

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الآباء الكرام ملين المرسلين
مركز تحقيق كامتور علمي
صاحب امتيازها :

الأستاذ سلفار الكفلي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولايتها : مجيدي ونصف
وفي الديار العربية الاسان : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً
نمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف
السنة الثالثة

طبع في مطبعة الآداب — في بغداد



كتابخانه ملی

مركز دراسات و تحقيقات اسلامی

سنة ١٣٩٠



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

LOGHAT EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique

Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.

مرکز تحقیقات و نشر اسلامی
Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .

Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f • 50

» » les pays de langue arabe 9f •

» » » étrangers 12f •

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Etranger : 1f.50.

III Année.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّتُهُ شَهْرِيَّةٌ إِذْ بَتَّ عَلَمِيَّتُهَا رِيحُ خَيْرٍ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

✽ سنتنا الثالثة ✽

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطاويها، شاكرين قراءة الكرام على تصفُّع مجلَّتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب علينا لتنشيطهم أياها، وحثهم على مواصلة مسعاها، ونخص منهم بالذكر اصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وارباب الحل والعقد، مما يحدو بنا الى متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها .

وما يدل على ان مجلَّتنا راقت كثيرين من الادباء من متعربين ومستعربين ومستشرقين ان طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت الى الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية . ومنها ما تناولته صحفنا ومجلَّتنا الشرقية من شامية ومصرية وعراقية . وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي صنفت بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الشاء على خطتها وحسن متجمعا ، نخص منها بالذكر تأليف المستشرقين لانهم تحققوا ان كتاب هذه المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن 'خبر' لاعتن خبر .

واننا لشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلَّتهم وصحفهم ، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، مما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، وبكشف عن حبيهم لمؤازرة الابداء سرّاً وجهراً . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعديننا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الاّ خوفاً من ان نمس ارق شواعرهم ، الاّ انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تتكشف الاسرار، وتنتهك السرائر، فيعطى كل ذي حق حقه، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين تحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نقشات قلنا ، — إظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، — بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، الى اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهداً على رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب * اذا انصرفت عني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام، في هذه الايام، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه وفي نفوذ اقصيه وادانيه ، فوضعنا هذا المقال، بحجاءة لمقتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع
الامم للبقاء . وكل امة افلحت في تسير سفنها في مياهه ، افلحت ايضاً في رقيها
وعمرانها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار
الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقواهن لتزودها وتقر بها عيناً
وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امة خلت ، لم يخف ايضاً على
دولة انكلترة التي تربص الفرص لمد جناح سلطونها على بلاد الله . لانها اذا
قدرت ان تصل الى منيتها اوضاعها نسبياً ، او بدون ان تريق قطرة دم من دماء
ابنائها للشرقاء ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشباع (الزيت) لما اذنت سنة ١٥٩٩ لشركة
الهند ، ان تثنى محلات تجارية في ديار الهند طمح للحال بصير تلك الدولة الى
خليج فارس ، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار ، ولم تكن يدبج في
قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروفاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم
على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد ظهروا فيه بعد
ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا
ريف بحر الهند ميداناً يزله فرسان مفتحيهم ، يأخذون من البلاد وانغور
والمواني ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمالاً يخطى في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر ،
من تسارع شيوخ بصرمهم اليه ، بعد نبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند ،
لعلمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غربية في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها
الذي هو خليج فارس ، وما على سوا حله من التهور المتراسة المتناسقة المتفاوتة
الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراقى . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند
لا تنفق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اى طريق
البحر الفارسي وتسفنها من الغزاة الذين يسمون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياطات
الهند الى ديار الغرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت
معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع الثابتة على
السفن الكبار فتشواط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مائمه اليوم وشط

العرب ، . — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي لحبا الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكبار، اى اولئك الذين انشأوا مملكتهم وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هامان الحضرة ان جاء العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت لهم يومئذ دولة ضخمة فخمة تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب، كما فى ايام القرون الحالية، كنت ترى ثياب الحرير والاستبرق، القفل والقزقل، الدارصينى والجوز بوا، الهال والزعفران، الصدف والعاج، الدر والمرجان، الميمة والصمغ، المصطكى واللبان، المر ودهن البان، البخور والمطور، وغيرها من حاصلات الهند ومجاورها من الديار والجزر، من قريية وناحية، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بقلاتها لتستجلب بدلها الزجاج والرصاص، الحديد والنحاس، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار القرب .

وكانت تمقل هذه السلع واليناطات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندرية الى موانئ الشام والديار المصرية، التي كان فيها يومئذ محلات تجارية زاهرة زاهية، طائفة الى الميزين والفلورنسين، الى البنادقة والجنووين . لابل بعد ان عرف طريق افريقية البحرية، واكتشاف معبر او منفذ يودى الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح، بقى الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمضى القرن السابع عشر، ولما ذهب شئ من شأنه عند معرفة التجار الطريق الثانى، دام المسلك الاول نهجا عظيماً، نهج تجارة الهند وديار الروم، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسوية الى الديار الاوربية وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقة منهم والقطلونيون على اتخاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تحتاز بوادى الشام ومجارى بين النهرين يحملون من ديار الهند والسند والصين وزايج (جاوة) جميع ما يحتاج اليه القرييون من اثمار وغلات الارجاء الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا بدجلة العورآء، ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكة العرب التي صارت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

أما سبب بقائه طريق خليج فارس لنقل بياضات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المنافع ، وليس فيه من الاحوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيع الاول الى ان تقنحم العباب وغمراته كما في اللحب الثاني ، بل يكفيها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رطاك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تقوير الطبيعة اياه وكيف ابرزه على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا قادرت ارياف الهند صعدت شواطئ ديار البلوس (بلوچستان) ودخلت بحر عمان ثم قادرت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ايران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس المسنن او المسنم » في مضيق هرمز . وكان العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نور الشادن من وجه المدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحبة لها وكأنها تقول لها : تعالى الى ولا تهربي في فائنا ان تعاوننا نصبح حرراً حريزاً في وجه المدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المونة سحقتها بقبضتها قبضة الحديد . وكان الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهما بعد ان اخذت منهما اليهود وشهدت عليهما الشهود ان لا تمسدى الواحدة على الاخرى وآثرتا تصالحتا وتماقدا على الولاء والصفاء . فالتصفت بلاد ايران ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع بادية بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « وتجمعت العربان ، مثل بنو عيسى وشيخان » . وقال : . . . « ان العربان اجتمعت عند هاني . ابن قبيصة » . وقال . . . فتبهم بكر وباقي العربان . . . » اه . وقال في اللسان في مادة بدح : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاحق بشنايه فيقطعه وهو الاخزاز عند العرب . « اه وقال في تاج العروس (٣ : ١٠٠) : جزيرة بنو نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . « اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يشبهه كما قالوا في خبر خربان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسنن الى مدالت Delta دجلة العور آه اوشط العرب .
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يوغان
فى الارض على غور ٢٠٥٠٠ كيلومتر ويمكن ان البواخر من ان تصل فوهة شط
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً
فى الماء ونقلت احمالها على دجلة . ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماور آه بغداد ، لان وادى السلام يحتاج
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً لحل السفن الى حيث مايرام . اما
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاه دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي
يظنهما واحداً يخزل عنه ويشعب وبولى مدبراً هائماً على وجهه فى رمال الجزيرة
ومهر آه الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزلى ولا قوائىمايى
ولم يتفهموا بها فانى فار الى حيث اريد ، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه والمضى ،
لنشق كلانا عصا الطاعة على ابناء هذه الديار الذين لا يعنون بالزراعة ولا بالافلاحة
ولا بالفراسة ولا دولا ولا وكان ما صحت فيه فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى
اذ قال له : يا اخى لاتترك الوطن ، ان الوطن عزيز فارجع اليه . وما كاد يسمع هذا
الكلام الا ورجع عن غيه اذ ترام يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قلعة نجم
مقابل منبج (١) الى ان يرجع الى منابه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو
لخبر هذه البلاد ليمداها بالماء والماء . وهذا ما تنبته الاقدمون من اهرق الازمان
قدماً ولهذا كان للحواضر القديمة : نينوى وبابل والمدائن (اى طيسفون وسلوقية)
ولاسيا كركيش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعزها
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومحف المهارق

(١) قد جرينا فى ذكر الفراتين ومتجسيميا على خلاف الاصول . فكان يجب
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما متحدتين من يتابعهما الى ان اصل مصبهما
لكن قضت الاحوال ان نجرى جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه صرافته نحو الخليج
فخالفتنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا اسوة بمن تقدمنا من اهل البحث
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغلفه فى الارضين الى الوجه الذى جرينا
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والنهج المعروف .

اذً وى لنا ان الفراغة كثيرة ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا حسن موقع تلك المدينة وهى راكبة على صرعى الفرات او منعطفه وقد شارفت من موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرسائق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي الازمان التى هى اذننا اى فى عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى فى الموطن الذى يدنو ريف بحر الروم من منصرف الفرات قد نالت من بعد الزهو والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بملكه الشرق. وما عسانى ان اقول عن تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل بريمة الدهر النادرة، تدمر القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل فى بهرة المراحل، فكانت متناها او تقشاهما كلما ارادت نفور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى وادى السلام. فهى ايضا نالت من شاخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة فى جبين الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المجن تلك الحواضر، والمدن الزواهر، ابقت لنا من ذكرها انقاضاً مبعةً على اديم الارض، يشهد على مكانتها من العمران والحضارة، فى القرون المنطوية، بل على مكانة لم تبلغها المدن الجديدة التى انشئت بعدها كالبصرة الفيحاء، وبغداد الحساء، وديار بكر القورآ، ودمشق الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — نعم انها ورثت من امهاتها المنقرضات روح التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هيات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الامهات الجليلات. فشتان ماهن، وشتان ما بين الدر والحصى، والسيف والعصا.

وبما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة نفوذهم وسعوتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التى اوغلت فى الحضارة، ونالت قصب السبق فى التجارة. وهذه الاسباب نفسها هى التى حدث بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت ترى سفنهم تبحر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تقوس فى اغوار بحر فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تقضى ايامتها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى مسقط، الى قابقوط (كاسكتة) الى رانى اولامرى (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق (مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة غزاة العرب البحرين لانهم كانوا يفترون على تلك الثغور ويملون باصحابهم كما يفعلون باصحاب

البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمعت في الاخير ابتداءً يعرب فأوردتهم حياض المنياء. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يمكنوهم من الراحة. هنيئاً. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوركك علم دولته البرتوغالية في مستط ومجار وذلك في سنة ١٥١٥ وهي سنة دخول النصارى جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذرى (ص ٦٨) وهو يروى حديثاً معتمداً: «ان رسول الله صام قال في مرضه لا يبقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرانية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزات (هذه الآية) في كفار قریش والعرب: «وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله». وانزات في اهل الكتاب: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قسوله: صافرون. فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ايلة واذرج واهل اذرعات الجزية في غزوة نبوك. اه كلام البلاذرى بحرفه. — فترى من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوركك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهي تأبى ان تأوى نصرانياً.

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فصبطوا هرمز. ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التي كانت تخدم امانيتهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين. وكل من كان يحاول ان يهاوهم كانوا يذوقونه الاسرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الحشاش والبنات جوارح الطير وعناقها. وكانت هرمز احصن تلك القلاع وابقاها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزانة اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهي كما تعلم مدينة ثابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهي كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسبقها ولا ان ينبذها وهي ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان انياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يقدر العدو ان يدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متمنطقة بنطاق من الصخور الشيئية (١) وهي صخور كادآ منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضحك من السحب فحك مستهزئ لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فنآ المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار المندقة والمتاريس المبرجة والبواشير (٢) والفصلان (٣) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الارحاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جموا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرمز موقعاً بديماً لتوسطه بين ديار العرب ويران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جانيه وفادية وكلها تحمل هدايا للشرق للغرب او تنقل الطاف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبرتغاليين . الايرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح مالماء القراح . ولهذا كنت ترى البرتغاليين قد شمعوا بافهم الى السماء وتسمهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب لكانت هرمز درة الفريدة !

الراديوم Le Radium

١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصية الانارة .

(١) الشيئية نسبة الى الشيث (وزان زير) وهو جبل بنواحي حلب يجلب منه الى حلب بحارة سود يحملونها رحي لطحنهم ويدخلونها في ابنتهم تعرف بالشيئية (بازانية Roches basaltiques) قلابا قوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحياء — (٢) الباشورة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «النايية» او «الطايية» Bastion (٣) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كورى مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر نحن الليرة منه بمئة مليون ريال وفى الليرة منه قوة تساوى ١٠,٥٠٠,٠٠٠ طن من الفحم الحجري والخالص منه ذرة عند مادام كورى واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

٣. اشعة الراديوم

واضرب مافى الراديوم اشعته وهى ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبتا وغما . اما اشعة الفا فهى دقائق كهربائية ايجابية تتطاير منه بسرعة ١٥٠,٠٠٠ ميل فى الثانية وحجم كل دقيقة ضعف حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بتا فالكثرونات (كهربات) من الكهرباء السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهر الهيدروجين اوجزه من ٥٠٠ جزء من دقائق الفا وسرعتها ١٧٥ الف ميل فى الثانية . ومن غريب فعلها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهرباء . واما اشعة غما فهى اشعة رتيجن وتنشأ عن اصطدام اشعة بتا بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بتا مانعاً ولدت فى الاثير تموجات تنفذ الاجسام كما ينفذ النور الزجاج .

٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكترونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائى . والتلفراف اللاسلكى يقوم بحركتها التى تولد فى الاثير تموجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكب مختلفة من الالكترونات فاذا كثرت الالكترونات فى بناء الجوهر كان العنصر ثقيلًا مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت فى جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغناطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكترونات للاثير فى دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكترونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لا تطول اكثر من ٢,٥٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذى هو اسرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧,٥٠٠ سنة .

٥. الراديوم فى الشمس والارض

قال الاستاذ سفيدر انه اكتشف الراديوم فى غلاف الشمس فنسب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من انبعاث الراديوم منها في ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ رذرفرد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كالماء اقل من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالسائل الجلائنى فيولد (الراديو) وهذا الجسم ليم وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات ولعله مبدأ الحياة .
٦٠ من اين تأتي حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التي من قبيل الراديوم منتشرة في كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جداً حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شيء من المشعات وكل ورقة من اوراق التبان مغطاة بقشرة رقيقة جداً من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يحرك كما في المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم في المياه الخارجة من اعماق الارض وفي مياه البحيرات وفي الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طينياً .

ويقول المسترستروت ان الراديوم موجود في كل الصخور النارية ولا سيما في الغرايت (الحجب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا أدنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاءت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالنواكب او كالنيازك المتساقطة من السماء او كالمطر من الحديد الحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد (بالميزان الثوري) واذا كانت الارض تشع الكترونات الراديوم فهي تشع بواسطتها الحرارة ايضاً وقد قدروا الحرارة التي تشع من الارض كلها بحرارة تتولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديوم وإذا وزع هذا المقدار من الراديوم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما تقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

٧ . الكهرباء والراديوم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربائية السلبية واجمى فعل بغيره من المواد فعل الراديوم وكذلك اذا وقعت اشعة رنتجن على الجسم صار يشع مثل الراديوم وبقيت فيه هذه الخاصة بضعة ايام .
وقيل ان الاستاذ والتر الالماني بين ان نور الراديوم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التي في الهواء حول الراديوم ورجح ذلك السر وليم مجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

٨ . البركانات والراديوم

وادعى الماجور دتون الاميركي ان البركان يقذف بالحلم من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديوم فانها تصهر الصخور بالتدريج وتخرج ما فيها من الماء فيشقق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديوم وان الراديوم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والراسص وقالوا ان في الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديوم وهو كاف لتعليل حرارتها ونورها .

٩ . كيف اكتشف الراديوم

واما الراديوم فقد اكتشف في درس الاشعاع او الفسفورية التي تظهر في بعض الاجسام كما يحدث في انبوب زجاجي مفرغ من الهواء اذا جرى فيه جري كهربائي .

وقد درس كروكس ولنارد ورتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينيرها ويصدر منه نور اخضر لامع وتقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور ففصوري وتفعل بالواح التصوير وتفرغ الكهرباء من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هي اشعة رنتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .
والنوع الثاني من الاشعة التي تكون في الانابيب المفرغة هي الاشعة الكهربائية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد أخرى تشع نوراً فصفورياً كما في كبريتات البكسيوم ومنه بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس. ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الاستاذ كورى وزوجته ان الاشعاع سببه عنصر آخر وكان ممزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢,٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية ما وجداه الى ان وصلا الى ملح من املاح ضالتهما قالقيا ان قوته على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانمائة الف ضعف وعرفا من خواص الملح الذي استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري ٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيفي وهو مشع باتصال دائم واشعته تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية ثم وجد ان خاصية الاشعاع موجودة في عناصر أخرى بعضها نادر الوجود كاللاكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالثوريوم والاورانيوم واشعته الراديوم تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جداً منه في غرفة فيها آلة مكهربة فغرغت كهربائيتها حالا وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيفي لكفى لتفريغ الكهرباء ومقدار قليل منه في الارض يكفي ليرد اليها كل ما تخسر من الحرارة بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب منها شيء على الاجسام التي تدنى من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون ثم انه نخل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له فيما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كورى انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كلير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجدته رمسى في بعض الحجارة المعدنية التي تشع نوراً وحرارة وثبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة السيكترسكوب (مظار الطيف) .

١١ اي العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحقق ان اشعة الراديوم موجودة دائماً في الهواء الجوى وهى كثيرة في هواء الكهوف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد تشع اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرصاص والنحاس والبلاطين والالومنيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً منتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصة من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل في اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين قطبي مغناطيس كهربائي قوى ونتج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة : الاول المنحرف قليلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفة ، والثاني ينحرف بسهولة وانحرافه الى جهة تتخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً مهما قوى المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد نخنه قدم ويؤثر في الواح التصوير ويسمى الاول الفا والثاني بيتا والثالث غاما ، كما تقدم .

١٣ ما هي اشعة الراديوم

ثم ثبت ان اشعة الفا حجارة دقائقها صغيرة جداً مثل الجارى التي تتولد من لهب الغاز والمعادن المحمأة الى درجة الحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة هذه الدقائق الاجسام التي تقع عليها واشعة بيتا حجارة من الدقائق مشابهة للمجارى السلية والبا يذهب ما في اشعة الراديوم من النور والتأثير في الالواح الفوتوغرافية واشعة غاما مثل اشعة رنتجن والمرجح انها ليست دقائق بل هي حركات او امواج في الاثير تحدث من سير دقائق بيتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة بيتا الا انها اشد نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طئي

اكثر ما تقدم ملخص مما اتى عن الراديوم في عدة مقالات في المقتطف الاخر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً لا يحس به فهو اصغر من اشعة بيتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل اشعة بيتا والنور ليس الانوعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هي اكبر منها

إذا أصابت مانماً فهي ليست الا شظايا بمض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صغر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديوم فيضعف القول به كون اشعة بتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غما وهي اشعة رنجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديوم موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا اغمضت عيني او فمحتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمانناً خفيفاً جداً فهي تضي وتنبطن وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غما المتولدة من اشعة بتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

١٥ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تنجى وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فائقة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصداً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها وامامية الالكترونات فهي تبقى مصادة لكل طرف من جدرانها فتساوى المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والآخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد تنحرك الى جهة المركز ولا تنحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا تخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز كالكتلة فان الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الالكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .

ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فالتك إذا ركبنا وعاء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجعلنا ماء الوعاء يجري من ثقب في طرفه السفلي تحركت العجلات الى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك اذا ثورت مدفأة فان عجالاته تتحرك الى خلاف جهة القبلة ومثلها الصعادات النارية فانها تصعد في السماء الى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتنا التحتانية وذلك لان الماء في المثال الاول والغاز في المثالين الآخرين يجريان فلا يصدمان الجسم في جهة جريانها وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما تتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائي وهي عندما تغور في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكثرونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض اثقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محافظة على ثقلها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتنفذ ولكن لا تظهر هذه الخفة الا بعد الوفاء من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خفف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شمساً تضيئ بذاتها وتشع من نفسها حرارة ككان الشمس فعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة تحمي اكثر من الصغيرة لانها قد نمت اكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شمساً ويرجح ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلاً لشدة حرارته مع انه اكبر حمراً من الارض بل ومن عطارد بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .

والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شمسنا ابتعدت

عن شمس الشمس لوفرة مادتها بكثرة نموها وبسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها يكهربايتها كأن القمر يتبعد الآن عن الأرض يكهربايتها وقد كان القمر في أوائل أيامه أقرب إلى الأرض فكان فعل الأرض به كثيرا من توليد البراكين وانفجاراتها .

١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو بإضافة اليها من القبار الكونى الساقط عليها ومن الحجارة النيزكية والشهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الكتلونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

١٩ حرارة الشمس

واذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم اخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فان القبار الكونى الذى يسقط الآن على الأرض من مسافة تسع مئة ألف ميل وهى حد جاذبية الأرض يسقط حينئذ من ضعف بعد نبتون فيكتسب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة إلى حرارة والشمس قد كانت في بداية امرها جرمًا مظلمًا فلما تمت على هذه الدرجة التى هى عليها الآن اخذت المادة تسقط عليها من مسافة نبتون فأبعد واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوات هذه السرعة في الساقطات وهذه الكثرة إلى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذى يجرى إلى الشمس بسبب حركة مادتها أكثر مما يجرى إلى السيارات لبعثرة مادة الشمس وقلة مادة السيارات بالنسبة اليها والاثير هو الكهربائى فهو ينفور في مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فلا تزداد الجريان إلى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذى يجرى اليها يحرق في طريقه اليها كل ما يصادفه من المادة وهذا الاثير يتلاقى في مركز الشمس ويملا جواهر مادة الكتلونات ويرتد بعض ما لا يمتك هناك في صورة الحركة المحورية وبعضه وهو الأكثر يرجع إلى المحيط مارا بالطبقة الغازية اللطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فلا تير تحول إلى حرارة ونور .

وهذا لا يتنافى كون قسم من الاثير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الغازية فان المادة تقاوم ارتدادا لقوة تتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة واذا ان الاثير قوة وهو لا يجرى الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيما جدا كما في الشمس كان الاثير الحار الى المادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالنمو كما تقدم فالايثر سوف يجرى اليها اكثر فاكثر حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يفعل في الشمس .

وما الراديو في الشمس والارض وبقية الاجرام الامادة قد جرى اليها الاثير وهي في باطن الجرم حتى ملاها اليكترونات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان فائر اخذت الاليكترونات تتطاير منها لفلة الضغط عليها او ان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض الكترولونات وتحولت الى راديو و الراديو اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه يتحول الى عنصر آخر لم يعرف ما هو بعد .

ولاحاجة بنا ان نفقه ان حرارة الشمس والارض من الراديو بل ما حرارة الراديو وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قد مكث فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جيل صدق الزهاوى

زكاة النصح

Conseils d'ami

لاح المشيب ولم تزهد ولم تقب	الى م هذا التصامى بابتة الغيب
أنتك نشوتها كاش الحام وكم	من شارب مات بين الانس والطرب
قد كفن الشيب منك الوجتين مقى	توب من معصيات اللهو واللب
اراك تغيب ان نابتك ناسبة	على الزمان وتشكوه من الوصب
ولست اذكر ما قد كنت مقترفا	من المآثم في ماض من الحقب
ما نابتك الدهر يا هذا بلا سبب	احسب ناسبة لا بد من سبب
من يتق الله في كل الامور يكن	محصنا آمنا من طارق التوب
ومن يكن بمعاصي الله منه مكأ	قارب تقب منه يوما بطشة الغضب

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا تعاتب الدهر اذ تختار ذا نصب
والنفس اياك لا تخضع لها ابدا فتابع انفس لم يسلم من العطب
فانها شرك الشيطان بنصبه ولا شياطين فيها اعظم الارب
اننى نصحتك فاختر ما تشاء وذا منى اليك زكاة النصح في رجب
ابراهيم منيب الياجي جي

عصام الدين العمري

'Tsâm - ed - Dîn el - 'Omariy

هو عثمان بن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام الدين شاعر مقلق وناظم نثر مبدع كان له في الادب نوادر وبجائس ومطارحات ومناظرات ومحاضرات. ولد في سنة ١١٣٤هـ - ١٧٢١م وقرأ على الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربيلى وسافر الى (صوران) وهي قرية في اليمن وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدري وغيره. وعند عودته منها استخذه الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة وبقي مكرمًا عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م فاستخذه الوزير محمد امين باشا وبقي في تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة في بغداد ودفتر اراضيها وبقي في تلك الوظيفة اربع سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا في سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م فلم يستقم له الامر بعدئذ لما حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل بحبة الوزير السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبدمدة كر راجماً على طريق حلب وعند وروده اياما مدحه الشعر آه وبحله الفضلاء ثم بقي في بلدته الحلباء ولم يخرج منها بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك في سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وله من التصانيف كتاب (الروض المنضر في تراجم ادباء العصر). وهذا الكتاب جليل القدر مفيد جداً لولا فيه عيب قاض وهو خلوه من قائدتين عظيمتين وهما تاريخ-ي ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه في وضع التراجم. هذا فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة فضلاء بدون فرق كبير.

وفي هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشعراء الذين يحق لهم ان يعدوا من المشاهير في عصرهم. وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينسج مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحافه نحو الكتاب من سراج البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابيناً وأورد فيها بيت قد سبقه الى معناه شاعر قبله وعند ختام الابيات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي أيضاً ببقية الابيات التي منها البيت المذكور ان كان له ابيات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهم جراً حتى يقف على الاصل وقد يمدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا كبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتابه اذاً مجموعة ادب توقفت على سرقات الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين. لا كتاب تراجم واحوال رجال كاستشف عليه بمد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصدا حد لطبعه لخلوه من تاريخ سنى الولادة والوفاة كما مر بك ومنه نسخة في المدرسة المارطانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دير الاباء الكرمليين في بغداد وعندنا منها نسخة ثالثة فيها الربع الاول فقط. قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : ... اني منذرتم، وعلمت نفسي ورعت ... الى انصرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قعر بحاره لؤلؤاً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، وانقطع عني ذلك الشوق اللهام ، لعوائق حدثت ، وحوادث عاقت ... اعتزات عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت نثر هذا اليوم من نفائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل ، ومحاورات ومفاخرات ووسائل ، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وطن بى ... انى قد رفضت الادب ، وتحييت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واضم اصول تلك الاصرار . وارتبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيافاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لصاقيد كروم الادب باصرين ... وقد حذوت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساجدة العليا ، والدوحة العظمى ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راعب .

ثم قال : « ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدهاء بيتنا العمريه ... اما الجدل المشهور ، ذوالفضل المأثور ، الحاج قاسم ونجمله على ، ففضلهم (كذا) معروف وجدهم (كذا) على ، وعمر وابوبكر ، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لابنكر ، ... واما الجدل القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربية وترجمان لسانها ... احبسا اموات العلوم ، وعمر ربيع المشور والمنظوم ، ... فتحقيقاته كثيرة حقيقه ... واما ليقه راقعه وتصانيفه فاقعه ... وما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم العربية فريد الزمن ... امه في الحديث وعلامه في التفسير ... وتعليقاته على المشارق ثم الاثر ... اه

وقد اثبت له من نظمه قصيدة عدد ابياتها ٢١ بيتا مطلقا :

بح بالغرام فما عليك ملام ان التستر في الغرام حرام

ثم قال : « نجمله الوالد على ... نشأ في حجر الشرف والافتاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الآثار شرح الآثار ... هذا وكان حبه الله بفقرانه يالا الادب واربابه ... فتفسير القاضي انيسه ، والكشاف جايسه . وسعدى في لسانه ، والبخاري من جملة بيانه . ثم بعد ذلك يتفكك بنوادر الادب ، ودواوين دهاة العرب ، وبعض اشعار البلغاء ، وطبقات الادباء ، كالتحفة والاطباق ، ونافاكهة والاطواق . وتنتثر الرجال كقار ايسال ويبقى وحده ، وليس غيرى عنده ، وانا اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة يمدح بها شيخ الاسلام فيض الله عدد ابياتها ٣٠ بيتا مطلقا :

خذ تورد بارتشاف الاكؤس فرت لواخطه بطرف انفس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : « وفي سنة ١١٦٤ هـ - ١٧٥٥ م اتفق لي سفرة الى بلاد الروم وامتدت الغربة الى اربع سنين واليام ، ... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازعجني ، والى حب الوطن هيجني ، فانشأت قصيدة ... اه

اما القصيدة فهي طويلة ومطلعا

ما فاح نشر صبا تلك المعالم الى الا واذريت دعم العين في وجل

ومنها : فاصبر على المركب تاقي حلاوته
وكن اذا هدتا في كل حادثة
واشد لها عزم صبر غير مضطرب
وانهض ليل العلى واركب لها خطراً
وكن ايضاً فيها غير مكترث
اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد
وكن عن الخلق مهما اسطعت مجتنباً
ومن شعره المتيث في كتابه المذكور آقا ، قوله مشطراً :

(ورب حمامة بالدوح باتت)
على بعد الديار وفقد الف
(اقسامها الهموم اذا اجتمعت)
فاشكوها وتشكو لي زماناً
وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

نسمة الروض ضوعتها الازهار
وخفت راية الفصون فدقت
وعلتها بلابل الانيس
ما ترى الروض قد تكمل حيناً
وتبه لركة البش واعم
بين روض ورجس وقاح
وذكرت اطيبي العبير المجامر
زمر الريح في فؤاد البشار
شق جيب الشقيق صوت المزامر
قم وقلنا من نار حمر الهواجر
فرصة الوقت فلزمان مسافر
وبدور وانجس ودياجر

وله مجموعة شعر قد جمعت الف والسمين من شعره وله مراسلات نثرية
وشعرية قد عقد لها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه
وهذا القدر كفاية .

(رحلة الى شفاطا وقصر الاخضر واحمد ابن هاشم)

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheidir et à Ahmed
Ibn Hâchim.

١٠ . تمهيد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افندى الآكوسى فى قصر الاخضر وانه محرف
الاكيدر واقوال وارآء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا
لما شاهدنا فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صربسات وجدنا بجلا
لان نقول كلمات تزيد البحث فائدة وها نحن اولاء ثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه
من اقوال وارآء الشيوخ والمعمرين فى تلك الاماكن فنقول :

٢٠٠ من كربلاء الى شفاطا

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ
الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء
المعروف عندهم بباب الحر (١) وسرنا متوجهين الى الشمال
الغربي قاصدين شفاطا (٢) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهور (ابى

(١) المريض الماء وتعدد الرآء المهمتين وهو الحر بن يزيد الراعى احد اصحاب
الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع
الى المدينة واجبره على الهجى الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر
الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تحف بك النخيل والاشجار ذوات الثمار والافهار
الجارية عن اليمين والكهال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن بهو
مربع الاركان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه نجاه المشرق قبله مقبودة
بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار
ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالقاشانى الابيض
بالقلم العريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك
من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك ونحته
مطية هى قبر الحر والقبة التى فيها قبر الحر مطلية من الداخل بالجص والبورق
وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفه لا غير مشاة جدرانها بالقاشانى
الازرق وارض القبة والصفه مفروشة بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب
القبه قد عمر هذا المكان بهت (كذا اى بهت) ميراقى حسين خان شجاع السلطان . فى محرم
١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية . ومكتوب ايضاً فيها بعض الابيات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واطهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد
وملكها . وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البعراى فى كتابه الكشكول المسمى بجليل
الحاضر وايسن المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند قلا عن كتاب الانوار النعمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعاء وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء
وتلك الاطراف القريبة . منه تكون فى الاربعاء الاخير من شهر صفر

(٢) لا طريق الذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شفاطا ومن شفاطا يذهب
الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً

دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحيرة في منخفض من الارض يبلغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويبلغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ليس فيه اثر طريق ولولا الدليل لما قدرنا على السلوك فيه - وكنا سالك تاه نعمة - ولم يوقف على اثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلوّاً واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شافانا وكربلاء وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قريب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة ونصف نزلنا للاستراحة والغداء عند قبر في اركان الاربعه مسطحات مربعة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حور) (١) وهو من اهل شافانا ومن اجوادهم المبروقين بالجلود والكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب كركبلاء الى شافانا ويقابل قبر ابن حور (رأس المالح) والمالح هناك في بحيرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها للمائتي على ما ينقل يومين. ومالحي اهل كركبلاء وبغداد وما في غربي بغداد منها وما حبيها جيد ناصع اللون ذرة اني .

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا . وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى الغرب نخلات في البرية حواها عين ماء تدعى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الا بمرور حرس من الجند لكثرة ما فيها من غزاة اليازية وكذلك قل عن الطريق الاولى من كركبلاء الى شافانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (حملة) كما يسمى اهل النجف والساوة الركب الذي يأتي من نجد (حدوة) واهل بغداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالكس (كروان) ويجمونه على (كروان) ومن الدليم وسامراء وتلك الاطراف (قتلا) ويجمونه على اقولوا والركب الذي يأتي من الجبل الى مدينته الذي سلعهم يسميه اهل تلك الاطراف [هبطا] يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك يفدك ان شاء الله .

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآه مهمة .

(العوينة) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار الياضنة والمروج الخضراء النضرة والمياه النيرة الغزيرة التي خيرها يطرب السامعين حتى وردنا شفتا (التي يسميها العوام شفتة) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفتا اسمه (قصر العين او العين الكبيرة) وعندها سوق اهل شفتا ونزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفتا لان اهل شفتا يأفنون من بيع الحبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف (اي محل الضيافة) والا هلك جوعاً وكل اهل شفتا شيعة وايس بين ظهرانيهم سوى سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يمتقدون نجاحهما ولا تسأل عما يقاونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم؛ بيد انهم لا يعرفونه انهم يتجسسون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجواري التي هي في داخل شفتا نفسها فهي: الاولى (العين الكبيرة) (١) وهي اكبر عيون شفتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يدرك غورها واثنائية (العين الحمراء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين مريضة) (٢) واثنائية (عين السيب) (٣) والرابعة عين (ام التين) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالمتة. وماء شفتا معدني كريه لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يعطش شارب بهد

(١) من امثلة اهل العراق العامة قولهم «روح للعين اصلخ نخل» يصربونه لرجل الكسول البطال الذي يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداد فيقول له الذي لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ امر من صلخ بمعنى صلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين (اي اهل شفتا) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسل المضر فيمكنهم لانهم فيهم من الفراغ ان يسلموا النمل كل ذلك اشارة الى ان المحتال لا يعيش له الا مع اولئك البطالين من اهل شفتا.

(٢) يضم الميم ضمأ غير بين وفتح الراء المهملة واسكان الياء المثناة التنعية وفتح الزاء المعجمة بعدها هاء .

(٣) بكسر السين المهملة واسكان الياء المثناة التنعية وفي الآخر بامه موحدة .

٥ دقائق واذا اكثر من شربه في الصيف انهك قواه وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .
اما العيون التي حول شقانا فهذه اسماء بعضها (عين الصحيفة) (١)
عين (ام القر) (٢) عين (البركة) (٣) عين (ام القويل) (٤) عين (ابو صخر) بالتحريك .

وفي نفس شقانا ١٥ قصرآ (والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من اهاليها راجع لفة العرب ٢ : ٥٤١) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :
قصر العين (اى العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محمد عباس ، قصر البوهوى (٥) ورئيسه الملا حسين ، قصر ناصر ورئيسه حمزة الرميد (٦) ، قصر رميلة (٧) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون (٨) ورئيسه خضر العلي ، قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو احسن القصور) ورئيسه عباس الملا ، قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلي العزيز ، قصر اسالى (٩) ورئيسه الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع (١٠) ورئيسه صديان ، قصر البوطرشمش ورئيسه متعب الشايع ، قصر الخرائب ورئيسه عباس الديان ، قصر السمينة ورئيسه شعل الفضل ، قصر الحساوين ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدوحردان (وزان عدنان) ورئيسه كابوب (١١) .

- (١) بضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الحاء واسكان الباء المثناة التعتية وفتح الفاء المهملة بعدها هاء
- (٢) بضم الفين المعجمة وتشديد الراء المهملة
- (٣) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء
- (٤) بضم الفين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .
- (٥) بفتح الهاء وتلواو دالعه من هوى العشق والغرام كهوى نجي عذرة في القديم
- (٦) بضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التعتية وفي الآخر دال مهملة
- (٧) بضم الراء وفتح الميم واسكان الياء وفتح اللام وفي الآخر هاء
- (٨) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم النون واسكان الواو وفي الآخر نون
- (٩) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها ان ثم لام وياء
- (١٠) بفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة
- (١١) بفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضمومة بعدها واو ساكنة وفي الآخر باء وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفانا فجاء ان لم نقل كلها بالطين والطين لا غير ومسقفة بمجدوع النخل ومغماة السطوح (اى مفروش على سطوحها الطين) وفي شفانا سوق واحدة صغيرة يباع فيها الحنطة والشعير والقمح (اى الارز) والتمر والحب (اى الاقشة) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفانا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين من اعراب تلك الجهة ان شفانا لم تكن قبل مئة سنة تقريبا سوى بركة فيها بعض التخييلات لساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احيانا وكانت مساكن اهل شفانا اذ ذاك فى عين التمر ولما انصب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفانا الكبيرة رحل اهل شفانا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفانا الكبيرة وبنوا دورهم الحالية واخذوا يفرسون التخييل منذ ذلك الحين وكانت العين فى اول امرها صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل المثمر (الحمال) مقدار ٥٠٠ الف نخلة (رأس) ويبلغ مسافة نخلها نحو خمس ساعات والنخلة مفروسة بحطب اختها لصقا يلقى وفى الطرف الشمالى من شفانا بين التخييل (قصر شمعون) وهو قصر قديم البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه فى المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفانا التمر والديس لانهم لا يتباطون منه غير مهنة غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الحنطة ، والشعير ، والحب (الجوت) والخيار والباذنجان ، والبايما او البانياء والطماطة او البنادورى . وما يجرى مجراها من انواع الخضار . وكذلك اخذوا يفرسون فى بساتينهم شجر التين ، والحوخ ، والشمش ، والتوت (التكي) والبرنقال ، والليمون (التومى) واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام) وانضب والريمان وما اشبه . واهل شفانا يكثر من شرب الشاي بنوع فاحش حتى ان واحدا منهم لم يشربه يوماً كانت حالته اسوأ حالة من يشارب الترياق اى الافيون ، وترى فى وجوههم صفرة تمازجها سمرة واكثرهم قضيفوا الابدان ولهم عادات واخلاق اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣٠ من شفانا الى الاخضر

وفى صباح يوم السبت الساعة ١٠ و ٢ دقيقة عشرين كان شفانا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند العثماني لان الطريق مخوف جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واكثر اوتك الغزاة من دشار غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمسيكهم بايديهم ويأخذوا جميع ما عندهم وما عليهم ويتركهم صرارة مجردين مكين للدين والغم .

ثم مشينا بين التخييل والاشجار والارياف مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر المظفر القاحل الذي ليس فيه سوى الروابي والتلول والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتغدو بساطاً موثى وشته اصابع الطبيعة البديعة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق (شجيرة النعمان) والبذوالرحل واهل الشرقية (ديدحان) (١) ومنه قول شاعرهم الملا ياسين من ابيات يصف فيها معشوقته : (يا ديدحانه ابراس وديان (٢) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صرنا بيمين كسمى (عين الصفيحة) وعندها قصر ينسب اليها وهي واقفة في غربي قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر منّا تلاً كبيراً مستطيلاً يباغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤ متر وأرتفاعه نحو ٦ امتار يسمى (آججة اى آجة (٣) وبعد مسافة ساعة صرنا (بالقصير) (قصير قصر) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يباغ طوله نحو ١٥ متر فى عرض ٣ امتار فى ارتفاع ٦ امتار وبناؤه بالحجارة التى بنى بها قصر شمعون والبردويل والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله وادى ينسب اليه وحوله

(١) يفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الدال بعدها حاء مهملة ولف وفي الآخر نون .

(٢) جم واد وبحر هذا الشعر يعرف عندهم باسم النوى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً . وقد يبلغ الثلاثين بل الاربعين على قافية واحدة .

(٣) بعد الهزة واسكان الياء الموحدة وفتح الفاف (التى يلفظها العراقيون جيامة مصرية) وفي الآخر هاء . وهي على رأينا اسم فاعل من ابقى العبد اذا انزم من عند سيده . وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثله وكان وحده فى الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديعة .

كثير من التلؤلؤ والادوية .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخضر وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يرعون ركاباً واقبلت هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصة طائفتين اننا اعداء فاشار اليهم احد اصحابنا بذيول عباءته وتلك اشارة الصديق [١٠] فلموا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانصرفوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق .

٤ . وصف قصر الاخضر نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخضر فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر ولكل قصر منها بهو كبير ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يملو القامة بقليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ ستيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الانظار وبناؤه بالحجارة الجميلة التي هي اشبه شئاً بحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ أمتار ونصف متراً اما الطبقة الثالثة فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة الثانية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذا ثلاث طبقات اما السور فقد تهدم منه اعلى الحائط الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الجانب الشمالي وابوابه الثلاثة مردومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[١] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عن بعد خيلاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص ويهربون من ذلك المكان فاذا كانت الخيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم بعباءة ويترلون الى الارض ويمشون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحائضون ان تلك الخيل والرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم .

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً وبقربه الى الشرق اترساقية تأتي من الغرب قد فرش عقيقها بالحجر وعقد جاسباها به ايضاً . وفي شرق القصر ايضاً على بعد ١٠٠ متر تقريباً بناء تهدم أكثره يزعم الاعراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسمى الاعراب من اهل تلك الجهات (شعيب (١) (الابيض) (٢) والبيض منهم يسمى (وادي الابيض) وهو الوادي الذي يمر بجنوبي (هريسات) (ورأس دخنه) (وزان ظلمة) كاسلفنا ويبلغ عرضه قرب ٢٠ متراً وفيه تجتمع مياه الامطار عند انهارها وقد نقل لنا اعراب تلك الجهات ان هذا الوادي يدور في ايام الربيع مجرماً لصنوف الاوراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر ويروى انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيه حفائر قريبة القعر نزوة غروقه يسمىها اعراب تلك الجهات (قلبان) (٣) واحدها قلب (ولكنهم اذا افردوا لفظوا القاف جيما واذا جمعوا لفظوه كافاً فارسية) وماء تلك الحفر بارد نعيم عذب . وقرب شعيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سلسيلا .

وفي شرق قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [العين الحاضرة] (٤) وفي شرقها على بعد ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كالميل ملساء ليس فيها طريق الى الصعود الى اعلاها يسمىها الاعراب [موجدة] (٥) يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان (٦) على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء

- (١) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الآخر باه
- (٢) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الآخر ضاد معجمة .
- (٣) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب الناج في بدأ .
- (٤) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الآخر هاء .
- (٥) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافاً لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبها في كتابه مخضة او مجضة (كذا) - L. Massignon.

Mission en Mésopotamie I.30

(٦) ضبطه كضبط عطشان المشهور وهو قصر قديم البناء عاصر البنيان يسمى الميض المطيش وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجم من كربلاء وبالعكس فتتركز الكثرة غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النصف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

٥ وصف داخل قصر الاخيرى

اذا دخلت من الباب الذى هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٠ متراً تقريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبناؤه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود فى (قصر الخليفة اودار الخليفة) فى سمر آء بل قل كانه هو . وهو عامر لم يتهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠٠ امتار فى عرض ٨ امتار من الاسفل ونظن ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخيرى بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ليس فيه ما يشابه قطعاً .

وفى الطبقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً يبلغ طول كل منها زهاء ٢٠ متراً فى عرض ٤ امتار فى ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاي والصفى والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا فى سرداب قريب من باب القصر واقف فى جهة اليمن عند الدخول ولما مشينا فيه بمقدار ٢٠ متراً سمعنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التى تنصب من شاطئ وقد سألنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله فى اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا حرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالحص وفى ساحة البهو الذى هو عند الجانب الغربى من السور بئر فيها ماء وحولها بعض فالات مفروسة وهى ايسر قديمة وقد حفرها رجل من عزة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح فى معامه ثم تركه .

ولم نشاهد فى القصر اثر كتاب او علامة تدلنا على بانيه الاول او عمن سكنه فى القديم غير أن لنا رأياً فيه ننبه :

ليس قصر الاخيرى هو قصر الاكيدر الكندى والذى قاله ياقوت فى معجمه فى مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخيرى . بل ينطبق كل الانطباق على قصر الحراب الواقع فى شرق عين التمر (المعروفة عند اهمل شفاطنا اليوم برأس العين) على بعد نصف ساعة منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخيرى غير انه خراب فكان الباني واحد بل ربما يكبر قصر الاخيرى بقليل واليك ما قاله ياقوت فى معجمه : « ان النى (سلم) صالح اكيدر

على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. قاسم اخوه حرث قاقره النبي (صام) على ما في بدء ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (صلم) فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من مخالفين دين الاسلام الى الجيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها (دومة) وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب. اه. والذي يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف بغيره وقول ياقوت ايضاً (وبنى به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاقراض والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله قرب عين التمر، وقد علمت كما لفت ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر فذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو قصر الخراب بعينه، فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لعلنا نأتي بها في وقت آخر. وبعد الزوال بساعتين ونصف ساعة ركبنا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفايا فوردناها قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً.

٦ : من شفايا الى احمد ابن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفايا قاصدين احمد ابن هاشم ووجهنا الى الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بيمين عن يمين الطريق تسمى (ام القر) وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يمار الطريق عين تسمى (عين البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام القويل) وبعد مسافة ٢٠ دقيقة عن يسار الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح. وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠٠

متر منه يسمى (الحير نجمة) (١) وفي شماله على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى (عين ابو صخر) بالتجريك وبعد مسافة نصف ساعة عارضتها تلؤل تسمى (العقيد) (٢) ومن هناك الى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شقانا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السداح) (٣) وعندنا قصر ينسب اليها وودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلؤل كثيرة تسمى (كبرونية) (٤) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب (كهفاً) وفيه بيوت حديثة البناء شبيهة بالصقف بناها اهل شقانا بأوون الها في اللم زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [٥] فلا حاجة بنا الى اعادةها .

نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa , ville en Arabie enlevée à la
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سهل من الارض يستقنع فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزحت دلوأ جئت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

(١) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الباء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي افة في الحير نجمة .

(٢) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الباء المثناة وفي الآخر دال مهملة

(٣) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها الف يليها حاء مهملة .

(٤) يفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها تون

مكسورة ثم باء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

(٥) راجع لغة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبه بلاد حجر ابو طاهر القرمطي الشهير
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده . وهي الآن قصبه البلاد المذكورة .
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طائر بصرك على تلك الارزاء التي تجاورها ترى فيها مواقع
ومواضع كثيرة الانقاض والاطلال والرسوم المندرسه تدلنا على انها كانت في
سابق لزمان مقاماً طائفة من المجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ
الحالي هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن
ظهور الاسلام . قال في سالتامة البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صامح لوفدهم (وهم وفد عبد القيس)
« مرحباً بالوفد لاخرايا ولافاديين » وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة
الجمعة بعد المدينة المنورة على ماذكر اهل السير والتواريخ (ص ١٧٤) . ام
ثم انها لم تنزل بعد فزوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن
الثالث الهجري (التاسع الميلادي) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت
منهم بعد حين فتداولتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو
زملك زماناً غير يسير . ثم تلقفها ايدي العربان والشافخ تارة يستقلون بها وطوراً
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفي سنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنارباشا والياً على اليمن كانت الاحساء
وما جاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية وكانت داخلة في الولاية
اليمنية . وفي سنة ٩٦٤ هـ (١٥٥٧ م) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد باشا
ثم لا ظهرت الوهابية وحكأت الدولة يومئذ في شغل شاغل عنها ليكثر
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاسقاع
وامتلكوها عنوة .

ولما بلغ لدولة العمليّة خبر احتلالهم ارسلت عساكر من بغداد ومن المتفق انزحوا
على الوهابيين الموجودين في الرياض وكذلك ايضاً استغفرت النصرين فاندفعوا
عليهم كالسبل الجارف الا ان بعد المسافة وقلة الماء وصعوبة نقل المؤونة والذخيرة

اللازمة لهذا الجيش الاهام اوجبت ترك تلك الديار بمدوقائع عديدة ومهارشات جمعة واجتزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارحاء وله اليد العليا على زعماء قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) ناز التجديون ثورة عظيمة فوقع الشقاق بين آل سعود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم امر قائمها لجنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى وصل القطيف ففتحها الجند بدون ممانعة . ثم فتحوا الاحساء بعد حصار قليل المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العثماني يخفق بسرور على الخطه كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليفاً او تفاؤلاً ففتحها كلها اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا تكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئاً زهيداً . وعن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ ساعدوا المنتهين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحلي قاد بنفسه جيشاً عرمرماً من اهالي الكويت وعشارها وزحف على الاحساء من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد العثماني بحراً . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين . على ان الاشرار لم يدعوا ابتداء الدولة العثمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجمهم مراراً عديدة واذاقوهم الاسرين وحاصروهم وضيقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جماعاً غفيراً من العساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م) ناز هذا اللواء ثورة اخرى فانذر ديف باشا والى بغداد يومئذ ناصر باشا السعدون شيخ المتفق الاكبر سابقاً ليقوم اود هؤلاء الاشرار فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيح المرير (١) ابن حاكم الاحساء سابقاً زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان مزيد السعدون ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو يقود ١٠ آلاف فارس ممن المتفق ومعهم الف جبر يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

(١) بزيح وزان صغير وهو منقول من البرزيح بمعنى الغلام الطريف الملبس الكيس الذي يتكلم ولا يستحي والخفيف اللب . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة بعدها راء تصغير عرار وهو منقول عندهم من المرار وهو بهار البر . وقد اشتهر عند العرب باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيح المرير مصغر عرعر فليعتمد على هذا الاخير .

هذهوف ، فهاجم المتفق الاعداء الثأرين واتخذوا الحامية العثمانية التي كان
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا
الى الناصرية بعد ان اقاموا هناك الشيخ بزيع العريم متصرفاً للواء نجد . —
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اعراب
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضد شوكتهم
يخذ الحكومه واعراب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد
قم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالى اشد النكل فكان
ذلك مدعاة لسكوتهم مدة سنين طويلة .

ولما قل غرار عزم الشيخ بزيع العريم عين مزيد السعدون ابن ناصر
باشا متصرفاً للواء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) كان
مزيد في ذلك الوقت لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لواء نجد فاصبحت
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً لها ناصر باشا . وكان قد رقى
في عودته الاولى من زحف الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران (١) لانه
اظهر في تلك الاثناء من الابهاء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة (اي ٢٣٠٠٠٠٠٠ فرنك) مكافأة على
اتمائه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الزحفه فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ
المبلغ وابعاه لدولة . ولو كان اخذه لكان حظه عن شاق اذ لم يكن الا جزءاً
زهيداً مما انفق في هذا السيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعتنا حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) فاضطرب
جبل الامن فبينت الدولة السيد طاب بك نقيب اشراف البصرة متصرفاً للواء
انذكور فاكاد يلقى فيه عصاه الا وفك الحصار عن الاحساء وادب العشار
(٢) وامن الطرق . فالتقت له روساء الاعراب طائفة ايام بعد ان شاهدت
ماله من شدة العزم والحزم وقوة الباس والمراس . وبعد ان استمعى وتوجه الى

[١] راجع لفقه العرب ٥٠٦:٢ في الحاشية .

[٢] اهم العشار الموجد في لواء نجد هي المجهان والمرقة والمناسير وبنو عجير (اي بنو عقير)
وبنو خالد وبنو حسن وعلير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاعة
من ذكركم في لفقه العرب ٢٠٧:١ . ٣٥٦٠٣٥٠ يطوون بساط ايامهم في الشام
او بادية الشام .

الاستانة استجسست الدولة از تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فاهذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساجد نظيف بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خليفته في البصرة ليعمل على حفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعاً في صدر عبد الله بن اسمعيل واحذير قرب الفرص حتى تيسرت له في هذه الايام فخرج بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان العساكر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطر الشيخ قاسم بن ثاني طرد العساكر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساجداً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب النيان سامر آه حضرة العلامة هراسفله قال : طالعت مطالعة عجولان ماجاء في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٥٤٩:٢ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهى : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفاق الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بشدانو) كقوله العلامة فريدريك ديلتش
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية الخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد ممكن وهو « هبة اوعطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تخفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « دادن » اى هبة اوعطية فيكون ما لها : « هبة اوعطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « ميثراد » Mithradate وعند اهل الغرب « نيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : تشروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذو ست ارواح) ونهروان (اى ذو سبع ارواح) الخ ولهذا
لاشك فى قراءة العلامة الثقاب ديلتش . ولاجرم ان « بشدان » المكتوبة على
الآجر البابللى لم تكن اسم مدينة . فى ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عنى فى أثناء المطالعة والحكم للقارى .
٢ مرقمة المتصورة

كتب النا احدث الادباء مانحه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٤ و ١٨٥)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احدث الشعراء بخصوص مرقمة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« المجوس » . وقد ذكرت فى منتخبات وصاف ، (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٢ تحت عنوان : « الادب الممدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهى واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « البيتان
لابى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ابس المجوس مرقع
بطرائق سود وبيض لفتت وسكانه فيه غراب اقع
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه يثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخل (نوع من اصراض نخل العراق)

وكتب اليتامن يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقنا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانحه : ان السمعة التى قطعناها لما كنا معاً فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحقتها خصاً مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بدودة العسل فندوة العسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصنعوها ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومرويه بتكرير
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت رقيم قبر باللغة الارمنية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الها نجحه له. ابونا صر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 هـ. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحق
 ابي المعين النسي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٠٤ والكتاب في ٧٠ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. هـ »

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص صربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هى ؟ وما هى معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء فى تاج العروس : العنفص بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاصمعي ، او القليلة الحياء عن ابى عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . والشند الجوهري الاعشى :

ليست بسوداء ولا عنفص تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هى القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هى الكثيرة الحركة فى الحى والذهاب . ويقال : هى الذاهرة الحينة . والشند شعر :

لعمرك ما ليل بورها عنفص ولا عشة خلخالها يتقطع

وقال ابن عباد : هى القصيرة . وقال ابن السكيت : هى المختلة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفص الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى الذمارة . وقيل العنفص : جرو التحلب الاثنى والعنفص ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام . وهى ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام القنوى .

فيوضح من ذلك ان العنفص هى الاثنى الحينة ، الذاهرة ، القليلة الحياء والجسم ، (امرأة كانت او ابنته) الكثيرة الحركة فى الحى والذهاب ، المنتنة الريح المتوججة الخلق . وهذا مستحالة على طئنا مأخوذ من اليونانية Empoussa (وهى اللاتينية Empusa) وهى عندهم اسم امرأة شهيرة بخبيثاتها وفسادها ولكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تنحول (كما يقول العرب) على حد تقول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهى الفصحى و Empouse وهى دونها فصاحة . وقد قال الافديمون فى وصفها : انها شيخ او طيف اثنى كانت تنفذها هيكات او عكاظ Hécate (وهيكات معبودة وهى القمر حيا بمحبته السحاب او الضباب) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم فى طريقهم او تقتل بهم او تعص دماءهم . والعنفص توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحراقات التى تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم فى الاصل . — وبوافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج فامبير Vampire وهو الذى سميناه

بالعربية الزرافة او المصاصة وهو في اعتقاد جهلائهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل العرب يمثلون العنفس بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار (والروث سرجين ذي الحافر) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردھا كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنفس حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنفس عندنا . ومن معاني العنفس عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيبات الاجنحة كثيرة الشبه لسرعوف (راجع لغة العرب ٣: ٣٤٩) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقوص وعنقوس بجعل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى في الاصل الفاطوس او القبطس Kêtos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالقوقس Phucos باليونانية (راجع لغة العرب ٣: ٣٢٩) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفايطوس وانما هى الفايطوس Alphabêta . هذا في الدخيل واما في العربى الصميم فقد قالوا : الزحاليق والزحاليق جمع الزحلوقة والزحلوقة المفرشة والمقرشة ؛ نقر الظبي ونقر ، صلفع الرجل وصلقع ؛ المحفد والمحفد ؛ رفع ورقع ؛ النفص والنفص ؛ التفاض والتفاض ؛ الفصم والقصم ؛ الوقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

وعما يحدونا الى تريب هذه اللفظة وعريضها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقص والعنقوس (بالفاق) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون (اى يقال ايضاً عنقوص كافى الافرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون) واباء الازهرى . ورواه بالنون كازرى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد اللغويين له وبعد وجوده في الاصل المأخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود في البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما في ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس وبالاخص في جوار المستنقعات والغدران . ومن معاني العنفس ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تنطفل على الحشرات منها:
عنقوص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريعاً في أيام الخريف.
والعنقوصية Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الانبثّة
Epiphytes من فصيلة السحاليات Orchidées من قبيلة الجنيبة الاغصان
Pleurothallées وهي تكون بهلاد النقال Népal أو Népal من ديار الهند.

قَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم
في جمع مدير : مدرآء . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مديرون في حالة الرفع
ومديرين في حالة النصب والجر . ومما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآء وهو غلط فاحش ترتد له
فرائض من في السماء وعلى الارض من ايناء العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .
ومما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات واعضاوات
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشنايع التي لا
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع
جمعاً ثانياً فيقال افعاليل واما اعضاء فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصعب ان شاء الله .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ « سحر بابل وسجع البلايل » «
» او «

(ديوان السيد جعفر [١] كال الدين [٢] الحسيني الحلي)

« عني بنشره ٠٠٠ النجفي . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦
صفحة من قطع الثمن الصغير .

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤديها. وطالت به الاسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والتثناء لما اسداء من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جليلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغة من نوابقهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ماجادت به قريحة الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه (كلمة الناشر) بل ربما قالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمته للادب وجلاء للحقيقة احببت ان اكون كالترجمان لهؤلاء الادباء الافاضل، معرباً عما همست به السنتهم، ومظهراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الافاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولي التراجم الكرام . فانه لامقضية في الحق. ولا نجا الا بالصدق. قال الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بعده :

فهم باضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احباء قد دفنوا
فقد وصف شاعرنا قبر صريته بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز في شريعة الادباء دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟
وقوله في تخميسه لقصيدة المولى الفضل السيد محمد سعيد حبوبي (ص) ٣٨٩ و ٣٩٠ قايه السحر فيها عينه اکتحل وآية التحول في طرس العذار حلت

(١) تعلق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المعاشرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينظم القصيدة التي تنوف على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رأيتها منذ ستة عند احد ابنا اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن (٢) سحر بابل (وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن (٣) هو الاصل الذي تنقرع منه اقصان دوحه اسره هذا النابغة الاسرة الكمالية وتدعوها العامة بـ (آل كبل) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الايرانية عندما احتلت العراق امانة الخلافة اذ رآه من وجهاء اهليها وله (فرمان) مطلى بالذهب محرر بالفارسية على ورق جيد شاهده منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين اخي السيد جعفر المذكور واطنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت

في ميم ميسمه لم آمد حاميا

انى لا افهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنىً واما الاصل فهو د كمراب
قيمة يحسبه الغلمان ماء... وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ اليراني (ص) ٥٦

راعى الشريعة فالشريعة بمدد كالشاة خاضعة من الاذياب

لا يخفى قبح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كلة (راعى)

جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لقرب لم يسمع عن فصيح.
هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية
لا حاجة الى الاسهاب بذكرها.

واما الناشر اهله الله فقد جعل موضوع (كلته) حياة الشاعر المادية
والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرآء ما حير رابع سابقيه وابهامه. (اكذا)
ولكننا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هي عادته في التراجم او
قل في غيرها ايضا. وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان. واخرى بين الموصل
والبصرة وطورا في هضبة ابران. وتركنى كالخيران فيه كلته ، لا ادري ما أقول
عنها : أأقول انها تبحث في جغرافية الديار العراقية. او عن مسائل شتى تاريخية.
او هي مقالة اصلاحية. او انها مجمع من معاجم الادباء. او رسالة في علم الرجال؟
فليت ناشرنا نزه (كلته) عن هذا الحبط والشطاط الذى يدعو الى الملل قان
لخضرتة موضوعاً يجب ان يتحراه فلا يمدو عنه حتى ولا قيد اعلة .

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية. فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان
من المترين. نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسوب من الفرات الى الحلة. اما
بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيشة التى نشأ فيها. فما
لزمه به الناشر من الفقر المدقع الذى يحيل لا قارى انه كان لا يملك قوت يومه
ما هو الا حدس غير مصيب وقد نشأ في فكره حين رأى ما يشتمل عليه شعره
من الدعابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب
الفخر والصيت من الادباء فى الدور البائد. ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا ما الرزق اعوزنى طلابا

فانذفع خضرتة بقول (ولما احسن من نفسه قوة الملكية وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لما طه عيشه. ودرة قوته. ومه وونه. اهله
صارت هذه كـ بعض الدواعي له المثيرة لما في كامن قريحته (فاصبح) الخ ولم يلتفت
الى ان اديب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي
بعثته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بما شاء
وشاءت له مخيلته مما ليس فيه من الصفات العالية. والالقاب الفخيمة. فقرأه قد
يطرى من ايس فيه الاصفة العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ
من العلم بالعلامة. ويصف من ايس له معه الا المودة بخازن رزقه. كل ذلك
لمقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكذب) على ان حضرة الناشر
نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدى (الرضا) في القصيدة المشتركة بينه
وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادى) آل كاشف الغطاء. حيث قال:
ماركت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجد [٢]

ولو نظرنا الى شعر آ ذك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بن كلها كذلك
فلا ادري ما يقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضى الشهير بالابا. والشعر
اذا رأى قوله في مدح (فيخر الدين) ابى غالب بن خلف:

يا ابا غالب دعوتك لاخط	ب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليد	ت جهاراً وقد دعوت سراراً
لم تقل لا ولم تشد على خا [٣]	ف التدى بين راحتيك صراراً [٤]
قد هزرتك للندى فوجدنا	ورقاً ناضراً وعوداً نضاراً
ورأينا النوال عينا بلا مط	ل اذا ما النوال كان ضميراً [٥]

ولو اردت ان أثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر
بالاباء والثروة من الادباء الملائت الصحف. افيقول نأشرنا في الشريف الرضى
(انه يحتلب مسكة رمة، ودرة عيشه، من خرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف
محبرته) او يقول انه (يستظل سماء القناعة، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)
واما قوله بمد ان اطال بالفضلة دون العمدة (فمن كسف البال. وضجر الحاطر
كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتجمل نفس شعره فيقول القصيدة في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظي جمع طبة وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

[٣] الضرع [٤] بالكسر خطيشد به الضرع [٥] الضمار من المال الذي لا يربى رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اولغير ذلك) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل (محمد الحسين) آن كاشف الغطاء ثم حوات الى مدح بعض السادات. اما نحن ففي حاضرتنا نسختان من الديوان احدهما اكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر . بيد انه كان على الناشر ان يترك الاشارة الى اتحال هذه القصيدة الى حين اثباتها. فيقول: ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا لا انه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الاتحال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لا اقل. واما قوله: (فاقترن باحدى كرايم قومه) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جامعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك. او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [١] . وهذا مما يدلنا ايها القارئ على ما ادعاه حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر. ولو كتب كرايم بدل (كرايم) لما خالف الاصول العربية. ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية مانصه ص ١٥: (ثم نزل شهابه لتمثل نصب عيني. وحلاوة حديثه كمرارة ففده [٢] يترددان بين لهاتي وحنان جري وكانت صرحت على منعشات ما دري اهي ايام ام احلام كان فيها عطر الله مرقداه ضيق داري. وشقيق

(١) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقي من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى (الثرفية) . ذكر صاحب (عمدة الطالب) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه: (اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فعقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية (بالثرفية) من دارخ [من اعمال الحلة] وفي نغمته: هو احد اعمال البلاد الحلية . وسبب تسمية هذه القرية (بالثرفية) او (قرية السادة) هو ان اكثر قطانها ينتمون الى الامام علي بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة وهواء جيد وجنينات ناضرة وبساتين عاصية يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاصقاع باسم (المكلوبه) اي المكلوبه بالكاف الفارسية والهاء المهله وعندى انه لو فحص الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعة يستفيد منها العلم فوائد جمة .

[٢] كذا في الاصل المطبوع . والاصح ترددان بتائين. ولعلها من غلط الطبع واغلاط الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة النقيب ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليلي ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقريب روعي ... لست ادري وايبك ماضي ما شرفا حتى صار يلقي الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان حملة اقلام الانتقاد واقفون له بالمِرصاد في احضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك به من حبك للشاعر ومن انه سمر ليلك . وعشير نهارك . وانك تريد تخليد حياته . لما جعلت كتاب شعره غرضاً اسهام فذلك . وسرعى لي ولا مثالي من بعدك؟ بل لاسقطت منه ما برز في بحياة نسيب نفسك الدنيوية . وازلت ما يشين حياته التخليدية . كما هي العادة في تهذيب الدواوين والاسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن لم تزل شامله تتمثل نصب عينيك حياة طيبة (ولكن لا حياة ...) على اني لا ادري كيف وجرت سهام فذلك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التي بيدك هي بخط بعض العوام . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً مما انتقدت . وكتب (شمايله) والصحيح شمانله . وهذا ما رايت ان انتقده مما كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المغامر فاجتزأنا بالقل عن الجمل مناسبة لضيق المقام .

اماما كتبه من التراجم التي اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذي لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . والحظ الاوفر منها لمن كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء او كان ابوه اوجده حفيظ تدريس احد المتتمين الى كاشف الغطاء ! فابالك ايها القاري بال كاشف الغطاء انفسهم؟ قال بشري الاسرة القزوينية ! وهيناً الاسرة الجواهرية !

واتي لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكنني اقتصر على ما يجب انتقاده منها ققول : ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء . فقال (١) احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جناحة (٢) التي هي احدى نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبته الانتقال الى اسرة جعفرية ليس من الحقيقة في شيء اذ ليس هناك اسرة وقد كفانا حضرة الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده بقوله : (شط القلم عن القصد) ولحسن ما عظم حضرة بمدان خلنا انه قد استقام

[١] راجع «ص» ١٠٠ من الديوان [٢] قرية من قرى المذار تابعة «للحلة» واسمها

واعاد الكلام الى مجاريه ان سقط في ماهو ادعى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله (فكرع (١) من علوم الشريعة ولا سيما الفقه والاصول ومبادئها (٢) ما حسب واحس انه ارتوى واستقى) فذهب الى هذا الرجل ماهو اجل من ان يدعيه . واصبح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذ هو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلفها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمته المولى (٣) الشيخ على آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [وفي كل ذلك لم تكن مهنته وغنائه الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات] ! ان الناظر الى قوله [وفصل الخصومات] يحال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيد الاشياء ليكن اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمته هذا الفاضل . لرأى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن عرضه خروجاً قاحلاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [٤] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [فهو اليوم في التجف لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل . المدرس الوحيد . بل العلامة المعلم لهم والمفيد] !! اتى لا يريد ان يخمس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التحفيين فيه كقواهم [خادم السيد كاظم اليزدي] او كاتبه [او] مقسه [او] جاهل لا يفهم [او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . ان الرجل لاجل وارفع من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكني لا اظلي فيه كغلاة حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذي قصده الناشر فضلا عن ان يكون وحيداً . نعم يحضر تدريسه ثلاثة اواربعة لاضراض تبرم منها الناشر في ترجمته [٥] الفاضلين [الشريباتي والمصفاي] على ان كل نحوي بل كل عراقى يعلم ان ليس في التجف اليوم رجل يتصف بأنه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني . واما المولى الشيخ [احمد] فليس

القديم «قناقيه» وما جناحه الا قصر قناقيه مع لفظ القاف جيا كما هي لغة اهل البادية . قال ياقوت: القناقيه: مائة قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية . [١] ومنه ١٠٢ من الديوان [٢] كذا والاصح ومبادئها (٣) راجع ص ٢٣١ من الديوان (٤) ص ٢٤٦ منه (٥) ص ٤١٥ منه .

كذلك وانما هو محتاج الى المدرس كما نراه حفظه الله ما زال وما يزال بمحضر في درس حضرة الفاضل السيد [كاظم] اليزدى . واننى لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد بـ [العلامة] و [المفيد] اذ هتان الصفتان يستأله وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانباء [كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى] فانى اسأله . ذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للحصول على التلمذة : الاول [الشيخ رضا الهمداني والثاني [السيد كاظم اليزدى] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : (ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر) ولم يذكر اسمه [٢] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [الشيخ عبد الحسين [٣] حفيد صاحب الجواهر] هو احد افضل السلالة الجواهرية [ولم يترك السلالة بشئ حتى ولا كسالة] آل الحلو [٤] او آل مرز (٥) فضلا عما تستحقه من طويل التأمل . كما انه لم يذكر لابيهما العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما تراه و آثاره سوى كتابه الشهير [جواهر الكلام] وقد ذكر لغيره مساعي ايست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبى الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بمحض حقه العلامة « الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل » ولم يذكر أسرته مع انها أسرة شريفة عريقة في المجد حرية بالذكر ! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء !! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان مع انهم ذوو شرف وعلم ولبعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل « الشيخ عبد العزيز الجواهرى » صاحب القصائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التى نشرت في (المرقان) و (المقتطف) فهو حقيق بان يترجم .

هذابين يدي الان نسخة من الديوان بخط جامعته لم ار فى عناوين القصائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهمزة . (٢) هو العلامة الشهير والفيلسوف الكبير العلم الطائرا لصيت سيدى الشيخ ملا كاظم الخراسانى مؤيد النهضة الدستورية الفارسية (٣) ص ٢٥٣ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المثبتة فيها الفاضلاً ضخماً مملوءة بأشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فإن فيها كثيراً من مثل لفظة (العلامة) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ أو من العوام الذين كانت النسخة تحطهم ! ورأيت في المطبوع أيضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة الفاضل (السيد هاشم) أخى الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!!
الاسم انى اسألك قولا صدقا !
(ع ...)

٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيه تهذيبية علمية أدبية تصدر موقتاً مرة في الشهر في الشويفات (لبنان) ومحل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة . منشؤها صاحب امتيازها القس طانيوس سعد ومحررها : عيسى ن . وزريان .

٣ التقرير السنوي الثالث للجمعية تهذيب الفتاة السورية في بيروت

والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنة الثالثة

من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٢

اشتق العرب الاقدمون لفظة الامه « من الام » لانهم علموا ان الامه لا تقدم الا بتقديم الام فاذا غنى ابن لوطن به تهذيب اخته وابنته وطنه لا تبطل هذه ان تكون اما ويصبح الجميع في رقي حقيقي دائم . وقد اخذت بعض السوريات بانشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه الغاية والامل انها تجتمع في مساعدها . تشهد على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فنعسى ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تعاوناً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الحاد في جوار نصيبين

كتب اليانا احد الادباء ان الحراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . واكثرته زاحم يتابع المياه ويجارها حتى انه افسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعراب من تلك الربوع طلباً للدار اخرى اصرع واتعب ، ولوعنوا بقتله حيناً كان في لا استثنى شره اليوم وضرهم هذا الضرر العظيم .

٢٠٢. عشائر الشامية

علمت المصباح ان عشائر آل ذيات امتعت عن اداء الرسوم للجباة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

٢٠٣. الانكليز وسفن الفوس

علمت الدستور البصرية ان تفصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بنادق رعاياه الذين في سفن الفوس لان في نية الحكومة الانكليزية البحث عن كل بندقيه خالية من امارة الامير وبناءً عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

٢٠٤. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٠٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٥٥٠٠٠٠٠٠ (تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت امراً مهماً وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات او ليرات . -- ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في العام الذي قبله ليمارض بين مبالغ العامين) .

٢٠٥. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

منذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد (منذ اول حزيران) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

٢٠٦. ارتفاع اسعار السمن

في نحو اواخر ايار واول حزيران يكثر السمن في بغداد فينتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون (او البندارية كما كان يقول اجدادنا) يجمعونه ليدخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلديّة تضرب على ايدي هؤلاء الجناة جناة المدن ويرجع كل شيء الى تصابها الاول .

٢٠٧. القطة (الحى التيفوتيدية) في بغداد

تفتت هذه الحى المؤرمة في محلة انتصارى اشد التفشى . وقد توفي بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استيرها الى الماء الذي يشربونه فان المنيّة التي تجره تستقيه من « شريعة المصبغة » والحال ان بعض اجهلة يفسلون في دجلة فوق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله يجدر ان ينداد سويّاً الى الوطن المذكور فتجره المتزحة فيشربه الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

٢٠٨. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في (حائل) مقر امارته بعد ان غزا « عشيرة حرب » التي كان قد التّبأ اليها المرافف اعداء ابن السعود . فهاجم عليهم وسلمهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين (وها في لسانهم البيوت والفم) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠. انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحيس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتعقبهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الآخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حديثاً (الزهور) ١٠. قتل محمود شوكت ياشا

قتل احد الرعاع بطل الحرية محمود شوكت ياشا البغدادى ناظر الحرية فتوفي في الاستانة في ١١ حزيران . سلى الله اقاربه عن فقهه !

١١. الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو المقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر عينه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاعمار لابل جمع ايضاً على التال (اي صفار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاءً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذفته الينا الرياح الزاعج التي حدثت في اواخر ايار واولائل حزيران .

١٢. مصر الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المعقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى بحكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها اقامة الخليج ومراقبة ما يجري فيه وسفارته وامتلكت سكة الحديد التي سوف تعد بين البصرة والكويت .

١٣. عمى السعدون

كتب من البصرة الى المصباح : ان عشيرة الامارة النازلة في جوار عمى بك السعدون قد هجمت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض المنون ولما كان عمى قبل ذلك بايام تازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بعد مشاجرة وقت بينهما .

وثبت ايضاً ثباتاً محققاً ان عمى بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع ما فيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . (عن الدستور)

١٤. وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء . وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران اللهم اللههم اهله الصبر الجليل

١٥. ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الاولوية المهمة في ولاية بغداد لانه لواء زرع وضرع لحسن موقعه وتجميع العشار فيه وقد كان مركز القضاء بلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض المتوظفين نقله الى ابو صخيرة فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء . والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . (المصباح)

١٦٠ . واردات الاحياء والقطيف وعدد سكانها تبلغ واردات الاحياء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانها فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة . (الدستور)

١٧٠ . عشيرة طاج الصيود اطلق النار بعض من ينتمى الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية ببغداد في جوار العمارة فلم يضروها . (الدستور)

١٨٠ . قتل فطيم في البصرة اطلق بعض الاشقياء رصاصة على قريشك امر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابري متصرف الناصرية فمات الاول حالاً واما الثاني فتوفي بعد بضع ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وقتهما نهار الجمعة ٢٠ حزيران .

١٧٠ . قدوم جلال بك والى ولاية بغداد قدم والينا الجديد في الساعة اثنتية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به واهلاً !

١٨٠ . رجوع الامن في انحاء خافقين كتب الى الزهور ماماخصه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاكراب من ريعة وبني ويس (اى اويس) والمساكرة الساكنين في جوار خافقين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سببت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء وفأبى وبعض الامثال الى حاكم القصر شيرخان وبعد المذاكرة قر الراى على اعادة المنهوبات الى اصحابها فمادت عشائر ايران ما يرجع الى الاكراب واعاد الاكراب ما يرجع الى عشائر ايران ونا تم ذلك توقت صرى المودة بين القيلين وتمهد كل من ينتمى اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه عاد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ = آب ١٩١٣

— البصرة وأنهارها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

٦ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسم المسمى (شط العرب) النهر الممتد من قضاء (القرنة) [١] الى مصبه في البحر عند نهر قضاء (الفاو) [٢] طوله مائة

[١] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولما كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير وبقيت على توالي الأزمان تغير وبقيت أيضاً اسمه فالاقدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول للميلاد فذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دبة » او « دجبة » او « دجبه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة اقامية او قامية كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحموي كان الفراتان يجتمعان في مطارة قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه الجوازر . لان المياه كانت تجزر هناك . ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » . والقرنة تكتب بدون واو كما نبهنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو مخالف للاصول العربية المقررة . (لغة العرب) وفي القرنة شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابى البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليهما السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة »

وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوتت فعمد وقوع الجزر التام . يكون غور العميق منه تسعة امتار ، وغير العميق منه ستة امتار . وهذا النهر يتكون من النهرين اللذين ماؤهما من اعذب مياه الدنيا وهما (دجلة) و (الفرات) القنبان عن التعريف قنهما بختاطان في قصبة القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبة البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما (شط العرب) الجسيم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر (كارون) [١] الذي هو احد الانهر الدافقة في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبة الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبى البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اى (خليج فارس) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذبا قراتاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامية تقول نهر سمرة (اى بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة والصحيح انها بفتح السين وضم الميم المحففة) . (١٠٠هـ . ١٠ع) [٢] الفاو (ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الاخر واو ، والاصح انها الفاو بفاء مفتوحة بعدها همزة ساكنة يليها واو في الاخر) في اللغة له عدة معان والذى يوافق مجوار البصرة هو : الدارة من الرمال . المضيق في الوادى يعصى الى سمرة لايخرج لاعلاء . وقيل : الموضع الاملس . والفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اعراب ياوون الى صرائف وفيها موظفون يبنون بشيرون المكس والبواخر والبريد والابراق والفلس البحرى وديوان الصحة . وسكانها نحو ٥٠٠٠ نسمة اغلبها من الشيعة . ل . ع

[١] نهر كارون (ولا تقل قارون بالثاقف كما يقوله بعض الاتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « يمشير » الذى هو نهر ابالة الحجرة الايرانية . وماء نهر كارون مشهور بمذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات . (١٠ع) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها : نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulaeus للفرع الناهب الى الغرب . وفاسيتكرس Pasitigris للشعبة الناهبة الى الشرق ويجمعهما اسم « اولاي » Ulai . وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواشب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخة » ونهر كبرانا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على هلى الاسماء الحديثة . (ل . ع)

ولكن الحال بالأسف! يمكن ذلك اذا ان مائة اقل عذوبة من مياه تلك الأنهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبة القرنة تنشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبة القرنة فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعة مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) ويمدان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك النعمة الجليلة يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشرة ساعة واربع وعشرين دقيقة (فسيحان من تحيرت في صنعه العقول).

٢ — الأنهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الأنهار [١] حتى الآن الا انه في العام الماضي سمى احد اشراف البصرة الافاضل قاحصاها على وجه الصحة والضبط فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربع وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) للبلاذري وفي غيرها من كتب التاريخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الأنهار يتشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم فصيح بن صفيّة الله الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد» ص ٣٠٩ من نسختنا الخطية: «انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير (كذا) المحصورة العدد والصغار التي لا يحصى عددها تجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ٥٠٠ والانهار الكبير لا تزال ملوثة من ماء الا العشار فانه يخلو من الماء حالة الجزر واما الصغار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد امتلات الصغار وازدادت الكبير التي تجري فيها السفن. وجسيم الأنهار الكبير خارجة من شط العرب. وبعض الصغار من الكبير ٥٠» اه وقال في ص ٣٢٠ اما الانهر ٥ الجداول المتفرعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر ٥ كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة ٥ والمشار اليها كما في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها ٥ اه. ع.

في اصطلاح البصريين (شاخه) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عسرجداً فدونك الآن اسماء الأنهر الصغار المتفرعة من شط العرب كما احصاها الفاضل الموما اليه .

٣ — أنهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبايع عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) . الامام . الشافي . شبيب . (بقشديد الباء تصغير شهاب) ، ابو بردى ، شنانة ، الصويلح (تصغير الصالح) ، فاصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيدي (تصغير واحديه) ، القميص ، تاجر ، الشرش ، وحيد ، (بقشديد الباء تصغير وحيد) ام التفاح ، ابو عليه ، الجراحى ، صفاي ، سميدة (تصغير سمادة) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ، الزردات ، السيل ، السحاب ، الحضيرة (تصغير خضرة) عباس ، الرؤف ، الطويلات الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخبة ، ام سدره ، ابو شحج ، ابو لحج ، ابو امانات ، ابو مكسر ، معبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازيه ، التاملى ، الحوسة ، الجلبية ، [٥]

[١] راجع لغة العرب ٢: ١١٢ قاتلور علوم

[٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « معاداة المعادات » أ.ع .
[٣] سمي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الفضار الذى ينواحى البصرة . » اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده اى عشرة ودار اى شجرة . اى ذو عشر اشجار . وامل نصارى الفرس لما بنوه دارا فى جواره عشر اشجار فالتخذوا اسمه منها . أ.ع .

[٤] قال ياقوت : نهر سعيد . اسم نهر بالبصرة له ذكر فى التواريخ .

[٥] الجلبية بالجم المثناة النحوية الفارسية موش الجلبى ومعناها النصارى . لانها تعريب الصليبي ثم توسع الترك فى اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق النصارى او ينحو منحاهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجلبية السيد ابراهيم فصيح قال فى ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجلبية الكبيرة هو من (الأنهار) الكبار حوله بساكن كثيرة . ونهر الجلبية الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله ساكنين كثيرة كثيرة . (ل.ع)

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [٦] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، القوي (تصغير ليثي)، لزون، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، عظيميم (تصغير طعام)، المعيدى، الصليبية، العرفج، السحاب، راشد، المفاتي، المبري، الناحية، الحرثية، حرثان، [٥] المطارية، العنبري، [٦] قرمة، ماجد، [٧] قرمة، علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم عاملاً على المراق عام ١٢٦ هـ واغلب العامة تسميه «نهر عمر» وهو غلط.
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وفتح الهمزة المشددة).
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ قال: الهارثة هي من المجال الجسيمة ذات الانهار والساتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها. ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تحصى ومزارع وعمال لا تستقصى. (ل. ح)
- (٤) ينسب الى معاوية بن صفصعة بن معاوية. وصفصعة هذا هو عم الاحتفالتشير.
- (٥) ينسب الى حمران بن ابان بن ابي حنيفة بن عفان «رضه» واما الحاق الالف والنون لدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصريين. وهي خاصة بالاعلام كما ترى ذلك في اسماء بعض الانهار كيو سفان وحمدان وقتيبان الخ. راجع لغة العرب ١: ١٢٥.
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر العنبري قال: هو من «الانهار» الكبار حوله بساتين كثيرة اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر العنبري. (١٠ ح)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ من كتابه قال: هو من «الانهار» الكبار حوله بساتين كثيرة. اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب. وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة «حرير» التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات «روح» وهي الان قد اندست وعفت ولم يبق منها غير بعض طول بالية. وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال: ونهر «قرمة» هي «هو من الانهار المطام حوله بساتين جسام». اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع. واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه «ابو سويف» تصغير سيف عندهم. وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصبور. والعرب الاقدمون يسمونه باسم الاصبور. قال الهميري: الاصبور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى بمقدار شهرين. وبهذه لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت الانظمة بلفات مختلفة كالاشبور (بالشين المعجمة) والصبوغ او الصبوغة والسبور والصبور وافصحها الاصبور. وهي مربة من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور: النهر الذي يكثر فيه الصبور

كوت الافرنجى ، [١] الرملى ، (تصغير رملى) الجليلة ، الخربوطلية (٢)
المطابق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، العشار [٥] ، القزارة ،

١ • كوت الافرنجى معناه : البيت المربع الافرنجى . والكوت • وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة • فلفه اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض المعجم والهند : البيت المربع المبنى بهيشة الفلحة • اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضعة بيوت راجعة الى البيت الاب • ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقاعاً • ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة • كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء • وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء • فاصبحت بمنزلة الريف • عند فصحاء العرب • وهى تضاف الى عدة اسماء • — واللفظة قديمة الاستعمال فى هذه الربوع • وهى ترتقى الى عهد السيلانيين والاشوريين والبابليين • فقد جاء فى سفر الملوك ١٧ : ٣٤ : واقى ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروائيم • — ويقال فى كوت : كوتا على الطريقة الارمية • وهم كثير ما يثقلون البناء فيقولون كوتا او كوتى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابراهيم : كوتى ربي وهى التى تعرف اليوم ببل اوجبل ابراهيم • وتتجمع كوت على اكات اذا تكثرت • والاكات كثيرة فى العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة • وكوت البابا وكوت الخليفة • وكوت العصى وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجى هذا • وقد ذكره ابراهيم فصيح فى ص ٣١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة • وهو من المحال الجسيمة • [ل. ح]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية • والظاهر ان لاقته هذا النهر كانت اصراة من خربوط •

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر فى داخل قضاء الفرسية ومن نهر سمرة الى نهر رباط هى من ناحية الهارثة • وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الرباط قال فى ص ٣١٨ اما الانهر التى فى جهة الشمال فيها : نهر الخندق وهو من الكبار التى يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة •

(٤) مر ذكره فى الحاشية السابقة اى ان صاحب عنوان المجد توه به •

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبساتين • قال فى عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداءً من البصرة نهر العشار الداخلى الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة وعمل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت واقفاهاوى (اى الفهوات) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة •

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششتريه (٣)، ابن كامل، الخورة (٤)،
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعيه، الجاييه، ام الزهدى (٦)، الشحاميه،
الشطانيه (٧)، السراجي (٨)، القس (٩)، فريق الصخر، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدس من يزور القدس الشريف من النصارى واللاتى
مقدسيه . فاعلم ان صاحبه كانت نصرانيه .

(٢) ويقال فيه المناوى . باب التقلب . قال السيد ابراهيم فصيح فى ص ٣١٠ هو نهر عظيم
حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه عمل العساكر البحريه وتجري منه انهار كثيرة،

(٣) نسبة الى شستر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسماء تستريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منترهات البصرة لاسيا فى فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابله القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منترهات الدنيا الاربع
قال ابن خلكان فى ترجمه ابى دلف العجلي : الابله بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة

المفتوحة وبعدها هاء ساكنه هى بلدة قديمه على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة
وهى من جنات الدنيا واحدى المنترهات الاربع . قلنا : وللمنترهات الثلاث الاخرى

هى شب بوان وغوطه دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان

نهر الابله المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض

داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان

لنهر المناوى حولهما بساتين كثيره . يقال لاحدهما خورة والاخر . ويلج حولهما بساتين

كثيرة تجرى منهما انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخورة . فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانه : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفوه احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحمده مما يلى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهليه « الاجانه » وتسميه العرب

فى الاسلام « خرز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانه . فلما امر عمر ابا موسى بخفر نهر ابشداً بخفر نهر

الاجانه فأناره (اى حفره) ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الابله

اربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة . كلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابله والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) أرضه كثيرة . نخل الزهدى اى الاؤذ او الحر باللقه الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارميه اى ان ارض هذا النهر مؤازية لشط العرب

(٨) قال الحيدري : هو نهر عظيم وهو اعظم المحال حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار عديدة

(٩) اعلم ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي (١٩)، الشمشاعى ، خريبط ، باب الهوى (٢٠) ، اللقطه ، مركب ،
عبد البان (٢١) ، فجّه مصالح ، مهيجران ، الضمان ، الباغشة (٢٢) ،
يوسفان (٢٣) ، يوسفان الثانى ، يوسفان الثالث ، البر، حمدان (٢٤)،
الحيلة (٢٥)، (تفسير المحلة) ، كوت الصالحى ، كوت الفداغ ، اليهودى (٢٦)،
الضفر ، الحبابه (٢٧) ، البداع ، السيليات ، الحلبي ، المعدان . ابى مقبرة
(٢٨) . خوز (٢٩) . اسماعيل . عائشه (٣٠) . بعيدى . القيه . البان .
الكتكى . ابو الحنا . آل عيد . البريم . الجبالية (٣١) . الوقف . ابى
الحصيب (٣٢) . ابن خميس . لزريقه ، ابو بقيق . الوقف . باب زائد . ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الاطاده .
- (٢) ذكره الحيدري بين اسماء الانهار الصفار الواقعة في الدواسر .
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابي بكره .
- (٤) اهلها تصحيف البانجه تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة .
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصريه ، وقد ذكره الحيدري فقال : هو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه انهار كثيرة مياهها الغزيرة .
- (٦) ذكره الحيدري وقال عنه مثلهما قاله عن يوسفان بدون ان يغير عبارته
- (٧) ذكره الحيدري بين انهر الدواسر الصفار .
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجري منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدري : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين كثيرة
- (١٠) ينسب الى المفيرة ابن ابي العاص التقي ويقال له ايضاً « مفيران » . قال عنه في عنوان المجد : هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه انهار غزيرة .
- (١١) قال عنه في عنوان المجد : يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة انهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة وتجري منها انهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مقبرة .
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعى .
- (١٣) اسم « نهر الوقف » يتكرر كثيراً وهي عدة نهر بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت في عنوان المجد عدة مرار ايضاً وبعبارة واحدة انونكاد .
- (١٤) ينسب الى ابى حصيب مرزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى وهذا

الفلوس « ١ » . دهقان « ٢ » . العامية « ٣ » . الفياض « ٤ » . بلجان « ٥ » .
 بلجين (تصغير بلجان) . اللقطة . الكوت . ابن ناهي . دبة . قاووس .
 طيب . قليصية . الوقف . ابن عبد . شمرة . النوفلي . كوت الزين « ٦ »
 ام مسجد . الوقف . الرئال الكبير . الرئال الصغير . الباشية . رشة . المسرح .
 الهلالية . البلد . المعاف . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظنم . الحمد . العميرية « ٧ »
 الحوض . السيتة (تصغير سبتة) . النخيلة (تصغير نخلة) . الخميس . سهل « ٨ »
 كوت الحرامية . عطوي (تصغير عطاء) . زيران . المسكري . سالم . ثابت . الحورة .
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شينة . طه . السيدة . الشليشية

النهر يشق مركز ناحية ابى الحصيب ، وعلى شفتيه قصود منخرقة بديعة وابنية
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها
 وارغبها . وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع
 تقام فيها الجمعة وتغضرها الجماعة اكثر من سائر محلات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة
 وقيمها اكثر من ثمان سائر الاملاك . وسكانه اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد
 وهو من خيار البيوت (على ما سبق بيانهم عند بيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها
 عديمة النظر في انراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراك بحرية وكان
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرمائمهم . وبالجملة ان ابى الحصيب . عدة اشرف
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : « نهر ابو فلوس هو نهر كبير
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحصيب .

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هواحد الدهاقنة فيصكون قديماً .

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

(٤) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري
 منه انهار غزيرة .

(٥) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

(٦) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلية في ناحية
 ابى الحصيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

(٧) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبتي .

(٨) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

١٥. الجالى . الحانك . الحدة . الخزوم . العنبرية . الريضة . فريق النصار .
ام العنبر . مطر . المجالدة . الحرص . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب
الوقف . الفارسى . الحنية . عبدالزائد . برمان . الزباد . الشبيكى . (مصفرة) .
فضيضة (تصغير فضة) . الخربة . الدريسية . (مصفرة) الصليوخية . الدويب
(مصفرة تصحيف الذؤيب) الوقف . الهبتمى . تركى . بنت سعيد . الحدة . الصلخى .
حوز كارون . بنت حمود . البدران . كوت بندرة (٢) . الطويل . العواد .
الصباح . الصفري . النعمشية . المراجيحى . المقامسية . الزلوخية . ابن زيد .
مبارك . عرييد . كوت عباس . الزائر . سيرة . الكشيشية (٣) . كوت
حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . البيد . النوفلية .
السيدبة . سالمين . شرع . المقطوفية . السبيعية . مطرود . طالية . باب
الهواء . كوت خليفة . جوهر (الاول) . الهرفية . ابن عيد . الحاجية .
دسمالية . السحالية . عيسى . جوهر (الثاني) . العطاوية . التوفان .
الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام (٤) . نعمة . ابو شورى . ابن حاكم .
سهران . حاجية . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطعة . الحويزاوى .
(٥) . الحان . سلمان . محمد . جاسم . حسين . سوزلى . يونس . ابو
بردى . جميدة (٦) . الكوت . الشيوخ . مستوق . ابو الشكر . عوض . المعجم .

- (١) قال الحيدرى ص ٣١٤ هي من أنهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الأنهار
الثلاثة التالية ونهر المجالدة والحرص وكوت الخليفة والمراجيحى وباب الهواء والشبيكى
والدويب (اي الذؤيب) الآتى ذكرها بعيد ذلك .
(٢) ذكره فى عنوان المجد ص ٣١٤ قال: الدواسر من المحال الجسيمة وفيه بساتين كثيرة
ومزارع الرز وأنهارها الكبار التى لها اكوات ثلاثة احدها: الحشت وهونهر السببية .
الثانى: نهر كوت بندر . الثالث: نهر كوت الخليفة . فهذه لأنهار الكبار للدواسر .
(٣) نسبة الى الكشيش وهو الفسيس بلسان عوام المسلمين فى العراق .
(٤) قال فى عنوان المجد ص ٣١٥: نهران عشيرة الحشنام من انهر الدواسر وفى
والى جميع هذه الانهر بساتين كثيرة عظيمة .
(٥) الحويزاوى نسبة عامية الى الحويزة فى بلاد المعجم . وعامة العراق
منسب الى الاعلام المختومة بالهاء يانف وواو وياه فتقول . الحلاوى والبصراوى فى
النسبة الى الحلة والبصرة .
(٦) لفظها الصحيح قعيدة والاعراب يلفطون انقاف جيما عراقية .

البركة



مكتبة
مركز الدراسات والبحوث
بجامعة بغداد

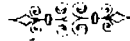
نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة
(١) . الروم . الدور . الكوت . سعد . نوروز . المسرح . فيروز (٢)
ابو هاني . عيسى . صالح . ديس (٣) . السكباري . حسن الطوال . ام
القرب . (٤) . غنام . علقم . رويض (تصغير رايض) . ميلاد . الكوت .
الاشيش . حمود . خميس (مصغر خميس) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .
درباس . طمين (تصغير طمين) . علقم (الثاني) . عبد الدائم . سبقي .
خنفر . خشقي . بارود . اليتيم . سويلم (تصغير سالم) . الكوت . القلمة .
خلفان . سبقي (الثاني) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . ميمنية .
عبد الملك . ابو ملاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .
جوهرى . ابن غضبان . منان . العميد (جمع العبد) ابو مسجد . غلوم .
ابو حلقه . جبر . سنيسل . جوعان . الشاخة . سهران . ندة . الحد . العشاري .
البصيرى (تصغير البصرى) . عواجة . سلمان . كلبى . الديلمى . المير .
(٥) . زعير (تصغير زهر) . عبيد النبي . على . زلوم . الجوز . باقر .
خفيف . ابو عقاب . الجنوبى . كبرة . حبش . خضر . الدورقي . الشناينة .
محمود . جلال . الزهيرى . حويدر . عيد منور . حوت . بريك (تصغير براك)
احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش (الثاني) . الدواسر . (٦)
شجر . الحوز . شافى . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .
صبح . معروف . سعيد . شينوى . الشيخ . شان . طاهر . شبر . خفيف .

(١) البحارنة جمع البحراني نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس .
(٢) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .
(٣) ينسب الى ديس (مصغره) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار
كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .

(٤) القرب بالتحريك شجر مشهور في لمارق وسمى ذلك النهر به لئلا يخطئ ذلك غفواً .
(٥) هذا النهر حفره الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي ثم وهبه لابنه جعفر فكان
يسمى بنهر « امير المؤمنين » ثم سمي « نهر الامير » والان يسمى « نهر المير » بحذف الالف على لغة
قديمة عندهم .

(٦) ذكره في عنوان المجد ايضاً ذكرراً محلاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان (١) صفر . ابو حلقه (٢)
ججيش (تصغير ججش) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبدالبان (٣)
صفر (اثاني) . غضيب (تصغير غضب) . جبران . اسحاق . التاكيس .
دراوشة (٤) ابو الزيط . البدوي . سلمان . عبد النبي (الاول) . عبد
النبي (الثاني) . صيبح (تصغير صبح) . الغزال . ومن هنا يتبدى البحر
وهو (خليج فارس) . (له تلو)



بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.
ولاغرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،
ومقر العرق، لجدير بها ان تفتخر بأمثال تلك اليوانات الكريمة التي احييت
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدنية السلف الصالح، فاعادت الى البلاد
روقتها وبهاها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالأمم الحية
ومسابقته اليها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الاماع من طرف خفي الى تراجم
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياغ دواوينهم
وطمست معالمهم باندثار آثارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

(١) امله حفر في شهر صفر .

(٢) الحلقة هي الحلقة وهونيت شهر .

(٣) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

(٤) الزيط شبه جمع الزيطه . والزيطه عند العراقيين هو الطائر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .

الادباء والكتاب. ويا حبذا لو اقتفى كتابنا اثر كتبه الغرب الذين يسعون سعيًا حثيثاً وراء احياء معالم اسلافهم، وتدوين مآثرهم، وتخليد ذكركم، في بطون التواريخ وصفحات الدفاتر اذ التفتيش عن تراجم رجالنا الاقدمين والمحدثين وجمع متفرقها وضم شتاتها ونشرها بين القوم مما يبشر الغيرة الوطنية في الصدور ويحرك الجامدين ويجري ماء الحياة في عروقهم للجري على منوال اسلافهم وان شئت فقل ان ذلك مما يدفع ناشئتنا الحديثة وشباننا الى الاقتداء باجدادهم وتقليدهم في سيرهم، في اجتماعاتهم، في خطبهم، في آدابهم، في مناظراتهم، هذا فضلاً عن ان تلك الابحاث مسيساً بحياتنا الاجتماعية واللغوية والادبية لا بل باعظم شيء تفاخر به الامة اي بوفرة عظامنا وكثرة ادبنا ونحن ان نابعثنا هذه الابحاث ونشرناها على صفحات الجرائد والمجلات تكن خلدنا لقطرنا وامتنا ذكراً جليلاً، وعزاً خطيراً، ومجداً فخياً، وفخراً عظيماً، لا تمحوه الدهور ولا العصور.

٢٠ - اسيرة الالوسي

ومن البيوتات ذات الشرف الباذخ، والمجد الشاخ، والمقام الرفيع، والدرجة العليا في العلم والفضل، اسيرة الالوسي التي تنسب الى آلوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد قرب اليها اجداده من وجه هلاكه التتري عندما دهم بغداد وقتك باهلها ومنذ نحو ثلثمائة سنة رجع ابناءؤه الى الزوراء ولبثوا فيها حتى الان. وقد نبغ من هذا البيت رجال فضلاء، ادياء، بلغاء فصحاء. اتى اليهم الادب مقاليد، فخدموا الاداب العربية ونشروا اثارها وجمعوا متفرقها، واحبوا امواتها، وهم والحق يقال انهم رؤساء النهضة العربية في عراق العرب بعد ان بقي زمناً طويلاً يحن الى ساق مجده نادياً. ابطاله، رانياً مدارس ومعهده؛ وعن اشهر من هذه الاسيرة الرفيعة العماد السيد محمود شهاب الدين الالوسي واخوه عبد الرحمن وعبد الحميد، وكانوا من ابناء القرن التاسع عشر، رضعوا كلهم افوايق الادب وذهبوا في قوته كل مذهب فوقفوا على اسرار ودخائله وميزوا عنه من سميته وصحيحه من عليه. وهانحن نبدأ بترجمتهم تخليداً لذكركم، واعترافاً بفضلهم.

٣ - السيد محمود شهاب الدين الالوسي

١ : نسبه وولادته واوائل نسله - هو ابو التاء شهاب الدين السيد محمود

ويعرف بالشهاب الآلوسي - ابن العلامة السيد صلاح الدين ابن السيد عبدالله رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة الاعظمية - ويهوى نسبه الى الامام الحسين بن علي رضي، ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م. وكان منذ ان نشأ وترعرع كلف بالعلوم والآداب . واخذ العلم عن اعظم مشايخ العراق في ذلك العهد منهم : الشيخ خالد الكردي النقشبندى وغيره وكانت نفسه كبيرة تتوق الى الاعلى فبذل ما لديه من القوى المادية والادبية في سبيل الوصول الى تحقيق مبادئه السامية، حتى ان مواظبته على المطالعة وانكبابه على الاشتغال بحل العويصات من الفقه والتفسير انسياء لذة العيش ، وكان قد وجه همه منذ حداثة سنه الى التأليف والتجوير وقد ساعده منشأه على انماء انكاره وتوجيهها احسن متجه. والخلاصة انه كان ذكياً متقد الحاطر قوى الحافظة، صادق للهجة، وقد اوتي من فرط الذكاء ما جعله اماماً في التفسير والافتاء. هذا فضلاً عن انه كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مفلقاً، وخطيباً مصقلاً.

٢ : رتبة ومناصبه - كان علامتنا بميدياً عن امور الدولة، متميزاً اشغالها، تاركاً الدنيا وملذاتها، وبقي على ذلك زمناً طويلاً الى ان قلده ولاية الامر سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م منصب افتاء السادة الحنفية، ومنذ ذلك الحين الجأته الحالة الى التقرب من رجال الدولة العظام والاختلاط بكبار ساستها ووزرائها فسافر سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٥ م مع عبيد باشا الى الموصل ومنها الى الاستانة وصرح في طريقه على ماردين فارزن الروم فسيواس، وكما مر ببلدة تهافت عليه اعيانها وعلماؤها واشرافها لرؤيته والاقتراس من انواره والاعتراف من بحارته، وبقي في دار الخلافة سبع سنوات لاقى في خلالها من الاحتفال به والالتفات اليه والرعاية شيئاً عظيماً اظهر له السلطان عبد المجيد خان حتى اننا لا يمكننا ان نصفه، ثم عاد الى وطنه معززاً مدحاً بكل لسان مشمولاً بالاطاف الخليفة الاعظم . وقد منحه الوسام المرصع العالي الشان سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

٣ : اشتة له بالتأليف و ذكر تصانيفه - ولما رجع الى وطنه انكب على التأليف والتجوير والاشتغال في تدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يرضى بشيء على غيره مما انعم الله به عليه من العلم والجاه والمال، وكان مجلسه خاصاً بالادباء والفقهاء. اما مصنفاته فكثيرة وكلها جليلة المواضيع جهة الفوائد،

ومن اعظمها شأنًا واكثرها شهرة كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع
 المثاني المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ في تسعة مجلدات كبيرة جمع فيها خلاصة
 ما حوته سائر التفاسير بعد ان حل مشكلاتها وازال الستار عن معضلاتها ببراع
 دل على غزارة ادبه ورسوخ علمه وطول باعه. ومنها كتابه نشوة الشمول في
 السفر الى اسلامبول، وهو كتاب طبع في بغداد سنة ١٢٩١ هـ ١٨٨٤ م في
 ٥٤ صفحة اشتملت على كل ما شاهدته من الآثار والمعانيب والغرائب في سفره
 الى الاستانة وشغفه بكتاب نفيس دعاه نشوة المدام، في العود الى دار السلام،
 ضمنه ما وقف عليه اثناء رجوعه من القسطنطينية وطبع في بغداد ايضا. وله
 ايضا كتاب الاجوبة العراقية المطبوع في دار الخلافة وكتاب الطراز المذهب
 في شرح القصيدة الممدوح بها الباز الاشهب وقد طبع في مصر. ومن مؤلفاته
 النادرة كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والايب ويدعى ايضا بنزهة
 الالباب ضمنه تراجم الرجال وخلاصة ما دار بينه وبين السيد احمد طارف
 حكمت بك شيخ الاسلام اثناء اقامته في عاصمة الملك من الابحاث الفلسفية
 والمناظرات الادبية طبع في بغداد سنة ١٣٢٧ ومن مصنفاته كتاب: الاجوبة
 العراقية، عن الاسئلة الالهوية، طبع في بغداد، والفيض الوارد على روض
 مرتبة مولانا الشيخ خالد، وطبع بالمحرسة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٧٨،
 وشرح القصيدة العبدية في مدائح على كرم الله وجهه وطبع ايضا في مصر،
 وله في المنطق تأليف جلية القدر خطيرة الابحاث ومما نعرفه منها شرح السلم
 في المنطق، وكتاب كشف الطرة عن الغرة وهو شرح درة الغواص للحريري
 طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠١ في ٤٧٧ صفحة وحاشية على شرح ابن
 عصام في الاستعارة الفها في شبابه وحاشية على مير ابى الفتح في علم اداب البحث
 وشرح البرهان في اطاعة السلطان وسفيرة الزاد اسفيرة الجهاد ومن نقائس
 آثاره رسالة في الانسان وله في النحو حاشية على قطر الندى لابن هشام الفه
 وهو لم يبلغ بعد الحلم طبع في القدس الشريف وله كتاب يدمي بالمقامات طبع في
 كربلاء سنة ١٨٧٣ م وعدد صفحاته ١٣٤ ومن آثاره النافعة كتاب البيان في
 مسائل ايران ورسالة في الامامة رداً على الشيعة، وكتب ورسائل ومجاميع
 فتاوى وحواشٍ وتعليقات يضيق نطاق البحث عن سردها وتبينها.

٤ : شعره وادبه — سر بك القول عما كان عليه المترجم من المقام السامى في التفسير والفقه؛ وهنا نقول انه كان ادبياً كاتباً لا يشق له غبار وشاعراً فصيحاً لا يسبقه احد في مضمار، وقد نهج في شعره منهج فحول الشعر آه في عصر الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الاسلام بوصفهم وبلاغتهم وابداعهم في ترصيف المعانى وانتقاء الالفاظ الرقيقة والاساليب الدقيقة، ومن شذرات شعره قوله يذكر العراق ويحن اليه :

اهيم بانار العراق وذكره
والشم اخسافاً وطئن ترابه
واسهر ارضي في الدياجي كواكباً
وانشق ربح الشرق عندهوبها
وقال يصف بغداد وفراقه اياها :

ارض اذا مرت به اربح الصبا
لا تسمع من حديث ارض بدها
فارقها لاعن رضى وهجرتها
لكنها ضاقت على برحها
ومن لطائف شعره وصفه لشاعر سهل الالفاظ بعيد المعانى قوله :

تخير الشعراء ان سسموا به
فكانه في قربه من فهمهم
شجر بدا للعين حسن نباهه
وقال مفتتحاً به كتاب مقاماته ومستغفراً :

انا مذنب انا مجرم انا خاطي
قابلمن ثلاثة بثلاثة
هو غافر هو راحم هو عافي
فستغلبن اوصافه اوصافى

وله من القصائد الرقيقة الالفاظ البليغة المعانى شئ كثير . وما يذكر عنه ويمد له من جملة المواهب انه كان لا يقصر تأليفه في اليوم والليلة عن اقل من ورقين كبيرتين، وهذا ما يدل على ماناله من سهولة الكتابة وسرعة القلم .

٥ : اقول شمسهُ — وقد توفى في ٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م بلغ عمره ٥٣ عاماً قاضياً بالتقوى والبر بالفقراء والاحسان الى البؤساء ودفن

قرب والده المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٨ هـ عن يمين الذهاب الى الشيخ معروف الكرخي قريباً من باب مسجده وقبره الان مشهور بزار ، وقد خلف خمسة بنين نبغوا في العلوم والاداب وتنموا الوظائف السامية وهم عبدالله وعبدالباق ونعمان وحامد وشاكر ، وقد رثاه رجال الادب بقصائد رثائه جمعت ما قبل فيه من المديح والثناء والتبويه بفضلله اثناء حياته في كتاب سمي حديثه الورود في مدح ابي التناء شهاب الدين محمود ، وهو بطبع اليوم . ومن الله التوفيق .

ابراهيم حلمي

نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية « * »

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال

٣. اوهامه في ما قال وفكر وذهب اليه (تلو)

Notes critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe ,
de Mr. George Zeïdan .- II Volume, Erreurs d'idées.

لله در صاحب الهلال فان كتابه لم يكديصدرا لا واهتمت به اشهر الصحف والمجلات وقام له كتاب العرب والافرنج وتصدوا للخوض في نقده واطهار ما فيه من المحاسن والمعايب . وكفى بهذه العناية دليلاً على منزلته بين المؤلفات واحتياج الادباء اليه والى محتوياته . ونحن نقول ان هذا السفر يبقى في مقدمة الكتب التي صنفت او تصنف في هذا الموضوع . كما اننا على يقين من ان هذا الكتاب يروج اعظم الرواج كمعظم ما صنفه حضرة كاتبنا الضليع ويماد طبعه مراراً . فاذا عقد النية صاحبه على تجديد نشره نود ان يزبل منه بعض الشوائب ليحل المحل الاول بين ما يؤام في هذا المعنى وينال استحسان الجميع .

على ان الاتيان بها كلها هنا مما يضيق له نطاق المجلة غير اننا نذكر منها القضيض لا القرض متبعين الصفحات لا المواضيع ليسهل على الباحث اقتصاصها والوقوع عليها في موطنها بتسلسل وتحدرد دون ادنى عنف او مشقة .

ذكر في ص ١٠ من كتابه انه اكثر العلوم نشأ من القرآن او تولد خدمة له ثم لما جاء بذكر تلك العلوم لم يبين ما ذهب اليه في صدر مقاله لا بل ايد الخلاف

(*) كنا قد اعدنا هذه المقالة منذ نحو سنة الا ان تراكم المقالات والحاح الكتاب علينا بدرجتها اعاقنا عن ادراجها في وقتها . فالأمر ان صاحب الهلال يعذرنا عن التأخير .

اذ نسب بعضها الى الاقدمين وان العرب سمعوا فى ترجمتها . . وقد قال فى تلك الصفحة : لا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه رأساً او ضمناً ، ولنبى ان العرب اذا بحثوا بحثاً فى موضوع لم ينفوا من الاشارة الى سائر المواضيع فها من احد تعرض لشرح المملقات مثلاً الا ورأيت فيها سائر العلوم : رأساً او ضمناً ، فلماذا لم يقل مثل قوله السابق عن هذه المملقات . قالت ترى ان ما قاله فى البده لا يوافق ما أشار اليه فى ما تلا من تأييد آرائه .

وقال فى ص ١١٠ انه (اى النحوى) نضج (عند العرب) فى قرن وبمض القرن . واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعمدة قرون . ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون ، لكن ذهل حضرته عن ان اليونان والرومان اهتموا بوضع المبادئ والاسس والعرب جاؤوا بمدى فوجدوا كل شىء مهياً فأخذوه عن تقدمهم ليس الا . نعم . ان بعضهم ينكر ذلك لكن ادلة المعاصرين من اهل البحث والمستشرقين من ابناء الغرب اماطوا اللثام عن محيا الحقيقة فاصبحت اليوم سافرة لا تحتاج الى اثبات . وقال فى ص ١٣ : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلى غير سجع الكهان واقوال شق وسطيح الكاهنين الجاهلين مشهورة وكلها باردة ركيكة يجهها الذوق . . قلنا : ان الذين نقلوا اقوال شق وسطيح وسائر الكهان جاؤوا بمدى بعمدة سنين بل بعمدة مئين من السنين فلما نقلوا لنا اقوال شق وسطيح لم ينقلوها لنا بنصها بل بما يكاد يكون بمناسها . لا بل لعلمهم وضموها على لسانهم بدون ان يكون لها ظل من الحقيقة وقد فعلوا ذلك تحقيراً لكلامهم فى عهدهم ذلك . والا فان ما وصل الينا من اشعارهم المتينة وارتجالهم اياها يدل على ما كان لهم من قوة المعارضة واداء البلاغة بجميع حقوقها . طالع مثلاً امثالهم وما يمزى الى خطباء العرب ووقودهم وراجع العمدة الفريد فى ما ينسب الى قدماء الناطقين بالضاد تر العجب .

وفى ص ١٤ ذكر ما : ودخل اللغة فى الالفاظ الاسلامية واكتسبت كثيراً من المعانى الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالصلاة والزكاة والمومن والكافر والمسلم وغير ذلك . . قلنا . ان شيوع تلك الالفاظ بالمعنى التى يشير اليها كان حرب النصارى قد سبقوا حرب الاسلام الى وضماها بل كان حرب اليهود ايضاً

قد صرّفوها واستعملوها. وقد اشترنا الى ذلك في غير هذا الوطن قبل سنتين فكيف يقول حضرته هذا القول وهو يعلم ما يقابل هذه الكلم من المصطلحات الآرامية اخت اللغة العربية وتكاد تكون هي هي حرفاً بحرف. ان صدور مثل هذا الرأي من صدره لهجيب !

وفي ص ١٧ وما يليها ذكر ما لامصر العباسي من المزايما واورد منها شيئاً ونسي شيئاً أكثر وكتب الا فرغ الموضوع في هذا المعنى تتعرض اكثر لما تعرض له . فلتراجع في مظانها. ومن غريب ما ذكره في هذا السياق حربة الدين ونسي ان كثيراً من الخلفاء ضيقوا على العلويين تضيقاً وقف دونه كل تضيق ديني. وهذا كتاب ومقاتل الطالبيين، صاحب الاغانى دأبل على ما تقول. ثم هل نسي ما فعل بمضهم بانتصاري واليهود فليرجع الى كتب المؤرخين والახبارين ير المعجب . والمؤلف كثيراً ما اهل امر الامامية في تضاعيف هذا السفر مما يسفر على انه غير متوفر العدة في ما يتماق يؤون هذه الفرقة التي لها اعز مقام في العلوم العربية وحضارة العرب وتقدمهم. ومن جهله امور الشيعة قوله عن الفقه والفقهاء ص ١٣٨: ووقف التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة وتولدت منهم مذاهب الاسلام الاربعة .. فيكان يحسن به ان يقول هنا : اما الاجتهاد عند الشيعة فان بابهم لم يوسد بل بقي مفتوحاً الى يومنا هذا . واغلب كبار مجتهدى الجعفرية هم في النجف. وما زاد الطين بلة قوله في ص ١٤٤ : ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة لم يذبح منهم من يتحقق الذكر ... قلنا : ولو راجع حضرته بعض كتب هذه الفرقة كروضات الجنات، وكتاب نهج المقال، في احوال الرجال، ميرزا محمد الاسترابادى المكي المطبوع في طهران ، وكتاب الفهرست، للشيخ منتجب الدين المطبوع في آخر بحار الانوار ، وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل المطبوع في ذيل منهج المقال ، وكتاب منتهى المقال ، في احوال الرجال، للشيخ ابي على المطبوع في طهران .. لرأى انه غير مصيب في كلامه هذا ولتحقق ان بين الامامية من الفقهاء المتوغلين في هذا العلم ما قلما نشاهد مثلهم في سائر الفرق الاسلامية ففهم ابان بن تغلب وابان بن عثمان وجابر الجعفي وهشام بن سالم وهشام بن الحكم وزرارة بن اعين واخوان عمران وبكير، هذا فضلاً عن يضاف الى هذا البيت بيت العلم والفضل والادب، ومحمد بن مسلم وابو

الليث المرادى ويزيد بن معاوية المجلى وغيرهم . وكان يحسن به ان يذكر في ص ١٥٥ التقيّة اذ قال : وفيه (اى فى عصر العباسى الثانى) قيدت الافكار قطارد المتوكل للمعتزلة والشيعة فضمعت الحرية . وعمد الناس الى التستر بافكارهم خوفاً على حياتهم خلافاً لما كانوا عليه فى اواخر العصر الماضى . اهـ . قننا وهذا مايسميه الشيعة بالتقيّة وهذا كان يليق به ان يذكر بحثاً وجيزاً فيها ويظهر ضررها بالدين لانها ليست الارياح فيه ، الامر الذى لا ترام فى اهل السنة .

وقد نسي فى كلامه عن علماء الكلام فى العصر الثانى العباسى (ص ٢٩) ذكر جماعة من كبار متكلمي الشيعة منهم : ابان بن تغلب وامان بن عثمان ومحمد بن سنان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابو جعفر محمد الاحول المشهور بلقب مومن الطاقى والمفضل بن عمر الجبفى ومحمد بن ابي عمير الازدى . وكذلك لم يذكر من مؤلفات محدثى الشيعة ص ٢١١ كتاب الكافى لمحمد بن محمد الكلينى الذى له ايضا الروضة . ونسي ايضا كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه والتهذيب والاستبصار لمحمد بن حسن الطوسى وكتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وهى اربعة كتب مشهورة ، وغيرها .

وما ذكره بعض واقتضاه ، وعده من ثمار تمدن تلك الاعصار ، اعصار العباسيين الكبار ، وبتكاثر الجوارى تمام يسـمع به قبله حتى كان فيهم (كذا والاصح منهم) فى بعض المنازل عـشـرات وفى البعض الآخر مئات الى آخر ما هناك (ص ٢٠) - قلنا : ان هذا مما لا يقبـاهى به فى حضارة امـة ولا دخل له فى تاريخ آداب اللغة العربية ، وانما هذا مما يسكت عنه خوف الفضيحة والعار . خوف الاهانة والشنار .

وفى ص ٢١ ومايلها الى ص ٣٢ تقدم الى ذكر امتياز العرب على سواهم من القاطنين ، والى ذكر آداب اللغة اليونانية والفارسية والمريانية والهندية . وكل ذلك لا حاجة اليه بل كان يكتفى باشارة خفية اليه لا غير .

وفى ص ٣٧ نسب الى العصر العباسى الفاظاً كثيرة كان معروفة قبل العباسيين لابل قبل الاسلام كالسكى والحجامة والتوليد والفسخ والهتك والوثى والرض والخلع الى آخر ما سرد من الالفاظ . حقيقة لا ادرى كيف يلقى كلامه بعض الاحيان على عواهنه حتى انه يدفع القارئ الى ان يظن بانه لا يفعل مايفعل الا

لتوسيع حجم كتابه، مع ان الحقيقة هوانه يهرب من ذلك هربه من الاقوى .
 وما ذكره في ص ٣٩ قوله : « فترى مما تقدم ان اهل تلك النهضة (العباسية)
 لم يكونوا يستكشفون من اقتباس الالفاظ الاعجمية ولم يستعملوها في وضع
 الفاظ عربية لتأدية المعاني التي نقلوها عن الاعاجم ، بل كانوا كثيراً ما يستعملون
 للمعنى الواحد لفظين من لغتين اعجميتين . فالسرام مثلاً اسم فارسي لورم
 حجاب الدماغ استعمله العرب للدلالة على هذا المرض ولما ترجموا الطب من لغة
 اليونان استعملوا اسمه اليوناني وهو « قرانيطس » ولو استكشفوا من استخدام
 الافات الاعجمية لاستغنوا عن اللفظين جميعاً . » اه كلامه - قلنا : ان المترجمين
 او المعربين لم يكونوا جميعهم من طبقة واحدة فان الضلع منهم كانوا يعربون الافات
 معنى لا معنى . فيقولون مثلاً علم الحساب ولا يقولون « الارثماطيقى » . وعلم
 الفلك او النجوم لا « الاسطرونوميه » وعلم المنطق لا « اللوجيقي » وعلم الايقاع
 او الغناء لا « الموسيقي » بخلاف الظالم فانهم عربوا الافات تعريباً افظياً وذلك
 انهم اليسوا الاعجمي لباساً عربياً وقالوا له انك صراني فاذهب بسلام على الطائر
 الميمون . ثم ان الذين استعملوا الافات الاعجمية الفارسية هم غير الذين اتخذوا الافات
 اليونانية فليسوا هم اذاً بعضهم كما يفهم من قرآن كلام حضرة الكاتب ؛ والذين
 كانوا يدخلون الفاظ لغة اعجمية كانوا يجهلون ان غيرهم ادخلوا غير ما ادخلوها
 من لغة اخرى او كانوا يجهلون ان لها مقابلاً في العربية . وفي ذلك المهدك في هذا
 العصر كان الظالم والضليع ، وابن اللبون الخريع ، والبالزل القريع ، ومنهم من يعلم
 الافات الاصطلاحية ومنهم من يجهلها وكان أمر الثقل من لغة الى لغة في ذلك
 العهد اصعب مراساً من هذا اليوم لقلة شيوع الكتب واستلزام نسخها ونقلها
 وغلاء ثمنها وعدم وجود المطابع والمعاجم على الوجوه الميسرة المقربة المعروفة
 اليوم لدينا . وعليه يكون في قول حضرة كاتبنا الفاضل مغالطة ومجازفة .
 هذا فضلاً عن ان السرام غير القرانيطس (الفاء) عند المحققين . نعم ان بعض جهلة
 النقلة قالوا ذلك وبذلك ؛ لكن بين ان يكونوا محققين وان يكونوا محققين فرق
 كفرق ما بين الثرى والثريا . فان السرام لفظ مركب من « سر » اي راس « وسام »
 اي ورم أو مرض . واما قرانيطس فلهو خطا والاصح انها قرانيطس بالفاء
 اجل . انها وردت في كثير من مؤلفات الطب بالفاظ ظناً انها من قرانيون

Kranion ومعناها حقب الرأس مع أداة د ابطس ، في الآخر للدلالة على التهاب لكن هذه اللفظة بهذه الصورة لا وجود لها في لسان اليونان . وإنما هي فرانيطس فاء في الاول وهي من اليونانية Pharênitis أى التهاب الحجاب . فانت ترى ان السرسام غير الفرانيطس عند المحققين وعليه سقط توجيه حضرة الكاتب النحوي في هذا الموضوع ولو كان اتى لنا بمدة شواهد تؤيد مدعاه لكان يقوم من كلامه ضابط يتشبه عليه لكن الشاهد الذي اتى به انقلاب عليه خصماً . على اننا لانذكر ان مذهب اليه قد وقع حقيقة الان وقوعه يمدمن التوارد والتأثر كالمعدم لا يقوم عليه حكم يعمل به المجتهدون .

وفي تلك الصفحة تدرج الى ذكر التراكيب الاعجمية التي تسربت الى العربية في عصر المبشرين . وذكر اهم تلك التراكيب لكنه لم يذكر بينات تثبت مدعاه . فيمكن بحسن به ان يدعم آراءه بالدلة الناصحة ليؤخذ بكلامه ؛ لاسيما ان مذهب اليه هو من المبشكر أو يكاد يكون . ولهذا كان اسناد الرأي الجديد بحجج قاهرة او مثبته واجبة التفصيل ، في هذا القليل ، وعلى كل فنحن لانظن انه الاكثر من استعمال الفعل المجهول ، هو من عجزات تلك النهضة بل انه حدث بعد ذلك بكثير ولاسيما عند المعربين النصارى . اما المسلمون فانهم كانوا يأنفون من هذا السبك اذ كانوا في مندوحة عنه .

ومما ذكره في تلك ص (٣٩) في باب التراكيب الاعجمية في اللغة العربية قوله . « ادخال الالف والتون قبل ياء المتكلم (كما) في بعض الصفات كقولهم روحاني ونفساني وباقلائي ونحو ذلك مما هو مألوف في الاقليات الآرية لا يستحسن في اللسان العربي ،... قلنا : ان الالف والتون اللتين يشبه اليهما لا تدخلان قبل « ياء المتكلم » بل قبل « ياء النسب » وقد اخذ العرب هذا النوع من النسبة من الارميين لان الآريين وان كانت هذه النسبة موجودة بهذه الصورة عند الآريين الذين يشبه اليهم وهذا اشر من ان يذكر .

وقال في تلك الصفحة (اى ٣٩) ومن التعبيرات التي اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن لهم مندوحة عنها ولا بأس منها : « تركيب الالفاظ مع « لا » الناقية وادخال التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللادرية واللاضرورة اه .. قلنا : ان هذا الاستعمال كان معروفا قبل عصر

العباسيين فقد جاء في كلام حاسر بن الضرب العدواني من خطباء الجاهلية: انى ارى اموراً شتى وحتى . قيل له : وما حتى ؟ قال : حتى يرجع الميت حياً ، ويمود اللاشى (اى العدم) شيئاً . اهـ . فانت ترى انه كان في غنى من ان يقول اللاشى بقوله العدم . لكنه قال ما قال لتوجيه الفكر الى معنى دقيق جديد لا يوجد في لفظة العدم . وقال في ص ٤٠٤ : ومن الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع موضوع الالفاظ العلمية غير كتاب تاريخ اللغة العربية المتقدم ذكره : « كتاب التعريفات » لعجز جاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، ويشتمل على المصطلحات الفقهية والنحوية وغيرها مرتبة على حروف المعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ في مصر . اهـ . قلنا : لا ندري لماذا خص بالذكر المصطلحات الفقهية والنحوية دون غيرها مع ان مصطلحاتها قليلة بالنسبة الى اوضاع سائر الفنون . ثم قال انه طبع في باريس والحال انه طبع في لبسك بسى غسلاف فلو جل : واما الطبعة المصرية فقد برزت سنة ١٢٨٣ قهلاً عن الطبعة الاخرى كذا شركة الصحافة الميمنية في دار السعادة طبعها على النسخة المصرية وهي كثيرة الاغلاط كالاصل الذي نقلت عنه اذ لم تحرر . ومن غريب اقواله ما ذكره في سبب الشكوك في الدين والزندقة (ص ٥١) قال : الفلسفة لم تدخل في ديار قوم أهل دين الاشوش اعتقادهم وتركهم حيارى مذهبين ربما يرسخون في العلم فيستقر رأيهم على شئ يدينون به (كذا) . اهـ . قلنا : ليست الفلسفة الانوراً طبعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيد جلاء . مهما تغفل في الحكمه وانما يؤذى من كان في عقله آفة اوفى دينه مغمز او مطعن ونحن نعلم ان كثيراً من المتدينين تفرغوا أو يتفرغون لدرس الفلسفة فنهضوا أو نهضون عنها وقد تمكن معتقدهم في صدرهم وازدادوا نوراً على نور . والا فتنسب الى الفلسفة سبب الضعف في الدين والزندقة كمن ينسب الى الشمس موت الاحياء . نعم ان الشمس قد تبت نكن الغالب على افعالها الحياه والاحياء وكذلك فعل الفلسفة . ولهذا فنسب الزندقة اليها ظلم بين قاضح . وقد قال قدماء الاجانب : قلنا العلم تبعنا عن الله وكثرته قربنا منه . وحضرة الكتاب كثير ما يلجح الى عدم اتفاق الدين والعلم كأن الواحد عدواً لآخر وكأن مضدرا الاثنين مصدران متعاديان لا يجتمعان معاً . ونحن نتره عن هذا المقال . على انه لا يسلم هو بصحة مبدا هذا وكأنه رأى نفسه عند تدوينه اليه

فاستدركه بقوله : « على ان الشكوك في الدين شاعت في الادياب والشعر آء قبل نقل الفلسفة الى العربية فلعلها تطرقت الى اذهانهم من معاشرة الائم المختلفة في بغداد والكوفة والبصرة ممن دخل منهم في الاسلام . » اه . قلنا : ان تخصيصه الادياب والشعر آء بقلة التدين ظلم يحث ارجحى تحكيم . فان فساد الدين لا يقع في طبقة من الناس دون الطبقة الاخرى فضمءاء الدين موجودون في كل قطر وعصر ، وفي كل شق وعمر ، وفي كل امة وملة ، وفي كل طبقة من طبقاتها وقد وجد بين العرب قبل الاسلام وفي عهده وفي صدره وفي عقبه بقليل او كثيرا من ممن يشير الكتاب اليهم كايشهد عليه التاريخ . ومن ثم لانستصوب رأى كاتبنا في هذا الصدد كما اننا لانوافقه على رأيه .

والكتاب البارع المبتدع كثيراً ما يعمم بمض الامور لورود خبر خاص جاء في معنى من المعاني التي يريد تأييدها . وهذه كتبه كلها مشحونة بمثل هذا الاطلاق الخلل بالحقائق وقد جاء مثل ذلك في ص ٣٥٣ قال : « وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعر آء لغرض ادبي كوصف منظر او اداة كالفعل الهادي اذا استقدم الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفاً اهداء اليه المهدى وهو سيف عمرو بن معدى كرب فوضع السيف بين يديه وقال للشعر آء : صفوه فقال الجائزة ابن يامين المصري . » قلنا : ولو قال « وربما كانت تعقد مجالس ... الخ » لكان اثبت قدماً في موقف الحقيقة والالوكان صادقا لانى لنا بشواهد جمه تأييداً لمقاله . فاذا ليسرد الا شاهداً واحداً فالأوجه ان يقول مثلاً عبارة تشمر بضيق موقفه وحرجه أو تدل على ان الامر لم يكن على وجه العموم . . وفي تلك الصفحة قال ايضاً : وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيت . وهو لم يذكر هناك الا شاهداً واحداً ادعاهما لرأيه . ومثل ذلك قال في الصفحة التالية (٥٤) وهذا نص كلامه : « وكثيراً ما كان رجال الدولة يعملون على الشعر آء في تبليغ بمض ما يخافون غضب الخليفة منه كما فعلوا بتبليغ الرشيد خبر تفقور ملك الروم ، وهنا ايضاً لم يذكر كاتبنا الا خبراً واحداً لبناية حقيقة تاريخية طامة الموضوع . ولو اردنا ان نتتبع مثل هذه الاقوال . لاتسع بنا المجال . الى ما يخرجنا عن ميدان البحث . والظاهر من تتبع صفحات كتاب مؤلفنا المبتدع انه لم يمن بتتبع احوال الشيعة وليس بيده كتبهم الكبار اذ قلما يستشهد بمصنفاتهم بل كثيراً ما يظهر

جهله اخبارهم . انظر مثلاً ص ٥٧ ترانه عدد من شعر آء الشيمه السيد الحميرى
ودعبل وديك الجن فقط واخرج من بينهم صريع القوائى مسلم بن الويد
ومنصور الحمري والعكوك وبادلف وابطام والبحترى وابطاس . مع انهم من
المتظاهرين او القائلين بالتشيع .

وقد يهواحياناً فى جزئه فى بعض الامور لاسيما فى وجود الكتب وضباعها
فقد قال مثلاً فى ص ١٢٣ : « ولم يصل الينا من كتاب العين الا ما نقل عنه فى
كتب اللغة كالتزم للسيوطى وكتاب النحو لسيبويه » ولوزاد على ذلك : ولعله
يوجد فى بعض المكاتب لما كان فى جزئه شديد وقع فان لكتاب العين ثلاث نسخ
فى العراق ولعل يوجد اكثر من ثلاث وقد ورد مثل كلامه هذا بخصوص المؤلفات
النادرة فى عدة مواطن ونحن نكتفى هنا بالاشارة فقط . ولهذا يحسن به ان
يكسر قليلاً من لهجته فى هذا الصدد . لاسيما وقد عاد فى الصفحة ١٢٤ الى كتاب
العين فقال : « وللأسف انه ضاع وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر للميلاد
ولا يبعد ان يعثر الباحثون على نسخة منه فى بعض المكاتب الخصوصية » .

ومن اوهامه انه نسب الى ابن المقفع معرفة اليونانية (ص ١٢٩) وهذا
رأى قائل ذكره بعض مترجيه على طريق التكهن لانهم رأوه اختصر بعض
كتب مترجمة من اليونانية لكن لم يذكر احد هذا الخبر على طريق التأكيد والحكم
المبتوت فكيف جاز له بعد ذلك ان يقول : وكان يعرف اللغة اليونانية « جيداً » ؟
وفى بعض الاحيان يقابل حضرة بين ما تنجبه تمدن اليونان والرومان بما
ولدت حضارة العرب ثم انه يحكم بان نتاج اهل الغرب لم يكمل الا بعد سنيين
طوال واما نتاج العرب فانه كمل بعد حين قابل . مثال ذلك مقاله فى ص ١٤٤
« فترى مما تقدم ان المسلمين دونوا فقههم واقرؤوا واستنبطوا الاحكام والشرائع
قبل انقضاء القرن الثانى من تأسيس دولتهم ولم يتفق ذلك لدولة من الدول
قبلهم . فان الشريعة الرومانية لم تستقر امرها وتضبط الا فى زمن يوستينيان
وذلك بعد تأسيس الدولة الرومانية باكثر من عشرة قرون . » ام كلامه . قلنا
فى مثل هذه المقابلات والمعارضات : ان العرب اخذوا اغلب علومهم عن كتب
الرومان واليونان وغيرهم فحصدوا مازرع غيرهم . واما من سبقهم فانهم
حصدوا مازرعوه بانفسهم . ومع هذا كله فشتان بين نتاج ونتاج وبين حضارة وحضارة

فان المستشرقين الراسخين القدم في تواريخ اهل الشرق والغرب يرجعون اليوم كثيراً عما ذهب اليه من سبقهم الى هذه الآراء التي ارتآها اخوانهم قبل ان يطلعوا تمام الاطلاع على ما أخذ العرب ومصادر علومهم .

رجال السفينة المراقية

L'équipage d'un bâtiment mésopotamien.

١: (الاولى): [١] هو كبير الملاحين. ويكون في مقدمتهم عند جرم السفينة . وهو مشتق من الاول (اى المقدم). وتختلف اجرة (الاولى) في السفينة باختلاف المواقع ففي بغداد يأخذ (الاولى) على السفرة من بغداد الى البصرة عشرة مجيديات ويكفل كل الملاحين واذا هرب احدهم في الطريق يتعهد بارجاعه الى محله او يأتي بملاح غيره والا يفرم عشرة المجيديات عوض ذلك. وفي الفرات يأخذ (الاولى) مجيدين الا انه لا يكفل احداً ابداً ؛ وكذلك (اولى) السفينة التي تسير بين الكوت والبصرة. وقد تختلف هذه المعاملات في بعض الاحيان او الامكنة والاختلاف طفيف .

٢: (الاشعي او العقب): [٢] يراد بهما الطباخ الذي يطبخ طعام اهل السفينة واجرة الاشعي او العقب الذي في بغداد اربعة مجيديات والذي بين الكوت والبصرة مجيديان وذلك على كل سفرة يسفرها من المحل الذي تطلع منه سفينه الى البصرة ذهاباً فقط. لان اهل الكوت واهل سقي الفرات يحاسبون في المحل الذي تنقل فيه احوال سفينتهم ولا يتركون الحساب الى الرجوع بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا عند رجوع النوبة الى المحل الذي أقلموا منه ويسمى اهل السفن نقل حمل السفينة (فاضاً) فيقولون (نفضت) السفينة (ونفضتها) انا و (انفض) انت السفينة بصيغته الامر .

٣: (البواب) [٣]: هو الملاح والبوابون خمسة وهم بواب اول وثان وثالث ورابع وخامس . وهذا عدد الملاحين في السفينة الكبيرة وقد ينقص ويزداد بحسب كبر السفينة وصغرها .

[١] يفتح الهمزة واسكان الواو بعدها لام مكسورة وباء مشددة . [٢] يفتح العين والالف

[٣] يفتح الباء الموحدة وتشديد الواو بعدها الف وباء . وزان شداد .

٤ : (الجوقه) [١] هو اسم جميع رجال السفينة من صغير الى كبير ما عدا الناخذاة والكلمة فارسية الاصل من جوق بمعناها .

٥ : (الصاعود) [٢] : هو الذى يصعد دقل السفينة لتحويل بعض حبال السفينة من محلها الى محل آخر ومن اعلى الدقل الى ادناه او غير ذلك مما يخص هذا العمل .
واجرة الصاعود من اهل بغداد مجيدى واحد فى السفرة والذى من اهل الكوت نصف مجيدى .

٦ : (الصانع) [٣] : هو الذى يجراقفة واجرته عن كل سفرة تدوم نحو اربعة ايام زهاء عشرة فرنكات . والكلمة مشتقة من الصنع اى العمل .

٧ : (الطراح) (٤) : هو مسير (العبرة) و (الكلك) ويجمعونها على طراريج . وهو ذو ربتين عليا وسفلى وصاحب الرتبة العليا يسمى عندهم (رأساً) وصاحب الرتبة السفلى يسمونه (دوناً) بمعنى ادنى واجرته ثقل أو تكثر بحسب رواج سوق النقل وكساده فقد تقل اجرة (الرأس) من الموصل الى بغداد حتى تكون نحو ٣٥ فرنكا وقد تكثر فبلغ ٧٠ فرنكا بل وترفع فى بعض الاحيان فبلغ ١٠٠ فرنك او اكثر . واجرة (الدون) من الموصل الى بغداد ايام البطالة ٣٠ فرنكا و ايام الشغل ٦٠ فرنكا واجرة (الرأس) من تكريت الى بغداد ايام الكساد ١٣ فرنكا و ايام الرواج ٤٠ فرنكا واجرة الدون فى الوقت الذى تقل فيه التقلبات ٩ فرنكات وفى ايام الموانم ٢٥ فرنكا وقس على ذلك .

٨ : (العقب او الاشجي) : هو الطباخ وقد مر ذكره فى صدر المقالة .

٩ : (الملاح) (٥) : هو العامل فى السفينة ويجمع عندهم على ملاليج (وزان مصاييح) . ويسمى ايضا سفاناً بفتح السين وتشديد الفاء والجمع (السفانة) وكل ذلك فصيح اما البواب الذى مر ذكره فيستعمل عند عدمه ويأخذ ملاحو السفينة جميعهم نصف اجرة حمل السفينة وذلك بعد اخراج المصروف الذى صرف عليهم من طعام وغير ذلك ويقسمونه بينهم ويخرجون

(١) بفتح الجيم فتحا غير بين واسكان الواو وفتح الفاف التى تلفظ كافا فارسية مثلك

بعدها هاء . (٢) بضم العين المهملة واسكان الواو وفى الآخر دال مهملة . (٣)

بكسر النون بعدها عين مهملة . (٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء بعدها الف وحاء

(٥) بفتح الميم واللام المشددة بعدها الف وحاء مهملة وزن شداد .

للقفة التي تسير بجانب السفينة سهماً من عندهم يأخذونه التخاذلة. هذا ما يفعله اهل بغداد. اما اهل الكوت فلا يخرجون سهماً باسم القفصة او (الحشبة) ويحاسبون حينما ياتي حمل السفينة بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا بعد رجوعهم الى المجل الذي أقدمت منه سفينتهم اما اهل سنى الفرات فهم كاهل الكوت الا أنهم يخرجون قبل كل حساب من جملة الربح (وهو في لسانهم الوسط) عشرة مجيديات الى التخاذلة ويسمون ذلك (ذبة) ويخرجون ايضاً من نصفهم سهماً كسهم احدهم ويعطونه الى مالك السفينة لكي يشتري به ما ينقص من ادوات السفينة ويسمون ذلك ايضاً (ذبة) .

والملاح صرعى فصيح ومن اسمائه ايضاً عند الاقدمين نوتى ، صارى ، غادف ، دارى ، صركى : قال فى التخصص : (... التواتى الملاحون واحدهم نوتى) (والكلمة يونانية) الغادف الملاح غانية ... والصارى الملاح وجمه صرآه والدارى الملاح الذى يلى الشراع منسوب الى موضع يقال له داربن ، اه وقال الاسكافى : ... العركى الملاح . اه . قلت : والعركى يونانية . ١٠ : (الملاك) (١) : هو مالك السفينة ويأخذ من ربح السفينة النصف

واجرة التخاذلة عليه . ١١ : (الملبطى) (٢) : ويسميه البعض (الملبطة) بالهام هو معاون التخاذلة ولا يعطى اجرة الى ان يتعلم صناعته . والكلمة مشتقة من التملطلة وهى محل الاشتيام والاستيام اى رئيس الملاحين اورئيس ركاب السفن . راجع المجلد السابع من مجلة المقتبس ص ١١١ — ١١٨

١٢ : (التوخدة) : ويجمع عندهم على (نواخذ) و (نواخذية) هو (ربان) السفينة وقد استعمل القدماء كلمة (التوخدة) بصورة التخاذلة والكلمة فارسية ويأخذ التخاذلة من عشرة مجيديات الى ما فوق .

اشهر مشاهير النواخذة

من اشهر مشاهير النواخذة الحاليين فى دجلة رجلاان : الاول اسمه (هويدى الصالح الحياوى) نسبة عامية الى لطفى (اى واسطه) وهو حى برزق الى الآن

(١) بفتح الميم وتشديد اللام بعدها الف وكاف (٢) باسكان الميم وفتح اللام وسكون الياء المثناة التعتية وكسر الطاء بعدها ياء مشددة .

وعمره قراب ٤٠ سنة . والثاني (هويدى الكيتاوى) نسبة عالية الى (كوت الامارة) . وهو ايضا فى الحياة والاول امهر واشهر وله حكايات فى سير السفن تحير الافكار حتى تخال انك تسمع حكايات خيالية ملفقة وهى ليست بها .

وفى القرات رجل اسمه (غافل الدفارى) نسبة الى الدفارة (١) ومن مهارة غافل المذكور انه كان يرسل سفينه فى مذهب (عين) سدة الهندية الشهيرة بحملها قتمبرها بدون ضرر وغيره لا يقدر على ذلك ابداً وهو الى الآن فى الحياة وقد بلغ من العمر نحواً من ٤٥ سنة . واحذق اهل السفن فى العراق كله فى سيرها اهل (الموم) اى (الابيض) (٢)

ومن اشهر عمال السفن فى الفرات الحاج محمد بن قروف من اهل الكويت

(١) الدفارة فوق الديوانية الى الشرق على مسافة ٣ ساعات ومسافة ارضها نحو خمسين كيلومتراً ولها نهر ينسب اليها طوله ٢٠ كيلومتراً .

(٢) الموم يتبع اللام لاولى واسكان الميم الاولى وضم اللام الثانية بعدها واوسا كنة وفى الاخر ميم . وبعض العوام يصنعونها بصورة عنوم بشونين بدلاً من اللامين . هى الابيض والابيض تصغير الابيض اى يضم الالف وتفتح الباب وتشديد الياه المكسورة بعدها ضاد معجمة اسم ناحية من نواحي السماوة وهى دونها على نحو ٤٥ كيلومتراً من بغداد وهى حديثة العهد وكل ابنتها بالطين والبن وقليل منها مبنى بالطابق . يبلغ عدد بيوتها زهاء ٥٠٠ بيت وسكانها قراب ١٠٠٠ رجل ولهم رئيس اسمه السيد هادى مقيطر (ويلفظون القاف كافاً مثله فارسية) وبلغ طول ناحية الابيض نحو ١٠٠٠ متر وعرضها نحو ٢٠٠ متر وفيها مسجد واحد . عمره قبل خمسين سنة فرجود ابو حسن اغا رئيس عشيرة آل شبل . وللابيض ثلاثة اسماء اخرى ، الاول : ام النجرس [اى النقرس] وهذا الاسم لبلد قديم كان يقطنه اهل الابيض من قبل ثم انتقلوا منه الى الابيض وسموها باسمه فخرب بعد استقالهم منه ولم يبق منه سوى الامر وهو واقع فى الشمال الغربى من الابيض على بعد نصف ساعة منه . والثانية « الرميذة » يضم الراء ضمّاً عمالاً فيه وتفتح الميم واسكان الياه وتفتح التاء بعدها هاء وهو اسم قلعة كانت محلاً لحاكم تلك الناحية وهى عاصمة الى الآن ذات اربعة ابراج فى كل ركن منها برج وتبعد اليوم عن الابيض الحالية قراب ٥٠٠ متر وهى واقعة فى الجنوب الشرقى منها . والثالث [ابو جوارير] [اى قوارير] يضم الجيم وتفتح الواو بعدها الف ثم راء مكسورة يليها ياء ساكنة بعدها راء مهملة وهواسم قلعة ايضا مبينة فى جنوبي ام النجرس وقد خربت ولم يبق سوى رسمها . وسميت الموم لان اهلها اجتمعوا من عدة قبائل من العرب من قولهم [لاهم اى جمعهم] وهذا التمييز عينه معروف عند المراقبين لانهم اذا ارادوا ان يعبروا عن اشياء جمعت من اصناف شتى او اقوام من شعوب وقبائل متفرقة قالوا [الموم من كل قبيلة ذبي] [رقهه] يريدون به الاستمارة اى جماعة فيها من كل شعب وقبيلة رجل .

وهو اليوم ساكن الكوفة وقد مر ذكره في افة العرب ١٠١:٢ باسم (قروفي) .
وفي دجلة حسين ابو عير وهذا الرجل قد جن في آخر عمره ومع جنته لم يفتر
عن صناعة السفن ويحيد صنها وقد مات قبل ١٥ سنة . والمشهور اليوم في دجلة
(تونة (٢) البغدادى) .

ومن اشهر (عوارف) السفن (والعوارف جمع عارفة والعارفة عند اعراب العراق
هو الذى يتحكم اليه فى الخصومات . وعوارف السفن هم الذين يفصلون الخصومات
التي تتعلق بامور النوتية) هو (ظافل الدفاري) في سقى الفرات وقد مر ذكره
والحاج (محسن الفيداي) من اهل طويريق . (وحسين آخ خنظل)
من اهل النجف .

وفي دجلة (داود الجنابي) من اهل بغداد (والسيد طاهر بن الحاج
عبدالله) من اهل بغداد ايضاً . و (هويدى) (شمندو) وكلاهما من اهل الكوت .
وبهذا القدر كفاية والسلام .
كاظم الدجيلي

اقامة أتون طابق عمومي

Pour construire un four à briques.

لا يقام أتون للطابق في وادي الفراتين الاعلى نحو ما يقام في وادي النيل
اي يحتاج الى طائفة أو عدة طوائف من الملبين (الذين يعملون اللبن) بموجب
خطورة العمل . وطائفة الملبين هي عبارة عن ثمانية عملة يعملون منها في اليوم الفين .
ودونك الان كيف تتوزع انواع الاشغال : ثلاثة عمال اسمهم « مشاؤون »
يستخرجون التراب ويخلطونه الخلط اللازم ويمجنونه في نقر مجنا بالارجل
والمالوف في هؤلاء العملة ان ينقوا من بين كثيرين ويدربون على هذا الشغل ويأخذون
على انفسهم ان يتقوا هذا العمل المتعب والمهم ومياومتهم ٧ غروش صحيحة .
وعاملان اسمهما « نقالان » ينقلان الطين المعجون على مائدة الملبين ومياومة
كل منهما ٤ غروش صحيحة .

و « مابن » يكون رأس الطائفة وهو الذي يعنى بافراغ الطين في القالب
واول شئ يعمل به يذر على لوحه وقالبه شيئاً من الرمل اليابس الدقيق لينعمه من
الاتصاق باللوح ثم يجعل فيها المعجون اللازم فيحزقه حزقا بيده ويبقى عنه ما فضل

عند حرقه ويساوى سطح القالب بمكشط من الخشب. ولا حاجة الى القول ان القوالب تكون من خشب صلب وقد تكون من حديد. ومياومة الملبن ١٢ قرشاً صحيحاً. وتحت يدي الملبن قتيان يسميان «حاليين» يحملان القالب المحشو مع لوحه فيفرانه على اللوحة المذكورة بعد ان يكون قد وضعها على متسع من الارض نظيف وسوى ويابس. ثم يعود الحمال بالقالب فيغسله في ماء موضوع في سطل ويسيده الى الملبن استاذة ومياومة كل من الحمالين ٤ فروس في النهار. وقد ينزل عدد الطائفة من ٨ الى خمسة فيكون حينئذ حاصل كل يوم ٨٠٠ طاباقة وهذا لا يوافق النفقات اذا كانت الاشغال تتطلب طاباقا كثيراً. فترى مما تقدم شرحه ان مجموع مصروف كل يوم لكل طائفة تعمل التي لبنه هو ٩٤ قرشاً صحيحاً لالف لبنه.

ملاحظات عامة

(ايام الشغل) الايام التي يشتغل فيها الطاباق ليست على السواء فالتى يوافق فيها الشغل هو ٢٠٠ يوم في السنة اى من ١٥ نيسان الى آخر تشرين الاول واما بقية الايام وهي ١٦٥ يوماً فانها كثيرة البرد والرطوبة ولا يوافق الشغل فيها لصعوبة تشوفة اللبن.

(ماء الشغل) اذا تدبرت الابنية التي تشاد في بغداد تلاحظ انها قد علاها غشاء ابيض بعد ايام قليلة من بنائها لاسباب سافات البناء السفلى وهو ما يسمونه بالشورة. هذه الشورة تتولد من خروج ملح الكلس الذي كان في معجون اللبن قبل احراقه ولذلك سيبان : الاول هو وجود هذا الملح في الارض. ثانياً: زيادة هذا الملح المذكور عند عجنه بالرجل في نقرة الدوس وذلك انه يجلب له ماء هو ماء الآبار وهذا الماء في بغداد كثير الملوحة فيزيد على ملح الارض الاول ملح الآبار فيزداد قدره.

فاذا اردت ان تجتنب هذا الحلل ابن مفعز ترك (١) قريبا من الشط وخذ ماءك منه لان الماء الداخل في عجم اللبن هو نحو نصف قدر التراب الذي يتخذ منه اللبن.

(١) المفخرة: الآتون والفمين (راجع انه العرب ١ : ١٨٣) ومنه قول العراقيين: فخر الطابوق فانفخر اذا احرقه فاحترق او نضج شبهه. والفعل « فخر » من الاربعية « فخر » بالحاء المهمل وهو بمعناه.

(الشغل بالآلات) في كل ما تقدم سره وشرحه لم اعرض لذكر الوسائط الآلية عمداً سواء كانت هذه الآلات للدوس او للعجن او للتلين . والسبب هو ان الشغل باليد اقل نفقة من الشغل بواسطة الآلات لان اجرة العملة هنا غير باهظة بخلاف المكينات فانهما تكلف مصارف جمّة ورجالا خصوصيين فتزيد كلفة اقامه المفخرة . وقد يستعان بهذه الآلات لعمل بعض الآجر الذي يزين به ظواهر الابنية او ما يراد التأنق ببنائه .

(سقط الآجر) قد سبق القول عن سقط الطاباق فهذا السقط يكون :

- ١ : من الآجر الذي لم يحرق احراقاً تاماً
- ٢ : من الآجر الذي بولغ في احراقه فاصبح كالزجاج
- ٣ : من الآجر الذي تكسر عند ادخاله الآتون وعند اخراجه منه . وكل هذا السقط لا ياتي بل يتفجع به .

فلا آجر الاول يتم احراقه والثاني يتخذ في اقامه الاسس او ادخاله في اجراء الياط . والثالث يتخذ كرده (١) او حرة Pouzzolane .

فاذا علمت كل ذلك هان عليك ما يجب اتخاذه من انواع المواقي وعلمت ان احسنها هو الذي نشيد بذكره اي آتون هو فان مع بعض اصلاح يفيد هذه البلاد وهو لا بد منه . وبذلك اكون قد نظمت اصحاب هذه البلاد . وهذه هي الغاية التي توخيها من وضع هذه المقالة . والله الموفق لسبيل الرشاد . أ . ب .

سورة الخيل *

Un traité sur les chevaux de race.

نزلت ببغداد في جمادى الاولى سنة ١٣٠٠

موعظة لمشتري خيل البئرط من الاعراب

الباب الاول في تفصيل الاصل

اذا عشيرته يشبون من اصله يكفي «٢» وذلك يعلم بالتحقيق وعلامات

(١) الكردة بكاف فارسية مثلثة او بجم مصرية كلمة فارسية بمعنى دقيق المجردة ثم خصت بهذه المادة من باب تخصيص العام .

* وجدنا رسالة عند صديقنا الفاضل نرسيبيان افندي ترجمان الجري الانكليزي في بغداد . وقد انشأها احد الاعراب ليطلع مشتري خيل الرهان (التي يسميها الكاتب خيل البئرط) انتقاء الجواد الاصيل وبذكر له الامارات الدالة على الاصالة وها نحن ننشرها مبقين عبارتها على حالها من الغلط حرصاً على سلامتها

(٢) اي اذا كان اصحاب الخيل العرب لا يدعون حصاناً مجتاً يدنو من الحجر الاصيله

الاصالة مكتوبة على الوجود بقلم الخالق ايضاً خصوصاً في الجلد والشليل «١»
والشعر والوجه والمشية والعيون، والله .

الباب الثاني في تفصيل الشكل في الجملة

١ طويل مثل السفينة او الحية (٢)، قريب من الارض (٣)، ٣ ملموم
« ٤ » مثل المصارع لا مبسوط مثل العنكبوت او اللقلق ، ٤ عيون كبار
وجازع (٥) ، ٥ طبعه ساكن وصبور ، ٦ في تحت بطنه عرض واسع .
الباب الثالث في تفصيل العنق

١ المذبح «٦» كبير ومفتوح وبلا لحم ، ٢ العنق طويل وقوي ، ٣
الحلقوم «٧» منفصل ومدلل «٨» .

الباب الرابع في تفصيل الوسط

١ بطنه قريب من الارض ، ٢ الحارك منخفض ، ٣ الدفتان طويلان
واعوجان «٩» ٤ الحزام نازل كثير امثل حزام كلب الصيد وقوي (١٠)
٥ الظهر ما طويل بل مناسب ومرتفع مثل التل ، ٦ السمط «١١» قوي كثيراً
ومرتفع مثل الجبل وجنباه واسع «١٢» ، ٧ الاضلاع مدورات مثل القوس او
القدح لا عدلاً مثل الجدار «١٣» ٨ الشاكلان «١٤» قريبان من الحجبتين «١٥»

(اى القوس الاثنى الاصلية) وهذا امر معروف عند الاعراب الذين يقتنون الجياد
فانهم لا يسمحون لحصان غير اصيل ان يدنو من اصائلهم (١) اى الذنب (٢) اى ان
يكون جسم الحصان الاصيل طويلاً (٣) اى ان يكون مجموع الخلق كما يفعل المصارع اذا
اراد ان يباطش مناورته . (٤) اى يجب ان تكون قوائم قصيرة قريبة من الارض
(٥) الجازع هنا خطأ بمعنى الجازعة . والجازعة بمعنى البارزة او الناشئة في لغة اعراب البادية
(٦) المذبح النغر في لسان اهل البادية (٧) الحلقوم ما بين الفكين عندهم [٨] كذا .
ويراد بالمدال هنا المدلى وبعض العوام يقولون بمدل بهذا المعنى [٩] اى طويلتان وعوجوان
والدقة هنا لوح الكتف [١٠] اى ان يكون موضع الحزام متهدلاً وما قبله وما بعده
ضامران [١١] السمط وزن معظم هو ما وراء السرج على قرب من المعلى او الصهوة
(١٢) وجنباه واسمان . [١٣] اى غير قائمة او منتصبة انتصاب الجدار [١٤] منى الشاكل
وهو الشاكلة اى الحاصرة [١٥] منى الحجة . وهى العظم البارز من الزر او الفخذ

الباب الخامس فى تفصيل القطعات (١)

١ القططان وسيعتان ومبسوطتان مثل ابواب المدينة وبينهما تحت الدبر محل مثل الشارع والدبر داخل مدفون في راسه ٢، المجمع مرتفع كثيراً بنسبة الحارك «٢» ٣ الحجتان منتشران وواسعان «٣» وعليهما اعصاب قوية كبار ما مدورة بل مبسوطة مثل اللوحتين المقطوعتين من الحجر أو الحديد ٤ من المجمع الى الشليل طويل وان نازل ما يخالف بشرط الوسط والفتح «٤»

الباب السادس فى تفصيل اليد

١ الذراعان طويلان واعصابها كبار كثيراً ٢ الركبتان كبيرتان وبعض من اعظامها جازية مثل القرون ٣ الاساس «٥» عدل «٦» وقصير وكبير والجريدان «٧» كبيران بلا لحم مثل السيوف وسابطان «٨» ابداً من العيون والنكس ٤، الرسغان «٩» كبيران.

الباب السابع فى تفصيل الرجل

١ الفخذان طويلان وعدلان يعني ما فيها انحناء مثل الهلال واعصابها محكمة خارجاً وداخلاً مثل انخاذ الديك ٢، العرقوبان كبيران ومن وراءهما الى قدامهما واسع كثيراً ومفتوح واعظامهما معلومة مثل الآجر في الجدار ٣ الاساسان قصيران ومائلان الى اليدين يعني اعوجان من تحت العرقوب «١٠»

«١» هي القطعة اى اعلى الفخذ «٢» المجمع وزان مكتوب هو ملتقى الفخذين. ويجب ان يكون كثير الارتفاع بالنسبة الى الحارك «٣» اى منتشرتان وواسعتان «٤» معناه: يحسن بالجواد الاصيل ان يرى في ما بين المجمع والليل «الذنب» طول واذا كان هذا الطول في انحدار «ان نازل» فلا بأس «ما يخالف» بشرط ان يكون ما بين الفخذين من الركبة وما فوق من الوراء واسماً «٥» الاساس ما بين الحافر والرسغ «٦» اى مستقيم «٧» مثني الجريد وهو عظم الساق «٨» اى وسالان «٩» الرسغ هو ما كان كالعقب ورآه الحافر «١٠» العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها.

الباب الثامن فى تفصيل المشية

١ فى الركن يستر الارض مثل العنديل ولا يرفع اليدين او
يعوج الركبتين ٢ فى المشية رجلاه تقعان امام يديه وخارجاً عنهما ايضاً
٣ وذلك يتعلق بوسط قطائيه وفخذه . * تمت وبالحير عمت * بدوى عراقى

مشاركة سد الهندية

Une visite au barrage de Hindyeh.

(لغة العرب) كثر الكلام فى هذه الايام ، عن سد الهندية . فتم من استحيته
وتقابل به خيراً للبلاد والعباد ، ومنهم من رأى فيه ضرراً لنا ولديارتنا ، وفريق ذهب
الى ان النصارى العثماني واماوال الدولة تدفن فيه دفناً . - وجاعة - قالت انها تبذر بها بذراً
يثر عن قريب المثل مئة ضعف او الف ضعف . الى غير هذه من الاقوال والآراء .
فأرادت ادارة مجلتنا ان تعرف الحق من الباطل . فافذت رجلاً بصيراً بالامور عارفاً
الحقائق محباً للوطن ، ليشارف ذلك السد ويرفع اليها ربيعة . وبعد ان عاد من مهمته
كتب اليها ما خالجه من الشواعر بهذا الخصوص ونحن ندرج هنا للقرء ما انشأه واليك ما قاله :
سمعت منذ حداثه سنى ومازالت اسمع الى الان اقوالاً مختلفة بشأن هذا
السد وعن تصميم الدولة على بناءه وعلى تحقيق امنيتها . وكانت هذه الاقوال
كثيراً ما تصادم بعضها ببعض . ويتناقض الواحد ما يثبت الآخر ، لابل رأيت
كثيرين يتقدمون السد واشغاله الحاليله . والحاليله انتقاداً يشف عن حزازات دفينه
أو عن غايات واهوآ متباينه حسب الدافع الذى يدفعهم الى القول . ومن
الغريب ان كل ماسمعه من زين وشين (وبعض الاحيان كنت اسمع اشياء
تصدر من مصدر جليل او يعتمد عليه) لم يثبت فى نفسى رأياً دون رأى بل أثار
فى صدرى شوق التحقيق ولاعج الاستقرآء . فقلت فى نفسى : لا يحسن بى ان
أتمسك بقول هذا دون ذاك بل يجدر بى ان اذهب بنفسى الى محل الاشغال
وانظر ما فعله فى السابق المهندس البارع الفرنسوى شندر فر Schœnderfer
واقابله بما رسمه المهندس الشهير الانكليزى السير وليم وليكوكس Willeoks
وحينئذ استطيع ان ابين حكمى وارى رأبى بعد ان اكون قد نظرت ما فى
الرسمين من الحسنات والنسيئات . اما اليوم وقد اتممت ما كان قد دار فى خلدى
تبين لى الحق وصرح لجمعت فى ذاكرتى ماسمعه فى السابق وضممته الى ما رأيت

واختبرته بنفسى، فتقوم من كل ذلك حقيقة اظنها قائمة على ركن مكين .
وقبل ان اتمرض لوصف السد ابدأ بان اقول لكم ان اعادة الماء الى النهر الحلة
امر ميتوت لارجوع اليه ولا يحتاج الانسان الى ان يكون من العلماء اصحاب الفن
لكى يوقف صاحبه على ما لم يزمه نفسه . فمجرد النظر الى تلك الاشغال الهائلة
التي تجريها الحكومة بل تحتها في الهندية تكفى لى تزعج عن فكركم كل شك
في هذا الصدد .

ودونكم الان الافادات التي اقتبسها في المواطن التي تقوم فيها الاعمال،
وقد قرنت بها الملاحظات والتأثرات التي وقعت في نفسى اوشعرت بها في مطاوى
مشارفتى اياها :

في الموطن الذي تتم الاشغال اليوم يتفرع الفرات الى فرعين : الفرع الاول
وهو الفرع الايسر اسمه « شط الحلة او نهر الحلة » والفرع الثانى وهو الفرع
الايمن اسمه : « شط الهندية او نهر الهندية » . وكانت شعبة الحلة في الازمان
الحالية اعظم من الشعبة الثانية اختها . اما اليوم فالامر بالعكس اذ كل ماء الفرات
يتدفق في شط الهندية . وقد ذهب الباحثون في هذا الانقلاب مذاهب شتى
مملئين له اسباباً مختلفة . ولما كانت معرفتى لاتجارى معرفة اولئك المدققين
من اهل الفن لقلة بضاعتى في هذه المادة اجتزى بان اذكر الامور على اوجهها
بدون ان اتوغل في البحث عن عللها واسبابها وهذا ضرب صفحاعنها .

بدأ تحول الفرات عن مجراه قبل نحو ٤٠٠ سنة . فلما رأى اولو الامر
هذا الانحراف في الجرى قاموا له وقعدوا، وشرعوا في سنة ١٨٨٥ باقامة سد غواص
وكان المهندس له الفاضل شندرفر المذكور وبناء بالطابق وجعله في عرض النهر
ليقلل جريانه في شط الهندية ويكثر انحداره الى شط الحلة لاسيا في ايام الصيف
(نقصان الماء) الذي يكون في ايام الخريف . ولوسعى اولو الامر بالمحافظة على
حاله التي رسمت له بمحافظته تامة لكانت تحققت الامنية . الا انه لاسباب
عديدة اهمل امره . ولما قرب الزمان عليه اخذ بالانهدام والانهار حتى لم يعد
واثياً بالمقصود ولم يتبق فيه قاعدة . واصبح ترميمه كثير النفقات وصعب التحقيق
فاضطر اصحاب الحل والربط الى اهماله بتاتاً والى ابداله بسد آخر اقوى وامكن
واوفى فائدة بالمرام حسماً الامر بدون ان يحتاجوا الى ان يعودوا اليه كل حين مع

تحقيق الامنية ان يجرى الماء جرياً غزيراً في شط الحلة على طول مدة السنة وهذا هو فكر السيروام ويشكوكس وهو الفكر الذي يخرج اليوم الى عالم الوجود منذ سنة ١٩٥٩ .

ان اشغال السد قدمت تقدماً عظيماً اذ انها تنهى في اواخر الحريف واليوم يجد المهندسون والعملة في اتمامها ولا يمكن ان اخفى عليكم ما قوله وهو اني تمجيت غاية المعجب من فخامة هذا البناء المكين وضخامته وجلالاته . وفي ظني ان هذا السد هو اعظم واجل من جميع الاسداد الموجودة في بلاد دولتنا العلية . ولقد عجبت من حسن محل الشغل الذي يستغرق ارضاً مساحتها ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ودهشت بما رأيت من عمالنا العراقيين المشتغلين هناك . لحقيقة هم اهل لان اهنتهم بما رأيت منهم من شدة النشاط والنباهة والذكاء اذ كل ذلك يرى في كل ما يأتونه ويضمونونه مع انهم لم يخرجوا في مدارس اصحاب الفن ولا في مكاتب عليا بل ولادنيا . فكيف بهم لو دخلوها واتفقوا الفنون الراجعة الى هذه الاعمال . وتحققت اليوم كما ثبت الامر سابقاً ان لانباء العراق من الذكاء الفطري والانتفاع من كل نور عصري ما قلما يرى في اهل البلاد اذ يتلقون بسهولة كل ما يشاهدونه بدون ادنى كلفة او تعب . وسواء كانوا مرارين او طيانيين او بنائين او مشتغلين بالآلات فكلهم قد اكتسبوا في زمن قليل من حسن التصرف باعمالهم واشغالهم ما يقضى منهم بالعجب المعجيب . ونحن نذهب تقدم هذه الطبقة من العملة الى دراية مهندسي محل السيرجون جاكسن وحسن ادايم ورفقهم ببناء الوطن . كيف لا وقد أخذوا على انفسهم بناء هذا السد وحسن معاملة ابناء هذه الديار لتكون الفائدة فائدتين: تعمير البلاد، ومعاملة العباد .

هذه الامور ترى كلها روية حسية بل تكاد تمس بالايدي ولهذا لا يمكن ان ينكر هذه الحقيقة البينة الا من اعماه البصرو اغواه شيطان الفساد والافساد والحسد اذ المشاهد لا يستطيع الا ان يقر صاغراً امام هذه الادارة العامرة التي اخذت على نفمها ابراز تلك الامنية الى حيز الوجود . ولقد شبهت محل الشغل بحلية عظيمة من خلايا النحل (اي بكورة زناير العسل) اذ عدت فيها اكثر من الفى حامل من كل صنف وصنف بينهم من يحفر في الارض ، وآخرون يقطعون الابن ، وقريق يبني الجدران ، ويقيمها على اسسها ، وجماعة تسير الآلات المختلفة ، وكثيرون يمشون

اوبدفعون عجلات السكك الحديدية الخفيفة التي انشئت لنقل القرب والمواد
وانواع المعدات. ورأيت في جميع المواطن ترتيباً عجيباً ونظاماً غريباً ولم اشاهد
ابداً رجلاً قد انقطع عن شغله او قد اها به في وظيفة كما نرى لم ابصر من اساء العمل
او اساء التصرف في ما بين يديه بل بالعكس رأيت كل شئ سائراً في مجراه
الذي رسم له قبل الشروع به وبأدلاً كل ما في وسعه ليحقق ما طلع عليه فيتمه
او يحكم عمله على احسن ما يمكن او افضل ما يرام لكي يمنع كل تبذير في الوقت
او في المال او في المعدات .

فلما اعتبرت كل ذلك قلت في نفسي : وكيف وجد اناس ينتقدون مثل
هذه الاعمال . فقاتل الله اصحاب الاغراض ما شد ضررهم على الوطن ! يتكلمون
باشياء وعن اشياء لم يروها ولم يفقهوها ! فليأتوا مثلي الى هنا ويا شاهدوها بميونهم
وليحكموا بعد ذلك بما توحى اليه انفسهم . على اني اقول انهم اذا شارفوها
لا يمتدحون عن ان يمدلوا عن رايهم الاول الموعج ويلقوا عنهم الاراء التي تلقوها
عن بعض اصحاب المفايد والغايات ويتمسكوا بما هو اقرب الى الحق وابتين للعقل
السليم . لابل اقول بكل جرأة : ان كان في بناء السد بعض المغامر والشواذب
(وهي ليست فيه) فيجب علينا مع ذلك ان نشكر الذين اتجوا لنا هذه النتيجة
وهي ان محل الشغل اصبح مدرسة تخرج فيها عملة عديدون من جميع الاصناف
مهوروا في صناعتهم كل المهارة وكانت البلاد في السابق خالية منهم ، عارية من
امثالهم . ولا جرم انهم يصبحون للمراقبين امثلة حية لحجة الشغل والجرى على
خطة معلومة وتحقيقها على الوجه الاتم المرضي مع اتقان العمل والصناعة
التي تلقوها .

ان السد الحالي يبنى على ارض قارة تبعد نحو ٧٠٠ متر فوق السد القديم
وشكله شكل جسر قائم على عقود مألوفة وطوله نحو ٢٥٠ متراً وعرضه بين
الطوارين (اي بين التيقتين) ٤ امتار وعدد الابواب التي فيه ٣٦ وعرض كل
كل منها ٥ امتار وهذه الابواب تكون من المعدن وتنزل انزالاً كما ينزل السيف
في القرب واقربتها من الآمين (الحديد المصبوب) وتنزل فيها بواسطة آلات
خصوصية تقام على الاطورة (التينغ) من جهة صدر النهر تسمى مرافع
(جمع مرفعة) ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٦ امتار في وقت

الفيضان ويدفع ٢٦٠٠ متر مكعب في الثانية . وحرض كل عمود من عواميس هذا السد متر ونصف وطوله عند قاعدته ١٣ متراً .

والسد كله مبنى بالطاباق وبالملاط [الشيمنتو] ولقد صنع له أكثر من ١٢ مليوناً من الآجر واتخذت الاسس من اللياط والملاط (خراسان Béton de ciment) ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض المنحدرات Talus وبني على الجانب الايسر من السد درقتان متتايتان عرض كل منهما ٨٠ متراً وطولها ٥٠ متراً لتمكن السفن من العبور من جانب السد الى الجانب الآخر منه . وقد اقيمت تلك الدرقتان (١) لانهم ضموا على بعد ٥٠ متراً من اسفل السد الموصوف فوق هذا سداً آخر مصمماً غواصاً Barrage massif submersible عرضه متران ونصف واتحاده متر ونصف في ايام الفيض (اي نقصان الماء) والغاية منه ابداله من سد شندرفر الذي لا بد له من الاضمحلال .

وفي ايام الفيضان تفتح جميع ابواب السد فيجرى الماء على هواه . ولا يبدأ بسد الابواب الا عند بداية الفيض étiaage . وحينئذ تفتح قليلاً بحيث يسك الماء المنحدر الى علو مرتفع ارتفاع كافياً ليدخل في شط الحلة . وقد قيل لى ان سطح الماء في ذلك الوقت يكون ادنى من حافته المألوفة في ايام الفيضان بعتر ونصف . ويكون ثخن طبقة الماء الداخلة بشط الحلة مترين ونصفاً وحينئذ لا يحتاج الزارع لسقي اراضيه في ايام الفيض الا الى كرد اولى منضحة ترفع الماء الى علو متر ونصف او مترين لا غير . وفي وقت الفيضان يسقى اراضيه بدون آلة رافعة .

وعلى بعد ٤٠٠ متر من اعلى هذا السد وعلى الضفة اليسرى من النهر ينفصل شط الهندية واليوم يتم ماخذ مائه المعروف بالكيالة Régulateur وهو بهيئة جسر معقود وفيه ٦ فتحات عرض كل فتحة ٣ أمتار . ويكون على يسار هذه الكيالة درقة تمكن السفن من عبور النهر الى القناة وبالعكس . وتسد فتحات هذه الكيالة بابواب من المعدن على نحو ابواب السد . وسمعت المهندسين يقولون ان هذه الكيالة تدفع مكعباً قدره (١٥٠) متراً مكعباً في ايام الفيضان و٥٠ متراً مكعباً في ايام الفيض وهذا يحمل الزارع ان يزرع في الشتاء اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار (جريب) من الارض اى

(١) متنى درقة والدركة او البست او الخوخة او الصناع : سداد مغ باب متحرك يقام في النهر او في الترع ليمسك الماء او يطلق سراحه كلما احتيج الى ذلك .

١٢،٠٠٠ فدان من قدامين الطالبو . وتحت كيان الماء حفر المهندسون على بعد ٤ كيلومترات شعبة جديدة تكون مبدأ نهر الحلة وطول واديه اوعيقه ٣٠ متراً وعمق الحفر يزيد على ٣ امتار وقد قيل لى بخصوص مايقى من القناة ان الحكومة تفتظر نضوب الماء من القناة لتبتدى بكرها (اى بحفرها وتطهيرها) وهذا الكرى يشمل مكعبا كبيرا يوجب اشغال اكثر من ٣،٠٠٠ عامل ويؤمل انه ينهى فى هذا الحريف القادم مع سائر اشغال البناية .

انى لاشك فى ان الحكومة تسترجع فى اول سنة من اطلاق الماء فى السد مالا طائلا . وان قلت لك ان وارداتها من شط الحلة او قناة الحلة تكون خمس مرات اكثر مما يردها اليوم فلست مبالغا ابداً بل اكون دوين الحقيقة . وعليه يرجع صقع الحلة على ما كان عليه سابقا وتعود اليه ثروته الماضية .

فطوبى وقرة عين للملاكين الذين فى الحلة . وليتفموا بالماء وليباركوا ربهم عليه وليذكروا ان القحط الذى وقع فيهم منذ ربع قرن زال والحمد لله وليتعلّموا ان اهمال الصغار ، تؤدى الى الكبار ، وان نتيجة الاهمال ، خسارة الاموال .

واليوم قد تحولات اليهم ابصار ، جميع سكان هذه الديار ، وجميع اهالى العراق يودون ان يحصلوا على ماء غزير فى مواطنهم كالماء الذى يحيطهم عن قريب . فلندع الى الله ان ييسر للذين قاموا باعباء هذه الاشغال ان يحققوا جميع مانووه من معاهد السقى والرى لهذه البلاد . ولينبذل كل ما فى وسعنا لتمهيد العقاب التى تقوم بوجههم لاعد من الاقوام الراقية الحية .

ودعونى الان فى الختام ان اقول تيقظ ارباب الحكم وانتباههم لم ينقطع هنيهة من الزمان اذ لا زالوا يبذلون المال عن يد سخية حتى فى ابلان الحرب وحتى فى معظم الصعوبات التى نشأت فى هذه الايام . وقد فعلت ذلك لترى بعين السرور نتيجة الاشغال . وفرح سكان هذه الديار واتبعائهم من الحالة التى وصلوا اليها بعد ذلك العز البعيد المثال . ولهذا يحق ان ان نطارد لتاريخ هذه الدولة صفحة مكتوبة بماه الانظار ، لايام النضار ، وان يحصل العراق على تقيم ما فى الصدور من الامانى ايصديق قول اهل الامثال والمعانى : اهتمم الرجال ، آمنوا المياه والجبال !

مندوب مجلة لغة العرب

باب المكاتب والمذاكرة

(لغة العرب) حينما كتب الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندى مقالة في قبائل اهل البادية المنتشرة بين سامراء وبغداد سالنا عبد الرزاق بك الشاوي في دجيل اذا كان ما كتبه كاتبنا البغدادي صحيحاً فاجابنا بما يلي وقد نسينا رسالته بين الاوراق فوقعت بيده الآن وهي هذه :

بنو تميم

بنو تميم القاطنون في شرقي ناحية (بلد) ربون في الحقيقة على الف رجل جعل لهم حضرة الكاتب رئيساً واحداً . والحال انهم على ثلاث فرق : فرقة كبيرة وهي فرقة (البوحشمة) وعدد رجالها خمسمائة . ورئيسها حسين الثامر وهم من اهل السنة . والفرقة الثانية (البوحسان) ورئيسهم مطلق بن عباس السبتي . وعدد ابطالها مائتان . والفرقة الثالثة (العتابية) وعدد صناديدها ثمانمائة . ورئيسها حاتم بن هذال الشوكية . وهاتان الفرقتان شيعيتان . واما التازلون بحذاتهم في الجانب الشرقي من دجلة فهم من بني تميم ايضا لكن يقال لهم الشريفات وعدد رجالهم مئتان . ورئيسهم ابن صراح . والفرق الثلاث الاولى تزرع على الكروود في اراضي (الحضيرية) في شرقي قرية (بلد) واما الفرقة الرابعة (فرقة الشريفات) فتزرع ايضا زرع الكروود لكن في اراضي (الدووجة) .

المجمع

تقدير الكاتب ان رجال هذه القبيلة ١٢٠٠ هو صحيح لكنهم على عدة فرق . الفرقة الاولى (الطاعية) ورئيسهم علي الحمد الظاهر . والفرقة الثانية (الطرقاء) ورئيسهم سلطان محمد . والفرقة الثالثة (العطيش) ورئيسهم وائل التلجي . والفرقة الرابعة (القضيبي) ورئيسهم مشووع الفلاح . والفرقة الخامسة (العذبية) ورئيسهم محمد المهدي . والفرقة السادسة (الرواشد) وليس لهم رئيس لكنهم يخضعون لمحمد المهدي . والفرقة السابعة (الجسات) ورئيسهم ابن حسين القرونوس . والفرقة الثامنة (الرقيعات) ورئيسهم حميس السنبلي . والفرقة التاسعة (العويسات) وليس لهم رئيس لكنهم قريبون من فرقة الجسات وتحب

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر يمتون بترية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفا . وهو فوق كل ذى علم .

عبد الرزاق الشاوى الشامرى

دجيل

اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية او الانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل فى اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين يفيدان الكلمتين الفرنسيتين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثين فليس فى العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التجاوش والاحتياش » قال فى التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كمتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها واحتوش عليها او تحاوشها . -- واما اللامركزية فيقابلها فى لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انبذ فلان : اعزل وتحنى ناحية . يقال : انبذ مكاناً : اتخذ به منزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اى اتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثين لا نرى حاجة الى استعمالهما لاسباب منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعرباً معنوياً الا انهما لا تخالفان مناحى العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان فى لفظه الاحتياش بعض الغرابة والخشونة لا تجدهما فى لفظه

المركزية التي هي آنس منها. ع^١ اننا لما ذكرنا لهما بديلين اردنا ان نبين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء العذ الجارى الذى لا يزال يتدفق من ينباعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضعة على عمر الالام .

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح
خذ اى جريدة شئت، وتصفح اى مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها تقول:
« استلمت الشيء » حينما تريد ان تقول: تسلمته اى تناولته (هذا اذا جرت فيها
عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة) والافلا يعل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها
هذه الكلمة لمجرد النطق بها) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة فى ما وصلت اليه
ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعثر عليها . والذى وجدناه هو هذا :
« قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لا يهز ، لانه مأخوذ من
السلام وهو الحجر كما تقول : استنوق الجمال : وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل
على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه
بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء
وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يهزه . ونقل ابن
الانبارى فى كتابه الزاهر الوجهين . ونقله الشهاب فى شرح الشفاء . ثم قال :
ولم يقف الدمامينى على هذا فذكره فى حاشية البخارى على طريق البحث . قلت :
قول الجوهرى مأخوذ من السلام اى بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيديويه
من السلام اى بالفتح والمراد منه التحية ، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول
السلام منه تبركاً به . (عن التاج) وفى هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء .
قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اى أعطيته فتناوله واخذه .
نعم اننا لانكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً فى العربية يحيز لنا هذا التعبير
سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذى

لا يخلو من استلام اليد لشيء . على ان هذا كله من باب التوجيه والتخريج الذي لا يخلو من تكلف وتمحل . والكلام هنا ليس من هذا القبيل لأنك اذا سرت في طريق التأويل لم يبق هناك غلط لافي الالحق بل ولا في لغة العوام اذ يجوز لك حينئذ ان تقول : جاء زيد (بالرفع) وجاء زيداً (بالنصب) وجاء زيد (بالجر) اذ رفع زيد في الاول على الفاعلية ، ونصب في الثاني على تقدير محذوف وهو قولك جاء رجل يسمونه زيداً . وجر في الثالث على تقدير حرف جر مقدروه وهو قولك : جاء رجل يعرف بزيد . — واللغة العربية من هذا الوجه لاتضاهيها لغة اذ توجه كل غلط على وجه معقول ومنقول . وانما كلامنا هنا على اللغة الفصحى وعلى ما سمع منهم ونقل عنهم مما وصل الينا من الفاظهم المودعة في اشعارهم والواردة في مؤلفات بلغاتهم . فاذا اعتمدنا عليها واتخذناها علماً او مناراً نهتدي بها في ظلمات كلامنا نقول : لم يرد استعمال الشيء بمعنى تسلمه اى تناوله . والا فان وجد احد الادباء في كلام فصيح قديم فليذكره لنا ونحن له من اعظم الشاكرين .

٢ . قائم مقام لا يجمع على قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحوها .

من جملة ما فسدته علينا اللغة التركية تصرفها في كلام العرب على غير وضعه وفي غير وجهه من ذلك جمع كلمة قائم مقام فان من الكتاب من شابهوا الترك في افساد اللغة فقالوا : قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحو ذلك وليس لهذا كله وجه صحيح في لغتنا الشريفة وانما يقال قائم مقامات او قوام مقامات او قيم ومقامات لان اللفظة مركبة من مضاف ومضاف اليه اى من قائم او قيم ومن مقام . ومن قواعد جمع المركب المضاف جمع المصدر والعجز معاً اى المضاف والمضاف اليه كما نص عليه النحاة . اللهم الا ان يكون المضاف اليه مصدراً او علماً لا يجمع حينئذ يبقى على افراده ويجوز جمع المضاف اليه المصدر اذا كان من المصادر التي لا يعتبر فيها معنى المصدرية بل مطلق الاسمية فيقال مثلاً في جمع دار العلم دور العلم او دور العلوم ، معاً ، وكلا الاستعمالين مستعمل فصيح فنبصر .

٣ . النزول بمعنى الفندق (او اللوكندة او الاوتيل Hôtel . خطأ عظيم ومن باب وضع الالفاظ في غير محلها .

اكثر الكتاب من استعمال النزول بمعنى الفندق وهذا خطأ . والذي في دواوين اهل اللغة : النزول : ما هي للضيف ان ينزل عليه ويريدون بذلك ما يمد له من

طعام وشرب وصلة . وعليه قول ابى سعد الضبي :
 وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزلا
 ومنه ايضا في سورة آل عمران : فيه نزلاً من عند الله . وظن ان سبب
 سقوطهم في هذا القلط سوء فهم نص اللاويين . واما اذا اريد بمرادف الكلمة
 اوتيل Hôtel او لو كندة فللمرب كلمة فندق وهي مشهورة وكلمة «نوى» بفتح
 التاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء . وقالوا في معناه : هو البيت المهيأ للضيف .

٢ تأنيث لفظه الباب قبيح

رأيت كثيرين يؤنثون هذه الالفة مع ان تذكرها اشهر من كسر ابليس؛
 ولعل عذرهم في تأنيث هذه الالفة هو ان لها مرادفاً مؤنثاً وهو السدقة فيحمل
 تأنيث الالفة على مرادفها . فهذا جائز ، وقد قلنا في باب التأويل والتخرج واسع
 وحينئذ لا غلط في العربية وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١٠١ كتاب الطواصين

لابي الفتح الحسين بن منصور الحلاج البضاوي المتوفى في بغداد سنة ٣٠٩ هـ - ٩٢٢ م
 وقد نشر نصه العربي للمرة الاولى لويس ماسنيون نقلاً عن مخطوطي استانبول
 ولندن وشفعه بنص البقي الفارسي العبارة مع حاشيته المشروحة باللغة الفارسية ايضاً
 وقد حل كل ذلك بمقدمة استقادية وملاحظات وتعليقات وحواشٍ وطبعة سنة ١٩١٣
 ابن منصور الحلاج من اشهر المتصوفة في اواخر القرن الثالث واول القرن
 الرابع للهجرة . وقد اوغل في التصوف حتى بلغ به الامر ان اتخذ مصطلحات
 اغلبها خاصة به ظمها جماعة من المسلمين ان الناطق بها هو من القوم الكافرين
 وكانهم لم يجزئوا بما فكروا بشأنه سراً فاباحوا دمه هدرأً وجهراً وفي نهار الاربعاء
 ١٨ ذي القعدة ألقى القضاة بقتله وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة
 تلك الفتوى قتم قتله وحرقه في ٢٤ منه بازاء باب الطلاق في بغداد . وبعد ان قضى
 عليه اخذ كثير من يتدبرون امره وهل كان الحكم عليه ظلماً ام عدلاً وهل كان
 من اهل الهداية او من اهل الضلال وهل مات وهو من الهالكين ام من الناجين

فالمسلمون الى اليوم لم يتفقوا على القطع في هذا الشأن فمنهم من هم له ومنهم من هم عليه . اما حضرة صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي بحث بحثاً نعماً في اقوال اعدائه واصدقائه فقد رأى انه لم يكن لامن الضالين ولا من المضلين بل انه كان من القوم الصادقين ومات على دين مبين .

وهو لم يقل ذلك اعتباطاً بل نجشم للبحث عن هذه المسألة سفرأشاقاً الى بغداد وسافر الى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفي الغريب الاخلاق وبذل في سبيل تحقيق الامر المال والصحة وطالع جميع ماكتبه المؤرخون والاخباريون والكتاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم فجامنا بهذا الكتاب الذي قطعت فيه جهيزة قول كل خطيب بل هو فصل الخطاب في هذا الباب . وقد افرغ فيه من كنانة السعي والجد والجهد مالا راء في ابناء ديارنا هذه فمنعته بهذا الفوز المبين وسبق جميع من تقدمه في هذا الميدان بل ميدان المبادئ

على اننا لانكر على الساعي الهام ماورد في طبع سفره من الاغلاط التي لا يخلو منها كتاب ، اذ العصمة لرب الارباب ، فمن هذه الاغلاط ما هي من الطبع ، ومنها ما هي من النسختين الاصليتين ، ومنها ما هي من ابن منصور نفسه ، ومنها ما هي من سوء النقل الى الفرنسية المتولدة من سوء فهم العبارة العربية .

فمن اغلاط الطبع ضبطه أعذبك (ص XII) باسكان العين والاصح بفتحها . — وضبط بلى (في تلك ص) بتقيط الياء والاصح باهالها . ومثل هذا كثير وقد يمس الامر — وضبط شئت بفتح الشين والتاء والاصح بكسر الشين وفتح التاء . — وجعل الهمزة على الف انى (في تلك الص سطر ٤) بعد الكلمة ، فقال : والاصح كسرهما . ومثل هذا الضبط المخطوء كثير . — وضبط (ص XIII) القدرة بفتح التاء مع ان قبلها كلمة علوم ، والاصح كسرهما . ومثل هذا ايضا كثير . — وشدد طاء فقط (ص XV) فلنا منه انها مثل قط والاصح اسكانها . — وكتب مائة (ص XV) بالياء والاصح بالهمزة كما كتبناها . — وضبط (ص XVI) تعتريه المرفوع المضارع المضاف الى ضمير الغائب المفرد بضم الهاء وهو خطأ والاصح بكسره . — ونحن نقول هنا كلمة وهي ان ما صححه من الاغلاط في آخر الكتاب هو دون ما بقي من تصحيحها .

ومن اغلاط التسخين قوله في (من XIV) : المرفعة الاصليه التي هي اصل المقامات ومكان المشاهدات « فهي » ... والاصح « هي » وقوله ص ١٠ واشترقت شمس من ناحية تهامة والاصح من ناحية تهامة وفي تلك الصفحة واندل فحدد . والاصح ودل (بصيغة المجهول) فحدد . وفي ص ١٢ قبل الحوادث والكواين والاصح قبل الحوادث والكواين وفي تلك الصفحة جنسه ابوى ، رفيه رفوى ، والاصح رفيه رفوى . وهناك غير هذه الاغلاط وهي كثيرة تبلغ العشرات فاكثفينا بما ذكرنا .

ومن غلط كلام ابن منصور نفسه : نعمه النيران بالشيقة (ص ٢١) وفيها تكلف ظاهر . — وقوله ص ٣٠ والذي وصل الى دائرة الحقيقة نساني والاصح نسينى وفي ص ٣٤ ثم دلى (كذا) كانه دلى (كذا) من معنى ثم حاجر كماجز (بكسر الجيم) لا كماجز (بضم الجيم) ولاجرم انك تقرأ اوتسمع كلاماً بالالفه الهندية ومثله قوله ص ٣٦ من زائد العورة . ومثله في ص ٤٠ وص ٤٢ ونحو هذه كثير . وقد جاءت اغلب ابيات الحلاج ركيكة قلقة الالفاظ سيئة الوزن تبدو عليها آثار التكلف كما في ص ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ وفي غيرها .

ومن اغلاط ضبط الساعى في نشر الكتاب قوله في ص II : رقعة بخط الحلاج . وضبط رقعة بفتح الراء اذ ضبطها بالحروف لا بالشكل اى هكذا Raq'ah والاصح بضم الراء اى Roq'ah ويكتب الشين عند نقلها بالحرف الا فرنجى بين وهاء اى sh ولو جمع الحرفين بخط واحد من تحتهما لكان آمن للبس والا لوضبط كلمة « اسهر » و « وشر » لكتب كليهما ishar وهو نقص فاضح . ولو يضبط الشين بين عليها علامة كالثمانية العربية اى ٨ او كالنقطة لكان اتقى للوهم . — وهو كما اراد ان يضبط كلمة في آخرها همزة غفل عن تصويرها تصويراً تاماً بالحرف الفرنجى فهو يكتب مثلاً عطاء كما يكتب عطا اى Atā (ص ٣) وهو قصور بين لاسيما وفي امكانه ان يدقق في الضبط . — ولا ادرى لاي سبب يضبط اسم الحلاج بكسر الحاء وتخفيف اللام كل مرة يذكر هذا الاسم نقلاً عن نص فارسي راجع ص ٣ مع ان المعجم ينطقون به كما ينطق العرب اى بفتح الحاء وثقل اللام . — وضبط الفزالي تخفيف الزاى والافصح

بتشديدها كما معنا اليه في لغة العرب غير مرة وضبط ابن شمعون (ص ١٥) بالحرف الفرنسوى هكذا Sam'oun والاصح بالشين وضبط سورة النمل بفتح الميم في (ص ٢٥) Namal والاصح باسكان الميم. وضبط قوله لعظم نعمته ص ٩ بفتح العين وسكون الظاء والاصح بكسر العين وفتح الظاء. وضبط قوله «ولا مقول ولا مفعول» (ص ١٢) بتشديد واو مقول وفتحها كككرم والاصح بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو. وضبط (أثرت) ص ١٣ على باب احمرت اى بتشديد الراء وهو غلط قبيح والاصح وأثرت من باب اكرمت. وضبط بحره ص ١٣ بكسر الحاء. والاصح باسكان الحاء. ولو اردنا ان نأتى على جميع اغلاط الطبع لاندفعنا الى المقال، بما يضيق عنه المجال.

ومن اغلاط سؤ النقل قوله في تحت الحلاج «العالم الربانى» وقسر هذين اللفظين «ما معناه» العالم الذى علمه الرب «مع ان معناه واضح اى العالم العارف بالرب والربانى باللاتينية» هو Divus وترجم قوله : غمض العين عن الاين بقوله : «Il a cligné l'oeil hors du où» اى غمض العين خارجاً عن الاين وهو خطأ والذى ساقه الى هذا الوهم الاداة «عن» والاصح ان يقول فى نقلها «où» Il a cligné l'oeil à l'— ونقل الى الفرنسية هذا الكلام : لا يسلم لاحد معناها الا لرسول الله صلعم. فقال : Le sens de ce passage n'est accessible qu'au prophète (sur lui) ومعناها : لا يسر معناها الا للنبي عليه الصلاة والسلام. et la paix (sic) la salât وقد فسر هذه الالفاظ الاخيرة بالمعنى الغير المألوف عند المسلمين والاصح ان يقول بلغته الفرنسية هكذا : Le sens de ce passage n'est livré qu'au Prophète (que Dieu le comble de faveurs et de bénédictions!) ونقل ص ١٨ كلام ابن منصور «ان الله... لا تصوره خطرة ولا تعتربه فترة الى الفرنسية» بقوله : Dieu qu'aucune intuition ne se représente, qu'aucune époque sans prophète n'atteint. وهذا يدل على انه لم يفهم العبارة والاصح ان ينقلها الى لغته بقوله : Dieu... qu'aucune idée ne se représente, et qu'aucun moment de lassitude n'atteint. لان هنا الفترة هي اسم المرة من الفتور ولا تعيد هنا.

معنى فترة الأضياء البتة. وعما أساء نقله الى الفرنسية عدة عبارات منها ص ١٨ « قاي سبيل للشيطان اليهم ، وای يد للعدو عليهم » وفي ص ٢٣ ليتجلى عليهم فيها ، وفي ص ٢٤ هذان البيتان :

جمودى لك تقديس وعقلى فيك منهوس
فما آدم الاك وما فى الكون ابليس

وعالم يحسن نقله الى الفرنسية كلمة الموحد بكسر الحاء والموحد بفتح الحاء وفسر التجريد ص ٥ بقوله l'isolement total والاصح le détachement complet ولو اتينا بجميع ما فى هذا الكتاب من الاغلاط الاثنا عدة صفحات من هذه المجلة فاجتزأنا بذكر بعضها لتكون بمنزلة امثلة يقاس عليها ما بقى ونحن نأسف كل الاسف لوقوعها فيه لما بذله المستشرق الاديب من السعى في طبعه وابرازه في حلة تزيد حسناً . ومن مزيدات الاسف فينا حرقه العربى فانه مشوه قديم الشكل لا يحق ان يطبع به سطر من الاسطر بل يجدر بان يلقى في نار جهنم ائذوب مع ما ائذوب فيها ولا يبرز الى عالم الوجود. اذ انه اقبح موجود اللهم امين.

لنشته بولس سعد ، الجزء الاول . ثمة ٣ فرنكات فى خارج القطر المصرى .
طبع فى مصر سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ فى ٤٢٣ صفحة بقطع الثمن .

هذا الجزء الاول من هذا الكتاب يحوى جغرافية البلاد السورية وما يدخل فى هذا الباب من المباحث المتعلقة بجوها ومناطق اقاليمها وطبيعة ارضها ومعادنها وجبالها وسهولها وانهارها وبحورها وبحيراتها وما يتناول منها ملكات الحيوان والنبات ويتعلق بتجارة هذه البلاد وصنائعها وفنونها وسائر شؤونها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وفى سكانها واديانها وطوائفها واثقاتها القديمة والحديثة ومنشأ مدنهم وانهمضتها العلمية واسباب رقيها وتأخرها وطرق اصلاحها وغير ذلك . انك ترى من عناوين المضامين ما لهذا الكتاب من الابحاث الشائقة التى تفيد كل باحث مهما كان موضوع اشغاله : ولهذا لا يستغنى عنه كل اديب يحب الوقوف على ما فى سورية ولبنان . والظاهر ان الكاتب اطلع على كثير من المؤلفات التى صفت فى هذا المعنى لكنتنا نراه قد نقل بعض التصوص بدون ادنى تدبر ولا سيما فى المباحث الاصطلاحية كقوله فى ص ١٣٦ : وهكذا الدردار غسق ، والاصح قره افاج والكلمة تركية . وقال فى ص ١٣٧

وفي جنوب فلسطين .. شجر يعرف بزيزفوس وسينا كريستي (كذا) وقارى
 هذه الكلمات يظن ان هذه الالفاظ معروفة على هذه الصورة في جنوبي
 فلسطين . والامر ليس كذلك . والاسم المعروف هناك هو النبق والاعراب
 يسمونه السدر . وكلاهما فصيح واما زيزفوس سينا « لا وسينا » كريستي
 Zizyhus Spina Christi فهو اسمه العلمي وقال في تلك الصفحة والمرعى
 « سندروس » . قلنا : وكان يجب اولاً ان يقال : « السندروس » لان المفسر
 يكون بحالة المفسر منه . وثانياً : ان المرعى غير السندروس . وقد جاء
 المرعى عند العرب بعمان شقياً لاسيما بمعنى Oxcedrus وGenévrier commun
 و Cypres و Thuya لكن لم يحجى بمعنى السندروس الذي هو Sandaraque
 الا عند بعضهم . — وقال في تلك الصفحة ايضاً « شجر الصمغ الذي يستخرجون
 من قشرته الصمغ العربى » والاصح ان الصمغ يستخرج من الشجرة كلها
 لا من قشرتها . — وقد تطالع الصفحة بعد الصفحة وانت تتعثر في كل منها
 بعدة عوائير من هذا القبيل .

والفصول التي تعرض فيها ذكر الاديان كثيرة الاغلاط راجع مثلاً الصفحة
 ٣٢٧ تره يقول : الحرمية (كذا) فرع من الطائفة الباطنية ينتسب الى
 بابك الحرمي (كذا) الذي ظهر في خلافة (كذا) عبيد الله بن المأمون بن
 رشيد (كذا) العباسي واستولى على بلاد همران (كذا) وعلى الجبال ثم انهزمت
 (كذا) جماعته الى بلاد الروم ويسمى اتباعه ملحدون (كذا) وهم يتزلون
 شمالي سوريا وعددهم هناك قليل يكاد ان لا يذكر (كذا) ام . وتصحيح العبارة
 هو : الحرمية (بالحاء المضمومة والراء المشددة المفتوحة نسبة الى بابك
 الحرمي ومعنى خرم بالفارسية فرح . لان اصحابه يحللون كل ما فيه لذة من المحرمات
 فيسمون دينهم دين الفرح) فرع من الطائفة الباطنية (على رأى بعضهم .
 والاصح انهم ليسوا منهم) ينتسب الى بابك الحرمي الذي ظهر في سنة ٢٠١
 في ايام المأمون بن هرون الرشيد العباسي واستولى على بلاد همدان وبلاد الجبال
 ثم انهزمت جماعته الى بلاد الارمن وما يجاورها وكانت تسمى يومئذ بلاد الروم .
 ويسمى بعضهم اتباعه ملحدين لاشتهارهم بالاحاد . وليس لهم اليوم بقية .
 واما ما يقال ان منهم جماعة قد احتلت شمالي سورية فهو وهم محض لاحقيقة له .

وقال في تلك الصفحة متكلماً عن الوهابيين : زعيمهم محمد عبد الوهاب التيمي الذي ظهر سنة ١٧٤٦ في داريا من بلاد نجد (كذا) اه وسمها كرنيليوس فان ذلك في كتابه المرأة الوضيئة ص ٢٢١ « ضريبة » وكلاهما غلط . والاصح الدرعية . بلام التعريف (راجع مجلة الزهور المصرية ٢ : ٢٩٢)

واما اغلاط الطبع والنحو واللغة فكثيرة لانخلو صفحة منها كقوله في ص ٣٢٩ هيبة الله والاصح بهاء الله . وكقوله فيها : حتى اضطر للفرار والاصح الى الفرار . وكقوله فيها : ويقيم (اي عباس افندي بهاء الله) في عكا حينما صرف والده آخر ايامه . اه . قلنا : يقيم اليوم عباس افندي في مصر (راجع طوابع الملوك ص ٣٩٩) وقال في عدة صفحات : سموا (منها في ص ٣٣٠) والصحيح سموا . وكلامه عن الصابئين غير صحيح من اوله الى آخره . وليس لليزيدية والصابئة وجود في سورية البتة وان قال ذلك بمضض ضغفاء الكتاب . وبالجملة فالكتاب حسنات وسيئات لكن حسناته تطمس سيئاته وبذلك كفاية فمسي ان يكون اخوه الثاني اصح منه من جميع الوجوه .

٣ . كتاب معالم الكتابة ومفاتيح الاصابة

الشاء عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي

عني بنشره وتعليق حواشيه الحوري قسطنطين الباشا الحلبي طبع في بيروت في المطبعة الادبية ١٩١٣ في ١٩٢ بتطبع الثمن الصغير وقيمه ١٢ غرشاً صحيحاً

هذا الكتاب من انفس كتب اللغة التي لا يستغنى عنها احد وهو وان كان صغير الحجم الا انه عميم النفع يدرّب الكاتب الناشئ في طرق اساليب فصيح التراكيب ويعين المجيد على اتقان التعابير واختيار احسن الكلم وقد وضعه مؤلفه في مقدمة وثمانية ابواب وهي : مقدمة الكتاب للمؤلف . وفيها ذكر سبب تأليف هذا التصنيف . الباب الاول في ما يجب تقديمه ويتمين على الكاتب لزومه وفيه مطلب في آداب كتاب الملوك وادكان الدولة . — الباب الثاني في طبقات التراجم واولائل الكتب وما يكون به التخاطب بين المتكلمين على مقدارها . — الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم وامساكه مما لا يستغنى الكاتب عنه . — الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها . — الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض . — الباب السادس في الامثال التي يدعجها السكاتب في كلامه ويستشهد بها . — الباب الثامن في ما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب . وهنا توصد الابواب .

وانت ترى من سرد هذه الابواب ان لا ذكر للبَاب السابع والمؤلف لم يفتبه على اجمال هذا الباب في المقدمة بل ذكر في حاشية ص ١٣٠ في آخر الباب السادس : وهذا آخر ما في هذا الباب . واما الباب السابع فليس منه في الاصل سوى صفحتين ولذلك عدنا عنه . ولم يزد على هذا القدر .

وقد ذهب الناشر الى ان صاحب الكتاب كان شيعي المذهب وانه طوى ايامه في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين الايوبي واخيه الملك العادل . كل ذلك من باب الاستنتاج والاستقراء . فان كان لاحد نسخة من هذا الكتاب او له اطلاع على ترجمة المؤلف او وقوف على ذكره في احد الكتب في غير كتاب صبح الاعشى فيمن اشكره على كل ما ياتى به من هذا القبيل . والكتاب حسن الطبع . لكنه ليس مضبوطاً بالشكل الكامل ؛ الا ان الواقف على ابرازه الى عالم النشور بذل ما في وسعه اضبط بعض المواطن التي تحتاج الى ازالة الاشكال . بيد انه يسوء ان ترى فيه غلاط طبع كثيرة . وكان يجب ان يحترز منها في مثل هذا الكتاب الجليل النفع لوقوعه في ايدي كثيرين من المتعلمين والمعلمين . فقد جاء مثلاً في ص ١٤٦ ما حرقه : البان الياسمين . ولان لم كيف يكون ذلك . فلاجرم ان هناك كلاً ساقطة . وقال : الرنف الهراج . والاصح البهراج بباء قبل الهاء . وقال : الحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم . وهذا كله من الكلام الفاسد وفي غير وضعه وقد نشأ من سوء كتابة النسخة والاصح والجليلان (وزان جلتار) الياسمين والقوف شقر مريم وقال : السنط : ام غيلان والحقيقة هي كام غيلان لكنه ليس بها . وقال : الشوخط والنبع ما اتخذ منه القسي فاذا كان في اسفله فهو شوخط (كذا . فانت ترى ان هنا عبارة ساقطة) والاصح النبع شجر تستخدم منه القسي وهو ينبت في قلة الجبل والنايات منه في السفح يسمى الشريان وفي الحضيض الشوخط وقال : البطم حبة الخضرا . والاصح الحبة الخضراء . وقال : الصرد (كذا) الاراك . والاصح الضيرو الاراك . وقال : والكفة بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك . ثم ورد في الحاشية تأويلا للكفة وحالته والاصح حبالته اي حباله الصائد .

وجاء في ص ١٤٧ الصفابين : القناية . والاصح الضغابيس القناية . وفيها الفرغح بقلة الرجل . والاصح الفرغح بحاء مهمة في الاخير . وفيها : النيمة .

الطرخون وهذا غير صحيح . لان لامشابهة بين التيممة والطرخون : ولا جرم انه سقط من بين هاتين الكلمتين كلمتان اخريان . وقال فيها : الطرم البلسن والحال ان الواحد غير الاخر فينتج ان هناك تشويهاً آخر اوتقصاً في العبارة وفيها السرار : الهندي والاصح الجحجب : الهندي وفيها النفع والتنعاع ليس بشئ . ولعل الاصح النفع (وزان قفد) : التنعاع والنفع (وزان - بسب) ليس بشئ (اي ليس في شئ من العربي الفصيح) وفيها : العثم (باثناء المثناة) الزيتون وهو المردقوش . والاصح العثم : (باثناء المثناة) الزيتون والعنقرض هو المردقوش . وفيها ضبط الجلوز بضم اللام المشددة والاصح بفتحها . وفيها : الدبا : القرع والاصح الدباء (بالمد) القرع . وفيها : والدرق الحندقوقي والاصح والدرق (بذيال معجمة) الحندقوقي لا الحندقوقي لان هذا ثبت آخر ليس بالدرق وفيها : والجرجار ثبت طيب الريح يرى انه السوسن والاصح يروي وان كان يجوز ان يقال هنا يرى . وفيها : الجاد الشاهسفرم والاصح الجادى : الزعفران . هذا ما رأيناه من اغلاط الطابع في صفحتين . فاما القول اذ لم نصفنا عدة صفحات من هذا الكتاب في الاسف على وقوعها في مثل هذا المصحف وخلوه من ذلك من فهرس الاغلاط وتصحيحها : نعم ان الناشر قال في خاتمته : بذلنا جهدنا حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما يتمي المرء يدركه . الا ان هذه الالفاظ لا تخفى على اللبيب اذا دقق النظر فيها . لكن الائمة التي سردناها تخفى على كثيرين حتى على الالباء ولهذا نشوق ان تكون الطبعة الثانية اصح واوفى بالمراد والله الموفق للسداد .

✓ ٤ . ديوان ابراهيم منيب الباجهجي

الجزء الاول . طبع بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣١ في ١٣٥ صفحة
ابراهيم منيب افندي الباجهجي من شبان شمرآة بغداد يستحق كل اكرام لانه لم يتاق اللغة العربية وآدابها عن معلم وانما درسها بنفسه واخذ ينظم الاشعار على ماتوجيه قريحته وتفيض به سلفته . وهو في غضاضة الالهة ، وعنقوان الشباب ، وقد وقف القراء على بعض منظوماته التي نضدت في افه العرب . واليوم اهدانا حضرة الجزء الاول من ديوانه فوجدناه شاعراً عصرياً وقد نجا في جميع قصائده مناحي ابناة هذا القرن وخلع عنه اطمار الاقدمين التي لا يليق باحد من ابناة زماننا ان يلبسها معانيه لعقها وبلاها وتهرؤها . ولهذا نهته بنظمه ونتمنى له معارج

الرقى؟ قد وضع اقدامه على أوائلها كيف لا وهو القائل في وصف ليلة في دجلة:

رعى الله ساعات تقضت من العمر بدجلة والارجاء تزهى بالبدر
وزورقنا اذ ذك طيراً نَحْـالَه يمد جناحيه من الشوق كالنسر
ودجلة تجري في مذاب مفضض يمازجه ضوء المقاصير بالتبر
يلعبه نفح النسيم فتجلى مويجاته عن نسج درع من الدر
ويطرب سمى من بعيد خبره اذا انحط من طال الى اسفل يجرى
تموم به من كل فج زوارق فمن ما يرسو ومن ما يسرى

الى غير هذه الابيات مما يدل على ان الشاعرية مطبوعة فيه . — على اننا كنا نود ان نرى طبعه قليل اغلاط الطبع ليكون احسن قالب لاجتناب شواغل القلب . الا ان الواقع يخالف ما في الامة . وهي كثيرة امد بالعشرات واكثرها وشهرتها لا تتعرض لذكرها . ليكني لذكر بعض اغلاط فرطت من الشاعر على غير انتباه منه لكثرة ارتجاله الابيات يتدون كانيير الجمهر كقوله في ص ٩٠ ما حرقه :

تحكى بلين القد غصن النقا ونفحة الورد براياها

فالتقا هو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وما كان كذلك لا يثبت شيئاً لعدم وقوف الماء في رمله ولا حديداه . فكيف جازله ان يثبت فيه شيئاً . واما الرايا بمعنى الريا فلم ترد في كلامهم . وكقوله في ص ٩١ :

انت الملية في الملاحة بينهم وهو لديك بمنزل المملوك

فالمملوك راجعه الى همهم وهم ضمير للغياب فكيف جازله ان يقول المملوك بالمفرد . نعم ان هناك الروى وبعض التوجيه لكن هذا كله لا يرفع نظم الشاعر ولا شعره ولا يجيده ويعد من الكلام الفصيح . ومن هذا القليل ما جاء في ص ٩٢ قال :

فيا له عقد سعيد سرت به المحبون وكل الآل

فقد انت فعل الفاعل وهو المحبون وليس هناك وجه يحيز له هذا الاستعمال

القيح المنحط الذى لم يات بمثله الا العوام . — وانشد في ص ١٠٤

يا ناعياً ارح على قبره لقد توفى مصطفى الباجه جي

قلنا : حق توفى هنا ان تكون بصيغة مالم يسم فاعله . فاذا فعلنا ذلك نأر بوجهنا جواز شعرى من اقبح الجوازا وهو اسكان آخر المتحرك في وسط الشعر وهو مكروه اشد الكراهية وان ورد منه في شعر الاقدمين . وورد في تلك الصفحة

٢ دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في ١٦ ك الاول من سنة ١٩١١ كان وضع الحبر الاول لدار البريد الجديدة (لغة العرب ١ : ١٧٩) وفي صباح نهار الاحد ٢٩ حزيران من هذه السنة ١٩١٣ افتتحت هذه الدار وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى وكان يوماً مشهوداً وحضر الحفلة والى الولاية وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين ونحن نتمنى ان تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن ادارة الاشغال !

٣ كوت العيسى

تمنى الى اصحاب العقد والحل ان في كوت العيسى اسلحة متنوعة فلما حاول الموظفون تحقيق الامر بانفسهم هجم عليهم اتباع العيسى وقابلوا الجند بالرصاص فامطر هؤلاء على المعتدين مطراً حميماً فهرب اولئك فارين . وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئاً . فللمهم حملوها حين الفرار (ملخصة عن الدستور)

٤ ابن السعود والاجانب

اخطر عبد العزيز السعود جميع القرباء المقيمين في الاحساء والقطيف لمحاولة التجارة ان يزايروها في اقرب وقت . وقرر بان يؤخذ ٨ في المائة بمغزلة مكس عن كل ما يرد الى الاحساء والقطيف . (عنها يتصرف قليل)

٥ عجمي السعدون

وقع نزاع بين عجمي السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة ثم زال في الآخر حتى ان عجمي ابرق مامعناه : اني لما زحفت على البصرة كنت اظن ان السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق فلما تبين لي صدق نيته رجعت الى مقرى (اي الى الفيضية) وعن الرياض

٦ الحويطات

نفر ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تائه وجماعة من الترابيين والمزازمة والتيابه لمقاتلة عترة فالتقى الجيشان على ماء البصرة وتقاتلا قتالاً شديداً اسفر عن نصر ابن جازي ومن حالفه . وهكذا يقضى الاعراب ايامهم بين فر وكر ولا هم لهم سوى الغزوات والمعارك ! قال متى هذه العيشة المقلقة ؟ (عنها)

٧ الرولة

حل مدوح الشعلان شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد والمقيمة في غوطة دمشق) ومعه نحو من ٦٠٠ مسلح فدارت الدائرة عليه فقتل من قتل من قومه [عنها]

٨ الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الاطعمة الموجودة في كربلاء فارتفعت اسعارها . فعسى ان الحكومة تهتم لترقى هذا الفتق . (عنها)

٩ اشتداد الحر

اشتد الحر في واسط تموز فبلغ الدرجة ٤٥ في الظل وفي ٢٢ منه ابتدأت الباحورآه Jours caniculaires فكان مع الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا رملاً دقيقاً غزيراً حتى خرجت منه الصدور وجمبت السماء اليوم مدة ثلاثة ايام طننا انفسنا في ايام الشتاء والسحب في ايام الصيف هننا اعز من الكبريت الاحمر .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيَّنَّ عَلَيْهِ قَارِئُ خَيْبَرٍ

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١٠ من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد حبل في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذا امتدت فتوحاته الى البحر الميت (اوبحر الزفت) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . فاسرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ما عرفت من معرفة صادقة عن هذا الملك الغشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين (١٤ : ١ - ٢٤) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والايمنين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعي الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه باقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر الاعمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتواريخهم من اولها الى آخرها لاتقع على هذا الاسم ابداً . وانت خبير ان العرب اذا سمعت اسماً اعجمياً تصرقت فيه كل التصرف ولاسيا اذا كان طويل الحروف . وهذا الذي وقع في هذا الاسم . وهما نحن ثبت هنا اللغات التي وردت فيه لتعرف الاقاصيص التي وردت بصدها :
٢ اللغات الواردة في كدرلومور وتحققها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخره . وورد في بعض النسخ العربية كدرلومور ، ايضاً كما في العبرية ، وكدرلاومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلامور ، (بالعين المعجمة) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامر المجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلعمور كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموصلية. وخدرلاهومور Chodorlahomor كما في اللغتين اللاتينية والفرنسية. وفي ماضاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلوعومرا وقدرلوجومرا Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها.

واما العرب غير النصارى فاتهم محققوا اللفظة بصور مختلفة منها: ذكر عمرو، بتقديم الراء الاولى على الدال وبتأخير الواو عن الراء الاخيرة. ثم توهوا ان كرداً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه. ولعل الوهم ثبت فيهم لرؤيتهم فيه الام التي توهوها لام الاضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اي كرد لعمرو. ثم ذهبوا الى ان كرد عمرو او على وهمهم كرد بن عمرو هو ابو الاكراد. وذلك لانهم لما علموا ان كدرلعمور هو من ملوك عيلوان في ديار عيل او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه. ونحن لانقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: «وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كرد لعمرو من بني غليم». وقال في صدر الصفحة المذكورة: «وبني غليم اهل خوزستان» وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبهم اليه. وقال في التاج في مادة كرد: «الكرد بالضم جبل معروف... واختلف في نسبهم فقيل: جد هم كرد بن عمرو مزيبيا. وهو لقب لعمرو لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزقها لئلا تلبس بعده... قال بعض الشعراء:

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر.

هكذا زعم النسابون... وقال ابن دريد في الجهرة: الكرد ابو هذا الجيلي الذين يسمون بالاكراد. فزعم ابو اليقظان ان كرد بن عمرو بن عامر بن سبعة وقال النكبي: هو كرد بن عمرو مزيبيا. وقعوا في ناحية الشمال لما كان سبل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا... الى آخر ما جاء هناك. فانظر جرسك الله كيف صحف العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً للاكراد وكيف ابتدعوا له نسبا مزيبيا. ولقبوه بلقب مزيبيا. وما مزيبيا الا افضة مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع. ثم اخترعوا السبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه

كان يقطع او يمزق الثياب لئلا يلبسها احد بعده . وكل ذلك من الحكايات الملققة اختلقها بعض القصاصين تأييداً لسبب وضع هذا الاسم وهذا الاشتقاق لا غير .
قننا : والذي يجب ان يؤخذ من هذه الاقايس كلها ان كدر عمرو كان في نواح خوزستان او ديار الاكراد اللورية ثم وقع في ناحية الشمال من جزيرة العرب فنسبت اليه تلك الاقايس لمرور الزمان عليها اذ كان المذكور في عهد ابراهيم الخليل .
ثم ان العرب صحفوا هذا الاسم عنه « كدرلومير » بصورة قدار الاحمر او قدار الاحمر او قدار بن سالف او قدار عاد او قدار نمود او احمر عاد او احمر عاد او احمر نمود او احمر نمود الى غير ذلك من اختلاف الروايات واللغات . وسبب هذا التصحيف انهم نقلوا هذا الاسم عن اليونانية او عن الرومسية كما نقلوا كدر عمرو عن العبرية . ثم ظنوا انهما شخصان مختلفان كما فعلوا في النبي الياس فانهم نقلوا هذا الاسم بصورتين : الواحدة بصورة ايليا عن العبرية والثانية عن اليونانية بصورة الياس ثم ذكروا للواحد غير ما ذكروه للآخر فتقوم من وصفهم شخصان ومثل هذا الامر كان يقع للعرب في الالفاظ الجنسية ايضا انهم كانوا يرميون اللفظة الواحدة بصورتين مختلفتين ويعقدون بناصية كل منهما مالا يعقدونه بناصية الاخرى صاحبها . على انه ، والحق يقال ، لم يقع ذلك عند العرب فقط بل عند سائر الاقوام الاقدمين وهو امر لا ينكر .

وقد قالوا عن قدار الاحمر ما نقله عن نمار القلوب في المضاف والمنسوب للتماي . قال : « احمر نمود هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله . يضرب به المثل في الشؤم والشقوة . وقد غلط زهير في قوله :

فتنتج لكم غلمان شوم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وكانه سمع بهاد ونمود فنسب الاحمر الى عاد على ما توهم وهو من نمود . وكان قدار احمر ازرق . وهو الذي ذكره الله تعالى فقال : اذ انبعث اشقاها . وعن عمار بن ياسر قال : خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة ذات العشيرة فلما قلنا نزلنا منزلاً فخرجت انا وعلى بن ابي طالب ننظر الى قوم يمشون ، فنحنسنا ، فسفت علينا التراب فما نبهنا الا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال املى (رضه) : يا ابا تراب ، لما عليه من التراب ، اتملم من اشقى الناس ؟ فقال : خبرني يا رسول الله . فقال : اشقى الناس احمر نمود الذي عقر ناقة الله واشقاها الذي يخضب هذه ، ووضع

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على (رضه) كثيراً ما يقول عند الضجر لاصحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعلابي لان الشاعر استعمل هنا كلمة « عاده » بمعنى « العادي » اي القديم كما جاء في كتب اللغة . ف قوله كاحمر عاد اي كاحمر القديم الذكر في التاريخ ، وهذا لا يمنع كونه من نمود القبيلة البائدة : على ان الميداني يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طافر الناقة ؛ ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهي امه وهو الذي عقر ناقة صالح عم فاهلك الله بفعله نمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما اسناد عقر الناقة الى « قدار الاحمر » فهو اشارة الى فتكه بالعرب الذين كانوا في جبل سمير مثنوى بعض بني نمود . واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب اللغويين والمؤرخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذي يقال له « احمر نمود » طافر ناقة صالح عم . — وقال في ناج المروس : قدار بن سالف الذي يقال له « احمر نمود » طافر الناقة ناقة صالح عم . — وقال الثعلابي في كتابه قصص الانبياء ص ٣٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قحح ، واسم امه قديرة » كان رجلاً اشقر (اي احمر) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف ... الى آخر ما أورده من الاخبار العربية الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور (وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفي ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يليها) بصورة « قدار » قال : « فكمن قدار للناقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهي ترعى وقربت من قدار ضربها بسيف فقتلها : اه . ولو تقبنا جميع كتاب العرب ومؤرخهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلاً او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسماة المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأ العلماء « قدر ما يلا » (بضم الهمزة المثناة) وهم يظنون انه « كدرلومر » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قاتح القرب » . فلا جرم ان « كدر و قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتفون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يحتلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموق حموديه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبخت نصر في نبو كدزر او نبو كدراسر ، وشلحان في شلمانزر ومرد حميل في مرووخ بل ادن الى آخر ما هنك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى (ما بلا) في اللفظة الحامية او الاشكوزية والاحمر بالمربية بيدانهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قيدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدرامو مر كان شيخاً من غزاة الكلدانيين العلميين (والكلدانيون من مذهب عيسى بخت على ما ثبته الباحثون المصريون) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء ييوس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت مال هذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في هذه . فهذا التعليل يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار و ابراهيم .

ولهذا لاعتبر اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها اذ لا وجود لقدار في التاريخ ، فالتاريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا يلتفت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في خيلة الناطقين بالاضاد . فتحقيقنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرون في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون ساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او لتضروب مياه الآبار التي يرد بها السفر . فوقنا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى مراحلها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكباشي ، فطلنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهامى ذه ننشرها بحرفها بدون ان نشفع عبارتها حرصاً على سلامتها ، ونشكر صديقنا على ذلك . (لغة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء والقطيف واتجه وبندر ابي شمر وغالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة يمتد الحجاج فوق طاقم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلما اراد الله الخير لعباده القاصدين اشرف بلاده هباً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرقيق ، وذلك بما من به من النصر الابدی ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء ، وفراشاً ، بان فتح على يديه القطعة التجديدية ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، لدوام السلطنة السنية . وكنت حينئذ متقلداً افتاء تلك الفرقة المنهورة ، الكاسرة شوكة اولى البغي من العشار الخذولة المقهورة ، بمعية قوماندانها المشيد بأرائه السديدة اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواء الطريق ، فوقع استحسان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لطلب ادعيتهم الوافية لدوام دولة خليفته رسول الثقلين ، بعد ان امر بنشر العلم السلطاني ، والاواء الخاقاني ، وضرب خيمته سعود الباغي ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة العساكر السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموقفة لحير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتثلت ما امره الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحد من بعده أسرى، وأبدى غاية التشكر والدعاء لحضرة أفندينا المشار اليه
اعني والى ولاية بغداد، والكاشف القمّة عن هؤلاء العباد، وهو السبب الاقوى،
ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستعانة، ومنه
العون والاعانة، مدة السرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلعة صاهود) بزعامة صاحب الرقعة رجب
افندى البيكباشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلعة مشيدة البناء وفيها
مقدار من العساكر المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى لعين الحارة من القدرة الاثنية
واقنا بها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليتكامل
الحاج وقافلة الرياض وظهرت العساكر المنصورة بأمرائها الفعّام
بعمية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء
حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأييد وزرائها وامرائها ووكلائها
وكافة عساكرها المنصورة وللحجاج والفزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد
ونزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .

٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان
من عشارى المرة والمجمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزولة (اى فم امرئان)

٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان

٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم
وامطرنا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منها الى نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .

٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى !

٠٥ ١٧ : يوم الاحد منها الى (الرياض) ونزلنا (حوطه عبد الله الفيصل) فركبنا

البرغ السلطاني ونصبنا الخيمة المذكورة واجتمع الالهالي لدينا
 لاجل السلام الا الشيخ النجدي عبد اللطيف الوهابي وعزمننا
 محمد الفيصل على وليه معظمة فابديناله النصائح الدينية، والمواظ
 المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والانقياد لحضرة الدولة
 العلية، وامتنال اوامر الحضرة المشيرة، وكان حينئذ عبدالله الفيصل
 بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعياً وحررت
 له كتاباً فيه من النصائح والترغيب في حسن الخدمات المرضية، الجانب
 السلطنة السلطنة السفية، والانقياد للحضرة الفرعية، فاجابني
 بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها
 بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقي قرى
 (العارض) لواجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء والقطيف)
 واهاليها اكثرهم في غلبة الغلاء والحنه والعياذ بالله واكثر قوتهم
 اليرابيع والجراد وما شبههما.

- ٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيافة المذكور محمد الفيصل .
- ٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهي خربة
 كثيرة المياه .
- ٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحبيسة) قرية (بوادي حنيفة) قليلة البساتين .
 كثيرة المياه
- ٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادي حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة
- ١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عدم
 الماء اسمه (العريج)
- ٠٧ ٢٣: يوم السبت تركنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالي .
- ١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (مروثة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .
- ٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسه) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها
 فارة العتيبة يقدمهم عبدالعزيز الجامع وارعوا الحاج فتوسطت
 بينهم ان سلمهم الحاج مائة واربعة واربعين ريالاً واعطيتهم

الساعة ذوالقعدة

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه يحول الله تعالى وبانفاس الحضرة المشيرة استرجع لهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيخ عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المعنى، وكان معه اختيارية المشيرة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلاء الدولة لعامة فسلموا المبلغ المذكور الى الحاج المرقومين بعد الدخالة العظمى وقدولى تكالاً عوض المختلعات سيفاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبد الله باشا، وفقه الله تعالى لما يشاء فحبس حسين المذكور وعزّره على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فتشكرنا الحضرة السنية، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- | | |
|---|----|
| ٢٦: يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدوايد) فيها بائنين ومياه | ٠٩ |
| ٢٧: يوم الاربعاء منها الى (قرية الشعرة) آخر قرى نجد وفيها بائنين ومياه. | ٠٨ |
| ٢٨: يوم الخميس منها الى (ظليع الحوار) كثير المرعى خالى من المياه والمنزل. | ٠٨ |
| ٢٩: يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه ابار كثيرة ومرعى. | ٠٩ |
| ٣٠: يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بلا ماء وفيه رأينا هلال | ١٠ |
- ذى الحجة الحرام

الساعة ذوالحجة

- | | |
|--|----|
| ١: يوم الاحد منها الى (الحميمة) خالية من الماء والمرعى والعرمان. | ١٠ |
| ٢: يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عرمان عتيبة وجها الله منهم . | ١٠ |
| ٣: يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم. | ٠٩ |
| ٤: يوم الاربعاء ومنها الى (الكموم) مرعى فقط. | ١٠ |
| ٥: يوم الخميس منها الى (ركبة) رعباً فقط. | ٠٩ |
| ٦: يوم الجمعة ايضا الى ركبة رعباً وسقياً. | ١١ |

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين التلبية والتهليل والتكبير والتحميد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (حرفات) نهاراً واولاً حتى وصلت الى الساعة ٩

من الليل فبقنا بمرفة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم الاثنين والحمد لله تعالى ونفرتا منها الى (مزدلفة) وجمعنا بها الحصيات ١٠ : ويوم الثلاثاء رجعنا الى (منى) ودخلنا مكة (المشرقة) فطفنا طواف

الاقاضة ورجعنا الى (منى) واقفنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد الشرفاء المذسوب الى سلالة المصطفى ولانا الافخم، وعمادنا الاقوم، صاحب الدولة الشريفة عبد الله باشا دام الله وجوده، واعلى سعوده، وقنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ليلة منها نخطى بمنادمة حضرة السنية وتجادب ابحاث العلم والآداب مشاهدين منه الالتفات، ومزبد التوجهات، وعند المواعدة احسن علمنا بكرك وفراجة فاخرين واصرلى بحضان من جباد الحيل فاستعفيت عنه، عفى الله عني وعنه، واخذت الكرك والفراجة متبركا بهما وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة والى جدة الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

٠٦ ٢٨ : يوم السبت تهر كنا من مكة المشرقة مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلاة واكمل السلام فزلنا (وادي فاطمة) مع الحاج الشامي وكانت ليلة كثيرة السراق فسرخوا خرجي بما كان محتوياً عليه من ملبوساتي وخرجي .

- ٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقياً ورعياً.

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (النفلة) سقياً ورعياً.

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمة) ولحق الحاج (دآء ابو الركب) فأت منهم

نحو عشرين نفراً ومنهم عبد لي حبشي الجذس وحمدت الله على السلام

- الساعة المحرم
- ٠٦ ٣ : يوم الاربعاء منها الى قرب (رايف) رعيّاً فقط واعتري الحاج علة القواير (الهيضة) ومات سبعة انفار.
- ٠٦ ٤ : يوم الخميس منها الى (رايف) بلدة معمورة من اسافل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبشي.
- ٠٤ ٥ : الجمعة منها الى (الوادي) سقيا من ماء السيل وانقطعت العلة بحمد الله تعالى.
- ٠٩ ٦ : السبت ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٧ : الاحد ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٨ : الاثنين منه الى (الريان) فيه يسابن ومياه.
- ١٢ ٩ : الثلاثاء نزلنا (القدير) .
- ٠٦ ١٠ : الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقياً ورعيّاً من السيول .
- ٠٦ ١١ : الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشي الاثقال ٩٧ ساعة وقضينا عشرة ايام مواطنين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللحضرة المشيريه ، ولجميع اخواننا المسلمين .
- ٠٦ ٢٢ : يوم الاثنين تحررنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم ؛ نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزنة على سيل عظيم .
- ١٠ ٢٣ : يوم الثلاثاء منه الى (وادي الحره) سقيا من ماء السيل .
- ٠٩ ٢٤ : يوم الاربعاء نزلنا (الحنائية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من العساكر الهابطة ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
- ٠٧ ٢٥ : يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
- ٠٧ ٢٦ : يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
- ٠٨ ٢٧ : يوم السبت منها الى (الاصيفر) على سيل عظيم وامطرنا فيه الى مطلع الفجر .
- ٠٨ ٢٨ : يوم الاحد منها الى (سمر الهجيليه) على سيل عظيم وامطرنا فيه ايلاً .

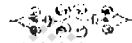
- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ايان) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس نازلاً خارج (البنه - انية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرس) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها اخيار. كثيرة البساتين والعيون واقنابها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً واقناب فيه يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضة مهنا الصالح) قرية من قسرى (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (فهود الزاقي) من بلاد (القصيم) واجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفزوك) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطاع جراب) سقياً ورعيّاً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعيّاً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في خارج جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعيّاً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (المصافه) على آبار واقنابها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاه) الحالبه عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاه).

الساعة	صفر
١٠	٢٩: يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرعى لاما.
١٠	٣٠: يوم الاربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفنا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة.
الساعة	ربيع الاول
٥٥	٥٢: يوم الجمعة بعد الصلاة تحررنا منها بحجة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجهرة) منزله لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة.
٥٤	٥٣: ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منزله لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان افندي الموما اليه.
٥٧	٥٤: يوم الاحد منه الى البصرة بضيافة حضرة نقيب افندي.
٥٩٨-	تكون ساعات المسير
	يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتحررنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب العزة نقيب زاده السيد محمد سعيد افندي لزيارة حضرة افدينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الوابور المذكور.
ساعات	
٥٦٤-	من الاحساء الى الرياض
١٨٣	من الرياض الى مكة المشرفة
٥٩٧	من مكة المكرمة الى المدينة المنورة
١٠٠-	من المدينة المنورة الى عنيزة
٤٤٤٤	اليكون
١١٧-	ومن عنيزة الى الكويت
٥٣٦	من الكويت الى البصرة
١٠١	من البصرة الى بغداد
٦٩٩-	تكون الساعات

فهذا ما كان من امر ذهابي وايابي وانا اسأل الله تعالى الذي لا يحجب سائله، ولا يحرم قاصده نأله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامي ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة افندينا الذي ماشق احد من امثاله اسميه غبار، ولا بلغ مدى جربه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث في كل شجر نار، وان يجعله دائماً مسهلاً لامور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، مولاي وملاذي صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له. وحماه من كل وله .

في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سعدى زاده السيد داود



﴿ اسماء الارباع عند اهل السفن المراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الازقافة) : (١) ربح مخالفة للريح التي تجري بها السفينة، فاذا تسلمت عليها ارجعها القهقري، واقفها على الشاطئ او تحاول بها ذلك. واكثر ما تكون الازقافة في الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقا) اي هياج وانارة والمضاف محذوف اي ربح التموج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بمكسها (-قافة الريح) واما الازقافة فهي الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هي التي تهب من مطلع الشمس. ولعلها منسوبة الى السقي - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقي : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة.

٣ (الحسيني) (٣) : هي التي تهب من مغيب الشمس ونسبتها الى مشهد الحسين بن علي ع وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المديب والكوفة.

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كافاً فارسية ثم الف وفاء مفتوحة وفي الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عملاً فيه واسكان السين وفتح القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الياء المثناة لتعنية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة.

٤ : (الحصىوى) [١] : ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصفرة فنسبت اليه والحصوة دون التجف من بغداد بساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضا وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصىوى اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : (الحوزى) [٢] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة الى بلدة في العراق الدجى لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية .
٦ : (الروج) [٣] هو مطلق الموج والروجة : الموجه . وكان البغداديون يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس : الروك الموج بغدادية وليست صربية كما اشار له الصافاني . ا .

٧ : (الشرقى) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديما باسم (الازيب) .
٨ : (الشمال) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة
٩ : (القبلى) [٤] : هي التي تهب من القبلة وتسميها اليهودى العربية (الدبور) .
١٠ : (القمانه) [٥] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج لاختصاصهما بالرياح .

١١ : (النوف) [٦] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد ويقابلها في العربية الفصحى (المتذابة) قال الاسكافى في مبادئ اللغة ص ١٤ :
« ... والمتذابة (يعنى الريح) التي تهب من هنا ونمة . . ا . »

(١) بكسر الحاء كسراً عمالاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو بعدها ياء النسبة (٢) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التعتية بعدها زاء مجمة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانيين قولهم « اذا اقبل اشمل واذا حوز لوز » ويلفظون قاف (اقبل) كافاً فارسية ومعنى حوز (بتشديد الواو) اتجه نحو الحوزة . ولوز (بالتشديد ايضا) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولات في سيرها من جهة الحوزة الى شطر الشرق ينشأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكره هيئة اللوزة ومعنى الفعل (لوز) اى سار على هيئة اللوزة .

(٣) يفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . (٤) بكسر القاف التي تلفظ جيما صربية واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . (٥) ياسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية بعدها ميم والفاء ثم نون مفتوحة بعدها هاء . (٦) يفتح النون فتحاً عمالاً فيه واسكان الواو بعدها فاء .

وقد وردت لفظة النوف في قصيدة (هتلولش) [١] الخزعلي (اى الخزامى)
من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

« المحمله وحمالها ~~كله~~ صخر النوف ضاربها وهى ببطن البحر
هذا ما جمعناه مما يتعلق بالسفن وما يلحق بها عند اهل العراق خاتمين كلامنا
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وقأنا اشياء اخرى املنا نستدركها في مقالة اخرى
في فرصة تفرصها والله الموفق .
كاظم الدجيلي

البصرة وانهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤- أنهر الجهة الشرقية من شط العرب .
يلتصق عدد أنهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى نهاية الحدود العثمانية عند ايلة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهى :
نهر راس القرنة ، بنى منصور ، النهرات ، الشافى . مزبرة (تصغير مزرعة)
مرعى . صعب . السواعة . الحد . الكوازي . الدبرة . الشيخ . باش اعيان .
السلك . السايك (تصغير السلك) . السيل . ابو مرادب . ابو الحصن . راشد .
سلمان . الرعيدات . العباسي . الجعفرى . السويب . هويدى (تصغير هادى) ،
الصبيح . الشيب . لقمان . بريه . لويط (تصغير لوط) . النجر . ياقوت .
الحجانين الكبير . الحجانين الصغير . قبر . الكوسر . الروط . السبول الكبير ، السبول
الصغير . المطلاع ، السويب الصغير . ابو بصيرى (تصغير بصيرى) ، ابو شويح ،
(تصغير شايح) . ابودقلة . كوت الحان . الجبلى . النشوة . شهاب . الديرة ،
ابو ضرب . المصطفاغيات . (٢) . عنبر . سالم . الزريقى . قتيبان (٣) ، الهورة ،
باب قليص . العبيدية . حوطة رباط . حوطة عباس . ابو الكلاب . حوطة
زامل . تل كاره . الخمس . الريان (٤) . الجبارات . الصنيخ . كباسى الصغير ،
كباسى الكبير . الكاوليه . الجديد . الهنديه (تصغير الهنديه) ، التامرية .
الفيروزيه . ام السباع . الرملة . زعبر . ابوزورى . الجحيوى . فضيلة . المكريه ،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المثناة الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هى من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الأنهر القديمة .

القبي. أبو الهدل . السيد . المجموعة . أم مسجد . الحوز . الحضرة . الكوت .
 البلد . خويسة (تصغير خيسة) . بريدة . البيكة . حسن . كوت السادة .
 الجرندى . المعاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،
 السلطان . أبو التناير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان (١) كوت السيد .
 سيجة . ابن ناصر . شملة . المعاف . أبو وشيعة . المكري . كوت ابن نعمة .
 الخربة . سودان . اصفر . الجمل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابو بردى .
 ربح بالاك . عويان . الخافور . الاحيمر (تصغير الاحمر) . الصبغة . ميرعل .
 كوت الشيخ . الحبابة . الجريف (تصغير جريف) . كوت سوادى . النجارية .
 بكار . دحيى الكبير . دحيى الصغير . كوت السنى . كوت السيد (اثنان) .
 خجة العرب . الطالاية . البور . جاسم . الدميحي . بميدى . الشرقى . الجوهرية .
 كوت الحراب . السيد . المكري . الفحول . الوهي . ام الصبور . حسان .
 كوت عبدالله . شعيب . باب الهواد . حميرة . تينة . مصطفى . حيمن . ابن برغوث .
 الخرنوبية . (٢) ومن هنا يتبدى حدود ايران .

هذا وليعذرنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين
 ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد
 كما انى ارجو من القراء الافاضل ان ينهونى عما نسيته واغفلت فيه ولهم من بدي الشكر .
 باش اعيان زاده امين طالى البصرى

ملحق بأنهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير فى وصف انهار البصرة ولا ننظر ان احداً
 سبقه الى ذكرها كلها كما فعل وانما للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد
 السيد ابراهيم فصيح الحيدرى . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة
 ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهر أعظماً
 كباراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساتين
 عظيمة كثيرة جداً - ٢ نهر اسي كلاب وهو من الانهار التى ينفرج منها
 جداول كثيرة حولها بساتين جليلة عديدة - ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

(١) اصل اسمه (اميتان) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

(٢) من نهر غير الى نهر الخرنوبية ارض هى داخل ناحية (شط العرب) . (١٠ : ع)

الكبار التي يتفرع منها جافر كثيرة حولها بسايتين غداء ونهران كبيران (لجزيرة
الصقر التي تسمى ايضا جزيرة العين) ويشعب النهران المذكوران الى اثني عشر
نهرأ حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كبيران يتفرع منهما
انهار حولهما بسايتين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة اعني :
• الكباسي الكبير ٦ والكباسي الصغير ٧ والحوطة ٨ الريان . — وكل
من هذه المحال يشتمل على انهار كثيرة وبسايتين عظيمة عديدة — ٩ نهر
حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما انهار حولها بسايتين كثيرة
و ١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة انهار ككبار حولها بسايتين كثيرة ١١
كردلان وهو اربعة انهار كبار حولها بسايتين كثار ١٢ تنومة وهي عبارة
عن نهرين كبيرين حولهما بسايتين جليظة ظليظة ١٣ كوت الجوع وهو عبارة
عن اربعة نهر جسام يكتنفها بسايتين عظام ١٤ نهر كوت الباشا وهو من
الكبار حوله بسايتين كثيرة ١٥ كوت ابن نعمة وهو ثلاثة انهار كبار يحف
بها بسايتين كثيرة ١٦ كوت زهير (١) وهو عبارة عن اربعة نهر ككبار
تلطف بها جنان غناء ١٧ كوت الكوام ١٨ الموحية خمسة انهار ككبار
حولها بسايتين جليظة الاشان ١٩ كوت غضبان ٢٠ كوت الشيخ ٢١ الحباية
تسعة نهر كبار . حولها بسايتين كثيرة جليظة ٢٢ نهر جاسم وهو عشرة انهار كبار
و ٢٣ نهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها انهار حوله بسايتين
وافرة العدد والمقدار ٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان
و ٢٥ جزيرة البوارين تسعة نهرأ كبارأ حولها بسايتين وخمائل حسناء هذا
والعمارة في جهة الجنوب (٢) اكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان افندي الدخيل النجدي ان كوت زهير
مضاف الى آل الزهير الشهيرة وهي اسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع اذ
يوجد منها اناس في الزبير وفي البصرة . واصلمهم من حريملة من نجد . وقد تفاهم منها
ابن السمود الوهابي فكان اول نزولهم بعد مسقط واسم الزبير ثم البصرة وهم اليوم
اصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها املاك كثيرة واسعة وكذلك في الزبير
وفي هذه البلدة محلة اسمها الزهيرية نسبة الى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا
اليوم هو الحاج ابراهيم الزهيري . وقد كان اهل الزبير طلبوه اميراً عليهم فامى . (ل.ع)
[٢] الجنوب في عرف اهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي
وميجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وابو الخصيب .

واما الانهر التي في جهة الشمال فنها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يفتش منها جداول حولها بساتين كثيرة ربا و ٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثار و ٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والحدائق و ٤ نهر الجليية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الربا . و ٥ نهر الجليية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به التخليل والاشجار ، احاطة السوار بالمعصم و ٦ كوت الفرنكي وهو سدة انهر كبار ، حولها بساتين كثار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و ٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و ٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار فنوآء و ٩ نهر الضبري وهو من الكبار تكتشف الاشجار الباسقة الكثار و ١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الفزيرة الماء ، الكثيرة الاشجار الفنوآء . وهي من توابع اراضي المتفق . الا انها لا كان فيها لبعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشمل على بساتين لا تحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والعشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حوايلها لا يحصى عددها .

جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق فنها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصا صيف (١) وفيها مزارع للرزق وبساتين واسعة . و ٣ ام الجباب وفيها بساتين ومزارع الرزق و ٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصا صيف جمع الحصاة (وزان شداة) وهي الحصة (وزان قصبة) في العربية الفصحى ويراد بها الجلة تعمل من الخوص ينشر فيها التمر . واطن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصة عندهم الحلالة وكرماله . وهي بمعنى الحلة باللغة الفصحى والحلة « بالفتح » الزنيل الكبير من الثياب . الا ان البصريين يخصصونها بالحصة . ويجمعونها ايضاً على حلات . ومن اسمائها عندهم ايضاً القوصرة . قال القويون : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف واء للتمر يؤخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والا فهي زنيل . ولع .

[٢] اطن ان سميت بهذا الاسم هو وجود تمر ورزق فيها يعرف عند الفصحاء بالبصرة

وفيهما مزارع رز وغيره . ٥٥ لزيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة ٥٦ الفدائية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قليلة . ٥٧ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . ٥٨ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جميلة . ٥٩ العقيراية او العجيراية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . ٦٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . ٦١ القليصاوية وفيها مزارع حنطة . وبعض الميقات (١) . ٦٢ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز . — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة . ولما افلس جابر المراد شيخ آل محمد من عنبرة كعب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جائراً وهي الجزيرة التي هي من املال الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة جسيمه . تفل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغفل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق . « لغة العرب »

الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkésch (la Belette)
et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريفها ولتقص تحديدها ولجهل الكاتب نفسه حقيقتها . فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب » . وكانه اذا قال هذه الكلميات اراح فكره وعقله واعفى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القبيل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فها هي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ؛ وبأي لسان هي هذه اللفظة العربية ؛ ومن أي اصل مشتقة . هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة ؟ خلاً عن كتب العرب .

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : وقال قوم : انه ابن عرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رؤي احمر عليك صلب يختاره اطباء العراقي على غيره « من ابن البيطار » (ل-ع) [١] هي الحضراوات التي تزرع في الصيف كالبايما والباذنجان والفرع وما شابهها . (ل-ع)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس، وزبله اذا سحق وديف بالخل وطل به مواضع
 الفلّة الظاهرة نفع نفعاً يئناً. وفي كتاب ديمقراطيس: ان الكلكسة تبيض من فيها. و
 روى في نسخة قديمة عندنا هكذا: وفي كتاب ديمقراطيس (كذا): ان الكلكسة
 طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب التاج ولا
 اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا ولا ولا... لكن ذكرها
 صاحب محيط المحيط نقلاً عن الدميري ولم يعزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط
 صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فرشتاغ وقزميرسكي وغيرهما.
 ٢ من لسان معربة هذه اللفظة.

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمي اذ هي بالسريانية
 (ككوشتا) وبالكلدانية القديمة الترجومية (كركوشتا) وقد شرحها اصحاب
 المعاجم الارمية شروحاً مختلفة. قال احدهم وهو من الاقدمين: وجدت
 في كتاب الحيوان المنسوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس. وان الاثنى منها
 تحب من فيها وتلد من اذنها. وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلعب
 به. فذا اخذ منها طابت من اخذه منها بقرض ثيابه وفراشه. وانا استغفر
 الله من هذا القول. (اورد هذا الكلام باين سميت في معجمه السرياني
 اللاتيني الكبير نقلاً عن معجم برعل). وزاد آخر: ويقال له بالفارسية «راسو»
 (رواس في الآخر) ويقال له: الككشخت بالشيخين المعجمة. وفي رواية ثانية:
 انه الككشخت، وفي رواية ثالثة الككش (١) ويسمى ايضاً ابن مقرض ومحف
 بعضهم كله ككشخت بالحنفسة وبمضمهم بالورشان (كما ذكر ذلك باين سميت).
 فانظر حرصك الله الى اين يفضي الجهول ولا سيما جهول الفاظ اللغة وبالاخص
 ما يتعاقب منها بعلم الحيوان.

٣ ما هي الكلكسة على التحقيق وما هي مرادفاتها.

ما الكلكسة على التحقيق الابن عرس لا غير. وما ذكر بعضهم تلك الاقوال
 الفائلة الاجهلاً لعلم الحيوان. وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون ظاهـ

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي: راس وراسو وآسو وموش خرما
 ويرسق ونفجه التي صحفها بعض لغويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة. ولم نجد
 عندهم الككشخت والكشخت والكش وهو بالتركية ككشك.

عجائب الأخبار فإذا سمعوها من واحد آمنوها على علاتها بدون أن ينعموا بالنظر في مواقع صحتها وفسادها . . وابن مرس وابن مقرض والكلكية أسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفظة والذهب والحرز مختلفة من أولها إلى آخرها مستدين ذلك إلى اشتقاق اسمه لظنهم أنه العرس ، لا يكون إلا بعد جمع الاسفر الرمان والابيض القتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة بيض إنشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية (وهي البيضاء) والكلكية لا غير .

ومن أسماء العربية الكثيرة : السنبعة (واطنها خاصة بالأنثى) لأن الذكر من هذا الحيوان هو السرعوب . وكلاهما مشتق من السحب مصدر سبب الممات بمعنى الجري لأنه يقال : انسحب الماء أي جرى . وسعى هذا الحيوان بهذا الاسم لحفة حركته . ثم زيدت النون بعد الحرف الأول وابدلت بالراء في الثاني لدلالة على تكرار الحركة وشدها وأصل السحب : السبي وهو المثنى والعدو . وكل ذلك معروف في هذا الحيوان . وعندى ابن المرحوب (بالحاء) من أسماء وهي تصحيف السرعوب على لغة شامية في القديم يسمونها الفمحفحة كانت قاشية في هذيل يحملون فيها الحاء هيناً (راجع المزهر السبوطى ١ : ١٠٩) فقد قالوا بتمزه وبخمره ، لمس ولحس ، عوج به الطريق وحوج . المصنفر والمسنفر إلى مئات مثلاً . — نعم إن اللغويين قالوا في تفسير المرحوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكية : ابن مرس أو قارة لمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطعة (راجع دليل الراغبين ، في لغة الآراميين . تأليف ألفس يعقوب أوجين منا الكلداني . طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥) وسبب اختلاف الآراء ناشئ من جهل حقيقة الحيوان على حد ما يفعل الراسي إذا كان غير ماهر في الرماية فانه كلما خطأ الغرض أعاد رميه إلى أن يصيبه . ومثل هذا القول المتضارب قالوا في النفس فقد شرحوه بمضاه الحقيقى المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الطربان وقيل : ابن آوى . إلى آخر ما هناك من الأقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن مرس « الزلم » [وزان سبب وصرد] . وهي وإن لم ترد بمعنى الكلكية عند جميعهم فاتها وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لأن العلامة الأفوى الانكليزى العارف بالسريانية أتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية « ككوشتا » ص ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له نزع [كذا] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن « زلم » كاجابات صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم بريهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الور ، وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل ، وهذا من ذلك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات الاقويين المشهورين ان يذكروا ما لا علم لهم به . اذ جماعه فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم ممدول عن الزالم وهو المسرع والزمان من اوصاف ابن عرس . [١]

هـ في لسان وردت اولاً لفظه الكلكسة ومن اي حرف او اصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية وبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة لكلس لا يقع على ما بيل سداد . فالكلمة اذاً عربية عن « كركوشتا » الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية « ككوشتا » وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الورد في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة كرك التي تقرأ ايضا كرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك « كرخ بغداد » لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضا الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية Kirkos واليونانية Circus, Circulus, Circulatio وما يفرع منها في اللغات الاخرى على اختلاف انواعها ، ترالمعجب العجائب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسمائه عند اهل الشام قرقدون « والجمع قراقيد » او قرقدون قراقيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السنجاب . ونظن انه مصيب ويسميه حوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى وكلاهما من التشديد وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الخنزير بالعربية والدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوئاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكر كسة او الكر كشة . ومن ير الخلاف يظهر ادلته . والسلام .

تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بعض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً الى هناك واتذكر اجدادى الكلدان (١) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل مياهه من ثلج ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفح حتى ينشئ مؤوها الى تلك الاطلال والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبنها فتطمس تلك الآثار (٢) شيئاً فشيئاً على مر السنين وفيضانها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، نتجاذب اطراف الاحاديث والروايات عن تيك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت لابل الى مقربة من العمارة ، فتراهيا كقبي يدخل مخدب قوس احدي

[١] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نساطرة صباوا الى الكاثوليكية عائدون الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام الجائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت بغداد نقل جائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول الجائليق الى بلدة اخرى فاخرى فاخرى . واليوم يلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل فالي هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى الكلدان الحقيقيين الاقدمين الذين لا جامعة تجمعهم وايامهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بعدهم . [لغة العرب]

[٢] الفاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا الاسم ايضاً . وهو عبارة عن بهو من ابهاء القصر . والباقي منه هو بعض حيطان الطاق ولهذا يسميه المراقبون « طاق كسرى » . — ومن اسماء القصر في السابق : « الابيض » والقصر الابيض ، وابيض المدائن . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح ووصاف البلدان كاليلادزي وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه ثراً ياقوت وشراً البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات المذكورة في ديوانه وفي مجمع ياقوت . وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . (لغة العرب)

الضفتين في مقعر قوس الضفة الاخرى (١) وماء دجلة يذاب بين تلك المحاني انسياب الانهى . فكل قوس من تلك القسي يسميها عرب تلك النواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكة) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدى للحكومة الخمس من غلات تلك الاراضى الاية . واوتار تلك القسي او الزوايا المتصلة بعضها ببعض هي الصراط المستقيم والاقراب مسافة لسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاوتار تعترضك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المعترض يسميه العرب (طالعة) فهناك ترد الحيل الطمأى ويتروى المارون وتملأ الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاوتار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما ينقص عنها او يزيد وبين كل وتر ووتر طالعة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقة (سوكة) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قاول طالعة بلقناها بعد مسيرنا من بغداد طالعة القرارة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية او الجادرية) القاء التي منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالعلم والرائحة واللون ينادى عليه البقالون في اسواق بغداد «خوخ الجادرية»

[١] هذا الوصف على الوجه المذكور بذلك على ان حضرة الكاتب من المولعين بعلم الهندسة ومن جملة المارقين بها . «لغة العرب»

(٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها العمل او انها مقطوعة من كرد آيب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردود والهوة والحفرة العميقة والبئر المطوية ومعنى اللفظة حرفياً «الماء الدائر» ويريد بها اليوم المراقبون البئر المطوية الواقعة على النهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو مراكبة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الجبل الرابط الدابة بالكبرة . وكان يسميها قديماً العرب الفصحاء «السائية والنضح» فلما اخذ لعجم ديار المراق سمو البئر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكرود (جمع الكرد) اسق البساتين والزروع المجاورة للقراتين . (ل ح)

(٣) الخوخ عندنا هو المسمى بالدراق عند اهل الشام . «لغة العرب»

ياخوخ » (اى شارى الخوخ) : الى ان تنتهى احاطتها في طاعة القرارة واسم تلك الزاوية (الجادرية) ثم سرنا من هناك في وتر زاوية (الدودية) الكثيرة البساتين والتمثيل وفي منتصف الطريق عن يسرنا اعترضنا تل يقال له (تل بليقة) وقد غرقت في هذه السنة اغلب الزروع الشتوية الواقعة على جوانبه وهي عبارة عن مجتمع اقراض ابلية شاهقة واجره احمر ينقل منه الفلاحون الى ضفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كسر خزف خوائي وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة ظاهرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له (ديلالى) بعيد المغرب فمبرنا على جسر المبنى على معبدات (سفن مقبرة) وديلالى هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة بجوار هابيتات كالك بها فندق للمسافرين فتمشينا وبقائهم هينا من نومنا بمطلوع القمر في الساعة السادسة فسرنا قاطعين وتر زاوية (التوتية) ومن هنا يرى حديد البصر محجب ابوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوى مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا رابية يقال لها (ابو الحيايا اى ابوالحيات) ثم واصلنا المرمى حتى بلغنا (طاعة قصية) ويقال لذلك المكان (المعيرض) لان هناك تمرضنا مفارق الطرق المؤدية الى العزبة (والجزيرة والصبرة) والمدائن الخ فترويننا واملانا تنكبنا (التنك في لغة العراقيين جمع تنكة وهي كوز من فخار له صر وفان وايس له بلبل) ثم سرنا قاطعين وتر الزاوية (ماوى) او (السمراء او السمرة) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبالاً روزبه (١) وهو مقبرة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تمييز الصحابة : قيل كان اسمه (ماه) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بهبود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : « سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هرمز . وقيل ائمن بنى وهي مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : (ماه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرركم بن ولد آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً ثم تنصر وجاء في جملة الملوك (١ : ٢٨٣) ان سلمان اسمه الاصل ماهيه بن بدخشان بن آذر من اولاد منوچهر ملك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان تنصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه . واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه له اهل المدائن في يومنا هذا واتما اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

(لغة العرب)

ايوان كسرى قالقيناقيه العصا في الساعة التاسعة من تلك ليلتنا ثم اوتينا الى قهوة هناك واضطجعنا على الاسرة فافين حتى بزغت الشمس فاستيقظنا وسرنا متجهين الى زاوية (السطيح) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويبعد عنه مسافة ربيع ميل وسور كسرى يمدد عن ايوانه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (باوى) الواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطح . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما ينحى الى الجنوب الغربى وقد خسرته وبقره ماء دجلة وجبل طلال المبتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربى والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقى لكنه لا يكاد يفهى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطح بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاه مثل متاكل قد اذابت ابنة الامطار والتلوج وهو مبنى من ابن و ملوح ، اى مجبول بحل الخنطة وسد لها (الجبل قصب الزرع اذا حصد وقطع) والى الآن ترى سنايل الخنطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقة اوجينية (باغچه) (شاه زمان) ابنة كسرى العادل (انوشروان) .

وهذه (شاه زمان) بعد ما استولى الحسين بن على بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن على المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علائها (١) .

ويبعد زاوية السطح (زاوية الصافي) والحد بينهما نهر اوقناه او اردب (القزعيه) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشرينه وهم من شمر طوقه (طوكه) وقد وجدوا في فمضاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجارى وقت الفيضان الى ارض (السدة) عند حفرة تقطاً كخاتم ذهب ساقط فسه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابى وقاص سنة ١٦ هـ (٦٣٧ م) وكان ملك فارس يومئذ يزددجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن (طاق كسرى اليوم) حتى قيل فهرب . ولم يكن كسرى انوشروان لانه توفي سنة ٥٧٩ م اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . (اما شاه زمان) فى حقيقة من بنات ملوك الفرس ولعلها بنت كسرى انوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطنة النساء (لغة العرب) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدن او الراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره. والذي وجد بعض ذلك ورأى بعضه رواء لى وهو من نقاتهم . وبلى زاوية الصافي (زاوية الخناسة) وبلى الخناسة (الحج) وهكذا الى الآخر .

واعلم هذه لزوايا وارضائها المقابلتها اريض مخضب يزرع فيه الخنطة والشعير والهرطمان والحصى والسهم والذرة البيضاء والصفراء والعدس والماش واللوبيا وتعرف عند اصحاب تلك الجهات بالموين الخ وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقى من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طووقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء العشائر في الشتاء خيم منسوجة من شعر المعز وهى مظالم وكل مظلة منها مؤلفة من ثلاث اواربع او خمس شقائق (شكك) حسب التمكن وعرض كل شقة ذراع وثلاث اونسف الذراع قل : متر . وطولها نحو من نصف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويحيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقاق شوب العوين واللوبيا. ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينقعونها في الماء مدة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفعونها منه ويحيطونها بالعمى والهرراوى ويدقونها بالاختشاب والحجارة دقاً بلياً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يقرانه وينسجه شقاقاً ثم يحيطها لرجال خيمة فيرفعونها بالاعمدة سقفاً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طووقه النقات الاثبات وانا جالس بمحضرتهم قال: قبل خمسة اوسه اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو تجمعنا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبر الشرق فتخلفت في العبر الغربى كلبه اثنا من كلابنا وكان اسمها طووقه فآخذت امرأة منا تشليها قائلة طووقه! طووقه! طووقه! طووقه! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طووقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاصبحنا قبيلتين او فصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طووقه (طوكة) وعشاثرها .
الناصر (وهذه العشيرة تنقسم الى عشيرتي العياف والعمران) ، الكفيقان .
المردان . الشويني . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . المجابله (اى المقابلة)
(ومنهم الشيخ بطيخ المشهور) ، حيان (تصغير حيان) ، الدلابحه . الكراغول
(اى القراغول) . العتبة ، (النغم) . الدعجة ، (بالقنح) ، الثوابت ، الصدطان ،
الطليحة (مصفرة) ، القفاشة ، الشهيالات (مصفرة) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،
الجعفر ، الزكيطات او الزقيطات (مصفرة) ، الادلفية . (جميع هذه العشائر من الناصر
الى الزكيطات تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه) .

بنو ويس ، الحريث (مصفرة) ، المجمع (كمعظم) خسرج (او خزرج) (هذه العشائر
الاربعة هم فى جبهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكرمنشاه)
المزير (مصفرة) . الزكاريط (او الزقاريط) . الاكرع (او الاقرع) . السعيد (ككريم)
الزوبيع ، (هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمحو ودية والرضوانية
فى الجانب الشرقى من الفرات) .

المسعود (تنزل فى الحسينية والمسيب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات)
وجميع هذه العشائر تؤدى البيعة اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة
مجديات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما
استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحلة والله الهادى الى صراط مستقيم .

بغداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشماس فرنسيس جبران

(لغة العرب) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات
اخرى لم ننشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والناة .

نصرانية غسان

Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواهم . والحال
ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن
كلها عليه . ولنا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة . يذكر بعضها :
أثبت دى خوى De Goeje من اشهر الباحثين عن نواحيج العرب وتمحيصهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين النخمين والفسانيين) سبب من اعظم اسباب المداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان النخمين (١) هرب الحيرة كانوا وثنيين واما تابعو الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصيرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. — Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 « 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولذا صمم جيش المسلمين ان ينهازمهم القتال فى حين تهوؤهم للاحتفال بعيد لهم سماه المؤرخ ثيوفانس عيد التهرع Eidolothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى حسان فى القرن الرابع الميلاد. Socrate.-His. Ecclé. N.IV.36. وراجع ايضا المؤرخ روفينس Rufin — His. Ecclés. II.6 والذي اثار فى صدورهم تشويق هذا الدين قربات الفسك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليرساني . وحسب

(١) جعل بعضهم جميع النخمين نصارى بقوله : « لحم : احد احياء الجبن الكبرى الشهيرة بنصرانيتها » . ثم اورد نصوص مورخى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية . وحيثما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ . ولهذا لا يصح التعميم فكان ينبغي ان يقال مثلاً : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الفلاني واخذوا بالنصر فى المائة الفلانية . وغلبت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلاني . وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول العام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل المخالفه نص القائل « اشترنا صرادا الى نصرانية هذه القبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل والى نصرانية بطونها » ويخالف ايضا ما اوردته من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصرفة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مؤرخيه فى امور العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقاديرهم وقد قتل المؤرخ بروكوبيوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزو مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا انقضت استدركوا ما قامهم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres 18. et His. Ecclé., éd. Haury. L.II.Ch. 16 par . ومن الاسنام التي كانت تمسحها غسان مائة . قال ياقوت في معجم البلدان : مائة : اسم ضم في جهة البحر مما يلي قديداً بالمشال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغان يهملون ويحججون اليه وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧: كانت تلمية غسان عند وقوفها عند صنمها: وليك رب غسان راجلها والفرسان . وهذا سبطيع الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة . هذا بعض ما عثفنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تهمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية ببول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

انما الفكر سائح لا يجارى	يقطع الليل كله والنهار
لم يمانعه بالسياحة شيء	هو ان شاء سار او شاء طارا
من يجارى سراء وهو يجوب البر	طراً بلحظة والبحارا
قوة حازها فاصبح فيها	كيفما اختار سائحاً دوارا
سائحاً ما له مقر وما دى	كل آن تراه يزول دارا
فرماناً ينحو القفار ويروى	لك عن كاشاتها الاخبارا
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانارا
وزماناً الى الجسرة يرقى	يكشف النجم ثم والاقرارا

وزماناً يفوس كالخوف في البعد ر فيبدي عن قعره الاسرار
 وزماناً يختال بين رياض يقطف الزهر يجتني الأثمار
 وزماناً يطوف حول قبور دارسات فيندب الاخيار
 وزماناً يدبست بين حبيب ين فيملي عليهما الاشعار
 وزماناً يأتي الطلول فينبى سالف الدهر والدمى والديار
 وزماناً يملو المنابر للسوء ظ فيمبدي بوعظه الفجار
 وزماناً يقوم بين كؤوس وغوان فيخدع الابرار
 وزماناً تراه يقبض نفساً باكياً ينثر الدموع الفزار
 وزماناً يسير خلف هموس باسم الثغر قدسلا الاكدار
 وزماناً يملو قصور اولى البعد ر فيختال بينها استكبار
 وزماناً يأتي بيوت اولى البعد م فيأبى دخولها استحقار
 وزماناً يجول بين حروب لا يهاب الاهوال والاطار
 وزماناً تراه يمدد صلحاً بمد ما كان ثم اضرم نار
 وزماناً تراه يدخل حانات المصاصي فيحمل الاوزار
 وزماناً يحتل هالة الذكر يذكر الله ربه استغفار
 وزماناً يحل مسرح تمثيل فيبدي ما يدهش الابصار
 وزماناً يجوب سوق عكاظ ينثر التظلم ينظم الاشعار
 هكذا يركب الخيال ويسرى موقفاً موقفاً وداراً فدار
 تارة يصحب الدراج بالسـير وانا يصاحب الاطيار
 كم ارانا الفكر المنور اعجا زاً به ظل عقلنا محتار
 وسيرقى مع الزمان الى ان تجلى بقدرة لا تجارى
 ابراهيم منيب الياحي

قوائد لغوية

١. غيور لانجمع على غيورين ولانشط على لشطين ولايجمع جماعاً سالماً ما شابهما
 يظن بعض الكتاب ان كل ما يحوي على وزن فمیل او فعول يجمع جماعاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين وليس الامر كذلك . فان النحاة قد نصوا على ان جمع ما يستوى فيه المذكور والمؤنث وهو اغلب ما يكون في باب فيل وفعل لا يجمع جمعاً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل عنهم مجموعاً جمعاً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة وهم كثيراً ما يضمنون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع » والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة » وانما تدخل « مع » في وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجي تحت لوجه مجازي عربي له الا بشكاف وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك ان شاء الله .

اسئلة وجوبة

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب اليانا احد اصداقنا في بغداد : قال يحتم عن اصل معنى زقزبوت ولم تبحثوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فنرجوكم ان تفعلوا .

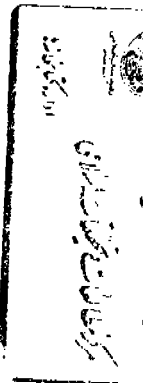
قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الاخر والبعض يقولون قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وب حذف الراء في الثاني . وآخرون يقولون: قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركي « قزل قورد او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد فى الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى « عسى الدود يقع فى جلدك ويميتك » ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزقرت » وهى دويبة كالودودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلصق ذنبها به وتمشى به ووربما تأكلها الدواب فتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية ، فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى مادة قزقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومضاهها « منقوخ » وقورت « اى دود » وحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للدعاء على الانسان وهى كثيرة الورد مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزقرط » . ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) « يسلط على لحومهم النار والدود لى يحترقوا ويتألموا الى الابد » . ومن ذلك عبارة البغادة « موت وقزقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لعدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتجنى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . المعلقة بمعنى الكتاب الحادى لانواع العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظة عربية تودى معنى 'اللفظة' الافرنجية
انسكلوبيديا . Encyclopédie.

قلنا : ان الملم بطرس البستاني ضرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف » وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آخا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى يرز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن . ولهذا لما قرط جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم لجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها . لم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي وصرح على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها . وقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم لاسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعتنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب المسمي تسليم عهدتها اليها وقد اتفقنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للخراف بمدان كانت اسماً للمظروف . اه (البيان من ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة » او « موسوعات » (١) عوضاً من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير للاب بلو اليسوعي في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقنورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط:
 ١ أن يكون مؤداها لفظه واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ أن تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لفهمها — ٣ أن يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقى لاوعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال ان لا ترى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الآماء . كقولهم محبرة فانها اما يحمل فيها الخبر اى الظرف الذى يوضع فيه . ومنها المشربة والمصنعة والمخبزة والمعدرة والمقبرة والمخبزة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضعوا اسماء آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انكلوبيديا Encyclopédie.

جامع العلوم او محيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] .
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جربى افندي زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده ١٠٠٠ هـ وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فنا واجادتم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحافات كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن . هـ فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من «موضوعات العلوم» واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابراهيم البازجى وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .

باب المكتبة والمذاكرة

✽ سحر بابل وسجع البابل ✽

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طالعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض استقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطاها سرح فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شأنًا . مع انه كان على حضرته ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تقيماً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كنهه) ص ٣ (وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديس الاسدى فى ارض تسمى بالجامعين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانيه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما افاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصورة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبتة فى الديوان . واما الخاتمة فاطنما قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك اويسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء في ص ١٠٠ مانسه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه أحد أفراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفا غريبا في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود واذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل العقباء (مكان العقباء) وللناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد ان يثبت نفسه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

بَابُ الْمِصْرَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ باوة مصبحة . كثيرا ما يكون العنوان خلافا لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكتاب حرسه الله قد افرج كنانته وسعاه ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمه بنفس مطمئنه اطمئنان رجل يمشى في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار . ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقسرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح والطعن . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه العمايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحت المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هو ادبنا » بدلا من « اغناقا » وهذه

ادور على الاسسنة واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي
يسترها يستار . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهوينا بمعنى سهولنا
او بما يقاربه . وكقوله تنفرق في بيد العمران . والبيد لا توافق العمران. انما
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما بروم الكاتب. وفي
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلنا الطائفتين واما اغلاط الطبع فكثيرة
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام المدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابة
على والاصح تملأ وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس. وفيها:
لم تؤمنوا بوضع الهزة وراء الواو والاصح لم تؤمنوا (بوضع الهزة على
الواو) وفيها: الاسلام (وقد وضع الهزة على الالف) والاصح وضعها تحته.
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفج في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل فيوليه في ١٨ صفحة طبع باريس
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل فيوليه الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلامية
وقد طاف اكثر الديار الاسلامية ارواء اغليله فتحقق اموراً لم يسبق اليها .
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها.
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم يقيم لغيره لبعدها عنها عنهم. وهو اليوم قد زایل
بغداد عن طريق فارس وقبل ان برحنا اهدانا رسالة عنوانها ما ذكرناه في صدر
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجليلة التي صورها المهندس المذكور واخذاً قيستها
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقلها الى لغته الفرنسية. وصور
مما فيها بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رسفاؤه لعدم وقوفهم
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط
طبع ظاهرة لكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريضاً على والاصح تحريضاً على ...
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان خنية والاصح خان خرنينة . وما عدا ذلك فالرسالة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم بغداد الحالية والعباسية . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيقي في بغداد حباً لاطهار ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خطط لكل قسم من الاقسام الآتية خطاً خصوصياً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: تخيل وبساتين وغازات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبسيع النصارى وكنائس اليهود والاراضي الرملية والمقامات والجوامع والحنادق والاسداد والطرق والجسور والقداد والاراضي الوحشية في ايام الشتاء والاراضي التي يصيبها فيض دجلة في ابان طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومعاهد الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نقترح بآبن وطننا العزيز ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله عمره فخرراً للوطن !

٤ بعض مقدمات مبشرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرتسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra
von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرتسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم اللازمة حتى اذا عاث الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمنزلة مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوى ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة الرسم بل بديهة والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افخر ما يكون وقد طالعنا عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاجن جوهري .

تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف

وهو يبحث في احوال زحلة الجغرافية قديمها وحديثها ووقائعها واسرها وعمرانها مع
جواش وتماما بقية مفيدة طبع بمطبعة زحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المعلوف من كبار كتاب العصر وشعرائه
المعروفين بركة حواشي النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل
ما يكتب وينشئ واحسن دلائل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينة زحلة
فقد حوى قوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة
المؤلفين واللغات والكتابات في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة
فهارس : الاول منها في اهم المواضيع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء
الاعلام الشخصية واثالث في الاعلام المكانية فتعنى الزواج لهذا الكتاب
لما تضمن من الفوائد والعوائد .

٦- آداب الرسالة للخوري بطرس البستاني

كتاب التلميذ . — طبع في المطبعة العلمية لبوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٣
في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسي وما اخذ ظل دولتهم
يتفلس الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في العصور الثلاثة الاخيرة
ادنى درجات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ
بن ظهرانينا كتاب من جميع الطبقات وبعضهم يفوق بعضاً وماتبايع صبيح هذا القرن
حتى اصبح الكتاب النواع كثر بين ولا سيما في فن الترسل والانشاء . ومن الكتب
التي يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في
بابه لمنشئ الخوري بطرس البستاني ونحن على يقين انه يروج كل الرواج لانه
منسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار .
ونحن نامل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة
الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه
بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٦ بدون تشوش وبلبلة
والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقه في ذيل الرسالة للجهة اليسرى والاحسن
في الجهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذي تصدر
منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بئناً : ولو قال واضحاً بئناً لكان
ايقن لامراده . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان

مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تعد بالمعثرات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما ألف في هذا الموضوع .

٧ التذكار الثموي لميلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ - ١٩١٣ لاحدا الآباء
العامازيين . نشرت في مجلة الجسمانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مفتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهام فانشأها احد الآباء العامازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ . الحسين بن منصور الحلاج بقلم . غولدنزير

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلب هم المستشرقين في بادئ امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها فائدة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على ادیان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المنزلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن يعد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشيئهم هو بلا صرآ العلامة الغد غولدنزير فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوانا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (الكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا اول يصرف سميه وراه البحث البعيد الغور فاصلاً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدور واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشان فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلي والمقاهد

٩ . اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجمعيات العلمية وتاريخ انشاء جمعية النهضة العلمية والخطب التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نغني منهاها في المدارس الوطنية نعزيز العلوم وتشويقاً لها لطلبة وبسطاً لأسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بوفوى في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقرنج حزب الذين يعيدون معالجة الامراض باسط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالعقاقير لابتاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بوفوى واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجات الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والعقاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف العقاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك العقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اُلحقت بالقسمين
 المذكورين فسمياً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها الاطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزوراء

كان ممدحت باشا انشأ جريدة لبغداد يعتمد على اخبارها سماها « الزوراء »
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاختذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فسماه ذلك جمهور اهالي هذه البلاد
 العربية السكان واللسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن في طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدالي الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينه .

٣ مجي السعدون والضفير

تم الصلح بين مجي السعدون والضفير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والتفوق . (عن الدستور)

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمائم

استولى هذا الامام على سمائم (سمائل) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته ملوك وما جاورها من النفور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانبطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز ظفر بعض الادباء ولا يتناراكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اشراب من عشيرتي زوبيع والبوعامر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغداد) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس العشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بفزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا ينجبون طلب اولئك الاشراب اثلا يتسع الحرق على الراقع ويجري سائر اهل البادية مجرى اولئك العصاة فذبح الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠ واردة التظيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠,٠٠٠ ليرة .

١١ جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل الفوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢ الفارقة واميرها واصراة مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيخهم سقر بن قائم ، وشيخ ام الاقويين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الحيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فزال على عهده اى انه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣ عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء وقيل انها موالدة الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤ حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهيباتها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفاها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفسها بعد حصر لهيبها بهدم ما حوا اليها . ومن الغريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥ وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى الباد كوي بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة ونتمى له الرقى والنجاح في اعماله .

١٦ معبر مروة البصرة ، الى اخوات روضة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخانية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبمضهم للبيع والشرآ الى ان يأتى المساء فيعودون الى محلتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر برية واحدة لكل واحد (اى نحو فرنكين) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠ ربيية على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام النافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن خطباً للوقود التي تقطعه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيية او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيخاية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارتها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها ليكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المتافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادى الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا التية على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية الميع والى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقتهم ويشترى ما يتيسر لهم لكي لا يحتجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء الغرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٩٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح باشا السعدون الذين ينجون
الفرس لثأروا عنهم مزبد باشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث
بينما كان نازلاً في بيته وبجواره فبرهن بمملكه ذاك على انه من ادنياء الاصوص
وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع
اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من
« كراچی » في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات
العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب
تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان
وفي ١٩ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه
نجله الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته .
اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول
جري الانكليز ازال ثلثة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت
الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد الانكليز من مساعدة السلطان
لان فتنة العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل
التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهذا يظن انها على الحياد ويخاف
من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ
في النفس قهراً واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقعاء » بجوار
الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الراجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقلب ظهر المجن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها
ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون
الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجبائش او [الكبائش] وكان
ديته قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه
فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالماً الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يحاقبوه على ما جتته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فآلقوا حبسه على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المعيشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيماً ورآه قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اعادته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة (اي قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلاً من ابيه . واذ قد قال ما تمنى قلب اليوم ظهر المحن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لما تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاد الى اقصاد فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لمساعدة رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيانتهاتي للامر الذي جاءت من اجله رؤساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعلهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من النفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الامواله آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر المحن لآل النقيب المحننين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولو الحال والمقدالي ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب !

٢٢٢

هذا اسم غريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع اصحاب امتيازها ورأس محرريها كركوكلي مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنه الثامنة ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يغلب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فمسي ان نحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية "تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية" واخذ صاحبها للمعاكسة . فنأسف لهذا التباوع . اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممها !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشي من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى أثره احسن اقتفاء !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاريه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً به يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والخطباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلمها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوخي القربات وآتيان الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الغوص ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعنته في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

والشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذهب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها . يصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيا ومفتياً وحاكماً . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوج اكثر من تسعين امرأة وبعدد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد الله وجووان

وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر
و١٢ آخرون وليس لهم عماليك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابناء
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من عماليك توالدوا في قطر فكثروا
وانشأوا موضعاً لهم صرف باسم « بلدة السودان »

ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين الآلى ويبيعها
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ليرة . هذا جملة
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .

٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب طاد قاشتد في نحو منتصف
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللهاب يشلع البسمار
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلتنا أنفسنا في
اليل الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المتوى في ١٧ و ٢٣ آب وذلك في الظل
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون
ان حمارة القيط قد ولت .

٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذه فجرحته جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه
الواقعة الى غايات سياسية وليس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غصب املاك
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنابة لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة
اراض وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادي » .

٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فنهبوا عشرة

احمال يدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبعد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبج فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة ونامين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في الخافرات لتسديت الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩ . سرقة قافلة في نية

نيهة من المراحل الواقعة على الفرات للسانر الى حلب . وقد نهب هناك قافلة كانت قد قدرت بغداد في واسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حلب والشام فخرج اعراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملاً قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والتهب الذى جرى في هذين الشهورين الاخيرين ان اعراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفعها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة مندمدة طويلاً فمضى ان ارباب الامر تقيم اطفالهم وتخصد شوكتهم !

الفاظ عوام المراق

آخ بويه لرند

عبارة تركية بحرفة عن « آخ بويار آل آلتند » او « آخ بويه » ومعناها : آه هذا هو الحبيب الحاضر او المهيأ ، والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زحف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة او في بيت اهل العروس فاذا صاروا في الطريق او في الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادبائهم لانها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفلى منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانعقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لانتباه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.

(آثارات) ج اتار جمع اتر ويريدون بها الآثار .
 (أباطات) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا
 اباطه اي شتم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقہ امور العالم ويميز غثها
 من سميتها ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اي خدعه واغواه عن سواه السبيل .
 (ابانوز) يونانية وهي تحريف ابنوس العربية العربية وبعضهم يلفظها ابانوس
 وصوابها ان تكتب ابنوس وهو خشب اسود صلب مشهور .
 (ايه او عيه) قولها الام لرضيعها بمعنى غزير وللملها مشتقة من العب او الاب
 يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه او عيه بتشديد الباء المفتوحة .
 (ايبا) لفظة تلفنها الام لرضيعها تعويداً له اللطيق يادى بدء ومعناها الاب لشديد
 احتياج الأطفال الى والدهم بعد امهم وهي اول بنت شفة ينطقها الاصغار على الاغلب وقد
 ذهب بعضهم الى انها من اب اي صاح . والكلمة ايبا تلفظ بتشديد الباء من وقتها .
 (أبة) كلمة عربية الاصل معرفة عن ابيه ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان يحسب نفسه
 من الابه او يدعى من الابه كان المطلوب انه من الاغنياء او العظماء . وتلفظ على وزن قبه .
 (ابدالك) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون ابدلك
 وهي تصحيف « انا فدى لك » يستعملها يهود العراق في مخاطبتهم خاصة ويريدون بها
 مجرد التوسل والتضرع والالتماس والطلب .
 (ابدى) يستعملونها بمعنى اولي فاذا قالوا مثلاً نحن ابدى منكم في هذه الديار يريدون
 بذلك اولي واحق وهي من اشتقاق فصيح من بدا يبدو اي ظهر وهي هنا للتفضيل .
 (ابرانيك) عن الافرنسية Pratique وعربيتها الادمان والممارسة والتمرن
 وبعضهم يقولون ابراكتيس وهي عن الانكليزية Practice بالامنى المتقدم ويستعملها
 بالخصوص بعض طلبة مدارس الاجانب .
 (ابراهيمي) نعمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المفتين والموقعين على آلات الطرب .
 والابراهيمى ايضا ضرب من الترمروف في ديار العراق ويسمى بعضهم ايضا
 الجزر بهذا الاسم .
 (ابرش) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض
 الوجه من الناس الاصفر الشعر صفرة فاقمة والاشي برشاء .
 (ابرس) متناهق اللغة الفصحى مجذوم وهي لفظة تطلق على من كان شديد البهق
 ذا شعر اصفر مائل الى البياض وفصيحتها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد
 ايضاً في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض
 اي بياضه يقى ومسروول (اي مفشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قبرة او كشة .
 (ابرة و خيط) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخيط اي هزل هزالاً
 شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جراقة وما

عليه جراحة لحم اى شيء منه وانوام تقول ايضاً من الابرة الى الحيط اذا جهز الانسان كل لوازمه وحوامجه .

(ابروش) لفظة انكليزية Brush وهى التى عرّبها بعض اللّويين بصورة فرشاة او فرشاة وعربها آخرون بصورة شعيرة والاحسن هلبية من الهلب وهو شعر الخنزير الذى يتخذ منه هذه الاضمامة .

(ابريد) عن الفرنسية Bride وهى عروة الابزيم او عروة الزر او مشبك معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصطل معنى هذه الكلمة اللجام والحنان فاستعملت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبج الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتفتح انفتاحه وهى نصرانية الاستعمال .

(الابريس) الحرير والبعض يقولون فلان ابريسم ابيض يرسمون بذلك الرجل الدمث الاخلاق اللين المربكة اللطيف المشر لان الابريسم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

(ابريسى) ضرب من الثوب الدقيق الحيط الفاخر المسى تتخذ السيدات لمنع الثوابين واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

(ابريق و ابريك و ابرج) ج بركان و برقان و بلسان اليهود والنصارى ابقى تحريف ابريق ج اباريق وهواناء من خزف او معدن له عروة وفم وبلبله معرب آب ويزيا الفارسية ومعناه صاب الماء وقد سجدت هذه اللفظة متشابهة فى بعض اللغات كالتركية والكردية والمريانية ومن امثال عوام العراق : فلان يودى لقن (نولكن) ويجيب ابريق اى يتقل اقناً ويجيب بابر يق ويريدون بذلك انه يتقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل فى ما لا ينيه متعرضاً لكل شيء او يتقل الحديث من واحد الى آخر لمجرد التهمة .

(ابريل او افريل) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان و ابريل قول عن الانكليزية April-fool محصورة الاستعمال فى بعض المتفرجين واللفظة العربية التى تقوم مقامها فى العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

(ابرم) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبعضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الحلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افة العرب ١ : ٤٤٣ ولعل اللفظة تصغير بريم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سعى بذلك لاستدارة شكله . (ابرار او ابراز) خيوط تعقد وتوضع على القصب وتربط بحبل الدواسة عند الحماكة فعندما يبدأ النسيج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهى اما تحريف ابر العربية المنشأ اى وثاب واما تحريف ابرآء وهو خروج الصدر ودخل الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الابرآء اشد الانطباق وقد يحتمل انها مصدقة .

(آبسوار) الفارسية ومعناها السابغ الذى تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً فى ما بين لجبها .

[ابريمات] ج ابريم والاصواب ان تجمع على ابريم وهو لسان فى رأس المنطقة او

- الحزام يذنب في الطرف الآخر .
- ('بساط ') صوابها بساط يحذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على اسباط الفقر وفصيحها ماله سعة ولا مته او لا يملك شروى فقير .
- (اسباع) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايضاً اساً او هساً او اسع او هسع اي هذه الساعة والسا او اسع اي للساعة .
- (ابشارة) صوابها بشارة يحذف الالف وبعضهم يقول بشراوية ويريد بها حلوان البشارة او البشري .
- (ابشر) يقولها الصانع او التلميذ لاستناذه اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع في انجازه ويقصد بها سماعاً وطاعة .
- (ايقع) هو الرجل المبي العاجز او الاخرق الاحق ومن اقوالهم فلان كانه غراب ايقع اي يشبه السبق .
- (ابكم) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والعاجز الابله الذي يأتي الامور بقياوة وجمل فطبيع فصيحته عيام او طباقه
- (ابلية سوداء) صوابها يحذف الالف اصطلاحاً على يقال للبارع الاربيب الذي يحل المضلات يحذف وذكاء عجيب والامتحان المكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة من حيث لا يشعرون ويرادفها بالعربية داهية دهباء او رجل باقعه .
- (ابليس) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعينه حجة ومن كان حاذقاً فطناً فصيحاً عس وهو من كان ذا كيس واب ونكر .
- (ابن الآخرة) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .
- (ابن الاصبل) تطلق على من كان والده طبيب العنصر ومن امثالهم خذ الاصبل ونوم على الحصىرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً الاصبل ان خضعت ملكته واليد اصل يستمرّد معناه ان الكرم لم تحدد اذا ارشدته ملكته بخلاف البهي الاصل فانك اذا ابادرت به بنصيحه انكرها عليك .
- (ابن الاوادم) اي ابن البشر وليس ولد العجاوات يقال لمن كان شريف الارومة حميد الحصال اديبا حكيما ويقولون ايضاً لمن يقصدون توبيخه بكلام اين يا ابن الاوادم لماذا فعلت الامر الفلاني .
- (ابن الاحزني) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها الحثيث أو اللثيم او النذل .
- (ابن الانكليزي) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير البدع ناكراً للجميل والمعروف كافراً بالنم ولا يتفطنها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سخط احدهم على ولده وصفه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .
- (ابن البانياني) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمناق والمباين

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banyan المصحفة عن السنسكريتية « فاني »
 Vanij ومعناها تاجر والبايان طائفة من الهنود جل مسنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .
 رزوق عيسى

مريم

(حادثة مصرية من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع ١٢ في السنة ١ : ص ٢٨٨)
 كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه مريم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على
 فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت
 العنان لآحزانها وما زالت تبكي وتنتحب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي
 لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود
 جواداً اصيلاً ؟ رجل يتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم
 من بلبه ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاذيبه
 ثياب العتريين وفي منطقه سكين منعطف الراس لامع الفرند تحيط به غدارتان
 مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد
 هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس حسن الطامة الا ان ظواهره تنم عن هوى
 وجوى ؟ يا لله ! من هذا الرجل ! وهاهو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت مريم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى
 عليها . -- وحاولت الفرار لكن أين المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده
 وانقض على الابنة انقضاض العقاب على فريستها الحماة وكفها واحتقبها على
 فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويعبر الوهاد
 ويتغلب على العقبات ويركب الحزون والسهول ولا يبالي ببليته مهما عظمت او
 صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدمه سيراً
 حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخرة ينصب بها اليوم هي اخرة
 كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا
 بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشعت السحب وصححت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح

الحسن وهو يتراى فى صرّاة البحيرة ولسان الحال يقول بافصح مقال :
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح فى الطالب
 والبدر فى الافق الغربى تحسبه قد مد جسراً على الشطين من ذهب
 اما مريم فكانت فى حالة الجلود يبكى لها القلب وان قد من جلمود . وبعد
 ان افاقت من غشاياها ورات نفسها منقطعة عن جدتها وابيها وكنيستها واتراها
 واقاربها كادت تجن مع جنون الليل . فقالت بعين عبرى وكبد حرى . وقد بلغ
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تريد ولماذا ابعثنى عن قبر امى وحشاشة فؤادى فقال
 لها الغريب بصوت خافت : « لانيكى يا عزيزتى ، كفكفى دموعك يا نور عيني .
 لا تخافى منى . انى انا لست الوغى اذ ب عنك كل من يحاول اذيتك بادننى شئ . انى
 انا الذى نخر بين بدى الابطال الصناديد اذا ما راوونى فى حومة الوغى .
 اطمئنى بالآ يا سيدتى وملكى ومالكة قاي . انى اذافع عنك بل وادفع عنك
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاء . انى استرك برحى وجنى اللذين اتقى بهما
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لترين مجندلاً صريماً يخطب بدمه كل من
 يجسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل فى الكون من يتجرأ على ان
 يسبك اوياسـرك اويهنك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذى يفكر بان
 يمد يده اليك ؟ ان ربحى يكرع الدماء واعداى تتمرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لا ترامين لاني انا وانا لاغيرى انا مظهر ابن
 الشيخ الجليل ربيمة من قبيلة عباد انا السيد القمقام والاسد الضرقام انا بجانبك
 لا دفع عنك كل غائلة وابلغك كل طائلة . انى مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه
 ادنى دلس . انك مولاة قاي . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل
 فى القلب من البدر فى الليلة الظلماء . اسمك مريم . ولقاي المجرّوح مريم .
 وبين الناس مكرم ..
 (لها تلو)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٤ من السنة ٣ عن ذي القعدة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

الجرامقة

Les Garmacites, Djarmaces ou Djarâmikelh.

١ مقدمة البحث

من الاجيال البائدة التي لا بقية لها اليوم الجرامقة . وقد اختلف العلماء في اصنامهم ونسبهم كما ذهبوا مذاهب في لغتهم وتقدمهم . ولكي لا يقع ارتباك في تعريفهم نذكر اولاً راي العرب فيهم ثم نذكر راي الافرنج ونختم البحث بما يمن انا فنقول :

٢ . راي العرب في الجرامقة

قال القلقشندي في كتاب نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب : « الجرامقة هم اهل الموصل في الزمن القديم ، من ولد جرموق بن اشور بن سام ، فيما قاله ابن سعيد . وقيل : الجرامقة من ولد كاتر (او جائر) بن ارم بن سام فيما قاله غيره . » اهـ .

وقال السيد المرتضى في تاج العروس : الجرامقة قوم من المعجم صاروا بالوصل كما في الصحاح . وزاد غيره : في اوائل الاسلام . وقال الليث : جرامقة الشام انباطها ، الواحد منهم جرمقاني ، وهذا كالاسم الحاس . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني . ويقال ايضاً في الواحد منهم الجرمقي . وهكذا نسب ابو العباس احمد بن اسحق الكاتب الشاعر ، اهـ .

وقال المسعودي في كتاب التنبيه والاشراف ص ٧٨ : وكانوا (اي الكلدانيون) شعوباً وقبائل منهم : التونوبون (اي التينوبون) والأتوريون والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد ، اهـ .

وقال ابن الفقيه في مختصر كتاب البلدان ص ٣٥ : قال الكلبي : علوج مصر : القبط ؛ وعلوج اشام : جراجمة ؛ وعلوج الجزيرة : جرامقة ؛ وعلوج السودان : نبط ؛ وعلوج السند : سباحجة ؛ وعلوج عمان : المزون ؛ وعلوج اليمن : سامران (وفي رواية : الابناء وهو الاشهر) . اه .

وذكر الطبري في تاريخه الكبير (١ : ٨٢٧) ملك الحضر وعده من الجرامقة قال : وكان بحيال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وكان بها رجل من الجرامقة يقال له الساطرون ... والعرب تسميه « الضيزن » وقيل : الضيزن من اهل باجرمي وزعم هشام بن الكلبي : انه من العرب من قضاة وانه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجسرام بن عمرو بن النخع بن سايح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة نلى آخر ما ذكره عنه . وقال مثل هذا القول تقريباً ابن الاثير في ١ : ٢٧٨ من الطبعة الافرنجية والذين سماهم الطبري وابن الاثير وابن خلدون بالجرامقة سماهم الاصفهانى في الاغانى ٢ : ٣٧ بنى جرم اوبنى الاجرام .

وقال ابن خلدون (٢ : ٦٨) لما هلك قانع قام بامرء بعده ابنه ملكان فقلبه سوريان على الجزيرة . وملكها هؤلاء الجرامقة اخوانه في التسب بنو جرموق بن اشوذ (اى اشور) بن سام وكانت موطنهم بالجزيرة وكان ابن اخت سوريان منهم الموصل بن جرموق فولاه سوريان على الجزيرة واخرج بنى عابر منها ولحق ملكان منها بالجبيل فقام هناك . ويقال ان الحضر (واهل صحبح الرواية : ملك الحضر) من عقبه . واستبد الموصل على خاله سوريان بن نبيط ملك بابل وامنازت مملكة الجرامقة من مملكة النبط ويقال ان يونس بن متى ... من الجرامقة من سبط بنيامين بن اسرائيل من ابنه . وقال المذكور في ص ٦٩ : ويقال : ان الجرامقة وهم اهل نينوى غلبوا على بابل ملك سنجاريب (سنجاريب) منهم ولما هلك بمختصر ملك من بعده فيما ذكره ابنه نشبت نصرتهم من بعده بنصر وغزاه اوتاق مرزبان كسرى من ملوك الكينية (الكيانية) فقتله وملك بابل واعمالها وصار النبط والجرامقة رعية للفرس واقترضت دولة التمارذة ببابل . هكذا ذكر ابن سميذ ونقله عن داهر مورخ دولة الفرس . . .

وقال ابن الاثير (٥ : ٥٦ من الطبعة الافرنجية و ٥ : ٢٨ من الطبعة المصرية) وما اهل الشام ؟ — هل هم الا تسمعة اسياف ؟ سبعة منها الى وسيفان على . وما مسلمة (بن عبد الملك) الا جرادة صفراء اناكم في برابره وجرامقته وجراجته وانباط وابناء فلاحين واوباش واخلاط
وفي تاريخ حمزة الاصفهاني (ص ٣٩) : « من بالشام وفلسطين من الجرامقة والجراجمة »

وذكر لغة الجرامقة ياقوت الحموي في ١ : ٢٦ قال : قال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني : الاقليم ... هو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة .. على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها ...
ومن تعرض لذكر الجرامقة المسمودية في مروج الذهب (٧ : ١١٩) قال : انتهى (المتصم) الى الموضع المعروف بالقاطول فاستطاب الموضع وكان هناك قرية يسكنها خلق من الجرامقة وناس من النبط على النهر المعروف بالقاطول آخذاً من دجلة فبنى هناك قصوراً ... وقال ايضاً في (٨ : ٩١) : « وكان غناء النبط والجرامقة بالقبورارات وايقاعها يشبه ايقاع الطناوير . »
وقال ابن العبري (ص ١٣١) الجرامقة هم قوم بالموصل اسلمهم من الفرس . وقال صاحب الاغانى (١٦ : ٧٦) بنو الاحرار ... هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن . وهم الى الان يسمون بنى الاحرار بصنعاء ويسمون باليمن : الابناء ؛ وبالكوفة : الاحامرة ، وبالبصرة : الاسورة ، وبالجزيرة : الحضارمة ؛ وبالشام الجراجمة . »
وقد روى صاحب ناج العروس هذه التبعة بفرق ظاهر قال في مادة خضرم : الحضارمة : قوم من المعجم خرجوا في بدء الاسلام فسكنوا الشام . وفي الصحاح : فتفرقوا في بلاد العرب . فمن اقام منهم بالبصرة فهم الاسورة (وفي الاصل المطبوع : الاسودة بالدال وهو خطأ واضح) ؛ ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ؛ ومن اقام منهم بالشام فهم الحضارمة (كذا والاصح الجراجمة) ؛ ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة (كذا والاصح الجرامقة) ؛ ومن اقام منهم باليمن فهم الابناء . ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة . »
هـ

وذكر صاحب لسان العرب الجرامقة قال : جرامقة الشام : انبساطها

واحدهم جرمقاني . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني .
التهذيب : الجرامقة : جيل من الناس . الجوهرى : الجرامقة قوم بالموسل
اصالهم من المعجم . . .

هذا جيل ماجاء عند العرب عن الجرامقة وانت ترى ان بعضهم لم يميز
بين الجرامقة والجراجمة ، ولاسيا اللغويين منهم ولهذا لاحظ علماء الافرنج
ان العرب لم يميزوا بين قوم وقوم . والاصح : انهم لم يقولوا كلهم هذا القول
بل بعضهم كما ظهر من ذكر اقاويلهم .

٣- راي الافرنج في الجرامقة

كان راي الافرنج في اول عهدهم بالابحاث الشرقية ان الجرامقة كانوا
من الفرس ، مستدين في ذلك على قول العرب انفسهم وعلى ابن العبري وعلى
الاسم نفسه لان فيه الجيم والقاف وقد قالت العرب لا تجتمع الجيم والقاف في
كلمة عربية . — وعن كان على هذا الراي جميع علماء الشرقيات الى عهدنا
هذا حتى قام العلامة نلديكي فخالف من سبقه وقال انهم من اصل ارمني او
نبطي . وما قال ذلك الا وتأثره جميع المستشرقين لمكانة هذا الرجل الكبير
من العلم ووقوفه على اخبار الشرق وتواريخه وقوقاً عجيباً . على اننا وان كنا
لانتحافه في انهم كانوا ارمنين الا اننا نشبت انهم كانوا من العرب لا من النبط
السريانيين والكلدانيين كما ارتأى . ودونك ادلتنا :

٤- ادلتنا على ان الجرامقة كانوا عرباً

اول دليل نؤيد به رأينا ان الجرامقة كانوا عرباً نأخذ من معارضته
عبارة الطبري بعبارة الاصمعي صاحب الاقاني وكلاهما من المتقدمين . والدليل
الثاني نأخذ من نسب احد مشاهير الجرامقة الذي اوردته هذان الامامان في
العبارة المذكورة وهي : ان الحضر كان قصراً بحيال تكرت بين دجلة والفرات
وان اخا الحضر الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد
بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن بني يزيد بن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاة وامه جهلة (وروى جهلة) امرأة من بني يزيد بن
حلوان اخي سليح بن حلوان . وكان لا يعرف الا مامه هذه . وكان ملك تلك
التاحية وسائر ارض الجزيرة . وكان معه من بني الاجرام (وهم الذين سماهم

الطبري في ١ : ٨٢٧ وابن خلدون في ٦٨:٢ (بالجرامقة) وسائر قبائل قضاة ما لا يحصى وكان ملكه قد بلغ الشام فآغار الضيزن فاصاب اختا لسابور ذي الاكتاف وفتح مدينه نهرشير (ويزوي نهرشير والاصح بهرسيير) وقتك فيهم فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن لدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

لقيناهم بجمع من علاف وبالخيل الصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا ذكلاً وقتلنا هرايد بهرسيير
دلفنا للاعاجم من بعيد بجمع م الجزيرة كالسمير

قالوا : ثم ان سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فقام على الحضرة اربع سنين لا يستغل منهم شيئاً ثم ان النصيرة (ويزوي النصيرة) بنت الضيزن (اتلفت مع سابور فدلته على عورة المدينة) ففتحها سابور عوة فقتل الضيزن يومئذ وبادى المييد وانفى قضاعة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل حلوان وانقرضوا ودرجوا فقال في ذلك عمرو بن آلة وكان مع الضيزن (الابيات) ... قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضرة يلقب الساطرون وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضرة كان رجلاً من اهل باجرمي واقه اعلم فانت ترى من هذا الكلام الذى بسطناه بجملة ان الاجرام او بنى جرم او الجرميين هم الجرامقة يعنيهم لان بعضهم سماهم باسمهم العربى والبعض الآخر سماهم باسمهم المنقول الى الصورة الاعجمية الفارسية . واما مسئلة الساطرون وهل هو الضيزن ام لا؟ وهل هو عربى ام لا؟ فهاتان مسئلتان اخريان لا نتعرض لهما الان. ودليلنا الثالث على ان الجرامقة هم بنو جرم هو : وحدة الاسم وان اختلفت صورتاه . فجرم تلفظ « جرما » على اللغة الارمية وهى لغة عوام ذلك العصر وجرما تلفظ « جرمق » بلغة الفرس وكانت يومئذ لغة سادة البلاد كما هو الحال في العراقيين اليوم فان لغتهم هى العربية ولغة الدولة الحاكمة عليهم هى التركية . قال المسمودى فى كتابه الاشراف ص ٩١ : جاء زرادشت بالكتاب المعروف بالابستا واذا عرب اثبت فيه قاف فقيل : الابستاق « ام وعلى هذا الوجه صرحت كلمة جرمق هذه .

وحجبتا الرابعة مذكره صاحب الاغانى (في ١١ : ١٦٢) ان العباد (وهم اقوام شتى من نصارى العرب نزلوا الحيرة وكان اغلبهم من قضاة) هزمهم سابور قصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضر من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التتوخى فمضى حتى نزل الحضر وهو بناء بناء الساطرون الجرهماني فقاموا به . اه .

ومن مؤرخى العرب الذين ذهبوا الى صريية الجرامقة ابن خلدون . قال (في ٢ : ١٧١) : كان بحمال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وبها ملك من الجرامقة يقال له الساطرون من ملوك الطوائف وهو الذى يقول فيه الشاعر :

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون
ولقد كان آسناً للدواهي ذا رآء وجوه مكنون

وقال المسعودى : هو الساطرون بن استطرون من ملوك السريانيين قال الطبرى وتسميه العرب الضيزن . وقال هشام بن محمد الكلبي : هو من قضاة وهو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجدم (كذا فى الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الاجرام) بن عمرو بن النخع بن سليم (كذا والاصح بن سليج) . من قضاة . وكان يارض الجزيرة وكان معه من قبائل قضاة مالا يحصى . وكان ملكه قد بلغ الشام . اه .

وذكر ابن سعيد (راجع ابن خلدون ٢ : ٢٤٩) انه كان لبنى العبيد بن الابرس بن عمر بن اشجع بن سليج (وبنو سليج بطن من قضاة من القحطانية) ملك يتوارثونه بالحضر آثاره باقية فى بربة منجار وكان آخرهم الضيزن بن معاوية بن العبيد المعروف عند الجرامقة بالساطرون وقصته مع سابور ذى الجنود من الاكامرة معروفة . اه .

ومن صرح بصريية الجرامقة ابن صاعد الاندلسى فى كتابه طبقات الامم قال فى ص ٤٥ عند ذكره اخبار العرب ونقلهم اليها : د ومن وقع بحبلى طيى ففته انت اخبار آل اذينة والجرامقة . فهذا نص صريح على ما نذهب اليه . ولا سيما اذا علمت ان من مساكن بنى جرم بعض ديار طيى . قال ياقوت فى مادة القرينين : موضع فى ديار طيى يختص بنى جرم . وقال فى مادة الموقف : قرية ذات نخل وزرع لجرم فى اجأ احمد جبلى طيى . وقال فى فردة : فردة جبل فى ديار

طبي^١ يقال له فردة الشמוש . وقيل : ماء الجرم في ديار طبي^٢.
وقال ياقوت في مادة جزيرة اقور : « لما تفرقت قضاة في البلاد سار عمرو
بن مالك التزیدی في تزد وعشم ابني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة وبنو
عوف بن ربان وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكنثروا بها
وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الاعاجم فيها .
(قلت : ارتأى بعض العلماء ان معنى الفرثيين : الاعاجم واخلط الناس قلعل
المراد بالاعاجم هنا الفرثيون) فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جدي بن الداهات
بن عشم العشمي .

صفقنا للاعاجم من معد صفوا بالجزيرة كالسعيير
لقيناهم بجمع من علاف ترادى بالصلامة الذكور
فلاقت فارس منهم نسكلاً وقاكتنا هرا بذا شهرزور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذوالاكتاف الحضرم وكانت مدينة
تزد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاة وبقيت منهم بقية
قليلة فلمحقوا بالشام وساروا مع تنوخ^٣ . اه .
ولواردنا ان تأتي بجميع الاسانيد التي اوردها مؤرخو العرب لاضاق بنا
المجال وقد اجتزنا بما ذكرنا خوف الاطالة على غير جدوى .

واحد من برهان تأتي به اثباتاً لما نقول هو شهادات اهل القرب انفسهم من رومان
ويونان على ان اهل الحضرم كانوا عرباً . فقد نقلوا في كتبهم (١) عن طرايانس قيصر
انه اخضع امماً شتى لرومة حتى ان الرومانيين كانوا يسمون كل يوم باسم جيل
جديد يذعن لاصولجانهم لم يسمموا به سابقاً وقد افضى الاسرائلي ان مجلس الشيوخ
قرر ان يجي طرايانس من مجالي الظفر والنصر بقدر ما يريد وعلى ما يريد . وقد كانت
تهيات رومة وايضالية كلها لتستقبله بكل ما يليق به من الابهة والعظمة والجلالة
الا انه لم يرد ذلك . والسبب هو انه ذهب ليعاصر (الحضرم) وهي مدينة صربية^٤ فلم
يفاج واخفق فيه وظن انه سم قهقش مريضاً من تلك المحاصرة شاخصاً الى بلاده
لكنه لما وصل الى سلندي (Sélinonte) في قليقية توفي فيها سنة ١١٧

(١) راجع مثلاً المؤرخ روبرك : ٦٠ : ٥ . His. l'Abbé Rohbacher .
Univ. de l'Egl. Cath. - 3e. éd. T.v. p. 60 .

وقد ذكر المؤرخون مثل هذا الفشل للأنباط طور سوبرس وقالوا أيضاً انه اخفق في محاربته للعرب الذين كانوا في الحضر .
 بيد أننا لا ننكر ان كثيرين من المؤرخين يذكرون اسم الفرث او الفرس بدلاً من ان يقولوا « الحضر » او « عرب الحضر » حينما يذكرون هذه الوقائع وقائع الرومان مع اهل الحضر . ولا بد لذلك من سبب وها نحن نشرحه :
 يوم حارب الرومان « عرب الحضر » كانت هذه المدينة تحت سطوة الفرث الذين يسميهم العرب : الفرس (بفتح الفاء اى Parthes لا الفرس بضم الفاء اى Perses) ومنهم من يحمل الواحدة على الاخرى ويحاط اللغطين) او كانت بلدتهم داخلية في ارض يحكم عليها الفرث . واذ كانت تلك المدينة على تلك الحالة جاز للمؤرخ ان يسميها بلدة « عربية » لان اغلب سكانها « عرب » وبلدة « فرثية » او « فرسية » لكونها كانت في ارض البرثيين او كانت تحت حكمهم ومن هذا نشأ الاختلاف في التعبير على ان اغلب المؤرخين الاقدمين كانوا يروون الحوادث والوقائع ذاك حين ان العاهلين الرومانيين حاربوا « عرب الحضر » لا غير .
 هـ . اعتراضات المخالفين لرأينا .

قديمترض علينا هذا الاعتراض وهو : ان اهل الحضر لم يكونوا عرباً لان لغتهم كانت « فرثية » و« سريانية » او « جرمقانية » ومن لم تكن لغته « عربية » لم يكن « عربياً » . قلنا : سبق الكلام على ان الجرمين كانوا في قلب بلاد الفرثيين والبرثيين . وكان اهل الحضر يتكلمون ثلاث لغات : « الفرثية » لغة سادات البلاد ، و« السريانية » لغة عوام البلاد واهاليها ، و« العربية » لغة القوم الفقراء . وعلى هذا لا يكون تناقض ولا يقوم علينا اعتراض ذوشان . وكانت حالة الجرمين يومئذ كحالة التلبيين في يومنا هذا . فان منهم من يعرف التركية وهم الذين يريدون الدخول في وظائف اهل الحل والعقد ، و« العربية » وهم الذين يعيشون بين اهالي البلاد لكونهم « عرباً » ، و« الارامية » وهي لغة اقوامهم او بنى عنصرهم .

٦ . اللغة الجرمقانية هي فرع من « اللغة » الارامية

ليس في كتبنا التاريخية والمعاجم اللغوية ما يهدينا الى معرفة حقيقة اللغة المسماة بالجرمقانية ، فان المستشرقين لم يثبتوا حكماً في هذه المسألة الى يومنا هذا وذلك لان ابن الفقيه يقول في كتابه : مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ : « الروم

ملكائنية يقرأون الانجيل بالجرمقانية ، ثم يقول في ص ١٣٦ من كتابه المذكور « الروم كلهم نصارى ملكائنية ويقرأون الانجيل بالجرمقانية فلا جرم انه يتكلم عن روم ديار الافرنج والحال انه لم يقرأوا الانجيل بالجرمقانية بل باليونانية او بالرومية فكيف تؤول عبارة ابن الفقيه هذا المعروف ايضاً بابي بكر احمد الهمداني . — قلنا : جرمقانية روم الافرنج مبنية على وهم الملكائنية او الملكائنية فيهم لا غير . ولما كان ملكائنية ديار الشام يقرأون الجرمقانية في ذلك العهد وبهمونها ظن الكتاب ان كل ملكائني يقرأ الجرمقانية وبهمها . ولما كان اغلب روم الافرنج ملكائنين حمل شيئاً على شيء وهذا هو سبب الوهم لا غير . والافان الجرمقانية بمعنى فرع من فروع الارمية اشهر من ان يذكر . قال العلامة في السريانية الانكليزية باين سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير ما معناه (١ : ٥٨٥) جرمقي وجرمقايا هو الجرمي او الجرمقي اي من كان اهله من بيت جرمي ، وهذا اسم صقع . وبالعربية : الجرمقاني والجمع الجرامقة وذكر ابن بهلول : اللسان الجرمقي . قال سوريس في كتاب له في النحو في كلامه عن اللتين الاثورية والجرمقية : ان من بينهما انهما تبدلان الباء والفاء واواً . ام يحذف ذكر الاسانيد التي ينقل عنها . ومن هنا ترى ان الجرمقانية هي كالاثورية اي فرع من اللغة الارمية لا غير وبدون ريب .

٧ . ديانة الجرامقة

كانت ديانة الجرميين او الجرامقة الوثنية وعبادة الاجرام السماوية طالما كانوا في ديارهم العربية . ومن اوثانهم المشهورة عندهم يومئذ الاقيصر وذو الخصلة وغيرهما . ولم تمر في مؤلفات القوم على من تنصر منهم وهم في ربوعهم بل انهم تنصروا لما انتقلوا الى الجزيرة الى الصقع الذي صرف من بعد نزولهم فيه باسم « باجرمي اوبيت جرمي اوديار بني جرم اوبلاذ الجرامقة » ، وقيد دانوا بالنصرانية منذ اول عهد انتقالهم اليها وتمسكوا بها كل التمسك . وان لم يكونوا كلهم عليها في وقت واحد وفي جميع الديار التي احتوها ، وكان صقع باجرمي واقفاً في شرقي دجلة بين دجلة ولزاب الاصفر وجبال حرين ونهر دياي . والدليل على انهم اتحلوا المسيحية منذ القرون الاولى جملة من اشتهر منهم بالامامة واقداسية والشهادة في عهد سابور الملك (سنة ٣٣٠) ومن الاسقفيات التي تذكر في برنامج ايليا اليمشقي : شهر قرد (المعروفة اليوم باسم شرقاوشرقاد) ، ودقوقا ،

والبوازيج ، ودارباد ، وخانجيار . وقد شهد الصوابواي ان القديس شمعون (المتوفى سنة ٣٣٠) هو الذي انشأ مطرنة الجرمين . وكان لها المقام الرابع بين المطرقات النسطورية كما يتضح ذلك من الطقس الحبرى الخاص بهم . وكان يلقب احياناً مطران تلك الديار بلقب مطران الكرخ وشهر قرد وباسلوخ او بيت سلوخ او كرخ سلوخ وهى كركوك الحالية وفيها كان كرسى هذا المطران . ولما ظهرت النسطورية صبا اغاب اوتك الاقوام الى المذهب الحديث ولما صرفوا غلظهم رجعوا الى دين آباؤهم القديم اى الى الكشاكسة . قال بطرك الموارنة السيد بولس بطرس مسمد فى كتابه الدر المنظوم المطبوع سنة ١٨٦٣ ص ٩١ ما حرقه : ه كان رجوع سمدون (اى سمهدونا) الاسقف وشعب الجرمين او الجرمقين (الجرامقة) فى بلاد العراق فى زمان بطريركهم يشوعيب القدى (اى ايشوعيب او ايشوعياب او يشوعياب الجذالى) نحو سنة ٦٣٠ هـ . قلنا : وآخر مطران عرفنا اسمه من مطرنة الجرمين هو الاسقف سمان الذى جالس على كرسىه فى شهر شباط سنة ١٣١٨ وكان نسطورياً . وقليلون منهم اتحلوا اليعقوبية ومن مطارنتهم قسطنطين الذى رافق بوخنا السابع سنة ٩٦٩ الى القسطنطينية .

وقال مارى بن سليمان فى فصل القطاركة ص ٧٠ : وكتب يوماً اسقف كشكر الآباء بالحضور وحضروا فاختاروا مروى الاركيذياقن واهل الحيرة حنايشوع والجرامقة . وخالفهم يعقوب بن يزيد الكشكرى واختار جيورجيس الراهب من عمر باحلا اه وهذا يدل على ان الجرامقة كانوا نساطرة فى ايام حنايشوع الثانى .

فترى مما تقدم ذكره ان اغلب الجرمين او بنى جرم او الجرامقة كانوا نصارى فى ديار الجزيرة اكنهم لم يكونوا جميعهم مسيحيين . ان كان بينهم مجوسيون ولاسيما فى الحضر نفسها . يشهد على ذلك هبكل الشمس الذى كان موجوداً فى تلك العاصمة فى عهد العاهلين الرومانيين طرايانس وسويرس . ولما ظهر الاسلام فى بلاد العرب دان به كثيرون منهم ممن كانوا فى تلك الربوع . قال ابن خلدون فى تاريخه (٢٤٧: ٢) فى بنى جرم ومواطنهم : بنو جرم بن ربان (١)

(١) ربان برآه مهملته بعدها باء موحدة مشددة يليها الف ثم نون وردت مصحفة

بن حلوان بن عمران : بطن كبير (من قضاة) وفهم كثير من الصحابة .
ومواطنهم ما بين غزة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراة من جبال الكرك . (١)
٨ . ديارهم الاصلية .

ديار بني جرم الاصلية هي نفس ديار قضاة لانهم جندم منهم . على انه
قد جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني (ص ١٦٣) ما هذا حرفه :
ديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة ، ومنها بالبصرة ، ومنها بالعقيق
ومنها بمحضر موت . وكان لها دار بصعدة في وادي يشور ولها دار ما بين صنعاء
ومارب ، ولها بدينة واحور مسلم وخاصة ابني دينار وبني سيلة اه . وقد ذكرنا
قيل هذا كلام ابن خلدون في هذا الصدد ولا حظنا في الحاشية انه مخطئ في كلامه
ذلك وان ما يشير اليهم وانهم موجودون في انحاء غزة هم جرم طي لاجرم قضاة .
وقال صاحب الاقاني عن جرم قضاة ان منازلهم كانت بالفالج (راجع
١١٨:٧) وفي نواحي الشام مع محالقيهم كلب وعذرة (١١٨:٧) .

في كتب خطية ومطبوعة بصورة زيان (كما في نسخة تاريخ ابن خلدون المطبوعة)
وريان كما في كتب كثيرة من قديمة وحديثة . والاصح ما اوردها . وقد اختلف
في ضبطها . قال في تاج المروس في مادة ر ب ن : ريان ككتاب اسم لشخص من
جرم وليس في العرب ريان بالراء غيره ومن سواه بالزاي . قلت (اى صاحب التاج) :
الذي صرح به ائمه النسب انه ريان كشداد . وهو ابن حلوان وهو والد جرم من
قضاة . ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم . وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن
جرم وابن الجواني النسابة وقوله (اى قول الفيروزبادي) اسم لشخص من جرم غلط
ايضاً فتأمل . اه .

قلت انا : واما شاهد تشديد الباء من ريان فكقول حميد بن ثور الهلالي :

نزيمان من جرم بن ريان انهم ابوا ان يمروا في الهزاهز محجما

(راجع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٢٠ من طبعة لبيك)

(١) نقل القلقشندي في كتابه انساب العرب كلاماً يدحض كلام ابن خلدون هذا .
قال في مادة « بنو جرم » : قال الحمداني ومنهم بنو جشم وبنو قدامة وبنو عوف . قال
في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى : قلت ووهم القاضي ولي الدين بن خلدون
اذ قال في تاريخه ومنهم جماعة من الصحابة ومنازلهم ما بين غزة وجبال الشراة من
جبال الكرك . قلت (اى القلقشندي) : وكأنه توهم ان جرم الذين ببلاد غزة هم
جرم قضاة والا فقد تقدم في الكلام على جرم طي انهم هم النازلون ببلاد غزة كما
ذكره الحمداني وهو اعرف بذلك واقفه لانه كان مهتدراً ومن شأنه معرفة العرب
الواصلين الى الابواب السلطانية . اه .

ثم نزلوا السماوة . قال (في ١١ : ١٦٢) : غارت حمير على بقية فضاءه فخير وهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه اليهم او يخرجوا عنهم فخرجوا وهم كلاب وجرم والعلاف . وهم بنو رباب بن تغلب بن حلوان . وهو اول من عمل الرحال العلافية . وعلاف لقب رباب فلحقوا بالشام فغارت عليهم بنو كنانة بن خزيمه بعد ذلك بدمهم فقتلوا منهم قتلته عظيمة . وانهمزوا فالحقوا بالسماوة فمضى منازلهم الى اليوم . . . اه .

٦٩ . اوصافهم حينما كانوا في ديارهم

القبائل كالرجال لها من مدحها ولها من يقدح بها . قال زبد الخليل يمدح بني جرم عند الخليفة عمر : « جرم فوارس الغدرة ، وطلاعو نجوة ، ولا تحل لهم حبة ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية كل واد ، واهل الاسل الحداد ، والخيول الجياد ، والطارف والتلاد . (عين الاغانى ١٦ : ٥٠) — وقال من يذمهم وهو حميد بن ثور الهلالي يكلم ربابين ارسلهما في قضاء امر :

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهذا وختمما

تريمان من جرم بن رباب انهم ابوان يميروا في الهزاهز محجما

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٣١ من طبعة ابسيك : امرها ان تنسبا الى جرم لان العرب تأنسها لذاتها ولا تخاف منها قارة . . . اه .

ب . الخلاصة

هذا بعض ماوصلت اليه يدنا من التحقيق وهناك تفاصيل غير هذه وانما اجتزأنا بما ذكرنا حياً للاختصار . ونحن نقضى العجب من ان دائرة المعارف لابستاني ومعلمة الاسلام ليستشرقي الافرنج ارباب الفنون المتخصصين لها لا تذكران شيئاً عن الجرامقة ولا عن جرم او بني جرم والجرميين او الاجرام مع انك رأيت خطورة هذا البحث ومنزلاته من التاريخ مماوقفت عليه في مطاوي هذه السطور . فمسي ان يوضع عن هذا النقص بما يفيد القوم في المحققين اللذين يدرج فيهما ماقت او تلك المؤلفين . هذا ما في وطائنا ومن زادنا تحقيقاً زدناه شكراً .

الشيخ عثمان بن سند البصري

Le Cheikh Othmân ben Sanad al-Bisry.

١ : مقدمة تمهيدية

من اجل القرون الاخيرة التي مرت على العراق وابهاها واحسنها وارقاها
القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة . اذ قد شيد فيهما مدارس للعلم واندية
للادب ومساجد للعباد وزوايا (نيكايا) للزهاد . ونسب فيهما من العلماء والشعراء
والفضلاء والصالحاء الكثير كالخيدري وآل السويدي وآل الرحبي وآل الالوسي
وآل الشاوي وآل العمري وآل القزويني وآل الطالقاني وآل الطباطبائي وآل
الازري وآل الشيخ جعفر الكبير وآل بحر العلوم وآل الخفاري وآل الطريحي وآل
البحراني وآل الجزائري وآل عصمور وآل قفطون وآل النحوي وآل السيد سلمان
الحلي وآل الشهرستاني وآل يسين وآل الكوازي وآل الطباطبائي وآل المدرس ومن البيوتات
كمحمد فيضي الزهاوي والسيد حيدر الحلي والشيخ حمادي نوح والشيخ جابر
الكاظمي والسيد حسين العشاري والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد الاعظم
والشيخ صالح التميمي والملا عمر رمضان الهبتي وعلاء الدين الموصلي والشيخ محمد
بن انائب والشيخ عيسى البندنجي والشيخ خالد النقشبندی وغير هؤلاء الامثال
من الاعلام المشاهير ممن يضيق نطاق المجلة عن ذكر اسمائهم ومن جملة من نسب
منهم واشهر كل الشهرة الشيخ عثمان بن سند البصري المترجم في هذه المقالة

نسبه ومولده وشيوخه واحواله

الشيخ عثمان ابن سند البصري نجدي الاصل من عنزة بصرى الموطن
ولد في محمدي سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م ثم سكن البصرة ولما ترعرع وشب قرأ
القرآن وتعلم الكتابة ودرس قواعد الاعراب ثم اخذ العلم عن الشيخ محمد بن
فيروز النجدي من كبار العلماء النجديين ، وعن الميتوشى وقرأ على
الشيخ زين العابدين المعروف بجمل الليل المدينى — عند ورود البصرة فبقعداد
في سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م — اوائل الكتب الستة واجازه الشيخ المذكور
وسلك في الطريقة على شيخ خالد النقشبندی ثم صار مدرساً في المدرسة الرحمانية
في البصرة وبقي فيها مدة عمره وكان مالكي المذهب متمصباً جداً ونقل بعض
العلماء انه صار في آخر ايامه سلفي العقيدة وهذا غير صحيح لانه تكلم على الوهابية
في كتابه (نيل السوء) وذن طريقهم بل شنع عليهم وهذا الكتاب صنف
في السنة الاخيرة من عمره . وقال فيه (اعني المترجم) صاحب حديقة الافراح
لازالة الاتراح : وهو طرفه الراغب وبقية المستفيد الطالب امه وكان له في اللغة

ماع طويل وقوة عارضة حتى قيل انه كان يحفظ كتاب القاموس للفيروزبادي من اوله الى آخره .

٣ : مؤلفاته

الف المترجم كتباً كثيرة غنيرة المادة وقد افاد في بعضها فائدة كلية منها شرح النخبة في اصول الحديث ومنها اهاناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد (يعني الشيخ خالد النقشبندی) ومنها كتاب منظم الجوهر في مدائح حمير ومنها رسائل في الادب سماها فكاهة السامر وقرة انظار وكتاب اسماء السحر وروضة الفكر ومن كتبه التي اشتهرت كتاب مطالع السعود في تاريخ داود وهو كتاب يبحث في سير الوزير داود پاشا وترجمة حياته وشيوخه ومجيزه ويحكى عن بعض الوقائع التي وقعت في السنين الاولى من عمر الوزير المذكور والسبق وقعت في ايام حكومته ايضا بين اصحاب المستنق وزبيد والخرزاغل (خزاعة) ونجد والاعجام وكعب والاكراد وشمر وعنزة والعبيد وعقيل والدفقة وغير هؤلاء الاصحاب ويحكى ايضا عن محاصرات البصرة وبغداد مبتدئاً فيه من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢ هـ اي ١٧٧٤ - ١٨٢٦ م وهي آخر ايام المؤلف ونقل هنالاقاري نبذة وجيزة من الكتاب لانتخلو من فائدة وليطلع على خفي الكتاب قال في المقدمة : ... وقد كنت وعدت حضرة العلية (يعني داود پاشا) تأليف كتاب يتضمن ذكر اوصافه السنية ... وذلك ... في الرابعة واثنين بعد المائتين والف ... فاجتمع عندي من ذلك ورقات ونكات هي من حسنات لزمان ... لكنها لما لم ينظم ينسان التأليف سمطها وطال عليها الزمن ذهب منها كل حسن ولكم عاتبي الاديب الاريب ... عبيد القادر بن عبد الله الحيدري قاضي البصرة في تأخير تبليغ ذلك الموعد المرة بعد المرة واخبرني ان الحاج محمد اسعد المشهور بابن النائب طائفة منه عيون الهمم والمطالب الى اخر اوجه من ادهم السواد ... الى ان ورد على كتاب من بعض من تشرف بحلول انظار سامي الجنب (يعني داود) ... وذلك السابع والعشرون من رمضان ... وما تضمنه الكتاب بمد السلام والعتاب الى ان قال : ولا يخفى على شريف علمكم انه تعلقت ارادة الحضرة العلية ... بوصولكم الى دار السلام لتقوزوا بما يفي بطلبكم بالحاس والعام ... والمعلمت تماق تلك الارادة بوصولي

الى دار السلام ... اغتربت غارب الارتحال ... ووافق دخولى دار السلام اتى
 هنر ذى الحجة الحرام فى عام ارخنه (داود يمثل امره) سنة ١٢٤١ هـ ...
 ولما انصرفت من سرماية ... ووصلت الى البيت الذى بوأنى اياه ارسل فى الحال
 مالا من الكسوة واتبعها بعد ايام من الدراهم بحبوة ... فشكرته نظما ونثراً
 وخلدت له بهذا الانموذج ذكراً لما علمت يوم دخولى بغداد انه العلة لارسال
 الكتاب من المواد فدونتك ايها الوزير كتاباً لشماثلك عديم النظر ... وابتداء
 تأييقه اليوم الحادى والعشرون عام احد واربعه بعد المائتين والالف (هجرية)
 اذ لم يكن فيه كلمة فى تلك الاوراق بل ولا حرف لما ذكرت من اضمحلال
 اكثرها ... مرتباً على سنين واعوام اولها عام ولادة ذلك الهمام (يعنى داود)
 مبيناً فيه فى كل سنة ما وقع من الاحوال مما احاط به علم مؤلفه من ثقات الرجال ...
 مترجماً للوزراء من سليمان الى سعيد ذا كراً لهم ما يلى ذكره فى هذا الديوان
 ولما صاحب له ايده الله وخادم ولائاس من علماء مصره الاكابر بمن اطلمت
 على مواليدهم ونفائس احوالهم ومن مات منهم ذا كراً ما سبق ازمته وفياتهم ... اهـ
 وفى هذا الكتاب فوائد تاريخية جمة لانه يمثل للقارئ حالة العراقيين من
 بدو وحضر فى ايام حكومة عمر پاشا من سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م ثم حكومة
 مصطفى پاشا ١١٨٩ هـ — ١٧٧٥ م فحكومة عيسى پاشا فى السنة المذكورة
 فحكومة عبد الله پاشا ١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م فحكومة حسن پاشا سنة ١١٩٢ هـ
 ١٧٧٨ م فحكومة سليمان پاشا الكبير ١١٩٣ هـ — ١٧٧٩ م فحكومة على پاشا
 كتنخدا ١٢١٧ هـ — ١٨٠٢ م فحكومة سليمان پاشا القليل ١٢٢١ هـ — ١٨٠٦ م
 فحكومة عبد الله پاشا الكردي ١٢٢٥ هـ — ١٨١٠ م فحكومة سعيد پاشا ابن
 سليمان پاشا الكبير ١٢٢٨ هـ — ١٨١٣ م فحكومة الوزير داود پاشا ١٢٣٣ هـ —
 ١٨١٦ م. ثم ذكر ما حدث فى ايامه من الحوادث على ترتيب السنين الى سنة
 ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م ويعلم مما تقدم ان معظم الكتاب فى اخبار غيره (اعنى داود)
 وهو كذلك لان سيرة الوزير سليمان پاشا الكبير والمحاربات التى وقعت فى ايامه استوعبت
 من صفحات الكتاب اكثر مما استوعبته سيرة الوزير داود پاشا من الصفحات .
 وقد ذكر المؤلف كثير من تراجم رؤساء القبائل والفرسان المشهورين وعلماء
 البصرة وبغداد والاطراف المجاورة لهما ثم ختمه بذكر من قرأ عليهم الوزير واخذ

عنهم واستجازهم وجالسهم واستخدمهم وقد ترجمهم على حسب معرفتهم وإطلاعه على أخبارهم وأحوالهم .

والكتاب في أكثر من ٦٠٠ صفحة بالقلم الكبير وهو لم يتم لان حكومة الوزير داود امتدت الى اواخر سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م والمؤلف توفي قبل ذلك باربعة سنين ونحو نصف هذا الكتاب شعر هو في مدح ورثاء وشكر واذم الذين جاء ذكرهم في الكتاب المذكور واكثره في الوزير داود ونثر الكتاب كله مسجع على عادة كتاب القرون الوسطى وهي من اقبح العادات وهو خط لم يطبع الى الان ومنه في بغداد نسختان واحدة في المكتبة المرجانية واظنها مكتوبة في ايام المؤلف وبخطه والاخرى في مكتبة الالباء الكرمليين وقد نقلت على الاولى بقلم ابراهيم افندي بن عبد الغنى الدروبي وكلتاها بخط جلي صحيح وقد اختصره بمضيم فطبعه على الحجر وخطه امين بن حسن الحلواني المدني وطبع هذا المختصر في بمبي في المطبعة الحسينية سنة ١٣٠٤ في ٦٣ صفحة بقطع الربع .

ومن كتب الشيخ عثمان كتاب (سبائك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد) وهو في ترجمة حياة الشيخ احمد المذكور من يوم مولده الى اماته كماله مؤلفه بعد مقدمة نثرية وشعرية في المترجم قال في صفحة ١٣ : ... وحين قضى لسان حاله من نعمت بعض احواله صمم العزم على ما قصد ... من انشاء ترجمته وذكر احواله من مولده لموته ... اه .

وقد ترجم فيه ايضاً احوال الرجال الذين جالسوا المترجم وصحبوه وخدموه وكاتبوه وعرفهم وعرفوه من اعيان البصرة وشيوخ الزبارة (١) والبحرين والكويت وبعض اعيان نجد والبلاد المراقية وذكر فيه ايضاً القرى والبلاد التي قطعها المترجم وتاريخها فهو ككتاب مطالع السعد والسالف الذكر الا انه خال من ذكر الحوادث والوقائع لا غير .

والكتاب نصفه نثر ونصفه نظم ونثره سجع على نهج يورث القارئ الملل والسأم لاول نظره ينظرها فيه وقد ذبله بذكر تراجم اولاد الشيخ احمد المترجم فبلغ عدد المترجمين فيه ٤٢ فاضلا وهو مطبوع في مطبعة البيان بمبي سنة ١٣١٥ هـ في ١١٧ صفحة بقطع الربع .

(١) هي قرية من قرى الاحساء است بين سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م وسنة

١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م راجع سبائك المسجد المترجم صفحة ١٩ .

ومن مؤلفاته نظم قواعد الاعراب ونظم الازهرية ونظم مفتي الديدب ومنظومة في العقائد سماها: «هادى السعيد» ضمنها جوهر التوحيد وزاد عليها، ونظم النخبة في اصول الحديث وله منظومات في علم الحساب ومنظومة في فقه السادة المالكية وله الصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب نظماً في نحو الفتي بيت وهو رد على دعلج الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م .

٤٠ شعره واقول شمس

كان الشيخ عثمان من الكثيرين في النظم والمطيلين فيه فقد تبلغ القصيدة من نظمه مائتي بيت وفي بعض اشعاره ركة وفي بعضها رقة وجزالة وهذه قبيلة ومنها وقد ضمنها كتابه (نيل السعود) قوله في ذم الدهر :

شكون فما اشكاني الدهر اني اني حيرة من ريبه وصروفه
كأنى قرن للزمن محارب اذا رمت سلماً سل حرسه
سقى كل ذي جمل بكأس حياته وذا العلم ارواه بكأس حتوفه
فلا نك بدرأ كاملاً في ضيائه اذا تم بدر حان وقت كسوفه
وله ايضاً في ذم الدهر وقد ضمنها كتابه المذكور :

كما قلت ان دهرى يصفو ورياح المني بصفى وهوى تهفو
كدر الدهر بالخطوب اللواتي لم يذق لي من قدحها الفمض طرف
فكانى من اعتلى الى قول يعمل النصب فيه والجزم حرف
رفعتى ان يقال هذا اديب جاع بطناً وفيه ظرف ولعاف
وله ارجوزة جمع فيها اقسام الحديث قال بعد بالبسملة والحمدلة والصلاة :

هذا وما الى نبينا انتهى من سنن في الاصطلاح قسمها
لنواثر وللمشهور صحيحها والحسن المأثور
وصالح مضعف ضعيف مسند المرفوع والموقوف
مرسول المرسل والمقطوع ومعضل معتن مسموع
مؤمن معاق مداس ومدرج عال ونازل قس
مسلسل غريب العزيز مع معلل فرد وما شذ اتبع
منقلب مدح مصحف وناسخ منسوخ المختلف
دونكها على اختصار مجمله لكنها بديعة مكمله

وله من ابيات كتب بها الى الوزير داود باشا وهي من باب الجناس :

صلوا صبركم ان الهوى قاتل له ومنوا عليه بالوصال لكم منا
واسقوه من صبراً. تقربكم له مثاشة تحكي مذاقتها منا
ومنوا بشكليم له حالة الرضا ايرجع بالمن الذي لم يشب منا
الى غير ذلك من اشعاره الكثيرة .

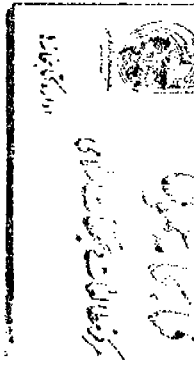
وقد توفى كما هو مذكور في ظهر كتابه سيالك المسجد في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قرب مرقد زبيدة زوج
الرشيد وقد قرأت في بعض الجامعات انه توفى في سنة ١٢٤٠ هـ وقال مختصر
كتاب مطالع السمود توفى سنة ١٢٥٠ هـ وما خلاف والاو لاصح كما تقدم من
تاريخ تصنيف كتابه مطالع السمود ولو كان على زعم الاخير لان سيرة الوزير
داود واتى بذكر بقية المائة ولما ترك تصنيفه هذا ناقصاً واقه اعلم .

كاظم الدجيلي

الشيخ السكير

Le Vieil Ivrogne.

قطعت من عمرك جل الطريق بمصبات اقه هلا تفريق
تفتيك عن نهج الهوى خرة كما انشئ عطف القوام الرشيق
خدر اعصابك خمر الهوى فرحت منه في سبات عميق
ولهان عن غيبك لا تفتى سكران لا تسمع نصيح الصديق
هوت بك النفس ولم تعصها الى مكان من هواها سحيق
نبذت ما قد يرتضيه الحبي واخترت من جهلك ما لا يليق
رفيقك الجهل وكأس الطلا فبئس ما اخترت وبئس الرفيق
الى م والعمر اقضى جسه وانت لا تصحو ولا تستفيق
يكفيك تجديد المعاصي هوى يا ايها الشيخ بخمر عتيق
حسبك شيباً قد بدا منذراً ان واسع العمر غدا في مضيق
يا ورح شيخ قد قضى عمره وهو في بحر المعاصي غريق
ياق الذي يرشده طابساً وذا التواليات بوجه طليق
تسباً له من يفن مدمن زاغ ضلالاً عن سواء الطريق
ابراهيم منيب الهاجرجي



لواء السلمانية

Soleimanyeh.

مدخل البحث

لما كنت مفرماً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بلغته فى سابق
الازمان ، من الرقى والتقدم والعمران ، مما جعل الاجانب يحلمون المشقات ،
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاصية ، لرؤية
ما ابقاه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بحمل ما علمته عن
لواء السلمانية ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكيرة ، ومقر الاقوام التى شادت
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار مندثرة ، تنطق بمظمة بانها ، ومدينة
قدما . ساكنها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من المعادن والمناجم الطييمة ، التي
لو بذات الهمة فى استخراجها من بطون الارض ، لمادت على هذه الامة التي تشكو
الفقر المدقع ، فى بلاد هي اغنى بلاد الله ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورفاه وسعادة .

وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا تنقصها شئ سوى اقدام
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استئثار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة
الرسوم التي تضربها على المنقبين والضامنين للمناجم المعدنية . فخذ مثلاً على ذلك
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،
ووطنين ، وسياح واربين ، على انه لا نظير له فى العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات
[ماريباد] فى النمسا التي تقصدها ، من كل فج وصقع الملوك ، والقباصرة ،
والنظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وملة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو
ما هو جار فى اوروىا لدر على الحزينة الذهب الوهاج ، ولحصول الشعب على فوائد
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب
الامراض ، والمعامات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات فى سلمانية واطرافها
وفى غيرها ، مهبورة ، متروكة ، وهي تستفيد من بوارها فلاتفت .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى اللوية التابعة لولاية [الموصل] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اقصية ، واهدى عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتى :

الاقضية	النواحي	القرى
١ سليمانية (مركز القضاء) : سراسين شرق ، سراسين غرب ، قره طاغ ، باغ واداع ١٠٤ قرية		
٢ بازيان	: سنكاس - كلك سيوكا	٥٤ قرية
٣ كل انبار	: قز لجا - سروجيك	٩٥ ،
٤ شهر بازار	: موات	٤٠ ،
٥ مرظاوا [معمورة الحميد] : يشتر - سورطاش		٦٠ ،
	المجموع	٣٥٣ قرية

وسياتى البحث عن كل من هذه الاقصية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يباغ عدد سكان لواء السليمانية ٥١٠٠٠٠ نسمة موزعة في الاقصية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فسكان السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦٠٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥٠٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦٠٠٠٠ ومرظا ٦٠٠٠٠ فالجموع ٥١٠٠٠٠ ، واما من جهة العناصر والاديان والممل فالعدد ٥١٠٠٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨٠٠٠ مسلمون ٩٠٠ نصارى و ٢٠٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون باللطيف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومسامرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذنب والمشرّب . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرية ، وقصبة [سليمانية] وهي مركز المتصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدير برق ، وبريد ، وآخر للديون العمومية ولحضر التبغ ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر (كرتينة) . وفيه محكمات استئناف وكلتاها في سليمانية ، الاولى مدينية ، والثانية

جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومستهنطق، وتدبر امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاءها من السكان بالاقتخاب، على نوع ما تفعله سائر لولايات والاولوية. وحامية سليمانية، تتألف من الطابور الاول والثاني من الالاي ٤٦، والجنדרمة (والمبذرفة) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة. وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالا و ٨٠ راجلا، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٢٤،٨٢٥ مسلماً كرديا و ١٧٥٥ نصرانيا كلدانيا و ١،٠٠٠ يهودي.

• خطورة تجارتها وعمرانها

سليمانية ذات مركز تجاري خطير، وليس في كردستان العثمانية بلدة تمثلها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تاتي اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا ويران. ومن صادراتها الغنية الكثير آه، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة اتبع الواسعة وغناها منها.

وهي تحتوى على • آلاف دار تقريبا وعلى ما يزيد عن ٥٠٠ حانوت و ٧ حمامات، وجملة مداخل، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتها الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على تمدن اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وليس انصارها ويهوديها مدرسة.

اما المباني العمومية ففيها ٤ جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك كنيسة يقيم فيها جنود الحكومة وضباطها.

٦ لغاتها وصنعتها ومناخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت لغة اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متعلمون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشمر آه، ولفويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة الأخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة العربية اكثر اللغات هناك شيوعا وانتشاراً بعد اللغة التركية .

اما صنائهم فغامة لا تكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بعض النجاح في سلمانية لاسيما نساجه الاصواف والدباغة ، والصياغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواء في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر جبالها في ذلك الوقت قد ابلست حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة ماؤها واعتدال مناخها ، ونخصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كيوت اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافقة ، ولهذا يرى بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، يتجدد مائه في كل ليلة ، والماء الذي يفرز في سلمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غريبة بديمة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قعرها ، فيصب الواحد في الآخر ، ويجتمع هناك كمية وافرة تساوى كمية نهر وهو ما يسمونه عندهم بالكاريز .

٨ حاصلاتها وخيراتها

جميع اهل تلك الديار مواعون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشى وبساتينهم وكرمهم يدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة عندهم لا تزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذ هي ايضا لا تزال على العادة القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضي الدولة العثمانية . ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يباهى بل ويفتخر بها . ومن حاصلاتها السليمانية المشهورة الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصادراتها منه وفيرة تقدر بمئتين الف ابرة . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق كركوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي العنب والليمون والرمان والتين والفسق .

ويقدر العارفون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير بالفي ايرة . وهي كية وافرة . هذا عدا ما يصرف منه في البلدة نفسها . ومن محصولاتها البلوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافة قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذي لا نظير له في الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوثر) وفي موسم الشتاء يشغل الناس بجمعه على طريقة فنية . واصول خريبة معروفة عندهم .

٨ جبالها ومنظرها

ارض السلمانية جبلية . والجبال محيطة بجميع جهاتها . وهي عبارة عن سلاسل متصلة بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملوها الثلج على الدوام . وفي ايام الشتاء غذاشتاد حرارة الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار في النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومة الوسائل الناجمة لوكالة اهل البلاد من هذه المصائب التي تتوالى عليهم كل حين التي منها ما جرى سنة ١٣٣٧ هـ غذا نحدار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنصور جوفا وتطالب الصدقات دع عنك الاضرار في النفوس . وصقع السلمانية مشهور بحسن منظره الطبيعي . ومواقعه الجبلية التي تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سلمانية وانت قادم من كركوك تنجلي لك في وسط اشجار خضراء ومروج غناء . كأنها بيضة في روضة .

٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سلمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقة النقشبندية (وهي طريقة الشيخ خالد النقشبندی) . وبالقادريه (نسبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وهم اخذوا هذه الطريقة عن الشيخ احمد كاك . ولها تين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يمتدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعة عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق في مصر واواسط بلاد افريقية .

اما اديابهم فهي لا تختلف كثيراً عن ادياب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصارى هناك قليلين ، ولهؤلاء قسيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [سنا] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجمله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من الشاه لا من السلطان ولهذا لا يحل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .

١٠ تاريخها ووصفها المجلد

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلاشان لها يذكر ، بالنظر الى ما توالى عليها من الرزايا ، والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسود ، وانطمست تلك المعالم ، واندثرت هاتيك الامم ، وصارت كأمس الدابر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان منشئها سايجان باشا البايان وقبيلها هاسنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خرائب [شارباذير] او [شهر باذير] القديمة ، وقد كانت في مادي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة غيت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

١١ قضاء بازيان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠ ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادري وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندرمة (مبدقة) . وقصبه قضاء بازيان هي جيجمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقبه يد انسان ، ويجتازه اصحاب القوافل ، وفي هذه اقربة دار حكمه عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند (٢) يقيمون في قضاء بازيان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب لم يكن غير مزروع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحروهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعة خارقة للعادة .

(١) جيجمال بجمين فارسيين مفتوحين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثالثة ميم يليها الف وفي الاخر لام (٢) وانظمة الهماوند منوعة من (هامي لوند) الفارسيين ومعناها الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً ثم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار (١) في اول الامر قصراً بناء سلطان ال عثمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصراً للباشوات ال اترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثاني معسكراً في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيداً للدولة من الوجهة العسكرية لما بناء السلطان سليمان ولولم يكن مضرراً بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اعادة بنائه ، وبعد ان قال هذا بناء في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبُنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة هامة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠٠ نسمة تقريباً ، وقصبة هذا القضاء (هليجا) ويقع فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [الحاف] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، ثمهم يهود والثلثان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيراته والتجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والمتاجرة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزراع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانها ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي (شيوكل) (بكسر الشين وضم الياء ضمّاً خفيفاً بعداها واويلها كاف مضمومة وفي الاخر لام) وهى جلييلة بحاصـلـاتها كالتبغ والارز والعنب والكثيراء ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء خامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يمتنون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء مرغا او مرج

مرغا كلمة ارامية معناها (المرج) ومنها اسمها بالاربية سابقاً (مرج الموصل) لقرىها من الحدياب وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعد ، وقد

(١) كل بكاف فارسية مضمومة مثله يايه لام ساكنة و [انبار] وزان (افعال) ويسمى الترك (كلعتبر) .

جاء في ياقوت مائه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبه بالقور ، فيه مروج وقرى ، ولاية حسنة واسعة على جبال وقلاع ... ينسب اليها ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد الحليل المرجي سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابي ابي الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقي بن طوق ه . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٩٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠ نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بترسية النجمل واستخراج العسل ، وهم ماهررون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن مايكون من جنسها وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ، واغلب سكانه من قبيلة الهماند ، وهم الذين كانوا السبب لتأخير هذا القضاء وانحطاطه ، ولذلك ترى الى الان البعض منهم يتنفقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

١٥ الانار في ديار سلجانية

قلنا في المقدمة ان في السلجانية اناراً كثيرة تدل على عظمتها السالفة ، ومنها الباذخ . وهنا نذكر طرفاً من هاتيك الانار ماوصل اليه تقدينا وبحسنا فنقول : على مقربة من سلجانية اخرة (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند مؤرخي الافرنج باسم (سيازوروس — Siazuress) وكانت عاصمة بلاد الكرد في العهد العبيد ، وكانت قد سميكت (على ما يرويه لنا التاريخ القديم) اولاً باسم (شهر فيروز) باسم بانيتها قبازير فيروز من الدولة الساسانية ، وفي اقصى المضيق الذي تحرسه (شهر بازير) كانت مغارة مفتوحة باسم معناه : مقارة الحارة الزرقاء . وبين يدي هذه المغارة على صخرة قائمة كانت قلعة حصينة ، مبنيّة بالصخر ذات سبعة ابراج فيها آلات الحصار القديمة تعرف باسم سليم على قلعه سى ، وهي اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والآن لا يبالغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سلجانية منذ مدة هذة من السياح الاوربيين لمشاهدة هاتيك الانقاض وتلك الخرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم علمهم

يعتزون على شئ يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الغامض الذي لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً، فتمثروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ فائدة كبرى، وقد بثوا بكثير منها الى دور المتحف في امهات المواسم الاوربية. ففسى ان الماهجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فتحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

﴿تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ عميد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بعض ضعفاء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤيدها. بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفشت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف منه سوء العقبى. لكن لما سهلت المطابع نشر المطبوعات والمؤلفات والجراند اخذ اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية في اغلب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكثرت في ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما اسابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لغات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى أثراً للجرى على الحطة التي وضوها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرقاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جهنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خافوا فيها النهج المؤلف. من ذلك الكلمة الآتية :

٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon ويراد به نوع من الهندباء البري يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليهضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالخليب يقال انها طاردة للحصى ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassô اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء ولراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وامسائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصورة كثيرة غريبة منها :
 ٢. طرخشقوق ببدال التثنية الاخيرة قائماً وبقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .
 ٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كالضبط السابق لكن ببدال الشين جيماً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري في كلامهم عن اليهضيد .
 ٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن ببدال الراء لاماً وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم لالخوارزمي ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزي
 ٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف . وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كالسابق ببدال اللام راه . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ٣٠٣ قال : طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندباء البري وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢
 ٨. بلخشكوك . وردت هكذا بمصحفة في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

٩. تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طائفة حقوق الان الاولى مرفقة الحروف والثانية مفخمتها .

١٠. بلحسوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣

١١. طرخشقوق . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .

١٢. طرخشقوق . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .

١٣. طرخشقوق . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧

١٤. طرخشقوق . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .

١٥. طرخشقوق . بفتح وسكون على التابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرنسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .

١٦. طرخشقوق . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .

١٧. تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .

١٨. تلخ جكوك . بفتح جيم مثناة فارسية في الاول وكاف مثناة فارسية في الآخر ذكرها فرنك الشعوري .

١٩. تلخ جكوك . هي مثل السابقة الان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثناة . ذكرها صاحب شمس اللغات .

٢٠. تلخ جوك . بفتح جيم عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .

٢١. طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوزي وپابن سميث .

- ٢٢ . طليخيم . وردت في معجم بريهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربية دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسينا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن البيطار وهي ولاشك مأخوذة من السريانية بلفظها واصل السريانية من Trôximos ومعناها مأ كول اي كل «ما يؤكل» وقد ذكرها يابن سميث . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسيا . كالسابقة وقد ذكرها يابن سميث واصلها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم يابن سميث واصلها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيا . وردت في بعض النسخ وذكرها يابن سميث وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرخسقوس . وردت في بعض نسخ المعاجم الفارسية العربية الموجودة عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزار .
- ٢٩ . طرخشقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزمراوى .
- ٣٠ . طلحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما التوفارى من رهبانية الاقصرين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .
- واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة القريبة من مصحفة ومحرفة ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطبية او النباتية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائما » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضموها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطامج ايضا وهو اشر من ان يذكر .

روية ادبية

Notre situation actuelle

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمي فتناولت احد كتب الاداب

وشرعت اسرح طائر الطرف في اطرافه وصفحاته فاقطعت ما طاب لى من ثماره
الذيذة وفوائده الجليلة واكرع شيئاً لا يقدر من ينابيعه العذبة التي ترواح اليها
نفس كل فاضل اديب مشجعون ... وبقيت على تلك الحالة الى ان حكم على سلطان
النوم فغمضت عيني فرأيت في الكرى كاني في فضاء واسع ليس له انتهاء وانا
اسير فيه سيراً حثيثاً واقطع ما فيه من القباب والقفار من وصرة وسهلة لا يأوى
اليها الا الوحوش. ثم وجدتني كاني تحت جبل شاهق فرقيته حتى علوت ظهره
فوجدت هنالك غاراً فكمننت فيه منتظراً ما يفعل بي الدهر الخؤون

فبينما انما اتقرب تلك الساعة الهائلة اذ بصرت نقماً عظيماً من جوف القلاة
وما لبث ان اتشع فرأيت حيدراً وخيتوراً وخنوصاً تتوابع حتى صارت عند
اسفل الوتد وانا اتبعها بعيني لارى نتيجة ثوابها . ولما انتهكها التعب واللعب
اخذ الخنوص يتهمكم من هذين الحيوانين كما يتهمكم الجاهل من الرجل العاقل
وهو يتهمهم عليهما تارة من اليمين وطوراً من الشمال وهما يذللان له خوفاً من
جوره واعتسافه كما يذلل المظلوم بين ابدى الظالمين ...

فلم تمض بضعة دقائق الا وساعدت التقادير ذلك القشوم المارق اى الخنوص
فوثب وثبه على الاسد واذقه كاس الموت بان يقر بطنه بنباه الحاد . فلما رأى
الحيتمور ماحل برفيقه المحبوب وما صار اليه وتحقق انه قد صرع على الارض
يختبط بدمه اطرق هنيئة ثم رفع رأسه ونادى صارخاً بملء فيه : واحزنه
وأسفاه عليك ايها الشجاع الباسل ! واويلاه كيف خانتك هذا الامين اللفظ
الطابع ! ومقال هذه الكلمات الا وآسأفقت الدموع منحدرة من ما فيه كانها
القيث من الجون ...

ولما رأى ان الامر قد مضى وان لا رجوع لرفيقه الى الحياة دنا رويداً رويداً
من القاتل الطاغى البغي ثم وقف بازائه وشرع يخاطبه بكلام تعشعر له الجلود
ويلين الجلمود . وهذا بعض ما حفظته : ايها المفرور بنفسك المعجب بقوتك
وفطتك ، تلك لقد فتكت فتكا ذريماً بسيدنا المبجل وفجئتنا بتلك المفاجعة
المدهمة . فوالله انك لم تفعل فملكت هذه الشتماء الانتقبض على زمام الامور
وتستولى على مقام ذلك الغضنفر ، ولكن يا بى الله ان يملك بدلا منه لانك من
عنصر الادنياء الاوفاد الغدارين ...

فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص او جارج اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كابطش بصاحبه القليل ظلماً وزوراً فلم يفلح ساعتئذ وقارله : ويلك ! انى لم آت ما أنيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذليلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يعمهون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وماعل الخيـث الكـنـود بالاسـد الجليل اضطربت النار فى قايى اى اضطرام . فوثبت حقاً مغادراً الغار . لاعى شيئاً من شدة ما تولانى من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه نار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومى تلك والدموع تنحدر من عيني تنحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حاولى وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالياً الجبين فقلت انالله وانا اليه راجعون

ثم لما فأت الى قضى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان ما رأيت فى الخيال ، هو تصوير ما يجري فى عالم المثال . ونحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء المبين . هو نتيجة ما سعيانا اليه فى ماضى السنين . ولكن هـ سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلبون محمد فائق الكيلانى

الم تر ان الدهر يكتب ماتملى

Toutes mes affections sont pour Paris.

يقولون لى (باريز) ارض مفضلة	فقلت بمدتم فمى سباحة الغل
وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا	فقلت لهم هيهات بل مجمع الشمل
احن لها مثل (الحمامة) شاقها	الى الايك اقراخ نحن الى الوصل
فبى ما بها من لايح الشوق والاسى	وما حملت من لوعة للجوى حملى
فما هى تشجبنى فاصفق فى يدي	وها انا اصيبها فتفحص بالرجل
لئن شاقها تذكر رملة عاجل	فناشاقى ذكر الاجبرع والرمل
وما حاجنى ذكر الاحبة عرسوا	بذى الاثل يلا ابعـد الله ذا الاثل
اجل حاجنى ذكر الترحل لائقى	يروق بها قولى ويسمو بها فعلى
وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة	اسير جوى بين الترحل والحل
يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضحى	على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى

ببالي وكم يصبو لرقبتها مثلي
ووات كما ذل الفرند على التوصل
تغذى بالبان العلى فمكرة الطفل
بماء المآقى ذا يخط وذا يـ على
فقد تعبت ما بيننا السن الرسل

ولا بفتور الاحظ والاعين التجمل
ولا بالقود المآلات من الدل
ولا باقسام الثمر والالسن الرتل
فلاسفة الايام بالمقد والحمل

(باريز) اصحاباً امن من الامل
فان بلادى حلت فى الهوى قتلى
وان فى ارض العراق مكرى
وبين اخ جهل يرى واخ فضل

فلى اذن صما عن اللوم والعذل
يكلنى ان اقل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح على مطلى
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كميرين فيها غير ذى عدد قل
بشاطرنى وجدى ويسلك فى سبلى

مدى وقربتم لالى زمنياً قبلى
وخالفتم قلبى مراجله تغلى
على البعد فى (باريز) علا على نهلى
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها
بلاد على شفت مخايل مرها
وامت بها طفلاً لاني وجدتها
كنت الهوى جهدى فخره الامى
لعل الصبا يهدى اليها رسالة

وما شفتى بالآنسات وحدها
ولا بالحدود الزاهرات ورودها
ولا بنحور زيفتها قـ لاند
ولكننى اصبو لذكرى احبة

لئن قطعت اهل العراق قال لى
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل فى ارض العراق مكرى
فتسان ما بين العراق وبينها

خليلى لوما ان تشاء او اعذلا
فكم مدنى عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غابى
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

فيا راكبي (ظهر القطار) بمدى
ففرتم بما لثتم على شقة التوى
دكم من رجال رافهم ماشـ برتم
(يحنون للعقنى الذى اتم به)

وما الدهر اهل ان يرجى ابن حنة
يروم احماسى البقاء لديهم
وما انا وحدى قد سكلفت بحبها
فيما لا نعى في حبها الى اسوة

يسكلفتى قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثوائى سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائى بحيد بلادهم

اقومى لاتم في سبيلى عشرة
ويا كاتباً عنى اصحى مقالة
النجف

فيا قدمى عن سبلهم رغبة زلى
(الم تر ان الدهر يكتسب ما تملى)
محمد باقر الشيبى

فوائد لغوية

١- ام الراس. وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هى الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هى كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اى شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هى شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الاقربحى . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله ، اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زكته (اى زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعهده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقهم ... »

٣ . حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يسروا عنه فعل « اتمك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام اتمك » اى اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصبرورة ولهذا لما اخذ ابنه العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعوا نفوسهم الى النزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ . اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصرى : مامنى جلنجين وهل هى معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اى ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اى غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل أو معجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

٦ . معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسييتين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع معاجم هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب انكليزتهما أفلا يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟

قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهد الدكتور الامي امين افندي المملوك فوضع معجم الحيوان واحسن استقاء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالف بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجملد بقي هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا يقلد اللغة اعظم خدمة من يضافره في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد الفاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقرس Pieris [١] وقنخوريون [٢] Chicorion وكلتاها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم يثبت احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم يشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعجمة وليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهة ويسمى عندنا الاميرون . - (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة) . ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريض الورق ابيض الزهر تله الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر يقولس (؟ كذا) وهو خطأ قبيح (٢) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كما جاءت في نسخة المفردات المطبوعة حيث وردت بصورة مشوهة قبيحة « قنخوريون » -

بالرومية انطوبيا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاسمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته يميزه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالعجمية وزعم انه الطرخشقون (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العبرى: الهندبا البرى هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية نامخى (٦) ... ابن ماسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطوبيا وردت مصحفة فى النسخة المطبوعة والخطية بصورة انطوبيا هو خطأ .
(٢) وبالقشيرة ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما اراه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم ينسب احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : القشيرة بالفتح هى عشبة ذات جمته واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقا كورق الهندباء الصفار وهى خضراء ملينة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جدا . كذا فى التاج واللسان والتكملة . بعضهم يزيد عن بعض .

وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كصاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما جاءت بصورة « قشنيج » فى المعجم السريانى اللاتينى القوي يابن سميث وذكرها بمعنى الهندباء الشامية اى الانطوبية او الانطوبيا

(٣) السريالية وفى كثير من النسخ الخطية السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفا لفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعة وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بالتحاف وبالنون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الطعام : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخسقوس الا غيرهما مما يبلغ عددها نحو ثلاثين لغة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللغات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم تقبج بغير اللغات . (٥) اليمضيد باليونانية هو Chondrilê او Chondrille وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخ المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخ الخطية التى فى خزانة « ويلع » وكلمها خطأ والاصح ما اوردناه .

(٧) هذه الكلمة هى لفظه الطرخشقون نفسها بتريق الحروف المفخمة وبقلب الرأء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسية التى عنى بنشرها الدكتور الكاير بصورة « بلحلولك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتقرب به كل الله لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المتربين فان الجواد قديكبو والصارم قدينبو

مقو للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السطار : الهندبا الشامى والهاشمى سماها ايضا داود الانطاكي في التذكرة والبلخي . والاصح التلخي كما اشرفنا اليها . ومن اسماء الهندباء « المعاعة » وهي ما يكون منها في غاية النعومة وهي بالفرنسية Chicorée fine والبقلة المباركة ، وقيل ان هذه هي الرجله اى الفرخين Pourpier والاصح انها تنى الهندباء عند قوم من العرب والبقلة الحقاء عند قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب « الجملجلان » مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا ينسب هذا النبات بل السمسم او غيره . وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب دليل الراغبين في لغة الاربيين ص ٢٢١ قال في تفسيره حديثا دبرا : « هندباء برية » ، جملجلان . وذكر من اسمائها بان سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير في مادة حذب . الحذب ، الهندباء الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقون وطرخشقون . وذكر من اسماء الهندباء في مادة انطوبيا قال الانطوبيا هي الهندباء . ويقال انه هندبا شامى وقشبيج (اى قشيزة) وهندبا عراض وقال مسيح : الانطوبية وذكر من اسمائها في السريانية : طرخسيا وطركسيا وطرسيا المنقولة عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة في كتب العرب السريس قال صاحب منهاج الدكان في ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البري ويقال له « سريس برى . » قلنا : وسريس هو باليونانية Seris .

هذا الذي وقفنا عليه في كتب اهل الفن واغلبها لا توجد في المعاجم العربية الاعجمية او الانجمية العربية بل ولا في ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية او النباتية انى نورد الاسماء بالعربية والانجمية او بالاعجمية والعربية . وهذا المثال كافٍ ليطلعك على ان دواويننا في نهاية النقص وعلى اننا في حاجة ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث في الكتب العديدة

والعالم قد يهفو . واللفظة المذكورة وردت في النسخة المصرية المطبوعة بالمشكوك وهي اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نسختنا الخطية فانها تذكرها بصورة الطرخشقون لاغير وقد اوردنا صاحب تاج العروس بصورة الطرخشقون والطرخشقون . الى غير هذه مما يطول ذكره . والاصح ما اوردناه .

التي لا ييسر الحصول عليها لكل واحد بخلاف ما لو كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يغار على شرفها فيضع لنا كتاباً بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمة الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وسنأنا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقير

في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان غنادل و ... : القطع ...

وشجر عال له ورق احش مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فثاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندما يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تمر يب شب باره التي يقال فيها ايضاً شب بره وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزه . وانت تعلم ان الخفاش اذا لز يمكن لا يبرحه اضف بصره وعجزه عن وجود موطن فان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالخفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٦٧ - الحصون المتينة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف

محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالشام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦

٦٨ - الحصون المتينة والنار المنشىء المرفان احمد عارف الزين .

طبع في مطبعة المرفان في صيدا للمذكور ولصاحب المرفان ولابن شرف الدين

الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله

عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل

على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول

والفقه بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانه قابض على ازماتها

بنفس مطمحته . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبانيه وسعة
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواقف على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء
الادباء يحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون النبعة وكفى .
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطبع محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطر الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،
صغير في فناء البحث الذى فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث في حقوق
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل
فيخاض عباب مباحث لا مناسبة لها ولما تحدها . وهو اذا ركب متن موضوع
ذهب فيه مذاهب غريبة قال مثلاً في اول صفحة من الفاتحة : وقت من ساعى
مشمراً عن مساعد الجند لظهار ما كان كامناً من التمويهات والترهات والاضاليل
في مكنونات تلك الحقوق الغامضة ... التى اتخذتها الدول سلاحاً مغنوا بتموه
به على اعين الواهمين من اقوام المشرق الاقصى والادنى قلنا : من يقف
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم
في غفلة عن معرفه ما لهم من الحقوق . اما الآن وقد اخذ حضرة صبحى افندى
اباطة بكشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغاب او تشك الاقوام
الفاتحين . والحال اننا نعلم حق العلم ان في المشرق اقواما عرفوا منذ اعصر
ظايات الفاتحين لكونهم اضعفهم بقوا لاطافة لهم على كبح جماح من ناوهم .
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوقهم الان عليها بواسطة هذا
الكتاب لا يهويهم على اعدائهم . فيكون مثلنا مثل طيب حاذق شخص الداء ووصف
الدواء لعليله لكن لم يجد ذلك الدواء الشاقى في الموطن الذى هو فيه فلم يفده
علمه شيئاً . ولهذا كان الاجدر بالمؤلف ان يسير سير كتاب الاجانب في مثل هذه المؤلفات
الافرنجية ولا يخرج عن الغاية التى ارصدها له وان لا يتعرض لما لا يمس موضوعه .

ومن غريب مدعياته انه يقول في ص ٣ : وهمت لمجرد هذه الغاية باقتطاف اطيب
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثماني الكبير شاهيناز وغيره من علماء الحقوق
كنتسكيو وبرافيه فوديرى وفولتر وهوقو خريشوس وسيلدم وهولاس ومولولا

وهنريوس وويكفور الذى طنت ورات شهرتهم فى افق اوربا والعالم الجديد.. هذا الكلام يدفعك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية . ومعرفته لها معرفة شفة لا غير (التفتة من يتفت من العلم شيئاً ولا يستقصيه) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا نقل شيئاً عن الافرنج مسخه اقبح مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حوالها الى غير وجهها فى اغاب الاحايين . فن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخى اثر التبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المنطوية وراسحجب القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسين والبروتستانت والاسرائيليين المهركة دموهم بالملايين (كذا) على مذابح (الانكليزاسيون) اى ديوان التفتيش فى اسبانيا (كذا) وهو يريد الانكليزيون (Inquisition) الذى حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاضت كنيسة سان پارتلمى Parthelemi (كذا) وقد صورنا الحروف بصورتها الاصلية) فى باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت (الهوقو) فى ليلة حالكة الظلام لم يسبق لها ذكر فى ظلمات الاساطير . -- قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سواء سبيل التاريخ ولا جرم ان اصغر طلبية المدارس يقول : ان فى هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المقول فى مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول فى الحاشية : : ومن شاء الاستزادة من حديث هذه الفظائع فليراجع كتب التاريخ نذكر منها معجم لاروس الفرنساوى الجزء الاول صفحة ٩٠٢ . قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فليراجع كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها معجم لاروس . فهل يتصور ان المعاجم تنزل منزلة كتب التواريخ ومتى كان ذلك ؟ كيف لا ومعجم لاروس الذى يشير اليه من اكثر الكتب غلطا فى ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه فى التعريب الحرفى فقد ذكر فى تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté

وتقلها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :

ان المراد بالفظه pays البلاد ومعنى hors خارج عن ، فيكون معناها : بلاد

النصرانية وبلاد غير النصرانية او البلاد التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دار الاسلام ودار الحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . فمضى ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولا يترع الا بسهمها .

« كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزين . حرق الطبع بحفوظه لهم . مطبعة المرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد عارف اقتدى الزين اخذ ينشئ بكتب الكتب النافعة لاسيما كتب التاريخ والادب والشعر وبحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلى من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغد نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العامرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة اي ان تكون خالية من الاطرار الفساحش بحق مؤلفها ذلك الاطرار الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : « ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امراء اليوم انه امسى فاقد الذند وعديم المثال . » فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدقها الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نخرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تأليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف جمة وسعة اطلاع واسعة ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لا غير .

وبما لاحظنا ان المؤلف لم يذكر دائماً سني المواليذ والوفيات . وفي مثل هذه الكتب العناية بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .

ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

ومما رايناه فيه انه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن المعلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصرراً فمعصراً حتى ينتهي الى حالته الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهر بها . وقد أهمل أيضاً من نسب من الشيعة بمد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ نسي ان يذكره عليه .

ومما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس العمام المهبجائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لافناه كثير من الناس ايستشروه عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فعمسى ان يطبع في هذه الايام ولا ينظر نفوذ طبخته الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اي اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج انه قريباً ويحيا عجبياً . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب منزلته الكبيرة وهي الوقوف على بمد غور الشيعيين في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلد ذكرهم في عالم الاعلام .

المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق . طبع بنفقة جامعة رضا وظهر وزين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة العرفان سيده . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا وظهر وزين في نشر هذا الكتاب الدال على تقدم العراقيين في نظم الشعر وعلى انهم ليسوا دون غيرهم في التطلع من العربية واتقان تعبير فكرهم نظماً ونثراً . والذين اخذوا شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابخ: السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الحلي ، والشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملا كاظم الازري ، والشيخ عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والشيخ عبد الباقي الفاروقي ، والشيخ عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البغدادي وقد قدم الناشرون على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوى تصفحنا هذا الكتاب
البدیع الطبع ، الحسن التیوب و نرجوهم ان یحملوه بحمل كلام صادر من
صديق لامن ضريب :

١ . ان القوائد التي اختاروها من نوابقنا الشعراء لاتكاد تخرج عن هذه
الابواب وهي : المدح والثناء والفضل والقشيب ولا ترد على هذا القدر الا
شيئاً تزرأ خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في الصدر
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يتوسعوا الابواب وان
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القوائد (وان كانت لخواص)
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها مفرغة في قالب قديم ايس
فيه من المحاسن العصرية شيء يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا
من حالتهم الاولى القديمة المفرغة بقالب الجود والهمود الابدى .

٢ . في تلك القوائد أبيات كثيرة تمنع ابتناء الادب والفضيلة ان يتناولوا
الكتاب بايديهم لان مافيه من المشقيات المفرطة والمخالفة لروح العصر تؤدي
هم الى ما لا نحمد عقباه .

٣ . ان المقتبين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابقنا .
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه قتل هؤلاء
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهلوا ببعض هذا الامر
لمن هم في قيد الحياة لفهمنا لكن ما العذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غيرة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يخلص من
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :
وتعاقبت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية القرون
او ثمانية القرون . ياما الثمانية قرون اى بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة . كما نص
عليه في شرح الطرزة عن الفرقة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : ولم تحلى بها اسماع ابتناء
الشام . والاصح تحل وفيها : الاثالي والاصح الآلى . وفيها : وقد تشظى عنه
الصدف ولو قال : وقد تهاق عنها الصدف لكان اوفى بالمقام وقال في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤنة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لا توافق عليها . فقد جاء في ص ٤ و يوم كانت العربية المضربة لا تزال غضة بضه لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان العجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على ما نهده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اعاد هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشعر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة السنتهم فابعدتها عن اللغة الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المضبوطة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون هذا مبداً لتأني ثنائي المطالعة ولعلنا لا نرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحتوي تاريخها وسائر شؤونها منذ عمرائها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد عارف الزين صاحب العرفان . — جسيم حقوق الطبع محفوظة له مطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة . بقطع الثمن .

الشيخ احمد عارف افندي الزين من نوابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يفرقون المال والراحة فانه لا تزال نراه يدأب في العمل واصلاً الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يخلد له الذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جملة ما نتحفا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جماً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الوافية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لاحظنا ذلك مما تقدمناه من الكتب والمقالات فان بعض الاندال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهمدوننا بتعطيل مجلتنا ان واطبنا على طريقة انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فلم نأوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة للراييناء من ثبات رصيفنا الفاضل وحسن نيته في هذا المعنى مما يحملنا ان نتفاد فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تفتي لما بذل صاحبه من العناية بافراغه في قالب بديع وخطة حسنة لكننا رأينا فيه بعض اشياء نود ان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك :
 ١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم بعد قليل ينفيه او يعكسه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : « وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين وزمان دخولهم فينيقية » . والارجح انهم قبائل كثيرة حاوية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمته مختلفة . اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحل بحر الروم تممر بسكان جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا وكم كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : « اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا مملكتهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وقضا ربها مالا يحمل ان تفرغ بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و ٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة (عشتروت) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : « ودينهم وثني وكان الههم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة عشتروت » . فهذا كلام نافل لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ماذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم فحيا للربة مولوش (كذا والاصح للرب مولك او مولوك) ثم قال في آخرها : « وقد بلغوا في عبادة (اي مولك) منتهى الوحشية فذبحوا له بذيهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

مايشير في صدر القارىء السأم والملل . هذا فضلاً عن ان في العبارة الاخيرة كلاماً يخالف مايراد منه . فكان يحسن ان يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبحوا له من بنيهم وبناتهم ذبايح ، والافلو كانوا يذبحون له بنيهم وبناتهم فمن ابن كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : اشهر صنائع الفنيقيين البرنز (كذا ولوقال الشبه او الفلز لافصح) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفنيقيين فن مختص بهم انهم كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير مذكورناه فاجتزأنا بما اوردناه .

٢ . كان يحسن بالمؤلف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يميدها الى نصابها السامى وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلاصح فيها فينيقية بدون ياء بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والامدين والاصح والماديون نسبة الى ماذية بئال معجمة ومنها الماذية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد ماذية . واما الآمدية فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعصاب واعراب هذا المتي . وكقوله في ص ٢١ : ولجليل يمل تموز وباليث . والاصح : وبعليت او بليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ ورسم يمل مولوش في قرطاجنة تمثالا عظيما والاصح الافصح ومولك او مولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير مذكورناه .

٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اى والاحوال . وفي ص ١٣ : للذان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : اللذين (بالجر) . وفي ص ١٤ في زمن الفنيقيين النشيطين . والاصح الفنيقيين النشطاء . وفي ص ١٥ الذى يدعو اليونانيون سوريين بدعونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعو البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلومتراً مربعا والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفا . والاصح : مليون وستماية (بالهمزة لا بالياء كما وردت كثيراً) وستون

(الرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين. ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يسوع بن نون فلسطين تمتد. ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يسوع بن نون لكان اقرب الى الفصح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفيديقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفينيقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك. وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلبسوا دوراً مهمافى تاريخ الشرق. وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والعرب يقول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط فاقحة في طبع الالفاظ الافرنجية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الاراء لا توافق عليها وقد قلها عن كتاب المشاركة والمقاربة لا عمل لذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار المصرية عن صيدا . فيجل من لا عيب فيه وعلا.

٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم الفيكونت فيليب دى طرازى — جميع الحقوق محفوظة — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثاني.

المؤلفات كالا جرام النيرة ، فنما ماتظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها ماقتبس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها ما تثير مدة ثم تنطفئ ومنها ما تثير بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامر في المؤلفات . فان منها مالا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالهباء المتثور ، ومنها مايكون لها شهرة موقفة فاذا ذهب او انها اصبحت في خبر كان ، ومنها مايكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلها لنفسه فتحيا بمض الحياة لا غير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خلاصة ما كر الجديان بل ويؤخذ منها مايكون مادة

لحياة كثير من جنسها فتكون اما لها . ومن هذا النصف الاخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فان صاحبه افرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لبحاث هذا التاريخ وماتشت منه في مئات من المصاحف والمصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسناته العجيبة ان مؤلفه اثابه الله رصمه باقوال الصحافيين ترصيعاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد الغور . فلا جرم ان هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد ان يكتب بمدى في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقتبس منها سائر الاقار انوارها واما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع الا هذا اثر الجليل المتيف الكفاه خلوداً في عالم الكتابة والتأليف .

اما الجزء الاول فيحوى ابحاثاً رائعة لا غنى للاديب الصحافي عنها . اذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحافيين في الحقبة الاولى وعدددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين واربعة عشر من النصارى واحمد فارس انشدياق النصراني الاصل والنشأة الذي اسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة اى في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثانى اخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من اعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم اطرق الى ذكر اخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء باخبار الصحف العربية في اوربا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون واتم الكل بذكر جميع الصحف والمجلات التى ظهرت في الحقبتين الاولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الافرنج . - قالت ترى من هذا النظر الجمل ان الكتاب من اخص ما الف في هذا الموضوع وهو حسن الطبع والكاغد فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحرى بان يقتنيه كل اديب ايطالع فيه او يجمعه من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق اللهجة لا يتحيز لاحد ولا يقوم على كاتب او يهجم عليه مهما كان فكره او مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في اول صفحة من مقدمة سفره هذا القول : البلاد التى لا صحافة فيها لا محالة فيها . وهو من كلام هذا الماجز في المسرة . وذكر في ٢ : ١٦١ ما حرقه : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل عاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المثرى انطون البغدادى .
قلنا: الذى نعلمه عن انطون البغدادى ان لاولد له لاذكر ولا انثى: اما مريم امرأة
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سريوس الارمنى الكاثوليكي . فهي اذا ارمينية
وانما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد
المسيح وليست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مذيّل بفهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب
والصحافيين ومحفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك
الاسماء ففي جزء بورددم بموجب اسمهم الشخصى وفي جزء اخر بموجب جامهم اى
اسم عشيرتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما
يجب ان يطلب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسفى وقدور باحوم وقبصر
المعلوف وقبصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسفى
وقبصر المعلوف في الجزء الثانى في حرف الاسم الذى اشتهر به اى انه ذكر
الاول في حرف الكاف والثانى في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثانى في حرف
الكاف اى الكرملى . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .
ومن حسناته أيضاً انه اصلح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض
الصحافيين على غير عمد ، من ذلك : ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذى ذكر
فيه مؤرخى الصحافة العربية : فدل بحثه على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مديح وشانه .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول : بعد
البحث ، والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطقلين والاصح « السنة »
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافي او
السياسى هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار (بالذال المهملة)
والاصح اذار (بالذال المعجمة) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ « افتتا نظره الى
هذا السهو » والاصح افتتا نظره من الفعل لامن الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره فصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في
قدمه المهد والاصح في قدم اوقداده المهد وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدراء البشير

والاصح مديري البشير على ان هذه الهنات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التي تجمله بين الكتب الممتعة الخالدة . واما لكل ما يصنف بعمده في هذا المعنى وكفاه ذلك ثناء وتقريظاً .
٨ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الاقضاء . تصدر مرة في الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٣٣١ ق بهمة الاشتراك في البلاد العثمانية ريال مجيدي ونصف وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

في هذا العدد الاول من المباحث بعد الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع المعطاء . (مصورة) ، الجديد وفناء العصر (قصيدة للشيخ علي افندي الريماوي) صرس ابنة غليوم (مصورة) الحب (بلسان الحداد والقصاص والخباز والطبيب) الحب الخالص ، حكم لوزاره فتاة صربية (للاديب ع) متفرقات وهي ٤٠ صفحة . والامل انها تكون منهلاً للادباء ، ومشجعاً للفضلاء .

٩ . النادي الكاثوليكي

ما هو — ضرورة وفوائده — تأليفه وخطته بقلم الاب يولس سيور المرسل البواسي — مطبعة القديس يولس في حريصا ١٩١٣

١٠ . قوانين النادي الكاثوليكي ✓

المؤسس في دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقي . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
في الجماعات من القوة ما لا ترى في العناصر المفردة التي تتركب منها . وهذا يقال في الامور المادية والادبية . ونفعها ظاهر لكل ذي عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التي وقف عليها القارئ في اثناء المطالعة . وثمن الواحد غرشان ونصف .

١١ . فردريك اوغنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ - ١٨٥٣) بقلم الحوري نقولا دهن رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
كان هذا الرجل مجهول الترجمة في الشرق ولم تعرف حياته الا في هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة في هذا المعنى هي هذه التي ذكرنا منشئها فان صاحبها قد اعتمد في كتابتها على اصدق الاسانيد واثبت الاخبار واحسن الانباء وافرغها في اجود قالب صربي .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الإسلامية

امامها التاسع عشر سنة ١٣٣١ هـ الموافق ١٩١٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الاسلامية وهو مزين بمدة تصاوير تمثل بعض ابناء هذه الكلية وطلبتها مع ذكر مايتماق بخطه المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجزيلة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابناءهم فيها .

١٣. فوائد عن الجيش المصرى (بالفرنسية)

Notes sur l'Armée Egyptienne.

مصطفى بك ابراهيم دى كورتى . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣

صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالى افريقية . وكان يظن بعض الادباء ان معرفته محصورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذى امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بمجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولا سيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصرى والثانى في الجيش المصرى الحالى فبحث كل اديب يهمه الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لانه يجد فيه ضالته المأمودة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

٦. سقط مستط

La chute de Mascate.

مسطط هي النهر العربي البحرى حاضرة بلاد عمان على حرف بحرهما في عرض ٢٣ درجة و ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة و ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . وتجارها مع بمبي وخليج فارس نافذة والميناء الصغير الذى يجاورها واسمه « مطرح » يمدن مرافقها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنغوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فجاءت الاخبار ان الانكليز احتلوا وغدت من املاكهم . ولابد من ان نعرض على

الفراء بمحمل الانبياء منذ اقرب عهد الينا اي منذ عهد السيد سعيد بن سلطان تقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها الى هذا العهد . وقد استندنا في اغلب هذه الرواية على حضرة سليمان افندي الدخيل صاحب الرياض فنقول :

كان لسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر أصبحت فيه حاضرة اماره كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع انه حارب أهلها اشد الحاربة ومن الثغور التي كانت تضاف الى الامارة المذكورة لنجدة بندر عباس وما يجاورها من البلاد الايرانية الواقعة على خليج فارس . لا بل امتدت اجنحة امارته الى ساحل شرقي افريقية مثل بلاد (لامو) و (منباسة) و (الانزيمجة) و (بندر السلام) و (هنزان) و (الجزيرة الخضراء) و زنجبار وغيرها .

وكان قد اقام له حاضرتين هما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحر عمان وفارس (وزنجبار) للاقطار الافريقية . وعقد معاهدة مع والي البصرة ومثلها مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله وامور دياره حتى ان فرنسا اقرت له بلبق سلطان العرب او امبراطورهم وقد نالت رعيته من الرفاهية ورغد العيش ما لم تله تلك الاقطار في سابق الاعصار ، وكان له اسطول ذو حول وطول يختر بحر الهند وفارس وعمان . . .

بقيت تلك الدولة في نحو وزهو الى ان توفي السيد سعيد فانقسمت دولته بين ابنائه قسمين : شطر عربي وشطر افريقي . فكان الشطر الافريقي نصيب السيد ماجد ومن بعده السيد برغش ووقع الشطر العربي حصه السيد موي الذي قتله ابنه السيد سالم ليستولى على سلطنته ، ومابداً هذا الرجل بالقبض على زمام الامر الا واستعرت نيران الفتنة واندلعت السنة الذهب الى تلك الديار ولم تخمد الا بتغلب السيد تركي عليها وهو ابن السيد سعيد اخي السيد موي وبقيت الامور تجري في مجراها الى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي ، فتقسم الانكليز والالانيون تلاميذ البلاد في معاهدات سنة ١٨٩٠ وافضت ثغور فارس والبحرين والكويت الى حماية الانكليز . وهكذا اخذت البلاد تخرج من ايدي اصحابها .

ولما اخترع لافرنج البواخر وسيروها على موانئ البحار وشحنوها آلات جهنمية وبقي العرب على حالتهم الاولى من اتخاذ السفن الشراعية او ذوات المفاذيف خففت قواهم في المحاربة وتأخروا عن سائر الامم التي كانت تزدد قواها بازيد عدد بواخرها وبوارجها ومدركاتها فاضطر امير مسقط ان يساسس لافرنج والانكليز خوفاً من ان تغلب بلاده من يده قهراً وقسراً بدون ان يتمكن من معارضة المتغلبين الطامعة ابصارهم الى دياره . فاضطر الى منع النخاسة (بيع الرقيق) ثم الى منع بيع الاسلحة ثم الى غير هذه المطالب بما اوغر صدور العرب عليه ودفعهم الى الخروج عليه .

واول من نفث في صدور الناس روح العصيان هو الشيخ عبد الله السالمى من (الشرقية) فانه

دعاهم الى ان يبايعوه وقد كان بلده (ضبية) ومسكنه في بلد (لقابل) الذي اميرها الشيخ عيسى بن صالح واول من يبايعه هو هذا الشيخ وكانت المبايعة سراً والغاية من هذا الخروج اقامة السيد فيصل (ماماً شرعياً) على الاباضية في مسقط يكون نافذاً لقول الاحكام لاسلطاًناً واهذا كتباً اليه كتاباً ليطلعه على مجال في فكرهما فابى السيد فيصل قائلاً انه سلطان وامام معاً وانه حر القول والفعل في مملكته يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء .

فلما بلغ ذلك الخبر الى الشيخين فتمتعضوا ونظم اليهما جمع شايعواهما في اقتحارهما ثم طلبوا جميعهم الى السيد فيصل ان يقطع ديار اوسات من مسقط وعمان وان يمنع شرب المسكرات والذخاير ويجعل الميثاق في تلك البلاد الى غير هذه المطالب فابى كل الاباء قائلاً: ان الانسان خلق حراً ولا يحق لى ان اقيده بقيود .

فلما رأوا انه رفض كل ما طلبوه منه اجتمع الشيخ عبد الله السالمى والشيخ عيسى بن صالح والشيخ عبدالله بن سعيد وعقدوا مجلساً خفياً في (سائم) من بني الرحمة [١] وقرروا ان يبعثوا الشيخ عبدالله بن حميد الى جيم ديار عمان ليدعوا اهلها الى التهوض مع الشيوخ المذكورين والى محاربة السيد فيصل لكونه أبى تلبية مطالبهم . جرى الامر على ما قرروه ومكنوا الصالح في قيائن عمان المختلفة وربطوا بعضها ببعض ليكونوا بدأ واحدة على السيد السلطان ثم سار الشيخ عبدالله بن حميد الى (تنوف) [٢] بليدة قريبة من (نزوة) وواجه شيخها حمير الامامى الذى امر لالحال فجمع علماء الاباضية وذاكرهم في الامر فقر رأيتهم على تعيين امام ومبايعته فاقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي [٣] ودخلوا (نزوة) سرا ودعوا سكانها الى المبايعة فبايعوا الامام وكان في مقدمتهم بنو يام والكند [٤] .

فلما بلغ الخبر امير نزوة وهو السيد سيف بن حمد من ابناء نجي سعيد جمع عليهم بعسكره كبحاً لجماعهم . لكنهم ابلا بلاء حسناً وقتلوا من نجي سعيد خاصة اكثر من ٢٥ رجلاً وجرحوا الوالى ثم بعد ذلك اخذت نزوة اوقى سامت نفسها بدون ممانته اضعف اهنها وقوة محاربيهم وللحال اخرجت المساكم من القلعة الحصينة [٥] واحتلتها اتباع الامام .

[١] بنو الرحمة قبيلة كثيرة العدد عديدة العدد اصلها من ذبيان

[٢] تنوف واقعة على سفح الجبل الاخضر المشهور بكثرة الاشجار وبعما يتفق عند حضيضه من الانهار وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة ايام واما (نزوة) وتسمى اليوم (نزوى) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد وهي الى يومنا هذا مدينته كبيرة فيها ما يقرب من ٣٦٠ مسجداً (كذا) على روايه سليمان افندي الدخيل وامل الاصح ٣٦ مسجداً بمحذف الصفر وفيها جامع كتب عليه انه حول مسجداً في سنة ٧٠٠ للهجرة وكان في السابق كنيسة للنصارى

[٣] هذا الامام تابع لتسعة ائمة تقدموه وكلهم من قبيلة خروس القوية

[٤] وما قيلتان مشهورتان في تلك المدينة

[٥] هذه القلعة من القلاع المشيعة القديمة قال عنها سليمان افندي الدخيل انها قوية البناء لا تؤثر فيها المدافع الجديدة (كذا) ولله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي اتخذها لصبيان من ... الكاغد (!)

اما والى فانه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ الى احد المساجد فطلبوا اليه ان يطاوع الامام والايامل معاملة الاسير فاستمهلهم ساعة قبل الجواب فلما امهلوه اتحر قبض الامام على زمام الامر في نزوة ولما قرت فيها قدمه ارسل يقول لسكان بيت سليط [١] اما الطاعة واما الحرب فسالوه واطاعوه . ثم سار وقد قسم جنده الى طائفتين وجه الطائفة الاولى الى (بركة الموز) [٢] والطائفة الاخرى الى الرستاق [٣] وما كادت تصل تلك الجنود الى تلك الديار الا واتقاد سكانها لهاجين بدون معارضة . ثم زحفوا على بلاد الحزم [٤] فبايع اهله الامام ثم زحفوا الى ولاية المواسي [٥] فلم يقاومهم فيها احد . وفي تلك الاثناء كانت الطائفة الثانية من الجند قد زحفت من (بركة الموز) الى (ولاية تربي) [٦] وقالوا لوالياها : ان انت وافقتنا على امرنا اقتناك اماماً . فسلمهم القلعة بدون محاربة وللحال لفوا رأسه بممامة وقالوا له : « كن مستعداً لان تكون خليفة (!!!) بمدامنا هذا (!) .

لما سمع السيد فيصل هذه الامور جيش جيشاً فيه ٥ آلاف جندي وامر عليه ابنه السيد نادر فلما وصل الى قرب موقع الامام الجديد في (سمائم) قلب له جيشه ظهر الجن فأنحاز الى جيش الخصم ولم يبق معه الا فرقة من البلوص واولاد نجي سميد وكاهم لا يتجاوز عددهم التسعين . فلما رأى هذه الحيلة لجأ الى حصن سمائم فدخله ولبت فيه بصورة منتفماً بالمدافع التي كانت هناك دفعا لهجمات عدوه الشديدة .

اما قبائل ذلك الموطن فانها لم تنفقه فتبلاً لانها كلها خانته وانحازت الى الامام الجديد الذي اشتد ساعده لما رأى من الفوز المين ومع ما توقع له من انضمام القوم اليه لم يستفد من محاصرة السيد نادر عظيم فائدة لانه كان يدحرمهم شر دحر بما كان يحطه عليهم من قذائف مدافعه . ولهذا رأى الامام - من الاوفق له ان يتركه وشانه ويحاصر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر وهو في حصنه في بؤرة البلد .

«١» بلد حصين منيع «٢» وهي بلدة كبيرة منيرة

«٣» وهي من العواصم القديمة

«٤» وهي بلاد فيها قلعة حصينة اذا دخلها الدخيل لا يهتدى الى الخروج منها الا من

دليل يهديه «٥» ولاية حصينة هي من اول املاك السيد فيصل

«٦» يعين والى هذه الولاية باصر من الامام فيصل وابن عمه

ثم ان الشيوخ تفرقوا بجنودهم فسار الشيخ حمير بجنوده الى (سمائم السفلى) وسار الشيخ عيسى الى بلد (سرور) فبايعة اهلها . وسار الامام ومعه الشيخ عبد الله الى سمائم العليا (١) محاصرين السيد ناذراً . ثم انهم لما لم يروا نتيجة اتعاب محاصرتهم حفروا سرباً اوفقاً تحت الارض على بعد ربع ساعة (كذا ولعل في هذه الرواية غلواً عظيماً ولا سيما لان الارض هناك ذات حجارة صلبة سوداء تكاد تكون كالحرة) انتهى الى القلعة ونسفوا بالبارود شيئاً يسيراً من الحصن ولم يصب احد بضرر لامن المحاصرين ولامن المحاصرين لكن لما عادوا الكرة واخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الامام واهلك من قومه نفوساً كثيرة .

اما الشيخ عيسى فانه اوغل في البلاد وبايعة اهلها وما زال يعم فيها حتى وصل الى بلد (فنكا) فارسل السيد فيصل عليه جيشاً جراراً وعند وصوله الى بلد (الحوث) رجع على اعقابه وذهب الى بلاد (السيب) بدون ان يرى العدو بل علم ان العدو قد احتل (الحوث) قبل ان يصل اليه وبايعة اهله فحقق سعي جيش السيد فيصل . — واما جيش الامام الذي كان قد احتل (الرستاق) فانه تجاوزه وامعن في البلاد حتى دخل (العوابي) وفيها ابتداء السيد فيصل وهاجود وحمدومعهما السيد (هلال) والى (بركة) فاما رأوا صولة العدو فروا هاربين من القتل فاخذها الامام واخرج منها العسكر الموجود فيها وامتلك الاسلحة المذخرة هناك وباعها للمشار . استمرت هذه المحاربة نحو اربعين يوماً . وفي الآخر رأى السيد فيصل ان لاطاقة له على مقابلة العدو فاستجد بالانكليز فامدوه بسبب بوارج هائلة . وبخمسمائة جندي . واعده ان يساعده في كل ما يطلب وان لا يمدوا في البر اكثر من مسافة ساعة . وقد احتلت الجنود الانكليزية بعض القلاع واخذوا يقاومون العدو اشداً للمقاومة واصبحوا اصحاب الامر والنهي في عمان .

ولما قرت قدم الانكليز في مسقط وفي سائر ديار عمان واصبحوا فيها اصحاب الامر والنهي نشروا فيها اجنحة الامن والراحة والسكون . حتى ان احد تلك الارجاء كتب الى جريدة الدستور المصرية : ان السكينة قد عادت الى ربوعها بعد ان اتخذ الانكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجمتها لازل شرعوا المذاكرة في امور الصلح بينهم وبين الامام الاباضي فتبارك مالك الملك الذي يوتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء .

(١) سمائم اوسمائل السفلى وسمائم اوسمائل العليا وسرور كلها بلاد واسعة

على مسافة يومين الى اربعة ايام من مسقط

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إِبْتِغَاءِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

أ. نظر عمل فيها

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشرفنا اليه فلقد بقي الى الان مطويّاً عن المتطالعين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية قلنا لم نتمكن الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة مما يداني الابحاث الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمام مغرب يسبح باسمها ولا يرى جسمها وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تفاصيل ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم وادانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يعتد به .

ومن احسن الكتب الى انشئت في جزيرة العرب هو كتاب (صفة جزيرة العرب) لاهم مداني لكن اغلب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من الموارد والمياه والرامي . ونظ ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلفات وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطلعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته . يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان يضع شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين لهذه الابحاث فتبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ماكان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت
جل افادته مايكون بمنزلة ملحق للامور السياسية ممايدل على ان معظم همه كان
تدوين ماينخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نمتز على مايقى بالمقصود فان
اغاب ما احسن رسمه منها هو سواحلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لاننكر فائدتها بوجه الاجال اذ ترشد الباحث
الخير من ابناء الشرق الى مايجب تتبعه من هذا القيل . وقد عني جماعة من علماء
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لاننكر فائدتها . وقد سمعنا ان في
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فسمى
ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما
تاريخهم في العهد القديم السابق لعهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى
الباقية بالامم البائدة فكل مناجانا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد
سعى المكناب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا
العصريين يمدون الكرة فيجددون عزائمهم الحائرة ، ويمتنون في البحث
ليقوموا على مايزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما الامة العربية فقد كادت تفسد بالتآمر في هذه العصور الاخيرة لكثرة
ماصاب ابتلاءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لقة
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله على الباحثين اصحاب نظر وفكرينوا
محاسنها ومحووا ما فسد من الفاظها وميزوا ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها
القيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .
ولا بد ان يأتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه الامة وشدة ارتباطها بالامم
التي ولدت منها . وان هذه الامة هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

٢- حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تنتهز على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند (او ان شئت فقل بحر العرب وخليج عدن) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبعبارة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن.

٣- ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولاسيما لانها سره جزيرة العرب ولائها من اغمض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروس او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم واماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي وهو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او بين القسم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجله ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سنحت لنا الفرصه فلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنق والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق والمياه والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصيه وضعنا لتلك الديار - ومما كبيره نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجعات ، والله المعين .

٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذى رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ماوقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان (وقد كان اميراً مستقلاً) ابن الامير ابراهيم الذى كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهى في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذى كان مستبداً بنجد وبما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذى وضع اساس (الدرعية) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهران واول من بنى فيها القلاع المنيعة والحصون المكيئة والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) ومن ذريته (الثمانية) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . (١) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نملة بن عكابة بن صعيب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغيم بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود يتصل بعدنان . وفي غير كذب خفية يتصل نسبه بابراهيم (عم) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجلالته . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤ م) وخلف اربعة بنين وهم ثيدان ومحمد ومشاري وفرحان . والذى تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

(١) نقلا عن مثير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطى وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والضرائب وحاضده على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشد المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) فلم ينل محمد ما كان ينوّه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) فقام بالامارة بعد ابيه:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنية ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسح نطاق ملكه وكان مغواراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يباشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية (من ديار الجزيرة) جاء له هذه النية السيئة . وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) فتولى زمام الامر بعده ابيه:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يهبر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفى في سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) وتولى بعده ابيه:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه ولا حال تفرقت كلمتهم وفقر منهم فقام (١) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانهزت الحكومة المصرية هذه

(١) القام عندهم الناس الذين يتقادون لاول فاعق . وهي فصيحة . او تكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فتحذل آل سعود . وتوفى عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخيّاً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشاري بن -سعود

الذي حاول ان يترد ما فقداه اخوه لكن حالت دون تحقيق امنيته مواعج حجة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشعبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفى في سنة ١٢٣٥ (١٨٢٠م) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمود في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، عالج كثيراً من المرضى فشفيوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [الرياض] حتى قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م ، فترجع على عرش امارته قائله المذكور :

الامير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم لحظت به جنود اهل نجد وجمعهم فيصل بن تركي قادركوم في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت « لدرعية » واتخذت « الرياض » مقراً للامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشاري تولى الامارة بعده :

الامير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يسبق راخيه البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن -سعود في عسكر جابه من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج (١) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبت فيها ثبات الاسد القوي حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) وقبض بعده

(١) الحرج : كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد متسع اسمه (وادي

الحرج) وهو بين الرياض والزلفي (وزان قفل وبياء النسب في الاخر) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومه المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياته في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وملكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنة جداً . وما زال مكباً على اموه حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ (١٨٤١ م) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياته الكرام فاجبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فعاجله القدر وتوفي مسموماً اوقتياً وذلك سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعندهبوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بمعه ودان له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

باتفاق جميع عشائر ديار نجد وسحولة آل سعود . وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبني عمه فاقتلبت به الاحوال ظهراً لبطان واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سفيان (مصفرة) وعبد الله بن ثنيان (مصفرة) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ م) بعد حروب وقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها فانحاز اخوه المنفوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازاد الى فكره على شرط

ان يشتركوا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطار وبلاد البجرين وما والاها من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوى Djilwy بن تركي .

وامير الفرج (١)

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريضة (بالتصغير والنسبة) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثنيان
وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم

جماعة منهم : امير جيوش نجد (القصيم وما يضم اليها من الملحقات) الامير محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) فبقيت نجد بين آل سعود ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره لتفرق كلمتهم وعدم اتفاقهم على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور دولة السعود الجديدة . والله الموفق .
سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه (وادي الفرع) .

لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجارثون بحكمهم اهلوك ظلموك اتخذوا وما رحموك
كنت المديكة في اللغات وانما كان الملوك على الانام ذويك
ابيك مما يمتريك وانى ابكى زمانهم كما ابكىك
وسعت رصانتك الكتاب فاهم جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك
كرهوك اذ نبذوك خاف ظهروهم يابيت شعري هم هم كرهوك
وكوك ثوب تغير فتصوحت بك زهرة التسكين والتحرير
لانجزى مما لقيت فانما ايام (عبد الله) قد تكفيك
النيت ايام (الرشيد) ام اننى منك الفؤاد الى الامين اخيك
لاعهد (ابراهيم) فيك بقية منه ولا عهد (الرشيد) ابيك

عذلى اوجهه الى العرب الى تركوك (والترك) الى تركوك
جهلوك (يام اللغات) جميعهم واقعد شبنك بنوهم وبنوك
لوكان جرحك منهم لاسوته لكن بنوك كجرهم جرحوك
تركوك (يا لغة النبي) وآروا في المسلمين سياسة التبرك
ظنوك قاصرة البيان ورجوا في قومك العرب الظنون وفيك
ما بالهم خضعوا اشالك فاجتوا من بعض عسجد افطاك المسبوك
ظلموك فيما يحكمون وانما ظلموا اذ ظلموك
أم البلاغة والفصاحة ما لهم أنسوا البلاغة بمد ما نسوك
ولى زمان فيه غصنتك ناضر اذات ذات شرافة وسنوك
كنت العقود بلية الدنيا فقد صارت عقوداً غير ذات سلوك
لما تعطل من حليك جيدها بكت المعارف بالدم المسفوك
حسدتك آفاق السماء فأذنت بخوسها فعدت بها تشقيك
ما احمر خد الشمس الانما غضبت عليك بسترها المهتوك
حببت ممالك في الجبال مكانها من حيث ظنت انها تعلوك
بدر السماء عليك يعلم خده فلذلك لاح كدرهم محكموك

تذاك ابراج السماء ونجمها
ونعتك مصر والشام وبمدها
ومن الملائك منسحر ناعمك
اسى العراق بدمعه يرثيك



بالله يا غصة (النبي) تجمل
اهلوك قدمنضوا يستلموا الملا
نقضت لك الايام عهداً موثقاً
لمين عنك البدر عند طلوعه
كنت الشريفة والزمان مساعف
انت العلاج لثامن الجهل الذي
مامن ابادينا تصاب بلادنا
ياومنا الحامكوك طال انيتنا
فلمل حادثة الرقي تليك
لله ما نهضت به اهلوك
نملهم بمنهم وودهم موفوك
كلا ولا الشمس التي تحريك
ولوك اهل الارض غير ملوك
اودى بنا وبديتنا المنهوك
لكن تصاب بجهلنا والنوك
فيه فكيف بليانا الحامكوك



حقم يا شعب العراق ارك في
في امس تسحب ثوب راق للملا
امياه (دجلة) في العراق لعلها
اجريت يا وادي الفرات بمهلة
اعيون اودية العراق ترثي
يشكوك من ظمار وانت مفيضة
لحين الذابل وذلة المملوك
واليوم تسحب بذلة المملوك
يجري على امهاله واديك
ام كيف انت بمائك المتروك
ان العراق يجده يشكوك
ذهبا عليه من منابح فيك
محمد الهاشمي

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادباء ان كتاب هذه المجلة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتنبؤوا فيه . وهذه المقالة التي نرفها للقرآن ديجتها براحة الكاتب المجيد شكرى افندي الفضلى الذي عاش بين ظهرائى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف على هذا الجيل ام الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يفته اصولها ولا تفرأ هذا الا الصحيح الذي لا يشوبه ريب فتوجه نظر القارئ الى المطامعة هذا البحث بتدبر .

المراة .

لا يقوم بناء مكين، الا اذا كان هناك اساس متين، وحيث لا اساس رصين،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادى يقال في البيت الاجتماعى، الذى تضم حيطانه سكانه، واساس البيت الاجتماعى هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة النفس وهى الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون ونا، وقنور، تحكم ان هناك العمران الحقيقى والحضارة المشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة، والسبب هو حالة المربى الموجودة هى فيه، كما انك لو اقلت داراً عامرة او قصرأ مشيداً فى وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات يوشىها، فألذلك المجهود يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده فى موطن لا يعيش فيه حتى ولا يأنس اليه انيس.

وهذا الذى نقوله يؤيده الواقع فى المرأة الكردية الحالية التى تختلف بينها عن يثة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكردية لا تحتجب كالعربية او كالامرايية قطعاً، بل تطوى بساط اليدها فى مقامها الطيبى حرة الممثل وانصرف هادئة الضمير وتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردى بدون فرق. وهى ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا أصر على مضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقه قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا فى النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) فى امر المعاش وتحفف عنه اعباء المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبذل فيه جهداً وادعى الشجاعة وتساهيه فى حالى السراء والضراء، الرجا والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتعودهم الاشغال الشاقة منذ نعومة اظفارهم وتناسب بين شغل وشغل مناسبة اشق وشفق. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، ومقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصنى للرجل وللرجل يصنى لها فى تجاذب اطراف ما يجب عمله او امله حفظاً لحياة الاسرة او تسهلاً لافضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجرى فى بيتها وتعرف جميع احوال المربى الذى تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل فى

الانقياء الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا جمل ، اوجرت بعبادة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية الشريفة الكبيرة الطريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور والبساتين والحضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال الضيع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها او لاحد اقربائها وانسابها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان واسمها . خانم ، تدير شؤون القضاء فيراجعها المتوظفون في كل الامور المتعلقة بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها « آمه » (اى امينه) تجتمع الحرس وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة اللصوص ومجمعات الاشقياء .

والمرأة الوحالة الكردية تمطلي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال، لركوب الاهوال . — صادقت امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كو خان ركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت بزى الرجان وتسلحت وتنكبت بندقيته وشكت في منطقة مسدداً وامتطت جوادها ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسمى سعيًا حينئذ على رجلها سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلبيت بالعزم والحزم وتحمجبت بالمناعة والعفاف: رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجار وسعى وكانت جبلى . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمناً. ثم لما نزلنا على ماء لنتناول الغداء اذا بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها وايد تباعه ، ولما ظننا نهضت معنا وهى تجدد في السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبق لها حائق لاجلبى ولا الطاق ولا النفاس فقات نعمت المرأة . ولتكن النساء على هذا المثال من الجدة والعناء ، جاهلات الحول والوفاء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه ويروض جسمه رياضة دونها كل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من الفضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة قليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياي طواها طي البساط ، واذا رقى في الجبال طاولها همه واباء واصلاً الجدياً نشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه يجدف في السير راكبا الهوال الحياه بشوشا فرحاً جلدا يستقبله الامل ويشيعه الحزم والعمل ، تراه لا يصغر خدأ ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به التواب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامعت فيه النظر نظر شاهر مصور الافكار، تخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له بمنزلة الديوان وما حواله من مظاهر الطيعة بمقام الاعوان. تخيل لك ان الجبال المرتفعة تطاطى له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد سرؤوس، لا تفتاد امره والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمحذآ يتخذ من الشمر والخيط وهو الرشك [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما. ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها ضعاماً او يجربهما معاً ويدأب في غرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسهل فوح مكتفياً بماء المطر والثلوج وينحدر الى السهول فيفجر فيها الناييع المعروفة عندهم (الكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات الداجنة ويستبدل الثمار واللال بغيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة والبيدة على الثلوج المتراكمة في بلاده وليس في رجله الا حذاء مريض اسمه (جاروخ) (٣) ويكافح البرد بعباء قصير يتخذ من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب «كينة» (وزان غرقه). — كان رجل كردي يلقب (باردو) (Baberdou) (٤)

(١) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجوارب ويصل الى الكمين (٢) الكهريز والكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى. متناصفة تنحدر من اعلى الجبل الى حضيضه ومن اسفلها السوّهة وهذه معربة عن الفارسية عن سوءه كاريز.

(٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها جاروخ وجاروخ وجارغ وجارخ (بضم الراء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالخاء في الآخر وهي ضرب من الاحذية عريضة لئلا تخيذه تحاك حياكة بالصوف

(٤) كلمة كردية معناها «الذي يطيره الهواء».

يهبط من السليمانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاقدا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المتشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه (چچه) (وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احداً ان ينزل منه راكباً لشوذه كان ينحدر منه چچه راكباً جواده .

والكردى يحسن الرماية بينديته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً اوراكبا ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوز بالقنابل الجوزة بعد الجوزة والقنبلة بعد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انظرز القديم لاتصلح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردى اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كأنه يحسب الحساء . وقديمهم وامامهم من الاعداء ما يساوى عدده اضعافاً وكثيراً ما يجيئ سائلاً فأنما بدون ان يبال بادننى اذى . كان رجل اسمه (جوامير) (٢) (Djwamêr) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وايس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهره هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون : خوش ماصرت جواميره اى أملك أصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردى الجبلى والقروى والبدوى وافعاله . اما المدينى فشأنه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا غنى بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الاشياء قليلاً .

(١) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعد ما ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انبلاد الواقعة بين شهرزور وحدود المعب .

(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان مهد ومعناها رجل الكرم والسخاء اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلمتين من جوان ومرد وما جوامير الا تخفيفها .

٣٠ . الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسيرة والاسرة الكردية نشأ طبقاً للسنن الطبيعية، بملء الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحايين تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، او مكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضع عن الفنى والفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان صرفها من مخاططة امها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوهاء في خيرها وضريرها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولا خطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقة كثيرة متوفرة منها الاعراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاعراس فان الابهكار والاشيدات ياتيها من كل فيج سحيق، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة من يد الاخرى على شكل نصف دائرة وبأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بنج ودلال، على ايقاع الطبل والزمار (وهي زورنا بلفتهم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شنى]. وفي تلك الاثناء تنق الاغاني المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من التقود والمليس وهم لا ينترون هذا التثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او اترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تعب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنئ شر وايخسأ كل من يضمم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد مجالس الانس

والغزاة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فينقاطر
هناك الاولوف والاولوف من اثاث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم
ويبدأ الغناء ورقص فيبسم الغناء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة
حية تنموج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر بديم الحسن وشبه
محاسن ايدى الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتارجة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية
والانبتة المنضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيتسالان ويتخاطبان
ويتفادضان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمنزهات
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طيفة مخلة بالاداب او
باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة
طبع الاكراد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاراة دخیلتهم وحفظهم للآداب العمومية.
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون نقص في عقله او
شواصره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في العصاب
زوجة فيخطبها فتزف اليه بعد العقد والمرس الذى يمتد يوما او يومين او ثلاثة
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانساب والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن
الرجال فيخرج الخطيب للملاقاة الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها
على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، او ياقى عليها دبكاً حياً فيتخاطفه
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبة . وبعد
ان يتم القران ويكمل التكاك ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حواشيها ويقفون من الصباح الى المساء ويسمون
هذه الايام (شواره) (وزان سحابة) وقد يفنون مثل هذا الفعل للاتى ايضاً
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ماعدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان تولد اذا لم تحرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يدها عليها عفريت يسمونه (آ) (١) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء مامناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة قلنا تموت من شدة الطاق او الم الخاض او من نتائجها . — اما لولد فيسقط عليه انثى من امات الجن او العفريت يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها انه لايمش لها ولد فاذا سمعت بولادة واحد اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمّاً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به واذا فعلت قتلته . واهذا تسع الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام مامناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم واكاذيبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسد به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة فقسا فلما تحققه انهز غفلةً منه وشك صدره بمخيط ولما حال تكاثف جسمه ولم يبق شفاةً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتواري عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحلفه ان يستل المخيط من صدره وعاهده ان يحقق جميع امانيه ورغائبه . فقبل له الرجل : نبي اقل . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي تزعمها منها . فقال له الآل : اعاهدك عهداً صادقاً اني اني طلبك ثم ذهاباً واطداد الآل الكبد الى المرأة اني استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه وللحال لطف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

(١) تلفظ بتغنيم الام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النساء واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . والعرب يسمونه « مس الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولمله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تدبح عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمى بعض الاكراد الذين يعرفون العربية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابدعنى هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للرجال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحربوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد نجراً فيغضب عليهما ويشتتمهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الاعم لكنها اذا كانت سببة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بلائاً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت انثى) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضل

(خلد اثرآ)

Cherchez à vous rendre immortel.

ان مت ولا تجدى الرتب	لا المال يفيد ولا الذهب
الا حسنتك والادب	فسودراك لا يحجي ابدأ
أنسنته اذا مات الحقب	كم ذى مال كم ذى نسب
اخلافك بمدك والعقب	خلد اثرآ يذكرك به
كما مرت عنك السحب	والعمر فلا تنجم له عمر
تفعل ان ينهبه الالعاب	فاغنه لما يجديك ولا
دنياهك فصحبته تعب	واستغن بصحبة كتبك عن
الا وتولاه العطب	دنياه ما والاها احد
بزخرفها عمى يجب	ما اشقاك ان هى الهتك
الهتك عن الدنيا الكتب	وسعيد الناس تكون اذا

ابراهيم منيب الداچه جى

أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الأرباح) واشترنا في الآخر أننا نشر قيا بعدما نشر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على أشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما قدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من أصحابها وها نحن نشرها إتماماً لفائدة وإكالا للموضوع، فنقول :

يقول أهل السفن عند جرهم السفينة ورفعهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ
ومعناها أمولاي - هل : والبعض يقول (موايسيليه) ويجيب أصحابه (موايه) وهم يترنون بها على طريقة الهوسة وهي أيضاً بالمعنى السالف و(بسط الشراع) بصيغة الأمر : (واخرز) بصيغة الأمر [كانجز] أي أرم الحبل من وراء النخلة أو الشجرة أو الجدار أو ما شابه وذلك إذا عارض حبل السفينة عارض بمنعها عن السير والملاحون يجرونها فينادي التخاذل الملاح آخرز : [واصل الشراع] أو لفرمل أي قوم لفرمل مع الدقل : [واقبل الشراع بسطة] : بسطة وزان [غلة] أي شده مما يلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك إذا عصفت الريح : واقعد [شفيرة] أي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في أيام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الأمر وينفضها أي كتبها ويكتبها في العربية : انفضح أي حول حواملها إلى الأرض أو إلى سفينة أخرى : و [أواليس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد] عند ربطهم الجسر إذا قطعوه لعبور مركب أو سفينة أو غير ذلك ومعنى أوال يس أهل البأس ورأى آخرين يؤولنا حسب لأن يس عند العراقيين بمعنى حسب إشارة إلى أن الجسر ربط فلا تهتم بأمره بعد هذا : و [التبركة] : ويعطون الكاف جيما فارسية : في الكرفي وهو أن يمسك لدا من بحجب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب أو الجم] هو رفع الشراع والرء يسى في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع مدوداً صرماً وذلك إذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المدود : و [جاس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الأمر أي أنزله إلى وسط الدقل : و [سط الجوش آتية] أي اجعله بين الفنة والكلب : ، [وخم الحمة] أي انظر هل فيها

ما، فيجيب الملاح [شاهين] اى ايس فيها ماء : [وخيور الشراع وخايره هو]
واحد والمصدر المخايرة وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحينئذ يخشى
ليخ الشراع او لبقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويرة
اى بادارته على مؤخره ووقوع اللبخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغة الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينة او الكمد] هو اى جفف بطاها من الماء
و (راحت السفينة تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ردالشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و (ردالشراع) بفتح الراء
هو شده و [نرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة بمعنى الفرسخ وجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينة مقطوعة] اى
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [سكن]
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [للاستفهام] اى
من يحركه : و [السورى] (كجورى) هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
برماً قوياً : و (شامت السفينة تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الحبل)
بصيغة الامر اى اقتله وصل طرفيه برماً لا عقداً : و [شامت والبعض يقول شامت
السفينة على الابدال] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المختص : جمحت السفينة اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و (طارت اشخاصة) اى لوحة
و (طر السفينة) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسبر وفى دجلة (دفع) هو بالتجريك
و (طبح) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و (طبح)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطبح الشراع) انزله : (وغرقة جففة) وجمعة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينة غرقاً على جنبها : و (قاست السفينة)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلته هو وقلته بصيغة الامر : و (قدم) بصيغة الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم المينا وهو عربى ومثله
(قلط) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كفعل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى إلا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] أى اعقده بالرمانة المشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] أى سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً وإذا لايت يعلمون أن السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [أخ الشراع] ولبق [واحد وهو بمعنى اصق بالدقل ورده لريح مكوسا] وفى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة بأسرع مراح البصر : و [أبق السفينة والكعد] أى جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والغاء كما يقولون ذهبوا الى الجرف أى ادنهائه : و [ناشت السفينة] : شامت وقاشت ويقول [لخارجى] أى صاحب الحطوة وهى الخشبة التى يقاس بها عمق الماء (عش مئى) معناها عمق الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة بحركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان وإذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هامت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و [وك] السفينة عند أهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [اليدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند أهل الفرات الفرسى ويجمع عندهم على بدكاف وهى تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب وإذا انتقل قليلاً قالى رمانة الصدر وإذا انتقل قليلاً قالى البشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات وإذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة ايضاً وإذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض أهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفيتان وسبقت الواحدة الاخرى ثم لحقت بالسابقة سفينة ثالثة واراد تاخذتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لازوح (١) أى نذاقن فى مشيتك فذا لم يصغ الملاح (١) يفتح اللام بعدها انف واسكان الناء وضم الراء واسكان الواو والهاء

إلى قوله يشد القيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء أو يربط
توربه ويضعها في الماء أيضاً فإذا فطن لذلك الملاح بناديه [فيملك توربتك]
أي أخرجهما من الماء وإذا لم ينجز حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان
والميل ممالي الماء .

ومن دهائمهم أن السفينة المسبوقة إذا أراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابعة بعيدة عن الجرف ويسمون مثل ذلك [عالياً أو صاعداً]
يأتيه المسبوق من الأسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند أهل السفن فمخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابعه في العالي أيضاً
ويحجز فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض انصاعد والعالي
عندهم هو (الأسفل) والأسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم إذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها أخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الأثناء فتبلة (أي شيء من مادة القلفاط) من السفينة السابعة
ممالي الماء وخاف التاخذاة سبقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو فاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

وإذا طارت منها أشخاصة وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني
أو الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء أو انشراع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم إذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (يرخمون الجوش)
أي يحملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) يضم فسكون ويقول التاخذاة
ه شيلوا الجوش من العمراني إلى الثرت سرية، طيرو (١) بيوار، احبس
بالجوش، فك لدام، خار، ومناه (ارفعوه وقلموه قوموا الفر من مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقة) .

١ : ما فاتنا من أسماء السفن

سفينة (بشرة) بفتح فسكون واسمة الصدر (بيمن) بكسر فسكون
ملدومة أو مجموعة الصدر. وهذه تطلب مذة كثيراً ويسمى صدرها الماموم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حجة)
يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [الدقية] (١) في البصرة سفينة
كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركبة] [٢] ايلام صغار يركب فيها الذين
ديدهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [الشوي]
[كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشرع و [البوم]
وزان [روم] دون الشوي حجماً . و (الشوي) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة
مطلية بالقير و [العابدية] [٣] سفينة اكبر من [الكلابية] ومن [الزعيمة]
ومن (نجمة) يبلغ حملها طغراً : و [العسية] سفينة صدرها وموخرها واحده
تذبح نسيجاً ونسيجها من امواد الرمان والحلما . وهي مخصوصة بحمل البورق
والقير السائل من اطراف هيت لا غير . (والكشترى) عند اهل الفرات هي
السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبث وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة
(راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ و ٩٩)

هذا ما استدر كننا على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل
به اليانا لتشره ونكون له من الشاكرين .
كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب نريس صائفيان من المواعين اشد الواع بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان
الياء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية
وفتح الياء وفي الاخر هاء

(٣) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح
الياء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم
كان يسمى به خاصة فراؤو الولاة والحكام كما ان خياطهم الخاص كان يسمى تروزي باشي
وطبيهم حكيم باشي وهلم جرأ . وصناعة الفراء كانت من مهم ووسع المهن في تركيا
لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت
تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان افاخر منها كالصنوع من جلد السمور
مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن ان
نقول انها كانت تقوم مقام الاوسمة في عهدنا .

نصاري بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الافرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا ترجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً ان يطلعه عليها وله من الاب الفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذي ينشئه في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كر كجي ماشي الارمني الكاثوليكي المذهب والمهداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود أسرة من جهة النساء كما ترى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدروس آغا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد ما يلي « وفي هذا العهد تبرع الكنيستما لحواجه بدروس الارمني الكاثوليكي قرآء الوالي بسمائة زوائيه (١) رائج بغداد ومعهما قديلان الكبير منهمم الهيكل الكبير والصغير للهيكل الصغير الذي في الجانب كجربان انهما صنعا ماهرة .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يثنى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمدح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الحرجة لكونه كان قرآء وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان ماشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولى بغداد سنة ١٧٥٠) وسايما باشا الكبير التفليسي (الذي ولى بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اقاز السيد ميخائيل جروة بطريرك السريان من ايدي خصومه اليمانية وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظة الصقالية (Zolota 'zolyty' وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاجد راسم صحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : « بحساب التجار المايه دانه زولاطه ومن المعلوم ان الدانه (او الدائق) كان يساوي مئة ثلاثة فلوس (اي ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زلطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (مصحفة ٣٠٤ ٣٠٥) .

اما ماكان من السيد ميخائيل قازمب الموصل اجمع على الجهاد وسئل لنجاة واكثروا الكتب الى بدروس افا كوركجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعنا مسألتكم الى اعقاب افندينا سليمان باشا لوالى فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعدلاحي في استحصال براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كوركجي باشي واستبيان قشيد ووقفه طنطين يستشيرهم الخ

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثيرة العدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة ١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرمليين واليك نصه ما خلا المضاف اليه المحصور بين قوسين والجواشي فانها لي :

بيت كوركجي باشي

بدروس كوركجي باشي الوالى

امراته صوفى (١) (خانون)

اولاده	دعترى عبد الاحد ساره (٢)
--------	----------------------------------

(قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧) وبين انه توفى صغيراً

مريم اخت صوفى

(١) وهى ابنة تومبا او تومجان الامدية من طائفة الملكيين التى ابتاع منها السيد عمانوئيل بايه (Emmanuel Baillet) مطران نابل الالابى داراً مجاورة لمنزل الاباء الكرمليين ب ٢٣٠ غرشاً وروميا ووهبه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢ (٢) وهى امرأة قسطنطين لامدى الكلداني الجدة الاكبر لعشيرة بحوش وكش الامروتين الى يومنا هذا وتوفيت ساره في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراکی یونانی [۱]

ابنتها کترینہ [۲]

[ابنہا یعقوب ولد فی ۷ تشرین ۲ سنہ ۱۷۵۵]

حنہ اخت اخی صوفی

زوجها یوردان [۳]

دیتری المدعو بوزو

تسینا [۴]

سارۃ

اولادها

[سیدی النی ولدت فی ۱۱ تموز سنہ ۱۷۵۳]

[تومس الذی ولد فی ۸ کانون ۲ سنہ ۱۷۵۸]

سیدی ام الاخوات الثلاث [توفیت فی ۲۷ یدسان سنہ ۱۷۶۰]

جاریتان:

مریم

اماسیا

خدامم:

اصلان

کورکیس

عبدو

کورو

وكان لبدروس اغا خادم اخر من دیاربکر اسمه یانی بن ایوب من طائفۃ

الملکین الا انه کان یسکن مع اسرته وایخیه عبد الاحد فی دار اخی [۵]

(۱) وهو من فیلو پولی (فلبی) غیر کاتولیکی الا ان اسرته انقضت من بغداد

(۲) تزوجها رجل من دیاربکر اسمه انطون بن الیاس فی ۱ ایلول سنہ ۱۷۵۹ ورزقا

سیدی النی ولدت فی ۱۳ تموز سنہ ۱۷۶۰ والیزا النی ولدت فی ۲۲ تشرین ۲ سنہ ۱۷۶۲

(۳) هو بن دمیان من دیاربکر من طائفۃ الملکین ولا اثر لاسرته الیوم عندنا

(۴) اسم یونانی معناه سیدۃ تزوجها رجل من دیاربکر اسمه عبد الاحد بن ایوب

وهو اخویانی الانی ذکره وذلک فی ۸ تشرین الثانی سنہ ۱۷۶۱ ورزقا مریم النی ولدت

فی ۸ ایلول ۱۷۶۲ وکترینہ النی اعتمدت فی ۸ حیران سنہ ۱۷۶۹

(۵) ان یانی توفی فی ۱۴ حیران سنہ ۱۷۵۵ واصراۃ الاولی ای کترینہ ابنہ

عبدو الامیدیۃ توفیت فی ۳ حیران سنہ ۱۷۵۳ واولاده من هذه کانوا: مریم ویوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تاهل ثانية بدروس افا بسيدي السريانية ارملة يهقوب
ابن شماس حنا الامدي [المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢] وذلك في ٨ كانون ٢
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله ولنا الآن على ذكر ولديه ديمتري
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا واقترن بسيدي ابنة كرومي
بن عبدالعزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك
عقد الزواج السيد عمانوئيل بابا المار ذكره . ورزق منها :

منوش (مريم) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦
تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنا بن انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا
الفرع من عشيرة اوساني المروفة اليوم عندما بهذا الاسم قد انقرض .

سنا (اوسنا) التي تعمذت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد افا ونجمل ان كان خلف ابيه في
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عنانية
الرحمان في هداية السريان [صحيفة ٣٦١] غير هذا الذي نحن بصدد بل
كان كلدانيا من ديار بكر توفي في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتاهل عبد الاحد افا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوفيا ابنة يوسف
عبدى الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٣ سنة ١٧٤٢ واما
قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفى عبد الاحد
آفا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شحووني التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة يهقوب

وشمووني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة
موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاثوليكي وهو جد لولو امراء قنص الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذي تعمّد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ماجرى له [١].
تريزيا وهي امراء يعقوب بن انطون عم نان لاوساني المارذكرو واسرته ايضا قد انقرضت. سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراء قدسى الموصلى السرياني وقد انقرضت اسرته من بغداد
كثريئة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سيمان بن ابراهيم السرياني (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفى سيمان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان يوسف الموصلى السرياني تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد وقة زوجها الاول .

حنالذى تعمّد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصرية .
كلارة اوصنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر .
كرجبة التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى اسمها اغنيس لا نعرف عنها شيئا .

كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها عناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالمتسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ بنى انطون كركجي باشى زوج شومنى ابنة عبد الاحد وامهارويزة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثريئة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكار ا. ج. . وجب حسن الطبع والكاغد والتجليد وال ضبط وقد ضم اليه
رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من
التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني
يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها في القرن العاشر من
التاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة
الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر
من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد
اسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التي
جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،
والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين
لنتم قائلتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن
طبعها وشفع هذه الفوائد بمعجم صغير ضمن جميع الالفاظ التي لا توجد في
دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي (المتوفى ١٥ ت سنة ٩٦١ م)
نقلًا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام
اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد هامة
لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظة
على تفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

ومما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر
حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارئ يظن ان
متولى هذا التدقيق من علماء العرب الخاضعين للتوغلين في التاريخ واللغة معاً بعد توغل
اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دلائل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال : اننا
نهى شركة الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله نقص
دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع
هذه النسخة بعض هفوات ونحن نسأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «ان» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او بخير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في راس السطر. — وفي ص ١٢ س ٣ فيقال ان وقع الهزة والاصح كسرهما. — وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. — وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حدىج بالياء الواحدة والاصح حدىج بالياء المتتاة وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح كسرهما (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جاءت الياء مهملة من التشقيط في حين يجب تنقيطها كافي ابى ارطاة ص ١٨: ٢٠ وشيخ ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خيراً والاصح خير بالرفع — وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرهما. وفيها س ١٧ وفي عدة مواطن «فلهى» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهفا بالالف القائمة او فلهفى بياء المتكلم المنقوطة في آخر — وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفي ٣٦: ١٣ الهنئ والاصح الجهنئ المنقوطة — وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داؤود» في جميع مواضع الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللغة المشهورة لان الافصح على ماقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا همز — وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابعد الاشتهر النحوي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالانشاء التحذية وفتحها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع» قلنا ونحن هنا نحير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لافتحها بصيغة المالم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦ س ٥) :

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقى ليل فانك

لعل صوابه كلاءة (في موضع كالتى) . قلنا : ولا معنى لكلاءة هنا ورواية البيت لا غبار عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار . ومنه مثل العراقيين والموصلين : ام المقتول تنام وام المهدد لاتنام . — وقال في ص ٣٢ س ١٣ : ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى . « قال في الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : لعل الصواب ذاتى . « اهـ . قلنا : وردت الزامة والذاتية بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على لفظة لكننا نظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال فى ص ٣٥ : ١١ ورقى على المنبر وذكر فى الحاشية : « فى الاصل : رقا والظاهر انه سهو من النسخ . « قلنا : ونحن لانظن لان فى كلام المؤلف اشارة دقيقة ، وبها هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعته تسرع عتبة للمنبر كالطائر . وعلى كل حال فقوله : ورقى على المنبر بتعدية الفعل على مما يحتفظ به لان التعوين ذكرنا ورقى فيه واليه وانما عداها على لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامتني الصعود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال فى ص ٣٧ : ٢ وكان عتبة قارئاً فقبها مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفضيل . قال صاحب تاج العروس فى مستدرك فرض : التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً . « اهـ . ولم يحجى المفرض بمعنى الفراض او القريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى « فتح المعاني » — وجاء فى ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووغل بر وايته الصلاة وزويت هنى الخراج ونقط لوغل والاصح بالمعين المهملة لان لا مناسبة بين الوغل والبرعلى ما شرحه فى فتح المعاني بخلاف الوغل بالمهملة كأن ابن عوف الممازرى يقول جعلتني حوت بحر ووغل بر ممأ وهذا لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقس حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرة الارض . فقال في فتح المغلق المحضرة مصدر حضرر . قلنا : ونحن لا نرى رايه والاصح : بمحضرة اى بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهى مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والخاطب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن قات فوق اقب نهدير . كرجع الطرف لانتحشى اصطلاحا .

فقال في الحاشية عن « انتحشى » : لعله : يحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى ببقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاوع فكثيرها الكتاب الاطلاوع من باب الابدال وهو جائز ثم صحفت وحيداً يستقيم المعنى والاطلاوع هو الضلع قال التاج في مستدرك ظلال : دبر مطيته واطلاها اعرجها ، ومطاوع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

ومما يجرى في وادى هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الحاشية : لمبادر انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المغلق ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلاً من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضاى في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : في الاصل : الشوبية بالمهملة وفي التاجيخ : الشوبيا . قلنا : الشوبية او السوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف في بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنسية Orgat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد العسل لكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها في كلام

الكندي مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٥٢ :
١٦ : وهو قول المؤلف في نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج
واورد « مصبوغة » بياء موحدة اي مصبوغة . وقال عنها في فتح المفاق :
« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كاقبل في مبيعة
ومخيطه مبيوغة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور في جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
في مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مرآب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان اتمام لما نظم آيات هذه الوقعة قال في آخرها :

توخوا امان الاريمحي ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل
فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب الاسان والتاج وغيرها . —
وجاء في ص ١٦٤ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال في مفتاح المفاق : معنى ترسل تأتي في القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان ترسل في هذا الموضع بمعنى المكتبة ومنه صناعة
الترسل وهي كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفي بعض الاحيان
حيثما يكون بجانبه « يكتب له » اي يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا الفر ما جاء في ص ٤٠٠ : ٤ في ابراده هذا البيت ليجي الحولاني :

قد كشف الخف من ضلالتة في عصبة من مسلم الحرس
فقال في فتح المفاق : « الظاهر ان المسلم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسلم هنا مصحفة عن المسالط ومسالح الحرس جمع مسالحة
وهم القوم ذوو السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هزلياً قد
يدخل في شعره افظه مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذي
يقدمه انشراح بناصيتها . — وما يدخل في هذا الباب شرح هذه العبارة : حتى
ترابي يمينه دين كثيره في ص ٣٣٧ : ٦ فقال : لعل معناه اجتمع عليه دين بالقائدة
اي الربا قلنا : ومعنى ترابي : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابي

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أى الفائدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القليل ما جاء فى ص ٢٦٣ : ٣ فى شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج فى ثلاثة مراكب وجماعة » فقال فى الحاشية : امله جمالة ، لان الجمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « وجماعة » وهو الطوف الذى يركب فى الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت فى هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

اما الامير خنصاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس وتقلها (لين) هى الحفرة يجتمع فيها الماء فيفرق منها صافياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر فى هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع اكار الذى يجمع على اكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة جمع آكر وبقال فيه ايضاً آكر بدون هاء لاسيما فى الشعر مثل تابع وتبعه وبالاخص ان وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسائف وسلف ، ورأسد ورصد ، ورانخ ورنخ ، وقارط وفرط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله فى ص ٢٢٦ : ٤ فقرئ على اهلها بان ابا احمد نكث ببيعة المعتمد واسره وحرس عليه فى دار احمد بن الحبيب ، فقال فى شرح المفضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامله معاملة سيئة . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمعناها المألوف أى هيج . وانما عدى الفعل على تضمينه معنى التهييج قال فى تاج العروس . التحريش افرأوك الانسان والاسد ليقم بقرنه ... وفى الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاخرآء . وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب فى بعض الابيات الشعرية حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد اساب فى اهلها . قال مثلاً فى ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

ليت البلا بن التى تجرى تقوم بسمماتك

لم ينتهياً انا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله :

ابت الثلاثين التي تجزى تقوم بمسماتك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلا بين التي تجزى تقوم بمسماتك

بتقدير ليت البلا بين (الرخ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : • في ايراد هذا البيت .

بقدمه خالد ويتبعه ، لوط فراس الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن اوقارن ومعنى

البيت بقدمه خالد ويتبعه لوط وهما بمنزلة كليين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣١٢

قان نزما مصرأ فبالجد فارقا اجل وخلا فسطها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

ودسطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزیز والى الاصبع ابيه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ٢٠١ : كاتيب كاتيب علوم ردى

يعالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادهم اعزل

فقال في الحاشية : • لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادهم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

انحمت قضاة قد علمها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : • قوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذلك يعرف عدم محته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلمله الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالمجل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : • وبنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ٢٠١ :

كلا القيلقين

مقاماً على ما كان فيه يصاح

فقال فى الحاشية : فى الاصل : كلا الملمس له بطو . قلنا : ونظراً ان
الاصل هو : كلا القيلقين له بطو اذا انتهى . الخ ويكتب البعض كلمة بطو
اذا كانت مرفوعة . بطو . كما يكتبون الكفف . كفوف . فاحفظه .

وقال فى ص ٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا امن الرحمن من كان راضياً بهم رغم ما دامته الشمس تغرب
« كذا فى الاصل . » قلنا : واذا كثرت العين استقام المعنى . والرخم بالكسر
وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة والافويون
بأباً لهذا الموضوع سموه « الحمل على النظر » قال السيوطى فى كتابه الاشباه
والنظائر فى اللغة : قال ابن الاثير فى النهاية : الحداث : جماعة يتحدثون وهو
جمع على غير قياس « حملاً على نظيره » وهو سمار وسمار فان السمار :
المحدثون . — فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : لعن الله المرائين الذين
يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب .
« الخ فى آخر الكتاب » مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التى وردت
فى تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للأقدمين ؛
والافرنج قد سبقوا العرب فى هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ
التى لم يظفروا بها الاتويون حينما دونوا الكلم الغريبة او فاتهم بدون ان ينتبهوا لها
الا ان التاخر قد فاتته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التى
تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسى من الالفاظ اكثر مما قيده منها . ومنها انه نسي على اشياء
كان فى مندوحة عنها لشهرتها او لدخولها تحت ضابط عام او لان الافويين طرّقوا
بها . — فن الاول قوله فى كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة فى
هذه العبارة (٢٩٧ : ١٣) : « وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » . الظاهر ان المواخير هنا هى ما تأخر
دفعه من الضرائب (كذا) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور
والمماخور هو (على ما ذكره الافويون) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتمطيل المواخير لان التمثيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متاخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به اليه) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ « موخر » بالهز على الاصل او مالوا من باب تسهيل الهز على اقعة قریش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نبه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على مقاله دوزى فعلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومن هذه الزيادة قادعن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يضع السم الا في شراب قد الف جرعه والا فبقي له الشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لنيل ما ربحهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانس الخاقه بمعجمه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالنظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كافي قوله ص ١٩ لوطابت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعينى ماتهم الى رقادى بمعنى ثم رقادى وانما عداها بعل لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ بعث بابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البارجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفول البعس . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما بيعت بنفسه كالرسول تقول بعثته وما بيعت بغيره كالهدي والكتاب تقول : بعث به فتعدي الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالباء . « هـ » . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من تعجمات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعفى من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا

وفى ص ٣٢ : فصل خارجة الناس ، أى قدمهم فيما قصار امامهم ، والافويون لم يذكره . — وفى ص ٣٩ : وولا البحر ، معنى اقعة رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : وفتح بيتا فى البحر ، معنى بيت بحريش . — وفيها : ١٠

فزل عليها طاصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والزلول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجندوتشعب
من الشعب لم يذكره اللاغويون وان كان مقيداً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى أثبت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اضراس أو ضراس من المستدركات على اصحاب المعاجم — وفي تلك الصفحة نحل
مواقير بالقتاء . ومواقير جمع موقر وموقرة ويقار لم يذكره اللاغويون مع انه قياسي
بل ذكروا موافير . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللاغويون بل ذكروا اقناء وقتيان
وقنوان مثلتين . لكن اننا شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسر ها
لان فعلاً لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف
على موالى تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٥٣: ١٣
مناسى الجدود بمعنى منسب الجدود وفي ص ٥٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد ها . — وفيها ٢: ٢ كالمقاعيد بمعنى كالمقاعد وكلنا الكلمتين
من ضرائر الشعر وفيها ٣ عدالات الشهود في جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهي قلنسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للشار
الذي يبنى للمسافر لهدايته وفي ص ٥٣: ٣ : ٨ وأنا غلام جفرا عقل . والجفر
هنا الصغير من القلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه . وفي
ص ٥٥: ٣ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اى تأكد . — وفي ص ٩١: ٣ : ٨
واخذ ابن مسروق جمّاً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شربهم
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشير جرس ويركب على
دابة مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم . وكانت
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى
اليوم اى شهره اوتوه بذكره تنويعاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً د داروا به ،
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٣٧: ٨ ان قطار عيسى بن المنكدر
كان يرفع في حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٥٧: ٨ قاصر باحراق المرأة في بارية .
ووضع بمدارية علامة الاستفهام كانه يقول : وما مراده ببارية هنا ؟ — قلنا :

مناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد في ايبتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها من رخم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرغام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة » . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرغام في غير محله . — وفي ص ١٢: ٦١٤ وسط دطأم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومنها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبه على اشياء في شرح الفاضل كان في متدح عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط طام او لان الاقويين طرّقوا بابها فنما البحر بمعنى التيل وقد نبه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها يحى . « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل يحى . بمده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية . منها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبه الاقويون على انها مؤنثة وتذكر وعندى ان قانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا فطرة تبعا للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجرة . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجرة الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدي بقولهم : كالحارى بكمين . (انظر العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧) هذا ما اردنا تبينه لعلنا ان الناصر من جلة العلماء وانه يحب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القليل ، لا يصح على مثل حضرة وهو العالم الجليل ، وفقنا الله وياه لسواء السبيل .

سياحة في النوم

L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبرأه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء ، وازهاره غراء ، واطياره بديعة الفناء ، وانهاره مندفقة الماء ، فاخذت اسير الهوينى لاتيح بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت يمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء ساطع حتى ظننت انه سابع في بحر من نور ، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الاغاعي في القلوات الناعمة الرمال ، السريمة الانهيال ، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال ، لارى مقرة او مصيبة او مندفقة ، وبقيت اتبعم من مطفاته ، حتى ادى بي المسير الى غدير كبير ، ماؤه عذب نعيم ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتي حب الاطلاع على الفرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقني من العناء ، وكابدته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتح الزناج ، وخرج منه شاب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولايس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحدر من عابن ، ويحيط به مئات من الجوار العين ، وفئات من اهل البنين ، وهم يمشون كلهم مشياً ويزدراً . ويكرمونهم اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المزال ، قر في السلم ، ووقف ليتكلم ، وامر احد حجاجه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاء ، وطاعته الحسنة ، فلما فعل الحماجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلأل بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الواضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مباح ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزدى بالجئنار ، تنوهج تنوهج النار . وخان كأنه في الطعير ، او مسك اذفر ، وقد كدضيب البان او كاملود الخيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً نوس انزلان ، وبوقظ الحسنان ، اخذ يلفت ذات
 اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوانه
 وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوقع بصره على فوجدني جالساً لا أتمكن
 من القيام ، لما عتراني من شدة الغرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا بقى
 في محلى كالسجين او كالمفلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقبا ما حوالى . فقلت في نفسي :
 انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطن خاص بهذا الامير الكريم .
 وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،
 ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبياً اياه بمبارات الاجلال
 والاکرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تعرفني ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي
 طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه والعقاب ،
 انا الذي اقع من القلب في الشغاف . انا منركي النفوس ، انا زينة كل هروس ،
 انا سر السعادة ، انا مرقى الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت
 هذه الكلمات ، وما حوت من المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،
 وانقشمت من سماء افكاري ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لاك منزل في القلب ليس يحله	الا هواك وعن سواك اجله
يا من اذا جلبت محاسن وجهه	علم العذول بان ظلماً عدله
الوجه بدر دجي عذارك ايله	والقد غصن ثرى وشعرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خدك كاد ينطق غمها
تار لمثلي ان يرى متسلياً	وجمال وجهك ايس يوجد مثله
هل في الوري حسن اقيم بحبه	هبات انهي الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت
 وقد انطبعت صورة ه العقاب ه في تخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى
 حب هذا الخلق البديع ، ذي الحسن السنيع ، لما يورث النفس من المناقب
 السامية ، والفضائل المأهية . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى انيب . فاجعلنا
 اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا نجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

فوائد لغوية

سبب افراد معدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرب خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالضاد اذا عدوا المعدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردوه. فيقولون مثلاً ثلاثة رجال الى عشرة رجال. ثم يقولون احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً ومائة رجل والفا امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه القرينة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاًفاً لا يعرفون من العدد والمعدود معرفة تامة مثبتة الا بقدر ما غندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه فانهم يرتكبون في عدده ويضطربون ويرتكبون الخسأ. ولهذا افردوا المعدود بمعد مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان ما معدونه بمعداها يحتمل زيادة واحد او نقصان واحد. فقولهم مائة رجل مائة [من الرجال بزيادة] رجل [او بنقصان] رجل.

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا الوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك فانهم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثنتيئة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة آلاف مثلاً فانهما تعتبران كلمتين منفصلة احدهما عن اخيهما.

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذ اننا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واقد رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يحسمون المعدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ليعدوا المائة او يحسبون المئات ليعدوا الالف. فقلنا فاذا كان اعراب هذا العهد في هذه الدركة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد المهيد الذي ما كانوا يخاطون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجعلوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع، فلم تعد تسمى المائة

من الرجال مائة رجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخبر التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها اللغوية

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار
من الظلم والمهد والشم « فاهو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفينه ، الافة والانتصار من الظلم
وايضاً العهد وايضاً الشم . هكذا فى النسخ والاولى الشم وفى بعض النسخ :
والعهد والشم وهو غلط . وبكل ما ذكر فمصر قولهم ذو شكيمة « اه . اما نحن
فقول : فى لفظه الشكيمة معنيان معنى مصرى فصيح ومعنى دخيل . اما المعنى
العربى الصريف فهو ماخوذ من شكيمة اللجام وهى حديدة معترضة فى فم الفرس
وفىها القاس كما هو نص الجوهري . وقاس اللجام هى الحديدة القائمة فى الشكيمة
اذا كان ذا طارضة وجد ... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس
انق ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة اللجام . اه
واما المعنى الثانى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى العهد لا العهد وبمعنى
السمور لا السم او الشم والشمم . والكلمة فارسية الاصل من شكم (بكسر وفتح)
ومعناه جلد العهد والسمور يسلخ من قبل البطن . والعهد هنا بمعنى الوشق (١)
اى Loup-Cervier بالفرنسوية . وقد صحف العرب هذه الكلمة تصحيفاً آخر
وهو الشكم ككثف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكرون اسم سبع

(١) من اسماء الوشق الفارسية : رودك (بالضم) واشفار (بالضم) واشفر
(كهدهد) واشفور (كهصفور) وشفار (كلال) وشفاره (كساية) وانفوج
(كهصفور وديجور) وشفاره (كساية) واشوخ . قال عنها فرلس فى معجمه الفارسى اللاتينى
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربية على ما نقله صاحب معجم « بهار نجم »
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظة فى المعاجم العربية . قلنا : وقد صدق لان العربية هى
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشخ بالعين المعجمة وزيادة الالف فى الاول .
والوشق فى الفارسية اسماء غير هذه فاجتزأنا منها بما يقارب كلمة وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلى هو واحد الا انه محف تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شتى وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه الاصلية الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى الاصل توهموا لهما معاني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المهد والشم . والاصح ان يرجع الى المعنى الاصل الدخيل اى ان يقال من معاني الشكيمة : والفهد والسمور لا المهد والشم . وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١٠ - العربية (جريدة)

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في اللاذقية يوم السبت من كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندي سعيد حسن سعيد . بدلاشتراكهم في اللاذقية والولايات اللبنانية مجيديان وفي سائر الجهات ٣ مجيديان ١٣ فرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣ فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتتحة بهذا البيت من ابیات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عذواً له ما من صداقه بد

وللعجريدة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لهم الرواج والحياة الطويلة !

٢٠ - صدى الدستور (جريدة هي خلف من الدستور)

حكم على الدستور الجريدة البصرية الحرة . وما كادت انقاسها فتمحمد الاوانبعت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكرنا حكاية الفقنس . وقد بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السميع البعث عبد الوهاب افندي الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندى . وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف العراقية لانها توفقك على حوادث العراق وخليج فارس وقوقاناً لا تكاد تنوفق له في غيرها احياءا لاه وابطاها !

٣٠ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصح تحقيقه او عسى ان يسي احباب هذه الجريدة للحصول على الضالة التي يشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لاصحابها ومديرها مزاحم افندي الامين الياجي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذى القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب النهضة العالية والكاتب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهذا نوصي المجرر ان يتحرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نمددم اذا » عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل من ٢٠ مليوناً . فنقول : ولماذا لم يعد ايضاً ضرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر ومراكش فلا جرم انه نسيم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان ضرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عددنا معهم ضرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هندية وتركية وافرنجية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقال في الصفحة الثالثة هندكلامه عن الشيخ مبدر الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشائر الشامية ظلم وحيف » فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . قلنا : اننا لانذكر ان الضرائب بهظت الاهراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة فحسب ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحيح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارئ في أثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيما الاولى منها فنتنا نتمنى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams, Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft
für Islam Kunde, Berlin, Werderstrasse, 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الامم الشرقية من النشاط والهمة والسعي الخيثل للرق وال عمران . ولما كانت الجمعية لا تكفي للوقوف على ما تشده، انشأت مجلة هي لسان حائنها سميتها د عالم الاسلام ، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة . وقد ورد اليها جزاءان منها وفيها مقالات ضافية الذبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة . ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامي في جميع اللغات من شرقية وغربية . وللاجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجري في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية ولاسيا ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلتها المذكورة. فتمت ابشاء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لآثارهم وصونها في تلك الديار.

• مبادئ الديانة •

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتربى الحورى بطرس مراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ .

من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها مايبل سدى المتشوق الى العلم . ومنها كتيبات لاظهار لها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الاوقضى العجب من موشى عبارتها . ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه . فانه يبيد كل صاحب دين مهما كان دينه . ولا يأتى على آخره الاوقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه . ولهذا نحت الجميع على اقتنائه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاور

(هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التى جاءت فيه)

١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المبع الى الصدارة العظمى ما هذا نصه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجفة بحقوق الدولة ومنافيه للدين الاسلامي الخفيف ، الامر الذي ساءنا جداً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا تقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نحميد عن اوامر خليفتنا المعظم .

٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يميث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل المنشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سلب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فاتفقوا لاول الامر العساكر بقودها قائم المقام ثابتك ولما طلب رشيدك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتمحصن في بستانه فارسل عليه بالخرة (الفرات) وجاعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حراً عديدة ووقع بين القومين موقعة ابل فيها الجند بلاء حسناً حير عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آزيد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

٣. المكتب الاعدادى الليلي في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادى البغدادى لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

٤. المتوظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا زيد تميين موظف في المستقبل فيجب ان تعتمن معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تضلعه منها عين والافلا .

٥. تميمير جامع الدليم

سعى قيم مقام الدليم شوكت افندى فاستأذن والى الولاية لجمع امانته من الموظفين وائبناء العشائر والاهلين لبناء جامع الدليم المنهدم فاذن له ووجد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

٦. ادارة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندى الياجهي المبع الى معتمد الشبيبة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها ماملخصه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اقوانين وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبعدمضى بضعة ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم ان تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل اقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة مما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداء بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! (عن النوادر العدد ١٣٠)

٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى معارض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المثال ؟

٨. النوب في الولاية

في نحو المئزر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل فجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه الناطريات ببعد عن خان المشاهدة بضع ساعات فقتل فيه رجل وجرح آخر ونهب الاموال كلها وليس هناك من يعقب هذه الامور المحللة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوارحها وتقدر المنهوبات بمئزر آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول فجم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت العجلات التي كانت تحمل بيعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ بحلة كان فيها زوار وعدد من الميذقة عند (تل غريف) بقرب الكاظمية فوق بين الميذقة والصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود العجلات الى الكاظمية .

٩. العرب واللفة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللفة العربية من الالفاظ الالجمية لتقرب لغتهم من اللفة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لمدرسة زهرة الكرخ التي تولى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا ان اقصد من هذه اللجنة محاربة اللفة التركية ومنع انتشارها فتموا العيون والرصد بغير الوقوف على نيات اولئك الغير على اللفة الفصحى فرجعوا عن آماهم بما رجم به حينئذ اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح)

١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام صرحتون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفساد بين قوم وقوم ومن جملة ما نقرأه من اقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل ممر الملازم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديها الى بعض رجال بغداد اسما لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري والماسل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الامر قال : ان هذا يهداهة لمقامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت عريق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعوني على اسم المخبر لاقيم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعة مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يلقى الحواطر .

١١- ترصد اولى الامر لمعالي العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الامر بان منحه ائتمنى لياحه حتى اساء التكلم من الحكومة في مجلس آل الحوجة الكرام وكان الحاضرون من افاضل رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبع اصحاب الحل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا غير (منها)

١٢- برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح راسها السيد طائب بك الرافى من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجري عليها لاخر الى المقصد التي تتوخاها هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ . ومادتها الاولى : ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خاصاً تحت راية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع للجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمى الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطليها او ترجع عن قصدها بعد ايام قليلة .

١٣- ابن السعود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدافع مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السعود فتقطعت منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آياتي هذا اللوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السعود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعهد والده على امارته نجد التي يدخل فيها هذا اللوآء وما يتبعه وعمان وسواحله ولما اشتد الخصام بين سعود وعبدالله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشقائه وبقي ينتظر من الدولة اسعافه ونجدة لاخذ ناز الفتنة المتاجعة غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاخساء وابتدت اسراءها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . وليت الدولة احتلت ما يداني الاخساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها ناز الفتن لتحصل على مائته .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا اللوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفعون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدولتي وان كان يدعونني نظري اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بافة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءني محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم تسمحنا فاضطر الى مالا محمد عقاء . وفي تلك المطاوى سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فبادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من قتل ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي سافقت الى مايت قدمت الالم على المهم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انتم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لها احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنا به في البلاد وقتبتوا ما نشر من مرافق العمران بين العباد جندوا على هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت أروقة الراحة بين العالمين ، هذا جل ماجا . في خطاب الامير اخذنا من زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في نيته الصلاح وان لا يحملوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .
١٤ الانكليز في خليج فارس

سمى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لنجبة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى امارة الكويت ليدوقوا هناك حاجته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جم غفيرة .
١٤ الشيخ قاسم امير قطر

وقفتا في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فتنظف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل وورثه كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حواله حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلهم بسبب ما نارتة منازعات الاسرة واستشار كل فرد منها بالامارة وقع الانقسام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بمجد ونشاط وظابته حفظه من استحكام الفوضى فيه فلما نجح في مساهم الزمومة بالقبض على الزمام، وان يكون هو الامير على الدوام، وما هدوه على الخضوع التام، فرضى بما استبد له وقام به احسن قيام، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خالصة .

ولمّا بُدِئت قدمه على عرش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجه ادته الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠ من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فحفا عنه لعلمه ان مراكز بلاد قطر مركز سياسي خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج وواقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها (الدوحة) وهي مقر الامير ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم . ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها لا تعد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولاه من الاسراء ان يوسع نفوذها في اي وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة ويتمذر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا . وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدلها بحامية عربية قايى . فعسى ان ولم عهد الامير الشيخ عبدالله يفتنى اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف :

١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقرلة اربعة فيالق وهي : جند عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه الاقسام عشائر اصحاب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون اليه من الاسلحة والذخائر .

١٧ . اتحاد اصحاء العرب

نمى الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب وهم : صقر بن قائم (الشارقة) ، وراشد بن معلى امير (الاقيوين) واصحاء (رئيس الحيمة) و (دوى) و (البريم) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقاً والقبالة منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس الملى الكوتى في سجن بغداد

عباس الملى هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام الى هذه العشيرة ان تقرر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدن الاعراب الذين في ذلك الموطن . وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم ونفوسهم الى يومنا هذا . واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيي منه واردات جمة ومنافع وفيرة . وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والفخر فيه يعود الى ال عباس الى . فالامل ان اصحاب الامر يصفحون عنه نظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لاشان له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها . والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بعقوباء وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة المتسابقين . كثر الله امثاله في هذا الوطن .

٢٠ الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة . وقد اتصل بالمصباح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً . عسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع .

٢١ تدريس العربية في بغداد

البلغ والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى باللغة العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية . وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢ الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة اتصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تبحر البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والمباد.

٢٣ تكاثر الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة ، ايدستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية . ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضا ليستخدموا للتبريد والبرق و ٥٠ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة. فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العاوي من كثرة المالايع ضرقت السفينة .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالاحتفال به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة واذا كانوا في شائها يصيحون سياحاً كافئاً وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصان يطلقون النار من آلاتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريباً من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم قابوا فوقعت مناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحاً خفيفاً . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجاهل عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادى البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سعى مائة طالب عرسى في الامتحان فآثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضرر والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم يبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شعر بالسممة هذه الدويبة كل من لم يمر بها في سابق الزمن وابسط دواء تدأوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم.

٢٧ جمعية الاخوان

انشئ في الارطوبية (راجع امة العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصر يحاتها على ما نقلته صدى الدستور

(العدد ٢) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين (وان كان من المسلمين) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقضيه ذلك عن زيارته قبر النبي (عم) »

٢٧ قتل احفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص (مصغرة) الشمرى اربعة اطفال من احفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً لاجلهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . (عنها)

٢٩ . مجيى السعدون في السوجية

قام مجيى بك السعدون بزملة من الفديشية ونزل في السوجية متخذها مباداً له . فتالت عشائر لواء المنتفق وصممت على مناداته ولا بد من ان يتطار عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشرايفي على الاعراب المعروفين بالمعدان في « ام البطوط » ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجلس) وقبل ان يهرب بالقيمة بادره الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هارباً بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السدة ونهب تسعة حيوانات (دبش) من اهالى حمدان (عنها)

٣١ . غلة الفخر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة ولكن الحلاوى يتقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والخضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٠ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبادة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاؤه : ٢٥٠ سفينة تجارية محمولة ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولها ٢٧٤٠٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بنى حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة أيام وفي أوائل ١٩١٤ انتقل إلى دار البقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى إلى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب أعضاء هذا المجلس في ١٨ أيلول فكانوا الآتين:

السيد عبد الرحمن أفندي نقيب اشرف بغداد، الشيخ محمد سعيد أفندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم أفندي الحيدري، طاف أفندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا أفندي مناحيم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

وأما الأعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدد الفرعون وفؤاد أفندي ورؤوف أفندي آل أمين.

وأعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد أفندي وعبد الحسين جلي، وقضاء الجزيرة عبد الرحمن أفندي آل جيل، وقضاء بكرة (بادوربا القديمة) محمد طاهر أفندي آل صالح. وقضاء خانقين هبة المجيد بك آل الحاج أحمد. وقضاء سامراء السيد علاء الدين أفندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت. وقضاء مندلي عبد الله أفندي آل معروف. وقضاء طابا الشيخ إبراهيم أفندي الراوي. وقضاء كربلاء الشيخ هادي آل وهاب والسيد سعيد أفندي رئيس الخدمة. وقضاء النجف السيد علي أفندي آل بحر العلوم والسيد علي أفندي آل الكليدار. وقضاء الهندية الحاج عبد المهدي أفندي مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى أفندي. وقضاء الديلم السيد أحمد أفندي آل النقيب ويوسف أفندي آل السويدي. وغير هؤلاء عن غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: «جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت السعي الحديث لأن يجعل المواقفين لشريها وآرائها أعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية الشخصية في الأفكار».

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بإدارة الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة انشترعند المجتمعين، اصلى الله على أديهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في أوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل واصيب رجلان واهباء الرصاص الماثرو كانوا في داخل المدينة فأتوا.

وأمل بتلو هذه الواقعة موقعة أخرى امامنشأ الدواوة فهو على ما جاء في صدى الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فإنه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعه عن لواء الناصرية أكثر من نصف ساعة وانزل في مكانها قاطم بن بطي لأن الحسينات لم تدعن للمتصرف تمام الاذعان في أمور انتخاب

المبعوثين السابقة كما ذهبت له عشيرة قاطع ولما عمل فريد بك من متصرفية اللواء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها ولما لم ترد الحكومة ان تسمع شيئاً بهذا الخصوص نشبت المداوة بين العشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلها .

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مصفر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعة (البوصلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيفان والساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .

٣٨ . مخلوق غريب

ولدت احدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقوها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبقيهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٣٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب فريد حلب كل يوم

سمعت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب، اما الان فانه يتبع كل يوم كافي ديار الا فرنج، وقد اتخذوا لولا الامرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وما قبله وحفظ الطريق من الاصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ايرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه بحول ٢٠ ايرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرخانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الداي ١٥ ايرة . ولا جرم انه بعد هذا برقع جراح ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجراح (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت اهزاع بن محميد الفيحال رئيس عشيرة المعاصرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب، وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من الاصوص او الققطاع واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ماسلب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد الحسن في الرزقة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد الحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزازة من ملحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ايرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها ليجعلها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة، وقد جعل اليوم فيها النعم والغنى ريثما يتسنى له تحقيق الامنية وعلى الله الاتكال.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٦ من السنة ٣ عن المحرم ١٣٣٢ = تشرين ١٩١٣

سياسة لاهماسة

En avant vers l'union Arabe !

الشعر مفتقر منى لمبتكر
دعوت غير القوافى وهى شاردة
وسلمتى عن طوع متادتها
اذاقت اقامت وهى من خدمى
صرفت فيهن اقلامى ورجت بها
ملككن من رقة رقى النفوس هوى
سقيتهن المعانى قارتون بها
كم تشرب لها الاسماع مصفيه
طابقت لفظى بالمعنى فطابقه
انى لانتزع المعنى الصحيح على
سل المنازل عني اذا نزلت بها
ماجت منزلة الابيت بها
« واجود الشعر ما يكسوه قائله
ولا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
ومن يكن قال شعر أعن مفاخرة
وانما هى انفس مصعدة
وهن ان شئت منى ادمع غزير

ولست للشعر فى حال بمفتقر
فاقبلت وهى تمشى مشى معتذر
فرحت فيهن اجرى جرى مقتدر
وايما سمرت سارت تقفى اترى
اهرف الناس سحر السمع والبصر
من حيث اطربن حتى قاسى الحجر
وكن فيها مكان الماء فى النمر
اذا تنوشدن بين البدو والحضر
خلوا من الحشو ملوفاً من العبر
عمرى فاكسوه لفظاً قد من درر
ماين بغداد والشهباء فى سفرى
بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر
بوشي ذاالعصر لالحالى من العصر
واى حسن لشعر غير مبتكر
فلمست والله فى شعر بمفتخر
ترى بها حسراتى طائر الشرر
ابكى بهن على ايامنا الفرد

ابىكى على امة دار الزمان لها
كم خلد الدهر من ايامهم خبرا
ولست اذكر الماضين مقتخرا
وكيف يفتخر الباقون في عمه
لهق على العرب اُمت من جودهم
اين الجحاجع بمن يتمنون الى
قوم هم الشمس كانوا والورى قر
راحوا وقدا عتبا من بعدهم عقبا
اقول والبرق يسرى في مراقدهم
يا ايها العرب هبوا من رقادكم
كيف التجاح واتم لاتفاق لكم
مالى اراكم اقل الناس مقدرة
قبلاً ودار عليها بعد بالغير
زان الطروس وليس الخبر كالحبر
لكن اقيم بهم ذكرى المذكر
بدارس من هدى الماضين مندثر
حق الجادات تشكو وهي في ضجر
ذؤابة الشرف الوضاح من مضر
ولا كرامة لولا الشمس للقم
ناموا عن الامر قويضاً الى القدر
(يا ساهر البرق أقطر اقد السمر)
فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر
والعود ليس له صوت بلا وتر
يا اكثر الناس عدأ غير منحصر
الرصاصي

المدائن اوطاق كسرى او سلمان پاك (١)

Madâin Kistrâ ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من لفة العرب مقالة للاستاذ الشماس فرنسيس جبران
عنوانها (تطواف في جوار بغداد والمدائن) ابدع في أسلوبها منشأ كل الابداع
واجاد في وصف زوايا دجلة (دوراتها) ومنعطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط
في تسمية بعض الاعلام ونسبة بعض العشار الى غير قبائلها وقاته ايضاً الكثير من
التلول والامار المبثوثة في تلك الارضاء واتماماً للبحث والفائدة تأتي ببذة ننبه
فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها ما فاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:
لاهل بغداد عادة جارية يعملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة
سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائماً في اول فصل الربيع وتمتد مدته

(١) لا يعرف اهل المراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي
الا باسم « سلمان پاك » وعندهم لهذا الاسم سبب يرويه ابنا العامة منهم عن الاباء رواية من
قبيل التواتر وهذا بعض الحكاية ان پاك لفظه فارسية معناها الطاهر لانه ازال منه علامة
الرجال لسبب لا يتناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ ويصرفون (بالشيخلية نسبة تركية الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخلية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها .

اما كيفية تهوؤهم لاسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطن ذوات السراقات المزركشة بالحريز — ويسمونها (جوار) والكلمة تركية الاصل — ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد اقتدى وقد حفر قبل سنين ونجري جداوله وسواقيه من بين تلك المضارب ويحتمعون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحكمة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبعض هلاي وهي مأخوذة من الاي التركية) ويضربون نوعان الطبول صغيراً يسمونه (دماماً) [١] وزان شداد ويحجمونه على (دماطات) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (مجنى) نسبة الى الهجين من الابل — ويتركز رجالان من الجمع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزالون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينثر عقد الجمع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ابوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضاً يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعقده ويبقون نمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحداً واذا جن الليل تراهم يجتمعون جماعات جماعات ويضربون في آلات اللهو والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكمانه) و(الدنبك) و(الدف) وغير ذلك ويضنون انواع الاغاني ويرقصون شيئاً وشباناً، اشراقاً واراذل، وضماً ورقعاً، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن النساء فيما بينهن ويمدون جميع هذه الاعمال الفاسدة حلالاً، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيبا يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الخشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يحسكهما سير يمرض الخنصر ويصل طرفيهما وصلاً مشبكاً . اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٦٧ من المجلد الثانى من لغة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الدنبك) لا غير فلينبه له .

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسيّاً به فهمي لاشك تجلب مرضاته عنهم.
وكننت اذهب في بعض السنين مع الذاهين لاجل التفرج والتسلى وفي
الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم يجدهم مدة حضوره انشراحاً، الا ان هذا الانشراح
متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال
ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق الدسم العليل البليل المنعش
للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخفيض ويتفدى الزبد المذيذ ويبيت خالي البال
من الهواجس والافكار يطرب سماعه اذا مر هزيع من الليل ائين النواخير
وحنين الكرود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتغريد الاطيار .

وكننت ادون جميع ما شاهدته من الانار والتلول والرسوم وما اسمعه من
حكايات الاعراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي وآخر عهدي
في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ - ٢٠ آذار ١٩١٣ م
واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

٢٠٠ سلمان الفارسي [١] اوسلمان باك

وسلمان باك واقف في الجنوب الشرقى من بغداد على بعد ست ساعات للراكب
وهو عبارة عن بهو كبير مربع الاركان يبلغ طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً
مبنى بالحص والطابق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م وباه
تجاء القبلة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالى منها حجر واواوين معدة
للزائرين وعند الجانب الشمالى قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها
انها من ابناء القرن السادس والسابع للهجرة يبلغ ارتفاعها بين ١٨ و ١٤ متراً
وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسمى
اليوم بناؤو العراق (مقرنص) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون
الزعفران ورسم منه اشجار وازهار والرائى لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم
هى اصباغ الابد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه
القبة معقودة على حجرة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت
جدرانها الاربعة بالقاشانى الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

(١) جاءت ترجمته مطولة في كتاب اسد الغابة طبع مصر ٣٢٨:٢ وما يليها

فراجعها هناك .

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار وعرضه زهاء ٢ متر وارتفاعه قراب ١ متر وتحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب ومما يلي الرأس عمامة خضراء كبيرة ملفوفة على ثلاثة اعواد وقد نصبت على شكل ثلاثي لتلف عليه تلك العمامة وفي اعلى باب الحجر اوالحرم مكتوب بالقاشاني الابيض والازرق المشجر الحديث المشهور (سلمان منا اهل البيت) وبيات من الشعر نظمت في تاريخ بناء الرواق والصحن وهي مكتوبة على القرطاس ومعلقة على لوحة من الخشب وتاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ وامام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً وقد صرف على هذا التعمير محمود افندي المتولى احدى اشراف بغداد وهو القيم والكليدار هناك والمتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام ففقات باهظة وقد مال هذه التولية بالارث عن ابيه وابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضي التي هي وقف لسلمان فهي : ارض باوى، وارض السمرة، وارض صافي وارض عريفية وهذه كلها في الجانب الشرقي وارض دزدى، وارض المتارى وبعثان في الجانب الغربي وتقل جميعها في العام من ٩٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف الاسبق في بغداد عبد الجبار افندي .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاطا صفا لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل الوبر ينزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) والدايم والمناصير وغيرهم وكان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً وسوقاً فيها ما يحتاج المسافر اليه وخانات وقهوت وقد بدأت العمارة والسكنى فيها منذ خمس سنين .

ويزل اليوم في ارض سلمان والطرافها من الاصحاب العشائر التي يجمعها الجدول الآتي :

عدد البيوت	اسم ارضهم	العشيرة	الرئيس
١٠٠	المتارى في الجانب الغربي ويبلغ طولها من جبل السور الى الغرب ساعتين ونصفاً الشرق منها	الجبور ومنازهم في الطرف	صالح التجرات
١٢٠	الطرف الغربي	الجبور	موسى الحروبي
٣٠	السمرة في الجانب الشرقي	البطلة	مطلق الصالح وعبدان الهومي

١٠٠	السياقية في الجانب الغربي	[العبد الله واخوة ناعسة	مرهج السلطان
		[من الخزر]	وخلف المرير
١٢	السطيح في الجانب الغربي	الدائم	ابراهيم السلطان
٥	الصفافي في الجانب الشرقي	الدائم	دخيل المروح
١٠	الصفافي	المناصر	فرج العنقوص
٤٠	الحناسة	البورقية	حمد الصالح
؟	بدعة الهلالية في الجانب الشرقي	المناصر	عبد العاتي
١٠	الدرعية في الجانب الغربي	الدائم	عبد العوده
١٥٠	غربية وهي على حد المناري الغربي	الجبور	زيدان الخفاف
وطولها ساعة ونصف			

بين ٣٠٠ و ٢٢٠ الزمبرانية او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلي
وهي في الجانب الغربي الجبور

وجميع هؤلاء الاصراب اهل ماشية وكروود وليس لهم مهنة سوى الزراعة.
٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقي من قبة سلمان على بعد ٩ دقائق منها ايوان كسرى وهو
أرجليل من الآثار التي يتنافس فيها في العراق اما علو شأنه وسامق بجده فيخبرك
منظره عن مخبره ولم تبق الا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان
الذي علمه الله مالم يعلم وقومته فكرته التي غلبت كل مخلوق.

مرت القرون تلوا القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم
وهو باق على حاله الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرعها وسيدتي — والبقاء
لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما بقوه
الاعبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولي الابصار ».

٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمته كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة
٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكامرة واثروا فيها من الآثار ... وتسمى
المدينة الشرقية النينة وفيها القصر الابيض القديم ... وتصله المدينة التي
كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اهـ

وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : ... وهو (يبنى الابوان) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الابوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً ... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جملتها صورة كسرى انوشروان وقبصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد ترك مافيها من التماثيل واتخذها مصلى وصلى فيه صلوة الفجر ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل ، انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظماً بسنين كثيرة البحترى فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ طبع الجوائب .

اما اليوم فلم يبق الا ما يأتى : (الابوان) ويبلغ طوله او غوره نحو ٤٢ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً وعرض الباقي من العقد من اعلاه ونحوه ٨ طابقات او متران و ٤ - فتمتيراً وهو مقوس ويبلغ مقدار قوسه ١٤ متراً وعرض حائط الابوان الذى عليه طرف العقد زهاء ٥ امتار وعرض الباب الذى يكون مقابلاً لك اذا وقفت في وجهه الابوان ووجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢ - فتمتيراً وارتفاعه خمسة امتار وهو معقود مقوس (ويزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى يحجب الابوان وليس لها طريق - سواء) وفي طرفي الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه وروشتان نافذتان الى الوجه الاخر من الجدار يبلغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر وارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الابوان الشرقى مما يلي وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر

و ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الابوان و يروى الاصراف عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقى الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه وطرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعمالها آثار ما وصفه البحترى وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقد يدلك على انه كان هناك ابوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر العقد قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب معقود طوله ٧ امتار في عرض ٤ و ٢٠ س

في ارتفاع متر ٨٠ و ٨٠ س وبناء الايوان وجدرانها بالجص والطاق وهو مربع يبلغ تربع الآجرة منه قراب ٣٠ س ونحتها زهاء ١٠ س وفي الجنوب الشرقي من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى (شاه زنان) يبلغ ارتفاعه ٧٠ متر ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى (تل الذهب) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقي الايوان على بعد ٢٠ دقيقة السور الذي ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث ص ١٣٩ اما ضلعه الذي يذهب الى الجنوب الغربي فبعد مسافة عشر دقائق يمحى اثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض بمسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصمود ووصل وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل (قصبة) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفض محل منه ٣ امتار وعلو هذا الاثر هو اثر السور الذي ذكره الخطيب في مقدمته تاريخه في الصفحة ٨٩ قال « وكان الاسكندر ... يزلها (يعني المدائن) ... وبني فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً اثره باق الى وقتنا هذا موجود الاثر هو المدينة التي تسمى (لروضة) في جانب دجلة الشرقي . » اه ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اصحاب تلك الجهات قائل قطعه منه في الشمال الغربي من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى (تل جميعه) تصغير جمعه وهو اليوم مدافن موتى النازلين في تلك الارض ثم فوقه قليل (الطاوية) (١) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذي في اسفلها يسمى (رأس العين) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربي من دجلة وهي التي اشار اليها الشماس فرنسيس في مقالاته السائفة تسمى (جبل السور) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهي ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكتمت هي وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى مترو نصف متر و (جبل السور) عند حد ارض (المتاري) الشرقي وفي الجنوب الغربي منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

(١) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هي عندهم تصغير

طابية وهي (الباشورة اي bastion)

متراً يسمى (تل عمر) (١) ثم فوقه الى الجنوب مسافة ٤ دقيقة تلان متقابلان يسميان (الحياميات) (٢) يبلغ علو كل منهما خمسة امتار ومحيطه زهاء ٦٠ متراً وفيهما اثر انقاض وقبور ويقابل تل عمر من الشرق على بعد ساعة تل يسمى (بنت القاضى) يبالغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وقربه على بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى (السور الصغير) وفي جنوبى جبل السور على بعد نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى (نهر اليوسفية) وهو يابس لاماء فيه ومبدأه اسفل فوهة (نهر الرضوانية) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى يمر بقرب كوت الامارة والبصرة الى ان يرد (الحويزة) وفوقه الى الجنوب على مسافة ٥ دقائق (نهر تل الذهب) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة (تل الذهب) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب على بعد ٢٠ متراً (نهر المحمودية) وفيه ماء وفي شرقى تل الذهب على مسافة نصف ساعة ثلاثة تلول تسمى [السمير] [وزان] [قفل] وفي جنوبى تل الذهب على مسافة ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد بحجب الاخر تسمى حويصلات (٣) وفي شرقها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقبور يسمى (حطيط) [٤] يبالغ علوه

(١) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . (٢) بلفظ الجمع والمراد به المتى . والحياميات وزان خيام النسوبة المجموعة .

(٣) بضم الحاء ضمّاً غير بين وفتح الواو واسكان الياء وكسر الصاد وتشديد اللام يليها الف وتاء طويلة ويحكى عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً أعطى رجلاً آخر حنطة ليذرها في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون (البذر بالزام المصبة) ولم ييذر منه حبة واحدة واخذ يعد صاحبه المواعيد المرقوبة وبعد ان صرت ثلاثة اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدوها قد ساقى زرعها واخرج شطاً فعجب من ذلك ثم انه ما ابطأ ان عاد ورجل باهله ونزل في تلك الارض ولما صار اوان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسل الى شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه ايضاً وجد بره تراباً فتركه ورجل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او التلول الثلاثة منذ ذلك الحين بحويصلات مشتقة من الحاصل .

(٤) بضم الحاء ضمّاً مائلاً فيه وفتح الطاء واسكان الياء وضم الحاء وفي الاخر طاء

نحو ٥ امار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحوصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى (ابو حليفيه) (١) يبلغ ارتفاعه نحو ١٠ امار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى (تل منتر) (٢) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امار وطوله ١٠٠ متر وعرشه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل (قريص) (٣) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امار وعرشه ١٠ امار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى (اشان هومى) (٤) والبارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزله في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هي الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً قريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً لاجندالعثماني فقيم فيه اخضر تل البارودة كي لا يستخرج منه الاهراب الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى (ابو خشيم) تصغير خشم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى (ابو الهيتم) وزان (جبل) سمي على ما ينقله الاهراب باسم امام مدفون هناك يقال له (على ابو الهيتم) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهيتم مسافة ربع ساعة ارض (السيافيه) (٥) وبازاء فوهة دياى في الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى (ابو عصافير) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله اهراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح اللام واسكان الياه وكسر الفاء وتشديد الياه المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الناء وفي الاخر راء [٣] بضم الفاء ضمناً مالا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان الياه وضم الفاء ضمناً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الهاء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخر ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الياه بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

القربى من سلمان في الجانب الشرقى من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى (ابو زنبيل) هذه اسماء اغلب الانار والتلول المبنوثة في ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار التازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصارى

وفي الجنوب الشرقى من ابوان كبرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبرا حذيفة (١) وعبد الله الانصارى (٢) وهما عبارة عن هـو

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصاب دماً فهرب الى المدينة فعالت بن عبد الاشهل فسماه قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حسيل بكسر فسكون) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغيض بن ريث العبسى من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو صحابى تزوج ابوه والدته فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفيها استشهاد ابوه اليمان) والحندقي وحضر الحرب بهاوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزنى بوصية عمر وفي سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والرى والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه همدان وكان كثير السؤال فثني (ص) عن احاديث الفتن والكفر ليجتنبها وسأله رجل اى الفتن اشد قال ان يمرض عليك الخير والكفر فلا تدرى ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخارى ومسلم احاديث كثيرة وتوفى بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبيعة على بسبعة ايام وقيل ياربعتين يوماً وقد ذكره ابن هشام في سيرته وابن حجر في تقريبه والذهبي في كاشفه والطوسى في اماليه وابن شهر آشوب في رجاله والمسعودى في صووجه والديلمى في ارشاده والسيد على خان في درجاته والبندنجى في جامعه والبستانى في دائرته وغيرهم وجميعهم اثنوا عليه .

[٢] لم نجد في كتب الرجال والصحابة رجلاً محبباً مات في العراق اسمه عبدالله الانصارى سوى رجل واحد وهو على ما قال البندنجى في كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصارى» هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصارى الخطى كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولى اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ٠٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم عما قدمت نقله من الاصابة (لم يأت ذكر لعبدالله هذا في لسغة الاصابة المطبوعة في مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير يبيع له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم هـ

وقال في اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى ثم الخطمى يكنى ابا موسى وهو كوفى وله بها دار شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والتهرؤاق هـ

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالى صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطابق وفيه قبتان معقودتان ايضاً فى اليمين والشمال اما التى عن اليمين فتحتهما قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التى عن اليسار فتحتهما قبر عبد الله الانصارى وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوام الكاتب واغلاطه

اما اوام الكاتب واغلاطه التى اشرنا اليها فى صدر المقالة فى ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسمىها الاصحاب اليوم (زوية) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو (دورة) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والعراقيون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة باعين وقال « التوبشة » (١) والاصح (التوبشة) تصغير توبة وهى شجرة التوت وقال « نهر الذرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ما وراء كوت الامارة تسكنها شمر طوفة » والاصح الى شاذى قبل الكوت بخمس ساعات ثم قال : « وحيثهم فى الصيف شقاق شوب الموين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فحيثهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم اخذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري فى كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلمع وقد عدهم على حدة ونحوهم حسيى ثم قال : « الدلاحة » والاصح الدلاحة ونحوهم صليقى : ثم قال : « العتبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال « المهرارة » والاصح الهريرار ونحوهم الغريثم قاله العواذل والاصح العواذل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطاط » والاصح الزقيطات وهم من زبيد وقد فات الكاتب (الدقافة) ثم (المهيات) (٢) ثم (التجادات) وهذه الافخاذ الثلاثة تنزل فى الجانب الشرقى من دىالى ومنازل الدقافة من مصب نهر دىالى الى الشمال ثم فوقهم التجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزوينى فى رسالته فى عشار انراق وهى خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالأخص بغداد ان يلفظوا التاء المثلثة تاء مشددة والذال المعجمة ذالاً مهملة [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفى لآخر تاء طويلة

« الزهيرية » بطن من شمر طوقه .

ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعددها منها وهي (بنو ويس) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مائة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو ججم بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزر ج » وخزر ج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزر ج الذين هم اخوة للاوس وهم النازلون اليوم في ارض دجيل وقرية والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقي العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين العلي السلطان ثم عد من شمر طوقه « الفرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمودة اما الفرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الفرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » اه واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه (زقروط) بفتح الزاء واخوته العفاريث والجعفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذي الجناح من اهيمة الحيمري ابي قبيلة شمر (١) اه والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

(١) ينكر اليوم شمر الفريريون على شمر طوقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الفريريون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها (يعني عشائر العراق) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والصامح — ولهم قرابة مع العبيد — والنجم واسلم وهم من الصامح والعليان (بنشديد اللام) والبرج و« فداغة » وعبدة والخفيلة والعفاريث والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي » (٥٠٦) اه وقد نيج في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طوقه فارس اشهر بالفروسيه والشجاعة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه (بنيه) باسكان الباء وفتح النون وتشديد الباء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريش الجرياء وقد قتل في سنة ١٢٤١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعبيد وخزاهة وعقرة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وأتى براسه الى سعيد باشا ابن الوزير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبني عليه قبره قبه من الفاشاني الاصفر والابيض والاسود لها هو كبير بني بالخص والطاباق والقبه واقعه في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .

بطون يتسبون الى عبده من شمر وان استسبوا الى الاقرع بن حابس او اخيه
مزيد فهم من بني تميم ويقال لهم ولعفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة .
واما السعيد فتجهلهم ولعلمهم من السعود واما زويج فهم من شمر ذى الجناح
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم
القزويني ايضا . ونحوهم صليبي ومع شمر طووقه عشيرة تسمى كراة (١)
ونحوهم اخوة فريفة اى فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التى ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل
لذكرها هنا هذا ما علمنا ذكره والله اعلم بالصواب .
كانظم الدجيلي

ايها العربي

Réveille - toi, Arabe.

ادري لانيك تاريخاً مجيداً تردد فيه السنة الرواة
علاً مجداً اباً فضلاً وعلماً
حجى وبسالة شرقاً وحكماً
خصالاً كلها لانيك تميمي
به جمعت فكان بها فريداً تزين بالخصال الحمايلات
له دانت ملوك الارض قدرا
مسخرة له برأ وبجرا
ابى للذل ان يسطيع صبرا
وان يدعى الى ملك مسودا فيخضع كالرعية للرعاة
ايا ابن الاكرمين كم التواني
وكم تنفض على حسك الموان
الست اليوم في ارقى زمان
تري ابنائه يقضى قموذا سواك وانت في نوم سبات
بحقك راح حكم الجور بقضى
به جنفاً فتظنره وتنفضي
اما بك شيمه للمجد ترضي

(١) باسكان الكاف يليها راء مهملة فالف فبدال مهملة مفتوحة فهاء

فتحي يا ابن قحطان جدوداً تعيد حياتهم بعد الممات
 حقوقك قد دعت هل من غياث
 فقد عبث بها ايدى البغاث
 فهل بك يصدق الدور الوراثي
 فننظر عننا غصناً جديداً نبضن هروقه بدم الحياة
 اجب صوت الرقي اذا دعا كا
 وساو في المزايا من سوا كا
 ولا تمأ بذى غرض نها كا
 وعش حراً اخا شرف سعيداً لسانك قارز بين اللغات
 فهلا تقفنتك يد الالبالي
 وابقظك الزمان الى المعالي
 الم تر صيبة لك في ضلال
 دعوك لكي تكون لهم رشيداً فرفقا بالبين وبالنبات
 اما بلفتك آيات السديم
 ومعجزة اكتشاف [الراديوم]
 فنهض للصحيح من العلوم
 ونجهد طالباً علماً مفيداً له تفدى العلوم السابقة
 علوم ايس تجدى طالبيها
 يضيع سدى تمين الوقت فيها
 فهل بدت الحقيقة من ذوبها
 وهل هي صيرت عدماً وجوداً يرى فيحس بين المراتبات (١)
 فلا هي نورت بالرشد فكراً
 ولا كشفت لهذا الكون سرا
 ولا قطع البخار بين بحرا

(١) تخفيف المشدد من ضرائر الشعر، الا انه لا يحسن في عصرنا استعمال مثل هذه الضرائر والهرب منها يحكم عرى الالفاظ ويوفق الالبيات . ومع كل ذلك فان هذه القصيدة تبق لناظمها طيب الذكر ، لا فيها من سديد الفكر ، وسلاسة التعبير ، وحسن الاسلوب .
 (لغة العرب)

ولا ناجي البعيد بها بعيداً يحاط به من الست الجهات
 قتل علماً تحلق في الفضاء
 به وتقيس اجرام السماء
 وتكشف فيه سر الكهرباء
 وتبدى للملا رأياً سديداً تدل به على اصل الحياة
 النجم (نزيل الاهواز) سعيد كمال الدين

امراء السعود في جزيرة العرب

L'Arabie et ses Emirs les Se'oud.

١ تفرق اهل نجد

لما انشقت عصا آل سعود وتفرقت كلهم تفرق أيضاً اهل نجد واتبعت
 العشائر من احبته من امراء ذلك البيت وجاورت البلد الذي نزله الامير لتكون
 له عوناً عند الملمات ، فكان لعبدالله الفيصل قبيلة سبيع (مصفرة) والسهول
 (مجموعة) ، والبعض يقول الشهول بالشين المعجمة الا انها غلط) وبعض من
 عشائر عتيبة (مصفرة) . — وانضوى بنو يام الى عبدالرحمن الفيصل والى اولاد
 اخيه سعود. — ولحقت عشائر الدواسر والفرع واهل الجنوب امراء آل ثنيان .
 ٢ تقام امارة السعود من نجد

ما وقع هذا التجزؤ والاختلاف الا ونشبت نار الفتنة وامتدت لهاباتها فاستمرت
 بين عبد الله الفيصل وبين سعود وعبد الرحمن. وحدث بين القبيلتين وقائع وحروب
 كثيرة كانت عاقبتها ضعف العارفين . وفي الآخر استعان عبد الله بالسعود بالامير
 محمد بن لرشيد امير حائل وعشيرة طي ، فاغتم الامير هذه الفرصة لتدخل بينهما والتغلب
 على كليهما ففاز بما امل . ثم توافق معهما على ان يكونا في بلاد امارتيهما وله عليهما
 اليد العليا وشرط عليهما شروطاً اخرى رضى بها . فكان اولاد سعود في الحرج ،
 وعبد الرحمن في الرياض . اما عبد الله فانه زهد بالملك واستقر في حائل . وكان الامير
 ابن الرشيد في كل بلد معتمد بمنزلة امير وهذا آخر انحطاطهم في ملكهم .

٣ خروج السعود من نجد

في بحر سنة ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) وقع بين ابن الرشيد وبين امراء القصيم فتور
 فاتفق آل سعود مع عبد الرحمن ووعدوه المساعدة ان فعل بما يطلبونه منه . فقام عبد

الرحمن ليتركب المعتمدين هناك فاحسن الامير ابن الرشيد بالامر فسرع الى معاملة امرآء القصيم. ثم بعد ان تم له هذا الامر غزا الرياض والخرج واجتاحهما. وقتل بعض اولاد السعود والبعض الآخر اخذوا اسرى وابقوا في حائل في تجلة واحترام. وهم الذين يرفون اليوم باسم العرائف (راجع لفة العرب ٥٦٧:٢ - ٥٧٢) — واما عبد الرحمن فانه فر من بين يدي الامير ونزل الاحساء ثم بغداد ومنها رحل الى الاسنائه ثم زایلها فرجع الى ديار اسرب فاحتل الكويت. وقد عينت له الدولة العلية راتباً قدره ٤٠ ليرة عثمانية في الشهر وكانت لا تنطبق له الا في بعض الايام. هذا هو آخر ايام السعود في نجد وقد كان ذلك في سنة ١٢٩٦ و ١٢٩٧ هـ (أي ١٨٧٩ م)

٤٠ عودة السعود الى نجد على يد عبد العزيز باشا السعود
في سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٥ م) استفحل امر الامير محمد بن الرشيد امير حائل وتسلط على نجد كلها فخضعت له حاضرتها وباديتها. وتم له فيها كل ما يريد. فاخذ حينئذ يفكر في انشاء ميناء بحري لنجد فرأى ان البلاد كلها بيد الدولة العثمانية ونيس له بلدة قريبة منه الا الكويت فهم بذلك. وكتب الى الشيخ قاسم بن ماني بفاتحه بالامر ويستشيريه في غزوة الكويت (كندا) ولما كان الشيخ قاسم وجد من آل الصباح ما لا يناسب شأنه كتجهيزات جهزت عليه في اثناء محاربه العساكر العثمانية المقيمة في قطر اشار على الامير ابن الرشيد ان يزحف على الكويت. الا ان الامير بن اتقاعلى ان يؤخرها هذه الزحفة الى حين انسلاخ الشتاء. وفي تلك الاثناء مرض الامير محمد وانتقل الى دار القرار في آخر سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) فخلفه الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد وما كادت قدماء تستقران على مرش الامارة الا وفكر بتحقيق ما كان قد نواه سلفه من امر الزحفة. وبينما كان يتأهب لذلك قتل الشيخ مبارك بن الصباح اخويه محمداً وجراحاً وهم بغزوة نجد فثار الحرب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح ولم تخمد نارها الا بعد مدة مديدة كان الفوز فيها للامير ابن السعود. فاغتتم عبد العزيز هذه الفرص ودخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) وامده ابن الصباح بالمال والسلاح لاتفاقه معه. وفي سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٦ هـ (١٩٠٧) اتصالح عبد العزيز السعود مع الرشيد. ولا يزالان متسايمين متحابين الى يومنا هذا وقد عقد كل منهما مع صاحبه عهداً وثيقة محكمة العربي. وقد صرف كل منهما حدود دياره وربوعه وارضيه وعشاره. — وبعد ان صفوا الجو لابن

السعود اخذ بتوسيع نطاق ملكه ومازال على هذه التيه الى ان احتل الاحساء والقطيف ودارين في هذه السنة ١٣٣١ هـ . وهو اليوم مقيم في نجد ويلقب (بالامام) وهو امير عادل كريم شجاع سياسي ذو رأى متين وفكر مصيب وعلى جانب رفيع من العزم والحزم والدهاء ولهذا تراه ذاحظ وافرو توفيق مجيد و طالع سعيد . ويؤمل العقلاء ان تكون النهضة العربية المنتظرة في ايامه الميمونة .

هذا آخر بحثنا عن امراء السعود على غاية من الاجاز والاختصار وقد ضربنا صفحاً عن ذكر الامير ابن الرشيد والامير ابن الصباح اللذين جاء ذكرهما في هذا المقال اذ في يتيسر العود الى البحث عن اماره كل منهما في فصل آت . والله الموفق .

٥ " حدود اماره السعود السياسية في عزمها لم يكن لديار السعود حدود سياسية واسمه قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتهم في بادى امرها من وراء امير الاحساء . فكان الامر يصدر اليها من هنالك واول ما اعتبرت اماره كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الوهابية فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة اقبال ميمون واخذت تتوسع منذ ذاك الحين . اما اول امرها فكانت عبارة عن بلدة (العينه) التي هي مقر آل سعود .

وبلغت حدودها في عهد غضارتها وادجها الى نخوم عسير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وعمران من جانب خليج فارس وقد اخفضت هذه الامارة مسقط والاحساء . وقد بلغ بال سعو ان كسوا الكعبة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بضعة اعوام .

٦ حدودها الحالية اما حدودها اليوم فهي من جهة الغرب ديار قبيلة حرب النازلة بين المدينة والرياض ومن جهة الشمال (قصيه) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الاراضي وهي الحدود الفاصلة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر (فتح الاول) وما حواله . ومن جهة الشرق الاحساء وبقاياها بلاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت .

٧ . القبائل التابعة لها اليوم يتبع اليوم هذه الامارة من القبائل عشار حجة وانما نعد منها تلك التي

تفزو دائماً مستغلة بظل راية الامام الكبير عبدالعزيز باشا السعود ونشير الى مقطن كل قبيلة بجانبها مع اعداد حملة الاسلحة والفرسان فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل تقسم قسمين: قسم تابع لها بنوع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواهي ولا تنفك عنه البتة . وقسم تابع لها بنوع عام ويشمل القبائل الخاضعة لامر الامير ونواهي لكنها تقطن حيثما ارادت بدون ان تعيد نفسها بقيد خاص فتشارك معه في الحروب والغزوات دون الاقامة في ظله فالقسم الاول من قبل العصية والقسم الثاني من قبل الخضوع والطاعة .

ودونك الان قسم القبائل الخاصة بالامارة وهي :

عدد حملة السلاح	عدد نفوسها	اسم القبيلة
٨٠٠٠	من ١٩٠٠٠ الى ٢٠	قطان
٧٠٠٠	١٨٠٠٠ الى ٢٠	السهول
١٦٠٠٠	٤٠٠٠٠ الى ٤٥	الدواسر
١٠٠٠٠	٢٢٠٠٠ الى ٢٥	السيبع
٤١٠٠٠	٩٩٠٠٠ الى ١١٠	المجموع

هذا احصاء من باب التقريب اذ لاتعداد انفس عند ضرب تلك الارجاء وقد يرى القارئ ان فيه مبالغة، لكن ليعلم ان هذه القبائل هي من العماثر الاهمات وفيها اقسام عديدة اذ تشمل عدة بطون وافخاذ وفصائل . فلوسمينا كل قسم من الاقسام باسمه وذكرنا لكل منه ماله من العدد والعدد اطال بنا الكلام الى ما يخرج الصدور ويضيق الانفاس . ولوجدنا هذا الاحصاء مطابقاً للواقع . ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره انا احدهم قائل انهم لا يقولون عاياتي ذكره :

٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	قطان
٥٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	السهول
١٢٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	الدواسر
٠٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	السيبع
٣٠٠٠٠٠	٧٦٠٠٠٠	المجموع

اما منازل قطان فوائمة في شمالي الرياض وديار السهول في شرقيها وديار الدواسر بين الافلاج ونجران من جهة عسير وخيم السيبع تجاه الطائف الى الشمال .

واما قبائل القسم الثاني فيكون على نسبة قوة الحاكم ويمن لا يزال في طاعة هذه الامارة فهم (ماعداء من تقدم ذكرهم) :

عتيبة (بالتصغير) ومقامهم في شمالي ديار السبيع	٥٠٠,٠٠٠	١٧,٠٠٠
الناصر وهم في جنوبي منازل السهول	٠٨,٠٠٠	٢,٠٠٠
بنو هاجر في قبلي ربوع الناصر	١٧,٠٠٠	٤,٥٠٠
المره (بالضم وزان درة) في جنوبي تخيم بني هاجر	١٠,٠٠٠	٢,٥٠٠
المجدان (وزان فرسان) في جنوبي مقطن المره	١٥,٠٠٠	٤,٠٠٠
المجموع ويلاحظهم بنو مطير (وزان زبير)	١٠٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠

وهناك عشائر اخرى صغيرة صرفنا النظر عنها لقله شهرتها او لحول ذكرها وقد تأخذ الحيرة القاري عند وقوفه على هذا العدد العديد من نفوس العشائر وربما تصور انها تنمو نمو الكلا في البر لكننا نذكر عنها لمة جملة عن اصلها وبعض ما يتعلق بها فنقول :

قحطان

هي قبيلة قحطانية الاصل لم تتغير عما كانت عليه في سابق الدهود واما قحطان فقد بقيت على شرفها وجلالة قدرها ومجدها وهي تقسم اقساماً كثيرة منها: السمر (بضم الاول) والعاصم والخنافرة والورقة (ويسمونها البعض الروقة) وآل سعيد والحاملة والجمل (تخريك الميم الاولى حركة مشتركة والباقي وزان مائل) وعيد (وزان زبير) الا انها تلفظ بسكون الاول كما هو مشهور عندهم في لفظ كل مصغر

السهول

ترجع هذه القبيلة في نسبها الى سهل او بنو سهل وهم بطون من بني بحر من لحم من القحطانية وتجزأ الى بطون وافخاذ كثيرة .

الدواسر

تتجاوز اعداد بطونهم العشرين لكنهم يرجعون جميعهم على ما يقال الى عمارة من العرب اليمانية والاصح انهم بنو وائل لان نخوتهم في يوم الحرب هي (اولاد وائل).

السبيع

قيل انهم بطون من بني عامر بن صعصعة من القحطانية ولعلهم هم .

عتيبة

بطون من عتيبة بن اسلم بن تديل بن جشم بن جذام من القحطانية وهم اليوم

ينسبون في بني شيبان. فيقولون : عتيبة بن عوف بن شيبان . ونحوتهم في عهدنا هذا : (اولاد شيبان) .

المرّة

ويقال لهم ايضاً : آدسة . ويظن انهم من بني مرة وهم بطن من الاوس من الازد من قحطان . وذكر انهم من بني مرة بطن من بكر بن وائل من عدنان . وقيل من بني مرة بطن من ذبيان من العدنانية . وعندنا ان القول الاخير هو ابعد الاقوال عن الحقيقة .

الجهان

هم بطن من قحطان ويقسمون اقساماً شتى . والامارة فيهم في هذا العهد لآل حنبلين (كانوا متى حئل المكسورة الاول) وهم القسم الاكبر عن بطونهم . هذا ما قال في هذا الموضوع «الله ولي التوفيق والتيسير سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة»

الشيب والشباب

Jeunesse et Vieillesse.

ان المشيب وليته وولاني	فقدوت طوع تصرف الحدنان
لاحت تباشير الصباح بلحتي	فصكانهن اسنة المران
يا نازلا ازرى بنا بزوله	هل للشيبه من زمان فان
طلعت بغودي انجم ارمى بها	يوم التصابي مقلتي وجناني
نزل المشيب فزادني بياضه	ضعفا وشد بدنه لسانى
طر البياض على السواد فذكرت	بيض الشعور بياضه الاكفان
لعبت بك الاحوال وهى مجدة	لعب الرياح بقائم الاغصان
قضى الشباب وما قضيت ابانة	لك من عهدود فلانة وفلان
منى تحيات عليه فانه	نكت العهدود وجدفي الهجران
لم انس من ايامه صفوا ولم	يكلى بما فعل المشيب يدان
لاتبك ايام الشباب قاتما	قد قادرتك مدمج الجثمان
زمننا الم به خيال ما نزل	كيف الانعالة بالخيال القناسي
لاكان يومك من سواد عارض	في العارضين يزول بعد زمان

طرقتك طارقة المشيب قاتبات
 الشيب نار والشباب دخانها
 نار سيخمد بعد حين وقدها
 مارست ايام الحياة واتى
 حتى لحث غصني بمديّة صرفها
 فتشجعت مني الحدود واوهنت
 ركضت بميدان الحياة خيوانا
 فليكن انت من الهوان وذوقه
 ولقد نظرت الى الشباب واهله
 وذككرته بصفاة وبهاة
 فرأيت اني حين اكبر ذكره
 أأرى دلالتى فى الحياة كأنها
 من بعد ما علم الرجال باتى
 كم منهل فاضت عنه وممره
 بمنقف صلب الكموب معزز
 فبينت لى بالسيف يتنا اشرف
 بالجد تمتع النفوس فان هوت
 لا فادرت ايدى الثواب امة
 ايهان من عدنان فرع طاهر
 للعرب آفاق تدق مكانها
 ان المعارف فى بلادهم غدت
 واذا رأوا للجاهلية دعوة
 مثل الجهالة فى ذوائب يعرب
 ان المشيب نهاية الانسان
 ولرب نار اغشيت بدخان
 واسوف يبدل جهرها بدمان
 صعب على الايام رد عنانى
 ولوت يداها معصمى وبشائى
 عزى الخطوب وخاتى امكاني
 ان المنية تنتهى المبدان
 واحكم ايت ولاء وابانى
 نظر الغريب مدارج الاطمان
 ذكر المبعد شاسع الاوطان
 تزداد فى نصاعة الالوان
 مصرومة الاوذام والاشطان
 اسد الاسود وفارس الفرسان
 جادلت فيه بناسع البرهان
 بمهند ماضى الفرار يماني
 شرفاته والسيف نعم الباني
 يوم السباق فقد هوت لهوان
 صبرت على الاذلال والاذنان
 ومن الذوائب من نى حيطان
 زبر الحديد بمطرق الاقيان
 منقوضة الآساس والبنيان
 يتسابقون تسابق الاقران
 يسرى به الشرقان والغربان
 محمد الهاشمى

مستقبل قضاء الحلة

L'Avenir du Kazâ de Hilleh.

كنت قد ادرجت مقالة فى العدد ٤٣٥ من الزهور البغدادية بينت فيها

النهضة التي ظهرت في ابناء العراق بخصوص ما يتعلق بأمر الاصلاحات المستحسن ادخالها في ولايتنا . وهاتني اليوم اوافي قراء هذه المجلة بمقال لاوجه انظار القوم الى قضاء الحلة الجليل ومستقبله الزاهر فاقول :

اني لا اريد ان اسير في بحثي مبتعداً عن الفرض الذي ارى اليه بل اذهب اليه تواءم مرض اللوسائل التي هي في طاقنا لتصل الى احسن نهج بحسن مستقبلنا . — ان للحلة اليوم من وسائل الثروة والرفق ما لا يتكرر اذ فيها شعبة من الفرات التي تجري ماء النصار ما لا مئيل له في سائر الديار، الا ان عموه وتبسطه في غاية البطء والتناقل . فهل يحسن بنا ان نراه باقياً على هذه الحالة حالة الطفولة ؟ الا يجب ان يسير سيراً حثيثاً في صراط الارتهاء والتوسع والتبسط ؟ انى ادع الحكم لاهل الراى والتفكير .

ان بناء سد الهندية ليس الابتغلة الاضلاع للجسم فكما ان هذه الاضلاع لا تكفى لقوة الجسم بل يجب ان تكسى لحماً وعضلاً كذلك يقال عن هذا البناء الجليل الذى لا يتفجع منه عالم بقرن بما يقيم الغاية التي بنيت له .

ولعل قائل يقول ان هذا المشروع هو فوق طاقتنا . قلنا : الامر بخلاف ما يظن او بخلاف ما يذهب اليه . والدليل ما عده لك من الاشغال التي يمكننا ان نقوم بها لتحسين مستقبلنا .

واول كل شيء سقى الارضين الواسعة الممتدة في تلك الارزاء الرحبة . فلقد اصبح الرى اليوم من ايسر الامور لتعذر المياه اليها بسرعة . وعليه اذا اراد الناس الوصول الى ما يرومون عليهم ان يبنوا ثلث كالات اى ثلاث قناطر Régulateurs في عرض نهر الحلة ويقام مأخذ ماء Prises d'eau لجميع ما يتفرع منها من الخروس (١) . وقد عني ديوان اشغال الرى بدرس فكرة projet سن قانون ينظم به تقسيم الماء على الارضين ونحن نؤمل ان يكون اخراجه الى حيز الوجود والعمل بموجبه باقرب ما يمكن .

اما الاموال اللازمة لهذه الاعمال فانها ليست باهظة بل في مكنة جميع

(١) الخروس جمع خرص وهو الفصن ويراد به كل ما يتفرع من الانهر تفرع الفصن من الشجر والخرص بمعنى الفصن عربى فصيح ومعنى فرع من فروع النهر من باب المجاز هذا فضلاً عن ان هذين المعنيين معروفان عند اهل العراق لاسيما عند الذين في نواحي الحلة والسماوة وما يجاورهما .

الذين ينتفعون بمرافق السقي . لاسيما اذا علمنا ان اهالى الحلة يحصلون على نعم ونتائج لم يحلموا بها سابقاً وتوفر لهم المعيشة وتحملهم اصحاب ثروة طائلة في قليل من الزمن لانهم ان بنوا الكيالات المذكورة لا يحتاجون بعد ذلك الى الاترافعة للماء اذ هذا السائل الجوى يأتيهم عفواً متهدراً اليهم من تلك الكيالات ويتدفق الى حيثما يريد الساقى او الزارع .

والحصول على هذه الاموال يكون على هذا الوجه : تزداد الاعشار اسنين في المائة فما يمضى غير قليل من الزمن الا وقد اجتمع المبلغ ونالوا ما املوا . وان فعلوا هذا الفعل اظهرتسرعهم في هذه المسئلة مسئلة حياة الجماعة واحياء الموات من الارضين اهم من انشط الناس ومن ارجعهم في ترقية وطنهم وانهم ممن يسمون في فتح باب جديد لبلادهم باب الرقي والفلاح باب الحضارة الهنيئة والنجاح البين .

اما المشروع الثانى الذى يبشرنا بمستقبل زاهر هو العزم على تسيير مراكب سريمة الجرى على نهر الهندية بين السد والديوانية بلجم ربيع الحصاد الذى يجتمع على ضفته ذلك الربيع الذى اذا بقى في محله بدون نقل لم يقد اهل تلك الارزاء . واذا نقل الى حيث يصرف ويداع وينفق يغنى اصحابه ويوسع اسباب معيشتهم . هذا فضلاً عن ان تلك البواخر تجمع القرى بعضها الى بعض تلك القرى التى تتألى منسوقة على طول النهر والنو . لانزال في حال التشويع مع انها تنزع الى النمو والتبسط والتقدم .

وان قيل لنا ان هذه المراكب لا تفيد فائدة تذكر انا ما مد خط السكة الحديدية قلنا: ان الخط لا يمر بالحلة كما هو مشهور ولهذا تكون المراكب من اوجب ضروريات حياة الجماعة والاهاالى في ذلك القطار والا تبقى حاصلاته بدون فائدة عمومية . — اما وسائل النقل على ظهور الدواب فهى فى منتهى البطء والثقيل وغير واقية بالافصود دمعك . ما تكلنك من النفقات الباهظة . الا ان هناك وسيلة اخرى وهى مد فرع للسكة الحديدية البغدادية وهذا الفرع هو المعروف عند اهل الفن «بالفرع الزراعى» لاختصاصه بنقل حاصلات الزراعة . وهذا مما لا بد منه يوماً لاتمام خط بغداد بوجهين بالمرام ويقوم بحاجيات اهل ديارنا هذه الميمونة وربط المركزين الكبيرين (بغداد والحلة) برابط واحد يدفعهما الى التقدم والترقى الدائم اما النفقات اللازمة لمد هذه السكة فهى ليست بعظيمة لانه لا يحتاج الى بنائه

بديعة تبذل الاموال بدون فائدة بل تكون معتدلة مناسبة لحالتها. ولناديل على نجاح هذا الفرع من السكة ما قازه خطا النجف والكاظمية من التوفيق والتيسير والريح الكبير. ولو كنا نحن بريد الترقى الحثيث لبلادنا لاكثرنا من هذه السكك الحديدية في طول البلاد وعرضها واصبحت عامرة راقية في مارج الحضارة.

وكل ما اشرت اليه من الاشغال ليست لنا ولا هي حديثة الفكرة ذالك كل يعلمونها لكنهم لا يعملون بها خوفاً على تشقت اموالهم على ما يتخلون به اذا ما سمعوا الى توسيع اشغال النقل والانتقال. ولهذا توجه اقوالنا هذه الى عموم الناس لا الى الخاصة منهم اهل الاحتكار والاحتجان الذين يجمعون الاموال لمجرد التمتع بربوتها لا غير. وصلت الى هنا من كلامي واما اسوقه الى ابناء وطني العراقيين اما الان فالتفت عنان كلامي الى الحلبيين خاصة اولئك الذين هم جرتومهم مستقبل الوطن الزاهر واول كل شيء اقول لهم: جودوا على الوطن بما في طاعتكم يجد عليكم بزمه ومرافقه وارزاقه. ولا تكتفوا بالماء الذي جاءكم وكنتم تشوقون اليه بل سبروا دائماً الى الامام سيرماتكم المتدفق وافرغوا كل ما في وسمكم ليجود عليكم صممكم بكل ما تنتجه ارضه الى اقصى غاية. واستشيروا لهذا الغرض ارباب الفن المتنورين ليطلعمكم على ما يجب اتخاذه من الوسائل اللازمة لترقية الزراعة على ارقى طريقة وصلت اليها في البلاد العامرة او المتحضرة.

ولا تنفلوا عن الصناعة: اتخذوا غلاتكم لبلادكم فان في ذلك غناكم وتروثكم ونمو اموالكم. ومن اجل الامور الضرورية لدياركم هي آلات اخراج الحب من القطن وتربيته ودوا الحرير والطحن ودباغة الجلود وغيرها. والحلاصة عليكم بكل وسيلة تبرز آيات نشاطكم ومساعدكم العامة النفع.

وحينما تصبحون في يسر العيش ودعته بما يفيضه عليكم ماء الفرات من الخيرات باسبروا بما يطل كعب الوطن ابعاد الملاء وهو امر ترقية المعارف اذ بقدر ما تزرعون تحصدون وبقدر ما تسمعون تتفوقون وكلما قدمتم اسر الآداب على سائر امور هذه الدنيا تفتحت عليكم منابع الخير وافلحتم كل الفلاح.

ها ان بابل القديمة قد اذكأت راسها على ابواب مدينتكم فاهدثوها بايدي نشاطكم لابل ايقظوها من سباتها الطويل الهادي باناشيد حضارتكم وعمرانكم لترى الضوء الجديد الذي يحيط بها وغنوا قائلين:

والعلم يرفع بيتاً لاعتماد له والجهل يهدم بيت العز والحسب
توفيق بشاره

الحياة خيال

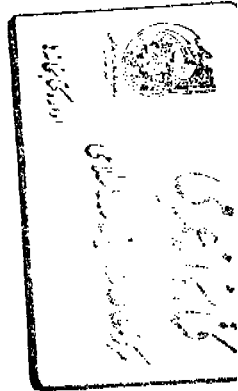
La vie est un rêve.

بلبل حاجه لغرام تغنى فوق أغصان بانه نغنى
قابل الصبح هائماً وهو يشدو بنشيد يشجي فؤاد المعنى
قرب جوربه اماطت اناماً عن محيا زها جبالاً وحسناً
هام وجهداً بحبا رحرى بهواها ان هام وجداً وجناً
منحتها يد الطبيعة حسناً وجبالاً لغيرها مائتة نغنى

لوعة الحب لم تدع فيه صبراً كل آن تراه يبدل غضباً
كلما هم ان يطير اليها يبط الوهم عزمه وتأنى
حسبه الله كم لكم منعه واهات عما هوى ونغنى

يتغنى أنا وبسكت أنا مشربئاً لغير طير تغنى
نعمات تنيرها نعمات من طيور تجيد نمة الحنا
هاجها الوجد والفرام فغنت بهواف رقت اداء ومعنى
ما جرت نسمة هنالك الا ونشاكيتها ولوناً وهماً
بالقنى وقفت فيه صباحاً كان للعاشقين احسن معنى

بينما كنت فى مراتع انسى ثم ارعى اثمار تبشى المهنا
فاجأتى بارودة بدوى اسكنت كل طائر قد تغنى
ارسلتها يد القضاء لتقصى عمر ذا البلبل الشجي المعنى
لا تسلكى فارق العمر قمرأ بعد ما حرك الجناح وانا
وانا ناظر اليه بعين ذرفت دمعا فرادى ومشى
ولملى يشجو لكل شجي ولملى يبكى عنى كل مدنى
فتفكرت فى الحياة اذا هى كخيال يلوح ومنا فيفى نغنى
ابرهم منيب الپاچه جى



الأكراد الحاليون

Les Kurdes modernes.

١٠. ملابسهم وازياؤهم

(ثياب المرأة وحالها) — تلبس المرأة الكردية قميصاً او شعاراً يسمونه بلسانهم « كراس kras » وتزرر فوقه الصدر من تحت يديها وهي بلسانهم « سخمة sokhmeh » والبعض يقولون زخه « وفوقها تلبس القباء وهو بلسانهم « كوا kawâ » وتضع على كتفها قطعة من القماش تسمى « جاروكة » tehâroukeh « تعقدها عند صدرها وتضع على رأسها طربوشاً صغيراً اسود اسمه عندهم « فيس fês » وترسل بضعهن منه عذبة او قطعة طويلة من القماش يسمونه « قوچكه qotchkeh » تنحدر الى نحو ركبتيها من الورا وتبرقع بكسفة من الكتان اسمها « سربوش sarpoche » وربما لم تكن من الكتان بل من نسيج رقيق. وقد تمتطى بضعهن بنطاق ويشدونه شداً محكمًا ويسمونه « كمر kamar » وبعضهم يسمونه « كبر kamar » ويكون مفضضاً او مذهباً وان كان من القماش فاسمه « بشتين pouchtên » وهو فادر عندهم . وتسدل الكردية من شعر جبينها خصلتين تنوسان على صدرها اسم كل منهما « زلف zulf » او اكريجيه agridjèh » وهذه الكلمة الاخيرة من التركية . والمرأة الكردية الشمالية تطيل هاتين الخصلتين بخلاف الجنوبية فانها تقصرهما . وترسل باقي شعرها مضافاً على ظهرها . وتشد على جبينها سلسلة تمتد من اليمين الى اليمين وقد نظمت فيها النقود الذهبية والفضية وتعرف عندهم باسم « برچاوكة bartchâwgòh » وتعمل مثل ذلك عند مؤخر رأسها وتسمى « بشته سر pachtah-sar » وتزين الطربوش بالنقود ايضاً ويسمى « كلاوى آلون klâwi âloun » وتكحل عينيها وتحمل في انفها حلبة تسمى « قرافل qârâfil » او خزمة khazmeh » وتحنى يديها ورجليها . والمدنيات يرفقن الاسنيداج والحجرة بخلاف القرويات والبدويات منهن فان اللواتى يستعملنهما قليلات .

هذا هو زى الكرديات على الغالب الم يكن قد خالطن غيرهن الاجنبيات فان خالطن قمن قد يستعرن ازياهن وحينئذ لا ضابط يضبط الملبوس وانواعه (ثياب الرجل) اما الرجل الكردي فيلبس ثوباً او قميصاً او شعاراً وقد لا يلبس ويحمل فوقه قباء صغيراً اسمه عندهم « چوغه tchoghah » وهو ينحدر

الى عجزه . ويشترول بسر او يل تعرف عندهم باسم « رنك ranoek » وكلاهما رقيق يحاك من الصوف العادي او من شعر الموز ولا سجا من الشعر المعروف عندهم باسم « مرز maraz » وهو المرضي عند العرب . ويلبس فوق القباء ردآء اسمه « بستك pastak » وهو لباس يشبه العباء الا انه قصير مزندى مزك بلسان اهل الشام وقصيف او ضيق بلسان العراقيين ، يتجاوز طوله المنطقة بقليل . وتخذ نصف اصبع يعمل من الشعر او من المرضي . وتخذ فوقه الكبنة وتسمى عندهم « فرنجي farangy » وهي ذات ردزين يكونان قصيرين او طويلين وتخذ الكبنة من الصوف . وان كان الكوا قصيراً يسمونه (كورنك اى القصير koûrtak) [١] . ويشد وسطه بقطعة قماش لا يقل طولها عن اربع اذرع يسمونه بشتين يفرز فيه الكردي خنجره واساحته . ويلبس في راسه قلنسوة يسمونها (تپله taplah) وهي بشكل نصف كرة صلبة بحجوة تعمل من الصوف تخفيها نصف اصبع وقد يكون اعلاها مسطحة فتشبه حيفنذر القدر وهو خاص بالأكراد الجنوبيين .

اما الشماليون فيلبسون عرقية مخروطة الشكل وتكون من القماش . ويشدون على كليهما قطعة من الحرير النخين تسمى مشكي moushki والا فان كانت من الحرير الرقيق الاسود فتعرف باسم آخر . ويلبس في رجله حذاءين يسمى الواحد منهما (كالاش kalash) وهو يحاك من الصوف ويكون في داخله خرق تكون بمنزلة الذيل . ويتقن صنعه قبيلتا الدوم Dôm والخرات Kharât وهما عشيران تجولان في ديار كردستان . والخلاصة يشبه زى الكردي الحالي زى الحثيين الاندمين الذين يظن انهم اجداد الارمن . وهذا الزى معروف في ربوع الكرد من حدود ديار بكر الى تخوم تسيتر الا انه يتغير قليلاً بتغير مواقع البلاد او لمجاورة الاهراب والاعجم .

٥ . مذاهب الأكرا

اغلب الاكرا مسلمون وفيهم نصارى ويهود . واغلب المسلمين سنيون

[١] وهو الذي عربه العرب سابقاً بصورة قرطقي . قال ابن المقتر :

ومقرطقي يسمى الى الندماء بقيقة في درة بيضاء

وهو من الفارسية « كرت » وزان غرفة . قال صاحب شفاء الغليل : وهو لباس قصير تقول له العوام شايه (كذا ، والمشهور اليوم عند العراقيين سايه او صايه بالسني المهمة او بالصاد . والاصح ان السايه تشبه القرطقي لكنها ليست به) (لغة العرب)

وما بقي منهم فعلى مذهب الشيعة . اما الداسنيون الذين يمدون من الأكراذ فهم مجوس هجروا حاضرتهم القديمة (يزد) واحتلوا ارض داسن فاقاموا فيها ولهذا يقال لهم ايضاً (يزدبون) فصحفت العامة اللفظة فقالوا (يزدبون) وهو غلط (١) اولعالمهم سموا كذلك لمشابهة ديانتهم ديانة الزيديين اى المجوس وقد وقع تغيير عظيم في ديانتهم الزرادشتية كيملهم الى روح الشر وهو (آمرمن) المعروف عندهم بملك طاووس اكثر من ميلهم الى روح الخير (يزدان) لخوفهم من الاول وامنهم من الآخر (٢) . — وهم يعظمون الشمس ويصلون ثلاث ركعات عند طلوعها وعندهم الختان والمعمودية معاً . ولا شك انهم اخذوها عن اليهود والنصارى وعندهم كتب مقدسة منها كتاب جلوة .

وكان يوجد في اواسط كردستان طائفة وحشية يسمى القائل بها (كاكه) نسبة دخيلة الى (كاكه) مؤسس ذلك المذهب الغريب . وقد هجأهم الشاعر الشهير الشيخ رضا الطالباى الكردى . وهم يحلون اعظم الاجلال لرجلين آخرين هما باوايدكار Bâwâyâdgar و (سى براكه Sé-Brakèh) وامراء يقولون لها (دايه ريزبار

(١) هذا رأى الكاتب الخاص به . ونحن لانوافق عليه لاسباب منها : ١- لو صدق سبب هذه التسمية لعرف هذا الاسم منذ عهد حلولهم سنجار . والحال ان هذا الاسم لم يكن معروفاً في القرن العاشر والحادى عشر والثاني عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بل كان اسمهم يومئذ « آريغورتى » Arévorti وهي كلمة ارمنية معناها « عباد الشمس او الشمسيون » . — ٢- ان الاسم الشائع عند الامم الارمنية المنتشرة بمجوارهم هو « دسنايا » اى داسنيون لايزيديون اويزديون — ٣- اليزيديون لم يأتوا من يزد بل من بلاد كردستان — ٤- كان العرب يعرفون عباد النار وعباد الشمس بالمجوس ، فلا حاجة الى ان يسموهم باسم لم يعرفوه ولم يألّفوه . — ٥- على اى سند تاريخى يعتمد الكاتب في قوله انهم هجروا يزد وفي اى قرن كان ذلك . (لفة العرب)

(٢) يضطر الكاتب الى هذا القول ليصح زعمه ان اصلهم من يزد . والا فان المجوس هجروا ربوعهم الى ديار الهند بعد ان طردهم المسلمون من بلادهم ولم يميزوا لهم السكنى في الربوع الاسلامية وهؤلاء المجوس الموجودون اليوم في الهند والمعروفون فيها باسم « پارسى » (لا يزدى) قد بقوا محافظين على شعائر ديانتهم ومعتقداتهم بدون ان يخلوا بها قط . فكيف امكن للمهاجرين الى الهند حفظ سننهم وهم يبيدون عن اوطانهم الاصلية وامكن للفريين منها وهم الذين في سنجار ان يلبسوا ديانتهم ظهراً لبطن حق انه لا يوجد اليوم وجه شبه بين ديانتهم المجوسية القديمة ونحلهم اليزيدية الحالية . ذلك ما لا نقبله . — (لفة العرب)

(Day'ch Rêzbâr) وبقرة صفراء (كازرد Ga-zerd) وغصناً رطباً د تولى سبز (Touli-sabz) ويحتم عليهم ان يجتمعوا رجالاً ونساءً في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفئون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهل تلك الانحاء (ليلة الكشف) ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك ولعلها كذبة مختلفة. وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة (باليلة الماشوش (١) وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضه فهماً معقولاً. والظاهر ان هذا المذهب منتحل من مذهب (مزدك) الذي ظهر في عهد انوشروان وقتل ايضاً في ذلك العهد. وقد سرى دآء ذلك المذهب الى (بابك) الذي ظهر في زمن المعتصم من خلفاء بني العباس وقتل ايضاً في عهده. ثم اخذه (فضل الله الحارثي) الباطني الذي ظهر ونفى الى آسية الصغرى في زمن (شاه رخ ميرزا ابن تيمور لك) وتبعه بعض البكتاشية. وكانت هذه العادة جارية عند الروس القدماء وهي تجري الان في شمالي آسية عند اقوام الاسكيمو. (٢)

وفي كردستان ايضاً فرقة تعرف (بالعلي الالهيه) وهم قسم من السنجايين المتوطنين قرب (قصر شيرين) وهم يعتقدون بان الله حل في علي بن ابي طالب (رضه) رابع الخلفاء الراشدين ويستحلون لحم الخنزير.

٦. مزاراتهم والتداوى فيها.

يذهب الاكراد بمرضهم وبكل من يصاب بدآء من الادواء الى المزارات المشهورة في بلادهم. فيتضرعون الى الله فيها ويطلبون الشفاء لمرضهم وينذرون التذور كالتقربين واطعام الجياع والفقرآء والمحتاجين واذاتعافوا انجزوا مواعيدهم وينسبون الى بعض المزارات خواص دون غيرها. فيذهب من يتبلى بدآء السعال الى مزار (پري كوكه Piri-kôkeh) ومعناه شيخ السعال. فيتبرك المصاب بتراب الشيخ بان يأخذ شيئاً منه ويدلك به رقبته. — ويذهب من يصاب بارثية (دآء المفاسل أو الروماتزم) الى (كاني با kâni-bâ) اى منبع الهواء، فيتبرك بماء العين الجارية هناك. — والمرأة العقيمة والمقات (وهي التي لا يمشي لها ولد)

(١) الماشوش لفظة ارمية معناها الماس (اسم فاعل لفعل مس) وسبب التسمية ظاهر. راجع معجم ياقوت في مادة دير الحوات. (٢) على م يستند الكاتب ليقول هذا القول؟

تنطلق غالباً الى مزار (بيره مكرون Pîreh-Magrûn) وهو على جبل من اعلى
جبال كردستان الوسطى (شهر زور) ويعرف باسمه اى (كيو بيره مكرون Kew-Pîreh
Magrûn) وهو كثير الكروم والاشجار المثمرة يسمع في انحاءه خرير المياه
العذبة الباردة، ويرى الجليد على قته على مدار السنة. — ويروى انه كان (ابيره
مكرون) اخت اسمها (خال خالان khâl-khâlân بتفخيم اللامين) فزارته
ذات يوم في حياته فاعجبها مكانه فقال لها: ان شئت ابقى هنا وانما اذهب الى مكانك فاتفقا
على ذلك؛ ولما نهض بيره مكرون من مكانه ومشى تبعته الاشجار والمياه مقفية اثره
فلما رأت ذلك اخته قالت له: ابقى في مكانك لان الله قد خصه بشخصك دون غيرك.
ومما يحكى عن بيره مكرون ايضا ان احد اعدائه احاط به ذات يوم فضيّق عليه
الحصار فلما رأى ماصار اليه تزيّيزى طار و فر من ثقب في الجبل المذكور والثقب
يرى الى هذا اليوم والناس يزورونه .

وعلى الجبل تمثال لمقلب من حجر في فوه ملعقة من الحجر ايضا والعكرد
ينهبون الى وجود هذا الحيوان هناك الى انه سرق في حياة الشيخ ملعقة من
السمن (او الدهن) الخاص بمطبخه، وماكاد يتم هذه السرقة الا وتحول الحيوان
حجراً. — وليس في الجبل طائر ولا ذباب ولا بعوض ولا دابة مؤذية وينسب كل
ذلك الى كرامه المزار و جلالة قدر صاحبه. — ومما هناك من الغرائب رحي يتفألون
بإدارتها. فان دارت بقوة قليلة ففألوا بحجر كها خيراً. والانشاء ما بها. — والاكراد
كثير والاعتقاد بمثل هذه المزامير والحرافات فانك ترى في مزاراتهم حصى صفراً
تكون عند رأس المزار فاذا جاؤوه اخذوا طائفة منها وقسموها لثلاثة اقسام، ثم شرعوا
يمدونها متى فان انتهى كل من الاقسام الثلاثة. يوتر (يفرد) فالفأل خير والاقبال عكس.
وقديستعملون واسطة اخرى وهى انهم ياصقون حصاة صغيرة بمحجر المزار
فان لصقت به او جذبت كان ذلك علامة خير وحصول المطلوب ونيل المراد، والا
فلا. — ووجدت مزاراً يسمى (باوا خلخل Bâwâ-kholkhol) اى الاب
المدحرج (بكسر الراء) فاذا اراد الزائر ان يمر فنيّل امانيه اضطلع بجذابه وشبك
اصابعه ورآه راسه وانغمض عينه وتلمل قليلاً فان تدحرج فال مناه وان بقى في
محله ايقن الخلاف وفس على هذه الحرافات ما بقى منها.

٧٠٠ . اعتقادهم بالجن

يمتد الاكراد بوجود الجن اعتقاداً عظيماً، ولعلمهم اخذوه عن قدماء البابليين

ولهم في هذا الموضوع حكايات وروايات طوال تضيق دونها هذه المجلة. ونحن نورد هنا حكاية من حكاياتهم اثباتاً لما يزعمونه فنقول :

مما يروونه أنه كان لرجل من قدامى بيته فسمع ذات ليلة طارقاً يطرق الباب وينادي بصوت جهورى : مام هومر (Mâm Hômar أى ياعمى هومر) وما سمع السنور هتين الكلمتين الا وانتفش انتفاشاً عجيباً وذهب الى الباب وخرج من منفذ كان فيه ولى. فلما رأى الرجل هرب هرباً قال في نفسه : لابد لي ان اتعقب هذا الهرل انظر الى ما يصير فتأثره من بعيد واذا بالهرل قد انقلب شاباً نشيطاً واخرج زمارة من منطقتة وهوىسى ورآه الذى ناداه حتى ادرك المنادى المنادى وسارا معا الى ان صارا خارج البلدة وصاحب الهرل يتعقبهما. فلما انتهيا الى مقرهما رأى صاحب السنور نيراناً موقدة وحولها جماعات من الناس ينتظرون قدوم رجل فلما رأوه مقبلاً صاحوا جميعهم قائلين : يامام هومر لم تأخرت الى الان فقد مل اهل العرس من كثرة الانتظار فقال لهم : تأخرت الى ان نام صاحبي ثم طفق يزمراهم بالزمارة والحاضرون يرقصون حوله. فلما شاهد صاحب السنور هذا المشهد الغريب رجع الى بيته ونام الى الصباح. فلما استيقظ من نومه وجد الهرل يدور في البيت. فقال له صاحبه : يامام هومر ما يضرك لو زمرت لنا بزمارتك واطربنا هنيئة كما طربت وتطرب غيرنا فلما سمع الهرل هذا الكلام ولى هارباً ولم يمد يده يدخل البيت.

٨ اعتقادهم بالتمايم

ومن غرائب اوابدهم اعتقادهم بالتمايم ولعلمهم اخذوها ايضاً عن الاشوريين والبابليين لشيوخها بين اجيال تلك العصور . وقد يتقلدون التيممة المكتوبة ليدفعوا عنهم مرضاً كالحمى ووجع الراس والقوائم ونحوها او لدفع طائفة من الفوائد. وقد يتقلدونها لمجرد الزينة. — ومما اشتهر بصنع التمايم وكتابتها رجل منهم اسمه (كاكاهم) الشيخ المتوفى قبل نحو ٢٥ سنة. وكان يكتب التيممة ويشترط على متقلاها شروطاً اذا قام بها لا يتأثر من الآلات الجارحة على زعمهم. وكان يكتب نوعاً آخر منها اذا وفي حاملها الشروط التي تشرط عليه لا تؤثر فيه القنابل ولا المدمرات النارية . ويعتقدون انهم قد جربوا هاتين التيممتين في اثناء حروبهم ومعاركهم فلم ينلهم ضرر فرسخت فيهم هذه المعتقدات رسوخ الرواسى . ويقول بعضهم : اننا جربنا هذه التمايم اذ علقناها على شاة ثم ضربناها بالاسلحة

الجراحة والنارية فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومة
الوغي واعبابهم (١) ملائى رصاصاً .

هنا جمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والخرافات يطول ذكرها
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع العافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم

Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من قلب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والمراقبون يجمعونها على عبوب . الا ان الاشهر في جمع فعل
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للأناء المروف عند المصريين
بالزبر) ودب وادباب وغب واغباب وجب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند
المراقبين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرة ويسميه
اهل الشام السيلة (كبيضة) او سيالة (كشداة) ومعنى العب على ما يقده به المراقبون
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه
صاحب القاموس هو الرذن وقد قال شيخ صاحب تاج المروس : هي لغة عامية لاتعرفها
العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل
حال فاللغويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرذن هم قليلون . — واما انتقال
معنى الرذن الى معنى جيب ما يلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفير في جيوبهم او في
مناودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرذن الواحد بطرف الرذن الآخر
بمقدما ويطرحون معقودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل رذنى
خف على ان اكفل ابنى . أى اذا كثر مالى (المعقود في الرذن) هان على ان اعول
ابنى . فانتقل معنى الرذن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على
هذا النحو كثير في العربية ومنه الفنى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد
وان كان شيخاً من باب تسمية الشيء باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرذن . وقد جمع بعض لغويي
هذا المصر كلمة العب على باب كجبال وهو غلط والصحيح ما اوردها .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بعد عنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداهة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفينة كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم . فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بحرمته الصنيعة ، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك ، لكي لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة ، من امارات الجهالة ، والمهاترة ، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضلة لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريزي .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثية مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذو سماء كادكن - ز قد غي	مت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صك ما بنى	موضع الكد خداه والهيلاج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة يحمي بدور مع الريح ، ويسمى به ايضا ما يعلله الصبيان من ورق على قصب بدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالاماب « فرازة وطرارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية girouetter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النحوية العربية هي الموذ وزن سبب . قال في التاج « قال الازهرى : « الموذ ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالموذ من حجر او ارومة اه »

قال في شفاء الغليل: «كخداء وهيلاج هما كوكبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صموه كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليد وصربوه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دع الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م) ووردني «برهان قاطع» مامعناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المنجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانو» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كخداء»، ويستدل على كفيته وكية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكخداء في زايرة الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل.

وفي غياث الالاف مامعريه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زايرة المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروجه». اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: تصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكخداء هو الكوكب المبرز على الهيلاج وهو الذي يدل على كية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكخداء هو الزوج ومعناه رب البيت لان كداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدايان بذلك لان بامتزاجهما وازدواجهما

(١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفتها الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة.

(٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا يأتي مجموعاً على فيعال بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وهذا لا يقاس عليه. فاحفظه نصب.

يستدل على كنية العمره ام (١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو مقاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق
ويقال في الهيلاج: انهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند
قوله: الهيلاج واحدا الياج قلعل الصحيح الهيلاج واحدا الهيلاج. اوان يقال
الهيلاج احدا الهيلاج او الهيلاجه كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال قال فرس
يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج
يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوخس) ونحن نستبعد
ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية : المرأة التي
لم تلد والعاقر والبتول. وثالثاً انها ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان
كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة
الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذا راينا وعلينا نخطئون .

اماراينا الخاص فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كاذب اليه فرس لكن
الاصل هو هيلاد Helades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في
احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعه) فان فلوتن في ليدن ص
٢٣١ حاشية f) ويراد بالهيلاد امباتات هليوس وامابناء هليوس. فان اريد
الاول فهم اخوات فاييتون Phaéton اى الشمس ومن: المضيئة (اى لمبيبة
Lampétie) واللامعه (اى Phaétuse) والقمر (اى Phœbé) وان
اريد الثانى فهم: المثلث المذنبات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés)
والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين
او ابويهم. كان عندنا خمسة رهو ما يريد به المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال
ان بين هيلاج وهلياد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر
معروف في الالف العربية فقد قالوا: الجشيشة والدشيشة، الادل والاجل (بالكسر)
ارتعد وارتعج. وفي المربان. الجوسق والدوشق، الماجشوية المادشونية، الفود

(١) ولاي مشعر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه د الهيلاج والكه خذاه
فصفحه الجملة بصورة الفيلاج والكه جداد و الهيلاج والكه خذاه الى غيرها

والفوج . والافاظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفينا بما ذكرنا .
 انما وان كنا نذهب الى ان اصل الهيلاج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهيلاج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة
 كرولونينو في كتابه « علم الفلك » تاريخه عند العرب في قرون الوسطى ، ص ١٤٦
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسية مثل الهيلاج والكخذام والجانبختان
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا يخطئ
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لالي الاصل . ا قوله عنه اللفظة اما القول
 انها هندية كما رأنا بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيئ الهيلاج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من ناسبه في كتابه الكلمتين
 الياس Elias وهاياس او هيلياس Helias في اليونانية . وكا ان العرب يعتقدون ان
 الياس شرب من عين الحياة فبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهيلاج هو عين الحياة . هذا
 الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلاها ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأي فان
 المجلة نشره مع الشكر العظيم .

بحر النجف

Bahar Nedjef ou le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب ومخطوط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف»
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعريين) «بحيرة النجف»
 كانه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين يقولون الكتب نقلاً ولا
 يحققون الامور بانفسهم او على يد ائمة اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع
 ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمر ت

اما (المشخاب) فسمي كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر
 النجف فكان يشخب ماء اى يسيله ويدفنه الى قاع البحر المذكور فنشف باكراً
 بالنسبة الى ما حواليه . وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة
 واما لفظة « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك
 لاحمرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها .

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه . فاذا تحدرت

اليه المياہ العذبة آتية من الفرات طاب، وان تجرت تلك المياہ في الصيف مانح
وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض
المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا
باسم البحر لاباسم البحيرة. قال اسحق بن ابراهيم الموصلی في قصيدة يمدح بها
الوائق هذا البيت :

قد حنف بروبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف
هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد ردأعلى من قال الخلاف عن الف في هذه
الايام، اورسم زسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسمها
« اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدته الممزج قال: (وذاعلى) في هذا البيت :
كنتم الهوى جهدى فخره الاسى بماء المساق ذا يخط وذاعلى
غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تلى) والحال اننا اطعننا صاحب القصيدة
عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التي خطها بيده تروى البيت على ما طبع في
المجلة وهو الوجه الصحيح الذي لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ
المعنى يوجب هذا القول : وقول المعترض (وذى تلى) .

(تلى) مخول بقواعد النحو لان ضمير تلى يرجع الى الماقى وهو مضاف
اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما اثبتته الشاعر النيب . ثم ان
(ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذى يناسبه قولنا
الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هي التي
تدفع الاحساس في الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت
على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملابن فلان الاصل هو
كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها في

(اصلاح الغلط) حتى يقيه عليه في جريدة لايهمها اصلاح مثل هذه الاغلاط
التافهة بل همها الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه (ودات كادل الفرند) فهذا ناسي ايضاً من سوء خط
الشاعر والقارئ لا يقرأ غير ما قرأه المنضد . فالعيب هنا ايضاً على الشاعر
لا على القارئ . مع ان المعارض لوندبر البيت الذي ختمناه لوجد في الخطأ معنى
دقيقاً لا يجده في ما صححه بل بدل على ذكاه المنضد .
واما تصحيحه هذا البيب :

بروم امحايي البقاء لديهم ودون الذي داموا ابيع لهم قتلى
فليس فيه غلط حتى يصحح فان الواو هنا مشددة ومعنى روم المثلث : هم
بشيء بمدثي . وهو المطلوب هنا . والشاعر لم يصغر (امحايي) الا لاقامة الوزن
دون ان يفكر انه يخل بالمعنى اذ لا موجب لتصغير امحايي لان الاسم يصغر اما
لتنحيب واما للتعظيم واما للتحقير وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر
يحب اصداقاه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانهم ولا يخالفها فلا حاجة
بمدثي الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما احرى ان ينصت لتصحيحهم ولا
يقول ما قال . وان كان يحقرهم خاف اصول الاداب والصداقة واصبح في
غنى من ان يهينهم اهانة عليه . واهذا يجب كل الوجوب ان يقول (بروم) بتشديد
الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .
واما تصحيح مطيقي بمطوي فليس فيه كبير أمر واما من قال مطيقي خفف
الياء من باب الضرورة لا غير . واهذا يحق لي في الختام ان اقول : دليس هذا
بمشك قادر جي ، وعلى المنتقد السلام .

اسئلة واجوبة

١٠ . الاشباع قبل الروسى

من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الروسى ؟

نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعر آة الجاهلية :

قالت من الفوائل حين ترمى ومن ذم ارجال بمنزاج

والاصل « بمنزج » الا انه اشيع فتحة الزاى فتولدت الالف. ومثل هذا كثير في الاشعار ، الا انه يدل على ضيق ذرع فاعلمها .

٢٠ الحاضرة بمعنى اسكلة الحطب وسبب وجود الحضائر على شواطئ دجلة من بغداد . كثيراً ما نرى اسكلات الحطب على شواطئ دجلة لا في داخل المدينة فهل من سبب لذلك ؟ ثم كيف كان الاقدمون من البغداديين يعملون وما كان اسم الاسكلة عند العراقيين في عهد العباسيين ؟

الاسكلات تكون على الشواطئ لاصرين على ما نرى : ١ لسهولة نقل الحطب من الشط (دجلة) اليها توفيراً لنفقات النقل . ٢ لقرب الماء فيها اذا نشبت فيها النار اذ يسهل حينئذ اطفائها وكثيراً ما تكون خزائن الحطب والحطب معرضة للحرائق في حمارة القيظ . وكانت تسمى في عهد العباسيين « الحضائر » جمع حضيرة وكانت تتخذ ايضاً بجانب دجلة . قال ياقوت في معجم البلدان في مادة الحضيرة : (على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها (حضيرة) ويجمعونها على (الحضائر) . اهـ .

٣ . معنى الحكومة ليست بحديثة الوضع

من بغداد . قرأت قبل بضعة اشهر في احدي الجرائد الشامية ان لفظة الحكومة بمعنى اصحاب الامر والنهي او بمعنى الدولة هي حديثة الوضع ادخلها الاتراك اللغة العربية فهل هذا صحيح .

كلا . الكلمة بهذا المعنى قديمة وان لم يصرح بها اللغويون لان مدونى المعاجم لم يقيّدوا جميع الشوارد والاوابد والنوادر والشواذ . ومن استعمالها من الاقدمين ابو عمر الكندى المصرى في كتاب الولاة « من كتاب القرن الرابع للهجرة » قال فى ص ٣١ : « ثم خرج عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو » ولو فرضنا انها من مدخلات الترك فانها لا تخلو من صحة ، اذ الحكومة مصدر حكم . وحذف المضاف وبقاء المضاف اليه من ابواب توسيع اللغة المشروعة وهو اشهر من ان يذكر ومنه الحديث : « وان مجلس نبي عوف ينظرون اليه ، اى اهل المجلس كما صرح به غير واحد من الشارحين . وفى الاساس : رأيهم مجلساً اى جالسين . وقد عقد ابن الاثير فى كتابه المثل السائر باباً رحباً لهذا الوضع فراجعه تستفد .

٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفي العراقي المصري
ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الغريب وتؤسس المحكم الوطني فيها
بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسنت عليه جلالة الملك فيصل حتى
فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامة والدولة وترقيته فتحفزت
في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م (١٣٤٠ هـ) لانشاء المحفي باسم (لجنة الترجمة
والتعريب) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد
صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع
اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) »

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة « لسان العرب » البغدادية في
صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا
والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة
الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر
في امور المعارف والتأليف واثراء دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح
اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلفه
الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب .

ولكن لا نعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دبر
المشروع وهو جين .

وحاول « المعهد العلمي » (ودوالادي الادبي المؤسس في العراق سنة ١٩٢١)
ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب فعقدوا اجتماعا
في بنائته في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور - مقترح
مشروع المعهد العلمي وتعليم الاميين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢
- الفكرة فقرروا باجماع الاراء ما يأتي بحروفه :

« نحن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ . الموقعين
اذنالا (كذا) بعدالذالة (كذا) في موضوع تأسيس مجمع لغوي . يقوم بتعريب

الكلمات وابتجاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التى يحتاجها (كذا) العالم العربى ان تأسس (كذا) مرجع علمى لتحقيق هذه الامنية من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الاراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوى ومعروف الرصافى وتوفيق السويدي وعبد اللطيف ثيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة المراقبة بهذا الخصوص .

وهذه اسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :

السيد احمد الداود . احمد منير القاضى . امين الملووف . توفيق السويدي . ثابت عبدالنور . جميل الزهاوى . رفائيل بطى . سلطع الحصرى . طه الراوى . عبد الحسين الازرى . عبد الحليم الحافاتى . عبد اللطيف ثيان . عبد المجيد الشاوى يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثانى فى المعهد العلمى حضره نفر من الافاضل مع المذكورين واشتركوا فى البحث فعرض على المحفل المنهاج الذى وضعته اللجنة المنتخبة فى الاجتماع الاول للمشروع تأسيس المجمع العلمى اللغوى وقرئت طائفة من الاجوبة التى وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تحبذ المشروع وتعد بمعاونته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الاساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمى اللغوى » ويشترط للانخراط فى سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والادب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم العصرية ولا بد من ان يكون منهم من يتقن احدى اللغات الاجنبية وهو يتألف من اعضاء عاملين واطفاء فخرين والاطفاء العاملون ٩ ثلاثة منهم اعضاء دائمون ينقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الادارة ويتقاضون رواتب والباقيون اعضاء خبراء يتقاضون اعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الاطفاء العاملين فتستخبهم لاول مرة لجنة معينة ومؤلفة من (١٤) شخصا نصفهم من ممثلى الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما خلت عضوية ينتخب الاطفاء الدائمون بالاشتراك مع ممثلى الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجتمع العضو العامل المداوم بين المضيوية ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة العربية كوضع مصطلحات العلوم والآداب وهو يعنى خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور لرفع مستوى البلاد العلمي ويشترط مجتمعية تسجيل فيها اعماله ومباحثه . امانته فقد قدر جمعها من انصار العلم والآداب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، مادامت تمد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسامع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المهدي لتشجيعها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة الهيئته وسائل التأسيس ان فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي اللغوي الى اعمال اللجنة عالة تؤلفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر . وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المجف . رفائيل بطي
اصل كلنة بيرام

Etymologie du mot Béïram.

الأتراك يسمون العيد «بيرام» وهم لا يعرفون اصل الكلمة : فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصارى الليلة التي تتقدم العيد : وهم يحيونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد يتبدى عند الشرقيين في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسعوا في التسمية فالمسلمون الأتراك يقولون (بيرام) والنصارى العرب يقولون (بيرامون) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية : ولو طالبناهم بدليل يسبق اتصاها باليونانيين : لمجزوا . فله درهم .

الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

Le mouvement intellectuel à Nejed, centre chite célèbre.

وجدنا مقالا للشيخ الشرق في الجزء الممتاز من جريدة النجف ثم وجدنا له تكملة في مكان آخر بقلم الشيخ نفسه فاجبتنا ان نجتمع بين الامرين ، فالكلام كله اذن للشيخ الشرق وليس لنا فيه كلمة واحدة .
ل. ع.

توطئة

قبل سبعة اهلة نشرت في العدد الممتاز لجريدة النجف ، مقالا تحت عنوان « الحركة الفكرية في النجف » صادف استحسنانا في نفوس العلماء هنا وهناك وقد رغب الي بعض العلماء في تكميل ذلك المقال من بعض جهاته ونشره مع التكملة وما انلذا ممثلا وبموجب .

لا تمتاز النجف بأسلوب فكري خاص ، وانما اسلوبها هو الاسلوب الفكري القديم المائل بتمامه في هذه الزاوية وليس فيها هيكل خاص بالحركة الفكرية وكلما هناك خبيرة من جنوب كثيرة ابتتها مزارع مختلفة فالحركة الفكرية هنا نتيجة لالة واهم تلك الحبوب المكان والزمان .

١ - المكان

على طف الحمادين سواد الفرات وصحاح الجزيرة مما يلي ظهر الكوفة ابراج سور وضعت العنسية وضمة اسد رابض يطوق مدينة راكبة على متن الوادي ممتدة بانف البرية وجمال العضاب يناوحها العبوب الناشف وحواليها الربوات البيض ومساحب السيل تطل من جهتي الشمال والشرق على تخيم واسع فيه القباب والبيوت والمساطب والفرف وحفائر منبوشة ودكك واكوام مبنوثة تلك جبانة النجف او وادي السلام الذي ترفرف في سمائه اجيال من ارواح البشر واجيال ، وتطل من جهتي الغرب والجنوب على واد افيع ربما دلت آثاره الجيولوجية على بحر او بحيرة في التاريخ البعيد .

سما صليقة وجو قتي وشمس تنوهج على شمسين شمس السماء وشمس

النهب تلك القبة الأبريزية الموقرة التي ترى في الرواق العلوي. فالنجف هي خورنق اليوم وقريب منها خورنق الالمس

النجف المعري الذي تكتشفه اودية منورة الافاح كان متزها للساسانيين والماندرة والعباسيين وكان حولها للنصارى نصارى الحيرة بيع واديرة في الزمن الغابر مبثوثة في بلاد العيون التي حول النجف وتسمى اليوم « بلاد القصور » بل حتى في النجف نفسها يذكر وجود دير وفي ذلك اكبر دلالة على جمال الموقع فاعتدال الجو وصفاته ورملة الارض ونقاها وبهاء الشمس ، اذ له الاثر البالغ في تكوين الروح النجفي ونشأته النفسية ، وفي العلم وآرائه وخواطره .

٢ - الزمان

للشنة مدن علمية تعاقبت في الظهور حسب الاحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز الى مركز ، فكانت (قم) ثم (الحلة السيفية) ثم (شيراز) ثم (اصفهان) ثم (كربلاء) ثم (النجف) كما انه ربما كانت (جبع) وغيرها من بلاد جبل عامل من المراكز العلمية لهذه الطائفة . كل هذه المدن اخنت سلطتها الزمنية والدنية وصارت محطة علمية توزع تلاميذها على سائر اقطار الشيعة ويهاجر اليها رواد العلم وطلاب الادب من اقصى البلاد وفي كل مدينة من هذه المدن اثار علمية كثيرة ف (قم) الى اليوم تعرف عندهم بدار المؤمنين وفيها الى الآن زوايا ومدارس وخوانق قديمة وحديثة .

وفي (شيراز) الى الاف محلة كبيرة تعرف بمحلة العلماء والحكمة والعرفان الشيرازي معروف عند هذه الطائفة .

وفي اصفهان وبلاد عامل المدارس التاريخية والمجلات العلمية . وكل تاريخ الحلة تاريخ ادب وعلم .

واكثر الكتب الحية والتأليف المنتجة التي في ايدينا وفي دور كتبها هي : للقمي او للحلي او للشيرازي او للعالمي او للاصفهاني او للحائري او للنجفي الغروي .

وقد انتقل النتاج الفكري من كل هذه المدن الى النجف .
 وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة ولكنها في ذلك العهد
 كانت كنزاً زوياً لا كمدنية علم ، وفي القرن التاسع والعاشر كانت فيها طائفتان
 علمية كبيرة تتردد بين (النجف) وبين (الرماحية) وهي اليوم بلد دارس من
 مدن الفرات الأوسط بين النجف والسماعة وفي القرن الحادي عشر كان العلم
 يتردد بين النجف وبين كربلاء ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية
 في النجف واصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنها كليات عديدة لكنها بصورة
 غير منظمة فهي مبثوثة ومبعثرة ، فيها: كلية للآداب وكلية للغة وكلية للرياضيات
 والفلسفة وعلم الكلام وعلم الأخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه ، ولكن الصبغة
 العامة فيها والرواق الجلي فيها هما للعلوم الدينية ، والنجف زاوية دينية قبل
 كل شيء ، فهي في العراق كالآزهر في مصر لأن الأزهر أثرت فيه الحضارة
 المصرية والحركة الفكرية فيصورته وهدبته وربتته .

والنجف لم يجد من نفسية قطرة ما يؤثر فيه فهو ما زال مؤثراً غير متأثر
 والروح العلمي الذي تشأ في الأزهر روح عربي ، أما في النجف فالروح العلمي
 روح فارسي لأن الشيعة في تاريخها وشعائرها وسيرتها العلمية والأدبية فارسية
 أكثر منها عربية ، وقد هاجر إليها وما زال يهاجر إليها طوائف وجماعات من
 سائر البلاد الفارسية هاجروا إليها بالآداب والمادة ، هاجروا إليها بجسومهم وعقولهم
 هاجروا إليها بأذواقهم وأميلاتهم فأثروا في مختلف الطبقات وأوجدوا حركة
 فكرية فارسية ولكنها متقصدة ثوباً عربياً رثاً .

وقد نفعت النجف هذه الهجرة الفارسية واضرتها معاً ، أما وجهة الضرر
 فقد كانت الحركة الأدبية والسيرة العلمي قبل الهجرة أصبح مجاهداً عليه اليوم وامتد
 فقد كانت كتب النواصة وطريقة التدريس وأقلام التأليف وأسلوب التحرير
 والتقريب كلها عربية صحيحة ولكن للآداب العربي العالي رونق ومكانة ، ولكن
 بعد الهجرة فسدت اللغة وسقم التحرير والتقريب وضعف التأليف والأسلوب
 العربي فأصبحت السيرة العلمية سيرة فارسية صرفة ليس فيها غير طائفة جفككة
 من الألفاظ العربية تلوها الآلسن الفارسية بهجة ولكنة . على أن فيها من

الدقائق والروابط والاماليب الفارسية ما يفرجها عن اللغة العامية فضلا عن القصص . وقد اهتمت كثير من الاعضاء العلمية حتى غمضت وصارت اعضاء اثرية

فبالغة والحديث والتفسير والتاريخ والادب والفلسفة انسد باب الاشتغال فيها في النجف فضلا عن باب الاجتهاد والفقه العربي مسخ اسلوبه وانقلب انقلابا كبيرا .

اما النجف فمن جهات عديدة فلقد انعمت النجف تلك المهلجرة بامور كثيرة مادية واجتماعية واوجدت لها مكانة تاريخية ، لقد لطف النوق الفارسي واثر تلك العقول في نفسية البلاد فالنهضة الحديثة في النجف بما فيها من جهاد او عناد سياسي وتجديد ادبي وتحرك اصلاحي كلها من نافع فارسي واذا كل للاحتكاك اثر ادبي فان الاختلاط الفارسي بالنجف والنجفيين اوجد اشياء كثيرة منها هذا الحركة الفكرية الجديدة التي تتمخض في النجف منذ ١٩ عاما اي منذ تاريخ الانقلاب السياسي الايراني والعثماني .

والادب النجفي — وخصوصا الشعر — فيه خبيرة من الادب الفارسي ولكن كانت الجالية الفارسية والمهاجرة بالامس انفع للحركة الفكرية في النجف اليوم لامرئين :

اولا — لان التجدد في بلاد فارس والحركات السياسية والاجتماعية في ايران جذبت المفكرين والمتورين من الجالية الايرانية التي فضلت الاقلية في بلادها والعمل لها على المهاجرة واصبح لا يهبط النجف من الطبقة الراقية احد وكل من يغشى النجف فهو من النعماء وطبقة السواد من ابناء الذاكرة والتناء القرويين .

ثانيا — ان النجف اضطربت في مبادئها ونزعاتها السياسية وسائرته السياسية البغدادية زمن القلاقل والزعارع ، فلما ارادت سياسة بغداد ان ترسخ وتستقر وتشغل في بنيان حكومة دائمة اختلفت مع النجف في بعض تعاريج السياسة وملتوياتها فقضت بغداد باعتزال النجف عن السياسة فاعتزلت النجف وقبعت في زاويتها . فالتجف في عزلتها اليوم فقلت عضوا كبيرا من اعضاء الحركة الفكرية .

٣- المدرسة النجفية

ان مبدأ المدرسة العربية الإسلامية ونفرتها الأولى هي تلك الحلقة المقدسة التي كانت تجتمع في مسجد النبي (صلم) فتتطرح بالحديث والسنة والادارة والتاريخ والادب ، ثم توسعت تلك الحلقات والاجتماعات فكانت في مسجد الكوفة ومسجد البصرة وصارت المساجد مركزا للمركبات الفكرية فالساجد في غير اوقات العبادة مدارس . وهذه الطريقة القديمة محفوظة في النجف اليوم ، فالجامع العتيق ومشهد علي (ع) المعروف عندنا بالصحن - وغيرهما في اوقات العبادة تجد الطلاب هناك حلقاتا ماثوئين وبعض الاساتذة على المنابر وكلهم يتطرحون في المباحث العلمية والادبية .

ومشهد علي (ع) - الصحن - اول انشائه كان بصفة مدرسة حول الرواق العلوي كما ذكره الرحالة ابن بطوطة في سنة ٧٢٦ هـ وذلك على عهد عمارته الاولى العمارة البوذية وهكذا هو في عمارته الحالية وهي العمارة الصفوية التي خططت في غرة القرن الحادي عشر فانه بشكل مدرسة تدور عليها خلوات واوانات في الطبقة السفلى ومنها في الطبقة العليا وامامها بهو (قاعة) للتدريس والاجتماع وهكذا كانت الخلوات مشحونة بالطلاب الغريباء ورواد العلم وما زالت بعض الخلوات او الحبر تعرف باسماء العلماء الذين كانوا يقطنونها مثل حجرة الارديليل في الطبقة العليا فوق الباب المعروف بلب القبلية . وقد كانت خزائن كبيرة للمدرسة العلوية اي «الصحن» قيل انها كانت تشتمل على ٤٠٠ الف كتاب واخير ابدلت الحال وصارت الخلوات التي في الطبقة السفلى مقابر للاموات التي ترصد التقرب من مرقد الامام (ع) وبقيت الخلوات التي في الطبقة العليا فارغة موحشة وماهي إلا عشا للفتاش والطيور الحمام المعروف بحمام الحضرة .

بادت تلك الحضرة ولم يبق منها غير مئات من نسخ القرآن المجيد وكتب الادوية وشيء من الكتب البعثرة مكسدة في بيت صغير في الصحن من جهة القبلة . وقصد ذكر ابن بطوطة ان مشهد علي (ع) محفوف بالمدارس والزوايا والخوانق ومن القرن الثاني عشر كثر تشييد البنايات والاروقة حول المشهد

المقدس لسكنى الغرياء من طلاب العلم وربما كان فيها بعض التخصيص فيقولون هذه مدرسة الهنود ، وهذه مدرسة الترك ، وهذه مدرسة القزوينيين ، وهلم جرا ؛ وما هذه بمدارس لانه ليس فيها مناهج ولا اساتذة ولا صفوف ، وقد تعرف باسم استاذ كبير مثل مدرسة الملا كاظم ومدرسة السيد كاظم وقصدهم من هذه النسبة انه شيدها وماهي إلا منازل للسكنى فقط .

والمدارس الحقيقية هي الجوامع والمسجد الصحن . وفي النجف ٥٣ مدرسة بين قديمة وحديثة ، اعتقها المدرسة المروفة بمدرسة الصحن ويظهر انها اقدم مدرسة في النجف وهي بناية قديمة بجانب الصحن من الجهة الشمالية وبابها مشروع من احد ابوانات الصحن وطرز هندسة عمارتها مغاير للعمارة الصفوية المألوفة في الصحن والرواق ويظهر ان عمارة المدرسة اقدم واقدم وهي اليوم فارغة ومتداعية ويعرف النجفيون بعض مدارس قديمة جدا درست ونهضت بمكانها دور للسكنى مثل دار في محلة المشرق تعرف بدار الملا شاكرو ومثل عمارة في محلة العمارة تعرف بدار الاغلاخانية وكثير غيرها .

وقد كانت المدرسة العربية الاولى بمثابة عنوان للاذب الناشئ والنور الشائع في نفوس الامة بأسرها لا يخص طائفة دون اختها فمثل بيت الحكمة في بغداد كان بيت الامة بأسرها وهكذا كانت المدرسة التنظيمية والمستصيرية وسائر مدارس بغداد والانجلس في دورها الاول ثم افرقت الامة فتأسست مدرستان مدرسة للاشاعرة ومدرسة للمعتزلة من جهة ومن جهة اخرى مدرسة للظاهرية ومدرسة للباطنية كالنصوف بطرقها وكلها وبحلقاتها ومناحيه وزاد الاقتراق فتأسست مدرسة للسنة في بغداد ومصر ودمشق ومدرسة للشيعة في قم وفي الحلة وشيراز واصفهان وبلاد عامل ثم زاد الاقتراق فوق ذلك كله فتأسست مدارس لفرق السنة ومدارس لفرق الشيعة فكان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتراحان : مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية وكان الرجحان للمدرسة الاخبارية حتى بعث الله ذلك المجدد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالاعا البهبائي .

نبغ ذلك المبقر في بهبان احدي مدن الخليج الفارسي وبعد ان برز فيها

هاجر الى كربلاء فنفع من روحه الطاهر في مدرسة الاصولية فزاحت المدرسة الاخبارية بل اخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى او دار المعلمين في النجف وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبائي وكل من نبغ فيها او ينفع من العلماء فهم تلاميذ الاغا البهبائي .

٤ - طريقة التدريس في مدارسها

وطريقة التدريس في النجف قديمة تتردد بين الطريقتين اليونانيتين القديمتين وهي طريقة التحليل بان يتناول الأستاذ الموضوع ويجزئها الى اقسام ثم يتناول كل قسم ويحلله الى اجزاء وهكذا يقسم ويحلل ويجزئ حتى يصل الى ادق تلك الاقسام وحينئذ يتاولها ويبحث في الاسباب والعلاقات والمعاني والالفاظ . وطريقة التفسير والشرح هي ان يضع الباحث اولاً فرض القضية فيدرسها ويأخذ بتفسيرها من جميع الوجوه الممكنة وفي الاخير يختار الوجه الذي يستتبعه والتفسير الذي يختاره .

ويقلب على الاسلوب العلمي في التحرير والتقرير اسلوب محاورات سقراط المعروفة وهي الطريقة المعروفة بطريقة السؤال والجواب او طريقة : « فان قلت كذا قلت كذا » وهي عبارة عن محاورات يفرضها الأستاذ بينه وبين طرف مفروض ، يبدأ الأستاذ بطرح بعض الاسئلة ثم يذكر الجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المفروض ثم يتدرج اليه بالاسئلة حتى يصل به الى الاستجابات عن الحقيقة التي يحققها ذلك الأستاذ .

والدراسة في النجف على نوعين « سطوح » و « خارج »
اما طريقة السطوح فهي ان يتكلم الأستاذ والتلميذ على سطح كتاب مفتوح بينهما ويتعاطيان جملة منه خاصة .

واما دراسة « الخارج » فهي ان يذكر الأستاذ عنوان المسئلة التي يريد ان يبحث فيها ويقرر عن ظهر قلبه عدة آراء واقوال حولها ثم يختار ما يرتبه والتلاميذ يلتفون حول منبره كالستمعين لخطاب او لمحاضرة وهم مثل الأستاذ يستظهرون تلك المسئلة وما فيها من آراء واقوال وينتظرون ما يرتبه الأستاذ فيقرؤنها عليه او يناقشونها فيه .

وكتب الدراسة قديمة مثل كتاب « قطر الندى » لابن هشام وشرح منظومة ابن مالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو .
 ومثل كتاب النظام والمكودي للعرف .
 ومثل حاشية الملا عبدالله الشارحة لمتن التفتازاني في المنطق .
 ومثل شرح المطول او المختصر لسعد الدين في المعاني والبيان .
 ومثل كفاية العلامة الخراساني ، ورسائل الشيخ الاكبر الانصاري في الاصول .
 ومثل شرح اللمعة للشهد العاملي طاب ثراه ، والمكاسب للشيخ الانصاري قلنس سرا في الفقه .

ومثل رجال ابي علي في الرجال .
 ومثل كتاب الوسائل وكتاب البحار في الحديث والاخبار .
 ومثل تاموس الفيروزابادي وصحاح الجوهرى في اللغة .
 وخلاصة الحساب للشيخ البهائي العاملي في الحساب .
 ومثل اشكال اقليدس في الهندسة .
 وكتاب الجسطي في الهيئة .

٥ - مسك الحتام

اتراني قد المستك طرفا من الحركة الفكرية في التجف بما حللتها لكثمن تأثيرات المكن والزمان والحالة الاجتماعية ؟ واذا عرفت ان التجف زاوية قومية تعرف ان الجمود فيها اكثر من الحركة لان الدين بتقاليد وشعائره قديم مصمت لا يقبل التجدد وكن اللائق بالتجف ان تحدث فيه النهضة الادبية قبل النهضة السياسية . ولكنها نهضت سياسيا ولم تنهض ادبيا لان النهضة الادبية توجد حركة فكرية ونموا في الاخلاق والمقول وتلطف وتجدد كثيرا من المبادئ التي يود بعضهم ان تبقى على غبارها ولا تنزعج بركة القديم فيها .

وقد لطف القرن العشرون شيئا كثيرا وانتقلت عدواء الى نغوس طائفة من المتجددة فتمردت ارواحهم على التقاليد وتماطوا وجوه الاصلاح فهدموا شيئا

من البيان القديم ووضعوا في البناء الجديد اجبارا ولكنهم ممتنعون بحالة اجتماعية ثقيلة اذ الشعب مزور ومخاز عنهم فلا يجدون نوعا من التشيط ولا طرقا من الاقبال على بضاعتهم فهم يتقنون بادمغتهم وينتمشون بارواحهم وتكاد تكون حياتهم في عزلة وانقطاع والاديب النجفي يعيش في فلك وحده ؛ يضيق البلد بالشاعر النجفي الذي طالما اطربك بعودة فينبض في زاوية ينقطع الي منعطفات الوادي بين الدكدك وحول التلال ؛ الشاعر النجفي اليوم مثل المفكرين القدماء في بلاد العرب القاحلة يتلقى الوحي في العزلة اكثر مما يتلقاه في الاجتماع ؛ يختلف الشاعر النجفي الى مفارقة في الوادي او جبل او ربوة اكثر مما يختلف الى محفل او ندوة ؛ الشاعر النجفي مدفوع ومضطر الى التشرذ وعودة ان ينفطس في المجموع ويتوسط الناس لتحول اليه الوجوه ؛ لان الشاعر الحقيقي اليوم هو الشاعر الاجتماعي وليس في النجف الا اشباح للجديد وتلك الاشباح خائرة مرتمة في مشيتها لا تتمكن من ان تنفض او تنفض .

اليوم في النجف اربع مدارس الجديد ابتدائية ومدرسة ثانوية ، وفيها اليوم مطبعتان سقيمتان وفيها سوق للكتب تجلبها من مطابع ايران والعهد ولا تكاد تجلب لها شيئا من المطابع العربية . على الشرقي

سقاية كنج عثمان

كان في قرب دار الامارة المعروفة بالسراي سقاية على اسم كنج عثمان ؛ وفي سنة ١٩١٥ م امر الاتراك بهدمها لتوسيع الطريق لتصلح ان تكون جادة ؛ وابقوا منها قبورا وحوطولا بدار ولما احتل الانكليز بغداد وطأوا ذلك الطريق فازالوا القبر المذكور وسووه مع القارعة وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩١٧ م اما من كان كنج عثمان فراجعته في لغة العرب ٣ : ٤٠٨ - ٤١٤

لاهمز في كلامهم

Dialecto vulgaire de Mésopotamie.

لهجة العوام في الاسماء المملودة

ان قصر المملود جائز في العربية الفصحى ، وواجب في كلام العامة . فان الهمزة معلومة في كلامهم ، لا توجد إلا في أوائل الكلمات : فتسمهم يقولون في رأس راس وفي جمه زوس ؛ وكذلك الفأس يقولون فيها فاس وفوس ؛ ويقولون في مأمور مامور ؛ وفي مأخوذ مأخوذ ؛ وفي مؤمن مؤمن . والاسماء المملودة لا ينطقون بها إلا مقصورة . ثم انهم بعد قصرها ، اي بمسد حذف همزتها ، يسقطون منها حرف المد ايضا لفظا ، مكتفين عنه بما قبله من الفتحة الثالثة عليه . ولعجتهم في مثل هذه الاسماء المملودة بعد قصرها على الوجه المذكور هي ان يجعلوا اولها مكسورا ؛ فيقولوا في سماء سما (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي رجاء رجاء ، وفي شفاء شفاء ، وفي جفاء جفاء ، وفي شقاء شقاء . وفي مساء مساء ، وفي شراء شراء ، وفي غراء غراء . كل ذلك بالقصر والكسر إلا في هوا . وعطاء فيفتحونها ويقولون فيها هوا وعطا .

وهذا اي الكسر خاص بالاسماء الثلاثية اما غير الثلاثية فيقصرونها فقط ولا يكسرونها فيقولون في حلفاء حلفا (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي طرفاء طرفا ، وفي علباء علبا . وكذلك يفعلون في الفالتأنيث المملودة ، اي يكتفون فيها بالقصر دون الكسر ، فيقولون في حمراء حمرا (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي شقراء شقرا ، وفي يضاء يضاء ، وفي سوداء سودا . وفي جرباء جربا ، وفي عرجاء عرجا الى غير ذلك من الصفات التي على فعلا . واذا كانت الهمزة في وسط الكلمة وكلت مكسورة قلبوها ياء . كما يفعلون ذلك في اسم الفاعل من الاجوف فيقولون في قاتل كاتيل ، وفي بائع بايع ، وفي خائف خايف . وكذلك يفعلون في همزة الجموع التي هي على فاعل كمجايب وغرايب وصنابع وغير ذلك .

الحركات

في اللغة العامية ست حركات : ثلاث منها مشتركة بينها وبين اللغة الفصحى وهي الضمة ، والفتحة ، والكسرة ؛ وثلاث خاصة بها وهي الفتحة المقبوضة ؛ والفتحة المسبوطة ، والكسرة الضئيلة (١)

أما الحركات المشتركة فمعلومة ، ولها علامات ترسم فوق الحرف أو تحته فالتى ترسم فوق الحرف هي الضمة وهذه علامتها (٢) والفتحة وهذه علامتها (٣) والتي ترسم تحت الحرف هي الكسرة وهذه علامتها (٤) وأما الحركات الخاصة باللغة العامية فهي هذه :

(الفتحة المقبوضة) : وهي فتحة تليها واو ساكنة ويكون صوتها مائلا نحو الضم قليلا ، ولذا سميناها متبوضة ، فصوتها كصوت (ا) بالفرنسية كما في جوز وثوب . وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا : (٥) وهي علامة الفتحة بعينها إلا أن طرفها لا يسر معطوف الى فوق لتدل عطفته على ميل الفتحة الى الضم .

(الفتحة المسبوطة) وهي فتحة تليها ياء ساكنة ويكون صوتها مائلا الى الكسرة قليلا ، ولذا سميناها مسبوطة ، فصوتها كصوت (ع) بالفرنسية كما في جيب وذيل وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا (٦) وهي علامة الفتحة المعلومة لأنها معطوفة الطرف لا يسر الى تحت لتدل عطفته على الميل بها نحو الكسر قليلا .

(الكسرة الضئيلة) قد ذكرناها فيما تقدم فانظرها هناك وهي كسرة تغير محسوسة بحيث يظن الحرف معها ساكنا كحركة الفين من غراب في قواهم (غراب يقول لغراب وجهك اسود) وقد جعلنا للكسرة الضئيلة علامة توضع تحت الحرف هكذا (٧) وهي علامة مركبة من علامتي الكسرة والسكون فإن علامة الكسر هي هذه (٨) وعلامة السكون هذه (٩) فيجمعنا بين العلامتين وجعلناها علامة على الكسر الضئيلة أشارت الى أن هذه الكسرة قريبة من السكون (١٠) وأما حركات الأعراب وهي الرفع ، والنصب ، والحذف ، فلا توجد في كلام العامة البتة ، لأن اللغة العامية لا أعراب فيها .

(١) نحن لا نرى رأي الكاتب المبدع ، بل نذهب الى أن هذه الحركات قديمة عند العرب الفصحى وسوقه تكتب عنها مقالا لنثبت به فكرتنا (٢) لما لم يكن عندنا هذه العلامات وردف الكلم العربية بحرف افرنجي يقابها للدلالة على تلك الحركات الضئيلة . ل. ع

التتوين

لا يوجد التتوين في كلام العامة ، لانه من خواص الاسماء العربية والاعراب ساقط في كلامهم ؛ فلزم ان يكون التتوين ساقطا ايضا لانه قد يوجد في كلامهم نادرا . وذلك انه ربما كسروا آخر الاسم التكررة ونونوا كما في قولهم « جوز (بتتوين الكسر) معلود يجراب (بتتوين الكسر) مشدود » وكقول بعضهم اذا سلم : « سلام (بتتوين الكسر) عليكم » وكقولهم وهو من امثالهم : « كحيللة (بتتوين الكسر) جسبت و ردت » فالتتوين انما يوجد في كلامهم نادرا مقترنا بالكسرة فقط ولا يدخل وقوعه تحت ضابط بل هو من قبيل السماعي ؛ لان الغالب المطرد في كلامهم هو ان تكون او اخر الكلم ساكنة خالية من حركات الاعراب .

اسقاطهم الالف من اللفظ

كل كلمة انتهت بالالف اسقطوا الفها من اللفظ ، اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها سواء كانت تلك الكلمة اسما كالعصا او فعلا كمشى او حرفا كمل فيقولون مثلا مشى على رجله . وضربني بالعصا . فالاسماء المقصورة كلها يجرون فيها على هذا الوجه مثل : موسى وعيسى وحبل ومصطفى وغير ذلك . وكذلك يفعلون في الاسماء الممدودة فانهم يحذفون الهزرة منها كما تقدم بيانه ويسقطون الفها ايضا من اللفظ مثل سما ورجا وهوا .

ويسقطون الالف ايضا من ضمير المؤنث الغائبة فيقولون مثلا (شفتها تلبس بنتها ثيابها) ومن حرف النداء ايضا في الاغلب . فيقولون يا محمديا باسم يا حسن ، إلا مع لفظ الجلالة فلا يسقطونها بل يقولون يا الله .

وكذلك في الافعال يسقطون الالف من اخرها اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول ، فانهم عندئذ يشتونها في اللفظ فيقولون مثلا (رماني الزمان) (وعلاك ربك على عدوك) و (هالحياينة منو حجاها) واما الالف في (جا) الفعل الماضي فيشتونها لانها ليست في آخر الفعل بل في وسطه ، لان لام الفعل هو الهزرة التي يسقطونها في كلامهم كما ذكرنا في الفصول المتقدمة . ومنهم من يسقطها ايضا فيقول (ج) فيبقى الفعل حرفا واحدا كما ترى . ومنهم من يقدمها على الجيم فيقول (اج) فتضير هزرة . غير ان الغالب في كلامهم هو (جا) .

معروف الرصافي

الدول

La piovre ou le poulpe.

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيره لجهة وانما تقتفده الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصفر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء . ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل الفوص ثيابا ضيقة ملاسمة للجسد اتقاء لشره » لا يعرفه موغلطه عن كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢١

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يخرق بلسه » لا يعرفه .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول هو مفرد الدوله : بفتح الاول شي . كلزادة تضيق الفم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تتفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح ألا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يجرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها ثقب الثعاني الارجل . لان له ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان الناطقين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ ادْبِيٌّ غَلِيظٌ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب توارخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

أ. توطك

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طُبقت شهرتها الخافقين، اسمها الخليفة جعفر المنصور؛ ثم وسعها إمامه هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شماء وحدائق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكنفيا بذلك بل أوسعها بجدها الجيدة، وسعيهما الحديث، إلى اسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب بمد ذلك إذا رأينا فريقاً كبيراً من الأدباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها معاول ومنها مختصرة. ولكن بالأسف ضاع معظم تلك الأسفار الجليلة وأصبح لا أثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب أوربا ومتاحفها مع أن أبناء الزوراء هم أحق من غيرهم بكثير السلف النفيس؛ بيد أن النذر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور اغنياء مدينتنا الأماجد، وأعيانها الأماثل، وهم يحرسون كل الحرص على ما بقي في مكاتبهم، ويحافظون عليه بحافظتهم على إنسان عيנם؛ وقد أفضى ببعضهم إلى الشح بها أذعنوا على أدباء حاضرهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من توارخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلاً وانعموا النظر في ما يفعلون لما تمسكوا بعملهم هذا غير المحمود بل لبادروا إلى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تم فوائدها وتومن من الضياع وغوائل الزمان والأفالفائدة من وجودها في زوايا الأهمال وتعرضها للفقد كما فقدت أخواتها من قبلها بمد ذهاب أصحابها واستقالها من يد إلى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً بقدر ما وسعته الطاقة عن اسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل اليها خبره ورأيها، بسوياً في بعض المواطن ناشريه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ لعل هذا الامر يدفع احد سراة القوم وفضلائهم الى ان يشمر عن ساعد الجد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فنكون قد نلتنا على يده الضالة التي ننشدها منذ اميد و الله الميسر.

٢. تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كير الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخوصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ — ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والندماء والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والمناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليبسك ١٩٠٨ م — ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالحطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادباؤها ومن ورد اليها من الرجال العظماء وقد ضم اليه ترايد وخرائد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحفه الايطالية في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ايا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة برلين وكوبرلي والجزائر والمكتبة الحديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها . وكانت منه نسخة بنحو المؤلفات في خزانة كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلدات فقدت واصبحت اثراً بعد عين . وقد نشر المستشرق سلمون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م — ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمائها وتاريخ سنائها واقسامها ودورها وقصورها ومدائنها

كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد. وذيلها الناشر بحواش وفهارس فحات كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاطها والكتاب على أجماله مروي بالاسانيد على طريقة أهل الحديث.

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف أبي اليمن مسمود بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤٦١ هـ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحبه شيئاً كثيراً من الاخبار والوقائع المهمة التي صرفها بنفسه او وجدها في سائر الكتب.

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الامام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحبه تاريخ الخطيب ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٥) السيل على الذيل: اعماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير والعالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م صنف المؤلف تاريخه هذا وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها المؤلف عليه وهو في ثلاثة مجلدات.

(٦) ذيل ابن الديلمي: تصنيف أبي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه مؤلفه اخباراً لم يذكرها السمعاني ولا غيره ممن سبقه.

(٧) صلة الذيل: لابن القطيبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ هـ - ١٢٤٢ م وقد وضعه ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن الديلمي.

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فروعاً حتى قال بعض من رآه انه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد السادس عشر في حرف العين وقد ذكر تراجم الرجال كالطبقات، ويوجد الان جزء منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد.

(٩) تلخيص ذيل ابن الديلمي: لشمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن الديلمي واختصاره ولم يضاف

[١] قد اقتطفنا اسماء التواريخ التالية وسنوافق اصحابها من كشف الظنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة.

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جعله صاحبه ذيلًا لتاريخ ابن النجار واستدر لفيه ما فاته وأضاف اليه ما أهمله.

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٧٨٥هـ - ١٣٨٣م ضمنه من الفوائد والأخبار شيئاً كثيراً.

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن السامعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤هـ - ١٢٧٥م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والعادات الغريبة ما يميز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزور آ.

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بن جرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحبه بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خبر بناء مدينة السلام وطاقاتها ومنافع مباحثها وأحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودروبها وأرباضها ومسابدها ومقابرها ومساجدها الخصة لصلاة الجمعة والعديد من محلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حواشي بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة تشالون على نهر سون بمطبعة «برطرنده».

(١٤) «كتاب البيان» تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزور آ التي أثنى عليها الدهر بكل كلمة مع ذكر أنارها لدوارس وإطلاها الطوامس.

(١٥) «دروسة الأريب» لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها الأعظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرف الأخبار ما يبهج البصائر والأبصار (١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصابي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت أعز من بيض الأنوق. واندر من الأبلق العقوق. إلى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١)

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سراييون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى إلى هنا ما أخذناه من أسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الأول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع .

وصف فيه المؤلف تلك الديار ومواقعها وعرضها وطولها وأنهارها ومسابها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الإنكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شروحاً حسنة وأضاف اليه تعاليق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society. وقد طبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي أحد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كتاب جليل الفائدة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد أما الفصل المعنون لجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في بمبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ويوجد منه الآن نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الأهلية في باريس.

تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، تأليف السيد ابراهيم نصيب بن صبيح الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جليل الفوائد سمي الباحث يشتمل على أخبار وقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزنة كتب دير مبيت الالباء الكرميين المرسلين ومنه نسخ أخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنقه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م.

(٢) حديقة الزوراء، تأليف أبي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام يبحث فيها مؤلفها عن وقائع المصور الأخيرة التي انقطعت عنا أنباؤها وعفت أخبارها ويبحث أيضاً عن تراجم الخلفاء والوزراء والأمراء والمشاهير وهو كتاب جامع اشتمل على الأخبار والوقائع جليل القدر نفيس الأثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف أفندي البويدي الشهير ففقدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن أفندي نقيب بغداد الحالي وبإيت يبرز حضرته

هذا الكثر لثمين الى عالم المطبوعات ايقف على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيره الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، مؤلفه الشيخ عثمان بن سبند البصري الوثني (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤٠ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن الثاني عشر وبداً من اثلاث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شيء كثير من حوادث تلك الايام يخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايمان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره في سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م امين بن حسن الحلواني المدني فذكر منه الوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمداخل وطبعه على الحجر في مدينته بمي في المطبعة الحسينية في ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م .

(٤) د تنزه العباد في مدينته بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف الملم نابليون بن مبخايل الماروني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعي وقسم ادبي فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد في العصور الغابرة واما القسم الثاني فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومزارعها الخ طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٨ م - ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام في دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدور المتوفى في سنة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المادة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب سديد الحجج حوى من الفرائد والخرائد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم في عصر الرشيد الذهبي ولا ارانى مبالغاً اذا قلت انه انفس مؤلف صنف في بابيه وهاك ما جاء عنه في د تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام في دار السلام) الذي يقنى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وازله منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من عنزة وهي وائل بن قاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الفندي الدجيلي في لغة العرب ٣ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأه عليه حينئذ السلطان عبد الحميد بجائزة مالية تفيضاً له على خدمة العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) (كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الدندي (صاحب جريدة عفريت الحمار بمصر) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل شيء واحسن ما تكون لدى الانام
بها الذكرى تخلد في الميراث وذا فرض على القوم الكرام
ثم قال :

حقوق الطابع للمصري بعين العدل ملحوظه
لصاحبها مدى الدهر حقوق الطابع محفوظه

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية واليك نص المقدمة ولما كان كثير من ادياب بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاء الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد تأليف السيد محمود شكرى بن عبد الله الحسيني الآكوسي البغدادي : تاريخ خفيص جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلة «سبل الرشاد» صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه ما طراً على القطر العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حلت

المصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً عمماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور والشاىخ والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزوراء واكابر رجائها واعيانها وزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث العلمية وقد قرطه نخبة من كتاب العصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها بين لورى حاضر الاقوام والبادى

قد اصبحت وهى ارض من مناقبه عد الكواكب لا تحصى بتعداد

اسفار علم بدت كالصباح مسفرة عما له من مدى علم وارشاد

قد اسفر اليوم سقراً فى محاسنه للناس اسفر عن احوال بغداد

وشته اقلامه ونبي البرود لنا قراق فى حسن ايجاز وايجاد

جم المباحث فى ذكر الحوادث عن لحن المثلث يحكى نعمة الشادى

ابحاثه تحف فى طينها طرف ابرادها شرف للناس فى النادى

ابدى من الفضل علماً فى مؤلفه ما عنه يهجز انشائى وانشادى

اطروفة يرتضيها كل ذى ادب ونجمة يتقيها كل مرئاد

وهذا الكتاب الفريد لم يزل خطاً وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من ممكنه وينشره لنعلم قوائمه الجزيلة وينفع به الخاص والعام .

(٩) كشف اللثام عن آثار دار السلام، صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن آثار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والفنادق ودور الصنائع والمكاتب التجارية والحمامات والقهوات والمتنزهات وخزائن الكتب والمجلات واسماء الشوارع والاسواق وعدد السفن والبواخر والقصور الفخمة والابنية الشاىخ والجنان والاطلال الشاىخ، وهو كتاب خط.

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضاً يبحث عن طادات البغداديين ومعتقداتهم وحقيقة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم ومآثمهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملايسهم وملاهيهم ولعبهم وغيرها والذى حذا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزوراء مستغيرة تغيراً عظيماً فى مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذ طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التى تختلف عوايدها عن عوايدنا فتأكل بعضها بعضاً ولا يبقى منها شئ يذكر

فرأى من اللازم اللازم تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباير القرن العشرين.
(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» انشأ المقالة: كتاب جيم القوائد
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيوخ
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع الملل والنحل وغير ذلك من الاخبار
والحوادث مما يلزم الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى
بنوره الوطنيون الكرام ودليلاً لغرباء الديار واللسان .
وستنشر اغلب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية .

(٩) «منتجع المرئاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر
وقد لخصه فدعاء مختصر المستفاد من تاريخ بغداد تصنيف نافع غاية التفعيل بحث
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادباؤها الكبار وقد ضمنه شيئاً
كثيراً من تواريخها ووقائعها واخبارها القديمة وهو لم يزل مخطوطاً منه نسخة في
دير مبعث الكرمليين في بغداد ويا ليت حاضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات .
(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكري افندي الآلوسي تصنيف مفيد
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً
والكتاب لم يزل خطافاً في مكتبة مؤلفه العامرة .

(١٤) «دزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل
على ماضي تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية
وقد طبع في بمبي في ٣٢ هجريفه بقطع الثمن .

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادري
النقشبندى البندنجي يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجالها وفقهائها وادباؤها
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية
عشرة من نهار يوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطافاً
وقد رأينا نسخة منه في مكتبة دير مبعث الكرمليين المرسلين في بغداد .

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكلياتها

القديمة الشهيرة كالنظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتثقيفية والمجاهدية والعصمية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلوية والمعمرية ومدرسة احمد امين السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) « تاريخ ولاية بغداد » تصنيف حبيب افندي شيخا بالافرنسية يحتوي تاريخ الزوراء الحديثة وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها ومجامعها ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وعاداتهم الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) « تاريخ الجزية » تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث عن الجزية التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصولاً عن الممالك والحكومات منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) رفيعه [تقرير] القايد جويس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧ م - ١٢٧٤ هـ .

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولتسن Sir Henry Rawlinson بالانكليزية وقد اُنشئت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) « الكنز الثمين في اخبار القديين على عهد الخلفاء المسلمين » تأليف الملقان « الدكتور » عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم البابل النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس يل فريد في بابه حوى ما محض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والاسلاطين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء واعيان ومشاهير التصاري الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بيعةهم ورؤساء ملائمتهم ونحلهم وشعارهم الدينية وعادات عذوامهم وما انتسابهم من العسر واليسر والحرية والعبودية والاضطهاد والرقاقية وقد اوصى بفيه وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب

على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيه اهم الحوادث واصدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطره وقد استمر الخلف يقتنى اثر السلف الى امام المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣١م — ١٢٤٧هـ عندما داهم الزوراء وباء شديد الوطأة فحصد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فمنهم من مات ومنهم من هام على وجهه.

وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لاشئنا اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تباروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة. وكان عند المرحوم والذي نسخة منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين ترنو عدد صفحاتهما على الالفين بقطع كبير وحرف دقيق (١) فاستمارها منه المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ليطالعها فلما وقف على مشكلات الكتاب وجد مؤلفاً فقيساً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يقض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليقف على محتوياته فسافر به الى مسقط رأسه « باريس » ولم يمهده اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم.

وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكائنها الخاصة والعامة عن هذا الاثر العظيم والمؤلف اليتيم الذي يحق له كل حق ان يدعى « الكنز الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يبرز وجودها بلامتناه في غيره من الاسفار سيما ما اعمل ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين.

(٢٢) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة غي لسترايخ وهو انفس تأليف بل اسحق تصنيف وقفنا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء من يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاء

(١) قد تلقيت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

طائفة العباد والبلاد وفصلاً من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد قيمة يبرز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى عربية وقارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) « الاسلام في عصر خلفاء دارالسلام » كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دارالسلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استغرقت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً قائماً براسه .

هذا جل ما وقفت عليه الان من توارخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاتني شيء كثير منها بالالمانية والفرنسوية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه وانى اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لغة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير وافية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذرنا من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزء واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه اهب
فكأنما شامت نواظرفنا	برقاً به تصادم السحب
يبكى وبزار عند جريته	فكانه ولمسان مكنتب
يجرى وتجري الريح دأبة	يمتاقها عن سبقه الثعب
يطوى القلاة فليس يدركه	في طيه كل ولا نصب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما (روبرت) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب

الطبعة الاولى

كتابي
في
الطيران
والقطار

وكانما اليد آء حين مضى
 بقتفس الصمد آء لا حزن
 وتراء للعمال مؤتمراً
 ترتجف الارض منه خاشعة
 راجع الجبال بطونها تحت
 يعلو على شم الجبال فلا
 ويجد في بيد آء خافية
 وكل اذا قل البخار به
 عرف المنازل بعد ما جهات
 متعصب مالن يمس سوى
 سار القطار بكل منزلة
 كلا ولا الحبل الجياد ولا
 فكانما مصر به ترمي
 هذا البخار وذى ما ترم
 طوراً يسير باهله سرطاً
 وتراء آءة يطير بهم
 يخرق اللوح والقضاء بهم
 فكانما العقبان خافقه
 الطير تحسد وهي طائرة
 والناس حسدها وقد صمدوا
 بكرت باجنحة فاذهبت
 فائن هم سيقوا فما بلغت
 الناس يرقون والبخار لهم
 وكانما (يعقوب) يركبه
 ان البخار محلق بهم
 يغدون من بلد الى بلد
 نهب من الارض ينهب
 يغشاه في بعد ولا طرب
 يسعى فلا يرمى به غضب
 في قلبها من وطنه ريب
 طوراً وطوراً فوقها يلب
 يمدو اذا يعلو ولا يثب
 عجفاء لا يلوى بها الرهب
 او قل فيه الفهم واللاهث
 او صافه الاغوار والحدب
 سكت تعد له وتفسد
 لا الركب يبلغها ولا الركب
 وصلت اليها الا نيق النعب
 وكانما فرقة حلب
 ذكرت قايين السمور والقضب
 حيث البعيد به اهم كتب
 يملو السكالك به فيحتجب
 فيجوبه وتجوبه الشهب
 تحت السماء لمن منقلب
 يهوى بها ان جدت النعب
 فوقها وقد رفعت لهم رتب
 بيكورها فوق الذي ذهبوا
 سبقوا لا ضربت كما ضربوا
 سبب يمد لهم به سبب
 و(ليوسف) من قعله عجب
 في الجو والمطاد مرتكب
 فعل الذي يستحش الدأب
 محمد الهاشمي

اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه المعمود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمباراة من الافهام. ففيها من الايالات ثني كثر والايالة مثل الناحية او بمباراة اخرى مثل القائمة (القائم مقامية) او المتصرفية ومن هذه الايالات ما هو بقدر المتصرفية ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . العارض او الرياض او العروض

العارض طاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان العارض والرياض او العروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في المسمى (فالعارض) على الحقيقة هو وادي حنيفة المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادي واسع تقوم على حافته جبال متوسطة الارتفاع تعرف عندهم باسم (العارض او العروض) لاعتراضها في السماء فان الحفصى : العارض جبال مسيرة ثلاثة ايام . قال : واوله (خزير) وهو اتم الجبل . وقال ابو زياد : العارض بالجملة . اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة ، يوما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقة آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له (الدرعية) فلما كانت حرب ابرهيم پاشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طاية الجدران كثيرة لزراع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحمجاز وتهامة وحضر موت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصة بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤلفة من انواع قبائل العرب وعشائرها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الخمسمائة ايرة وبين الالف والخمسمائة ايرة . وبلغت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يومئذ . (لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه) ومن بلدان العارض (بلدة حرمله) تعفير حرمله ويلفظونها Hremllâ والبعض يكتبها خطأ (حرمله) ، ويلقبها بلد (سدوس) (وزان سدوس) وحوله آثار قديمة وابنية غاية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبة لان الافرنج لم يصادوا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقعة العاديه في كثير من الكهوف والمذود المجاورة لسدوس . ومن غريب الاسرار ايقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها عريقة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يقاتلون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان (سدوس) هي اسم القبيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : حزوى موضع نجد في ديار نعيم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء صردت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة : حزوى بالجمامة وهي نخيل بحذاء (قرية بني سدوس) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : (ضرمة) ويلفظونها (اضرمه) Dremâ ثم (العمادية) و (أبو كباش) و (الجيلة) (مصفرة) و (اتير) (بكسر فسكون) و (عرقه) (بكسر فسكون) و (منفوحة) و (الحرج) (فتح فسكون) وهو واقع في جنوبى العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من طائفتهم هناك لتفرقهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

٢. الرياض

لما انتقل كرسى الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقعة الدرعية افرغ امراء السعود كل وسعهم لتحسين الرياض اشد التحسين . اولا يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساطين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان اطافت بها الروابي قلت انها جمعت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينتين اسواراً قائمة ، وابراجاً مائلة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى
اما العروش او جبال اليمامة فانها شملت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها
نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احصن بلاد نجد لان حيطانها ثخينة وابراجها حصينة
ذاهبة في السماء وقصر امرائها من امن القصور كأنه قلعة بديمة والناظر
اليه من خارج يظنه سجن لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤
آلاف مصل . وفي الرياض من جياذ الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر ربوع العرب .

٣. الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتعلق به قرى كثيرة منها (السيلية)
(مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايبة (بكسر وسكون ونسبة) والبعض
الاخر السيلية (مصفرة منسوبة) والافقه الفصحى والشهري هي الاولى .
ومن تلك القرى : الدلم (وزان طيب) وحوله وادعظم وقرى صغيرة .
و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثة) (مصفرة)
ونعاج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

٤. الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بنى نعيم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في
عهدنا هذا ولا يدخلها ويأوى اليها الا من ينتسب الى هؤلاء الاقوام . وهي بلاد
كبيرة ولها نخيل وبساتين جمّة . واهلها في غاية البسالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر
والجلد والتصلب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا
فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك فواكهها . وعليها
حصون متينة ، وقلاع مكيئة ، وبنائوها متقن غاية الاتقان .

٥. الحريق

بلد واسع كثير القرى والضييع وفيه بساتين ونخيل كثير . وفي الزمن السابق
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض
وتجاريتها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبة ضيق لوقوعها بين
صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختها في كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهداب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وثل — ولها قرى عديدة منها: ليلي (بفتح اللامين واسكان الياء الثانية) وهي مكان مشرر قديم. او ماء قديم للعرب — والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. — والاحير والبعض يسميه الاحر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. — والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة زرع واسعة.

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغلب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضخم عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراه كثيرة من اللدام والحنابج وغيرها. — ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمور من نجد من جوف آل عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمور منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشائر والقبائل والعمائر فيباغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقاربها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القعيم المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. — وفي نجد عقاب صواب شداد كثيرة لا تحصى. — والدنهان هي الرمال الحاذرة دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آء النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول واهذا تحيل
القرآء على كتابنا الذى صنفناه حديثا واسمه تحفة الالباء فى تاريخ الاحساء
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر فى ٩٢ صفحة
يقطع النجى الصغير.

١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهى بلاد القصيم وهى عبارة عن امارتين جليلتين يأتى
البحث عن كل واحدة منهما فى محلهما مع ذكر امراءها على ما فعلنا فى هذا الفصل.

١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هى البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من
قبائل حمير وغيرها. وسأتى عنها الكلام فى فصل خاص بها.

١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما نعرفه من ادارة الولايات الحديثة فهى لانشبه
ادارة ولايات العراق مثلا وليس هى على الحالة البدوية فى احوالها بل هى ادارة
شرعية أى ان كل ما يجرى فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها
تم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسلهم فاجراؤها على البدو
اى الاشراف والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بنان قسم هذا البحث الى موضوعين :
الموضوع الاول يكون فى الادارة الحضرية والثانى فى الادارة البدوية وهاتين نذكر
شيئا نزرأ عن كل منهما ليتصورهما القارى بصورتها اوبعض صورتها فنقول :

١٤. ادارة الاقوام الحضرية

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضان البلاد لانحصارهم فيها
ترى ان جميع المعاملات جارية فى وجهها بدون مانع . ففى كل بلد ترى قاضيا
حارفا بالامور الشرعية واميرا يمثل السلطة العادلة فى البلاد . اما القاضى
فيستعان به لفصل فى القضايا على اختلاف انواعها . واما الحاكم او الامير والعامل
فيستعان به لانفاذ حكم القاضى فى اى قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت
قاول ما يذهب بها الى الحاكم . وهذا يدفعها راسا الى القاضى ويعين له ارجالا لكي
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجال المذكورون
فى الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجرى فى الامور المختصة بأنواع

المعاملات من جزائية او حقوقيه او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . وهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشاور اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء يامر به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يعارضه في شيء ما .

واما الامور الراجعه الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفيذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكمية ويتعلق به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات البين بين قبيلة وقبيلة ومحافظة القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتيج ان شرائعهم تختلف عن شرائع اهل المدن . وهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة واغلة في القدم . ومن جملتها (العارفة) (١) . والعارفة هو بمنزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبناه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاض شرعى دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذهابا اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين (اى على يد العارفة او على يد القاضى) لم يحز او لم يحقق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذ ظهر ظهور الشمس فى رائحة النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان فى نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فينتدب يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستقضى فى اول الامر . واذا ابى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر فى دعواهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند عارفة او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخصما عند عارفتها او قاضيتها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوسطاء عليهما كاداً . خسر الحاكم او لعارف تلك القبيلة المقتضية ونجسهم ففقدت يؤذيها المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط صزم الخصمين عن الترافع الى عارفة او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فمرجهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام . ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت عرف بقدرة الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وهناك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها فى فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نمسح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن وشوئها وبما ينافيها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبه بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجرى فى هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والنواحى مبروطة بالاقضية والاقضية بالتصرفيات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفته الشيخ وهو بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لكل حال حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً (اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة ويعلقهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طاحمة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيطة او ذريمة لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى اذاعة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . ففى اراد الحاكم ان يغزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير . اللهم الا ذاك الكبير العاجز او ذاك الصغير الضعيف . او من كان في اشغال مهمة اذا تركها تضرر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من ينشئ بالفلاحة او الزراعة . واذا كان في البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى اثنائى وكذلك قل عن ابى المم او ابى الحال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير فى ابان الحرب لا يقوم بشئ من المون والذخائر الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شئ . وهو يمددهم بالاطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو فى هنية من الزمن كاملى العدة شاكى السلاح مهيأى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويمن اهما موضعاً تجتمع فيه فى يوم يضربه اهام فاذا حانت الساعة وجدها فى انتظاره فى الموطن المعين .

هذا مايجرى فى هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى فى سابق العصور الحالية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاصقاع ووافقها لحالة الاقوام
الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بغير هذا
الدين الخفيف . فمقدمهم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم
الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة . — وقد اكثر بعض خصومهم من
التقول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسوأ
ذم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدى غير الاعتقاد الذى
عليه اهل السنة والجماعة . او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعه المشهورة .
والحال ان هذه كلها ظنون واهام واما هم بها خصومهم ايمدوا بالناس عنهم في حين
كانت الدعوة السعودية عظيمه وبعبارة اخرى كان الاعداء يفعلون ذلك في العهد
البائد عهد الاستبداد والظلم حينما كان اولئك الرجال الخصوم يخشون من وجود
مناحم لهم يشاطروهم الالقاب الاسلامية وليس فائتهم ابداً الطعن بمذهب الوهابية .
هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استعبدتهم الغايات
واستقوتهم الاطماع واستمالتهم الاهداء فالتفتهم الى مذهب كل هوآ ومدب كل
هوى . والاقلوهابية او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الا مذهب الامام
احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض
المسائل التى اوردوها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم . فهم اذاً موحدون
حنبلية والمذهب ، تابعون للسنة والجماعة وهم لا يميلون ابداً الى البدع والخرافات ،
ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتتبرك بها ولا يطالبون
منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا لجلب خير ، ولا يقيمون عليها الابنية ولا ولا ولا
من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين ، ونكبت
بهم عن الصراط المستقيم فاضمت ارادتهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاهدام
والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينما ان التافع هو الله والساح
بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينزقه اولئك الناس في سبيل تشييد الابنية على القبور
وما ضارعتها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب . يوحدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل ، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح ، به يستعينون ويستجيرون وإياه يسبحون ويقدمون ، وهم لا يشركون أحداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستغاثة . — هذا وكتبهم مشحونة بمثل هذه الأقوال الصحيحة ولا سيما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، فإنها كلها مؤيدة بالأدلة القرآنية ، والأحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل وإطلاع على هذا المذهب وأصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد ، وكشف الشبهات ، والكبائر ، والأصول ، من تأليف الشيخ المذكور ، فقد جمع فيها ما يغني عن الإطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والأخلاق

أما طائفة أهالي هذه البلاد فقد يستغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها إذا علم أن عرب تلك الأنحاء هم العرب الأقدمون الصريف البحت المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة ، ولم يخالطهم أجنبي الدم أو الدار . ولذا تراهم باقبن على صروقهم العلية ، ومنابهم القويعة فأخلاقهم أخلاق العرب الأولين من شجاعة وبسالة ، من اقدام واقتحام ، من جود وكرم ، من وفاء وإباء ، من صدق وشرف . إلى غيرها من الأوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي إن لم ترد فيهم مع الزمان فأنها لم تنقص أبداً ، فبلادهم هي البلاد التي تغني بها الشعر آه واقوامها أولئك الأقوام الذين يُبغوا بين مشاهير الرجال الكرام . وكفاهم شرفاً أن الله امتدحهم بأنهم (أولو قوة وأولو بأس شديد) . وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للقنوع ، وفي الختام ، السلام

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض

❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

ما بين أهل الحسب	مكن سيداً بالادب
مرء وهو خير أب	فخير أم هو لا
علياء أقوى سبب	وهو أثيل المجد وال
ج ضاء فوق الشهب	وهو لدى الفخر سرا
أملو جميع الرتب	رتبته سامية

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب
وذو الفنى في الناس ذو الابداب لا ذو الذهب
قلال تغنى كثره في الدهر ابدى التوب
وكنز آدابك لا يفنيه مر الحقب
تحفظه الايام ما تعاقبت في الكتب
فكن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچي

✽ اربع اسر بلا اثر ✽

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

(لغة العرب) نشر فعلاً آخر من كتاب الابل الفاضل نرسيص صائفيان عن اسر بغداد النصرانية . وبهذه المناسبة نطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد (القديمة النصرانية) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في حواشيتها او في بواطن جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين مما انتقل بالشرآء الشرعى الى ديار الافرنج او مصر والشام . والكاتب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باى افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غربية المنبت والمشا وهي منوطة بعضها ببعض ولا نياط حاقيات الساسة ، واليهات تنسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يمحى كل الاحياء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لابد من تمهيد وجيز قبل ان نأتى على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دى لسيپس الفرنسى (F.de Lesseps) ١٨٠٥ —

(١٨٩٤) البحر المتوسط يجر القلزم بفتح ترعة - وایس (١) كانت حلب من اعظم

(١) وقد تم رسم فتح الترعة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القراء ان موجيل بك الافرنسى (Mougel Bey) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترعة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة تذكر فتشكر .

واشتهر مدن الشرق تجارة وثروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو انها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وارباحتها الطائلة وذلك بمدان اجتاز البحار الشهير فاسكو دى غاما البرتوغالى رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدة الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهباء حتى نحو فتح الترمذ زاهية زاهرة واسعة التجارة كثيرة المواصلات والعلاقات مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع العراق لخطورة مركز تجارتها وموقعه فضلاً عن ان بربرد شركات الهند الاوربية كان يأتي توأ من حلب الى بغداد ومنها كان يتوجه الى البصرة ومن البصرة الى سوررات في الهند. وقد زادت هذه العلاقات توثقاً بين حلب والعراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اى بعد ان اخذت لزوراء تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد الواسعة الارحام وتسليم زمام امورها الى ايدى ولائهم ساد الامن في ايامهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعابها اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق وللهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحمل بالشهباء من وقت الى آخر ومنها في العرب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يعود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (١) وسيأتي ذكر كل منها في محله. واما الاسرائي قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها:

وهي اسرة يوسف الحلبي المدعو تنجي من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امرأته دونيا والارجح انها ارمنية كاثوليكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: صريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السرياني سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصارت التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلاني التي تميمت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذي تميم في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحلبيين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأق الحليين الذين نعرف اسماءهم فهم: بشاره السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريز يا بنة الشماس ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسان امراة اسحاق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١ تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا: جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦ والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي خادمه الحاي عيسى بن يعقوب وموسى بن باتيستا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني واسراة حنة ابنة كبر الامديه التي توفيت في هذا التاريخ والياس بن فرج افعظاهر التاجر السرياني الذي توفي بالزحار (الدوسنطاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفرى او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان عيسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧ وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لطقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا الكلدانية ارملة ليوني البندق في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شدياق الذي اقترن بماريا تريزيا بنة انطون تنيوتى الطيب الابنالى في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس واسطيفان شدياق الاذان كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حليية الاصل قد انقرض او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

١ اسرة حنا الحلبي

وهو حنا بن عيسى الطوراني واسم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما اراد ان يقتن بصوفيا بنة جبران البغدادى ايسح له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجعل تاريخ زواجهما وهذه القرابة بين الحلبي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفعنا الى ان نرى فيها آراء ونسأل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا
بلا اولاد الا تى ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسياتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يول سنة ١٧٤٧ وهي امراة بطرس بن عبد الاحد

بشارة السرياني وقد انقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سیدی التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امراة عيسى بن شماس كوركيس
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد انقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واختان وهما مجدييه (مدولة) وهيلاني التي كان قد
تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو ارومة عشيرة كبيرة
عندنا كيت عيسائي وبيت عيسى وغيرهما. ومجدييه كانت تسكن مع اختها المذكورة
وكان في بيت حنا جارية اسمها امرنا. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراته
صوفيا فتوفاه الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلبي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته
الطب وامله كان يزاول التجارة ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبة (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧
واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا : صرم التي اعتمدت في ٢٢
تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشمو في تريزيا . فشمو في او شمن صارت بعد ذلك الامراة
التي تسمى لتوكلي تنجى الارمني الكاثوليكي ولم تنزل اسرته عندنا . واما تريزيا او تروز
فهي امراة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود بيننا . وعندي ان اصل بطرس
بن عبد الاحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانية قديمة
ولو لم يصرح باصلها .

في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقتن بيريجيتا ابنة حنا الحلبي
 السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد الشهود بزواجه كان آكوب جان
 مقصود الحلبي وزراه ايضا اشينا (اوقريبا) في عمادات جميع اولاده وبنو
 لآخر مرة في ٢٦ آذار سنة ١٧٨٠ . وبين انه اتى بغداد في وقت واحد
 مع ميخائيل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه
 التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاثوليك المنتشرين
 اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان
 المؤكد عندما ان حفيديه هما الاذان قدما بغداد وكان قدومهما اليها في اوائل
 القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيت سر كيس واهذا ليس في وسعنا ان نجزم
 بوحدة الاكويين ولو انهما شخص واحد على الأرجح وحينئذ يجب ان نفرض
 ان آكوب جان رفيق ميخائيل راجي عادالي ووطنه حلب وتأهل هناك والله اعلم . واما
 ميخائيل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كترينة وسياني ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة النمطاسيا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة
 والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف
 البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولاد رجل كلداني اسمه يوسف وبعد
 وفاته تأهل بها يوسف عبدالله غنومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادي في ٥
 آذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة صالحة في ٣١ تموز سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وتنبأ لما اورده عن الحلبيين في بغداد القول : لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على
 اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن
 الثامن عشر واولائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من
 وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار . ومن الظاهر ان
 هذه الاوراق هي بخط يده الا اني لم اقم على اسمه صريحا بل على اسم اخيه الياس وبين
 انه كان من بيت مجوري المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت (انظر كتاب دواني

القطوف في تاريخ بني الملوّف لاسكندر بن عيسى الملوّف صحيفة ٧٠٢) لاه (في احد الهوامش) يسمى همه جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٧٨٢ فصاحب هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٧٩٦ كما هو مذكور في احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضاً اخبار النزاع الشهير في تاريخ الطائفة الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته بسبب الاكام الطائفية من تركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس . وقد نشرت مطولاً هذه لواقعة بمجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient) في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل وافادات جمة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان من انصار المطران جرمانوس آدم واحداً الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويطلعوني ان كان هناك نسخة اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يطلعوني على اسم مدونها ولهم الفضل ومزيد الشكر سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الاعداد القادمة وكل آت قريب .

الابيل ترسيس صائفيان

السائح الغربي في العراق العربي

L'Européen en Mésopotamie.

١. نوطنة

كناقد كتبنا في افه العرب ٢: ٢٣١ نبذة يسيرة عن افكار الغربيين في العراق وعاداتهم واليوم نكتب هذه المراجعة عن حالة السائح الغربي في العراق وافكار العراقيين نحوه وعن السبب الذي يمرقن مساعيه ويضع امامه العقبات الكثوودة فيتركه ينقم من العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآء منه فنقول:

٢. بسط الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجها بل رمى او تلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه، والكل يزعم ان اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وآدابه احسن الآداب، من ذلك ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراهيض ويمدون وضمها من اقبح ما يكون واذا جادلهم فيها يقولون ذلك انما يستشق اللهو اما الغربي المهاب من صدر الفضاء

وفي معاطفه ما فيها خير من ان تضرب بصحنتنا الروائح الكريمة المارة علمينا دائماً وغير ذلك مما يطول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة ما شيد فيه الاقدمون من الابنية السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً زينة بالرسوم والصور المذمومة بالة التصوير الشمسي ومحتوياً على جميع مشاهد وسمعه من غريب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسحها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجمتها ما يجد مكتوباً في مخزونها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاصراب النازلين حولها والنازحين عنها وانسابهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري مجراها. وما قصد من هذا كله الا خدمة ابناء قومه الذين كانوا سبباً لرقبه ويكون أيضاً قد اعنى الكتاب المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته. نحو له المنزلة العليا بين اقرانه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

٣. طن المراق

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية محتاجة الى بحث وتنقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسأل السائح الغربي الاعرابي من العراقيين عن ذلك التل. لا ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اي عشيرة اهلها ومن براسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يتعلق بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له اني جاهل بجميع مذكرات او يجيبه بخلاف لواقع. ثم يذهب ذلك الاعرابي الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الافرنجي او الانكليزي (١) ينشد عن ذلك التل شمه (اي ما سمع) مدرى شيريد منه (اي ما درى ما الذي يريد منه) فيجيبه بالآخر وانت شمدريك هذا كي (٢) جدوده شوف لو بيه خزينة لو شوشكو بيه معناه انت لاتعرف شيئاً. فهذا ملك جدوده افكر قام فيه كنز وامافيه شئ آخر. ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب العراق السائح الغربي الا باسمين الاول افرنجي. والثاني انكليزي. براه بين الكاف والياء وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فتنبه (٢) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهي لفظ (في) المشددة الياء الفصيحة المعنى المكسورة الاول وهي بمعنى التفر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او عقار.

الاعرابي: (وزاد ينشد عن هذه العرب مدري شريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لا ادري اي شيء يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني بالسحابة وينهبها. ثم يقول الاعرابي: زاد ينشد على اسم هذي القاع (ويلفظون القاف كافاً فارسية) فيجيبه الاول: ما قلت لك هذي قاعهم وجاي متعني عليها. هناك (اي جاء قاصداً اليها من هناك اي من بلاده). ثم يأخذ الجميع بسبب ذلك الساخ الغربي واضمار السوء له وقد يحقون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

٤. ذكر بعض عوائد الاعراب

صرف العموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحمل الجار والذمار والتجدة والشجاعة. وما كنت اصرف السبب الذي يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويرمي به التوحش والهمجية حتى سافرت مع عدة رجال من فضلاهم حينئذ ليطلعني الحجاب المرسل على تلك الحقيقة الغامضة. ووقفت على السر الذي خفي على كثير من ادباء العرب والشرق.

من عادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقبلون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكير مارع عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبههم اليه ولم يمسره الحرب فيما بينهم من اجل فتجان (١) فهو يعطى لاحد

(١) الفتجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من يشكان او يشكان (كلاهما بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثه التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلفظ فتجان كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللفظة من شمر وعزة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال ويروي عبد المحسن الهذال فقد روى لي هريبد البركة الزبيلي من شمر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واسماها وحروبها كابي عبيدة والاصمى في ايامها ولم يزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدهامشة (ويروي عبد المحسن الهذال) وها من العمارات من عترة وشويش العبرش (كمجلس) من شيوخ التابت ويروي اخوه صايل (ويروي صالح الوضيحي واخوه بصري) وها من البقعة من التابت من شمر والاول فارس والثاني من اكبر شعر آه شمر (وليس بفارس) ودربي الشعلان شيخ الرولة من عترة (ويروي اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (تنج) فسألوا هل يوجد منه شيء عند احد ففيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اي ما يتلاه وهم يسمونه بلفظهم سيلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال ففصدوا بيتها وطلبوا اليها.

صاحب الديوان اويارزه الكونه اخل بشرقه لانه لم يشرب فنجاناً . فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تمنعني الا بعد قتل النفوس الكثيرة من الطرفين لانهم يدون الذي لا يشرب فنجاناً . فموراً في عرضه .

ومن عاداتهم انهم يحرقون الحضر اهل المدن ويصفونهم بالحين والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يبروا احدهم بالدم : (هذا شهو حضري غلاك بابا اچا الطماطه ابو به بواني) معناه من هذا؟ هذا حضري يفاق باب داره دائماً حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأكل ثمة الطماطه (البنادوري او الطماطم) ولجنه اذا اراد ان يبول في الليل ينادي امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف . وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيلة من قبائل الاعراب هو محقر عندهم ايضاً بخلاف المنتسب الى قبيلة فانهم يحجلونه ويصفون الى كلامه . ومن عادات اعراب العراق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا باسرههم وكثيراً ما ينفدون بينهم مجالس ينهكون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكم بالسيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا : الحق بالسيف والعاجز يريد شهوداً .

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجلس في محل الاعلى ولا يملوه واذا وقع من ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدراءً به .

ومن عاداتهم الاستياء ممن يتضجر من مجالستهم ولا يصحى الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بملاقاة احدهم ولا يبش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لافي العراق فقط .

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يذم دند قومه ويحتقرو ويرى بالكبر والجبروت . ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جيماً والاكل من امان واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء . والا هجم ولومات جوعاً . ثم لا يمد المدعو يده الى الاماء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه .

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر اثم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب لواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بالضد . لان الغربي المدني

يحترق القروي. ولا يقبل ضيفاً لم تسبق معرفته لياه وإضاف من يعرفه فتكون ضيافته بمنزلة دعاء الى غداً لا غير. ويحب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقدره اذ لم يرد واجهته. وإذا ضجر من جلوسه واحتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يشرك احد في طعامه عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما-واها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين.

٥. سوء التفاهم

يأتني صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اهله وادابهم شيئاً فيعاملهم بماداته واخلاقه. فينزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بحرب بيت من بيوتها ومنذ ذلك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (فصيل) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظهر او المغرب يدعوه صاحب البيت الى طعامه (لان نقل الزاد منهم اليه فيصح) فيأبى المدعو الرواح زاعماً انه لا يحب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع الى بيته وهو مستشيط غيظاً وحنقاً ولكنه لا يترك نزله او قصره يشعر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لا يقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر:

«فراشي فرش الضيف والبيت يته ولم يلهني عنه غزال مقنع»

«واحدته ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع»

ويقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الا فرنجي التازل بقرية فانه اذا دخل عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم بمعنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخرفاف ويلفظونها جيماً مصرية [٢] بكسر التاف التي يلفظونها كافاً فارسية والصاد والياء والراء

نفسه انه في غرفته التي في لندن او باريس او برلين . فيستريحن الاصابي هذا العمل ويامن الساعة التي جمعه وهذا الفظ الغليظ الطبع المنكبر لانه يعد جلوسه على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً شأنه ولم يدر ان ذلك الغربي المسكين لم يطق القمود على الارض لا تعود من الصفر . والذي يزيد الطين بلة ان الغربي بعد هنيهة يقول : لا لذلك الاعرابي : قم من هنا الى اريد ان انا . فيقوم الاعرابي وهو يكاد يتمز من الغيظ فيتولد من هذه الاعمال ومما شابهها التنافر والتخاصم . وقد افترق الاثنان وكل يرمى صاحبه بسوء الخلق والتوحش . هذا اذا كان الاعرابي من العقلاء الذين يراعون خدمة الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولدت له امه في قفر من الارض يستوحش فيه القوم والسيد المعلس .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة ، ويجردهم من كل فضيلة ، ويصفهم باقبح الصفات واشنعها ويختم ذلك بان يوجه لومه الى العراقي ويطن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه جاري قومه على عاداتهم وآدابهم ولو انصف لمذح ذلك الرفيق بالطراء اذ لولا مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صابه من المحن اضاف ما جرى عليه ولا اعترف هو بذنبه وبما جنته عليه يداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته لعادات القوم لا غير .

٦ . محاسن اعراب العراق

لا نكران ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان يسدوا اليه كل مكرمة ولا يستزدرون ابداً ممن يذنبهم الى كشف ملحة اوقضاء حاجة او سد عوز . وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متحجراً غريباً فيشفق عليك وللمحبن يترك شغله ويذهب معك حتى يداك عليه ويرجع عنك بلا اجرة ولا مكاناً ؟

وهل يسب فتى تنزل حوله فيحسن قراك ويقوم بضيافتك — ولو بقيت مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء . ويقدم طعام عشرة رجال لرجل واحد واذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء منه بل يأكلها من حضر لدبوان ؟ (لانهم يمدون رجوعها اكبر عار عليهم) .

وهل يرمي بالترحم شخص منكم رعيه فأني اليك مرسى مني
 انما سميت هنرا ساءه تقول : ما أرحمى لهو يد القوم لا أنيس فيهم ولا جليس !
 وهل يقنف بالفساد امرؤ تقول له : أنا ندماء مني (ولهم يقولون بوجهل
 وأهل الشرقية يعلقون (٤١) فينظر اليه أنه يرسل من أفراسه جاله (ليسميه
 ولهم سيرة) والجمع تيار ريايا) ويدبر كل لهو ولا يفر حتى ينزلوك
 أفعأ فكمه فيها أينما على فضل منالك، رعيته يرحمونه على بسطهم ويد
 يأخذونه من دهم ويدنا را ولوا أخذوا منهم أميهم ولحقهم عار قومهم
 الى المربع .؟

وهل يحرق انما تنعمه في بيته فيمنع لك ميتة من بين يمين
 ويجلس على أعلى المراتب ويقوم بمشاكل ولوا كانه أكبر من بكثير لكي يكونه
 مصافا لقول شاعرهم :

(العرو أيل الخير أيتي تلمم توير العنبي رافا اليه ركبتي لفارس)
 واذا أصابك سوء رأيت في بيته فديب منه أنه ينقم من أساء اليه أو يقل
 ومنه قول الشاعر البويصري المصري النجدي (ويقال انه صاحب كهنين
 البيتين الريانه من شعراء خيل فرسانه) دها في الغز والخاسرة :

ذبحت سبعة فرسانه بين الظفر والمصر ما صليت
 كله نزل ظلم الصفا به خلعت باجي سورهم بالبيت
 معناه ذبحت سبعة فرسانه لكونهم أهانوا صنيوفي الذين تركت فضلة طعامهم
 في بيتي ديا كلاً أهدمت أخذت بأرهم وكانه رقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل
 أنه أصاب المصير .

وأعظم من ذلك الحكاية التالية التي تروي بغز أسوار وهي : غزا
 ذات يوم كبير المصير (ولهم يسمونه قليط والمورقند مد أفتاز مشر ينزل
 ينزل مع الصغير ولهم قوم ابنه سويط (٢) وكانه من طائفة من قومه فصارع عليهم

[١] جرميل البار بكسة غير بيته وسكانه الذين وفتح القات التي يلفظونها كافا فارسية وفي الوفر
 كاندسكة (٢) سكانه الميم وفتح السين الملة وكسر الواو المشاة القوية المشددة وفي الوفر تارة
 صولة سائلة .

(٣) ابنه سويط أو سويط شدة ولهم صنيان وجميعون وهو وابتاء تائف بن سلطانة أسويط
 وكانه لصنياناه مكر السكة النظر باندهام والقضاي (أي العرافة) بين المزارب . ولهم يسمونه

عقيداً فبعد أن خرجوا من بيوتهم لمحاربة بنو أمية بن صفيان السويطي يريد الفرس معهم
أيضاً ولما غفروا اختار ابن صفيان ناقة من الدواب التي غفلوها قبل الفرس
لكنه أبى شيخ العرب فأبى أنه يطيها إياه العقيد لأنه من عاداة العرب إذا
غزاهم منهم وأقاموا عليهم عقيداً فللعقيد أثر والنهي والعزل وضعف
العزل أنه يأخذ من الماشية التي كسبت قبل الفرس ما كانه ظهرها أبيين يورده
سواه ولو كان في الجيش من هو أكبر منه ولو جرد هذه العادة عندهم منع
العقيد (العربي) (أي العمري) وأمه نائف طلبة ابن صفيان عنه فأمرها
الشاب في نفسه ولم يسلها لأمره حتى وردوا فغضب العرب ونقلب كل إلى بيته وبعد
بضعة أيام زار العقيد المنكر ابن صفيان في بيته (لهم يقولون سير عليه) ولما
أقبل قام له كل جالس اجلسوا له وأدخوه حتى جلس على الشاويح [وما
كاد يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بنديفة وضربه برصاصه من
خلفه فأصابته مقتدرين كفيته فمات الحال ولما شاهد العمري ما جرى لعظيم
قوضا فنياسم عن راعاه الرقيل وقالوا: انما بنو بني عمري يقتل كبيرنا
في بيته. ولما سمع القول ابن صفيان هلم على أخيه وقومه: انه لم تأتني بالصبي قبل
المغرب كذا أقتله انخرت فذهبا يفتشونه عليه فوجده في بيت من بيوت
العداء فأتوا به إلى أبيه فمكاه أمه مذبحة بيده كما تدعى النساء وقال: انه ولدا
يهين بجاري (لهم يقولون أقمري) في بيتي لمحاربة بني أمية فمات
الله رأسه إلى العمري ولما شاهدوا الرأس رحلوا إلى منازلهم السابقة. وقد
موتت هذه الحادثة في حدود سنة ١٤٤٠ هـ - ١٩٠٠ م على ما أخبرنا الحاج
حبار الله الرضيل العقيلي النجدي.

منظير هذه الحادثة حكاية وقعت للمهدي (ع) شيخ حرب مع رجل من
عذرة وذلك في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة فظهر لأبي محمد وأبيه

أعزى من دولة الحكم ورؤساء العرب معقد اليهود والمخالفات بين العرب وبين قومه. ولهم وهو
أدوم الرأية على الضيق مما نالوا على هذا السير إلى أمهات صفيان ثم جيلهم وقد بقي
حضر ريثاً إلى الله وهو حين يرضه.

(١) بـسكانه أشين المعجزة فقال معجزة فماتت بعد ما ألت في أوخر ذال معجزة متكا تكا
عليه وهو للبعير كالسرج للفرس (٢) بـسكانه اليوم وفتح الهاء وكسر الدال وفي الأجزاء مشددة.

فوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقلام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد بمجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الآخر . فليحفظ.

٢. هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم

وما اولع به كتابنا قولهم: هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم مسلوخ ساعاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصميم فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء يخالف ذلك مخالفة بينه ، او يخالف ذلك مخالفة اي مخالفة ، او يخالف ذلك كل المخالفة ، او مخالفة لا تكرر ، او بينه لسكل ذي عينين ، او نحو هذه مما هو اشهر من قفا نيك .

٣. جمع كيف على كيف

وقال بعضهم : ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف . وتكسر الكيف هذا التكسير من اقبح ماورد . والفصحى لا ينطقون به ولا يمن لهم وان ارادوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيف . وان شئت جازيت المولدين فقلت الكيفية وجمعتها على الكيفيات . اما الكيوف فتقبلة اقل من احد ، وقبيحة اقبح من خنزير .

٤. انطلت عليه الحيلة

انطلت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من العبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الف ليلة وليلة وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله : لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا اصر. وقوله : انطلت عليه الحيلة، (وفي نسخة انطلق وهو خطأ بين) وقوله : ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكذب غير نافعة ولا ينطلي في كل الاوقات . اه . على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الورود في كلام فصحاءهم الا ان له وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بسائل او بممدن مذاب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بمينه . ولهذا قد يمدر المصري من هذا الاستعمال .

٥. هذه المصيبة اعطته درساً مفيداً في سياسة المملكة ومن التعابير المسلوخة من الافرنجية سليخاً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة المذكورة التي يدخلون فيها اعطاء درسا . فان العرب لا تفهم هذا الكلام وانما يقال في هذا المعنى : افادته هذه المصيبة ، او : ادبته ، او ان يقال : اعتبر فلان بهذه المصيبة او اتمط بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي اكثر من ان تحصى .

٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصوى وليس عصائى كما هو مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال النوى لا النوائى اذ هذا هو غلطيين .

٧ مذهب الخيرية او مذهب الوضمين او الكونية

كثر الكتاب في هذه السنين الاخيرة ممن له خبرة بالافات الافرنجية واخذوا ينقلون من الاجانب علومهم وفنونهم وامكارهم ومقالاتهم فلا يصيبون في الترجمة قليلون والمسيئون كثيرون الا ان سوء النقل ينفضح عند نقل الالفاظ الاصطلاحية وقد شاع في القرن الاخير مذهب فلسفي جديد عند الافرنج سواه Positivisme صاحبه اوغست كونت Auguste Comte خلاسته ان موضوع العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والنواميس . (فالاحداث هي الظواهر التي تبديها لنا الحواس .) والنواميس هي الروابط الموجودة بين احداث واحداث اخرى سبقها او تلوها او تكون معها . وبعبارة اخرى هو مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره او هو مذهب من يرضى من ما لم تتحققه الحواس او الخبرة ، ولما قد واضمه هو الفرنسي الذي ذكرناه ، سماه بعضهم مذهب كونت او الكونية وهذا صحيح من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا جاروا في وضع لفظة تقابل « الميوزيفيسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجي هذا والاصح ان يسمى بالعربية « المتحسس » مصدر تحسس الشيء اذا تفرقه وتطلبه بالحاسة لا بالخبرة ولا الوضعية ، فانهما من التمريب اللفظي الذي لا يفيد فائدة في اعتنا بخلاف اقسامهم . — والمتحسس (بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

! Positif لا (الحبرى ولا الوضعى) وقد رأينا بعضهم من سماه (بالفلسفة المادية) وهذا يوافق بالافرنجية ! Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره (بالفلسفة المثبتة او الفلسفة المقررة) وهذان لفظان تمليان شأن هذه الفلسفة فوقه تستحق؛ وان هذا فهمى من باب وضع الشيء في غير محله . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة واجوبة

١- كلمة المنزلة

سأنا احد ادباء بيروت قال: رأيت احمد كزار لغويي العصر ينكر صحة وفصاحة المنزلة اذ قال: هذان اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزلة بتقديم التاء على النون. فهل هذا للغوى محقق؟

قلنا : ان انكار اللغوى لهذه اللفظة لم يأت على كمالها من فعلها انزله، على انساقلنا ولا نزال نقول: ان الدواوين العربية لا تحوى جميع المفردات فان كثيراً منها وارد في كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تند إلى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا ينفى ورودها على السنة الاقدمين. ومن هذه الالفاظ المنزلة. فقد جاءت في شعر المولدين. قال اسامة بن مرشد:

مابعد جلق للمرئاد منزلة ولا سكانها في الارض سكان

فكلها المجال الطارف منزلة وكلهم اصروف الدهر اقران

وهم وان بعدوا عني بنسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم الادباء لياقوت الحموى ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة وردت مصحفة؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزلة.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب الحواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال ابن خلكان في ترجمته ابى داف المعجل ١: ٢٥٥: الابله... احسدى المنزهات

الاربع فيكون واحدها هنا المنتزه وهي غريبة وعن نص على المنتزه صاحب القاموس في ترجمه زملاك. والمرضى في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها : صمدح وطالح وجير وزهد وحش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبري وغيرها. وفي مروج الذهب للمصمدي طبعة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها. وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمداني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧. وفي قلائد العقيان في آخر القسم الاول في قوله : فانفضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منتزهنا . واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخه بل استعمل ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي حماد ... وكان خرج من قلعة منتزه افرض ومات . اهـ

ولو اردنا ان نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنتزه لملأنا ثلاث صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اسنا تطرقنا في نقدنا كتاب ودفع الهجئة للشيخ الرصافي . ومن جهة ما ذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي اثبت الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثاته يجمعونها على مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند حفرها . وهي ان لم تكن في العربية قيد هذا المعنى بتمامه فمناها العربي قريب من هذا المعنى جداً . وقد اثبتنا هنا لا يكونهم حرفوا معناها العربي في الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار . فان المستحاثات في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . وقال استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها ؛ فيلزم ان لا يفهم العرب في الاستعمال . والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : علم المستحاثات او علم الاستحاثات اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لاتدل على هذا المعنى اذ هي جمع آثر وهو ما بقى من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصه فما اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي ثبته الشيخ عن معنى المستحاثات بموجب اصول اللغة العربية

صحيح لا غبار عليه واما تعريف المستحاثات على ما استطاع له علماء الأثر كقولهم لفظه الا فرنجية الى اللغة العربية ففي غير محله. فالمستحاثات عند الأثر كـ هو ما يستخرج من بطن الأرض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً دفناً طبيعياً في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسوماتها الاولى المتحجرة المطبوعة فيها كالحفريات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الا فرنجية *fossile* كآثارها موجودة في المعاجم الفرنسية التركية او الألمانية الفرنسية.

واما العاديات او المتاثق (جميع عتيقه اى اتيكه او عتيقه) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قدمين وصنمهم سواء. وجد مدفوناً في الأرض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد بينا غلطه في وقتنا وسماها البعض والآثار وهذا استعمال واسع المعنى. فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف افندي يستعملها ثم يحكم بغلطها. فقد قال مثلاً: مما يلزم ان يستعملها العرب ايضا في علم الآثار. — واما العاديات فيقول في الاثر الحسنه كالمعنى بتأدية لفظه العتيقة (اي العتيقه) اذ العادى في اللغة: الشئ القديم كأنه مذروب الى قوم عاد الهالكين. ومما يرادف المستحاثات: المحاثات من الباب الرابع.

فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وايس فيه ما يزعم الحاطر او يكدر صفاءه.

٣. ذو القرنين

وسأنا ١. ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: أرجو التحقيق عن ذى القرنين. هل هو الصعب الحيرى العربى كما رجحه الاستاذ الألوسى في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدونى كما رجحه غيره؟

فلنا: ذو القرنين لقب لقب به قدمون ومحدثون، فن الاقدمين اسكندر الرومى المعروف بالاسكندر الكبير او الاسكندر المكدونى والصعب بن الحرث الرائس ومرزبى او مرزبان بن مرويه وهرمس وعبد الله بن الضحائى بن معد بن عدنان والندري بن ماء السماء. ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) على بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع أيضاً تاج العروس في مادة قرن.

وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا محل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألنا الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حققناه نسخة خط محروزة في خزانه كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اتم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المختص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اتمها واكملها في فقه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكي عن ابن الاصرابي وابن كناسه وغيرها اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على فقه معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستند لحطاً اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً ما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لا سيوركر لوفليو ص ١٣٠، ١٣١)

٥. ارجوزة ابن سينا الطبية

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس فرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونها في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦. لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين العابدين في البيت :

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي لاء) بفتح الهمزة او بضمها ؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدحها على انه لا هم لاء بما عند وصاحها بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المدح عروفة ولولم تضاف الى ضمير او وقف عليها. قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتمدحها التميمي الكلمة اسماً. ولواء في البيت المذكور مدودة مفتوحة

٧. فصاحة كلمة اهمية

وسألنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة «اهمية» غير فصيحة بمعنى

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات التي لا نرى رأي صاحبها. ولعل سبب انكاره 'ياها' عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يأباه. فكما أنهم قالوا 'الانضلية' والاولوية' ونحوها جاز قول 'الاهمية' ايضا. فان 'الانضلية' وردت في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولوية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

اي الخلائق ليست في رقايبهم لاولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا قلدين من بيت هذا ماله الامم

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان 'الاهمية' ونحو مناحي العرب الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء.

باب المشاركة والانتقاد

١ . سبل الرشاد (مجلة) 'صاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار' سبل الرشاد د مجلة تظهر في بغداد ، برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : 'ه و ردت اليها كتب متعددة من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة من ابحاثها فعزمت على توالي (كذا) 'صدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في الممالك الثمانية ٣٠ غرشاً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرشاً بالافرق بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

د كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت المين الكاتب الانجليزي المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقي الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السيرمان . الثمن عشرة مليات طبع بمطبعة الاخبار في مصر القاهرة .

برثني مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ بمبدالآوثان ثم تدرج رويداً رويداً في تنزيه معتقده حتى انتهى الى التوحيد . وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لانسان لم منها ان الله خالق الانسان الاول منزهاً عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يمتاق بما وراء الطبيعة ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره سحب الضلال فعبد الاجرام السماوية والآوثان كما رام مثبتاً في التوراة عن بني اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب . فاتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة تسبق الضلال والصواب سبق الخسأ والصالح سبق الشر والصحة تسبق المرض . وكفى دليلاً على فساد آراء مؤلف الكتاب انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قل . فقد قال مثلاً في ص ١٦ « نريد ان نبين الان ان اله العبرانيين « يهوه » الذي تغلب على كل الالهة المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجرأ من هذه الاحجار (كذا) اى اسطوانة ترمز الى المذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص المتوفى ثم عمم تقدم يسميها « عتيد اليهود » ثم قال « وهذا الحجر » وهو الحجر الذي خرج اليهود من مصر به وقدا دمج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح واولاده وابراهيم واسحق وسائر من طووا بساط ايامهم قبل دخول بني اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على منى بل يؤولها على ما توحى اليه مخيلته فيأخذ منها ما يوافقه وينبذ منها مالا يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فالتا لا ترى موجبا لنشرها بين ظهراني اقوام الشرف لعدم قائلتها . فما الذي يقصده المعرب من نشر هذه الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمة تصنيفه لتعرف القضاة من وضعه وبهذا القدر كفاية لليب .

٢ . فها رس كتاب الاخبار الطوال

« لابي حنيفة » احمد بن داود الدينوري

« جمعها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كراتشوفسكى المعلم بالمدرسة الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة سنة ١٩١٢ م »

لا يمكن الانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه وبجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم تضاع على مواضعه ولا تعرف المواضيع ما لم تبوب وت فهرس فيكون الفهرس دليل القارئ على محتويات ذلك الكتاب . والافرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتنسيقها. وكان الفاضل جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينوري. وهو من اجل الكتب التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه فبقى الكتاب طامساً من الطلاسـم لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام العلامة اغناطيوس كراتشوفسكي فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا بديما. ثم انقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينوري وذكر تآليفه العلمية والادبية والتاريخية فجاء هذا التأليف حاييا امسين الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر للناس هديته هذه الثينة ونطلب اليه ان يثابر على احياء ما ترالسلف تحفظه الله وابناه .

٤٠٠ تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسي المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المنفي وابي الملا المعري والحلاج (الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولي ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعانه في اللغة العربية وآدابها وتواريخها وهي مطبوعة في بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان علماً. نا يجرون على آثار هؤلاء المحققين في ما ينشرونه من احياء تآليف السلف.

٥٠٠ دار السلام تقويم

طبع في مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ (الاسطى) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه السنوي الذي ينشره في مطبعته حتى باق هذه السنة من الاتقان ما لا ترام في التقاويم التي تنشر في ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبرانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعياد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً . هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك . فخرى بكل انسان ان يفقه لفائده الدائمة وبخس ثمنه .

٦. المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكان تزف الى القرآء باربع صفحات اما اليوم فانه تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتتدفق لها الانتشار والتجاح الدائم .

٧. مجلة الاميركيين مهربي الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات مهربي الحيوانات رخصت نسائها والعناية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتبعونها واطورهم عملهم فاقندتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بوينوى وبذل اشتراكها شلنلان .

٨. دراشا ديهي

عن بنشره مارقلدز بارسقي بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسford واندرد وطبعه في جيبسن سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصل بالغة الصابئية في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها غنوا شدة العناية بنشر احسن كتبها الدينية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابئية او المندائية مجبولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمالين في العراق في مبادي القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابئية ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا افهم فارسلوا الى ديار الافرنج بما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات ففرقت في البحر مع السفينة التي كانت تحملها ثم لما فر احداهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى ادياء الفرنسيين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة سرار اللغة المندائية العلامة الالماني الشهير نولدكي والافوي يونيون فنصل فرنسه سابقاً في بغداد والمحقق في اللغات السامية مارق لدمارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصابئة الدينية. وقد خطه بيده خطاً بديعاً وطبعه على الحجر طبعا متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفر ودلدره في فريدأ في باب بل درة لابل علماً غنياً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثان ايستعين به امن لا يحسن اللغة الصابئية ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريبى المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسامه .

٩ - ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القابون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التي صنف في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظمى الشهيرة القديمة مالم يستند الى العاديات التي وجدها في تلك الحاضرة وقات الى المتحفه المانيه او الى ديار الا فرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديدة. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التنبش قرأيناه من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متقناً كل الاتقان وفيه مصور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الان. وفيه رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كاغد فاخر صقيلا ٣٢٨ صفحة في قطع ثمن الكبير. فنشير على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجمة التي لا يستغنى عنها.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠ - كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان فندی الاعظمی طبع فی بغداد بمطبعة الآداب فی سنة ١٣٣٢ فی ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.

هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذکور علی تلامذة المدرسة الرشدية فی بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة: «ان الاورباوين مهمانسون من التوبيخات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء لم ذكرها نبي مجرد دعوى ایس لها ظلم من الحقيقة». — تلوی كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم موجودون للعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الأثقال واختراع المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلاف العرب فی الاندلس والعراق وغيرها وانكشف النقاب عن حقائق اشياء نسبوها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبودها و اشار ببعض الآخرة فمن هذا الكتاب المنقح العبارة المحكم البراهین الكاشف عن اوهام الافرنج المتكبرین الذين ينسبون الى انفسهم ما ليس لهم الخديرة يقتنيه كل عربي بل كل عربي ليقف علی الحقائق ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمی لكل كاتب ان يمدح علی هذا المتوال ليكون علی رقی من الحمید والکمال الممدوح

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجرى بين العامة

لقاضي ابي الحسن علی بن الفضل المويدي الطالقاني جمعا فی سنة ١٤٢١ هـ (١٠٣٠ م) طبعت بمطبعة رعمسيس بالقجالة بمصر (سنة ١٩١٣) فی ٣٧ صفحة بقطع الثمن. قال ناشر هذا الكتاب فی صدره ما هذا منه: «كتبت هذه النسخة المحفوظة فی مكتبة المصوفيا تحت العدد ٣٩٩ منه برسم الخزانة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمدخان بن مرادخان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علی علام الدين بن نعمان الاكوسي البغدادی — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يتراعى فی المرآة ليشاهد صورته المادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها فان الرجل لا يبني منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته وسلوكه. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام تجمعهم افقة واحدة تمثل بين يديك سرأثرهم كأمك تنظر اليها بمنظار روحاني. — وكان القاضي ابن الفضل المويدي قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة فعني صديقنا المستشرق الفرنسي لوزماسينيون بطبعها وتعميم قارئها وقد بلغ مجموعها ٩١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها من الامثال البديهة القذرة. وقد رتبها المؤلف علی حروف الهجاء وختمها الناشر بخمسة فهارس جعل محتوياتها علی طرف الثمام ذكر فی الفهرس الاول: الاعلام

والكفى والصانع وفي الثاني أسماء الشمر آه الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث: أسماء الأماكن والأسماء وفي الرابع ضرب الألقاب وفي الخامس التعليلات . وختم الكل بتصحيح الأغلط .

وقد طالعنا الكتاب من أوله إلى آخره فلم نرفقه من الأمثال التي صبرت على الأيام سوى نحو عشرين لا أكثر وأمل هذه العشرين لم تصاننا فعلاً عن السلف بل أخذت أخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على أن سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد لا قدمين الذين كانوا في عصر المؤلف أي عصر العباسيين وهذه الحقيقة يثبتها التاريخ من اجتياح الغزاة لها ومن الوقوف على أجداد سكانها الحاليين إذ ليس فيهم من يرتقى أصله إلى الأجداد الأقدمين إلا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة إن بالغنا في العدد ولا فسائر البغداديين من بلدان أخرى مجاورة لبغداد أو بعيدة عنها . وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود .

وعلى كل فافتاء هذا الكتاب من الأمور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على أقوال من هم من وطنه والكتاب يباع في بغداد في إدارة هذه المجلة بفرنكين وفي باريس بهذه القيمة أيضاً عند الكني Paul Geuthner. Rue Jacob. 13. Paris. VI. ١٢٠٠ في العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة المفيد المسـؤول محمد منيب أفندي الناظر لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بثبها أحد جنيته لاستناده ليهن بها أصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة أنها حققت العرب (كذا) ولهذا غرمت المدير بمشرين أبرة وقضت عليه بالسجن مدة شهر فاصدر صاحبها السابقان وهما عبد القى أفندي العريسي وفؤاد أفندي حناش صحيفة أخرى بدلا منها سميها « في العرب » . وأحر بها أن تسمى بهذا الاسم الشريف لأنها أنشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر في كامل الصفات والمزايا . أما خطها فخطة المفيد مع زيادة باين وهما : باب في السياسة الدواية الحاضرة . وباب آخر في ما يجري من الحوادث الداخلية في الديار العثمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان أن هذه الجريدة من الصحف التي يحرص على مطالعتها الأدباء وأهل الأهل لأن يشترك فيها أبناء العرب لما يجدون في صفحاتها من المقالات الرائقة التي تحجب عنصرهم وتذب عن حياضه وحقوقه وأمته . فاهلها وسهلا وعسى أن لا يرى نجم سعدا كسوفاً ولا افولاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١. وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد قاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى
قدوم والي الولاية الجديد جاويد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣ مطير

نزحت قبيلة مطير من بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بآب ابن السمود .

٤ السلطان تيمور

وقد على تيمور سلطان مسقط بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقاً وزاره
ايضاً بعض رؤساء بلاد عمان وهو دايمل على تحسن الاحوال في تلك الارحاء .
وقد ارسل السلطان اخاه (ماذراً) الى (مهار) لينشر لوآء السدل بين
الرعية ويضرب على يد الظالم قاتل اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

افتتح بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً ريد به الاول عبد الحسـر باشا الزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة للبرق والبريد في الكرخ

في اواخر كانون الاول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلاً للاشغال
في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهذ ظمن الاصحاب برنادون
الكلاء وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لوآء العمارة الشاب الذي عزت بك التركي بنجل شيخ مشايخ نغلام

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والمشارف استقبالاً باهراً وولاه رئاسة احدى فرق المشارف اصبح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين باعلى المحاسن كالتجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فمضى الله ان يجمع به كلمة الاصرار في تلك الانحاء ويمينه على نشر المعارف بين ظهرانيهم . وفقه الله لكل خير ! (الزهور)

١٠ املاك طربني (اوزرني) في بلدروز

للفاضل زريني الصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز (المروقة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها ٢٤٠٠ فدان (أو ٦٠٠٠٠٠ هكتار) بزرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة ينفق منها ٦ آلاف لشـؤنها ويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية يقبضها البثري الشهير . والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى البزاز وطوله ٧٥ كيلومتراً ومسير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقي يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصهيونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية ، فانظر وتأمل . وبجانبيها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالكها الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المتفق

طلبت حكومة المتفق من عشيرة (المـاكره) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية قابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تاديه المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذعنت وادت ما عليها . وقدمات من الرصاص امرأتان واربعة حيوانات .

١٢ عجمي والغزي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حبيب رئيس عشيرة (الغزي) تاديه عن الاراضي التي زرعتها فرض طلبه . وحينئذ اخذ عجمي بتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عوناً له على تلك القبيلة فآخفق في مساعاه . وكان مع عجمي تجديون بمنزلة جند فغادروه

وذهبوا الى (الحميسية) وسلموا اسلحتهم الى ممتدة هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجمي لم يدفع مشاهراتهم.

١٣ مشرى املاك على الحابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على مرسكة حديد بغداد بحوار (الحابور) بمبلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان .

١٤ استقلال مسقط

اباغ قنبلا انكلتره وقراسة سمو السيد تيمور بلاغا رسميا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان .

١٥ امير اسطول انكلتره في انكويث

في ١٢ ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس . بعد ان زار الامير استأذنه بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد فامتنوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء ليستمروا ما فيها.

١٦ نهب وقتل في ابي الحصيب

هجم اصوص في ٢٥ ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية بالقرب من ممكس ابي الحصيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيتها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك . فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجنود لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلوا العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الخناق فروا الى البرية ريثما يود المسكر الى موطنه فيعود هؤلاء المصاة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين .

١٧ صدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولي الامر منعت جرائم البصرة من الصدور على ان «صدى الدستور» لا يزال يدوي اذ وصلنا منها ثلاثة اعداد بعد التمتع المشار اليه .

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاخه ثار الجمعة ١٢ ك ١٢ بحضور

جم غفير من المدعوين والاهالي. واقامت افراح عامة وبلغ الماء الحلة وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف ليرة وايس ٤٥٠ الف كما وهمه البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بمدان ظهر من النهضة (البغدادية) ١١ عددًا ورد اسر من الاستانة باقفا لها فتواتر عن الانتظار الى ان يأتيها يوم النشور وعشاء ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جنياد

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصلى نشر بياناً دافيه اهل البادية الى القيام على الحكومة وقد بحث بنسخ منه الى ديار بكر والسليمانية وكر كوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبست دار الخيل بالامن العام وارسل مخفورا الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب اشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة للتحقيق رسم الذرعة والنصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنت به هذه اللجنة مسح الاناضلي المتوي قواعدها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تحبس ٥٠ الف ليرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فارد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم ثوائر الغضب وقاموا قومه واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي امحساب الامر والهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجند ومعهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر قالوا امن كل حذب وصوب ونفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحو القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة سراجة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن ينتظر تحقيق المواعيد وحقق دماء الخلق ونصاف المظلومين.

٢٢ الجدرى

ولى هذا الداء وتصرفت حبال وقادته ولم يبق منه الا شيء لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباغى الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربيع ما كانوا يطعون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فعادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ مجي بك السعدون

غزا مجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقرة آء واخذهم باجمعهم وذلك لانهم كاتبوا بعض الامر آء اي طلبوا منهم مساعدتهم على مجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي المصباح والنهضة

حكمت محكمة بدامة الجزآء على صاحب المصباح البغدادي وهو عبد الحسين افندي الازري بالحبس شهراً وبخمس ليرات لنقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين افندي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ليرات والمتنظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البابان

نفي لنا البرق وقاد هذا التهم القياضل والكاتب الاديب الضليع في اثناء التدريس في المكتب الملكي دفن في جامع بايزيد . وكان مبعوث بغداد في السابق فنعن لمرى قاره جميعاً ونستمد لهم من الله العبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد وانترق للامات

فتح في حاضرنا هذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتى ان تكون الطالبات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدوم لجنة لتعديد الحبر الصحن

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تعديد الحبر المعنى بن العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خاقين للقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعما اتى من المساوى والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ رَابِعَةِ عَشْرَةِ غَلِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٨ من السنة ٣ عن ربيع الأول ١٣٣٢ = شباط ١٩١٤

طاق كسرى

Le Palais de Chosroès.

بناء شاده ملك كبير
يذكرني العدالة كيف كانت
تسمى مشمخراً بارقاع
كانى بالسما عليه شمسك
تفرد فى الفلاة ولا ايس
تعالجه الزعازع وهوراس
فكم عصر تقضى بعد عصر
وما قد كان شيد فوق عدل

دعاه العدالة لا الصخور
بأنجرى على الحق الامور
لديه كل ذى طول قصير
كطاق حوله الافاق سور
ولا خيل لديه ولا سمير
كطود لا يزول ولا يمور
ومأبىات معاله المصور
فلا تبلى معاليه الدهور

أبو ان العدالة ابن كسرى
أنت وددت ان تبقى وحيداً
ام الدهر الخوون بذلك اق
يحاولنى لسان الحال منه
يد الايام لم تمث بمتلى
ولكن قد رايت العدل ولى
فلت الى الزهد بانفرادى

وهاتيك والمدائن والقصور
حوالك الدوارس والقبور
وان الدهر خوان يحور
ولا صوت هناك ولا صفر
وان اضحت دوائر هاتدور
وحل مكانه الظلم الكبير
ومثلى يفمل الرجل البصير
ابرهع منيب الباججى

عندهم هذا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم البحر الغيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المغامز والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجللنا المؤلف وتآليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطأ أو نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويقتابه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل النسيان .

وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقط على أنواعه ونحن نقسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الأوهام في جدة الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتتضح الأمور للقارئ فنقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأتينا بأعاجيب الاغلاط وما كنا نحال ان سائر المطابع تلد مثل ذلك النتاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الأجدر بتولي طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب المحزنة ، لا سيما لانه ينتظر أن يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن ينزه عن كل ما يشوه محاسنه . من ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الأحافير

وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن أن يقال : الآثار المدفونة . أو المندرجات أو الرقم بضميتين جمع رقيم . لأن الأسفاير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من المحفور لا غير .

وقوله ص ١٢٠ وقد تعاصر البابليون والمصريون : والأصح : وقد عاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر. وقوله في تلك ص : فيها قائمة بأسماء ، والأصح : قائمة أسماء ، واحسن منه : ذكر أسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والأصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها ألف ممدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٢٥) .



وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والأصح بغداد ، والمتحف ، والأصح دار التحف . وعثر النقبون بالأمس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ، والأصح وعثر النقبون أمس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . أو على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . أو نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير أفرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في أكثر العلوم الطبيعية ، لكان افصح واجلي عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجد لكل أمة خصائص في شعائرها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

واربعة اثمان من الكايل المعروفة تحت من الحشب.

واما الذراع فلمستعمل منها عندهم [الذراع الطبيعية] وهي التي تمتد من رؤوس الاصابع الى المرفق اى نحو ٤٥ سنتيمتراً. والحاكم نفسه يمين مقدار امتدادها او طولها على التحقيق.

واعلم انه لا يجوز لاحد ان يعمل الاوزان والكايل والمقاييس ما لم يطلع عليها الحاكم ويسمها بخاتمهم وقد نقش عليه اسمه او شماره دلالة على انه يجوز العمل بها— وهناك اشياء تباع جزافاً او قطراً [اى كثر الكايل يقول اهل بغداد] مثل التبن والحطب والفحم واللحم والملح وما شابهها فتباع بالتمخمين والظن والنظر حسب المراضاة. وبهذا القدر كفاية

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض



مركز تحقيق برس نمرود (تابع في ٢٢٢:١)

Birs Nemroud, Barsip ou Borsippa.

لما اخذ وجه الشمس يبدو على الافق حتسا الشوق الى ان نسرع في الذهاب الى زيارة برس نمرود قبل ان توذينا شمس الربيع بحرارتها ، لان لاربيع في ربوع العراق . فما كانت الساعة السابعة صباحاً الا ونحن على ظهور الجياد العرب المتعودة السير في تلك الارضين الجميلة القدر والشان في التاريخ . وكان الضايعة الالهية رأت ان لا طاقه لتباحتمال حر النهار انشأت سحياً في الجو لتظللنا طول سفرنا مع ان وجه سماء العراق سافر في اغاب ايام الربيع . وما كدنا نخرج من الحلة الا وهبت ريح ضربية غريبة بدأت رخاء ثم ملازالت تشد شيئاً فشيئاً حتى غدت ربحاً صرصراً احدثت بنا من كل جانب ، واخذت تذر علينا تراباً دقيقاً متلزأ متليداً . وما كانت الساعة العاشرة الا وغدت الريح اشد ماتكون . وقامت في وجهنا غشاوة من الغبار الدقيق حتى انه لم يمكننا ان نرى ما بين يدينا على بعد ٢٠ متراً . ومع هذا كله لم يدر في خلد احد منا ان يرجع القهقري ويمدل عن الامعان في السير . فما زلنا نصل الوخد بالذميل حتى ضقنا ذرعاً . وكل ذلك لشاهد ذلك البناء القديم الذي يجلب الناس من شاسع الاقطار القاصية . وظللنا سائرين الواحد بجانب الآخر بدون ان نعلم

الطريق التي نسير فيها . وزد على ذلك اننا كنا نلاقى في سبيلنا نهراً كثيرة وجداول حجة تسقى الارضين المزروعة فكانت جياذنا تنفوس في وحلها فتأذى منه ، الا ان ثقتنا بادلتنا كانت عظيمة . ولهذا ما كنا نخاف امراً .

لكن لما انقضت الساعات الثلاث وهي المسافة التي بين الحلة وبرس نمروء قلنا لادلتنا : ابن آثم ياربج ، وابن برس ، هاقدمت الساعات الثلاث ونحن لم نر شيئاً منه ؟ قالوا : ولا تخافوا يا قوم بل اتكلوا على الله ميسر الامور ولولا اشتداد هبوب الرياح الذاريات لرايتهم . ومهما كانوا يقولون فاننا مازلنا نخبط في سيرنا نخبط عشوآء ، في ليلة ليلآء . ولا نصل الى الغاية المطلوبة .

ثم قبض الله لنا ان صادفنا رعاة غنم فسألناهم عن الطريق فهدونا اليها . ومن فورنا عدلنا عن الاولى الى الثانية . وراينا انفسنا للمحال بازاء الانقراض المنشودة ، فدنونا منها فاذا هي ضخمة ضخمة جليلة .

Description du Tell Bors. وصف تل برس

هو تل شاخص قد اختلف العلماء في سمكها فان استرابون الذي هو من قدماء مورخى اليونان (المتوفى في سنة ٤٠٠ قبل الميلاد) يقيسها في منتصف القرن الاول للمسيح) يقول ان ارتفاع هذا الهيكل الضخم ذي الطباق السبع استادة واحدة (والاستادة هي عبارة عن ١٨٥ متراً) وعرضه استادة ايضاً . وذكر فلاندرن Flandrin وكوست Coste ان قياس قاعدة برس هو ١٥٤ X ١٩٤ متراً . اما ارتفاع هذه الاطلال في هذا العهد فرقام الزايرين لها لا تتفق بعضها مع بعض فان لنورمان وريش يقولان ان ارتفاعها يبلغ ٧١ متراً ، وفلاندرن وكوست يجعلان سمكها ٧٠ متراً ونصفاً . اما اوپر Oppert فلا يرى ذهابها في الهواء الا نحو ٤٩ متراً . وهناك سميط عظيم (السميط آجر قائم بمضه فوق بعض وهو الذي يسميه بعضهم شقة حائط pan de mur) فيه خروق نافذة من الوجه الواحد الى الوجه الآخر على ابعاد متفاوتة قطر كل خرق منها يختلف بين ١٢ ، ٢٢ X ، من المترو لم يستطع احد ان يهتدى الى سبب وجودها . اما صفاح هذا التل الضخم وجوانبه العريضة فقد خدتها الامطار الغزار ، التي تنتاب هذه الديار ، في فصل الشتاء والربيع . والسميط القائم هناك مائل يستهزئ بالرياح العاصفة ، والرعود القاصفة . ويشهد على ان علم الاقدمين

بصناعة البناء والهندسة كان قد بلغ شأراً بعيداً من الاجادة والاتقان . حتى ان الانسان يسأل نفسه قائلاً : اذا اجتمع الما صرون لاقامة بناء من طين وآجر ، هل يستطيعون ان ياتوا بمثله متانة وصلابة ولوعلى هيئة تل ركام كهذا التل الذى يصارع الصوان لو امكنته الحياة من النهوض والمصارعة ؟

كانت مدينة برس تعرف فى القديم باسم برسپا Borsippa, Barsip, Borsip بضم الباء أوفتحها واسكان الراء وكسر السين المهملة وفتح الباء المثلثة التحتية الفارسية المشددة وفى الآخر الف مقصورة . وقد فتحها المسلمون سنة ١٥٠ (٦٣٦ م) واشهر يوم فتحها بيوم برس . قال البلاذرى (ص ٢٥٩ من كتابه فتوح البلدان) : بعث سعد بن خالد بن عرفة على خيل الطلب فحلبوا يقتلون من لحقوا حتى انتهوا الى برس ، ونزل خالد على رجل يقال له بسطام فآكرمه وبره ، وسمى نهر هناك نهر بسطام ، واجتاز خالد بالصرات فلحق جايينوس فحمل عايه كثير بن شهاب الجارنى فعلقه ، ويقال : قتله ، وقال ابن الكلبي : قتله زهرة بن حوية السعدي وذلك ثابت ، وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيد جرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من اصيب . اهـ

وقال ياقوت : برس ، بالضم ، موضع بارض بابل به آثار ابخت نصر وتل مفرط العلو يسمى « صرح البرس » . اهـ .

والباقي من المدينة فى هذا اليوم اخربة عظيمة مقسومة الى قسمين هما تلان متجاوران متلاصقان قاعدتهما مستطيلة قائمة الزوايا يعرف الاول منهما وهو الذى على قته السميط « تل البرس » والثانى باسم « ابراهيم الخليل » . قاما (تل البرس) (هكذا بال التعريف خلافاً لهما هو مسمود فى لفظه) فكان فيه قديماً « برج برس » احد مباني بلاد كلدية الشهيرة ، وهو البناء الذى ظن فيه انه « برج بابل او صرح بابل » المذكور فى التوراة . وقد ابقى لنا بخت نصر الملك تاريخ هذا البرج مكتوباً بحرف مسمارى مع وصف الاشغال العظيمة التى قام بها ليعيد لهذا الهيكل الضخم مجده السابق وعزه السامق . قال :

« انا بخت نصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذى الطباق ، انا ابن نبو نصر ملك بابل ، ولدنى مرودخ الاله العظيم وامرنى بتشيد معابده . ان الهرم هو اعظم هيكل فى السماء وعلى الارض ، وهو مقام مرودخ رب

الالهة. وانا جددت مقدسه مكان قرار جلاله بالذهب الابرز، وجددت برجه
 ذا الطباق الذى هو مقر الخلد وشيدته بالذهب والفضة وممادن اخرى، وبالاجر
 المرصع باليناء وخشب السرو والارز، واتممت زينته والبنية الاولى التى هى
 هيكل قواعد الارض القائم بها تذكاري بابل قد انعمتها، واقت اعلاها بالطباق
 والشبه. واما البنية الثانية التى هى هيكل سبعة انوار المسكونة القائم بها
 تذكاري برسيا فكان قد شرع في بنائها اول الملوك ولم يتمها الى اعلاها وبنى وبينه
 اثنان واربعون زمناً ثم اهلكت دهرأ مديداً واعيا الملوك الذين سبقوني مقصدهم
 من تشيدها، فاجترقتها السيول والمواصف وزعزع زلزال الارض الابن وحطم
 الآجر المطبوع واتلف ابن الطباق فكان روايى ركاً مافشدد مرو دغ الاله الكبير
 صرعى لاعادة بنائها فاعدتها من غير تغيير في موقعها ولا تعطيل في اسمها.

وفي شهر الحنات في النهار السعيد حوطت الطباق من الابن والطباق المشوى
 باروقة، وجددت السلم المستديرة ونقشت اسمي المجيد على افريز الاروقة، وقد
 استت البناء وجددته على وفق ما رايته من قدمي حتى عاد كانه قد بنى في سالف
 الازمنة اه [توفي بخت نصر في نحو سنة ٥٦١ ق م] فيكون عمر هذا البناء المثل
 منه السميح نحو خمسمائة والقي سنة.

وهذا البرج من اهل مابناء البابليون واجله خطراً واعظمه شاماً، وكان بمنزلة
 هيكل سباعي الالهة السبعة التى يلقبونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق
 كل طبقة منها خصصت بواحد من تلك الالهة. فاول طبقة منه وهى السفلى كانت
 لرحل ولونها اسود. والثانية للزهرة ولونها ابيض. والثالثة للمشتري ولونها بردي قالى
 والرابعة للعطارد ولونها زرق. والخامسة للمريخ ولونها قرمزي. والسادسة للقمر
 ولونها فضي. والسابعة للشمس ولونها ذهبي. وقد ذكرنا ان من الناس من استدل على
 ان ببلية الالسنه كانت في هذه المدينة وهم يقولون ان البرج المشار اليه هو البرج
 المذكور في الفصل الحادى عشر من سفر التكوين وعلى ذلك تحول الحادثة المذكورة
 هناك من مدينة بابل الى برسيا. وقد كثرت اقوالهم في هذا البرج وواضحه وعلة
 بنائه على انحاء شتى. فذكر يوسفوس ان واصله نمرود بناء بعد الطوفان ليلوذ الناس
 به اذا حدث طوفان آخر. وذهب غيرهم الى ان اول من بناء ملك من اقدم ملوك تلك
 البلاد اذ ان يكون ذكراً مخلداً للبلية اى ببلية اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنان واربعون

ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ماهو) وذهب غيره الى انه هيكل بعل الذي ذكره
هيرودوتس وقال عنه انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره .
وقال قوم انه كان بناء عظيماً ذاهباً في العنان استلزم لاقامته عدداً غفيراً من العملة وكان
المشتغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يتكلمون بلسان واحد فاجلأناهم الحال
لتسهيل العمل الى ان يستعينوا بعملة آخرين من غيرهم فحشدوا لذلك بنائين ونحاتين
من امم مختلفة يتكلمون بالسنه شتى . فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة
ففسدت راس البرج فخيّل لهم ان الآلهة فعلت ذلك وبابلت السنتم فكفوا عن بنائه
وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت . قلنا : وما هذا القول الا تشويه كلام
الكتاب الكريم وتحويله عن مجرى معناه المؤلف .

ويظهر ان برسيا في اوائل الاجيال النصرانية كانت معمورة بالابنية والهيكل
وقد ذكرها استرابون على حالها الاخير فقال : وان برسيا المعروفة الان باسم بورس
او برس هي من المدن المشهورة بنسج الكتان وفي جملة ابنتها هيكلان فاخر ان احدهما
لابولون والاخر لارطاميس اخته . قال ويكثر في نواحيها الخفاش وهو اكبر من
الخفاش المعروف عندنا وهم يأكلونه وبعضهم يذخره مقدداً ومملوحاً الى حين
الحاجة اليه . انتهى .

وكان فيها سابقاً اي في عهد الكلدانيين مدرسة طامرة يدرس فيها علم الكلام
وسائر العلوم العالية حتى انه لم يكن في الشرق كله مثله الا في وركاه او ارك .— وقد
فتحها عدة ملوك من جملتهم شلمنصر الثالث في نحو سنة ٨٥٢ قبل المسيح . ثم
استحوذ عليها اشور بنيدل (المتوفى سنة ٦٢٥ ق م) وقد جاء عنه في التاريخ انه
انتصر على شمش شمكين في السهل واحاط ببقايا جيشه احاطه السوار بالمعصم في
بابل وسبار وبرز وكوني . وبينما هو يحاصر هذه الثغور المنيعه ، اذا قبل عليه تمر يتو
يناجزه فقال اشور بنيدل على ما ورد في الرقم : « انتقلت الى اشور واشترقت قبل الادعيتي
واستمعاً كلام شفتي . خرج عليه عبده انديجش فكسره في حومة الوغى » . فاضطر
المخذول الى ان يفر هارباً الى نينوى واصبح في يدي ملك اشور العموي لا غير . ونم
انه قبل رجل الملكيتين وعفر وجهه امام موطنى قدمي ... فانما اشور بنيدل السمع
اقلته من خيانتة وانزكته هو وذريته وبيت ابية في قصرى ، ولما رأى شمش شمكين
ان حليفه النافذ الكلمة قادره وبقي بدون عضد بعده هذه البائبة الفجائية انهاض

عظمه ووهنت قوامه لانه ما واعدوه الى مالاغايه من وراثته بل حتى باغ الذما وحدث من هذا الحصار مجاعة اكره فيها المحاصرون على ان يأكلوا لحوم ابناءهم وبناتهم ضناً بالحياة. وقد حارل العرب ان يشقوا لهم طريقاً في صفوف الاعداء الا ان سيمهم ذهب ادراج الرياح فلم امرؤهم انفسهم بشرط ان يستحيوا فاستبقوا.....

وقد جدد بناء هذه المدينة بنحت نصر الكبير الذي شيد فيها أيضاً (نبر) هيكلًا جليلاً واحاط الحاضرة كلها بنطاقين من الاسوار صدأ غارات العدو.

بقيت برس وسائر المدن المجاورة لها بيد خلفاء بنحت نصر حتى جاء قاهر ممالك البنى والظلم كورش الكبير فدوخ مملكته بابل واشور من جملة ما ذلل اصوله ورجانه وذلك سنة ٥٣٨ ق.م. ومنذ ذلك الحين انتقلت تلك الديار الى الفرس وبقيت بايديهم مدة طويلة. ولما ظهرت راية الاسلام في العالم خففت ايضا على هذه الانحاء كانوا هنا بذلك في مستهل هذا المقال واخرب ما بقي من تلك المباني الجليلة واليوم لا يشاهد منها الا ركام من الانقاض والغالب فيها آجر احمر او قطع من الآجر قد غشت معظم الحيطان التي تقوم منها أسس هذا البرج ذو الطابقين وعلى قمة هذا الركام يقوم سميط مخنن كل الثخن علوه قراب عشرة امتار ومبنى بالطابق وقد ضم بعضها الى بعض بل شدها شداً محكما لا طسبر على نوب الدهر وكوارثه لا القير كما قد يمكن ان يتصوره بعضهم. وعند اسفل هذا الحائط صخور متكومة اذا فحصها الباحث عن قرب يراها قطعاً ندرت من الحائط وقد فعلت فيها بعض الموامل النارية فملاً هائلاً لا يمكن انكاره. من ذلك ان الآجر ملوى ايأ بل مبروم برماً بدون ان يرى فيه البتة اثر كسر بل بين انه مصور صهراً. وقد علا طالب وجهه ضرب من الطلاء لا يعرف كنهه ولهذا اختلف العلماء فيه فمن قال انه من حريق وقع هناك. ومن ذهب الى ان ساعة انقض عقابها على تلك الاكوام فصهرتها اذ انصهر المعجب وائس هذا بييد في ديار العراق فان انقضاء الصواعق على شواهد الابنية معروف اذ لا تخلو سنة من السنين الا ويوقع حادث او حادثان من هذا الجنس. فليحفظ.

ومما استوقف طائر بصرتنا هناك مياه الفرات فان تغير مجراه على الدوام ونقله من موطن الى موطن مما يجبره الفكر. فالיום قد طفحت مياهه على الارضين المجاورة لقرب غوره واندفان عتيقه بما يجرمه من الطين والغريل، واصبح الذهاب من برس

الى كربلاء من رابع المستحيلات وتبتدى المستنقعات على بعد مائتى متر من الاخرية
واما فى زمان بنه جسنى فان شواطى نهر الهندية — (وهو شعبه من الفرات) الذى
لم يكن اطول من خمسة اميال — كانت على بعد سبعة اميال عن برس نمروود. اما غوره
هناك فليس بعيد لان احد الرجال كان يخوض فيه خوضاً والماء دون نطاقه.

ونحنم كلامنا عن برس بايراد ما قرأنا وسمعنا من غرائب الخواطر وهى :
ان برس نمروود الذى قد قذف به النوى فى قلب الصحراء كان فى سابق العهد
من الابنية الداخلة فى نطاق بابل . وذهب آخرون الى انه كان بين برس وقصر
بخت نصر سرب عظيم يجمع الاول الى الثانى مع ان المسافة بينهما نحو من ٢٠
كيلومتراً . وراى فيه آخرون انه هيكل (نبو) الذى تكلم عنه اشعياء فى سفره
الجليل وكانت بابل تفتخر به ومهما يكن من هذه الاقوال فان برس كانت
داخلة فى نطاق سور بابل الخارجى كما كانت كونى ربي . وهذا ما تشهد عليه
الرقم التى وجدها الباحثون وقراءها علماء الغرب من ذلك ما جاء فى الرقيم الذى
اقت به شركة الهند وهذا معرب نصه :

« بنيت فى بابل اكراماً للمعبودة الكبرى (واسمها عندهم زرقنيت) الوالدة
التي ولدتنى « هيكل معبودة قمة الجبال » وهو قلب بابل . وترى اخبره هذا
الهيكل الى اليوم فى الموطن المعروف باسم القليعة (مصغر قلعة) بقرب الحلة .
وقد وجد الناقبون هناك كتابة تحوى تخصيص الهيكل للالهة المذكورة مع
اسم بانيه وهو نبوخذ نصر .

« ولقد شيدت فى بابل بالقيرو والآجر تيمناً لاصول البناء اكراماً للاله نبو
الرب المصطفى واهب صولجان العدل ليسوس طوائف الناس . « هيكل واهب
الصولجان » هيكل له .

« وبنيت فى بابل الاله سين (القمر) وهو الذى يلهى فى الحكم والقضاء
فى الامور هيكل « الغياة الاعظم » داراً له .

« واقت فى بابل بالقيرو والطابق اكراماً للاله الشمس (وهو مذكور عندهم)
الذى يوحى الى قاي شاهرة العدل « هيكل قاضى العالم » هيكل له . — وكان
هذا البناء فى المحل الذى يعرف اليوم بمشهد الشمس وهو فى ظهر الحلة . (١)

(١) رأينا مشهد الشمس بنفسنا وقد سمعنا هناك بسبب تسميته قالوا : انما سمي بهذا الاسم

« وبُنيت في بابل على هيئة كوس أو امام (equerre) ماقير والآجر
أكراماً للإله رمان (وزان حلال) الذي يفيض الخصب في بلادى « هيكل
مانح الاضطرابات الجوية » هيكلاً له .

« وابُنيت في بابل بالقيصر والاجر بناءً يكاد يكون مصححاً أكراماً للمعبودة
الكبرى (واسمها عندهم نانا) التي تشرح صدرى وتشد ازرى « هيكل الاعماق
وهيكل الجبال العالية » هيكلين لها .

« وبُنيت عند دخولك سور بابل بهيئة كوس أكراماً لربة دار السماء الملكة
الشفقة على هيكل « ككفان » هيكلاً لها .

ورفعت في برسا هيكلاً للإله (ادار) محطام السحرة أعدائى .

« وبُنيت في برسا أكراماً للمعبودة الكبرى (نانا) التي تستقبل انشودتى
« الهيكل الأكبر وهيكل الحياة وهيكل النفس الحية » اعاجيب ثلاثاً لها . —
(وهذه الهياكل الثلاثة التي تشير الى المزية القمرية مزينة المعبودة نانا الى
أوجه الكوكب في هلاله وبدرته ومحاقه كانت تحت هدف واحد اسم انقاضه اليوم
« تل ابراهيم الخليل » قريباً من برس تمروود .

« وشيدت في برسا بناءً ركاماً هيكل الإله رمان الذي يفجر في بلادى
صاعقة النبوة .

فهذه الابنية والهياكل كانت كلها متجاورة في بقعة بابل ، وقد اتينا بذكرها
ليعلم القارى ما كانت عليه تلك الارض في سابق العهد والى ما صارت اليه في هذا
الزمن . فسبحان الذى يغير ولا يتغير . الاب يوسف لويس الكرملى

لان على بن ابي طالب كان قد وصل الى ذلك الوطن وقاربت الشمس المغيب ولم يكن بعد قد صلى
فامسها بالوقوف فوقت وبعد ان اتم صلاته سار في طريقها على مألوف عادتها ومنذ ذلك اليوم
نحى ذلك المشهد تذكراً لتلك الامة المحبوبة .

وقد رأيت من نص الكتابة التي وجدت هناك ان نبوكدراصر (او بنجت نصر) قد توفي
سنة ٦٢٠ قبل المسيح) هو الذى قام ذلك المشهد اكراماً للإله الشمس وقد بقي ذلك الاسم الى مجي
الاسلام الى تلك النواحي فحافظوا عليه الى يومنا هذا .

وترى هناك منارة قد تهدم منها قسمها الاعلى منذ زمن مديد، ومنارة اخرى على شكل منارة
قبر الست زبيدة في بغداد . وهى حسنة البناء مطل على خارجها بالحص .

وكل مرة يمر الجعفرية بذاك المقام والمشهد ينزلون عن دوابهم ليزوروه ، ومنهم من ينتظر
وقت الصلاة ليقوم بها قبل ان تم طريقه . (صاحب لفة العرب)

ايها الامل

Je vis d'espoir.

راى ناطم هذه الموشحة البديعة فقيرا في احدا زقة بغداد وقد انبكه المرض فاشرف على
الهلاك وهو يئن وفي خلال آينه كانت تبدو منه كلمات تفتت الاكباد وتلين الجداد وهو لا يزال
يردد هام ومحصلها: ولولا الامل الذي عشت به لمت قبل خمسين سنة. وبعد ان سمع الشاعر تلك
الكلم اخذ يتقب عن امر الفير فقيل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حفظ عظيم من الفنى
ثم انقلب بهم الدهر حتى ادبر عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لفه العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هو العيش ليل وانت القمر

الا لا وكن بك المستقر

قانت الصفا وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما فجع زمان يحجور بخطب ملم

لوجهك تغرق صروف الحياة

فن رانحات ومن فاديات

واسن وان جرت بالعائيات

ولا باللاواتى بزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يتهيج المالمون

وبالجد يفتش الميستون

فلا يكون وما قد يكون

اليك انتهى واليك انقطع قانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود

فمنك النحوس ومنك السعود

وفيك النزول وفيك الصعود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك ماتهض العالم

ولا قام من بينهم قائم

ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع ولا كان عزم ولا كان هم
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف
 ولا اكتروا بانقضاء الطواف
 كانهم فيه طير صواف
 تروح الى حيث لا مرتفع ولا انـمـ الريح نـم
 ولا استخدموا بالبخار الحديد
 ولا قربوا كل مرعى بعيد
 ولا دخل الناس طورا جديد
 فما في خلافتهم من طبع ولا في نفوسهم من قزم
 ولولاك لم يسع في الارض ساع
 ولا بلغ الناس طور النزاع
 فهذا مريع وهذا مراع
 وقد جعلتهم في البديع وخالفت ما بينهم في الشـم
 ولولاك مات عـمـم الراي
 ومات السخى ومات السخاء
 ومات العلاء ومات الابهاء
 ومات المسود والمتضـم ومات الفخار كموت الهمم
 بك انتظمت ماربات الورى
 فمن تجره انت منهم جرى
 قليل الانى مستحث السرى
 يضع بعزمته او يضع الى حيث يبلغ بعض النعم
 خفيت فساتمى في وضوح
 ولم يدركك يوما سـطـيح
 ولا كان شق يقول الصحيح
 ولـكـنه خبر منقطع يمدونه من ضعيف الكلم
 اليك العوالم تلقى المراس
 لانك في كل اسر اساس

١٦٢٣ م وذلك بعد حصاره اياها مدة ثلاثة اشهر وكان استيلاؤه عليها بخيانة ابن بكيرافا رئيس الشرطة وبعد ان دخل الشاه المدينة وملكها امر بقتل الخائن (ابن بكيرافا) فقتل ثم بقى الحكم للشاه ومن يوليه امرها من رعيته الى سنة ١٠٤٨ هـ . وذلك ان السلطان مراد خان العثماني قصد بها بحيدش جرار كامل العدد والعدد فحاصرها في ٨ رجب سنة ١٠٤٨ هـ ١٥ ت ٢ سنة ١٦٣٨ م وكان يشتغل بنفسه في اعمال الحصار الشاقة فتشيطاً للجند . وسلط على اسوارها المدافع الضخمة التي نقلها اليها ولما فتحت المدافع فيها فتحة كافية لمهاجم اصدر السلطان اوامره بذلك فهاجمت الجيوش كالليوث الكواسر (كذا) في صبيحة ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ = ك ١ سنة ١٦٣٨ م ولم يشنها قتل الصدر الاعظم (طيار محمد باشا) ... بل استمر الحرب ٤٨ ساعة متوالية ختمت بانتصار الجنود العثمانية (١) ، ولما دخل الجند العثماني بغداد وملك زمامها السلطان مراد خان ولي عليها من قبله واليا هو كجك حسن باشا (او حسن باشا الصغير) وبعد ان تم ذلك رجع السلطان مراد الى من حيث جاء وقد ترك المدافع التي اتى بها من الاستانة والتي غنمها من الشام عيسى الدين في موضعها عند الحاجة اليها ولتصد عن بغداد هجمات العدو والى اليوم تراها مطروحة في قلعة (الطوب خانة) وقد اخبرنا احد ضباط المدفعية ان الحكومة تريد نقلها الى الاستانة لتوضع في محل التحف والآثار القديمة .

٢: وصف «طوب ابو خزيمة»

ومن تلك المدافع المار ذكرها مدفع يسمى (طوب ابو خزيمة) وهو اليوم في محلة الميدان في الجانب الشرقي من بغداد امام باب (الطوب خانة) الشرقي (اي باب قلعة المدافع) على دكة تعلو الارض نحو نصف ذراع يبلغ عرضها نحو ٤ امتار في طول ٨ امتار وفي كل ركن من اركانها الاربعة مدفع صغير مركوز في الارض من قوته ومربوط باطراف هذه المدافع العلياساسة حديد بلفظ الزند توصل الواحد بالآخر فهي شبه سور (لطوب ابو خزيمة) والمدافع شبه ابراج ومشدود بتلك السلسلة كثير من الخرق وفي رأس مدفع من المدفعين اللذين هما الى الشرق قانوس وضعت الحكومة ليسرج في ليلة الجمعة .

(١) راجع ص ١٢٧ من تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك طبعة مصر الثانية

وهذا الطوب (اعني طوب ابو خزامة) مصنوع من الصفر اى النحاس الاصفر (البرنج) والحديد وهو مضطجع على مرقد في وسط الدكة السالفة الذكر . والمرقد عبارة عن جذوع نخل لم تباه الايام لانك تراها على حالتها الاولى في اول وضعها . وللمرقد المذكور دولابان من الحديد قد نزل نصفهما في الارض لمرور الزمن عليهما ولما عليهما من ثقل الحديد وعند فوهة [طوب ابو خزامة] اربع قنابل (١) ثلاث منها في الاسفل والرابعة قائمة عليها محيط كل منها ٢٩ س ويبلغ طول (طوب ابو خزامة) ٤٤ امتار و ٤٤ س ومحيطه من مؤخره مترين و ٤٤ س ومحيطه مما يلي فوهته متراً و ٤٤ س وقطر فوهته ٤٨ س ومكوب على ظهره مما يلي فوهته بالحرف المركب البارز مانصه: (مما عمل برسم السلطان مراد خان بن [كذا] السلطان احمد خان) ووراء الكتابة المذكورة اربع سمكات صفراء واربعة انجم ووراءها في الوسط عروتان مقوستان محيط كل منهما نحو ٥٠ س فيهما خرق مشدودة - ترسم الى ما يطلبه الزائرون من الاماني وكذلك قل عن الخرق المشدودة في السلسلة المتقدمة ذكرها - وفي جنبه الايسر [اعني طوب ابو خزامة] مما يلي العروة انخفاض محيطه ٢٨ س وغوره نحو ٣٣ س ووراء العروتين السالفتي الذكر اربع سمكات كالتي تقدم ذكرها وكذلك خصة نجوم وهلالان صغيران ووراء الاسماك والنجوم والاهلة على ظهر الطوب الذي نحن بصدده مما يلي مؤخره مكتوب بالحروف المركبة البارزة مانصه: (عمل على كتبخداى جنود بر درگاه عالی سنة ١٠٤٧) منام عمل على الذي هو رئيس الجنود في الباب العالي [اى باب السلطان] وقد ساعدنا على قراءة الكتابة المذكورة وتعريبها شكرى افندى الفضلى وفي مؤخره شبه ذنب ينتهى بكتابة مخروطة الشكل وفي فوهته مما يلي داخله صدع [اى شق طيحي] غير سوى .

٣: ما يرويه العامة في شأن اخذ بغداد و (طوب ابو خزامة)

يحكى الشيوخ من العامة انه لما اخذ الشام عباس بغداد واستقر بها منع كل فرد من الذهاب الى الاستانة وبث الرصد والعيوز في جميع الطرق المؤدية اليها ثم جعل حضرة الشيخ عبد القادر وحضرة الماعظم [اى النعمان بن ثابت احدائمة] المذاهب الاربعة وحضرة الشيخ معروف الكرخي والشيخ عمر السهروردي مرابطاً لحيلة وبغاله ولما رأى اهل بغداد ذلك استشاطوا غضباً فخطار رجل من بيت السويدي

(١) يسمى العراقيون القنبرة او القنبلة : (الكلمة) بكاف فارسية وژان (قبة) وهي بمعنى القنبلة في لغة الفرس .

بنفسه وصمم على الرواح الى القسطنطينية واذا احس به احد فانه يهدى نفسه لهذا السبيل فتزيا بزي درويش [١] ايراني وذهب الى اسلامبول ولما وردها تخارس لان اهلها ايضا منعوا دخول كل من يأتي من نواحي العراق كي لا يسمع السلطان بخبر سقوط بغداد فيسوق اليها الجنود ثم ان السويدي لما دخلها [اغنى الاستانة] بقي متخفياً مدة ايام الى ان توصل الى خطيب جامع السلطان فظل عنده بصفة طالب علم وخدام له . وفي ذات يوم مرض الخطيب وكان يوم جمعة فلما كان اوان الخطبة والخطيب مريض لم يطق القيام فضلاً عن السير فتحير في امره ولما رأى السويدي منه ذلك اغتم الفرصة وقال له : انا انوب عنك خطيباً هذا اليوم فسر بذلك الخطيب لما علمه من علم السويدي وفضله ثم ذهب الى الجامع ولما رقى المنبر نادى باعلى صوته : ايها المؤمنون المسلمون ان الدين قد ذهب وان بغداد قد ضبطها الشام عباس وربط خيله وبغاله في حضرات انتم وافعل من المنكرات ما لا يوصف ولا يخطر على بال انسان . فلما سمع الحاضرون كلامه ضجوا بالتكبير واخذوا بالصراخ والمويل فاخذ السلطان الى داره واستقصه القصة من اولها الى آخرها . ثم بعد ذلك نادى مبادئ السلطان في الاستانة ان لا يصحبه من عسكره الا الكهول والذين يغرز المشط في لحاهم فخذوا شبان والكهول لا غير وبعد ان تجمع العسكر ، سار به قاصداً بغداد . ولما صار قرب سامراء ، اراد ان يجمل عليهم قائداً محظكاً ، ويذهب هو الى بغداد متجسساً فاخذي سأل كل من يرى فيه الايافة للقيادة : اين بغداد ؟ فيجيبه القائد : على بعد يوم من املا ، فيأمر بقطع رأسه ثم يسأل الآخر فيجيبه على بعد يومين فيأمر بقطع رأسه ايضا ولم جرا حتى قطع رؤوس جماعة من القواد وقد تحير الباقون في جوابه ثم اتوا تلك الليلة وكان عند احدهم ابن في الثامنة عشرة من عمره ولشدة حبه اياه لم يطلق فراقه فوضعه في صندوق يستطيع ان يتنفس فيه واخذه معه وكان اذا جئ الليل يخرج منه الصندوق ويجلس هو وياه يتسامران وفي تلك الليلة رأى الفتى وجه ابيه متغيراً فقال له : ما بالاك يا بني ؟ فقال اني سأقتل غداً . فقال : ولم ؟ فقال ان السلطان اتى على القواد سؤالا وهو : كم المسافة بين سامراء وبغداد

(١) الدرويش عند العراقيين الذي يلبس في راسه كلاها (اي قلنسوة مطرزة) ويضع على كتفه دبلطة ويقبض بيده على كشكول ودرباش اي سرزبه وهي عصية من حديد ممددة الاسفل وفي اعلاها حلق لها صلصلة وفي رقبتها سبع ذات حبات ضخمة .

وكل من اجاب من القواد بقليل او كثير امر بقتله وغداً يأتي دورى ولم ادر ما الجواب
لانى اعلم ان السلطان كانى لا محالة ان زدت او نقصت فقال القلام: اهذا يهلك يا بنى؟
فقال له الوالد: وكيف لا يهلك يا بنى سؤال فيه القتل فقال له اذا دعاك السلطان غداً وسألك
عن المسافة فخذ الـ و آء بيدك واركض بفرسك وقل ببغداد تحت حافر هذا الجواد
ولا بأس عليك . ولما كان النهار دعا السلطان القائد المذكور وسأله عن المسافة بين
بغداد وسامر آء ففعل القائد كما قال له ابنه فاستحسن ذلك السلطان وقال: الان وجدت
ضالتي ثم دعا ذلك القائد وقال له اصدقنى من علمك هذا ولك الامان فقال ان لى ابناً
احبه حباً شديداً ولفرط غرامى به لم اطلق فراقه فوضعت فى صندوق واذا جن الليل
اخزجته وسامرته [لأنك منعت ذلك وقلت من انى يصيى قطعت رأسيهما] وفى هذه
الليلة رآنى ولدى فى ضيق فسألتى عن حالى فقسمت له القصة فدير لى هذا الامر
فقال له السلطان ابن ابنك؟ فقال هاهو فى الصندوق فقال لىسى به فانا به فلما رآه
استسماه فقال له الحدث اسنى كنج عثمان [اى عثمان الحدث] فقال له السلطان الم
تسمع انى امرت بقتل كل من لا يغرز المشط فى لحيته فكيف جئت الا تخاف القتل؟
فقال يا حضرة السلطان انا لست كما ترى بل انا شيخ من الشيوخ فقال له السلطان ان
كنت صادقاً فخذ هذا المشط واضرزه فى لحيتك ولشدة خوفه من السلطان تناول
المشط واثبته فى لحم خده فقال له السلطان ابن لحيتك فانا لا تراها فى وجهك فقال لى
فى داخلى [بطنى] فقال له السلطان : كيف عرفت ذلك فقال له انى سمعت انك تقتل كل
من اخبرك عن المسافة سو آء كانت بعيدة او قريبة قطعت انك لا تريد ان تعرف
المسافة ولكنك تريد ان تمتحن همم الرجال وافكارهم . فقلت لوالدى هذا القول لان
الجواد اذا سار لا يبعد عنه شقة فكان ببغداد تحت حافره فقال له انت طابى
قولا السلطان القيادة واعطاء الـ و آء الكبير ثم ان السلطان مراد أرك الجيش
فى سامراء وسار كاصداً ببغداد راجلاً ولكنه تزبا بزي درويش ايرانى لى
لا يعرف او لا يظن فيه ظن سوء ثم انه مازال سائراً على رجله حتى ورد ارض
الطارمية (فى غربى بغداد على نحو ١٠ ساعات منها) فادركه الظلام فهوى على بيت
عجوز هناك وضافها فاحتلفت به المعجوز وقامت بضيافته (كما هى عادة الاعراب
فى خدمة الضيوف) ولما سار السلطان من عندها اراد ان يكرمها مكافأة
لضيافتها اياه فقال لها مالذى تريدن من الاراضى والمقار فانى صديق السلطان

فقلت: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك. فقلت: من اين الى اين تريد ان تخرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة وقال لها انا ذاهب الى بغداد وسيأتي السلطان مع الجند بعدى فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتى بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجري ما تريد.

ثم سار السلطان وما زال سائراً حتى دخل بغداد ولما دخلها ذهب رأساً الى السراى واخذ ينشد الاشعار الفارسية باطرب الالحان (كما هي عادة الدراويش من الفرس) ولما سمع صوته الشام دعاه اليه وقربه منه ثم انه قال للشام هل لك ان تلعب انا واماك في الشطرنج؟ فقال: نعم. ثم ان الشام دعا بالشطرنج فأتى به واخذوا يلعبان وبعد ساعات غلب السلطان مراد مناوفاً للشام عباساً ثم انه ضرب (شام) الشام بفرزانه وقال (الشام مات) وقام مسرعاً وخرج من السراى وفي حينه دخل بيت عجوز واعطاها مقداراً من الدراهم وقال لها ابتاهي لي نعيمة وأتى بها الساعة فذهبت تلك العجوز واشترت له شاة واثت بها اليه فذبحها السلطان مراد ووضع دمها في طست ثم انه جلس على حجر رحي في بئر ووضع طست الدم على رأسه ولما انقبه الشام لقول السلطان مراد وهو : (الشام مات) ييقن ان هذا الدراويش ليس هو في الحقيقة درويشاً ولا بد من ان يكون السلطان مراد خان او احد وزرائه ثم انه دعا المنجم وقال له: اريد منك ان تعرف بحساب الرمل والتنجيم من هو هذا الدراويش واين ذهب ثم ان المنجم اخذ بالحساب وبعد

(١) حسوس بفتح الاول وزان صغوق ارض واقعه على عدوة دجلة اليمنى فيها « قلعة الطارمية » وتقابلها « المتصورية » في الجانب الشرقى وهم تبعد عن بغداد الى الشمال الغربى منها نحو ١٠ ساعات. (ودوب السوس) في شرقى حسوس قراب ٦ ساعات وهو ايضاً في الجانب الغربى في ارض تسمى الحصيوة او الحصبوبة (كلتاها بالتصغير والثانية بزيادة النسبة) بقرب شريعة « الطالعة » من منازل المشاهدة (راجع المشاهدة في لغة العرب ١٣١: ٢) ومعنى « الدوب » عند اعراب العراق الارض المنخفضة (كالوهد) ومن مرادقاته عندهم الشطيط (بالتصغير) والوادي . والسوس بيت معروف . وقد استفاض خبر هذه الحكاية (اى حكاية حبه السلطان مراد تلك الارض للعجوز وسببها) عند اغلب اعراب العراق النازلين في غربى بغداد وجنوبيها حتى ضربوا بها المثال لمتردد في الاسفار القريبة المسافة .

ساعة من الزمان قال للشاه: ان هذا الدرويش هو السلطان مراد وهو الان جالس على جبل بين بحر من الدم وبحر من الماء فتجبر الشام والحاضرون من قوله ثم ان الشاه امره ان يعيد الحساب مرة اخرى لعله واهم به فاعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى المرة العاشرة والحساب ينتج تلك النتيجة. ثم ان الشاه طرده وصرف هواجسه في امر السلطان العثماني وبعد يوم خرج السلطان مراد متخفياً من بيت المعجوز في بغداد ليلاً وذهب الى جنده ولا التقي بالعسكر قص عليهم قصته. ثم انهم ساروا حتى وردوا بغداد فحاصروها وبقوا في حصارها مدة مديدة حتى تعسر عليهم فتحها وكاد السلطان مراد ينفق في مسعاه وينتقض ما برمه من الامر فخرج صدره لذلك وصدور جميع من في المعسكر وفي ليلة من الليالي طاف الشيخ عبد القادر الكيلاني دفين بغداد على كنج عثمان (القائد العام) وقال لهم: مالي اراكم في ضيق واضطراب؟ فقال له كنج عثمان: قد اعيانا فتح بغداد وقد فدت قوتنا وذاخيرتنا فقال له الشيخ عبد القادر: اذا كان الغد اذهب الى السلطان مراد وقل له ان اعمل مدفعاً كبيراً. ولما برغت الشمس، ذهب القائد المذكور الى السلطان واخبره بالخبر. فقال له السلطان: من اين لنا ان نأتي بالحديد ونعمل مدفعاً وليس عندنا منه شيء؟ وفي الليلة الثانية ايضاً طاف الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له: ألم اقل لك اعملوا مدفعاً من الحديد؟ ألم تعملوا ذلك؟ فقال له: يا مولاي ليس عندنا شيء من الحديد. فقال: خذوا اعمل خيولكم وسراييلها الحديدية وصبوها. وعند الصباح اخبر كنج عثمان السلطان بذلك، فامر السلطان بجمع النمل والمرايط ولما جمعت واذيبت تحيروا في كيفية صبها ولم يجدوا الى قاب بفرغونها فيه. وفي الليلة الثالثة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان المذكور وقال له: لم تصبوا ما ذاب من الحديد فقال له: يا حضرة الشيخ اننا لانعرف كيفية صبه فقال له الشيخ: خذوا خشبة وابنوا عليها غلافاً من الطين شبه كواراة الطعام ثم صبوا ما ذاب من الحديد فيها وبعد ان يجمد ما فرغ في الكواراة اكسروها واستلوا منها الخشبة تكن حينئذ مدفعاً تاماً لا ينقصه شيء. وفي الصباح ذهب كنج عثمان المذكور الى السلطان وقص عليه ما رآه في المنام فبادر السلطان الى العمل حتى اتهم ولما لم يكن عندهم من البارود والقنابل شيء اخفقوا في مسعاهم وباتوا في هم واضطراب وفي تلك

الليلة وهي الرابعة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له :
 لايمحكم نفاذ البارود والرصاص فاجعلوا بدل البارود التراب وبذل القنابل
 قطع الصخور وارموا بها الاعداء فانها ستقع عليهم اشد وقع من البارود
 والرصاص واذا تسر عليكم الفتح ولم تقدر و ان تشفروا ثمرأ في سورها فسأقف
 لكم غداً على قمة قبتي بصورته باز اشهب (٢) فاذا رأيتوني صوبوا المدفع الى
 واقذفوني بما فيه ثم ارموا رمية اخرى على السور تنلم منه ثلثة واسعة
 فدخلوا المدينة عنوة ولما اسفر الصبح عن وجهه اسرع كنج عثمان الى
 السلطان واخبره بالخبر وحينما طرق سمعه ذلك باشر بالعمل كما امر الشيخ عبد
 القادر وفي الضحى رأوا على رأس القبة (بازاً) اشهب فوجهوا اليه المدفع ورموه
 بقذائفهم وكانت من التراب والصخور ثم وجهوا المدفع الى السور ورموه
 رمية اخرى وما خرجت تلك الصخور مع التراب من قم المدفع الا وانهدم من
 السور جانب عظيم فدخلوا بغداد انواراً وانعم القتال في البلدة وكان احد
 قواد السلطان مراد يفتك في الاعداء بسيفين يمد ان قطعوا رأسه وما زال يقاتل على هذه
 الحالة حتى نظرت اليه امرأة من على طوار الدار فقالت يالله يجب رجل يقاتل
 بسيفين ورأسه مقطوع ! ولما نادى بهذا اتدأ سقط من على ظهر الجواد الى
 الارض وخر صريعاً فدفن في موضع مصرعه وهو في اللحظة المروقة اليوم بمحلة
 (ابو سيفين) احدى محلات بغداد واكثر سكانها اليهود .

اما كنج عثمان فانهم يقولون عنه انه لما دخل بغداد وكان حاملاً لواء

(١) يزعم العامة ان الشيخ عبد القادر لقبه بالبازا الاشهب منذ ذلك الحين وسبب تلقيبه
 بالحكاية المتقدم ذكرها . قال البندنجي في كتابه : « جامع الانوار » في مناقب الاخيار : في ترجمة
 الشيخ عبد القادر ما نصه : « قلت وقيل له البازا الاشهب لما كان يمشي ويطير على رؤوس الاشهاد كإرواء
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود اليزاني والشيخ ابو حفص ممر الكيماني (كذا في الاصل المخطوط
 الموجود عندنا والاصح الشيخ ابو حفص بن عجي الهنتاني) على ما في البيهقي . وذكر في البيهقي ايضاً انه
 قيل : الشيخ عقيل المنبجي اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالبازا الاشهب فانه لما قيل له قد اشتهر ببغداد
 امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر . قال : امره في السماء شمر منه في الارض ، ذلك الفتى العلى
 المدعو في الملكوت « بالبازا الاشهب » . وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في
 عصره هذا » اهـ

وقال في التاج : « والبازا الاشهب » لقب ابى العباس بن سريج والسيد منصور العراقي خال
 سيدي احمد الرفاعي » اهـ ولم يذكر الزبيدي الشيخ عبد القادر بينهما فتنبه .

الجند العثماني وقد قطعت يداه بقى العلم بمشي امامه بلا حامل يحمله ولا ماسك بمسكه حتى رآه احد الناس فدهش به وعند ذلك هوت الراية الى الارض وقتل كنج عثمان ودفن في الموضع الذي سقط فيه وهو اليوم بقرب باب سراي الحكومة (اي دار الامارة) بميل الشمال الغربي على بعد ٩٠ متراً منه وله حجرة عليها قبة وفي وسطها ضريح عليه مشبك من الخشب طوله ٨٠ و ٨٠ سم في عرض ٩٠ سم في ارتفاع ١٠ سم وعليه ستار اخضر اللون وقد ركز في اركان المشبك الاربعة اربعة اعلام خضر وفي راسي علمين منها رمانة من النحاس الاصفر وفي راسي العلمين الآخرين شبه كف من نحاس ابيض وفي اهل الشباك المشرف على الطريق الكائن في جنب باب الاصطبل المعروف (بطولة الصاوية) اي اصطبل رجال المذرفة مكتوب على خارجه بالقاشاني الابيض تخلله الازرق مانعه : بسم الله الرحمن الرحيم . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج عثمان . قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) . وبزوره الناس من اهل السنة والجماعة وينذرون له الذور وتعمل الشموع على قبره في ليلة كل جمعة .

٤ : معتقد العامة في طوب ابو خزامة وكيفية زيارتهم اياه .

يمتد العامة في طوب ابو خزامة ما يمتدونه بالانبياء والارباب . ويؤمنون انه ولي من اولياء الله تعالى فلذا تراهم يزورونه ويتبركون به ويطلبون منه تحقيق امانيتهم وتجد دائماً خرقاً معقوداً بسلسلة الحديد والعروتين السالفتي الذكر وهذه الخرق ترمز الى الاماني (او المراد) ومن اعتقادهم فيه انه لا يجيب قاصداً قط وفيهم كثير من ينذرون له الذور ويسرجون حوله الشموع في ليلة كل جمعة . واكثر زواره وقصاده النساء واكثرهن من اهل السنة والجماعة . ولا تقصده منهن الا المرأة العقيمة فتعمر احتشائها عليه كي يعطيها ولداً . او المقلات التي لا يبش لها ولد فتأتي اليه بالمولود وهو ابن سبعة ايام وتدخله في فوهته وتخرجه تفعل ذلك ثلاث مرات . ثم تتوسل اليه ان يطيل الله عمر ولدها وتنذر له الذور وتضي بنذرهما ان اعطاها مرادها . ومنهن (اعني من النساء) من في عينيها رمد فتأتي قاصدة اياه للاستشفاء . بركته فتدخل رأسها في فوهته وتخرجه ثلاث مرات ثم تغسل شئامه او من السلاسل التي حوله بقليل من الماء وتداوي بها عينيها ثم تنذر له نذراً نزال الرمد منها واذا تم ذلك وفيت بنذرهما

في الحال وية قدمثل هذه الاعتقادات بعض الاضرار من الرجال لاسيما لا كراد منهم .
 " : خرافاتهم في طوب ابو خزامة "

يزعم ضمهفاء العقول في الانخفاض الموجود على ظهر المدفع ان هذا المدفع توقف
 عن السير يوم الحرب فغضب عليه السلطان مراد وضربه بجميع (اى بكف
 مجموعته اصابها الى راحتها) فحصل من تأثير ضربة السلطان هذا القور .
 ويعتقدون في الصدع الذي في داخل قوهته ان هذا المحل هو مكان انفه الذي كان
 فيه خزامة ولما استمعى على السير نثله السلطان مراد من خزامة فخرم انفه
 وهذا اثر الحرم باق الى اليوم .

ويذهبون في وجود تسع السمكات الموجودة على ظهره الى ان السلطان
 لما خرم انفه غضب المدفع ورعى بنفسه في دجلة فخاض عليه السلطان مراد واخرجه
 واسترضاه ولما خرج بانت على ظهره هذه السمكات ملصوقات اشارة الى انه
 التي نفسه حقيقة في دجلة ولما سكن من غضبه ورضى على مراد خان اخذ السلطان ينثر
 له الدخن في ممره على الارض ايسرل مروره عليها وهو بنساب الروينافى اثناء الحرب
 فغدا عند الجند من البارود والرياح والقبائل فاحد الطوب يلهم التراب والحجارة من
 الارض ويهدف بها الاعداء فتقع عليهم اشد من وقع القنابل الحقيقية
 والبارود الحقيقي عليهم وما زال هذا دأبه حتى فتح الله عليه .

هذا خلاصة ما تمتدده العوام في (طوب ابو خزامة) وما يحكونه من
 الاسباب التي سهلت للسلطان مراد خان فتح بغداد . وفي العراق كثير
 من مدافن الأئمة والمزارات التي هي اشياء (طوب ابو خزامة) لا بد ان تأتي على
 ذكرها في فرصة اخرى وفي خلقه شؤون .

كاظم الدجيلي

المال حاكم

La Puissance de l'Argent.

وجدت ذات ليلة في مجلس كان فيه جماعة من الاحباب، يسحر كلامهم الالباب،
 فاخذنا تجاذب اطراف احاديث الاسبوع، حتى ادى بنا الموضوع الى ما احدثته يد الدهر
 من المصائب والاهوال التي يشيب لها الاطفال.
 ثم انتثر عقدا لجمع قانطلق كل واحد الى بيته ورجعت انا ايضا الى منزلي متزعج
 النفس مكدر مآء الحاضرة ضطجعت على فراشي وافكارى في اضطراب عظيم ولا اضطراب

البحر المتلاطم بالامواج. فبينما أنا خائض عيار ذلك البحر والوساوس تتقاذفني وتلمبني كل ملاب اقبل على قاضي الوسن لحكم على بالنوم ولم اعد اشعر بعدئذ بشيء من الهم والغم.

وبينما أنا في تلك الحالة رأيتني كأني احوم حول بلد لم ارمس له في عالم اليقظة ثم دخلته فرأيتني على ضاية من الرقي والمدن. فاخذت اطوف في ازقة واسرح طائر النظر في معاهد وابنيته وما حوته من النفائس والمآثر والحلل والامتعة والحيل المسومة والانعام السنية حتى سدر بصري وطاش سهم فكري وذلك لانني رأيت بجاني قصرأ شامخاً رفيع البناء مزينا بأنواع الرياض الفاخرة تنير الكهربية الساطعة الضياء. وهناك رايات واعلام مختلفة الاشكال تخفق على مرتفعات القصر. وكانت جدرانها من الداخل مفروشة بمسوحات الحرير واعمدته مغطاة بالبر الوهاج. يطوف حوله حرس من الجند موكلين بحفظه فأتيت احدهم وخاطبته برفق وقلت له: لمن يا اخي هذه الدار المشيدة فقال لي السيد هذا الملك الاكبر. وان انت اخفيت في موضع لا يراك منه احد تشهد حضور هذا السلطان العظيم. ففعلت بما اشار به علي وكنت في دار كان هناك يبعد عن القصر نحو قيد غلوة.

وبينما أنا اترقب تلك الساعة العظيمة اذ سمعت انقاما عجيبة تلتذم الاسماع وتألها القلوب النافرة. فاقبل جند لا يحصى عددهم وعلى اكتافهم البنادق ورفق رؤوسهم تخفق الاعلام. ولما قربوا من القصر اتسموا شطرين كل شطر على جانب وقد اجروا ذلك بانتظام عجيب واسلوب غريب.

ولمادنا الملك صدحت آلات الطرب كأنها تسلم عليه واجرى الجند مراسيم الاحترام لسيدهم الهمام حينما رأوه يخرج من القصر فاذا هو رجل جليل واسع الصدر صيح الوجه ذوهيبة ووقار على راسه اكليل مرصع بأنواع الجواهر ومن حوله عدة رجال كل منهم كالضيفان وقد شربوا بآدمهم البوار وهم يمشون امامه وخلفه يسرة ويمنة فلما رأى تلك الصفوف المعبأة رفع يده فسلم عليهم وهو يمر امامهم ويشجعهم بالفاظ تنفذ حماسه. ولما رأيتهم يمشون في السير خرجت من مكنتي ومازالت اتبعهم عن بعد حتى رأيتني اتى ضاحية المدينة فأتيت له بكرسي فاخروا وضعوه على اشرف مكان هناك وشرع يتكلم بكلام جهوري ترتد له فرائض الارض ومن جملة ما سمعته وحفظته قوله: انا الحاكم الاكبر، انا الذي تطاطى لسماوتي رؤوس

الدوالم، انا الذى اقيم الدنيا واقعدھا، انا زينة النفوس الدنيوية التى جمعت هذه الحياة اقصى منها ورا ظئبھا، انا الذى قيل عنى :

من كان يملك درهمين تعلمت	شفتاه انواع العلوم فقالوا
لولا دراهمه التى يزهر بها	لوجدته فى الناس اسوأ حالا
ان الغنى اذا تكلم بالخطا	قالوا صدقت وما نطق محالا
اما الفقير اذا تكلم كلمة	قالوا كذبت وانكروا مقالا
ان الدراهم فى المواطن كلها	تكسو الرجال مهابة وجالا
ففى العلوم لمن اراد فصاحة	وهى السلاح لمن اراد قتالا

فلما نتم كلامه مروا الى ودنوت منه ومثلت بين يديه فقلت له: وما الذى يبعث فى البلاد الرقى والعمران ويزيد فيها الثروة قال هذه الامور وهى :

١. توفير التفقات وتدير امر المعيشة .
٢. السهى ورآء شق الانهار وتحسين امور الزراعة وتوسيع ابواب التجارة.
٣. بث العلوم بين اكابر الناس واصاغرهم لانها اساس الصناعة التى هى بحيلة المال .

٤. مساعدة الاله الى الموزين بالمال وبجميع الذرائع التى تمهدا لهم سبل السعادة.

٥. نشر الروية الاداب الصحيحة والفضائل القويمة وقطع دابر اهل الفساد.

فلما رآنى متطالا الى سماع اقواله الدرية قال: ومن اى قطرات؟ . — قلت له: سيدى انى من ديار العراق من بلدة دار السلام، دار الحضارة والعمران فى سالف الايام. — فلما سمع هذه الكلمات اطرق ساعة ثم قال: نعم كانت الزور آمام العلوم والمدنية، ام الحضارة والعمران، مقر الخلفاء العباسيين، مصدر انوار العلماء العاملين، نفقت فيها التجارة، وتقدمت فيها الزراعة، واشتهرت فيها ارقى الصناعة، وانبثقت منها انوار العلوم والفنون، بيدان دخول (هم كو) فيها تداعى ذلك البناء، فضلا عن انه هدم دور صنائهما وقوض معاهدھا ودرس مدارسھا ودم انهرھا فاخذت منذ ذاك الحين بالهوى العجيب يوما قيوما. فلما نظرت ما حل بتلك الحاضرة من الرزايا والبلايا وخيانة الدهر لها ظعنت عنها فزلت ريار الافريج واتخذتها الى مقراً لانى ايقنت حق اليقين انها لا تمود الى ما كانت؛ طالما يكون بيت المال فارغاً، وما دام فيها !

ولما وصل الى هذه الالفاظ الاخيرة التفت الى حاشيته وبدأ يخاطبهم بصوت خافت واما انظر اليه حاراً بارئاً. ثم نهض من مكانه فقام له الجند بالسلام كما فعلوا حينما قدم ورجع الى البلد بمظلم وتبجيل وارتدت الدخول معه اكن حال بيني وبينه جماعات الناس وبينما كنت احاول الانسلاخ بينهم شعرت كأن واحداً دفعني فصعقت من نشوة الكرى وقد انطبعت في مخياي الرويا التي رأيتها في عالم الخيال فوجدته مطابقاً لعالم المثال قاصد ورقت عيناى بالدموع وقلت: رحماك يا رب رحماك! ألك بان تلطف بمبادك وتقيم لهم رجالاً ذوي حزم وعزم ينظرون في الامور على ما هي ويتبصرون في العواقب لكي يموذ البناطائر العمران، فيخفق بجناحيه على جميع هؤلاء السكان، قانت الرحيم وانت الرحمان.

٢٠ — ٨٠٤٠



L'impôt étrange de l'Iraq, nommé Dhar'ah.

مركز تحقيقات كامتور تميمي

بمناسبة ما حصل في العام الماضي من توالي شكايات الزراع وفي هذه السنة من تشكى الحكومة من الذريعة — واغلب الناس في الولاية فضلاً عن الموجودين خارجاً عنها، بل حتى موظفي (مأموري) الذريعة أنفسهم يجهلون اصولها (ومعاملاتها)، ولا لوم عليهم ولا تريب لانها خاصة بالمراق، بل ببعض انحائه فقط، وذلك على قاعدة ان احكام حكومتنا العثمانية جارية في الاغاب على التعامل، (كما يقولون، اى على العادة الجارية في ذلك المحل منذ القدم) فلا تشبه معاملة معاملة حتى في الجفس الواحد — احببت ان ابين حقيقتها ليعلمها الجميع ويعلموا على خفاياها اطلاعاً كافياً بحسب الامكان وقصدت نشر ذلك في مجلة (افة العرب) لما هي عليه من كثرة الانتشار ولان هموم الطبقات الراقية في كل البلاد يعمرونها الانتفات الجدير بها، ولان مثل هذه الامور لا فائدة من نشرها في صحف تقرأها العوام، فلم تذا رأيت اقامها بخلاصة في هذا التاريخ، والله المستعان.

٢ تعريفها وذكر واضعها وسبب وضعها

الذريعة (وزان سبعة) نوع من الضريبة تضرب على الاراضى المزروعة ارزاً واول من اقام اصولها بخلص بك دفتر دار ولاية بغداد (اى امين خزينتها) في نحو سنة ١٢٧٧ مالىة اى سنة ١٨٦١ ميلادية. وكانت الحكومة قبل ذلك تضمّن الاراضى

(وهم يقولون بهذا المعنى: تعطى الاراضى بالانتماء) والاضامن (اى الملتزم) يقتسم المزارع مع الزراع وتأخذ ريعها (اى عوائدها)؛ فرأى الموماليه ان لزراع يسرقون القسم الكبير من محصولات لتمر [اى ريع الارز] وعند المقاسمة لا يبقى للضامن [او الملتزم] الا الشيء الطفيف ويظلمهم فيأخذ منهم اكثر من حقه، وهو محق في ما يظنه. والسبب في سرقة الزراع هو جور العمال وطمع الضامين معاً. اما طمع الضامين فلانهم كان يريدون الحصول على اضاف ما سلموه الى الحكومة. فضلاً عما كانوا يؤدونه يومئذ للوظفين من كبير الى صغير. واما جور العمال فلانه لم يكن للحكومة العثمانية مكانة للمحسن ولا مجازاة للسارق الخائن كما كان دأبها. فكم سمعنا من اخذ منهم للمحاسبة ويحكاه بتصور السامع ان المأخوذ يشق عن قريب لان جرمه عظيم، فلانهم بضعة ايام حتى يسمع ببراءته وفقاً به او بدينه. اللهم الا اذا كان الموظف [المأمور] صغيراً وسرقته حقيرة فحينئذ يعاقب، على حد قول الشاعر التركي:

مليونته چالان مسند عزتله سر افراز
مليونته چالان مسند عزتله سر افراز
معناه: ان سارق الملائين قائم على منصف العزة الاثمة بجلاله، والمختلس لبضعة غروش مستحق للسجن.

٣ كيفية الذرة

يخرج بضعة موظفين [مأمورين] برأسهم ناظر وتحت ايديهم ذارعون ومحافظةون [واغلبهم لا يميز بين الزرع الذي يراه ان كان ارزاً او حنطة او شعيراً] فيذرعون الارض المزروعة بحبل طوله ٥٠ ذراعاً بذراع اليد الذي هو عبارة عن نصف متر فيكون طول الحبل نحو ٢٥ متراً. والارض التي طواها حبلان في مثلها عرضاً [اى ٥٠ متراً] يسمونها [مشاراة] [١] ويكون زرع الارز يحتاج الى كثرة المياه، يضطر الزراع لزرعه على حافات الجداول، والكثرة الفلاحين تضيق عليهم الحافات فلذا يجملون لكل فلاح على النهر فسهة يتراوح قدرها بين ٨ اذرع و ٢٠ ذراعاً بذراع اليد اى ما بين ٤ و ١٠ أمتار. فهذا عرض الزرع. واما طوله وهو ما يسمونه

[١] المشاراة في كتب اللغة: الدرة التي في المزرعة اى البقعة التي تزرع. وقدرها في السابق جريب. اما اليوم فانها تبلغ نحو (دونم جديد) اى تبلغ ارضاً مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع. وتجمع المشاراة على شاور ومشاره. (ل.ع)

بلغتهم [النزال] [١] فيمتد الى ١٠٠ او ٢٠٠ حبل والحبل كما ذكرناه نحو ٢٥ متراً
فقتصل مزارع البهش بمزارع البهش الاخر تقريبا لان كل طائفة من الفلاحين
مربوطة بشيخ وهو الذي يسمونه [سر كال] [٢].

فاذا اتى الذارعون اخذوا اولاً مزرع [النزال] اى طول المزرع فلا يمارضهم
احد. لكن الطائفة الكبرى في العرض اذهباك تقوم قيامه المزارع مع الذارعين
لانهم اذا ارخوا الحبل او شدوه او بلوه بالماء حدث فرق كبير، اذ على المزارع
الواحد يبنى حساب طول المزرعة التى هى ١٠ آلاف ذراع او اكثر او اقل. فان كان
العرض ٨ اذرع وحصل المزارع على واحد فهو الثمن بالنسبة الى المزرع كله كما لا يخفى
والفائز من ارضى المزارع فاغضى له عن ذراع او نصفه! والويل لمن لم يرضه بل ان
اغضبه والعياذ بالله اعلى ان امره اهون مما يليه من الاعمال لان هذا العمل هو
(اول عقبه) في هذا الصدد.

(العقبه الثانية) المتخمين وهى الحراس، قال الحراس وهو المعروف عندهم
(بالعمدة) ينظر المزرع بنظره الثاقب فيقول: ان هذه الارض التى زرعت فكانت
١٠ مشاور مثلاً: ٣ منها وصف زرعتها اعلى (اى فاخر) و٢ اوسط و٢ ادنى. و
عديم (اى كالعديم، يعنى ليس فيه حاصل) و٢ عائد (٣) والقول قوله: فان رضى عن
الفلاح قلل الاعلى وزاد فى العديم او العائد والعكس بالعكس. والرضا لم يكن الا
عن طمع فى نفس الحراس بعد ان يكون قد توطأ مع الفلاح على مفهم يجره منه كما هو
مألوف العادة يومئذ.

وهنا يحسن بنا ان نعرف القارى باسم الحساب: فالاعلى على حسب القاعدة
يترك منه (اى يطرح منه) السدس فى الهندية، والسبع فى الشامية. والاوسط
يلقى منه الخمس فلا يدخل فى الحساب فى الهندية. والسدس فى الشامية، والادنى
يرمى منه الثالث فى الهندية. والرابع فى الشامية. وذلك لان ارضى الشامية اقوى
انباتاً واكثر ريباً من ارضى الهندية، والعائد هو ان يخمن الحراس ما يعود

[١] النزال وزان شداد. وسمى كذلك اشتقاقاً من النزول اى الانحدار.

[٢] السركال تحريف السركار الفارسية ومعناها: رئيس الشغل.

[٣] العائد ما يخمن العمدة بما يخمن بالحكومة من ريع المزرعة تخميناً لا يعارضه فيه معارض
الحساسة ذلك المزرع.

الى الحكومة من حاصلات الزروع من دون «تجبير» و«انتجيب» عندهم هو هذا الحساب او التزويل الذى ذكرناه . فنقول مثلاً: ان هذه الارض زرعت فكانت عبارة عن ٤٠٠ مشاركة فيها : ١٤٠ اعلى و ١٠٠ اوسط و ١٠٠ ادنى فالجمله ٣٤٠ وفيها ٣٠ عديماً لا حاصل فيه و ٣٠ طائداً . فيكون صافى الزرع عن ١٤٠ مشاركة الموصوف زرعها « بالاعلى » ١٢٠ بمد ترك السبع . وصافى ١٠٠ الاوسط ٨٠ بمد ترك الخمس وصافى ١٠٠ الادنى ٧٥ بمد ترك الربع فجملة الصافى عن ٤٠٠ مشاركة هو ٢٧٥ مشاركة لا غير . وحاصل شطب (١) المشاركة الواحدة هو ٨٠٠ حقة من حقة الاستانة فيكون حاصل جميع تلك المشاور ... ٢٢٠ حقة . منها : النصف للـ الاح اسماء اى ... ١١٠ والنصف الاخر اى ... ١١٠ يطى خمسة للمـ كـ كال اى ٢٣٠ والباقي اى ٨٨٠ هو حصة الحكومة . ويلحق بها العائد وهو عن الارض الرديئة الزرع اى يؤخذ عن كل مشاركة نحو ٦٠ الى ١٠٠ حقة حصة (الاميرى) الميرى . هذه صفة المقاسمة التى جرى عليها التعامل ذكرناها استطراداً لوقوف على حقائق الامور والا لم يحن وقت ذكرها لاننا لم نزل فى العقبة الثانية

المعقبة الثانية

(العقبة الثالثة) هى عقبة الكتاب والموظفين (المأمورين) فان العمدة يقول للكتاب اكتب : الاعلى ١٤٠ (فيقيدها ٢٠٠) والاوسط ١٠٠ (فيدونها ١٤٠) والادنى ١٠٠ (فيحررها ٢٠) والعديم ... والعائد ... فيقول لسان حال الكاتب : « واذنى عن الفحشاء صماء » (٢) وكثيراً ما جرى مثل هذه المعاملة مما ملة الكاتب لتقييد حاصلات الزراع فكانوا يأخذون اوراقاً من العمدة تشهد بحاصل زرعهم فاذا اتوا بالمقابلة بما فى دفتر الكاتب يرون الخلاف فتكثر الجلبة ويعلو الصياح وتشتد المناجاة حتى انها ربما تنهى الى امتشاق الحسام كما جرى الامر غير مرة . اللهم الا ان يكون قد وقع التراضى مع الموظف ايضا فالويل حينئذ للخزينة .

(العقبة الرابعة) امر تخمين الاسعار . ان الاسعار يقدرها القضاء فيزيدوها للواء وربما زادتها الولاية . فيجرى بهذا الخصوص تخصيمات كثيرة حتى يبلغ فيها السيل

١٠ الشب (بكسر فسكون) هورز بقشره عند اهل العراق (le riz dans la balle)
وبالانكليزية Paddy ٢٠ اى اناى لا احب ان اسمك تقول : فيه «عديم وعائد» فهناك الكلمتان عندى
بمثلة الالفاظ البديهة ولهذا اسم اذنى عن سماعهما .

الزبي. اما سعر الحقة على الغالب فهو ٢٠ ليرة فيكون حاصل ال ٤٠٠ مشاركة التي ذكرناها فوق هذا هي حصة الاميري منها ٤٤٠ ليرة على الفلاح ان يوديعها كيفما كانت الحال. وزد على ما تقدم فعل الحكومة فانها كانت تأخذ من الفلاح دراهم على الحساب قبل ادراك زرعه فتطلب مثلاً من هذا الرجل الذي سيكون حاصل زرعه ما حصته الاميرية ٤٤٠ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ليرة على الحساب، وتضطره الى الدفع بالجنود والارهاق فيضطر الى بيع الحاصل قبل ادراكه ويبيع للتجار التيفار (١) الذي هو عبارة عن ١٦٠٠ حقة بثلاث ايرات اي انه يبيع الحقة بسبع بارات ونصف الى ثمان. وهذا البيع يعرف عندهم باسم «على الاخضر» (٢) فيأخذ منهم الدراهم ويدفعها الى الحكومة. وعلى هذا الحساب تكون اثمان جميع حاصلاته ١٢٤ ليرة. وعند الحساب المار ذكره يكون عليه من الرسم الاميري ٤٤٠ ليرة (هذا ان كان السعر كما ذكرناه وهو ما يكون في السنين الرخية الاسعار. واما في سنة غلاء الاسعار فاقبل يكون مثليين. وهذا كله يجري في انحاء الهندية والشامية واما في الممارة وما جاورها فرسم الحكومة مقطوع وهو ليرة عثمانية عن كل مشاركة سو آ زاد السعر او نقص. ولذلك قلنا ان معاملة الحكومة تجري على التعامل، اذ في كل موطن نوع معاملة وبعد هذا يريد منه الشيخ حصته فيضطر الى البيع على السنة القادمة فيدفع

(١) التيفار وعامة المراق تقول التيفار والطفار (وزان سحاب او باسكان الاول، كان معروفاً عند العرب الاقدمين وقد عربوه بصورة تيفار، قال في ذيل الفصيح ص ١١٢: وهو التيفار على فعال «اي بكسر الاول» للذي تسميه العامة «التفار» — قلنا: والكلمة الاصلية هي تفار الفارسية وزان سحاب. وهم (اي الفرس) يقولون ايضاً: تفاره وتاره. وهو الطست من الفخار اي لاجانه الكبيرة والخائبة ويراد بها عندهم ايضاً: الاطمة ولا سيما التي تذخر في تلك الخائبة. — وايضاً نوع من المكاييل بسع عشر كيلات وكل كيله عشرة امانان من امانان تبريز. ويقول بعض الفرس فيه ايضاً (تفار) بالضم، وتفار بقاف وزان سحاب وتجمع تيفار على تياغير واهل الشام يصحفون الكلمة فيقولون الدغار بالدهال ويريدون بها الخائبة الكبيرة. — فيكون كلام المراقين فصيحاً بمعنى نوع من الاوزان ويختلف قدر التيفارين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلغراماً (راجع لغة العرب ٩: ٢٤٩) والمراد بالتيفار هنا ١٠٠٠ حقة استانية اي نحو ١٥٤٠ كيلغراماً. [ل. ح.]

(٢) وهم يقولون (على اخضر) والعرب الاقدمون كانوا يسمون هذا البيع المخاضرة قال اللغويون: خاضره مخاضرة: باعه الثمار خضراً قبل ظهور صلاحها. ومنه في الحديث انه نهي عن المخاضرة (ل. ح.)

الى الشيخ طلبه. وفي القابل (العام الذي هو بعد العام الحاضر) لا يفي زرعه لاداء ما عليه من الدين ولما يحتاج اليه من الطعام واللباس فيضطر الى مخاطبة الحكومة. فتبقى البقايا في الدقار فترى حاصل الشامية مثلاً ٨٠ الف ليرة. فيدخل منها الصندوق من ٢٠ الى ٣٠ الف فقط والباقي يدون في الدقار باسمه بقاياه وهلم جرأ. فيسبب هذا الارتباك الحروب وهلاك الانفس.

هذا ما كانت عليه الحالة في العهد البائد عهد الاستبداد والتحكم ولا يظن القارى ان في الامر مبالغة او اغراقاً، كلا والف كلا، بل فيستهوين وتقليل. اما الان فلكونى اعترأت المداخلات لا اعلم كيف تجري المعاملة في هذا الخصوص!!! لكن مادة الذرة والحصه والتجوير باقية على حالها بدون ادنى خرق لانها معاملة رسمية. وفي العام الماضى تولى نظارة الذرة دفتر دار الولاية (امين خزيتها) توفيق بك واصل الرسوم الاميرية الى ١٢٠ الف ليرة فصاحت العشار وناحت (لأنها كانت تتراوح في السنوات الماضية بين ٣٠ الف الفاً) ولكن بدون جدوى. وبقي منها قسم دون في دفتر البقايا حسب العادات القديمة. وفي هذه السنة خرج الموظفون بنظارة متصرف الديوانية رشيد بك فكانت الظواهر تدل على ان الحصه الاميرية ستكون ما بين ٤٠ الى ٣٠ الف ليرة؛ فقامت قيادة الحكومة وهزل المتصرف وجرت المفاوضات بين الولاية والاستانة فكانت نهاية الامر ورود الجواب من نظارة المالية ان يؤخذ من الزراع الحاصل المعدل تخميساً اى بحسب حاصل خمس سنوات يؤخذ منها خمسها. قال زراع يقولون: نعم لكن بشرط عدم ادخال السنة الماضية في السنوات الخمس لانما مظلومون فيها ظلماً فاحشا ظاهراً لكل ذى عينين فلعل الحكومة تصنى اليهم. وهى اعلم بامر هامهم.

قلنا: والسبب الذى الجأ ذوى الامر الى حساب خمس حاصل الاعوام الخمسة السابقة هو ان ارض زرع الارز بمد حصاده يفرها أصحابها بالمياه خدمة للزرع المستقبل فلا يمكن اطادة ذرعها وان يكن قد سبق للحكومة ذرع الارض بمد حصادها وتخمين العمدة لحسن الزرع وسوته وان كان مغموراً بالماء فهو من باب المكاشفة (١)

(١) المكاشفة عند الصوفية هو شهود السالك للاعبان وما فيها من الاحوال فى عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجليات الاسماء الالهية. وهى غير الكشف لان الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الخفية والامور الحقيقية وجروداً وشهوداً

لكن الحكومة الدستورية لم تنشأ بحجارة الحكومة السابقة في هذا العمل ايضاً!
اما السراكيل او المشايخ فهم يأخذون خمس حصص الحكومة كما ذكرنا و يأخذون
من حصص الفلاح نصفها و اقل قليلاً من النصف ومن هذا كله تعلم دركة حالة الفلاح
العراقي. انعمه الله و اقاله !
احمد رفيق

اربع اسر بلا اثر «تمة»

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

٣ . اسرة صركار اغا

ان صركار (١) اغا او اغا صركار بن افيد خلد اريان الارمني غير الكاثوليكي
و المولود في جلفا (قرب اصفهان) كان وكيلاً في بغداد لاسرة الهند الانكليزية التي
ينبغي ان نعرف امرها لافراء. ليحفظوا علماً ببقاء هذا الرجل و عليه نقول:
في سنة ١٥٩٩ اسس بعض التجار الانكليز في لندن شركة ذات امتيازات بها
التجارة في بلاد الهند و لم يكن راس مالها اول بدء سوى ٦٤,٠٠٠ ايرة. لكن لم يمض
عنى تأيسسها قليل من الزمن الا و احدثت تكبيراً و توسعاً و فجع نجاحاً لا مزيد عليه
و خاصة بعدما انضم اليها ثلاث شركات اخرى انكليزية فانها أصبحت اذذاك كدولة
صغيرة في تلك الاقطار تنفذ الوفود (٢) و السفر آه الى ملوك و امراء الشرق و تضرب
معهم المعهود التجارية و السياسية و يبحر اسطولها عباب بحر الهند و خليج العجم
و تفتح عساكرها المدربة على الطريقة الاوربية البلاد الواسعة و تشيد الحصون المنيعه
و تترزها بالديهان القوة حتى استتب لها اخضاع القسم الاكبر من الهند لسلطانها
و كسر شوكة مزاحمتها من پورتوغاليين و هولنديين و فرنسيين وهكذا أصبحت او
كادت تصبح انكلترة الحاكمة الوحيدة في هندستان المناهولة بمئات الملايين من النفوس

(١) راجع للمكاشفة كتاب جامع اصول الاولياء للشيخ احمد الكمشقاني النقيبندى
المجيد الخالدي ص ٢٦ و طالع في معنى الكشف كتاب التعريفات في مادة كشف).
(٢) ان هذا الاسم مقطوع من كلمة «ماركاري الارمنية» و معناها نسي و هو عندهم احد
نبوت القديس يوحنا المعمدان «يعي» و كذلك اسم افيد مقطوع من كلمة «افيديك» او
افيديس اي بشاره.

(٢) ومن جملة الوفود الذي ارسلته الشركة الى شاه العجم سنة ١٨٠٠ و عند عودته
الى الهند مر ببغداد و كان نازلاً فيها يومئذ صاحب المحسنة السابق ذكرها وقد وصف
دخول هذا الوفد عاصمة العراق و الاحفاء به وصفاً دقيقاً و لهذا رأيت ان اوردته هنا بالمرف الواحد:

لان الشركة - التي كانت قد فقدت شيئاً من استقلالها من سنة ١٧٧٣ - ألغيت في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ وانضمت املاكها الى مملكة بريطانيا العظمى وذلك اثر قمع ثورة هائلة اثارها العسكر الهندي المدعو سيدهاي (وهي كلمة فارسية معناها العسكر).

فهذه الشركة - كان لها في البصرة تجارة واسعة وقبض حائز على امتيازات حجة منها حرسه الخاص به فانه كان مؤلفاً من ٥٠ سيدهاياً وعند ابواب قصره مدافع مصفوفة وكان يطعمه خيالة يمشون امامه وبأيديهم الدبابيس المفضضة وغير ذلك من الامتيازات التي لم يحصل على بعضها سفير آمانكثرة انفسهم لدى الباب العالي. هذا في البصرة - واما في بغداد فكان للشركة عامل او وكيل للقيام ببعض شؤونها واتبليغها الاخبار التجارية والسياسية وما اشبه ذلك بواسطة قنصل البصرة المنوطة به وكالة بغداد وعرض الوكلاء الذين كانوا ظالماً من مسيحيي الشرق وظلت هذه الحالة حتى سنة ١٧٩٨ التي ارسلت فيها الشركة المسمى جونز Harford Jones وكان اول قنصل انكليزي في بغداد فبعثت الحكومة العثمانية داراً للسكناء وسمحت ان يكون له شريعة من السيدهايه.

« وفي تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان سنة ١٨٠١ حضر اليه الانكليز الذي ارسلته الكنيسة الى المعجم في شغلهم عند بابا خان لعمل الصداقة وترتيب امور تخص ملاحظته بملكهم فقبل ان يصل الى بغداد سلبان باشا هيا له سراية الجديدة التي كان مصرها باسم ابنه اسعد بك وجلبها بفارش سنه - ويوم بعثته ارسل امامه في مقام كبيه بك ومقدار مائتين نفر من الايجفاسية - ودخلوه باكرام وامامه وقدامه اتباعه انكليز هنود سود وكلهم فتيان لباسهم احمر كالبحرية وفي رؤوسهم خوذ الفولاذ المجلوخ وبها ريش طوال ووزيرهم وراءه ودخل من باب المعظم بساعة محطرة الى السراية وفي اليوم الثاني جاء منه اسعد بك وقيمة قام فذهب الى اليك قطع جواهر تساوي عشرون الف غرش والى دائرة الوزير هدايا معتبرة وثالث يوم طلب المواجهة الى سلبان باشا فارسل له المشار اليه عسكر يقف صفين من باب سرايته الى سراية الكبرى فلما ركب من سرايته امر خزانداره ان يرمى المعاملة على الخلق فكان يرمى ريالاً تساوي بقدر ما تسع يده على رؤوس الناس الى ان وصل الى الكبرى وكعادة الوزراء خرج من قبة الديوان خانه وتلاقوا سوياً ولما اكملت المواجهة والوزير قدم له ثلاث حصن بمجلة وعاد الى السراية وارسل الهدية اشياء فاخرة من اعمال المعجم قبل انه في اقامته عشرة ايام في بغداد اصرف مقدار مائة وخمسين الف غرش في مدة غيبته وفي المعجم اصرف مقدار ثلاثة آلاف كيس ثم توجه الى البصرة ومنها بالركب الى مكانه » اه

فركار افا الذي نحن بصدده كان احدهؤلاء الوكلاء وكان يتعاطى التجارة ايضا وقد ذكره الرحالة سستيني Sestini الايطالي في كتاب رحلته من الاستانة الى البصرة سنة ١٧٨١ باسم خوجا مركاتر ولما كان وقتئذ في البصرة كان ينوب عنه في بغداد رجل ارمني ايضا اسمه مانوك وهو انسان خشن وقطوطماع ومحب للمال كثيراً واغلب المسافرين الانكليز كانوا يتشكون من طمع وكلاء الشركة في بغداد (انظر رحلة سستيني بالفرنسية صحيفة ١٦٠ و ١٦٦) ولدى مكاتب قديمة ارمنية يذم فيها مركاتر اخاذم حسود وهو الذي ساعد اليمامة غير مرة على انجاز مقاصدهم ضد اسريان الكاثوليك ولو انه كان يتفق تارة مع الكاثوليك وطورا يلزم الحيات تسوقه يد أعلى منه . وكان احد المساعدين له في اعماله هذم المداينة الكسان اظان مراد خان احد تجار الزور آمن الارمن الغير الكاثوليك [انظر عناية الرحان في هداية السريان صحيفة ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٦١].

وقد تأهل مركاتر اظا بكنيسة ابنة ميخائيل راجي الطبيب الماروني المار ذكرها بشرط ان يبيع الاولاد الذكور الجاهل في معتقده وتبيع الاناث امهن الكاثوليكية وكان كذلك واما اولاده فهم:

اوصنا التي توفيت في شهر ك ٢ سنة ١٨٤٢ وهي امرأة كوركيس بن قسطنطين الكلداني اى والد فريدة امرأة الياس عيسى الاولى واختها شمووني امرأة حنا كركجي الارمني الكاثوليكي .

انشى (حنة) التي توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٥٨ وسيأتي الكلام عنها مرة ثانية .

افيد او افا فيد الذي توفي في ٨ ت ١ سنة ١٨٥٧ وكان قد سافر مرة الى المعجم وقضى معظم عمره بالبطالة وكان يقول لمن يحرضه على ان يدين بالكلية: حاشا لمن اغامر ان يصير كاثوليكياً ولونكون جهنم نصيبه لانني اريد ان اذهب الى حيث ذهب والداي وسيذهب افا ميناس واذا خاجيك (وهامن وجوه الارمن الغير الكاثوليك) وكان وفاة مركاتر اظا في المدة التي بين سنة ١٧٩٤ وسنة ١٧٩٧.

واما زوجته كترينة المعروفة في بغداد بكنة خاتون اوجدة كنة فتوفيت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٢ وشيع القنصل الانكليزي جنازتها ووضعت الراية الانكليزية علي تابوتها وفي قيد حياتها كانت قنصلية الانكليز في بغداد تؤدى لها شهرياً ١٠٠

قران] وكان سمرالقران يومئذ ساء غره وش محيجه [ويقال انها كانت من النساء
المعدودات بزورها الرفيع والوضيع وذات صوت رخيم تعدد (١) في ما تم الاهل
والاصدقاء وتجلو عرائسهم كمادة نصارى بغداد في ذلك الوقت وهذه العادة التي تسمى
الجلوة (٢) لم تزل جارية عند الاسلام واليهود واما عند النصارى فقد اهتمت من نحو ٣٠ سنة.

٤ آسرة ارتين ٣٥ يارجي او يارجيان

(١) من عدد الميت: ذكر محاسنه وما أثره بفناء خاص بحيث يدعو السامع الى البكاء والتعجب
(٢) ان الجلوة (مشتقة من فعل جلا العروس على بملها : اذا عرضها عليه مجلوة)
كانت تجري عند النصارى على الصورة الآتية: قبل ان تكمل صلاة الاكليل تقف الامهات
المكلفه باكمال الجلوة بازاء العروس ويبيدها البني شمعة موقدة ذات خمسة افنان على شكل
كف تحركها بلا انقطاع وحول عنقها منديل مطرز (جوره) يحد على صدرها بصورة كيس
لينق فيه الحاضرون دراهم الفضة ولما دراهم الذهب فيلصقونها بجبين العروس فتد يدها
حينئذ المرأة الجالية (جلاية) وتأخذها لان هذا من حقوقها وفي خلال المديح الذي
تقوله بلحن خاص تهلج بعض النساء الحاضرات وما المديح الا لاطناب بحمال العروس وثروة
والدها واعتباره واعتبارهممهم واخوانها وهلم جرا. والسك بعض هذه الاقوال التي
اخذتها عن بعض النساء المسلمات وعندي ان البلاء تصحيف هلاوي او هي :

هالول مالول

بيت ابوك ضجة وغلبة	حسن الخدم يطبخ الديوان
بيت ابوك بقجة مزروعة	بها الطرنج نوى مع الرمان
حلف ابوك وقال عندي جوهره	جوهرة عتيق من خزنة السلطان
ارفع عينك باوعيني بلا خجل	سواد عينك خجل النسوان
طولك مليح يشكلو	طولك زلى ابو الالفين
انت بنت من؟ بنت النخيل	واش حملها؟ لولو مع المرجان
ابوك الذي داس البساط بتماله	وقامت له جميع الاعيان
ابوك الذي طلع بنوح	من كمر السطان
جت المراكب باسمه	من باب حلب الكمر السطان
وبيت ابوك حسن الشقيرة جمعت	هاتو العليق من عين المولاني
وبيت ابوك سبع جدور صرابة	كفكير ذهب يلعب على المولاني وهلم جرا

(٣) ان اسم ارتين تصحيف كلمة هاروتيون الارمنية ومعناها القيامة ويقال به عند
الافرنج بهذا المعنى Pascal وهذا الاسم كان قد درج ولم يزل دارجاً عند الطوائف المسيحية
الغير الارمنية ايضا كغيره من الاسماء الارمنية مثل تاكوهي (ملكة) وديروهي (سيدة)
وايرانوهي (طوبايه) وايران مقطوعة من ايرانوهي.

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمين
الاستانة للتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارميني يارمجي الارمني الكاثوليكي وكان
قد ارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعاطى البيع والشرآ في بغداد ويربح
كثيره من مواطنيه الذين سبقوه اليها الا ان الحظ لم يسعد ما حصل على ثروة تذكر
وقد اقترن بانثى ابنة مكرارافا المار ذكرها وتوفي في يوم نجهله واليك اسماء
بناته الاربع :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابدات الناسكات
اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧١ وهي امرأة الياس عيسى الثانية
شمي (شموني) التي توفيت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطنبولي
الارمني الكاثوليكي اعني به والد اليزمخانيون (مدام رويين) فسيبجان الحى الباقي
الذي لا يفتى ولا يزول.

الايمل رئيس مائقيان

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

١٠٠ بنية ١٨ بن جريس او قريس او بنية بن مهابان
كناقد كتبنا في حاشية ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنية بن جريس او قريس او بنية
الجرباء وقلنا انه من شمر طوقه وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة
حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان
الجرباء احد شيوخ شمر الغربيين، والحاج عباس الملى كبير اهل الكوت ولما استقر
بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد
هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنية من شمر طوقه
والصحيح انه من شمر الغربيين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال
ليس ما اقول صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من المحمد بن اخي فارس

الجرباء (١) والدجدي ص فوق . وليس اسم ابى بنيه جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف وتشيد هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد شمر الغربيين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قتل بنيه كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في الغري فمن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبة المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمرطوقه (٣) فلا نشمرطوقه هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكر بلاه فبرسك انه كان منهم وهم الذين شيدوا على قبره هذا البناء ثم اتقه الحاج عباس العلي السالف الذكر لقولى (دفنه في التجف وتشيد البناء على قبره) وقال لي صف لي قبره فوصفته له فقال : « هذا الذى تعنيه هو قبر بنيه (٤) رئيس عشيرة بنى لام وليس قبر بنيه الذى جرى الكلام عليه وقد توفى رئيس عشيرة بنى لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ ١٨٩٥ م والمشيء على قبره هذا البناء هو ابته غصيان الرئيس الحالى لعشيرة بنى لام » اه
وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم . ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا : « ان قبر بنيه الجرباء اليوم واقع في الجنوب الشرقى من (ام البعروور والحديثة) (٥) من ارض الشاميه على بعد ٤ او ٥ ساعات » فنحن نشكر حضرات الجميع على اقامتهم ايانا وتنبههم على اغلاطنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود افندى النقيب لانه هو السبب في ذلك ويا حبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لثاقه جرباء اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبيره عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حميد بن مقرن بن مانع (٢) باسكان القاف التى يلفظونها كافاً فارسية وفتح الراء المهملة واسكان الياء وكسر النون واسكان الياء وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قرنوص والقرنوص عند اعراب العراقي الخوص (اى جرو الخنزير) ولعلمهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنيه الجرباء بن قريش قتل برصاصه واحدة لا غير في ارض انشاميه بقرب الموصل . واتى برأسه الى والى بغداد سعيد باشا بن سليمان باشا الكبير « ٣ » قال السيد مرزاهمدي القزويني في رسالته في الانساب : « الصلته قبيلة من شمرطوقه في العراق عن جانب شرق دجلة . والصدعان : قبيلة من شمرطوقه في العراق في شرق دجلة . والذغيرات : بطن من شمرطوقه في العراق . » (٤) هو بنيه بن ضبيان « كزمار » بن جندبل بن مذكور بن هيسن بن بلاسم

لوحصل لنا من يدانا على خطانا ويرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء
والنسيان والكمال لله وحده .

٢- الهيلاج ومعناها

كتبته لغة العرب مقالة في اصل هذا المعنى ولما كان ختام الكلام حمل
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ما عن لي ، فاقول :

« كدخدام وهيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون
الآخرى لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان (كدخدام)
محرقة عن « زاذخدام » ومعناها الحرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية
« مولود » و« كدخدام » « الله » فيكون مؤداهما « المولود من الله » وذلك لان مصدر
الروح هو سبحانه عز وجل .

اما « هيلاج » فهي معنيته من « هل » و« لاش » ومعناها « دغ
الجنة » الهامدة « اى الموت وبعبارة اخرى « دم سعيداً » او « عيش دهرأ
طويلاً » او عن « هج » مقوم و« اش » جثة اى « مقوم الجنة » ومصلحتها
وصفوة القول ان المرام بهاتين اللفظتين الروح والهوى « اى المادة » لان
في اصطلاح المنجمين « كدخدام » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم
دليل جسم المولود وقد استعيرنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجم المولود .
واثبتنا لما نحن بمصدده نورد نص صاحب كتاب شفاء الغليل : « كدخدام وهيلاج »
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثاني لعمره ، فان ولد في صموده كان زانداً
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

ومما يؤيد ظنى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا
يتعاطون علم التنجيم وقد نبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضعوا
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ما عن للخاطر الكايل . ولعل قد اخطأت اكثر مما اصبحت . غير ان املى
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .

رزوق عيسى

« لغة العرب » لا يكفي للباحث ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى مالم

يات بشاهد اوسند يثبت مدعاه. والافان الخيلة تخلق امورا كثيرة لتؤيد ما تشوهه. الم يقل
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خند العروس والاطربون من الطرب
ونحو هذه كالا سطرلاب والنوتى والتاريخ والاركون والاردمون والمجنيق وغير هاتمد
بالعشرات . فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية واجمية . واليوم لا يقبل بهذه الاراء .
اعنى اراء ائمة لغويي العرب في سابق المهد . طلبه الكتائب فضلا عن طلبه العلم الافاضل
ولهذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا نعرضه بين الاراء مالم ياتنا يقول
اونصوص او شواهد ابين وادل على ما نشده .

٣ . تصحيحات لما فى العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادباء بغداد قادر جناها بحروفها . ونحن
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل فاضل ان ينهنا على اغلاطنا اذ فتحنا هذا
الباب لهذه الغاية .

حضرة الفاضل الاديب المحترم ،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظركم ذلك والافاهالها وعدمه سواء
قرأت فى العدد السادس من السنة الثالثة فى الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى
العيب وقد أجدتم فى التنقيب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب
وهو الجيب الذى يلى الصدر فى الثوب او فى الصدرة والحال ان العيب المتعارف
عند المراقبين ايس بذاك بل هو ما يكون فوق الحزام اعنى غير الجيب لان الجيب
هو الذى يشبه الكيس الخيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شئ والنحل
الحزام يسقط فى الارض . وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه
بالزبون الذى يسميه الشاميون (القباز) والعرب (القباء) او على العباءة والجبّة
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وتعرفه : ما لا
يحفظ شيئا بدون ربط (الحزام) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين .

وفيه فى الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧ م)
والحال فى تلك السنة غرق فيها مئات من السفن فى يوم شديد الرياح كما ذكره
لكم فى مسألة البرد (وزان سبب) ونشأه . كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات
فيلزم تصحيح ذلك خدمة لتاريخ .

وفيه فى الصحيفة ٣٣١ تأويلكم معنى شط بان اصلها شط قلنا والاصح ان اصل
ذلك من شد شذوذاً والغالب فى سبب هذا التحريف ان كاتبا سمعها من احد الاطام

من أوائل الذين يلفظونها (شز) بالزاء واذا ان بعضهم يلفظون الذال والظاء زاء
ظن ان المراد الظاء ولم يتبادر الى ذهنه انها الذال . هذا ما سنح للبال .
وفي ص ٣٦٨ فسر الكاتب كلمة « الشلفة » بالرخ . وهي ايست به الشلفة
حديدية عريضة محددة تكون في موضع السنان وهي من الارمية (شلفا) بمنها
ويراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمدية وكل شفرة بلا مقبض .
بل والشفرة نفسها . او من (شلفتا) وهي الشفرة التي لها حدان .

وادل دليل على ان الشلفة غير الرمح انهم يقولون رمح ابو شلفته اي
ذو شلفته . وعندهم ان من يطعن بالشلفة لا بد ان يموت . ومثله تأثير آما يسمونه
وابوشرا شيب وهو ما يذاط براسه سلاح صغار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل
الرمح فهو الزج وهم يسمونه اليوم « الكوز » .

وورد في ص ٣٧٢ ب ١٢ لعمر وابيك والصحيح لعمر ابيك بدون واو وهو
ولا شك من المرتب (المنقذ) في قيسطان من لا عيب فيه

عبد العاطف ثنيان

٤ . انهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جئني وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب
فاخذنا نتجاذب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها
الجليلة للقطر العراقي خاصة فانبرى احد الحضور قائلاً لقد قرأت ماورد في
صفحة ٢٢٠ من « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » للسيد
ابراهيم فصيح بن صبغة الله السيدري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣ :
٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر
من عشرة الاف نهر والعشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى
عددها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد مبالغة جسيمة .

هذا ولما كنت قد وقفت في بعض الدواوين على عدداً من جداول البصرة
في ابان عزها اقول : لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور
لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواقي
تمد بالمئات لابل بالآلاف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة

عدد ما حتى ان « الاصطخري » عندما طرق مسامعها انه كان يوجد مئة وعشرون
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ — ٧٣٦ م ارتأى في صحة
هذا العدد عدده من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من
تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صفاراً تجري
في كلها زوارق صفار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اختفروا الى الناحية التي
يصب فيها تجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة ومرضاه (الاصطخري ٨٠).
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك
ايام « ولها « اي البصرة » نخيل متصلة من عبدسي الى عبادان نيفاً وخمسين
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها مكان الا وهو في نهر ونخيل او يكون بحيث
يراه » (ابن حوقل ١٥٩) .
فن وصف ما تقدم يظهر باجلى وضوح ان انهر البصرة كانت اضعاف
ما ذكره السيد ابراهيم بن صفيح الله الحيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية
لما اردنا بيانه والسلام.
رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلتكم على سؤال دمج راع احد الفضلاء في (باب المكاتب
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ
امارة ابراهيم ووالده موسى وجده مانع وما فيه من الارتباك ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه
هناك اعتماداً على « ثير الوجد » وقد اهلنا مراجعة ذلك لكن لما اطلعنا على سؤال
السائل فهمنا مما لدينا من الابحاث ان اماره مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هجرية فيكون هذا اقرب الى
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على
انتقاده هذا الذي جعلنا نقدان في مقالتنا هذه ما حظي في نظره كاننا سنتابع السير
في مثل هذه المواضيع ان شاء الله وانما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا
النظر فيما نكتبه ويذكرونا فيما نهمله ونساهم لان في مثل هذا يكون الانسان باعساً
للتحري والانشاء
صاحب الرياض سليمان الدخيل

اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال ومصادقاتها في العربية

سألنا احد ادياء طرابلس الغرب: هل حقيقة ان لفظه "الاميرال" Amiral
الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعمالها العرب سابقاً . وان لم يستعملوها
فما كانوا يقولون في معناها ؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من
ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه
عربية الاصل من "امير الماء او امير البحر". اما نحن فنوافقهم في بعض الشيء لا في كله
ونرى الى ان الكلمة من العربية "امير" لا مقطوعة من اللفظين والسبب هو ان
الافرنج اخذوا عن العرب ما نطقوا به لا غير. والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا
البتة: امير الماء بل امير او امير البحر، اما امير الماء فانهم لم يرفوها واما امير البحر
فقد استعملها ابو الحسن ابن تقي بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار
ملوك مصر والقاهرة وقد طبعه جوينبول ومثيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)
ووردت اللفظة فيه في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من
ذكرها. اما وجودها عند الافرنج بصورة اميرال فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية
المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير. وكان هذا الاسم يختلف
عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد في ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم
"الملند" وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام
المفخمة بعدها نون ساكنة يلبها دال مبهمة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨)
من طبعه بيروت الاولى في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخطاطها
في ملك المغرب وافريقية ومروسة لصاحب السيف le généralissime de l'armée
وتحت حكمه في كثير من الاحوال. ويسمى صاحبها في صرفهم "الملند" بتفخيم اللام
منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم. اما على ان لفظه الملند مصحفة

عن الاسبانية المبرنت، وهي من الاميرة العربية لاغير، لكنها تزيت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد صحفها بعضهم بصورة «المليحة» قال ابو حمو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بعد ان فسد ملبد الطاغية النصراني واخذ ماكان له في البحر من الطرائد والشواني. وقد يفسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صري وهو «ابده» و«خلو» «اند» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ماشرنا اليه. واما في ديار العرب وبحر فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام» او «الاشتيام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا ثبته في عدد مقبل من مجلتنا. واهذا تكون لفظه امير البحر او امير الاسطول او الامير، وحدها عند وجود القرينة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية «الافرنجية» «اميرال».

٢ معنى لفظه البصرة

وسأنا من واشتطون صديقنا ب. ب. ب. قال: اود ان اعرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان معناها الارض الغليظة التي فيها حجارة تقام وتقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي قربها. وقد سمعت بعض علماء الخالين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم. اذ ليس معناها الحجارة البيضاء بل «الارض الغليظة» او «الكثيرة المياه الراكدة» كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارمنية والفارسية لفظه البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه. والذي عندهما ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي العاين الملك او الارض الطيبة الحمراء. (معجم ياقوت ١: ٦٣٦) وهي التي ترى بعد انحسار الماء في ديار العراق وعليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمراء كالغريل التي انحسر عنها ماء شط العرب. وهذا موافق للحال احسن موافقة. عني اني سمعت احد الادباء يقول لي: ان صحيح الرواية في البصرة هي البصرة (بضم الباء فسكون السين) كما نقلها الانكليز الى لغتهم بقولهم Busrah. وهي مشتقة من البسر بالضم: وهو الماء الطاري الحديث العهد بالمطر والتمز قبل اطرابه.

وكلا الأمرين معروف في البصرة فان ماءها كثير جم يجلده المد والجزر على الدوام فهو طري حديث العهد. وهي أيضاً معروفة بكثرة التمر وحسنه ولا سيما رطبها. —
قننا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين
واللغويين والادباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليختر القارى بعد هذا ما يشاء.

قوائد لغوية

١. دور الاستبداد

أكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الأخيرة من قوائهم : « دور الاستبداد »
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت أفصح الصحف والمجلات. ولا وجه لها في العربية
الابتسلاف عظيم. وهم يريدون بذلك : عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى
إلا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي أخذت معناها اللغة العثمانية أمام العهد. هذا
المعنى مشهور ويقال بالفرنسوية : Régime, système de gouvernement

٢. أشان بحقه ومشين به. وورود فعل بمعنى فعل

من الالفاظ التي لهج بها كتاب العصر قوائهم : هذا مشين به وقد أشان بحقه.
ولم يرد هذا الباب في كلامهم. إلا أن له وجها وهو أن صاحب المزهر قال (في ٢: ٢٠٦)
كان الكسائي يقول: قلما سمعت في شيء « فعلت » إلا وقد سمعت فيه « افعلت ». وقال
أيضا (في ٢: ١٦٧) قال في الجمهرة في باب ما تفرق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعي
يشدد فيه ولا يجيز أكثر مما تكلمت به العرب من « فعلت و افعلت » وطعن في الآليات
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فن ذلك : بأن لي الأمر وأبان، ونار لي الأمر
ونار... إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يتكلم فيه الأصمعي لانه في القرآن. وقد
قرئ: فأسر باهلك وأسر باهلك. قال: وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لأن في
القرآن: ربح طاصف.... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين
أن أصحاب دواوين متون اللغة لم يدونوا جميع الأفعال الواردة بالوجهين فعل و افعل
ولهذا لا نجسر أن نقطع كل القطع بخطأ من ينطق بأشأن. المهم إلا أن يجد الخطأ
نصا صريحا يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبت نعموه ونسلم له بالحق.

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل اصانه بمعنى صانه واساقه بمعنى ساقه واباعه
بمعنى باعه واجاء بمعنى جاء. وادعاه بمعنى دعاه واهاجه بمعنى هاجه الى غيرها مما يمد
بالعشرات بل بالمئات وقد اكثر منها كتاب المعصر.

٢ الاكلاف بمعنى الكلف جمع كلفه

ومن الالفاظ التي سالت على اقلامهم قولهم: وكانت الاكلاف كذا. والحال
ان الذي اثبتته اصحاب المعاجم اللغوية هو ان الكلفة المضمومة الاول تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح. وانت تعلم ان الجروع المكسرة وان كانت قياسيه الا انه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير. والافان لفعلة المثلثة الاول الساكنة الثاني قد جاءت
على افعال من باب اعتبار الهماء زائدة او ذاهبه قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الازبار. واشدوا قول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الازبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فعلة على افعال وانما هو جمع الجمع كانه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً الى ازابار ويكون جمع زبرة على ارادة حذف الهماء. —
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفه على كلف على اكلاف بيد اننا قلنا ونقول ولا نزال
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح ان يتوخى المسموع المشهور ولا يلتفت الى ما فيه تكلف
او تاويل او تخريج لان هذا الباب اوسع من ان يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١ كتاب البيان ، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری . طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١ في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انقشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لاجل جماعة من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لان توضع في ايدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فان مولفه رتبته رقيباً
يوافق كل الموافقة خطه المدارس الابتدائية حتى ان اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنوا ادخاله في المدارس . والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها محمد كرد علي صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن علي بن منصور الحاي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وواقى السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نفاق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابة « اردشير » براء معجمة بمد الهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح « اردشير » براء مهملة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في اقدم مادة « ارد » بل « زرد » . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآء مهمة) ولم اراه في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنهاعشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيمة الاشتراك ريال مجيدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً.

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فقامت عن اصدارها حولا وهامى الان تمود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء.

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهوى الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل مايتعلق بهم . وهي في مضمونها صحيفة حسنة الطبع والحرف والكاغد ونحن نطلب لها عمراً جديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تاليف بول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B.Popenoe, Altadena, Cal. West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاضل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب.

مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي يذبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فاتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية فرأى بناء يتبع بهمة لا تعرف المال كل مايتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ غراً او فصلاً وكسر الثانى على غر واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجاري - ٤ انماؤه بانتال - ٥ . انماؤه بالثواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الحرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعي) - ١١ الموت والاويشة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب للتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثانى . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات محمية — نمو الموز من نوى التمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ماحوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه فى ما يمتاق يبحث النخل او ثمرها التمر . وقد جاء الكتاب فى ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فقد افرى فى باب لا يستغنى عنه من بهمة الوقوف على هذا الشجر لاسيما وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقعد عن التغفل فى تحمين شؤونه والا فان الامير كين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وقنس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى فى بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة فى عهد البابليين والكلدانيين . على اننا رأينا فى هذا الكتاب شائبة وهى ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت فى مثنى البحث وبالاخص اسماء اصناف التمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوفق الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا انتوقع ان هذا الكتاب يرغب فى احرازه ومطالعة ويماد طبعه ثانية فيصحح المؤلف ما فات فى هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضا انه كتب فى ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbeh Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاني فاذا صح هذا الكلام فهمنا ان الصيحاني هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدراني او البادراني (وهو التمر المنسوب الى بادرايا المروفة اليوم باسم بدرية) لان ياقوت يقول فى معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون التمر القسب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرايى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر اللغويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقسب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس ، مهما كان جنسه والبادرايى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة الثور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سبب تسمية الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له اللغويون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل التمر المذكور ، واسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حفصة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم ، هذا هو امير الانبياء ... » الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا التمر . وقد ذهب في نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى بقوله Tall growing اى التامى في طول ، والطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة تمره . او لكونه يثبت في المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التأويل كثير في الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً في بابه . ويخلد لمصنفه ذكراً لا يعصى .

هـ . رحلة الى سورية

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير و قيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويستقنونه كل الاتقان ويحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا حقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والملماء ونحن نتمنى ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا بروياه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كثيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان لحالات عصراً بعد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بـ قهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه للقرآء : كان اولو الامر قد منعوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالـ تياترو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن معناها المؤلف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الخفافين وجامع عملة الاسرة (السريجية) اذ القامدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طردوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من « دائرة البلدية » لتحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الاذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى ما كانوا عليه . واملكت تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان

عن القهوه اكثر من ٤٠ متراً وبين قول الكشافين ان الاذرع تزيد على المائة؟ -
قلنا : ان الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي تجلس
فيه لراقصه الى جدران الجوامع مع الدرج !!! ومن ذلك بان الفرق فتأمل .
وما ينطوى على مثل هذا الفر : القهوه المسماة بقهوه هنأوى ، الواقعة
في سوق الميدان فانها لا تبعد عشرة امتار عن جامع الميدان الشهير ومنذ سنة
نحي فيها آلة راقصه ولم يوجد من احتج على هذا العمل .

٢ - مثذنة الكفل او منارة الكفل

قالت النوادر : وما هو اعظم من الامرين الامرين المذكورين ما ياتي ذكره
وهو : ادعى قبل نحو ٣٠ سنة الحاج ذرب ، رئيس ناحية الكفل (والكفل مزار
مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة) ان جامع الكفل هو للمسلمين
وان الموسويين قد تملكوه بدون حق . والفيل على ذلك وجود منبر هناك ومحفل
ومحراب ومثذنة فلما سألت حكومة بغداد الموسويين وكان السؤال في ذلك
المهمل عن حقيقة الامر انكر الموسويون ما نسب اليهم وانكروا وجود مثذنة
وما يتعلق بها في ذلك الموطن . فذهبت الحكومة رجلاً يكشف عن كنه الامر
وعن وجود المثذنة فكان جواب الكشاف بان الذهاب الى الموطن المذكور
ان لا منارة هناك . فكتب الحاج ذرب الى الاستانة ليطلع اولى الامر على حقيقة
المسئلة وطلب منهم ان يبعثوا رجلاً لينتبت ما وقع عليه النزاع فيأبذروا الى تلبية
طلبته وارسلوا كشافاً لهذه الغاية من الاستانة فحضرها فلما وصل الرجل المذكور
الى بغداد بقي فيها بضعة ايام ثم رجع الى من حيث اتى وقال : لا يوجد مثذنة في ناحية
الكفل . - والحال انها الى الآن موجودة والا فربحنا وغيرهم من اهل التحقيق
صوروها من جهاتها الاربع بحيث لا يمكن ان ينكرها العناديون ، انفسهم
فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم ؟ ان هذه من الخوارق التي لا تجري الا في بلادنا .

٣ - السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام ان الحكومة عرضت على السيد طالب بك النقيب منصباً في
مجلس الاعيان فرفض وابى الذهاب الى الاستانة كما انه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين .
٤ - السكنية في العراق

تذهب البرقيات تنرى من العراق العربي (هذا كلام جريدة في العرب

(١) العناديون او العنادية فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء
ويزعمون انها اوهام وخيالات باطلة كالمنقوش على الماء .

ولم تذكر من أي بلدة تصدر هذه البرقيات (إلى الباب العالي احتجاجاً على تعيين جاويد باشا وحسن باشا في بلاد العراق . ثم قال : فبحار رجال الحل والعقد في الاستانة لهذا الامر والصحف انقسمت فيه الى قسمين قسم يشجع الحكومة على اخضاعهم بالسيف والسنان وقسم يوصيها باخذهم باللين والاحسان . قلنا : السكينة سائدة في العراق وليس فيه ما يفاق الخواطر ويشير عليه غضب الحكومة فالظاهر ان اهمل الفتنة اماس قائلون لا يتدبرهم ، بل ولا يلتفت اليهم .

٥ . جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن يصعبته

قدم بغداد جاويد باشا ومعه بهاء الدين بك رئيس اركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ صربياً والباقيون من الترك . وقد سمعت الحكومة على ارتسيز مع القبائل بالتي هي احسن واعطت جاويد باشا هدايا والطاقاً ليهديها الى شيوخها . ومع والى بغداد الجديد وقائد عسكرها فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للاوقاف في دييار العراق بمشاهرة ٧ ليرة ، ومعه ايضاً حكمت بك قيم مقام مركز بغداد وهو اخو شوكت باشا الشهير ومع المذكورين ايضاً خايل هجري بك مدير تحريرات الولاية وعبدى بك قائد الدرك في بغداد . وللوالى الجديد سيارة [اوتوموبيل] قيمتها ٦٠٠ ليرة ومعه الفا حقة من بزر القطن لاجياء زراعه هذا التبت في العراق . وكان قدوم الجميع في ١٨ ك ٢ .

٦ . تبرع عبد الحسين افندي الدده

تبرع هذا الرجل الفاضل بمشر ليرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للانات المفتوح جديداً في بغداد ، اكثر الله من امثاله احياء للفضل والكرم .

٧ . رجوع النقود القديمة الى التعامل بها

وزعت الخزينة مشاهرات الموظفين ورواتبهم ودفعتها اليهم من النقود القديمة من ذوات خمسة الفروش والفرشين ونصف والعشرين پارة والمشر يارات فاخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باعه الخبز والقمح ومن ضاهاهم امتنعوا من قبولها اولاً ثم طادوا فقبلوها عندئذيه اولى الامر على ذلك .

٨ . مخفر الجبلية

تمهد فخر الدين افندي من آججيل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه وسيل الماء ، وارسل ٤ آلاف طاباقة لهذه الغاية ويسمى بالجبلية نسبة الى اسرته .

٩ . عجمي السعدون والصفير

بعد ان تم الصالح بين عجمي بك وبين شيخ مشايخ الصفير حمود السويط

وتماهدا على ان لا يوذى الواحد الاخر واخذ شيخ الضفير ميثاقاً من عجمي
 يؤكد له الامن والراحة اذا بعجمي استقر عشائره ونزل بها ما قرب من ماء
 «الشقراء» ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في امان منه
 فتهب طائفة من بيوتهم وشيئاً من ابلابهم . ويقال ان من جملة القتلى ستة من
 رؤسائهم وينتظر ان يقوم هؤلاء على الفتك بهم فتأجج نيران القتال .
 ١٠ . يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الخيمية بعد ان امنها عجمي السعدون وقبل
 ان تصل الى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون فاستاق منها
 ٢٥ اميراً . فانغضب عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه وانار في صدره حزازات
 وقد قادر الخيمية طائفة من الاهالي فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ
 لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عرى المداوة بين عجمي والضفير
 ١١ . السيد محيي الدين افندي النقيب البغدادي

تعيين هذا السيد الفاضل (وهو ابن صاحب الساحة السيد عبدالرحمن افندي
 نقيب اشراف بغداد حالياً) عضواً في مجلس الاعيان فنهش به هذا المقام الجديد .

١٢ . لطائرات الثمانية
 طبعت اوراق بداهما خمس ليرات واربعة وما بينهما لتوزع على النساء
 الثمانيات البغداديات اعانهن لطائرات فوزع منها ما بدلها ٥٣ ايرة . والامل
 ان المبالغ يضاعف مرات لاشتهار اخلاق عراقياتنا .
 ١٣ . نفى «على موسى خان» من مسقط

نفى هذا الرجل وهو من اصحاب المبرات في مسقط بامر حاكمها وقدارسل
 مخفوراً مع سبعة عشر جندياً من عساكر الهند يقودهم ضابط لا يصله الى
 البصرة . ويقال ان سبب نفية خوف انكلترا من سطوته ونفوذه لانه من تخالفي
 سياستها هناك . اما الرجل فقد سافر من وطنه قاصداً المدينة
 ١٤ . عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبدالكريم افندي مدير ممكس مسقط وزجته
 في السجن وسيرسل منه الى الهند مخفوراً . والسبب لم يعرف الى اليوم .
 ١٥ . شيوخ عشائر الشامية

قدم بغداد في اوائل شهر ك ٢ شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة
 في مسألة الذرعة التي قرر رأى الحكومة على الفاشا واخذوا الجباية بطريق التخفيض

طالبين ان تسمح لهم الحكومة بطرح خرص غلات السنة الماضية من قياس التخميس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواة قومياً بقوم . والامل ان ارباب الامر يحققون امانيهم .

١٦ . مهرجان (راجه) هندي

قدم في الاسبوع الاول من الشهر المذكور احد مهرجاني الهند وهو حاكم (سليم پول) الى بغداد لزيارة الكاظمية وسامر آ. والتجيب وكريلآ. وهذا الفاضل كان في مقدمته الرجال الذين اطنوا الدولة العثمانية في حربي طرابلس والبلغان وهم من رؤساء مشاهير الهند . وقد دفع من الاعانات المالية سنة آلاف ليرة من ماله الخاص به . وقد رجب به الناس اينما ذهب وحيثما حل .

١٧ . لا شتاء الى الان في بغداد وزيادة دجلة

ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الآن لم تر البرد نزل الى ادنى من ٤ درجات (فوق الصفر) . فالظاهر ان لا شتاء في سنتنا هذه . اما الامطار ففقرت حتى ان دجلة فاضت فاضاً خارق العادة في ٢٦ لك وكان الفيض نجاءً فاغرق بعض (جتاريات) وساق قسم منه جنائب (دوب) بعض المراكب بل ساق امامه مركباً تجارياً بعد ان قطع سلسلته القوية .

١٨ . عودة الجدرى

كان الجدرى اخذ بالزوال في شهر كانون الاول الا انه اخذ يعود الى فتكه في شهر كانون الثاني ابعد الله وازال جراثيمه ازالة لا يعود فيها !

١٩ . رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية) فكثرت الامراض التي تتولد منها كالرثية اودآء المفاسل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النسا والتهاب الكلى والحصى الباردة الى غيرها . لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النجاة .

٢٠ . جمال بك والى بغداد سابقاً

رتقى جمال بك الى رتبة (امير لواء) ووسدت له وكالة نظارة النافعة والامل انه يرتقى رتبة اعلى لانه اهل لها وذو اطلاع واسع وخبرة معروفة .

٢١ . رحلتان فرنسويان

جآء بغداد في اواخر الشهر الماضي القائد الفرنسي (دولو) والفاضل (غلوا) وهما من اعضاء الجمعية الجغرافية في باريس وقد تفقدا آثار العباسيين

ثم ذهبوا الى بابل وكوبرش وتلك الارحاء ايشاعدا ما ابقى الدهر في هذه الديار
من بقايا الاقدمين. ثم سافروا الى وطنهما بعد اسبوعين على طريق البحر
٢٢. البرد (وهو الحلوب او الحلوب عند العراقيين) Grêle

في اليوم السابع من كانون الثاني سنة ١٩١٤ الموافق لليوم العاشر من صفر
سنة ١٣٣٢ كان عندي في محلي جناب الاب انتاس ماري الكرملي فوقع مع
المطر برد صفار كالعدس ثم عقبه برد اكبر منه كالخضن فذكرت له اني
كنت في سنة ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ في ناحية المسيب قرب بغداد
فتزل مطر خفيف بريح شديدة ترفع في الهواء الابواب المقلوعة الموضوعة على
الجسر ثم تلقوها على بعد وعقب ذلك سقط برد كبير للغاية منها يحجم
الليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك
اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة نحو عشرة ايام وقع
في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح المحرمة التي اعتاد اهالي
بغداد ان يزينوا بها الاطناف ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية) والسبب
ان اغلب اسماء ادوات واعمال النياشين والتجارين مأخوذة عن الايرانيين مما تزل
آثاره الى اليوم) وقتل عددا لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على
قباب الجوامع وذكرت له ايضا ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من
السفن الحاملة للزوار في بحيرة النجف وقدروا وقتئذ الفرق نحو الفين الى ثلاثة
آلاف نفس حتى اخذ الاعراب هناك اخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك
ويسمونها (قلة) Harpon والكر يا لاسف ايس رحمة بهم او ما وارثهم ودفع التعفن لدفع
الامراض بل لاسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وحيث ان هذا
الامر مما يجب ذكره تخليدا للتاريخ حررت هذه الاسطر لطبعها في مجلة افقة العرب
راجيا ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم ان يلمن الامر حفظا وخدمة للتاريخ الذي
هو من اهم الامور.

عبد الاطيف تديان

٢٣. لجنة تحديد الجبر الصبي

كنا قد قلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتماداً على احدى الجرائد المحلية
ثم تحققنا اسماءهم بانفسنا فاذا هم: ١. الدكتور ه. جناب شهاب الدين بك،
المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني، ٢. الدكتور ه. والتر
Dr. Walter طبيب سفارة روسية في الاستانة وهو روسي، ٣. الدكتور كليمو
D. Clemow طبيب سفارة انكليزية في فروق. وهو انكليزي، ٤. الدكتور شميرغ،

Schomberg الترجمان الثاني لسفارة المانية في القسطنطينية وهو الماني، الدكتور
«سموئيل خان» رمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة ايران بالاستانة وهو ايراني مندوب
الليجة وقد سافروا الى محل وظيفتهم في ٢٢ ك ٢٤

٢٤. مفتش فيلق بغداد

عين مفتشاً فيلق بغداد وهو الفيالق الرابع عشر والى ولايتنا جاويد پاشا.

٢٥. وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في اوائل شهر ك ٢ التجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان
المدينة فوافق رجال الحكومة والبغداديون التجديين فنضاربوا فاسفرت المعركة
عن ١٥ قتيلاً و ٢٠ جريحاً من الجمين. وما ابطاً ان جاء التجديين مدد من
الحمدية فهدأت النفوس الجائشة واخذ الجميع الى الراحة.

٢٦. النوري ابن شملان

اغار النوري ابن شملان رئيس قبائل (الولة) على القمندان والسبعة في (عكاشات) وهي اودية
قرب (القمرة) وبعد مناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

٢٧. ابن السعود وتقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء

ارسلت دولة فرنسة معتمدا الى الامير عبد العزيز پاشا السعود فزاره في مقر امارته الرياض وتباحث
معه في امور سياسية عديدة ومن جملة ما يتعلق بتجارة الاسلحة وبيعها في العفر او في القطيف ثم
قال المعتمد: ودواي تشكفل لك: ١. بمسانه مائة الف ليرة او برسوم تبلغ ٥٠ الف ليرة عثمانية
٢. ان ما يشتره الامير من الاسلحة يكون بمن ادنى مما يبيع اغيره ٣. ان تجلب له كل ما يريد
من مستحدث الاسلحة باثمان بخسة. فلما سمعت بذلك دولة انكلترة عرضت للامير ما يأتي:
١. مسانه ٥٠ الف ليرة ٢. دفع ما يحتاج اليه هو وجنوده من الاسلحة. اما الامير فلم يحجب الان
بشيء ريغاً يستشير مجلسه ولعله يميل الى الدولة العثمانية لانه معها من العلاقات السياسية وقد نزل في هذه
الايام انحاء الاحساء ونزلت اعرابه بجوار الكويت.

٢٧. ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهاً نحو ديار العراق لتأديب (اي اغزو) بعض القبائل المبتوثة في بواديها.

٢٨. امير الزبير

عاد محمد بك لشري امير الزبير الى كرسيه امارته بعد ان تنازاعه عنه ابيد المحسن پاشا القرطاس

٢٩. اللؤلؤ في البحرين

كدت سوق اللؤلؤ في ديار الافرنج هذه السنة فتضرر من هذا الكساد اللا لون في البحرين
فاملت بعض محلاتهم الكبيرة افلاسها.

٣٠. طالب بك النقيب واعاناته لاسطول

تبرع السيد طالب بك بسبع مائة ليرة اعانة لاسطول الدولة فدفع منها ٥٠٠ عن نفسه و ٢٠٠ عن
تجليه اللذين ذهبا الى كلية الاستانة الفرنسية وهما نجم الدين بك وتوفيق بك وجمع الن ليرة من
البحرين خدمة للدولة واعانة لاسطولها.

لُعْبُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للمراقبين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشياطين من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانبياه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والمراقبين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً شديداً الخرافات البدعية فكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان نبي امية احدثوا اموراً ليس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع ويتنصر للحدود الشرعية وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويزجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر اصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين ولقد اصبح المراقبون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للاجبار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم يكن منها الا نبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مرضهم وايفاء ديونهم واسدآء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف ببلاذنا يرى ذلك الرأى فيغضب على الدين ويحقق عليه ويرميه بكل سوء على انه لو اعاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلماهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يتميزون غيظاً على فاعليه. فحاشا للدين الاسلامي ان يرضى بما يفعل الجاهلون المفسدون اهل الخرقه والغش والهرجة في الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهم من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يتمسك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاصنام في ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان ينسب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيره فيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان بئر الجنيد هى السبب الوحيد لانتاج العاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفسطات التى اخذوها عن بعض فرق المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعة حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللعامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فان هن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعاء فن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالى ويرى عن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تسمح عليها بكفها وتمسح بها على المحل المؤلم كالوكان رمد فى عينها او صداع فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها داء حملتها هى نيا به تهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

٢٧ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر تزعم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل منها فمن كانت منهن عقيماً تتمد الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتسفعها على جسدها فذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مشاتاً (اي تعودت ولادة الانثى) فانها تقول اذا سبغت بها : آله ذكرآ.

ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشترى الماء من تلك البئر بقيمة فاحشه ولهن به اعتناء عجيب .

٢٨ بيوت بهلول

ابهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يزورن قبر بهلول وله مسجد صغير انثى حديثاً وبهذه بيوت خلف مسجد بيتا صغيرا من آجر والبيوت هناك تختلف في بعضها يعلو الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وبعضها يجل من ثلاث قطع من الآجر تبني ذلك من اياها حجة تسرها في نفسها وتنادي بهلولا بهذه الكلمات (يا بهلول لا تخرب بيتي الا تكفي لي حاجتي) معناها: تقضى حاجتي، لان من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية.

وينذر له نذوراً مختلفة فمن تنذر له شمعاً توقده فوق قبره او في مكان من مسجده ومنهن من تنذر له طعاماً تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقراً تبني لها بيتاً هناك وبض البنات تبني به بيتاً رجاء ان يكون لها خطيب جميل .

فاذا قضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بنذورها ولزعمهم ابدال الم تقضى حاجتها والكنه يبقى على حاله .

ومنهن من تعلق في البيت مهداً صغيراً تنفال انها ستزوج ويولد لها ولد وتضمه في المهد ومنهن من تضرب على وسطه كله تنفال انها تزوج وتضربها كله .

والبيوت تقام بلاطين ولا حص والكنها ايجار يوضع بعضها فوق بعض فنها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير ومنها ما هو مربع وبعضها نصف مستدير تبني على حائط من المسجد او على قرب منه .

والتي تصيب مرادها تطلی باب المزار بالحناء بعد ان تنفي عما نذرته .

٤ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا انهم اذا زرن احد الائمة المدفونين في العراق وطابن منه حاجة فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطلبونها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطلية بالحناء او عليها صورة كف مفتوحة الاصابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهن تعمل غير ذلك

• نصب الراية

الراية عندهن قطعة من خام تخاط في رأس قصبة طويلة او قصبة وتقسم عندهن قسمين سوداء وبياض فالسوداء ينصبها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضى لها مطلباً تنصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تنصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحداهن مطلب عممت راية بيضاء ويعدت على سطحها تنادى باعلى صوتها، والراية في يدها (حرب واهليه خطار والفيه راية البيضاء لان الامام مبنيه بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهايل بعد كل صوت ثم تركها على شرفة في بيتها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى تهريريف هاشمي وللنساء به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فات وقت نكاحهن او تريت ولم يخطبهن احد ذهبن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن اجتنبي قفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقمدهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلته وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقمسن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحصى وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجعن اليه وقبح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

٧ قصبة الصداع

اذا شكا احدهم الصداع عمد الى قصبة غليظة وقسمها طولاً الى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال ان في بطن القصبة اسطراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون انها كفى الصداع.

٨ ايقاد السف

اذا حم احدهم او صدع اخذوا قطعة من سف النخل واوقدوها واذا اتفقت تمطى امرأة تدياً وتسيرها قليلاً حتى تخمد النار السعة فتنتهي من سيرها ويزعمون ان الحمى والصداع يسكنان بذلك.

٩ شد الحرق

مما عودته النساء انهن اذا كان لاحدهن امر بهما عقدت خرقه وخيطا بشبك احد الأئمة فاذا بلغت اربها حملته ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن اشهر ما كان يعقد به الحرق ذات النواطير اجملها في محلها.

١٠ تمثال الايل

بين الكاظمية وبغداد بيتان فيه تمثال ايل منحوت من الرخام ابيض الشكل له قرنان ذوا شعب واغصان واكنهم ما كسرا به مقاب النساء عليه يبالغ علوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذه وهو قائم على اربع واقف وقوف الايل الذي اوجس نبأه ففرع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقيا هناك والمرأة العاقرا اذا اعيا امرها تعمد اليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب الى شانها وتزعم انه سبب لحبها والمرأة التي لا يحبها زوجها حباً شديداً تركب عليه فتكون من احب الاحباب اليه (على زعمهن).

١١ العقد

تنقسم الى اقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز بوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الاربع ويخيط به بعضهم بشوبه وبعضهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الاصحاب. والنساء يتبركن به ويزعمن انه يذهب الحمى والصداع وبقيّة الامراض.

قرأ احدهم سورة الفلق حتى اذا بالغ الى قوله: ومن شر النفاثات في العقد، قال له يدوي لا يحسن القراءة وهمت انما هي النفائين. قال: هكذا الآية. قال: اني رأيت الخطباء ينقثون في العقد وليس بينهم امرأة نفثة.

مسلم بغدادى

الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزور آه يجهلون اليوم جل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراء مجلة "لغة العرب" الكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء لزوجته ومثله الصدق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلدكم (هذا اذا كان له والدان والا فيكاشف عما في صدره اقرباه او احدهم عارفه) فيستدعي الابوان احد دلالى الفتيات (١) (وما اكثرهم عند اليهود) ويمرضان عليه مثله ولدهما فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً ببعض الفتيات اللواتي يعرف اسماءهن ويذكر منهن (دوطة) كل منهن واسم ابويها واقرب اسرتها ويقف على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقتهما يخبران عنها ابنيهما ويأخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى في السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المصيبة ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتعلقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وامجبه حسنها وآدابها يخبر والديه بانها قد وقعت في نفسه فيأخذانه بمساومة الدلال في امر الصدق (الدوطة) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدنانير فاذا وجداهما زهيدة بالنسبة الى مقام ابنيهما يقولان له بكل تصريح ان ثمن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان التجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل لكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجذبه الى الابنة . هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقرانه عظيم عند معارفه واخذانه ويأخذ بالتشاء على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاغنياء الى ان يفوى الدلال سامعيه في اغلب الاحيان بما يبذل من شفقة لسانه حتى يبلغ مناه وبنال

١ دلال الفتاة هو الذى يسعى في ايجاد عروس لمن يرغب في الزواج.

اسماً رقيقاً ومالاً طائلاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهجم البتة شيء آخر وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتي والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد وتختلف الباشنة (الدوطة) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتي كمهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقراء منهم يدفعون غالباً من عشر ليرات الى ثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكثر صدق دفع في حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠,٩٨٠,٠٠٠ فرنك دفعته السيدة (ن) كريمة المثرى الشهير منشى مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش.

والشيء الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير يكرهون نساءهم على ان يجلسن في ارجاء الكنيس واروقة المجامع وقوارع الطرق ومفارق الشوارع ليستطعن من المارين وليجعلن بائنة لبناتهن ولا تسأل عن صورة وجهها فانها تجمع بطرق تشتمل منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها شاخصتان الى المارة وهي تستطعنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكنتها وفقرها المدقع وبعض الوالدات يذهبن الى رئيس الخواجاين ليكتب لهن رسالة وصاة يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليدوا اليهن يد المساعدة . فبهذه الصورة وبغيرها تجمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كاتمة سائغة وطعام مريء هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل الخالف للشهامة وحرمة النفس يجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودي ان تطلق الفتاة من دار والديها صفر اليدين ويستشهدون ادعائهم لرأيهم بما ورد في سفر التثنية ١٧:١٥ من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يمتق ويطلق سراحه مزوداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرن . ولقد قات المعترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه اذا ضاقت حاله بحيث يضطر الى ان يتهلك مبدأ تعاون والتماض الحقيقي . وبخيل الينا ان نقول هذا الاكرام هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يمد احد اليها يداً . اما الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المثقوب لا يرضى شريكه لحياة الا التي تكون كاملة السن حازرة صفات الامومة مائة باغلب

فروع المعارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رعايع يهود بغداد عادة ذميمة جداً ألا وهي إذا رأى أحدهم
غادة حسنة بديعة الجمال فريدة الخلال والحصال وهام بها لكنه لا يصل إليها
لأنها أرفع منه جاهاً واسمى نسباً أو حسباً فلا يستطيع أن يقدم على خطبتها
جهرأً لئلا يلحقه من القتل والهوان وقوارص الكلام ما لا تطيق على حمله الأطوار
الراسيات يعمد إلى اختلاق الحيل فيغويها بنفثات لسانه فإذا افلقت من كيد فخه
ونجت سائلة من شركه، احتال عليها بوسيلة أخرى. والوسائل في شرع اليهود
عديدة فاجعة تساعد الأوباش على النيل من نفوسهم وقضاء وطهرهم. فمنها: أنه إذا
أهداها أحدهم خاتماً أو نفحة أو بصرة من الدنانير أو قطعة من النقود الدارجة
بشرط أن تكون من الذهب أو الفضة يبرأى ومسمع من الناس وقال لها: يا فلانة
لك أقول خذي هذه الهدية مني صبري يوماً على عقد خطبتي لك (وغالباً يتلفظ
بتلك الكلمات بصوت منه نفخ جداً بحيث يسمع ولا يسمع كلامه بخلاء) فالفتاة
المسكينة تذهل طبعاً من تلك المباغثة فتأخذ بان شفر من بوجه الصبي ويدها تقدمته
لأنها لا تعرف من أمره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فإذا خطت
ثلاث خطوات وهي حاملة خاتمه أو نقوده تعد خطيبته له شرعية ولا
يقدّر أن ينازعه فيها منازع، أما إذا ألفت من يدسا في الحال هديته فلا يمتد به عليه
بل ولا يحفل بما أتاه، بيد أن أغلب الفتيات المسكينات يمتريهن شيء من الذهب
ولا يظن لما في أيديهن ولا يدرين بما إذا يحجن فيهرين من أمام ذلك الحيوان الضاري
لا يلوين على شيء كالظبي النافر من وجه الأسد فيمد قرارهن هذا حجة ساطعة
عليهن ودليلاً راهناً على رضاهن وكم جرت هذه العادة الذميمة التي لم ينزل
بها الله من سلطان من الولايات والمنازعات فعلى شبان العصر ورجال النهضة
الحالية أن يحسنوا جداً تلك الموبقات المعدودة من فظائع الهرجسية. ومما يزيد
الطينة بلة أن بعض القشردين والمشموذين يستأجرون خاتمة من أرباب
المفاسد لهذه الغاية السافلة فإذا تم لهم ما قصدوه يذهبون بهم إلى الربايين
فيستطرق هؤلاء أوائل الواحد بمد الآخر فإذا وجدوا أن الشهود يؤيدون
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملائكة أن الفتاة باتت خطيبته شرعية للمدعى ومما

هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يذعنون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يحجف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين وبمن يلوذ بهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان فتاة سامية المناقب حميدة السجايا كريمة المعتقد ترغم فتقترن بفتى لثيم خبيث قاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطفاهم لكون سنة الشيوخ تحتم ذلك . وقد حدث واقعة من قديم ما اوردها فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان احد الرعاغ البدالين (البقالين) في سوق حنون (١) سواتله نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجرامة مسامع ابوى الفتاة قاما وقدا تلك الواقعة بل الغظة الغير الممودة في عصر الحرية والعدالة واهانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيفة كل السخافة وحجة باطلة بمجها الذوق السليم ولاياتها الا فريق من المغفلين الثام . فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطاقة لهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسابها وارضائهم على مارسموه ، ففق لهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سرأ مع احد الشهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدعى قد رشاني لاشهد زوراً فأبقت ما ايت من شدة فقرى وها ، نذا اعترف امام الحق . وقد اعظم جرئى طالباً الصفع والغفران عن زانى .

لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهورائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتمدوا على تقاليد الاباء حسب زعم السذج منهم وادطاء البلاد فنادتلك الله يا صاح هل سمعت في عمرى عن عادة اجحف بحقوق ذوات الحجال من هذه .

فيا ليت يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلغون هذه العادة القبيحة المار ذكرها لكى لا يسرى دؤها المياء الى ما بينهم ويصبحوا مضغة في افواه ناشئة العصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم اقلع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم خدمة جليلة لا بقدرها حق قدرها الا ذووها .

٤ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويعرف عند اليهود باسمه التقديس (واللفظة غير عربية بهذا المعنى) معروف عندهم . ويقولون فلان قدس فلانه وفلان مقدس وفلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ . بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب . وتتم الخطبة على هذا الوجه : بحضور العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعوين الى ردهن

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها الفواكه والثمار والضر والبقول والفطائر ونحوها .

فسيحها الاطراف فيقوم الحاخام ويأخذ بيده قدحا من الشراب الفاخر ويباركه ثم يناوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فنكرع تمالة ثم نرده الى خطيبها فيأخذه ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاعة احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بلا مسوغ شرعى فاذا لقي القدر تتألف الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سعيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويقيم بها فاذا تم ذلك تقدم اطباق الحلوى الى الجمهور وبعد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعياً للمخطبين بالسعد والافلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً ثميناً او حجراً كريماً وغيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نفوداً من الخطيب باسم جعل الجمال مختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

م. رسوم الزواج

عندما يتم جهاز العروسة ويتنقون الاقتران يدفع البائنه الى العروس (١) بعد ان اتفق منها جزءاً في مشترى حل ونياب للعروسة واثاث للبيت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال بتاجريه. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بلسانهم «مشكنتي» ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ است الحاجة الى ذلك.

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل العروس بدراهم الى العروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصويحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذهاب العروسة وانامل اكثر المدعوات والنسيبات بخضاب يعرف بالخناء وقبل بضع سنوات كانت تخنأ كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا. وفي ليلة الخناء يقرع اهل العروسة «الدبركة» (٢)

(١) العروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس بضمين وامرأة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة كما قالوا عجوزة في عجوز. قال ابن الانباري ويقال ايضا عجوزة بالنساء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالنساء عن المصباح.

(٢) الدبركة او الدبركة آلة من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دبره وهي

من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعين بالتناوب تركران في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتطرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يهرىء بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى (المخنثات) وهن حاملات اطباق الخنآ فيحتن اطراف اصابع العروسة بقموع ترفع اصابعها الى فوق الى ان يحجب الحجاب ثم تنقض عليها الفتيات ويخطفن القموع من اصابعها لانهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب العروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلس في صدر الردهة وعن يمينه والشين وفي لسانهم يدعى واشنيم ، والعروسة في حجرة اخرى خاصة بالنساء وما يحتم على والدي العروسة ان يحضرا آلات الطرب كالموسيقى والجاتى (١) والدف والذبك (٢) ونحوها لتطرب الحضور بالحنان الشجي. وبعد ان يمضى بضع ساعات يقوم الخاطم ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب واطباق المرطبات والخلوى على الحضور فيأخذ العروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء معهن العروسة ويرافقهن الى قريتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للموسين بالرفاء والبنين.

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى عروسها في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تخلى معها عجوز لتكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بعبارة اصرح لتكون خير شاهد على بكارة الفتاة وهذه العجوز مشاهرة بتقاضاها من المجمع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بمهنتها هذه وهناك بضع عجائز قد اقرن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة القديمة الغير الاثقة بروح العصر يفهمونه بما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا تحمد عقباؤه ومن خرافاتهم في مثل هذه اللبلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منحوتة من دسبة بره وهي اية الحمل وقد عبرها العرب في سابق العهد بصورة طنبورة والاشاميون بصورة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة.

(١) جاتى لفظه تركية تفيد معنى المعازف اى الملاهى كالعود ونحوه فتصرب معاً على غناء الفنانين (٢) الذبك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مغموصة .

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجه ان تصدح الموسيقى بالحنان المطربة. هذا وتقف والددة العروسة وبعض النسببات عند باب مقصورة العروسين او بالقرب منه وهن يلهلن هلاهل (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها وبعد ان يدنو الزوج من زوجه لا يجوز له بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يعتقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبة وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون فتنة لرجلها قبل المدة المضروبة للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امرأتان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتورين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يعتقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الحضر وابتدعوا الى داره ويمد لهما وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم **فتح الوجه** ذلك لان العروس لا يذهب الى بيت حمه حياه وتادباً لم بدعه دعوة خصوصية واذ لم يادب له مادبة. فلا اقل من ان ينفضحه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة.

ومن العادات الراسخة في الازدهان والمعدودة من قيل وحى الاديان ان الشاب لا يجوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن به الداع من الدواعي واصبحت حامليته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بفتاة عذراء لم يمر فها رجل قط.

ويجوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنه اخته زوجة له واما عند المسلمين والتصارى فلا يجوز البتة لانهم يعتقدون ان ابنه الاخت هذه هي مقام اخته اما اليهود فيذهبون الى ان ابنه الاخت تعد غريبة الذمب لكون والدها قريباً ويوردون لحصمهم ما جاء في سفر اللاويين ١٨: ٦ من انه لم يرد نهى عن اتخاذ ابنه الاخت زوجة للخال غير انه وان لم يرد شي من قبيل ذلك الا انه انصرف منه الطباع العفيفة والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاؤماً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاء ضراب اليبين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهل جمع هلهلة مصدر هلهل والكلمة فصيحها يستعملها بمناها الفصحى العراقيون الى يومنا هذا والصوت اذا ردد اطلقوا عليه هلهلة وهي تصغير هلهلة ويجمعونها على هلاهيل.

[٢] الازار عند العراقيات الحبرة عند الشاميات ولسان الاعرابيات الملاة وهي الملحفة عند الفجر.

وهو في شرح الشباب وغضاضة الالهاب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرتنا لا نادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ما تواتر كوا نساءهم اراهم حتى مماهن لانه لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحدها الا يصيبه ما اصاب لزوجة الاول والشئ الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يعصبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريباً اما الفقراء المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبات احدها الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لأمريين مهمين فقط وهما: ١) اذا خانت المرأة بعلها ودنسّت، وضجعه بشهادة الجمل الفقير. ٢) اذا كانت طاراً واراد بعلها ان يقيم له نساءً لا فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن جذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الزوجين تقيم كل من الزوجين في بيت خاص بها .

هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب مهيمة او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذاؤها .

رزوق عيسى

الرماحية

Les ruines de Rammahiyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قائمة على جدول كان يحيط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحقة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليدس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahiyya في عدة صفحات من كتابه اي ص ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها صرّح نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر التفليسي وغيرهم - (ل. ح. ع).

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨
(١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فستطابوه واختاروا الإقامة
فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك احتلوا في بدء امرها وبنهم عمرت
اولهم فبسبب بعض البقايا الى الآن؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على طاعتهم
في تسحية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين
فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لا اعتمد ولا اراه ثباتاً لان ما انتهى
اليه من اخبار الرماحية يرتقى الى ابد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن
محمد المشمشع ما كلفني نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت
بيده وبني قريها احصائاً للناحية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق
وحكامه المسترى صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري
في كتابه دار السلام ان بعض العشائر كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد
الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على
ان عمارها الاولين كانوا اتركا او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي
يعملون الرماح ويتخذونها لان موقع البلدة في سررة العراق وصميم القبائل العربية
وكل حي افقح يتمتع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم
بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والجهدين
غير من كان يختار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لاسيما على عهد آل طرخ
(٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها
غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المسيبيين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها
تحرقت (روم قلعة) بعيدة لسبيين اولها ان الناحية بالماضي الذي تقدمه بها اليوم حديث في
الافتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها لقبل رماحية واذان رمانية بضم
الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع.)

(٢) وهذا ما توافق عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى العوائد الجارية في ديار العرب . (ل.ع.)

[٣] طرخ واذان زبير . (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمة نفسه: «والمأفر غنامن الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الأفاضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا إلى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين إماماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية «تحفة عالم»: «وأكثرتنا جمال جمالة «السماوة» على أن نذهب إلى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سلیمان باشا القليل وإلى المراق وكان ابن سند البصري في صحبته. وأقدم من غزاه المولى «علي» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بعد امتناع النجف عليهم فصارتهم وأفرجوا عنها إلى الحلة.

ثم إن الرماحية منذ عهد غير بعيد طمّنت نهرها وتحوّل مجراها واستحدثت قريها بعض الحواضر فهجرها أهلها وتفرقوا في مدن العراق الفرائسية وهم يعرفون بالنسبة إلى بلدهم إلى الآن وما زالوا تحلفاء أهل النجف (١) وإليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللغوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها أقام في أواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا أخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فعلى الناس بهـ اهناك ومن العلماء الذين أخرجتهم الرماحية السيد «أحمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) وأهل الرماحية الآن نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية غماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء أبي صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيعية (مصفرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل إلى الشناقية ثم يجوزها إلى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وخراشها فغمه ترى إلى يومنا هذا) وعكة ومكة وهما خربتان أيضاً وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام المراق: «خار عكة ومكة وخراش الشواك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل. ح) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مراراً عديدة في إيران وفي دير مبهنا نسخة خط متقنة وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توقيقه على يده وثقه تراب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة الملوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

محمد رضا الشبيبي

النجف

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م ، حينما ولي الشاه طهماسب « صالح سلطان » الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م ، حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد « سردار آه » وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفي لياخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة واقام في موطنه في بغداد اقيم مقامه سهيل بك والي لرماحية . — وفي احداث اواسط جادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهرت ٢ سنة ١٦٦٥ م ، حينما حازل الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المتجه من في القرنة لكنه لم يتبصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصفع والغفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم يرتكز على كعب اليه رساله فحمله به على الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جادى الآخرة (٢٥ ت ٢ سنة ١٦٦٧ م) حينما سافر لوزير قره مصطفى پاشا والي بغداد زاسفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طرد ابنه وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينهما كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي انباء سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤ م) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المتنفق الذين كانوا قد كسروا امراراً عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على العرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامداً صلياً مسلماً انتهى . — بلغ قبلاً آمن اوله الى هنا . وانا العبد الاثيم ابن حاسب غلام على محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرمه عيوبهما بمنه وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخورد دار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف . »

(٣) وزان زبير

(غرة سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شرقي الرماحية
نهر اسمه دزياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، الا انه
يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال
العائدين اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قضا الفرات فيضاً غير مألوف
في سائر السنين طفحت مياهه على جميع البلاد المجاورة له. ثم رجع الفرات الى مجراه
حائداً الى السماوة. فكانت هذه الداهية لدهياً سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع
طرق المواصلات فلما رأى الاهالي ما صاروا اليه من الحلة الضئيلة ولم يستطيعوا
ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرىهم ولجأوا الى الجزر التي
نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهلين
اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وناحية بني مالك لابل مديده الى محن التجف
ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يمد يدك لها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً.
وتغلب نهر دزياب على نهر الرماحية فحمل ذكره بللرة حتى ضربت العرب بهائل
فقال: «طلع فلان طلعة نهر دزياب» يضربون به ان تقوى على غيره فجاء بمدان كان ضعيفاً.
وسمى نهر دزياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور اسقى اراضيه فنسب اليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

لا تظر (فدرين) (١) في الشرق افتخارا	كم فقى في الغرب من قبلك طارا
(شول رينار) [٢] على منطاده	(لا فرنس) [٣] البدء قد طارا شهرارا
(باريس) (البرازيل) [٤] قد	طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تظر فدرين في الشرق فلا	تحنقره بتمالك احتقارا
واغضى الطرف اذا الفته	زارقاً في النوم ايلاً ونهارا
فبنوه ابدأ في رقدة	وعليهم نفض الذل غبارا

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) اذ اول من طار على طريقة علمية هو القبطان
الفرنسوى شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو
(البرازيلي) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضا مناطق
عاهدوا الدهر بان لا يقطعه
فلقد ضلوا طريقاً بعد ما
لم لا تبكى عليهم غيرة
وهم في قفص الجهل اسارى
لا حراك لانهم ضالا وقاروا
اوضحوا للغرب بالعالم منارا
وهم كانوا على الحق غياري

....

(بارنيه ١٥) اصفع ولا تنزأ بهم
عقد الجبن عليهم خنصرأ
وغدا الفقر عليهم جارأ
فهم من خمرة الجهل سكارى
وكساهم من ثياب الذل عاراً
بمداصكانوا اعز الناس جاراً

انت (بونيه ٢٥) على (المرن ٣٥) اذا
انت سلطان على عرش الهواء
ام مسلاك يتهادى في الفضاء
وله رجلان من تحتها
ايها الطائر فخرأ في الملا
طالما سيرتها منطادة
كلما تملو بها تملو بها
خال من ابصرها في جوها
هي كالزهرق الكن من رأى
وهي كالوهم على الفكر اذا
كلما اشتد بها فرط الظما
فاذا ما أججت زفرتها
واذا ما غضبت يوم وغى
واذا ما طليت قارأ لها
فبها يعرف ما عند العدى
طوت بالرفق فقد طربت فحاراً
جالس ان رمت منه السير ساراً
بجناح ساير الريح اقتداراً
مثل (دولابن) بالقوة داراً
تنهب الجنو غيدوا وابتكاراً
في السما لم تتخذ في الارض داراً
والطويلات لها عدن قصاراً
ان (هالي ٤٤) (ذنيا) منها استعاراً
زورقاً من قبلها في الجو طاراً
مر في الحال عن العين توارى
وسقاها (الغاز) تشتت اواراً
نفتت من صدرها في الجو تاراً
قذفت غيظاً على الخصم شراراً
ادركت عند مناسط النجم تاراً
وبهايت تكشف الناس الضراراً

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمدقدين (٢) اسم طيار فرنسى
جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد [٣] اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذاب
الذى اخيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسيع والكثرة

كلما زارت بحى خلتها فادة تسحب بالمشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد
تخذوا العلم بجهد آله
كل اسطول كطود شامخ
ملكوا الاقطار بالعلم وقد
جعلوا (الاسلاك) وحيأ بينهم
سخر العلم لهم ريح الصبا
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة
صنعوا منها اساطيلا كبارا
من رأى الاطواد يقطعن البحار
سيروا فيها من العلم القطار
واحلوا الفهم بالعلم نصارا
فلذا قد ركبوا منه البخارا

....

يا بنى الشرق الا فانتبهوا
(واطلبوا العلم ولوفى الصين) كي
فانقدوا بالغرب كيما تدرسوا
ودعوا ذكر عظام نخريت
انما فخر الاولى قد درسوا
(فسيمايان) الذى كان مضى
ان دور الانيا تم بهم
فاصنعوا واخترعوا اليوم على
وانعشوا مامات من اجدادكم
فن العلم همت اجسادكم
فهو للعالم ام أب
من رقاد فوقكم القى التبارا
تدقوا فيه عن الشرق البوارا
ما مضى واجنوا من العلم ثمارا
واذكروا العلم كباراً وصغارا
ابن بجدي الحى فما واقتخارا
ببساط الوحي والقدرة طارا
وزمان الفخر قد شط مزارا
ودعوا ما كان فى الماضى وصارا
بندى العلم ولا تبقوا حيارى
قالبسوا من حلة العلم شمارا
فانحتوا منه اصولا ونجارا
عبد الرحمن البناء

ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثنته في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى
الزاجمه الى الاجنبى زربنى او طربنى الصراف في الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقتهم بمدهاه فانظر وتأمل، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احرر لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً بما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرتنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول:

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرق وهي ما يعرفه المسبنون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي، لانه سكان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه للاغتسال هم احياء الى اليوم وقد حوت بستاناً وملكها السيد محمد افندي البرنجي. فارد بيها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار جلبي خضيري زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قيل ترويج المصلحة لانه لا يرغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر بقليل باع الموماليه بوكالة اخيه حفيزة عبد القادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهدة. فما القول في هذا الفرق؟

٢. قرب مخفر محلة السنتك ارض كانت بستاناً تسمى السماكية، عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كيروب ستيان المحامي البغدادي وهي اليوم دندق (او تيل) بابل، ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجه جي المحامي وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان علي وهي المعروفة بباشجة و جنينة، خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترىها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشجة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة بلغت ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ليرات وقيل اربع وكلها ما لا ينقص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق؟

٤. باع آل الشيخلى رحمهم الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢٠ متراً وعرضه نحو ١٢ ليمقوب باشا عيساى بقيمة ٩٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري

والان بلغني ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارين ارض للوقوف الراجع الى الحاج علي كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب داراً معمورة اسمها (دار السرور) ولا اظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشترها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مترارضها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الجديدة ولا غيره فاما ماهو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الريني والي الخومر ضا نحو ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذها مزرعة وبستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرخي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو الاني متر فكيف بها لو كانت قريبة منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسة كانت ملكاً لمجودي الوادي الخانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فحجزت ووضعت في المزايعة قبلت الى ٣٠ أو ٤٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت. وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحو. ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للخاطر في سويعة من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشرين بل خمسين وربما بلغ مائة واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يرفع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فأبني من كتابة هذه المقالة ان ايبين لأقر آء صوره ءعرس النخل وانما به والاعتناء به وتلقيحه وجنى ثمره وما ينتفع به وما يتعلق بتجارته فاقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة النمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر لين يشبه شمر الانسان يقى قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانبثة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشبه اشجار مختلفة القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من امد قطع السعف وفي اعلاه طائفة من السعف الاخضر طويل جداً ومغوص يلزم بالجذع اشد الازم وهو في بعضها على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تنجزاً الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خصوصها) فاذا تنجزت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ومحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمر آء الرخوة ٢ دونها الحمر آء الممزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلمة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشد العناية من تسميد وسقي وحرث لكنها لا تنمو كافياً في الارض الصاصالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلينه الماء الا ان النخلة تنمو عجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الاراضي بشرط ان تسقى ماء يروها رياراً تضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

٤ زرع النخلة وغرسها

النخلة قد تنبت من القواة لكن نخلها لا يجيء الا بعد مدة طويلة تكاد تكون ضعف اول ثلاثة اضعاف مدة النخلة الناشئة من التال واذا جاءت النخلة الثابتة من القواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها «دقلة» وقد تشبه (اي يفسد ثمرها) والنخلة الثابتة من القواة تسمى الجمع (بالفتح) والاقالما لوف في غرس النخل ان يؤخذ صفارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصفر من التال الا ان صاحب البستان فقير الحال وايس له مال في بستانه ولا يريد ان يصرف مالا لشراء التال فيقلم الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقلمه احد العارفين ويتخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجثات او المجثمة» ويسمونها اليوم في العراق الهبيب (١) وهي العتلة والمخل عند المولدين من ابناء الناطقين بالضاد.

ولا حاجة الى ان تقلم التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا خوف على موتها بشرط ان يبل لكي لا يئس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها (٢) في ايام الربيع والخريف واذ كانت في سنة الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف افا محكما بالخفاء او البردي او القيف او سعف النخل او السوس او نحو هذه الانبثة لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة.

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح لها كاثوب. والبيض الآخرون يلفونها بل قل يحمطونها بالانبثة المذكورة محكما يحمطونها عند قدوم البرد عليها.

اما الفسيل فانه يقلم ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى الجار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجماهم اليهود ثم المسلمون ثم النصاري وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذا لذوق الا انه سيء الهضم والمغبة واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او ثلاث في البصرة ونواحيها وبعده ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون معرضا للشمس والا فقد

(١) بهاء مكسورة وباء ساكنة ثم باء مثناة فارسية في الآخراي Hip

(٢) والعراقيون يسمون الفرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية

يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .
 وقبل ان نتكلم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف
 النخلة التي يريد غرسها النخلة الحسنة من جانب نخلة اصلية كثيرة الحمل (الطرح)
 حسنة الثمرة لان النخل كنبى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في
 بستانك أو ولايتك نان حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتمورها
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا نخلت
 بالدرهم لشراء النخل الجيد من بلدك او من غيره فذلك النخلة غير الاصلية التي
 تغرسها اذا نمت يوماً ثمرتك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تندم على انك غرست
 بدون جدوى فلا يجوز لك بعدئذ ان تقول ما قاله احدهم في سابق العهد : غرسوا
 فاكلنا نغرس فيما كلون .

واما غرسها فيكون بمدان محفر لها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف
 كبر النخلة وصغرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر النخلة والاحسن ان يكون
 قطر مترين ناخذ النخلة ونشغلها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاء واحذر
 عند دفنها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تتأذى او تموت وبعد الشتال (الغرس)
 تسقيها ماء بدون ان تفرق قلبها والا فان غرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما تغرس النخلة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا
 تدع سالمه الا سعفات القلب الصفار لئلا تأخذ السعفات الكبار قوتها فتضعف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى المروق المحتاجة
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تنأصل عروقها وتصبح قوية جداً .
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافه لئلا تنزعها وتحركها فتأذى النخلة من
 عملك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مقص التزير المعروف
 بالفرنسية باسم sécateur مفضل الاياه على استعمال سكين التكريب وهو
 السكين الذي يمرقه اهل القرى بالكلاب (ويلفظونها على ما لوف طادتهم بالجم
 الفارسية المثلثة)

واحذر من ان تبقى حول النخلة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تهدها في ظال الاحيان ونحيطها بالتراب فاذا فعلت ذلك امنت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدراً وافيها من السماد (واسميه الاصراب ايضا الدمن او السرقين) وافخر سماد البغدادي بن يكون من خني البقر او بمر الجمل أو بعروور الفم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريماً سريعاً وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق ابعدا اخي عني، وخذ حملها مني، وهو مثل مشهور يدل على انك كلما ابعدت النخلة عن اخيها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئا زهيدا لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد العروق اذ ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل عرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة العروق فتنشأ : اولاً من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان العروق في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة كما فيا واعلم انه ما من غرس في الدنيا يتحمل كثرة الماء وتوالي السقي كل يوم مثل النخل سواء كان الماء عذبا أو ملحا بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالي السقي عليه كل يوم وملوحته ولم يذترى في البصرة وما يليها كثرة النخيل وما ذاك الا من كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يهتم بسماده ومداراته الا قليلا وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي بسببه في عمله لمداراته النخل كل المداراة فيجنى من حسن عنايته به كل نفع ويخرج كل الفرع بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على تهاونه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوءة (٢) يمدد الفلاح الى تكريبها اي الى قطع سعفها او جريدتها اليابس اذ لا بد منه. والتكريب بلسان المراقين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما كثر من سعفها وتلبد من ليفها بان

-
- (١) واذا باعدوا التال قدر ١٥ مترا يعتادون زرع ارضه حبوبا مختلفة واشجاراً متنوعة
 (٢) وهي بلسان المراقين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الاثمار ويسمى العرب الفصحاء القاعد والفلحاء وبعبارة اخرى [النشوءة] الفتية من النخل الى ان يكون عمرها نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالما لم ترتفع ارتفاعا عظيما فان ارتفعت كثيرا سموها عيطاء

تنزع طبقة واحدة من اللبف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بعد قطعه من الجذع. وأما كثرة حفه والافراط في قطع سعفه الأخضر فانه يؤذي كأيؤذي الانسان ان قطع منه عضو او كما يؤذي الانسان اذا بواغ في حلق راسه واخذ شيء من فروته فهل يمكن ان لا يتأذى وهذا ما يقوله فلا حونا بهذا الخصوص وللنخلة شبهة بآدم وطباعه وخواصه من حيث استقامة قدحها وطولها وامتيار ذكرها عن انثائها واختصاصها بالاقاح. وان لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كغابة من سعف او كراس انسان قد نفش شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من يراه وكذلك القول عما حولها من الفسيل والتال لان هذه تضعف امها جداً جداً. فيجب على الفلاح ان لا يربي تحت النخلة صفاراً من اولادها بل يحكمها اخرجت تالاً قلمه لانه كلما اتلف من اولادها ذخيرة قوة لامها ولها تروى اغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لانك اذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر تالات وما فوقها وحول بعضها احياناً ما يقارب الثلاثين من تال وفسيل وهذا اكبر خطأ والخطأ الذي هو اكبر من الاول هو ان العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الأخضر من النخل لبيعها او لتسج الحصران الخ. وسندك منافع سعفه في فصل خصوصي. فان الفائدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوي ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلبها وهذا امر مضر اشد الضرر لانه اول واسطة لاهلاك النخلة اذ تحت هذا السعف الجمار الذي في راس النخلة فان اصاب هذا بفأو بضربة قاس قوية الخ. هلكت النخلة لان الجمار لها بمنزلة الدماغ لراس الانسان فيجب عليك ايها الفلاح ان لا تقطع شيئاً من جريدتها الا ما مال بنفسه وبدا بالجلفاف وسبب تكاثر التال حول الام ناشئ من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل الى الديار الغربية وتباع الواحدة منه بنصف فرنك او اكثر واذا كانت ذات تمر مارد الوجود فلا يبيعه صاحبها بل يفرسها ويشتري بها. واما ارباب البساتين الواسعة الكبيرة فاذا طلب احداً صدقاتهم منهم لا تكرر موا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ . احسن واسطة لتحسين اراضي السبخة للفرس والزرع

احسن طريقة لتحسين اراضي السبخة هي ان تكرر بها كريباً نعماً وذلك ان تمر عليها السمكة او الغدان مرتين او ثلاثاً في ايام فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من النسرقيين او من اي نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلق عليها الماء الكدر المعروف عند

المراقين بماء الدهلة وهو الغريل أو الغرين الى ان يملوها نحو نصف متروا تركها على حالتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى يشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذا نشفت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا يبست كربت كراباً حسناً مرتين. ويعاد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان يأتي الصيف فتشمس لتجفها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي القى فيها. واذا فعلت ذلك مدة سفتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدهش العقول وبحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلحتها بمملك هذا نخلاً فازرع فيها شعيراً بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابتذر فيها بذراً كثيراً ولا تفشل ان لم يثبت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يثبت اكثر بل اضماًفاً في السنة الثانية وما يليها. واذا داومت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بعد ذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ايقن دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بهذه قاطعة. اختبر، تعجب. واهل الموفق.

حنا انطون جرجس

بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

ليس الغاية من هذه النبذة تحجير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعمر المسلك بل الوصول اليه بمناط العيوق بيدنا نريد بهذه اللمعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظيمة بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنصب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمظنون بل المرجح انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكريها فهذا احسن من ان تكريها والسبخة فيها بدون كسح او كشط.

انقرضت مع سائر ما انقرض من بطون قضاة، والاخرى حتى كبير من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسبة اليهم تغلب، فتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا في الاغلب نصارى وهم الذين ارصدناهم هذا المقال.

٣. نخول ذكرهم في التاريخ وضياع اسمهم

قال القلقشندي في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغالبة اقوام باذرح (١) وبصري (٢) ومنهم نحر بالقريتين (٣) وقال في موضع آخر من كتابيه: ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: تفرقت بمد ذلك هذه العميرة والغصم كثير منها الى اهراب مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم يذكرها في كتبهم المؤلفة بمد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القبيلة الشهيرة لاسباب عديدة لا يسعنا ذكرها هنا منها: لكونهم انزروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكرها او لاندساسهم في احدى القبائل الكبيرة فغلب اسمها عليهم فكانوا كالعطار في البحر. ولهذا بحث عنهم في جزيرة العرب املنا نجدهم في احدى ديارها.

٤. البحث عنهم في ديار العرب الصبيحة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب انهم يقسمون اليوم سكانها الى قسمين عظيمين وهما: عرب الشمال وعرب الجنوب. ويعرف الشماليون باسم (عناز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الشراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الشراة.

(٢) بصري مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبة كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) القريتان قرية ضخمه من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت قديم حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان.

(٤) عناز وزان شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب. لكن الزبيدي يقول في

مادة عنز: بنو المناز، بالكسر، هكذا ضبطه الصفاي، قبيلة انشد شمر:

رب فتاة من بني المناز حياكة ذات ٠٠٠ كناز

(٥) لماز وزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتقنا من

وصف احوال كلا القومين الكبيرين اللذين يقسمان بلاد العرب، (فالعناز) مشتق من عنز

فلان فلاناً طعنه بالعترة وهي شبه عكازة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رجز من اسفلها

اما عناز ففهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة، والرولة وهم قبيلتان
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في الغالب ديار
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وترى لرولة
بين الجسوف (جوف بني عمرو) والشام. وهم يرتادون الجولان اياماً ويتجهون
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم
شمر وفدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبى الجزيرة
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون؛ الضفير ومطير والمجمان وبني خالد
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم: ما اكثر من عنازا لا لماز اى لا يزيد
عنازا فى العدد الا لمازا. ولهم في هذه التسمية اكاويل منها: ان هنازا ولمازا كانا اخوين
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل فليهما فاختصما ثم افتراقا وكل منهما اتجه الى
 ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة
 في القطرين الشمالى والجنوبى فانتسبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اى امالى
عنازا واما الى لمازا وهذه من حكاياتهم الحالية. فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في
 هذه الجزيرة المباركة اصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هناك من البطون المجاورة لها واهذا
 لا بقدر انسابون ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عباها
ومعاشره اهليها واحفاء السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التى حفظت من الانقراض هى العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها
الى يومنا حفظت انسابها من انتشويش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نفتش عن بقية
القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق الا ان نستقرى دقائق الامور
بجلائها فحينئذ تتجلى لنا الحقيقة بصورتها البديمة الحسنة .

يتخذها اعراب الشمال (والماز) من المزو هو الضرب والدفع وذلك لان اغلب اعراب الجنوب
يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهرادة والمديرة وغيرها مما يستعمل في الضرب
 والله اعلم بالحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجدا بهذا المعنى في مكتب الاقدمين لانهما
قديمتان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهى لم تدون في دواوين الاولين .

• طريقة وصولي الى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادى احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبى نجد يقال له فهد الحمد الفضلي، فسأته عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قاجاني عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو له بانثويق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه الفوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: «انهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعرايه وادى حنيفه، غرسوا فيه نخلا سموه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسمين المذكورين والسر بطن الوادى فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادى ونسبوا اليه فقالوا: «دواس سر» فكيفواك اعراب الشيخ دواس التازل في سر او كغارس سر وسرية او عرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن وبتداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحقهم بالتغلبية (آل فضول) (بضمتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادى المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اعراب بكر وزائد وغيرهم».

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١ اتفاق اكثر النسابين المعاصرين على هذا الرأي لاسيما وانك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان التغالبة هم في جنوبى جزيرة العرب ولم يذكروهم بين عرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢ كثير ما ينقل في ادبيات واشعار هؤلاء الاقوام مما يدل على انهم تغالبة فقد قال احد شعرائهم المعاصرين

انا بني تغلب من نسل وائل من قديم شوب الحرب منا
ان خذينا السلاسل بالدبائل نمجى الى غطاريفه نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية منعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القري كثير في مدونات اجدادنا من حضرو ومدرو. ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى الشديد الضخم كما ان اسم دوسر كان قد اطلق على كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ملك المراقوه اشد كتيابه بطشاً حتى ضرب بها المثل يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدسر اى الطمن والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم لشدته وطشاً وقلها او اهل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك اوصالها وعلى كل فاننا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)

ومعناه: نحن بنى تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشغال نار الحرب ونحن ان اخذنا (خدينا) البنادق (السلائل) بالهجمات والحمالات (الديائل) (١) نعجب الذي (الى) (٢) جدنا له (وهى الفطاريف) (٣) بنتى (بنى) اطواها وحصل اليه بنى: اننا نحن بنى تغلب من نسل وائل واقد اشترى من سابق الهدايا مساعير حرب فان نحن اخذنا البنادق فى الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشمر الطويل الذى ايس فى طوله تغضن او تجمد .

قلت: اذكر اتي سمعت (بال فضول) لما كنت فى نجد وهم ينسبون الى قبيلة كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية فى جنوبى نجد . ثم انى سألت بعد ذلك احداً الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء ريس عشار شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة فى الديار الشمالية، فلم يذكر لى من ذلك شيئاً بل تعذر عليه تعيين البطن معتذراً عن ذلك لتغير الاسماء عليه ولم ينف بالمرّة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارتاح لهذا الاسم كثيراً وكأنه كان دائماً فاستيقظ ثم قال: انه قريب من الصواب، ثم فكره فيه وقال: بل هو الصواب عينه. وعد لى منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء شمر اى الجد الاول المؤسس لامارة شمر فى جبل طى . وكان ذلك فى حين نبوغ اول رجالها المشهورين بهذا الاسم . وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله. ثم قال: ان الفضول اندمجوا فى القبائل وتشبثوا فى البلاد واورد ادلة عديدة على تأييد كلامه هذا (٤) .

(١) وهى عندهم جم ديلة والديلة الجماعة العظيمة التى تسمع جلبيتها وتضاف مجتمها . (وهى مشتقة من الدليل وهو الفضا يكثر بالمكان) .
(٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الفطروف اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفى معنى الفطروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التحرك «والطرف» بمعنى آخر انشئ . كأن الشعر اذا كان منسدلاً يتموج طرفه تموجاً . وقال فى هذا المعنى احد شعرائهم يصف ابنة الحبيب اوى فطروف من الزين مكتال اذا رام يثنى تلفت بانمطاق
اوى (يشتهين واسكان الياء كله تعجب) بمعنى ياله من فطروف طويل النجاد او طويل كالصاوج زين الحصال مستكف بنفسه (مكتال) واذا اراد ان يسير يثقلت الى محبة بلطف .
(٤) ورد فى التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالمفرد قال (فى ص ٧٩) ورأس الكل (اى رأس هرمان الشام): آل فضل وآل مرآ وآل على وهم من

ويخطر ببالى انى سمعت ان لبنى تغلب بقية فى بلاد عمان. ولكن لا يسعنى تعيين ذلك اما ان الدواسر هم من بنى تغلب فاكثروهم يقولون به بل والى الان نخوتهم فى الحرب حينما يدعون: (يا اولاد وائلى) . — وعرب الجزيرة تشهد اهم بالاصالة التى يدعون بها .

وينقسم الدواسر فى عهدنا هذا الى قسمين: حضروبدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادى ولما حوله من قرى ومدن تجاوره وتبعد عنه. — والبدو هم سكان بيوت الشمر واهم سابلة (اي اناس يترددون الى المدن ليمتاروا اهلها ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة وذخيرة) وسائة يرسلون من ربيع الى ربيع وينزلون حينما يرتادون الكلا لكنهم لا يسمدون عن اراضيهم وديارهم بعدا شاسعا. وهم كلهم كثيرو العدد والعدد عديدو الباس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير. — وهم اعز اقارب لم يدينوا للحاكم ابدأ دينا صادقا وانما كان خضوعهم للحكام منزلة خضوع اناس لا يخرجون عليهم ولا يقاومونه او يمتدون عليهم. واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها. ومن جملة ما يحكى عن شجاعتهم ان واحدا منهم صادف رجلا من اصراب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره اضرب صاحبه قال المعجمى للدوسرى: «هدنى واهدك» (اي اتركنى واتركك) فقال الدوسرى: «لا بل قدنى واقدك وكن امانا ما بقاء» (اي لا بل قدنى) (اي اضربنى وشقنى بخنجرك) واضربك بخنجرى ولنمت فى سبيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ما بقاءنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريهين مضرجين بدمائهما وهى من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفائلك عندنا.

٦ . قبائل الدواسر المنسوبة الى التغالبة

من الدواسر [آل زاهد] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهى: البدارين واولاد

آل فضل. وفضل ومراء اخوان وهما من سلطنة طي وهم يزعمون انهم من ولد على بن جعفر بن يحيى البرمكى من العباسية بنت المهدي ولواقتصر على عدد هم فى طي كان ابدخ لشرقتهم واقوم لفخارهم اذ لاتعد العرب بفارس. واما جماعاتهم فمن اشتات العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم. ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول. (ل. ج. ع.)

سالم والصهبة .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم الفاظ

السويد [٩] بنو علي ، جلاجل [١٠]

بنو سعيدا وابن سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

وينقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دايم (١٩) ، والخماسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل ممني ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والصفحة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحراوشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق ، (٣٣)

ومن المخاريم: الصيلائن او الخيلائن ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضبان

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

(٣٥) وآل منيع . [٣٦]

ومن الصهبة : (٣٧) المساعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرقاء او

الشرقة (٤٠) . — وينقسم آل بريك الى هذه الافخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٧) ويلفظونها Bedarine (٩) مصفرة كزبير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانوا جمع مخروم (١٨) باسكان الصاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خماس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مقفى لكنهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خماسين (٢٥) باسكان

الصاد وفتح العين والميم وفي الاخرهاء (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانوا جمع

راشدي لكنهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الراء الثانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تحريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزبير [٣٣] تحريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كانوا مصفرا ثم الاول بالصاد والثانية بالحاء [٣٥]

وزان زمان [٣٦] باسكان الميم [٣٧] باسكان الصاد وفتح الهاء والباء «٣٨» باسكان العين

المهملة «٣٩» مصفرة وزان زبير «٤٠» يفتح الشين المثلثة والراء المهملة يليها الف ثم ألف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قصبه «٤١» وزان شداد

والقربان، (٤٢) : الحراجين، (٤٣) : الحفزان، (٤٤) : الدغمة، (٤٥) : المعجائين (٤٦) : والبوراس، «٤٧» : واما المساعرة والشرافا، فلم تذكر اليوم اخذهم. هذا ما اردت اثباته ندوبنا للحقائق وحرصا على انساب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي اتخفته حضرة صديقتنا العزيزة سليمان افندي الدخيل نذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدواسر. قال في التعريف، بالمصطلح الشريف، ص ٧٨ : « من حرب اليمن : الدواسر وزبيد. كان لى رجال منهم بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم. وكتب اليك كتب اليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار من مكانة الرجل منهم .اه. ونقل هذا الكلام القلقشندى في كتابه نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والانجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجدي، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد قال. ومن اعظم هشاش نجد «الدواسر» وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها : المساعرة، وآل بريك، وآل ابوسباع والخاريم والرجبان، والخيالات، والشرافا، والغيثيات، وآل امي حازم وآل عمار، وشيوخهم ابو قويد. قال في نهاية الارب : وهم بطن من العرب باليمن ولم ينسبهم الى احد.اه.

الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

(لغة العرب) في بغداد اثنان من الاديان النصارى يعنون بتدوين لغة الموام في العراق وهما رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو. اما رزوق افندي فقد اكل معجمه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضا لكنه لم يبويه تمام التبويب . وكنا قد بدأنا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجمه الذي سماه «بفيه» المشتاق ، الى لغة العراق «مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية» ، من الالفاظ الكردية لانتاج الاكراد تلك المدينة العظمى وها هي :

(٤٢) وزان بستان «٤٣» وزان عراقيب «٤٤» وزان العطشان (٤٥) وزان عقدة (٤٦)

وزان عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة الموصلية وهاء نداء اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١. كزيع وتلفظ kzigli وهو الجايي أو معاون مختار القرية واصلها « كزير » (وزان صغير) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غيناً قالوا كزيع باسكان الاول .

٢. شكفته schkaftch كهف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣. أرى arê نعم او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤. كلى galy الوهدة بين جبليين .

٥. چراغ tehragh القنديل واحياناً يعني التلميذ لان الخريج اقتبس علمه من ضياء معلمه .

٦. هرا hara اذهب او ابعد (بصيغة الامر)

٧. ورا wara تعال او اقبل (بالامر) واهل بغداد والموصل يقولون اذعزموا على اتيان اسرولا يعرفون نتيجة : اناستوى هذا الوهرا لو ورا . اي امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه اني لا فعلته مهما كانت نتيجة ان حسنة وان سيئة .

٨. نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالحبز مثلاً ولهذا يقول الحجاز : نان نرم اي خبز غض .

٩. ترك tarroek ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠. چاكون tchâkon المحجن والمصا واصله چو كان قفلت .

١١. برو : berô اذهب (بصيغة الامر)

١٢. چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل (راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٧)

١٣. گرم garm الحار . يستعملها الحجاز اذ يقول : نان گرم يعني خبز حار

١٤. نان nân خبز .

١٥. هم نان وهم درمان ham nân wham darmân من عباراتهم المشهورة ومعناها الحرفي خبز ودواء معاً وهو على حد قولك : هذا نافع كل التلفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦. كچی kitchtehy القصيع والقصير القائمة . وتستعمل غالباً بصيغة المضرب

- من البقل صغير الجثة بطلو النمو اوسبق قصيراً بدون ان يمظم.
١٧. كروو kerovv تستعمل لاند آء كقولك : يا هذا ياساح اوويلك !
١٨. روبال roûbâl النهر او الساقية تكون في الجبال او بين الجبال وهي منحوتة من دروء اى نهر وروبال اى عال .
١٩. چاكه tehâkê بمعنى كلمة نقال للاستحسان كقولك حسن او طيب !
٢٠. نزانم nazânem لا ادرى .
٢١. نزانم راحتي جانم nazânem râhati djânem معناه : كذاست ادرى ، مدعاه لراحتي ، او كقولك السكوت من ذهب .
٢٢. كىخووه kekhevâ يلفظها اهل الموصل وينطقون بها ، اما اهل كركوك فيقولون دكوخه وملكهم يقول اصراب الخالص . واصابها كىخووه او كىخووه . واهل بغداد يقولون دكميه ، kuhya وآخرون يقولون دىخووه ، tehœkhevêh ومعناها رئيس القرية او القهرمان او القيم على المال .
٢٣. پير pîr الرئيس او المقدم .
٢٤. هر كل harguil اهل دامر من حل .
٢٥. كلاش klash نوع من الجرموق والخذآء راجع لفة العرب ٣: ٣٠٨ ، ولها من قالوش او قالوش التركيتين وهما من اصل رومى او يونانى وهو بالفرنسية galoche .
٢٦. كلاو او كلاه klavv 'kolah قبيح او نوع من القبيح
٢٧. دشت dasht السهل والصحراء .
٢٨. تشبى tashshyyi نوع من المغزل وهي بالكردية تشبى تسوى من الخشب وتكون غليظة الراس دقيقة الاسفل وفي اعلاها مسمار ملوى يغزل بها الصوف ونحوه .
٢٩. سر sar الراس . ولا سيما قطعة من الصفيح توضع على متقد التارجيلة لتحفظ نارها من السقوط او من الريح الزائدة .
٣٠. سر سرىمن و سر چاو sar sariman vysar tehavvah عبارة يقابلها عند العوام من العرب : على العين والراس او عند الفصحاء سمعاً و طاعة .
٣١. دوست dōst الصديق .
٣٢. فعلت بهردو fa'lat bahar douû بمعنى امن الله الاثنين .
٣٣. حقيمن بداهه حقيتوسهله haqqitou sahla , haqqi man beda عبارة

نقال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واماطلب الغير منه فيستعين به

٣٤. على خدا *alâ khodâ* اى على الله او الاتكال عليه تعالى.

٣٥. كشتار او كشتال *al, koeshtar* قطع الغنم المعد للذبح.

٣٦. كوده *kôdeh* ما يأخذه صاحب الارض ممن برعى دوابه فيها او رسم

تقاضاه الحكومة عن رعى الغنم.

٣٧. چال *tchâl* الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب

٣٨. چرپاره *tcharpâreh* چپاره *tchampâreh* من چا پاره تصحيف چارپاره

من الفارسية چهارپاره وهي الصفاقة.

٣٩. دراکا بنا *drakâ binâ* اى هات المصا من دارك تصغير دار وهو

العود والمصا

٤٠. چوال *tchawâl* اصلها چال *tchâl* فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية

والجوالق من اصل فارسي وهو كوله.

هذا ما اردت تمليقه في هذه النسخة الوجيزة اظهارا لما لا كراد من التأثير على البلاد

العربية التي يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اكتفينا بهذا الوشل عملا

بكلام الشاعر القنوع القائل:

فاقنع في بعض القناعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود قنو

التجارة في بغداد

Le Commerce de Bagdad.

١. مدخل البحث

ما من شيء يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله في انحاء الجسم بدون ان يقف

بوجهه مانع يحول دون سيره. واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة

بدنها العمراني فحول نظرك الى تجارتها؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع

ترقيتها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تعذر من اى نوع كان، حكمت على ان

تجارتها راقية وان اهلها رايتون في مجبوحه الامن والراحة. واثيرا لهذه الحقيقة

جئنا بهذه المقالة لتبين لاقرء ما وصلت اليه بغداد من التجارة في آخر سنة ١٩١٢

ثم نشفعها بمقالة اخرى اثبت حالتها في آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان مارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار فارس من الاضطراب والفتن السياسية. وامت خير بان بغداد تدفع مياه بياضاتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الارتبساكات السياسية ما تردد صدام في بلدتنا هذه فآثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاعداد وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [الكميون] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بعد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ليرة عثمانية.

٣ اسعار الناولون [الجمل] Taux de frêts

اسعار النول او الناولون (الجمل) على البحر كانت اعلى من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط (النهر) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شلينا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شلينا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٠ عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسيلية شلينا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربى يفضلون

ابداع بضائهم الى الشركات التي تكتبها في بمبي (اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهل الى بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطرمه كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكيد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجمل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب تواراً الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكتب الاموال في بمبي سفرة واحدة مطردة في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. لتقلها بريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

Sucre en pain سكر القوالب

ان سكر بلجكة المصوب بهيئة قوالب صغيرة مرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رخاء اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه بنحو نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفطن التي وقعت في بلاد فارس وبيع السكر في غرة السنة بقيمة ٣٦ فرلكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ فرلكا .

السكر البلورى Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شيء كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة غالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شيء كثير .

الشاي Thé

جلب منه شيء نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائتين لاهالي حاضرنا ما الباقي فقد بقي مخزوناً في ديوان المكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

النقاب او الشخاطة بلغة العراق Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج .

الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٢٠,٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اعشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحرجي الروسي وهو الاحسن فقد بيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق تنكتان (التكة estagnon) اما الاميركي فقد بيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ بضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت العجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم يتفق منه عندنا الا قليلاً .

•• الصادرات Exportation

الصوف العربي

كان آاء الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصنف وكان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤٤ ليرة انكليزية والليرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً (فيكون المن ١٥ كيلوغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

الصوف المواسي والكرادي

كانت اسواق اوردية واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منهما في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم بيع المن منه بقيمة ٢٤ للصنف الذي لم يغسل .

الكثير آء Gomme adraganthe

كان موسم الكثير آء متوسطاً من جهة القدر والصنف وكانت قيمة القنطار الانكليزي (وهو الهندرويت hundred-weight) وهو عبارة عن ٥٠ كيلو غراماً و ٨ أعشار الكيلوغرام) بين ٦ و ١٠ ليرات .

العفص Noix de galle

كان آاء العفص متوسط القدر هذه السنة واما صنفه فكان سيئاً ويأتي من العفص عن طريق الموصل با كياس وفي كل كيس من العفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ليرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قنطار والقنطار عبارة عن ٦٤٠ ليرة انكليزية (والليرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً) .

التمر Dattes

كان آاء التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسيما لانه طامام

المتوسطى الحال ولهذا لم يرسل منه الا شيئاً نزرأ الى اوربة وديار الشام .

الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعاره أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذى وزن ١٤٠ ليرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعاره ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة لفلانها ومع ذلك فقد شحن من الحنطة والشعير الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقى منهما بيع في المدينة باثمان باهظة .

هذا يحمل ما يقال عن البضائع المحلية والصادرة ودونك الان بيان هذه البياعات

بالتفصيل .

(له تلو)

البر كسبرخان



١ . اصل لفظة التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من صرايين وشاميين ومصريين : من اين اتت لفظة التمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا : التمن (وتلفظ بضم التاء انثناء وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلها من السريانية «تمز» بمعناها، قلبت الزاي نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين اينما وقع ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً : نكا فلان حقه وزكا . اى قضاء اياه وازدكا منه حقه وانتكاه اى اخذه وقبضه . ويقال : هو زكا نكا . كهزة فيهما اى يقضى ما عليه من الحق ولا يعطى رب الدين . ويقولون : اللجن واللعجز وهو اللزج والضيأز والضيأن : الذى يتقحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلها لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بهلول يذكرها في معجمه الارامى العربى

وكان من بلاد شمال العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحي او من اهل منتصف القرن الرابع للهجرة كما يدل على انها قديمة). اما انها سريانية الاصل فلانظن لاننا لم نجد في هذه اللغة مادة تثبت هذه اللفظة بمعنى من الممانى عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثة فعل (تمن) ومعناه: نظف وظهر (بتشديد عين الفعل في المثالين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة عربية الاصل قديمة الوجود من «التمن» وهو نوع من الرز او الارز به رائحة خاصة تذكر رائحة العطر الا فرنجي المعروف عند العلماء «بالتن» وهو ضرب من الفارانيون كما ان «العنبر» نوع آخر تذكر رائحته رائحة العنبر ثم كثر رز التن في العراق حتى سمو كل رز بالتن من باب اطلاق المقييد. اما ان التن ضرب من الفارانيون فقد ذكره ابن البيطار قال في هذه المادة: «فارانيون» (في الاصل المطبوع في مصر فارانيون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسقوريدوس في الخامسة معناه عندهم «الفرنوقي» والنوع الاول منه يعرف بشجر الاسكندرية بالتن وبالتين (١) ايضا بالتصغير وسميته من «عرب بريقة» وهو بظاهر الاسكندرية من ضربها بالحمامات وغيرها. اهـ.

اولم التن هو الرز الذي يكون لون قشره احمر ثم توسعوا فيه فاطلقوه على

(١) هتان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفة . فقد وردتا في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر (وهي غلط الطبعة) بصورتين اليان واليمن (كذا) وذكرت التن في الطبعة المذكورة في مادة ابرة الراعي بصورة «التك» . قال : ابرة الراعي، الفاقي: و ابرة الراهب ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له: الجعلق وهو نوع من التك . وايضا التك . اهـ والاصح التن كما حققناه . ووردت التن والتين في طبعة الدكتور لكثير كما وردت في الطبعة المصرية . ثم قال في الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفة في النسخ الخطية فتبا تمن وتمين وغيرها . واوردها في مادة ابرة الراعي «التك» . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزي في ملحق المعاجم العربية: التمان والتين . ضرب من الفارانيون (نقلاً عن ابن البيطار) وقال في تمك : التك : الانيون البري نقلاً عن ابن العوام . و ابرة الراعي والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو في الكلدانية : تمنا (قلت والالف تمد كالساقطة في لفهم اذا عربت او قابلهما مثلها في العربية كما هو معروف) قال : وقد اختلف في معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزري وقال م . فاي هي daucus visnagae اي حشيشة المساويك او الرازيانج السنوي .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حرمة الثبات المسعى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتمنك (وزان صغير وبكاف عربية) وتمنك (بكسر الاولين) وهو نبات احمر حامض المذاق. — اولعله من «تمن» الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزم (وزان بث) وتزم وتزم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان التمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثبت كما اشتقوا تيمن الموضع المشهور من اليمن ايضا فعلى القارى ان يتبع ما شاء من هذم الاراء .

٢ من شاتان الى ماتان

وسألنا يونس من حاضرتنا: ان البغداديين اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يرتبط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شاتان الى ماتان او باتان على حدتي يقول الافرنج هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شاتان الى ماجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصحة العوام فقالوا من شاتان الى ماتان او باتان. وشاتان هي قلمه بديار بكر شهيرة في التاريخ كما ذكرها ياقوت الحموي. وماخان (ذا رويتهما بالحاء) هي قرية من قرى مرو. وماجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينته مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يرتبط كلامه.

٣ • زلق الشادى بيت المكادى

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامى: زلق الشادى بيت المكادى . قلنا: معنى الشادى عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنى ومعنى لان الشوادى (القروء) تأنيبهم من بلاد الفرس والمكادى (وزان مفاعل) جمع المكدى (بدال مشددة) وهو المتدول المستعصى بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء فهو آمنه وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي ينتفع مما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد يزل العالم او قديمه فو الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .

٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألنا الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد: قلبالغ وقلبالق واصلهامن التركية قلبالغلق تصحيف العربية «غلبة» مع الاداة التركية «للك» في الآخر اودجلبه» العربية «وللك» (التركية) من اصل فارسي وهو جلب (بالجيم الفارسية الثلاثة) بمناها.

• . معاني الفاظ انكليزية

وسألنا سلامة افندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات

الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء «عروق ورق الشجر»

قلنا : يقابل sea-weed في العربية : القوقس والقوقس algae

(راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٣٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية

والعربية او الفرنسية العربية صوف البحر، وقش البحر، وخث الماء، ونبات الماء،

والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات للقوقس اليونانية الاصل. ويقابل

fern في العربية : بسميرا (وهي ارمية الاصل) وبطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت

مصحفة رقما ورقمة ورقا. وكلها خطأ. وهي عربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ

وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة. وزان عنق) وبلبخون (وفي رواية فليخون

وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن اليبطار فلمحون وهو تصحيف فيصح

والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل. وهذه الالفاظ وردت

كلها في مفردات ابن اليبطار. فلتراجع. وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة

fougère العربية «خفاضة» «خنشار» التي قال عنها في محيط المحيط نبات. ونقلها

في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجد لها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في

سائر الكتب المتقنة التأليف فلتعذر — واما عروق ورق الشجر، فلم نثر على اسم لها

انما يوجد «غير» الورقة وهو الخط الذي في وسطها او المرق الاوسط الذي فيها.

واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها «اشاجع» الورقة جمع «اشجع» وهي عروق

ظاهر الكف. فيتوسع في معناها من باب الجواز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٥ . الجمبارات او الجربارات او الجاقات ومرادقاتها

وسألنا اديب من البلدة: هل كانت الجمبارات او الجربارات معروفة في مصر

العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ ورأيت اناسا من

نصارا ما يسميها جربارات وجاقات والمسلمين جبرارات وجربارات وطنسا كبر
(بالكاف الفارسية) فمن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجبرارات او الجربارات او الشرارات هي تصحيف وقصر
الفارسية جاربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: «القطع الاربعة» لان
«جهار» تعيد الاربعة «وباره» القطعة. وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يحمل الالهى اثنتين منها في اصبعى يده
البئى والاثنتين الاخرين في اصبعى يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالآخرى ضرباً
وهو بقصد الايقاع جالباً للطرب. ويسمى بعض النصارى البغداديين الجاقات اخذاً
من الجاق ويريدون به كل فلقة من فلقتى نواة اللوزة او المشمشة لان تلك القطع
الاربعة على شكل هذه «الجاقات» والجاق من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة
العرب ١٨٦: ٢). — اما اسمها في عصر البابليين فكان «الصفاقات» قال في
الاطنى (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاتين واقلت اخضر واضرب الصفاتين
واغنى اه . وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاتان
وانا اتغنى. والكلمة لا توجد في دواوين اللغة واسمها بالفرنسوية castagnettes
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crumata
وباليونانية krembala وبالارمية (صملا).

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً والصنج وهذا غير الصفافة والصنج هو بالفرنسوية
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم «جاربارة» كما ذكرها صحاب بعض المعاجم الا فرنجية
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح. وسماها اهل سورية «فقيشات»
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر ليتسع اخراجه
وهو «الحاك» عند اهل العراق لما في الصفاتين من الشق الغائر والاصح انها تصحيف
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفانة كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة
كلها في معجم بادجر الانكليزي العربي والصفانة هي نوع من آلات الطرب كالقيثارة
وايست بالصفافة. وسماها ابن البيطار المسافق او المصافق مفرداً المسفقة والمصفقة
من السفق او الصفق وهو الاطم. — وما جاء في هذا المتن عند الفصحاء من اسمائها

والصحنان، مثنى الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طسيتان صغيران يضرب
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنج ملهيه وصوت محني قبنة مغنيه

اه. وسماها أهل الشام شقيفات. قال في محيط المحيط: الشقيفات مصفحة بمجموعة
عندهم صنوج من النحاس لها عصى يدخل الراقص واحدة منها في إبهامه ثم يركب
الواحدة باخترها وهو يرقص فيخرج لها صوت موزون على طريقة مخصوصة. اه.
وهي من الشقفة أي الكسرة والقطعة من الحزف ثم توسع فيها فاطاها على كل
كسرة أو قطعة. وذكرها أحد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨: ٤] باسم الصاجات
وهي تصحيف الصاجات بالسين المذكورة فويق هذا. قال: وكان بعضهم يرقص
بهذه قبيحة وفي أيديهم الدفوف والصاجات.

فأنت ترى من هذا البحث أن الألفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب عرّفوا
الألفاظين الفصيحتين لما أكثروا من اتخاذ غيرهما بدون فائدة ولما أدخل العوام مفردات
لا طائل فيها وهذا نعيد القول: أننا نحتاج إلى ثلاثة معاجم عامية يذكرفيه
الفصح بجانبه أي عرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع الألفاظ العامية والمولدة
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم
أفريقي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الأفريقية من الألفاظ العربية المترادفة الواردة
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى أن يتصدى لها جماعة
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على توالي الأعوام!

٧ الرواصير ومعناها وألفاتها وأصلها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير وأصلها وألفاتها الفصيحة؟
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي
جمع الفاظاً عامية وأعجمية وغريبة كثيرة لكنها وردت في كتب الطب في كلامهم عن
الكواميخ فذكروا بينها الرواصير وصفوها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة وملبحة.
فأما الملبحة فهي الرواصيل وذلك لأنهم وجدوا مادة ر ص ل أخف من مادة ر ص ر
قابلاً لها. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر الرازي.
في ص ٣٩ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.
الح. إمام علي خيري الخربوتي، فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه الألفاظ
الغريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: البقول التي تعابخ في المياه

الحامضة مثل ماء الحصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن اليطار والمنهج المنير، في أسماء العقاقير وغيرها كما به عليه في مستهل شرح الغامض، قالرواصير عند الاقدمين هو ما نسميه اليوم ترشى او طرشى، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى» فارسيتنا الاصل. قالرواصير جمع ريصار وهو الریحار تعريب الفارسية ریحار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة معروفة. واما التصحيفات القبيحة او المخطومة او المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواضين وجاء في مفرداتها ريصار وريضان وريحان وريحال الى غيرها.

على ان [ريجار] بالفارسية لا تعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريجار] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا بزيادة معنى الخوخية لطبخ ثلاثة اشعار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال او التارنج او الليمون الحامض اى Confiture, fruits confits au sucre و Conserve de fruits sucré، ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما او مانا اليه.

قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشتمى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصيحته المشتمى والشهوة والشاهية كجاءت مصرحة في كتب اللغة. على انه جاء في تاج المروس في مادة شهوة: والشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة، فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لا تتعاقبان في المصادر الا في ما نقل عنهم.

٢ . عصارى اليوم بمعنى عصره خطأ وما اكثر من ذكره الصحافيون يستعمل المصارى بمعنى العصر وهو من

الفرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد ابدلوها من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف الميموزة عيناً على افة قيس وتميم واسد وكلاب وقضاة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام راء على افة بمضهم فقالوا: المصير ولما كان المصير والمصاراة بمعنى واحد قالوا فيها لمصاراة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة الالف كما في المرضنة والمرضى والرعامه والرطامى والقصيرة (مصفرة) والقصيرى وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأنيث جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب او المشى لانهم صرفوا المصير بالمشى الى احمرار الشمس . وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على افة قبائل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالسموع عنهم من الالفاظ والافان الفساد بطرق حالاً الى اللغة كلها ولا يمكن بمده الاهتداء الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلم .

٣ . استعمال «اذاء» في محل «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جاءت عن طريق افة الا فرنج قول كتابنا المحدثين : اسال فلانا اذاجبى . ام لا ، وانت تعلم ان «اذاء» ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلتها في عبارتك وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متجداً بالجواب لان الجواب يتوقف عليه اما ظاهراً او امامقدرات فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب المذكور وانهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسال فلانا هل يجبى ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليفاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قولهم : «لفظ نطقاً فصيحاً» وقيل ثلاثة اغلاط : الاول : «لفظ» بمعنى «التي» وهو لم يأت الا في اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الامن باب التأويل البعيد كما ان النطق لم يأت في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها وقواعد ما تصرفوا بخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيح فهي وان كانت عربية محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليفاً وهو لا يكون بليفاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما دباغ الى القلب، فآثر فيه على ما يتوقع من تنسيق مبادئه ومعانيه
ووالفصيح ما فصيح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بليغاً وعلى كل
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمعبرة الا فرنجية Prononceur
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بليغا.

• • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

ومما كثرت ذكره على السنة الاقلام والاقلام قواهم: فلان مواطني واوائك مواظنوه
وهم يريدون فلان وطني واوائك وطني. ولم يرد واظنه وزان شاركة. ومن الغريب
استأري كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في ندوحة
عنها لوجود لفظه مرادفه لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون
النجم بمعنى الكوكب ويثبتون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجملة في
الفصل الذي عقده في الكوكبات عن شبه الجمع النجم بخلق على جماعة الاجرام
الفلكية فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة. اه. قلنا: وتصحيح
المعبرة هو: النجم يطلق على جماعة الالبته التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق
فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة. . — والظاهر ان هذا الوهم قديم
لانهم سموها: نجمة الصبح فرساً نجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان
العرب: وقال اهل اللغة: النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. قلت
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائعة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهمزة اصلية لازائدة
للتأنيث، واهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاء. اذا اريد استعمال هذه اللفظة
ويدت او شعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له. هذه اللفظة
الاخيرة في العربية .

باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .
 كتبنا في المقتبس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية
 او كتاب الفاظ الاشياء واللفظ يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »
 نسبة الى همدان وهي قبيلة باليمن من حبر شهبذة برجاها العظام وليس الهمداني
 نسبة الى همدان وهي بلدة في دار فارس . وكنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء واللفظ كان قدس في تجميع فوائدها بالطبع
 السيد نعمان الالوسي . وقد اوضح لنا الآن ما يخالف هذا القول فاسرعنا الى
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استمار النسخة الالوسية
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظة الى الان
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد على الجامع المذكور تجميعاً لفوائد
 العلم على ما هو مشهور عن الأسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين
 موجوداً في الاستانة فصحيح المزمع الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه ورجا لمقصده وهو بيعها باقرب مدة
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بعد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت
 في وقت واحد او تكاد ، فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تحققتنا بعد كتابة ما درجناه
 قبل نحو ستين فلنتبع الحقيقة وليعمل بها .

ساتسنا

٢ . ابوخرامة

هو المدفع الذي ارصدنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت لنا مقالته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدجيلي فقدمنا الاولى لما فيها من التفاصيل
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة تنمة الاولى الا
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا العدد ايضاً ولعلنا نثبتها في الجزء
 القادم . وقد سمعنا من احداثقات ان حضرة استاذنا الشهير والعلامة الكبير
 السيد محمود شكري افندي الالوسي صاحب اناليف الجليدة كان قد وضع في

عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضع، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجاهات به شريعه الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة، والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ منذ سنين فلا يعلم اين صارت. ولعلها توجد يوما فنشر بالطبع فيمضها الكبير والصغير والله الميسر.

باب المصارفة والانتقاد

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للشها سليمة ابداشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلان منذ عشرين سنة اخذت ذوات الجبال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواتبها من يروق في اصابعهن البراع كازروق فيها اعمال الابرّة واشغال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متمنين لها العمر الطويل وثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل مابه خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للعلامة المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طاب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الخازين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يطلع فيه الجواد وان كان من العتاق المناسب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يمتق ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، والغاية، في البداية والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح ببول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقتنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها مؤلفها ليعين القاري بعبارة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا بد من عمل الصالح لن يربد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة «مدينة للتكفير» يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً اغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة «الفاقي» اذا وقف عليها او اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب قاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً قاضية في حين لا حاجة اليها. وانما الكاتب يأتي بمثل تلك الكلم اذا اضطره الضرورة والافاق ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا العيب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نتخلص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأتنا الضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكاتب وان كان ضليعاً في اقويم الكلام الا انه فاته اود او امت في بعض المواطن هكذا قوله مثلاً في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان...» بعد قوله: المائرات... والماصمات... والمتخلجات... الخ. فكان يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقال في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل اللذان الحليين والاصبح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيد حسناً وانقائاً.

والا فالكاتب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات العصرية بمنه وكرمه.

٤ مقدمة السبرمان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بانقباله بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلا، واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادى بشكل يساوى بين فرصة العمل (؟) بين الافراد؟ وهذه هى السوسيالية (كذا) وتحريرنا الادبى بشكل ينقرض فيه الذنى الذى يمشى الان بسلطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسلوكه. اهـ.

قلنا: الانسان فى آدابه وفى مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرة لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً أن فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسلوكه وينقرض الضعيف والمريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هى اضافات احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصون لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب فى اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية •

لسلامة موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك فى ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد فى افكاره عن اخويه «مقدمة البرمان» و«نشوء فكرة الله» فان صاحبه انشاءً اينور الرأى العام عن ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترهم فى التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرفاهية بمساعيهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارىء يقول فى نفسه وأأسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله فى تصنيف كتيب آخر نافع للافئة الخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقيين فائدة تذكر والتى تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المفيدة لا غير.

٦ • مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها فى بيروت والبلاد العثمانية بمجيدان وفى مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة افرنسية تطبع فى بيروت فى المطبعة العثمانية بسوق التجار وهى مجلة شهرية ستمائة عشرة اشهر تظهر فى ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظن القارىء انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه «كنانة النعوى» يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنعوية فى الجرائد والمجلات. ولوارصد هذا التناهى قلناه لتصحيح ما يرد فى مجلة «كامل» لا ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزية. وقد خبط هذا النحوی فی تخطيطه بمض الكتاب خطاً يدل على انه هو المخطی وانصير واقف على اسرار اللغة واما انه ورد فی «الكمال» نقص فهو اكثر من ان یحصى منه ما يتعلق بالرسم ومنه ما يتعلق بالنحو ومنه ما يتعلق باللغة. اما ما يتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فیما ورد للعامة والفصيحة من الامثال» والافصح ان یقال «فی ماء» بكلمتين. وتكتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هی بهذا المعنى فی العبارة المذكورة. وترسم كلمة واحدة مع (فی) اذا كانت حرفاً. وقال: ورد للعامة والافصح ورد فی العامة ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدى) برسم الهزمة على الباء لانها للمتكلم لا للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحویة فكقوله فی تلك الصفحة (والقهواى) وهذا من جمع الموام اهذه للفتنة. والاصح (القهوات) لان فملة عند (النحاة) لا تجتمع على فمائل الا فی الفاظ معدودة قليلة ليست هذه منها. ومن ثبت هذا الواى قوله فی تلك الصفحة: وعلى كل فلا يستطيع ان اسجل على نفسى والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا قد لا معنى لها وان وردت فی كلام كثيرين من كتاب هذا المهد واما اغلاطه اللغوية فی تلك الصفحة عينها فكقوله: (لانه يخاف على امضائه) ولم يرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنى الذى يريدون انما قالوا (التوقيع) وقال ايضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امر الامثال اثبتتها ان وفى. واحوها ان اخلف. والاصح ان یقول: (ولذا اجازى ان اثبت هذه الامثال ان وفى. وان اهمل بابها واوصده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنیه بان له وجه الغلط حالاً.

هذا: وقولنا: (والاصح) يدل على ان لكلامه وجهان ان اراد ان يلمسه لها. اذ لا یوجد غلط فی العربية الاولة باب یخرج منه على سبيل اصواتها القديمة لكن العبرة فی مثل هذا المقام ان نحو الكاتب منحنى البلاغ. وهذا الذى نلحح اليه فی قولنا: «والافصح» وفوق كل ذی علم عليم.

باب التقریظ

٧ دیوان البناء

طبع فی مطبعة الرياض فی بغداد سنة ١٣٣١ فی ٢١ صفحات بقطع الثمن.
ناظم درر هذا الديوان هو صديقنا الاديب عبدالرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة فی قصائده واكثرها فی مواضيع عصریه. ومما یملی كعب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سليقة صربية محضة لا عن تعلم أو تلقى فإنه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقا عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فسدت فيه اللغة. وكيف لا نمجّب! والانه ان اذما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة او نظم ابياتا غلبته سليقته العامة على تعلمه الاصول والضوابط اذ الطبع اغلب من التعلم. وما يدل على قوة شاعريته انه نظم قصائده في مواضع عربية كما فعل بعض نوابغ صراقة في هذا اليوم صكار الرصافي والزهاوي والشيباني والحبوبي ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الظلع قنهم لا يزالون يمشون وراء جميع الناطمين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني والغزل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. ويا ايهم يحسنون نظم تلك الابيات لكنهم يمددون الى بعض قصائد من تقدمهم فينتحلون معانيها ومبانيها ويمسخونها مسخا ويفيرون عليها اظارة صماء او يصالونها مصالته تشبه ثمرتها الطباع وينقر منها كل ذى ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها راحة الذئب من دم ابن يعقوب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذه الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبق للشاعر ذكراً مخلداً.

٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران ، — مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جتي وقيمه الاشتراك في ماردين ريان مجيد وفي الممالك العثمانية ريان مجيد وربع وفي الممالك الاجنبية ثمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران (ماردين) في ١٦ صفحة.

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعسى ان تحقق ما في صدرها من

عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد. لا لكي تفتش الميث والفساد!

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٠. مبعوثو البصرة

الذين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: ١٠ السيد طالب بك النقيب،

السيد احمد نعيم بك، عبدالله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٦ ابن الرشيد وعزة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عزة ويخشى ان يقع بين المتعادين
مالا محمد عقيب. وقد انضم الى عزة ابن مجلاد بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٧ البدور وعجمي السعدون

نزلت عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (نبعة) قريبا من عشائر الزباد ولما
علم بذلك عجمي نزل (الشقرة آه) ثم توجه نحو (ابى قار) وليس في يده السلاح
وابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الخليط)
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور
فاستعان عجمي بالامير سالم .

٨ جمعية الاخوان في الارطوب

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعزى السعود
اميرا من آل عبدالكريم من السعود وقاضيا من اهالى الرياض .

٩ القشم وعجمي السعدون

انفصلت عشيرة القشم من موالاة عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير .

١٠ اعداء عجمي السعدون

كثر اعداء عجمي السعدون فمنهم الضفير والبدور والزباد والخليط وغيرها.
وقد هجم (حمدان الضويحي) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اطاد الكرة على ليف من عشيرة
مطير المحالفة لعجمي فاستاق منها اربعة قطمان من الابل .

١١ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب اليهم اخلاء
وادي سمائم باجمه فابوا ففارت نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغربيه تضرع النار هناك .

١٢ اغانة الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاغانة ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية بسى السيد طالب بك النقيب .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée.

ياربه الخفايا والبرقع
فان حلالك القلى مرة
فلقا منك اجمل موعدا
كنت بايام الصبا غادة
غبت عن العين وماواك فى
عودى إلينا بعد فرط الجفا
انت لنا نفس حياة العلم
لاترهى مالفقة المدى
ولا تراعى ذمة فى اللقا
وان عراك الخطب قاسمى

اوعى لما اقوله واسمى
وقرك الواشى بما بدى
تحت غصون الايك من لعل
فهل لا يامك من مرجع
طبي الحشى او منحنى الاضلع
كالشمس مذعذعت الى يوشع
ابتها النفس إلينا ارجى
فى صحف النى ولا تفزى
الى ذوى الاغراض والمطعم
بالعروة الوثقى ولا تجزى

....

حرية الفكر على مدفا
وعلى صبا عيلا اذا
وانغشى روح قبيل التوى
ونوره بسنا وجنة
يامن غدت بالكيد مخدوعة
وكلمنى من خلال الحبا
انى اموالك وهذا فى

متيما ذا كبد مومع
جن عليه الليل لم يجمع
بلقنة من جيدك الاتلع
تنورت كقطنه الالبع
اطلى ذا اليوم من الخدع
ان الظبي فى الغمد لم تقطع
بود قيسلك لا تمنى

هلم نقضى صرنا بالنها
ايشك الاسرار بشأ فهل
ان قام حشر العتب ما بيننا
ما ابصرت عينك كيف السما
واقبست منها الضحى روثاً
ومدت الازهار كأس الشذا
والطل قد قلد ورد الربى
بدائم الروض كحور بدت

ما ارغد العيش وانت مى
عندك الاسرار من موضع
فن انلى صدك لى اشفى
تزييت بالانجم الممع
فالتجسات للفلك الارفع
اليك من اكاسها قكرى
سقط لآلى كأسك المتزع
تجلى فجلت قدرة المبدع

قوى انظري الارض اكنست سندساً
وان سمعت صرخة قد حكت
ثم نظرت وسط كوخ (فى)
ارضى عليه الذل اذباله
كالشرق اضحى شارقاً بالبكا
يبكى على مجد فخار مضى

ثم اسجدى لربها واركنى
قبلةً فارت من المدفع
منهم كلاً بفقره المدقع
فصار لم يبصر ولم يسمع
محدد الحدين بالادمع
وهل لذلك المجد من مرجع

قفى وطللى دمةً عندما
واستطاقى الاحجار عنهم اما
على علا الاصراب افكارنا
نمحن هداة الخلق اهل الحجبى
نمحن نعى خطان من يرب
فكلما الحكم علينا طفى
زدنا نشاطاً فى سبيل الهدى
فيا سماء الاضطهاد اقامى

على طول العرب والاربع
جنوبهم ملت من المضجع
تألفت حكا القضب الشرع
الى سوى الخلاق لم نخضع
بغير ما الاصلاح لم نقنع
واستفعل الخطب بتلانى
وهل ببالى الطود بالزعزع
عنا ويا ارض الضاد ابلى

عبد الرحمن البناء

الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لى مورد من نيلك الصافي الغزير
اشفى به ظمأى واط فى غلق ذات السعير
حكم لى الى مصر بكا واللبل مسدول الستور
واسى السعير وليس لى غير المدامع من سمير
يامصر ان يسلم الله ن فاسلا يوما ضميرى
شسع السيل على اسير البعد اليم المسير
واما البكى بشمره حكايت منى بالزئير
هل من معين فى الفرا ق على التواب اوجير
ياماء دجه والفرا ت غزرت من ماء مطهور
كم تستقى منك الظما فلا تزيل جوى الصدور
ولا انت لانيل السواد تفوق زاخرة البحور
لو كنت تجرى فى الصحر لاورقت صم الصخور
يامصر ان الفضل فيك لك علا على الشمرى العبور
الميش غص والحيا ة من السرور الى السرور
حتى حكايتك جنة عمرت بولدان و حور
فيك الزهور الناضرا ت فانت (مقطف) (الزهور)
وبك الهدى بادي (المنار) يضي للرجل الحبير
فيك المدارس شيدت ارحكاتها تسنوبنور
وبك القصور المشرقا ت نبوات لدوى القصور
يامن يسير به القطر يحد فى اليد القفور
ينساب فوق محجة ركض الليالى بالشهور
يسرى كما يسرى الفما م محبوب ابعاد الاثير
تطوى له الارضون فى الا مد الطويل الى القصير
ما كنت ادري اذ جرى جرى النعامى والدبور
أنته قاصية الثغور ام جاء قاصية الثغور
بوحى البخار له الزفير فيستزيد من الزفير

ويريك ماشاء البعا
 نبي بنجبري معشري
 فلان لهوت لالهو
 ولان الفت لانه
 ولا تركن ذوى الحبو
 ولا غضين نواظري
 ولا هجرن سواحر الا
 ولا عمين عن المها
 ولا غفلن اذا كنه
 ولا زهدن اذا اذن
 ولا نسين بارض مع
 خلوا الطريق في الاقا
 كم من شقي في الحيا
 الجهل ربح طاصف
 وتظل تعيث بالبلا
 مهلا نبي امي فلس
 فلقد فرت عن المرا
 فمئت والادبار قد
 لا تنذروني يا نبي
 ما حدث عن قصد الطر
 او ما علمتم اني
 فاذا اغتربت ضربت ما
 واذا رضيت فالرضا
 او ما طلبت العلم في
 او ما علمتم اني
 فعيت امرى ما عيا
 د من النجيب او الصغير
 اني الى مصر مصري
 ن بحفظ مكرمتي وخبري
 ن خلائق الشهم الفيور
 ر الى المسرة والحبور
 عن حسن ربات الحدور
 جفان تكحل بالفتور
 بيض السوالف والتحور
 ن عن الترائب والصدور
 بما يرب من السفور
 علاقه الغلي الفرير
 مة مبلغ الامر العسير
 يمد في اهل القبور
 رمى الشعوب بكل بور
 د وبالعواصم والثبور
 ت على التأخر بالصبور
 ق واهله كل الثفور
 يهدي الى الجدد الثبور
 امي بقاصمة الظهور
 ق ولا جنحت الى فجور
 قلت باوطاني شرودي
 بيني وبينها بسور
 احب من قبل الثفور
 حين العشي وفي البكور
 لم احظ الا بالقشور
 ذوى الحقائق بالوعور

وعلمت اني في ضلا
 ل من هناك وفي غرور

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة في سنة ١٩١٢				
اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك	لوز
نوى مشمش	١١٧	١١٠٧٠٠	١٦٠٦٢٥	١٦٠٦٢٥
زرنسج	٢٩	٢٠٩٠٠	٢٠١٢٥	٢٠١٢٥
شعير	٣٩	٣٠٩٠٠	٢٠٢٥٠	٢٠٢٥٠
باقلاء	٦٢٠	٦٢٠٠٠٠	٩٠٦٢٥	٩٠٦٢٥
كتب	٢٥٩	٢٥٠٩٠٠	٤٠٣٢٥	٤٠٣٢٥
عظام	٨	٦٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
طنافس	١٠٧٤٧	١٧٤٠٧٠٠	١١٠٧٠٠	١١٠٧٠٠
حنظل	٣٨٩	٥٨٠٣٥٠	٨٧٥٠٢٥٠	٨٧٥٠٢٥٠
امشاط	٩٢	٥٠٧٥٠	٧٠١٢٥	٧٠١٢٥
دم جامد	٤	٤٠٠	٤٥٠	٤٥٠
خشب جوز	١٥٦	١٢٠٥٠٠	٤٠٤٠٥	٤٠٤٠٥
تمر	١٦٥	١٠٠٣٥٠	١٤٠٤٥٠	١٤٠٤٥٠
تمر	١٥٠١٣٣	١٠٥١٣٠٣٠٠	٤٨٧٠٣٢٥	٤٨٧٠٣٢٥
تمر	٢٣٠٤٢٢	١٠١٧١٠١٠٠	٢٣٤٠٩٠٠	٢٣٤٠٩٠٠
تمر	٣٤٠٠٤٤	٨٥١٠١٠٠	١٨٧٠٧٢٥	١٨٧٠٧٢٥
عقاقير	١٠١١٤	٨٣٠٥٥٠	٣١٠٠٧٥	٣١٠٠٧٥
سقط (خرد الكلب)	١٠٠٨٦٧	٧٤٧٠١٠٠	٨٣٠٣٧٥	٨٣٠٣٧٥
ریش	١٠	١٠٥٠٠	٧٥٠٥٠٠	٧٥٠٥٠٠
راز فایج	٣٠١٧٩	١٣٦٠٢٠٠	٤٨٠٦٥٠	٤٨٠٦٥٠
(قصی) قنة	٥٨	٥٠٨٠٠	٧٠٠٠٠	٧٠٠٠٠
عفص	١٥٠٦٧٥	١٠٧٦٧٠٥٠٠	١٣٩٠٩٢٥٠	١٣٩٠٩٢٥٠
سمن (دهن)	٣٠٣٦٠	١٠٥٠٠٠٠	٢٠٩٠٩٢٥	٢٠٩٠٩٢٥
كثير آء (ورق)	٤٠٤٥٣	٤٤٥٣٠٠	١٠٧٨٩٠١٥٠	١٠٧٨٩٠١٥٠
كثير آء فص (قوره)	١٣١٩	١٣١٩٠٠	٨٨٠٣٢٥	٨٨٠٣٢٥
حبوب	٣٦	٣٦٠	٩٠٠	٩٠٠

٥١٠ بیان ما خرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واديركة

اسماء البضائع	رزمة	تخمین الوزن بالكيلو تخمین لقيمة بالفرنك	تخمین الوزن بالكيلو تخمین لقيمة بالفرنك
ظلوف	١٢٩	٧٩٠٠	١٥٠٠
قرون	٦٥	٤٠٠٠	٥٠٠
وبر	١٣٥	٢٠٢٥٠	٣٣٧٥٠
مصارين	٨٦٤	٨٦٤٠٠	٨٦٤٠٠
جواهر	٣	٢٥	١٥٠٠٠
نوی	٣٢	٣٤٠٠	٢٤٠
سوس	٩٧٨	٩٧٨٠٠	١٦٣٠٠
بزرگتان	١٦٤	١٢٣٠٠	٣١٣٠٠
مقات (مراق عرب قوزی)	٧٠٠	٩٨٠٠٠	٤٧٠٠٠
دخن	٦٣٢	٦٣٢٠٠	٨٧٠٠
مرعزی	٣٨٦	٦٢٧٠٠	١٢٥٤٠٠
بندق	٦٦	٦٦٠٠٠	٦٦٠٠٠
اقیون	٣٢	٢٤٠٠	٨٥٠٠٠
مروض	٤٥	٤٠٥٠٠	١١٠٢٥٠
نحاس قدیم	٨٢	٨٢٠٠	١٥٠٧٧٥
جذور او صروق	١٠٤٠	١٥٦٠٠٠	٢٦٠٢٥٠
زبيب	٨١	١٢٠١٥٠	٦٨٠٠
خرق	١٨	٢٠٢٥٠	١٠٨٠٠
اقشه	١٨	٢٠٢٥٠	٩٠٠٠٠
(سعلاب) جفتا فريد ٤ صناديق		٥٠٠	١٠٢٠٠
(خصى الثعلب)			
بزور مختلفة	٢٧	٢٠٣٠٠	١٠٣٥٠
مسم	٣٣٧	٣٥٠٥٥٠	١٤٧٥٠
جلود مدبوغة وغير مدبوغة ١٢٢	١٢٢	٧٦٥٠٢٥٠	١٠٨٤٦٠٩٠٠
اشياء مختلفة	٣٤١	٢٥٠٥٥٠	٢٩٨٣٥
تنباك عراقی	٧٥	٥٠٦٠٠	١٤٠٠٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين ٥١١

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
صوف	٣٤٠٠٢٧	٥٠١٠٤٠٠٠	١٠٠٦٣٣٠٤٥٠
حنطة	٥٤٠٨٥١	٥٠٤٨٥٠١٠٠	١٠٤٦٩٠٢٥٠
قصاقيص صوف (قصاصات)	١٠٣٧٦	٢٠٦٠٤٠٠	١٨٩٠٢٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين في سنة ١٩١٢

٢٠٧٥٠	٦٠٠	٥	بالة	٦٠٠	٢٠٧٥٠	اعبئة
٦٢٠٦٧٥	٤٦٨٠٠	٤٦٨	كيساً	٤٦٨٠٠	٦٢٠٦٧٥	لوز
١٠١٢٥	١٠٨٠٠	١٨	صندوقاً	١٠٨٠٠	١٠١٢٥	زرنبخ
٣٧٠١٢٥	٢٣٢٠٠٠	٢٣٢٠	كيساً	٢٣٢٠٠٠	٣٧٠١٢٥	شمير
٣٢٠٧٥٠	١٣٥٠٩٠٠	١٠٥٥٣	١٠٥٥٣	١٣٥٠٩٠٠	٣٢٠٧٥٠	حبوب
٧٥	٢٠٠٠	٢٠	٢٠	٢٠٠٠	٧٥	قير
٦٢٥٠٠	٧٥٠٠	٥٠	بالة	٧٥٠٠	٦٢٥٠٠	فرش
٣٠٦٠٠	٣٠٦٠٠	٣٦	صندوقاً	٣٠٦٠٠	٣٠٦٠٠	امشاط
٩٠٠	١٠٠٠	١٣	كيس	١٠٠٠	٩٠٠	بزركون
٢١٠٥٠٠	١١٣٠٢٠٠	١٠١٣٢	١٠١٣٢	١١٣٠٢٠٠	٢١٠٥٠٠	تمر
٣٩٠٠٧٥٠	١٩٤٦١٠٠	٣٨٩٢٢	جلداً	١٩٤٦١٠٠	٣٩٠٠٧٥٠	تمر
٦٥٠	٥٧٥٠	٢١١	صندوقاً	٥٧٥٠	٦٥٠	تمر
٨٠٢٥٠	١٥٣٠٠	١٥٣	بالة	١٥٣٠٠	٨٠٢٥٠	عقاقير
١٠٠١٢٥	١٠٠٠٨٠٠	١١٥٢	كيساً	١٠٠٠٨٠٠	١٠٠١٢٥	(ادرة) ذرة
١٣٣٠٠٢٥	١٦١٥٠٠	١٦١٥	١٦١٥	١٦١٥٠٠	١٣٣٠٠٢٥	غنص
٤٠٥٠٠	١٥٠٠	١٢	١٢	١٥٠٠	٤٠٥٠٠	لسان الثور (كلو زبان)
١٠٢٠٠	١٢٠٠	٤٨	صندوقاً	١٢٠٠	١٠٢٠٠	مسكرات (عرق)
١٥٠٠٠	٥٠	٤	٤	٥٠	١٥٠٠٠	مجوهرات
٣٩٠٥٠٠	٢٣٦٠٧٥٠	١٠٨٩٤	كيساً	٢٣٦٠٧٥٠	٣٩٠٥٠٠	سوس
١٦٠٥٢٥	١٢٣٥٠	٩٩	٩٩	١٢٣٥٠	١٦٠٥٢٥	محلل
١٥٧٥٠٠	١٠١٢٠٣٠٠	١٠١٢٣	١٠١٢٣	١٠١٢٠٣٠٠	١٥٧٥٠٠	ماش

دخن	٥٤	٥٤٠٠	٧٥٠
افيون	٥٩٩	٤٥٠٠٠	٢٢٥٠٠٠
حب سفرجل	٢٢١	١٦٦٠٠	٦٣٠٠٠
زبيب	٩٩	١٤٨٥٠	٨٨٠٠
جفتا فريد (خضى الثعلب) ٣٩١ باله		٤٦٥٠	١٥٠٥٠٠
زورات	٨٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠
سمسم	٢٥	٣١٠٠	١٠٥٠٠
جلود مدبوغة	١٧٠	٢٥٠٥٠٠	٦٠٠٠٠٠
اشياء مختلفة	٣٩٨	٣٨٨٠٠	٣٤٠٨٢٥
شاى	١٤	١٠٠٠٠	٣٠٧٥٠
تبغ (تن)	٩٧	٧٠٢٥٠	١٢١٢٥
حنطة	٢٨٠٣٥٦	٢٠٨٣٥٠٦٠٠	٧٥٩٠٥٢٥
صوف	١٢	١٠٨٠٠	٣١٥٠٠

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس في سنة ١٩١٢

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
شب	٩٥	٢٤٠٢٥٠	٥٠٩٢٥
خرز	١٥	١٠٥٠٠	٤٠٥٠٠
كتب	٢٢	٢٠٢٠٠	٤٠٤٠٠
طبايق	٨٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥
كافور	١٦	١٠٦٠٠	٧٠٢٠٠
شمع	١٠٣٠	٥١٠٥٠٠	٢٣٠١٧٥
هيل	٥٦	٤٠٢٠٠	٥٢٠٥٠٠
فرش	١١٣	٢٢٠٦٠٠	١١٣٠٠٠٠
دارصيني	٩٨٠	٤٩٠٠٠٠	٧٣٠٥٠٠
(شمعتو) ملاط	٢٨٦	٥٥٠١٠٠	٦٠٤٢٥
فحم هجرى	٣٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٦٢٥
قرنفل	٣٨٥	١٩٠٢٥٠	٢٣٠٦٧٥

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
نارجيل	٥٤١ قطعة	٥٤٠١٠٠	٢٧٠٥٠
قهوة	٢٠٠٨٥ كيساً	١٥٦٠٣٥٠	٣٩٠٠٨٧٥
(أنيلين) نيل	٥٢٠ قطعة	٥٢٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
زاج	١٦٨	١٦٠٨٠٠	١٦٠٨١٠
قطانيات			
طول	٦٠٥٤٥	١٠٣٠٩٠٩٠٠	٥٠٧٢٦٠٨٧٥
غزل	٧٠٥٣٢	١٠٣١٨٠١٠٠	٢٠٨٢٤٠٥٠٠
(تيرة) خيوط دقيقة	٢٠٩	٤١٠٤٠٠	٦٧٠٢٧٥
سكاكين	٩٤	٦٢٠٠٠٠	٩٠٤٠٠
عقاقير وادوية	٢٠٣٧٦	١٨٧٠٢٠٠	٢٩٧٠٠٠٠
فغفوريات (آنية صينية	١٤ صندوقاً	٢٠٨٠٠	١٠٤٠٠
وكاشية)			
اشياء فيها ميناء	٤٤	٤٠٤٠٠٠	٤٠٣٠٠
صروض متنوعة	١٧	١٠٧٠٠	٥٠١٠٠
زنجفيل	١٠٩٣٤ كيساً	١٤٥٠٠٥٠	١٨١٠٣٠٠
(بلوريات) زجاج	٦٦	٣٠٣٠٠	٩٩٠٠
(اكياس كوني) جنفاص	٢٠٧٣٢ فردة	١٠٣٦٦٠٠٠٠	٦٨٣٠٠٠٠
جلد بقر	٤٥٤	٩٠٠٨٠٠	١٢٤٠٨٥٠
حناء	١٠٤٩٧	١٤٩٠٧٠٠	٧٤٠٨٥٠
حديد			
(حرايات) اسرة من حديد	٦	٧٥٠	١٠٨٠٠
اقفال	٣٢	٤٠٨٠٠	٨٠٠٠٠
مسامير	٢٣٦	١١٠٨٠٠	٥٠١٥٠
اباييب (لول)	٤٧٧	١١٩٠٢٥٠	١٩٠٥٢٥
اشياء مختلفة	٧١٤	٤٤٠٦٠٠	١٠٧٠١٠٠
نيل	٦٥١ صندوقاً	٨١٠٣٥٠	٦٩١٠٤٧٥

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
جلود	٣٠	٣٠٠٠٠	٢٢٠٥٠٠
نورة	٨٤٣	٢١٠٠٧٥٠	٣١٠٥٧٥
مرايا	١٩٧	١٩٠٧٠٠	٢٩٠٥٥٠
معادن			
صفائح وربط نحاس	١٧١	١٧٠٧٠٠	٤٤٠٦٢٥
(اشياش حديد) قضبان	٢٠٤٢٥	١٢١٠٢٥٠	٤٦٠٨٧٥
حديديات	٤٣	٢٠١٥٠	٢٠٢٥
حلقات	٤٠	١٠٠٠٠	٣٢٥
رصاص	٩٨٣	٤٩٠١٥٠	٢٩٠٤٧٥
فولاذ	٥٧	٢٠٨٥٠	٢٠٦٥٠
فضة	٢١	٥٠٠	٤٦٠٢٥٠
قصدير (قلاي)	٥٨٦	٢٩٠٣٠٠	١٧٥٠٨٠٠
قصدير	٨٤٣	٤٢٠١٥٠	١٩٠٠٠٠
بضائع لم تعين	٣٣٠٠٦٤	٢١٠٠٢٥٠	٨٤١٠١٠٠
(مكائن) ممينات	٣٤	٣٠٤٠٠	١٥٠٢٧٠
(شخاطات) نقاب	١٠	٧٥٠	٨٠٠
مقوى (كرتون)	٩٧٩	٩٧٠٩٠٠	٨٤١٠٠٠٠
فلفل	٥٠٩٤٨	٤٤٦٠١٠٠	٦٦٩٠١٥٠
(طورشي) رواسير	٣٤	٣٠٠٠٠	٨٥٠
(صينغ وارنش ودهن	٧٣٢	٣٦٠٦٠٠	٣٦٠٦٠٠
للصينغ) طلاء			
مأكولات	٢٣٩	١١٠٩٥٠	٢٣٠٩٠٠
ارز (عمن)	٢٨٥	٢١٠٣٥٠	١٦٠٦٧٥
حبال	٩٠١	٩٠٠٢٠٠	٤٥٠١٠٠
حريريات	٥١٢	٥١٠٢٠٠	٧٦٢٠٠٠٠
(شادر) نشادر	١٣٣	١٩٠٩٥٠	٢٨٠٢٥٠

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
صابون	۱،۴۱۹ صندوقاً	۹۵،۹۵۰	۳۵،۴۷۵
لوازم للمکاتب	۲۰	۳،۰۰۰	۵،۰۰۰
سکر قند	۷۸۸ کيساً	۵۹،۱۰۰	۳۹،۴۰۰
سکر بلوری	۳،۶۲۹	۳۶۲،۹۰۰	۱۸۱،۴۵۰
اشياء مختلفة	۴۲۸	۴۲،۸۰۰	۸۵،۶۰۰
تمر هندی	۶،۰۴۹ قطعة	۴۵۳،۶۵۰	۱۰۲،۰۵۰
شای	۲،۰۸۱۴ صندوقاً	۱،۵۶۱،۰۵۰	۲،۶۰۱،۷۵۰
تبغ (تین او تنباک)	۳،۹۲۴ قطعة	۱۹۷،۲۰۰	۴۹،۰۵۰
زعفران	۱،۲۲۹	۱۰۷،۱۵۰	۵۳،۵۷۵
خشب صندل	۲۱۵	۳۲،۲۵۰	۴۳،۰۰۰
خشب جوی	۳۲،۲۱۹	۱،۲۰۸،۱۵۰	۷۵،۵۰۰
شراب ومسکرات	۲۵۲ صندوقاً	۱۲،۶۰۰	۷،۸۷۵
اصواف	۷۳	۱،۰۹۵	۵،۴۷۰

بیان ماجلب من اورپہ وامیرکۃ فی سنة ۱۹۱۲

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
دهن الکبريت (الحامض ۱۱)	صندوقاً	۱۰،۰۰۰	۲،۲۵۰
الکبريتیک			
مسکرات	۱،۶۰۶	۱۶،۰۶۰	۲۶،۹۷۵
شب	۱۴۸	۲۲،۲۰۰	۹،۲۵۰
خرز	۳۰۱	۴۵،۳۰۰	۱۳۵،۹۰۰
کتب	۱۶	۱،۶۰۰	۳،۲۰۰
سطل	۵۹	۱،۵۰۰	۲،۲۰۰
طباقي	۷،۶۳۶	۱۷،۸۵۰	۹۵۰
شمع صناعی	۸،۳۴۴ صندوقاً	۴۱۷،۲۰۰	۱۸۷،۷۲۵
(شمعتو) ملاط	۷۵۹ برمیلا	۱۴۳،۸۵۰	۱۸،۷۲۵
ملاط (شمعتو) پورتلاند	۱۴،۸۸۰ کيساً	۱،۴۸۸،۰۰۰	۱۸۶،۰۰۰

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
لحم حجرى	۱،۷۴۷ طناً	۱۰۷۴۷،۰۰۰	۱۳۱۰۰۲۵
نحاس	۵۰۰ رزمة	۷۵۰،۰۰۰	۶۵۰۶۲۵
قرمز	۵ رزم	۵۰۰	۱۰۰۰۰
قهوة	۸،۶۸۳ كيساً	۵۴۲،۷۰۰	۱۰۳۵۶،۷۵۰
صبغ أنیلین	۱،۳۶۱ صندوقاً	۱۳۶،۱۰۰	۱۷۰۰۱۲۵
ثياب	۶۹۹	۵۲،۴۰۰	۶۹۰۹۰۰
قطعات			
اطوال خام	۲۳،۳۹۴	۶،۴۳۳،۳۵۰	۲۹۰۲۴۲۰۵۰۰
خبط	۸۹	۱۳،۳۵۰	۸۹۰۰۰۰
سكاكين	۵	۶۰۰	۲۰۲۳۰
اقشة	۱۴ صندوقاً	۱۰۰۰	۸۰۷۵۰
ادوية وعقاقير	۹۴۱	۴۷۰،۵۰۰	۴۷۰،۵۰۰
فتقوریات (صینی وکاشی)	۲۲۳	۴۴،۶۰۰	۲۰۳۰۰
صروض فہامیناء	۱۰۷۷۲	۱۷۷،۲۰۰	۱۷۷،۰۲۰۰
طرايش (فین)	۱۱۶	۱۱،۶۰۰	۱۷۴۰۰۰۰
ادوات مختلفہ	۲۸	۳،۵۰۰	۸۰۴۰۰
زجاج	۱۰۵۹۵	۷۹،۷۵۰	۲۳۹،۲۵۰
زجاج للشبابيك	۲،۷۱۱	۱۶۹،۳۵۰	۵۴۰،۲۰۰
مصطکی	۱۱	۶۰۰	۴۰،۵۰۰
صروض ذهبية	۱۲	۱،۲۰۰	۱۲۰،۰۰۰
(بقالبات) نقل	۲۸	۳،۵۰۰	۳۰،۵۰۰
(خرداوات) خرثی			
(چرپایان) اسرة حديد	۲۲۳	۲۷،۸۵۰	۶۶،۹۰۰
سلاسل حديد	۲۲۱	۵،۵۰۰	۲۷۰،۵۰۰
اقفال حديد	۳۹	۵،۸۵۰	۱۹۰،۵۰۰
مسامير	۴،۹۴۹	۲۱۷،۴۵۰	۹۵۰،۱۲۵

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
انامید (لول)	۳۸۲	۹۵,۵۰۰	۲۱,۳۷۵
[تیل] سلاک حدید	۶۸	۶,۸۰۰	۶,۸۱۰
اشیاء مختلفہ	۲,۳۴۰	۱۷۵,۵۰۰	۱۳۱,۲۵۰
جلود مدبوغہ	۵۹۳	۵۹,۳۰۰	۵۹,۳۰۱
کشان	۱۵۶	۱۵,۶۰۰	۱۹۵,۰۰۰
خشب بناء	۲,۱۹۴	۱,۰۰۰	۳,۷۵۰
معادن			
الواح صفر	۳,۳۹۱	۳۳۹,۰۱۰	۸۸۹,۸۷۵
[اشیاء] قضبان حدید	۱۷,۷۰۲	۸۸۵,۰۱۰	۳۲۱,۲۵۰
حیدیات	۳۷۹	۱۸,۹۵۰	۴,۷۲۵
حلقات حدید	۱,۸۹۰	۲۷,۲۵۰	۸,۷۵۰
حدیدہ لبس بالتوتیاہ	۸۰۸	۴,۰۴۰	۱۵,۰۰۰
رصاص	۸۶۶	۴۳,۳۰۰	۲۵,۹۷۵
فولاذ	۴,۴۴۲	۱۲۲,۰۱۰	۱۲۲,۰۱۰
فضہ	۱۶	۴,۰۰۰	۳۷,۰۰۰
قصیر	۷۶	۳,۸۰۰	۲۲,۸۰۰
صفائح	۷۱۷	۳۵,۸۵۰	۱۶,۱۲۵
[تیل] سلاک نحاس	۴	۲۰۰	۵۵۰
بضائع غیر مقیدہ	۸,۳۴۳	۶۲۵,۷۰۰	۴,۱۷۱,۵۰۰
[مکاشن] معینات مختلفہ	۵,۲۴۷	۱,۳۱۱,۷۵۰	۲,۶۲۳,۵۰۰
[مکاشن] معینات خیاطہ	۱۹۷	۱۹,۷۰۰	۴۹,۲۵۰
ادوات سکہ: الحدید	۳۶,۶۷۸	۱۰,۶۶۹,۵۰۰	۹,۱۶۹,۵۰۰
[شمع] شتاب	۱,۳۳۲	۱۷۴,۹۰۰	۱۸۹,۴۷۵
ماء معدنی	۱۴۷	۷,۳۵۰	۷,۳۵۰
کاغذ و مقوی	۱۰,۹۹۶	۱,۰۹۹,۶۰۰	۱۰,۹۹۰,۶۰۰
کاغذ لب	۱۵	۱,۵۰۰	۳,۰۰۰

٣٢٥.٤٠٠	٣٢٥.٤٠٠	٦.٥٠٨	قطعة	دهر للصيف
١٠٥.٣٥٠	٣٠.١٠٠	٦٠١	صندوق	مأكولات
٦٩٣.٦٥٠	٢.٧٩٤.٥٥٠	٧٤.٥٢٣	ع	زيت حجرى
٢٢٠.١٠٠	٣٠.٠٠٠	٤٠	قطعة	عشبة
٤٩٠.٠٠٠	١٤.٧٠٠	١٩٦	قطعة	حريريات
٢٩.٠٠٠	٣٣.١٥٠	٤٤٢	ع	بزورات
٢٣٠.٠٠٩	١٦.٠٥٠	١٠٧	ع	[شنادر] نشادر
٦٦.٨٥٠	١٣٣.٧٧٠	٢.٦٧٤	ع	صابون
١٩.٥٠٠	٥.٨٥٠	٧٨	صندوقاً	كاغد كتابه
٢.٥٥٠	٧.٥٠٠	١٥٠	ع	نشاء
٢.٦٧٩.٢٧٥	٤.٢٨٦.٨٥٠	٦٨.٥٩٠	كيساً	سكر
٩٨٢.٥٠٠	١.٩٦٥.٠٠٠	١٩.٦٥٠	ع	سكر بلورى
٢٥٨.٠٧٥	٥٧١.٣٥٠	١١٤٧	قطعة	صروض شفى
٢.٧٥٠	٥٠٠	١٠	صناديق	شاي
٢١٥.٨٠٠	٣٤٥.٣٠٠	٦.٩٠٦	ع	مشروبات
٣٢٥.٤٢٥	٣.٩٠٤.٨٥٠	١٠٣.١٣٠	قطعة	خشب جارى
١٠٥١٤.٠٠٠	١٥١.٤٠٠	٧٥٧	ع	اصواف

يا ايها العرب <١>

العلم ثلهم حصن ليس ينهدم يبقى مدى الدهر مهابطة القلم
تفنى الرجال ولا تفنى علومهم يحجون دهرأوهم تحت الثرى رمم
تقبيلك آثارهم عن حالهم قدماً كانت شمارهم الآداب والحكم (٢)

- (١) ان صاحب هذه الايات من شبان العرب في التجف لم يبلغ الحلم الى الان .
وهي وان كان فيها بعض الضعف الا انها تشهد على ان قاطعها يكون من شعراء العراق
الكبار . حرسه الله ووقفه ! وقد ابدينا ذلك ليعلم القراء ان روح الادب اخذت تدب
في اجسام فتياننا . وهو بما يرتاح له كل اديب محب للعربية .
(٢) الشعار هنا العلامات ومنه شعار الحج مناسكو وعلاماء وشمار السلطنة : علاماتها .
وهي خبر مقدم لكائن . والاداب والحكم اسمها .

هم اهتموا بالعلوم النيرات فلما
حازوا الفخار وحازوا المجد واغتموا
لوانهم علموا انا لهم خلف
ما باننا ما بنا قوم ذوو هم
يحجون سنة ابا لهم سلفت

ضلوا سيلاً وما زلت بهم قدم
عزاً قيانم ما حازوا وما اغتموا
ما قد علمنا بما كنت صدورهم (١)
يسعون للعلم حتى يرفع العلم
تبقى لهم سمعة مادامت النجوم

....

يا ايها العرب ما هذا الدور اما
واتم في رقاد لاتهمون لمن
يا ليت شعري رضيت بعد عزكم
ستقدمون على ما فات من زمن
اسى فؤادى به من قبة جهلوا
كم جاهل صيته في الناس مشهور
ضدان ما اجتماعا في حالة ابداء
التجف

ترون علمكم فازت بالام
قالى بوغظ فهل اتم بكم صمم
بالذل والذل لا ترضى به الهم (٢)
به جهلتم واني ينفع التدم
فهل يطيب الاسى منهم ويلتم
وكم اديب بهم يخفى ويصكتهم
وكيف يجتمعان الدر والفهم
ميرزا خليل

صيد السمك في العراق

La Pêche en Mésopotamie et son attirail.

١ مدخل البحث

كناقد كتب اعدة مقالات في سفن العراق انشاها مدير هذه المجلة الشيخ كاظم

(١) اي لو علموا اننا لا نشاهم في مناقبهم وماثرهم لا عانوا ما عانوا في ابراز ما
كان في صدورهم الكريمة .

(٢) الهم هنا بفتحين جمع بهمة وزان فتحة وهي اولاد الضان والمز والبقر .
فيكون المعنى : اذا كانت الحيوانات انفسها لا تقبل الذل فكيف تقبله نحن ابناء يعرب .
او ليس ورد في اشعار السلف :

ولا يقيم على ذل الم به الا الاذلان عبر الحمى والوتد
هذا على الحسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد

فما عدا الاذلين لا ترى من يقبل الذل . — ويحتمل ان تكون الهم بضم ففتح جمع
بهمة وزان غرفة وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين ياتي لشدة باسه أو كيف يوتي
لاستبهاهم حاله . وحينئذ يكون المعنى : هل رضيت يا معشر العرب بالذل واتم الاباء
الشجعان . وهل سمعتم ان الشجعان يرضون بالذل بعد ان كانوا اعزاء . وكلا المعنيين
حسن . (هذه الحواشي لغة العرب)

افندى الدجيلي وقد استحسنها اغلب المستشرقين غاية الاستحسان وطلبوا اليه ان ينشعها بمقالة تحوى ادوات صيد السمك في الفراتين فجنناهم بهذه المقالة انعاماً لما كنا قد شرعنا به. فنقول:

٢ اسماء الادوات والشباك

لصيد السمك في العراق آلات متعددة ووسائل متنوعة وما يستعمله اهل دجلة غير ما يتخذه سكان سقى الفرات وبالعكس. وربما جهل صيادو الفرات ما يعرفه صيادو دجلة والعكس بالعكس. ومن هذه الآلات:

١. (التالة) (وهي وزن فهمية) ويراد بها ما يسميه المولدون بالصنارة وهذه الاخيرة معروفة قليلاً عند العراقيين واشتقوا التالة من التل وهو الجذب الى قدام وهم يقولون نتل السمكة وغيرها الى جذبها الى قدامه. فهي اذاً من اشتقاق فصيح وافصح من الصنارة لمجمة اصلها. وهي تربط بخيط والحيط بمود او قصبة ويجعل في التالة (العلم) وهو ما يأكله السمك. والتالة بالفرنسية Hameçon
٢. (الشص) (وزان حيل) هو التالة الكبيرة الضخمة يؤخذ بها السمك الكبير. وهي من الفارسية شست وزن دست ولم يصرح بعجمتها احد الاقويين مع وضوحها وهو يربط بخيط متين يقبض المركي على طرفه الحارج Gros hameçon
٣. (الغالة) (وزان هالة) هي قصبة طويلة في راسها حديدة مشعبة خمس شعب ولكل شعب ثلث شعب اخرى وهيئة كل منها هيئة سهم فاذا رأى صاحبها السمكة رماها بها. ويكون هذا الصيد في الماء الضحاضح او الرقارق ولا يدري اصل هذه اللفظة ولا مأخذها.

٤. (النشابة) (وزان رمانه) رمح حديدة كالسهم تضرب بها السمكة على يمدوهي في الماء والكلمة مأخوذة من معناها المألوف اشكلها.

٥. (صيد السلي) (وزان نبي السمك المشهور). ويقال السلة (وزان قبة) ويقال في واحدتها سليه (وزان عليه المضمومة) هي شبكة مستديرة الشكل وفي اطراف دائرتها حلقات من رصاص يمر بها حبل يستدير عليها الاستدارة تامة وينتهي طرفه بيد الصائد فيقبض عليه. فاذا اراد الصيد فتجح دائرتها ورماها في الماء فهو في قعره مفرشة فيه بسبب ثقلها فاذا هبطت ابقاها مدة من الزمان حتى يبدو له اذ وقع في دائرتها شيء فيجذب الحبل ويبدأ ويبدأ الى ان تضايق الدائرة ولا يبقى فيها الا

منفذاً واحداً ضيقاً لا يمكن للسمكة ان تخرج منه، فإذا تم ذلك اخرج السلية الى خارج وقبض على ما وقع فيها. ولعل اللفظة مأخوذة من السلة بتغيير النسب لان الشبكة بعد الجمر تصير بيضاء سلة ضيقة العنق واسعة البطن .

٦ (الصيد بالشبك المربع الكبير) تؤخذ شبكة كبيرة مربعة ويمسك طرفها الواحد رجل اورجان بموجب صكبرها. وكذلك يفعل بطرفها الآخر. فإذا فعلوا ذلك وقفوا في مجرى الماء مدة من الزمان ثم اخرجوها فدارتطم فيها الخدود ثم استأنفوا العمل.

٧ (الصيد بالشبك المربع الصغير والصيد بالفوطه). والفوطه وزان غوطه وهي ما يستر به السابغ عورته في النهر) يكون بان يقف اثنان ويديهما شبكة وكل واحد يقبض على طرف من الشبكة او الفوطه وقد وقف بازاء الآخر ثم يدخلان في معظم ماء الشط ثم يتجهان ذاهبين الى شاطئيه. فإذا فملا ذلك انحصر فيها السمك لان في مشيها تنفجر الشبكة من جهة الشاطئ وتحدب من جهة معظم الماء فتصير كالاناء فتقع فيها الاسماك.

٨ (صيد العراقيب) (ويطلقون القاف جبالاً عراقية صريحه) والعراقيب عندهم جمع عرقوب وهي ربوات صفار مربعة في طول تكون في الشط فتدحج فتد جميع منافذها ولا يتركها الا منفذاً واحداً يوضع فيه باب وهذا الباب هو عبارة عن شبكة فيأني الصيادون في كلايات (وهي زوارق للصيد. راجع لفة العرب ١٠٢:٢ العدد ١٩) مربوطة الواحدة بالآخرى وحينما يسد السمك الشبكة من الوراء يطفر في الكلاية من تلك الجهة. ويسمى هذا الصيد صيد السدى (وزان سبب) والعراقيب بالاسم الذي اشرنا اليه فصيح. قال اللغويون: العراقيب جمع عرقوب وهو ما انحى من الوادي. والعراقيب ايضاً خياشيم الجبال والطرق الضيقة في متونها. وهي هنا في الانهر من باب التشبيه. وانما يسمى ايضاً بصيد السدى لان سد منفذ من منافذه يكون بمنزلة السدى للثوب اي ان الشبكة تمد على الطول لان المنفذ يذهب في الطول اكثر مما يذهب في العرض فعينئذ يشبه وضع السدى.

٩ (صيد الهور) (١) ويعرف (بالطاروف) مشتقة من الطرف وهو اللطم

(١) الهور عند العراقيين البطيخة او البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع والكلمة فصيحة قديمة في العراق. قال ابن سريون في وصف بغداد وما جاورها (في ص

باليد لان اغلب صيده يكون بالضرب والاطم . ويكون قسم منه في الماء والقسم الآخر بالسفينة . فالذي يكون في الماء يجري على هذه الصورة : تمتد شبكة ثم تلف على نفسها فتكون بشكل حلزون (وهم يقولون بشكل تدوير) بحيث ينتهي طرفها الاخير في وسط الدائرة ويمسكها رجل من الصيادين . ثم يذهب الصيادون الى جهات الشبكة ويضربون الماء او يطمونه لطمأ او يطرّفونه طرّفاً بعماميد او عصي يسمونها (دوايق واحدها داقوق) . وانما يفعلون ذلك تهيّجاً للسمك الساكن . فلما حال ينهزم السمك من المكان الذي يضرب ويهرب متجهاً الى الشبكة المستديرة فيدخلها . فاذا علم الدوايق (ومفردها الداقوق وهو هنا بمعنى خابط الماء وضاربه) ان السمك قد اجتمع في الشبكة ياخذ الصيادون الموجودون في السفينة اطراف الشبكة وقد مسك طرفها بحبل دقيق رجل باهام رجله من خارج الشبكة ويسمون ذلك الحيط او الحبل (انتر) ، ثم يجذب الشبكة على عرضها . وكلما جذبوا منها مقداراً ظهر السمك فطفر في السفينة فاخذ .

١٠ . ومن صيد الهور الصيد المعروف (بصيد الشبحة) او (النصبه) ويتم بان تركز عيدان من القصب والبردى شيئاً كثيراً في وسط الهور على شكل دائرة كبيرة . ويجعل لها باب ثم يدخلها الرجال الصيادون وفي يد كل منهم (قالة) فاذا رأوا السمكة في تلك الدائرة ضربوها بالقالة . وان لم تصب بها في المرة الاولى فلا بد لها ان تصاب في المرة الثانية او الثالثة اذ لا نجاة لها لانحصارها في الدائرة المذكورة .

١١ . ومن صيد الهور (صيد شبك الهوآ) وهو ان تنصب الشبكة على خط قائم في وسط الهور على مجرى مهواة او نقرة او حفرة كبيرة تكون في الهور فتقوم الشبكة هناك مقام الحائط . ويكون زرد او عيون تلك الشبكة في قايه الدقة فاذا جاءت السمكة وصدمت الشبكة اخذها الموجود في الكلابية والتقطها بيده .

١٢ . ومن صيد الهور (صيد شبكة الدودي) ويكون كصيد الطاروف

٢٨ من طبعة لندن : الهور ماء كثير ليس فيه قصب . واذا نشف ماؤه بقي عليه اسم الهور فيأتي بمعنى القصور او التهور اي بمعنى السهل المطمئن او المنحدر من الارض المجاور لنهر يدفع ماء فيه عند الطغيان . على ان الاشهر في الكلام هو بمعنى البطيخة او البحيرة التي يجي ماؤها من الفيض والاجام والانهار وهو المقصود هنا في هذه المقالة وقد يكون فيه قصب وقد لا يكون فيه .

الا ان زرد الشبكة في غاية الدقة واهذا سموم شبك الدودي كأنهم يشيرون الى دقة هذه العيون حتى أنها تحصر الدودة فيها . وهو من باب المبالغة والفلو .
١٣ . صيد الشموط (وزان سهل باسكان الاول) . الشموط شبكة يشد بطرفها رحمان ويكون عرضها مقدار باع . ثم يشد في اسفلها حبل . ويمسك الصياد بيده كلا الرحمين ويمسك الحبل المعروف عندهم باسم (التز) (١) بايديه رجله ثم يسير في الماء متوجهاً الى الامام . فكلما صادفت شبكته سمكة تلفقها الشبكة . فيكون هذا الصيد من باب المصادفة وهو خاص بالحرش fretin والحري petits poissons rouges

١٤ . صيد الاهوار (من باب التغليب) وهو ان تأخذ سلة هرمية الشكل وتغوصها في الماء وانت تسير بها او تقبضها في مكان من النهر فاقع فيها لا يخرج البتة فيقبض عليه ويؤخذ .
١٥ . صيد الكلايب وهو مايجوز له كلايب على ماهو مشهور بين الناس ومعروف في جميع الديار قريباً .

١٦ . (صيد الصدف) (٢) والصدف حبل يعلق فيه عدة شصوص فيمسكه الصياد بيده على طوله ثم يجلس بالقفة او في السفينة واغلب مايجعل ذلك في الليل . فاذا جاء البر وهو سمك كبار وصدم احد انشصوص نشب به الشمس فاخرجه الصياد

١٧ . صيد الكوفية وزان عذرية هو ان تصيد الاسماك بعد ان تبني في مجرى النهر بناء [وقد يبدل البناء بحاجز او شبكة تركها بين عودين قوين متقابلين] طوله نحو متر الى مترين وارتفاعه مايزيد على سطح الماء مقدار نصف متر الى متر ثم تضع عليه شبكة ذات حبال فيها امواد قائمة على شكل مثلث . فاذا اتهمت ذلك تشغل احدي زوايا المثلث المذكور فتقطعها في الماء ، وتجمل الزاوية الثانية على البناء القائم ، والثالثة تبقى معلقة وهي الزاوية التي فيها

(١) التز وزان حدهو هذا الحبل . اصله التز وزان قرو هو على ما في كتب اللغة الحيط يقدر به البناء يمد على البناء . يقول الرجل لصاحبه عند الغضب : ولا قيمتك على انتره وانما فتح على لثته بعضهم الذين يفتحون كل حرف في يده الكلمة والكلمة فارسية الاصل من تار بالمعنى المذكور . (٢) الصدف تلفظ تحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الدال اي sedaf

حبل ينتهي طرفه الى يد المركي (صائد السمك) فيقبض عليه . فاذا اصطدم السمك بها ارتطم فيها فيجذب الحبل اليه اى يقتله فيرتفع المئاث عن الماء فيأخذ ماوقع فيها من السمك . وهذا الصيد يكون في المدن القائمة على الفرات لا على الراكبة دجلة .

وقد يكون صيد الكوفية بوجه آخر غير الوجه الشائع في نواحي السماوة وهو المذكور آنفاً فان الذين في نواحي الكفل والحلة يرفقون صيد الكوفية كما يأتى : ينصبون في جرف الشط شيئاً شبيهاً بالزاوية وهو ان تضع في احد اركان الزاوية عوداً طوله نحو ثلاثة امتار وفي اعلى الزاوية عوداً آخر مثله وتنصبه بحيث يكون الاسفل يشبه الكيس . وفي ملتقى العودين تجعل جبلاً في جرس يسمونه «دراغاً» [وزان سحاب لكن باسكان الاول] وفي الاسفل تجعل جبلاً آخر كالأعلى . ولا تكون هذه الشبكة الا على الجرف كما قلنا لكن بحيث يكون هناك مجرى ماء . فاذا جاءت السمكة ودخلت الشبكة المنصوبة على هيئة الزاوية واخذت تصطرب في وسط الشبكة تحرك الجرس فيسمع صوته الصياد فيأتى الى الشبكة ويبتلها اليه من الاسفل والاعلى معاً فيقبض عليها .

١٧ [صيد المدة] المدة (وزان ضمة) حبل طويل طوله عرض الشط « النهر » فيه من ١٠٠ الى ١٢٠ الى ١٥٠ كلاباً كبيراً ويجعل فيه العلم من قشور الرق اوحب الرق اوتمر او نحو ذلك مما تحبه الاسماك . ثم يلقى على طول مجرى الماء . فاذا جاء السمك واكل من العلم علق بضمه الكلاب

١٨ « صيد البراق والطواف والطيارى » (١) هو الصيد بشبكة تمتد على عرض الشط الا انه معاق بهذا الشبك كرب (٢) يطوف على وجه الماء وفي الشبك ميون او زرد كبار او متوسطة الكبر . فاذا كانت كباراً ينحصر في

(١) البراق وزان سحاب والقاف تلفظ كافاً فارسية مثله اوجياً مصرية . والطواف نسبة الى الطواف وزان شداد وكذلك الطيارى ، (٢) الكرب وزان نصب وواحدتها كربة وهي اصل السفة الفليضة المريضة التي تقطع وحدها . والعراقيون يستعملون هذا الكرب لأمور شتى . من جعلها اتخذها بمنزلة طوافه او دوائه كما يتخذ الفلين بدون فرق . واتخاذ الكرب هنا ليس من الأمور الضرورية فقد يبدل بما يقوم مقامه كالفلين مثلاً (المروف في بغداد بالنيون) او القرع الفارغ او كل شيء خفيف سهل الهموم على وجه الماء .

عيونها السمك الكبار وان كانت متوسطة قصر كاد السمك الوسط .

١٩. « صيد الكرفة » ويسمى عند بعضهم الكرفية وهو نادر ، وهو يكون على نوعين : نوع فيه « الشبك الشطاوى » (نسبة الى الشط نسبة عامة) ونوع فيه « الشبك الحجير » (وزن مقدم) وهو عندهم بمعنى المستدير، فصيد الكوفة او الكرفة يكون بوجه الاجمال بان تؤخذ شبكة طويلة جداً وتلقى في الماء . فان كانت الشبكة للسمك الكبير وهو ماتكون شبكته كبيرة العيون سميته «شطاوياً» وان كان للسمك المتوسط القدر سميته «حجيراً» ولا يكون الشطاوى الا والسماكون في السفن .

والحجير يكون ايضا على قسمين : قسم يكون فيه طائفة من الصيادين على الجرف والطائفة الاخرى في السفينة ثم تجذب الشبكة حتى يوتى بها الى الساحل فيجمع منها ماوقع فيها من السمك ، وقسم يكون صيادوه كلهم في السفينة ثم تجذب الشبكة فيؤخذ ماوقع فيها .

٢٠. « صيد الحذاقة » (الحذاقة) (بتشديد الذال المعجمة) شبكة ذات نواذير والنواذير عندهم جمع ناذور وهي نوع من الحراطة . فاذا القيت الحذاقة في الشط واشتملت على السمكة جر الصياد الحيط او الحبل فضاقي عليها المخرج ولم يمكنها التملص .

٢١. « المجزفة » الشبكة التي تجرف السمك جرفاً جزفاً اي بدون كيل او وزن او قدر بل تاخذ كل ما تجده في طريقها من سمك كبير او صغير .

٢٢. « الشركة » (وزان قصبة) تجمع على شرك . وهو اسم عام لكل نوع من الشبك . وعندى ان الرآ بدل من البآ وان لم يقل بها احد من القويين . لان جعل الرآ باء ثثة مروفة عند العرب . (راجع المزمهر ١ : ٢٧) فقد قالوا : قعب في كلامه وقمر والمقعب والمقمر وحمار أمحب وامهر والقطار والقطب الى غيرها .

٢٣. « الشباك » (وزان رمان) ، شبكة الصياد وهي اكبر من الشبكة . هذا ماوقفنا عليه من مصطلحات صيادى السمك والخطأ فيه اكثر من الصواب والمنسى منه اكثر من المحفوظ ومن تكرم علينا باصلاح القلط او تبيننا على مانسيناه من الالفاظ شكرناه سلفاً ودعونا له بكل خير والسلام .

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . وهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامة امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع افظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالفتح او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الا فرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد ، لكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابعتنا ما يسد الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون أيامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمجم ، صحيحة المعنى ، سديدة المعنى ، نقيه من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتتكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشوان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطاحان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نافتى خافى وقدامى الهوى وانى واياها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوئى

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لقد اسمعت لوفاديت حياً

ونار ان فخت بها اضات

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy mœn koelkoem

معناه : ان كنت ثعلباً فانا ذئبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالى والحوادث اخبر

سفر يحد بنا وجسر يعبر

(المثل ٤) بکلى بهار ناى

لفظه : Bagolè bahâr nâiè

معناه : لا يكون الربيع بزهره

مضربه : يقال لشيء لا يصح الا بجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps

(سنوثة) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدنکه جوى زرى

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لحبة شعير

مضربه : يضرب لمن يفتقر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربة

(المثل ٦) : زن و مر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vvmarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عذرة وشاة تعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ما جاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) زن بن كلکی بخوری نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العترة اذا حكمها مانحت فتنها تا كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجاه الضرورة

يشبهه قول الشاعر العربي :

تأجى الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابزيرى

لفظه : Poûsh lakâ abjêré

معناه : يتقى التبن من التبن

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبهه قول عوام بغداد فى امثالهم

عبت البصلة على الثوم، قالت له انا القشرة وانت المشقوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alê bidôshê

معناه : اقول له هذا فحل يقول لى احله

مضربه : لمن لا يفهم ما يقال له

يشبهه قول بعضهم : اساء فهاى فاساء جابة

[المثل ١٠] Piâvviân la mâlavvah nieh لفظه

معناه : ايس فى بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

[المثل ١١] Tarlabârân nâtersê لفظه :

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبهه قول الشاعر : وصرت اذا اصابنى سهام تكسرت النصال على النصال

(المثل ١٢) ترى به وشكوه سوتاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع اليابس

مضربه : يقال عمن لا يميز بين الحيث والطيب

يشبهه قول طامة بغداد : حرق الاخضر بسمر اليابس

(المثل ١٣) پیره ژن دو رژاو

لفظه : Pyrêh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عخيضها

(المثل ١٤) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالفعل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال خلواهمم لأعمالهم؛ فيقال :

عليك برجال الاعمال، لا برجال الاقوال .

يشبهه هند الموام قواهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) بانهك ودوهوا

لفظه : Bânêk-ou-don hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آمان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آء حاز لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آء بارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : يا والدتي : اسطح وهو آءان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولكه زربار

لفظه : Djoulakéi Zerébâr

معناه : يهودي زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رعبداً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمر؟ فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما تولا من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ۱۷) : بدو ربوی شری کول اکن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawî akan

معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ۱۸) : چو بوریش سمیل نابہ بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân

معناه : ذهب ليكسب حيلة ففخسر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ۱۹) : دوم بی وکلاش بوخوی بکا

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôî bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليميل لنفسه كلاًشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار

الكرديّة المشهورة بعمل الكلاشات او القواليش (راجع لفة العرب ۲: ۳۰۸)

قد اصمم احدهم على عمل قالوش لنفسه ، فنه كل الاتقان لكي لا يحتاج الى عمل آخر

مثله بعد زمن قليل .

(المثل ۲۰) : دنگ دھول له دورہ وہ خوشہ

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûrêwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البعد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعيدي خير من ان تراه . - وعندهم بختاد : التراب المبيد،

دوا ، لاميون .

شکری الفضلی

(له تلو)

تل ابرهیم الخلیل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برس-پا ان هناك تالين عظيمين متجاورين الواحد

يعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهه الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقى علينا ان نتكلم عن الثانى فنقول :

ان من ينظر الى هذه الانقاض المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او عبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذى جاء ذكره في الرقيم الذى عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار التحف في لندن ، وقد قلنا في كلامنا عن برسيا او برس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢ وتفقده مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في الموضع الذى تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذبته آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب . والكتابة هي هذه (وهاء نذا اقلها بحرفها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره الخاتم لما سبق والفتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض خوفاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالي فهو عبارة من حجرة مفقودة عليها قبة . وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من حقائق هذه الانقاض فلما مات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف او السرداب فاصبح مديناً او بكادة . وكل من يجرى الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها ثم يحدو الى السرداب ويفعل هناك ما فعل بالحجرة ولا يمكن الاحاقيا مطلقاً بالصلوات والادعية ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاته صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشر كين
اللهم اجعلنا من اتبع ملة ابرهيم والاينياء المرسلين والايمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . . اه

وسأت القيم وهو رجل شيخ امرأى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جاء هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائر ين على حقيقة هذا المقام واسله . — وقد جعل القيم هناك اجابا
فيها ماء يشرب منها الزوار . وقد حاولت دخول الحجرة والانحدار الى السرداب
فمنعني لاني كنت متعللاً فاراد ان ائزع نعل من رجلى قبل ان اقرب من المواطنين
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتى .

وبقرب تلك الانقراض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذى ذكره استرابون
وقال عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها
بعض السائحين فوجدوا آثاراً وماديات واعلاكا كثيرة نفيسة اخذوها معهم
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وصوروها في كتبهم وتوارى عنهم
وقالوا : ان محيط الامار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بعد هذا على سابق زهو هذه البلاد . وما وصلت اليه من العز الباذخ
والجد الشايع ، ثم اعتبر ما آلت اليه من المقام والاضمحلال ، والدروس والزوال ،
فهل يمكنك بعد هذا ان تنسى كلام بشار :

وقفت بها محبى فظلت مراصها بدوى وانفاسى تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرملى

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطعيمه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أى أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة قاربين صغيرين
مطبقين من جميع انحاءهما وهو قليل التعديب (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والحمل ينهما منضود والطرف ممدد . قال ابو حنيفة الدينورى : (طلع) النخل
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وقصره يسمى (الكبرى) وما هو داخل جوفه (الوايع

اما لون الطالع فاخضر يخالط وجهه غيرة صفراء اللون ومن داخلها اذا كثرت أصفر قاقع ورائحته خاصة به .

وبعض البغداديين وغيرهم من سكان بلاد النهر يمتصون الطالع لما فيه من المائية المفيدة للمعدة ويبتذون الثفل وفي ايام الربيع يمدد بعض الناس الى استقطار مائه ويذخرونه لوقت الحاجة اليه اذ يستعمل لامراض المعدة والقلب واما اهل البصرة فان الذين يمتنون باستقطاره كثيرون وقد يباع في السوق باسم (ماء الطالع) واما اهل البصرة فيسمونه (ماء اللقاح) .

ويكون أوان التلقيح في اواخر آذار وقد يكون قبل ذلك اذا كان الهواء جافاً رطباً فيطلع حينئذ النخل في النصف الاول منه وذلك في البصرة وانحائها . فاذا مضت عدة ايام من تطلع النخلة انشقت الطلعة من وسطها كأنها تشير الى ان جاء أوان تلقيحها فيخرج حينئذ ماداً داخلها من الزهر ويسمونه كوش (بكاف فارسية) مثنية وتلفظ كالجيم المصرية أي (goush) والاشهر حذف الواو وتشديد الشين أي كش والكلمة فارسية الاصل وهو فمصح قديم عند العرب ومثله الجش وهو الحرق ايضاً تحريك الحاء والراء ومن هذا الزهر يكون النمراذكل زهرة تكون ثمرة .

٢ تلقيحه

اذا انشقت الطلعة ممد الملقح الى اخذ شمراخاً (والعامة تقول شرموخاً) من النخل الفحل وهو الذي فيه اللقاح (pollen) او الفحال وزهر النخل الفحل لا يقد تقرأ البتة بل يتخذ لتلقيح الاثني لاغير . وعليه غبار دقيق كالطحين وهو الذي يكون سبباً لحدود تمر النخلة الاثني . واذا انتثر هذا الغبار ولم يبق على الشمراخ شيء منه فلا يجيد فائدة ابداً فياخذ الملقح هذا الشمراخ ويذهب به الى طلعة النخلة الاثني فيلقحها منها ثم يدخل بين شماريخها شمروخاً أو شمروخين أو أكثر من شماريخ النخلة الذكر بل وقد ينثر عليها بعض الاحيان غبار الشمروخ الذكر فيكفي ذلك انتاجاً للاثني واذا كان الوقت بارداً فيمدد ان

والاغريض) وبه شبه النمر الأبيض . قلت : ويقال للكفرى الكافر والكافور والكفارة والجلف والقيامة والقياية والهرآء والصبه والحربة والحصبه ويقال للاغريض ايضاً الغريض والمنضيض والفيض وهذه الاخيرة بمائية .

يدخل الشدراخ او الفحال يربط العذق (والعامه تسميه العتق) بخوصه حتى اذا هب الهوا او الريح لا يسقط الفحال منه. اما اذا كان الوقت حاراً فلا يحتاج الملقح الى هذا العمل واذا انتهى من عذق نخلة واحدة ينتقل الى عذقها الثاني ثم الى الثالث قلى الاخر الى ما هناك من العذوق ويتوخى الملقح ان يجعل ذلك الشدراخ في طلعة الاثني منكوساً اى ان يكون راسه في اصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويعنى بان يجعله في وسط الطلعة لا في جانب منها .

وقد لاحظ العرب كما لاحظته علماء الاقربنج في عهدنا هذا ان النخلة قد تكون تحت الفحال في مهب الريح فتجد ريحه فتلقح بذلك الرائحة وتكتفى بذلك فلا يحتاج الى الرجل الملقح . - وقد يتفق ان النخلة تطلع قدرا معلوما فيلقحه الرجل بواسطة الفحال الذى عنده . ثم ان النخلة تطلع بعد ذلك قدراً آخر فيلقحه ايضا ثم تطلع للمرة الثالثة فقد يكتفى بشق الطلع والقائه عن الوليع او الاخصيض بدون ان يجعل فيها فعالاً للمرة الثالثة لاكتفاء النخلة بما وضع فيها في المراتين السابقتين وقد يلقحها ايضا . وقد يتفق ان الفحال قد قد من عند الرجل ولا يجد في مزودته الا فضالة غبار الفحال المنتثر من الشماريخ التى وضعت في المزودة فيعمد حينئذ الى عويد ببلله بالماء او بلعابه ويلونه بدقيق الفحال ثم يثبتة في قلب طلعة الاثني كما يفعل به لو كان شمروخ الفحال .

٣ كيفية رقى النخل لتلقيحه

يرقى الرجل النخلة بواسطة أداة يسمونها التبليا (فتح التاء والباء واسكان اللام وفتح اليا وفي الآخر الف كائمه) وهذه الكلمة لا توجد في دواوين اللغة لكنها قديمة في العراق . قال الجاحظ في كتاب البخلاء ص ١٧٩ ونظر الى النخلة قال : « هذه لا تصمد ولا يرتقى عليها الا بالتبليا او البربندة . ولم يفسر المؤلف هذه اللفظة كما لم يفسرها ناشر الكتاب . قلنا : وهى المسماة عند العرب ايضا بالحابل والكر والمصعاد وغيرها وهى عبارة عن نسيج من ايف النارجيل مريض الوسط محدد الطرفين . يتصل طرفاه بحبل متين متخذ من عصب الجمل او البقر فيكون هذا النسيج متكاً لظهره عند صعوده النخلة ووقوفه على راسها وفي راس الحبل الواحد عمود منحوت بلوطى الشكل وفي راس الحبل الاخر عمود يدخل فيها ذاك العمود البلوطى الشكل فاذا اراد الصعود الى طرف التبليمان الجهة الواحدة واداره على جذع

النخلة حتى يلتقى بالطرف الثاني فيدخله في العروة او الحلقة فيخرج راسا العود
عن العروة لكي لا يفلت منها ثم يلقى التيليا على صف من الكرانيف اي على الجذع
ويدفع رجليه الى صف كرانيف اخرى وهكذا يفعل حتى يكون في اهل النخلة
فيستغل بما له هناك من ماير او قطع او ثكريب او اقط او خرف او نحو ذلك .
واما البربند فهو نطاق الصدر او رباطه والكلمتان فارسيتان .

٤ انتقاد ثمره

اذ القح الوليع ومضت عليه عشرة ايام او عشرون يوماً بمظم حجمه قليلا فيقطع
الرباط الذي ربطه ويصير بقدر الحصه أو اصغر (وربط العذق لا يكون الا في
نواحي بغداد والدار الباردة) فيسمى في البصرة حبيوك (١) وفي بغداد طوش
(٢) وفي اللغة الفصحى انسياب والجدال والسراد والبنو وغيرها واذا انعقد هذا
التمرا حبه الاولاد حبا عظيما واكلوه بمشهي عظيم واهذا ترى في ازقة بغداد اما
ييمونه ويكون ثمنه بخسا اذا كان صغيرا جدا ثم يرتفع كلما عظم والبائع ينادي على
« الطوش » : « يفرح الولد بالطوش » واذا كان طوش الاشرسي : فيقول « مال
الكوزة يا الاشرسي » واذا كان احمر اللون او مصرطا بالحمرة ينادي عليه : « مكاي
يا طوش » والمكاي نسبة عامية الى مكة اي مكى وقد سفله النساء الفلاحات مصرورا
في ثيابهن او في زئيل صغير يبعنه الاولاد . هذا في المدن الكبرى كافي البصرة وبغداد والحق
الحق واما في القرى فان الطوش لا يباع بل ان الصبية تلتقطه من جوار النخل وما بقي منه
يكون طعاما للفم والماشية واذا اصفر الحلال او احمر يقطع منه الفلاح ويبيعه في
الازقة وينادي عليه : خلال احمر ! خلال اصفر !

« تركبه وما جاء بمعناه

اذا عظم جرم التمرو صار كركيا والكمرى هو ماتم خلقه وقارب حجمه حجم

(١) بفتح الحاء والباء الاولى وضم الباء الثانية وسكون الواو وفي الاخر كاف . وهي منحوتة
من حب (بالضم المفسور) وبوك وهو تدوير البندقة بين الراحتين لقرب تلك التمرة من
شكل اوجم البندقة ولا تخاذ بعضهم السياب لبوك .

(٢) بطاء حركتها ضمة مشوبة بفتحها اي Tôsh بمدها وادساكنة وفي الاخر
شين مثناة والطوش مشتقة من الطش وهو الرذاذ الاصفر حبه ومشايبته له او من الطشة وهو
الصغير من الصبيان لان مفرد الطوش الطوشة وابدال الاجوف من المضاعف او بالمكس
اسم معروف في اللغة العربية لان اصل الاجوف هو المضاعف فقد قالوا كاع من الشيء يكاع
وكم يكمر وزل عمره وزل ويحولون في ص مبروف في زر ذر الى آخر هذه الامثال .

التمر المألوفه يعمد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذي يرقى النخلة ليصلح ما فيها او ما يحتاج اليه من تركيس وغيره) والتر كيس) هو ان يحق عذق النخل بعد ان ينخضه خضاً عتيقاً ليلقى منه ما صار فيه من الحشف ويسنده على اصل السعفه لكي لا ينخضه الريح خوفاً من ان ينكسر هرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين او ثلاثة او اربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والفاية من ذلك ما عدا ما ذكرناه اسراع اوطابه ويسميه الفصحاء (القمعير). قال الفقويون: القمعير ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثرت حمل النخلة وعظمت الكبائس فخير على الجارة او المرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يحملون حول العذق شوكة او طقولا او صريماً او كبراً او نحوها من الابنة الشائكة ويقال له الترجيب والكلمة فصيحته قال الفقويون: (الترجيب) ان يحمل شوكة حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى. واذا جعل الفلاح البغدادي طقولا حول النخلة قيل (عقلها) واذا جعل كبراً قيل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلة الحسنة الثمر من ان يسلمط عليها الطير او الزنبور يحمل العذق في كيس ثم يحنيه على السعفه ويسمون ذلك التكميم او الشمل: قال الفقويون: (التكميم) ان يحمل الكبائس في اكمة تصونها كما يحمل عناقيد الكرم في الاغصية. — وقالوا في (الشمل): هو شد عذاق النخلة بقطع الاكسية لئلا تنفض (راجع التاج في مستدرك مادة شمل) على ان الترجيب اي التعجيل خير من التكميم اي التكميس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول في العذق فيفسد الثمر بخلاف الابنة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالا فيها.

واذا ربطت العذق الى الجريدة بخوصه او بما ضاهاها سميت بذلك (التذليل) والكلمة فصيحته. وسبب التسمية وانحطت ما خوذت من الذل حناطون جرجس

خير الناس من يسعى وينفع الناس

L'homme de bien.

يحصد الانسان ما قد زرع	قازرع الخير وكن منتفعاً
والى الشر فلا تركز وكن	حذراً في فحشه ان تقع
كموكم من صانع للشر قد	خطفته كف ما قد صنع
وعظ الناس بما تدرى وان	كنت لا تدرى فكن مستمعاً

تبقى ماعشت وان مت على
وعلى الدنيا فلا تعتب اذا
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى
فاسمع في دنياك ان رمت اننى
حصه العاجز حرمان وان
وانفع الناس بما تكسبه
السن الايام ذكر آ ارفعها
لم نجد من رزقها مقسما
في طلاب الرزق لو كان وعى
سوى مقدم تجده طيعا
ليس للانسان الاما سى
فارى خير الورى من نفا
ابراهيم منيب البياحجى

تيماء

Teyma

١. مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهي تلك البلدة التي كانت مهبط اقدام الرجال
الاقدمين وما زالت العرب تنفق بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها
في ماثرهم واخبارهم واندبتهم وتجلت فيهم علومهم
تيماء كانت منزل العرب قديماً وهي لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من نكل صقع
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهي على طريق الرواد
والغزاة بل هي مركز دائرتهم ومحط رحالهم وما اكثر ما وقع فيها ارفى جوارها من
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية !

وكل من له ادنى الملم بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعرفها على ما يبل الصدى والذي ورد
في ياقوت شئ زهيد لا يؤيده له واهذا حيننا ان نذكر لقرآهذه المجلة شيئاً يكون لهم
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢. حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت : تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرد حصن السموول بن عاديآ اليهودي
مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي . فاما اليوم فيحدها
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقي جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيه بالمجاردة يصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي (خبر آء بيضاء ثيل) (١) وهي موضع ماء حفره الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم واسمه كان مورداً لسكان بلاد كانت عامرة في سابق العهد . يدلك على هذا آثار جبلية ضخمة فضمة ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب قديمة منقوشة على حجارها كتابة وتصاوير لا تعرف حقيقةها والموضع الذي تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه «نوماء» وكتابات هذه الآثار عبرية وارمية وعربية وغيرها . وحجارها سوداء شنيئة وبناية المدينة القديمة على طرز مدن جبل حوران .

٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الأحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها الرمث وعشها كسائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والفايض والاشجار البرية والثمرة . اما عند نخلها فيقدر نحو ١٠ آلاف نخلة وتمرها من احسن التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

٤ سكانها

يقدر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا النساء والاطفال . . وهي تشبه بلدة عامرة ببعض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه ماء معروف في تلك الانحاء قريب من حائل) وكثيراً ما يرد ذكر الطيق على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيق » يوردونه للرجل الذي يفض من امره ولا يرضيه شيء وهو كقولنا عنه : ان لم يرض بهذا الفيل ما شاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب التشابه لانه يشبه طبقاً كبيراً اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل . واماماه جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعرابي :
لامال الا بل جماعه . مشربها الجبه او نعايه

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

(١) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب (٢ : ٨٥) في الحاشية) هي البركة التي يجتمع فيها السيل او تنقع الماء في الجبل والثيل عند التجديين وغيرهم من اعراب البادية هو النثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركة عند حفرها او تطهيرها . والبيضاء هي النثالة البيضاء والمعنى ظاهر .

مرور القبائل بها لتزود منها . واهاليها مؤفون من قبائل جهة منهم من عزه اولاد سايمان ، ومنهم من هتيم (وهتيم عشيرة هذك) والفقيه (وتلفظ Feguir) والابدآ . وهؤلاء بطون كبيرة ترجع الى عزه على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع الى غيرها ، ومنهم من شمر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب فلا تعرض لذكرهم لقلتهم او ضعف شأنهم . - وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة . وهم خاضعون للامير ابن الرشيد (وهو اليوم سمود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما يوخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : دأدا يأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيمهم من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحد منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥ . ديانهم واخلقهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطباع اينوا العربية عصيو المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المعروفة في الشرع الشريف لا غير . وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجدة المحلة بفعل ذلك لما يهدفيهم من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامث - وهم يكرمون الوافدين عليهم والضيوف الذين يتأبونهم ولا يترضون لطارق او طار طريق وان ضاق بهم الامر واذا وجدوا سائبة او ضائفة او ظدية او تائبة قاتهم بحفظونها عندهم الى ان يجدوا صاحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدوا الافعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع عنهم بعض الجهة انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنونه . وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اعاد التيماوي الامنة على المتلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلاً يلعن ابليس يتصور ان ابليس المذكور في عرض الكلام هو التيماوي الخاطب لا الشيطان الرجيم اذن طاعة العوام ان يسموا الرجل الخبيث او الداهية د شيطانا او ابليس . ولهذا يتأثر التيماوي فيعيد الامنة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تجاء فقط بل عند كثيرين من اعراب البادية كبدو المتفق وغيرهم .

٦ . ماؤها

ماؤها حلو وخفيف على المعدة دافئ معدني التركيب . والاها الى كلهم بدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداج (١) او هداج تياء . والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كثر هداج ، للبئر التي يحجم مؤها بسرعة فسيبة ويقولون ايضاً : مؤها اكثر من ماء هداج او هداج تياء او مثل هداج تياء للبئر التي لا ينقطع مؤها ولا ينقص . واسم هذه البئر في نهاية القرية وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ خرباً (٢) وهذه الغروب تجري ليل نهار بدون انقطاع ويسقون منها بسائيرهم وارضهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حالته بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشيء . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة او اقل فاذا طالت لتعرف ثايه من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد بين منه ادنى شيء مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل المستقي ماء زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغير ولا نقصان .

ومن الغريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يمتروا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يهوزوا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .

سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة وبقية اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو عمل ماصرح به الفريون مقارنة الخطو

في السير او الاسراع من غير ارادة . وذلك اشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) القرب دلو كبيرة يستقي بها واسعة الاعلى ضيقة الاسفل تشبه قمماً (محققاً) عظيماً

يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانهم اخذوا بتركوتها وريداً

رويداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغرارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف

الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه نزر لا يساوي ما يبدل من المشقة لاستقائه من البئر .

الاشاء هياس الكبير في المادة التي بين سنة ١٥٨٦ وسنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية. يطول شرحها هنا.

وقد خلق هؤلاء الارمن التازحين من ابران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاستانة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة والموصل والروضة وانفذوا ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي استعملها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١. (ارتين) وهو تصحيف هاروتيون ومعناه القيامة ويقابله عند الافرنج بهذا المعنى Pascal

٢. (ماكومي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف: ماكومي وماكومي وماكو وتكية ونكي (في المتأداة).

٣. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف: درهان.

٤. (ايرانوهي) (اي طوباوية) المقتطوع منه: ابران وكومي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (اعجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يمر فيها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد. وهي:

١. (اخناميات او خناميات) (ومنهايت الاخناميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اخناميلر

وهي جمع الكلمة الارمنية خنامي، اي المصاهر وتطلق هذه اللفظة عند طائفة الارمن على جميع اهل العرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى غير انهم يسمون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقلها باحتفال وطرب الى بيت بعلمها كمادة اهل هذه الديار

٢. (بركندان) ويلفظها الارمن باريكندان Baréguendân ويقابل هذه الكلمة عند

نصارى سورية المرفوع وعند الافرنج Carnaval ولا يعنون عندنا بهذه الكلمة الا احد او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او

كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغة العرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣. (برج) (على وزن برق) وهي على الأرجح كلمة ارمنية طائفة يراد بها طاء

من نحاس او من فخار لنقل الماء او الخمر او لشربهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل
للمواتع وهذا معنى الاخير يستعملها اهل بغداد من ككل الممل والنحل ويضمون
بها وطاء من نحاس واسع البطن طويل العنق ذاقبض واحد يستقطرون فيه العرق
المتخذ من التمر وهو ايضا الكيل المألوف لبيع هذا المسكر. ولكن من عجيب الامر
ان لهذا الوطاء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخنة ومشرية)
وتستعملهما العامة اذ لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذها كيلاً
ليبيع المسكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة ترجع دخیلة بمراد رجت في هذه الانحاء بعدما
راجت عند اهلها منهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)

وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين بر كندتان و برج شائمتان ايضاً في الموصل ونواحيها
بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندى ان الكلمة الفارسية الاصل (نیشان) التي يستعملها جميع نصارى
هذه الاقطار بمعنى اكال رسم الخطية. وليس الخاتم المروسة دخلت بواسطة الارمن
ايضاً لانهم يستعملونها بهذا المعنى.

٥. بقى ان نورد بيتاً من اغنية ارمنية وتركية كان يغنيها نصارى بغداد في اعراسهم
ولم يزل يتقنونه بعضهم احياناً من دون ان يفهموا له معنى وقد صحفوه قليلاً فيقولون:

شنافور شنافور هزار شنافور اس تاكافورى هزار شنافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك لهذا الملك (اى المروس) الف مبارك

وكانوا يتقنون بهذه الاغنية حينما صككات العادة جارية هنا في تلييس

المروس ثياباً بالاغاني وعزف آلات الطرب من دف وغيره وكانوا يدبرون حول راس

المروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابهم ويكررون الاغنية المذكورة وغيرها

بالتركية وهكذا يلبسونها ايها وقد بطلت هذه العادة عندما من مدة ليست ببعيدة

ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها الترانيل الطقسية.

(١) ان ارمن المعجم كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة

الارمنية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبيان الارمن المقيمين فيها من مدة ٥١ سنة واسكنهم

في محل قرب اصبيان يقال له صرنون وذلك لمنهالان شربها كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار

بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص بركة ثياب العروسين
الايل رئيس صانفيان

باب المكاتب والمذاكر

١ أرض جبرائيل اصفر

نهى في الكتاب ع. ن. دقة نظر وصدق في الرواية وقد رأينا في كلامه
عن ارتفاع اسعار الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبته ونحن نكتفي بشاهد
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى
لان ورثة البائنة يدعون بوقفها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوقف كانت كاذبة وان ورثة البائنة قالوا
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكتاب شمر بفساد تلك الدعوى
فقال: «بدعون». والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان
يبيع حصصا منها. والكتاب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعاها ثمن المتر
المربع ثلاث ليرات.. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فمخالف للحقيقة وانما
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت نسيانه حفظا لسلامة الحقيقة. وهذا غير
هذه الاغلاط فاكنتيت بما ذكرت استغناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف
النظر فاجبت ذكرها اتباعا لقولهم: «ان محبوبي، من اهدى الى عيوي» فاستمبحكم العفو.
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعد ما بحثت الزواج عند اليهود وذكرتم اسرعتهم
بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة طالية ولم تذكروا سببه
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

٣. معنى جلبي

كتب الينا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين على افندى باش اعيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعاليق قابضينها الى اصلاح الفاظ الذى نُقِشَ به في آخر السنة الا انه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان نقشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٦٠ (من هذه السنة) : « جلبي ومعناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ . قلنا الصواب : جلبي ومعناها (الهى) او (رمانى) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو (جلاب) يحيم فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفخمة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه النسبة او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية . ومن اشتهر بانقى والصالح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذى يقيم في مدينة قونية وهو الممدود خليفته لجناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بجلبي افندى فلو كانت كلمة جلبي معنى النصراني كما بينتم لما اطلقوها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والعظيم المنزلة الدينية عندهم . (وتأهليك بمصعب الاتراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بجلبي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بجلبي طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل مثرٍ ومتمول حتى امتلأ بهم فهاهنا . »

قلنا نحصل مما كتبه احمد وفيق باشا صاحب كتاب « لهجة عثمانية » والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايهما في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : جلاب او جللاب معناها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقه الفسطورية في القرن الثانى عشر واثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركى الا في القرن الرابع عشر اى في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوفان » او بالصينية : « تنكرى ، تكرى ، طنكرى ، طكرى » ولهذا فأصل معنى « جلاب » اله النصراني ؛ ثم سموا جلبي حامل الصليب او تابع

الصليب او عيد الصليب او المعتقد بالله النصراني المصلوب . ولما كان اول من سباً من الانترك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك او ابن الملك او العظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير القوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جلبي اخي الملك ابي اسحق الاكردي : « ان كلمة جلبي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية » .

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحنطاً من اسفل الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والاموام ؛ لابل قلت هذه تلك . وقد اتبع هذا الراي جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراي فمنهم من قال انها من « الجلب » العربية مصدر جلب وهو راى فطير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kallieps ومعناها : المتكلم الذرب للسان ، والمعنى الصادق ، والكاتب الفاضل ، وفريق قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

٤ . الآلة الراسفة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في رسم اللغويين ان يشقوا منها الوشاؤوا اسماء للمخترعات الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا اراني مبالغا اذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدى المعنى المطلوب في الاعجمية . كل التأديبة بدون اخلال البتة . قرأت في مجلة الزهور المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان « اللينوتيب العربية » اتوفيق افندي حبيب مايلي :

« اللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة لم يتوفى اللغويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف . بانها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهر بام ويستخدمها عامل واحد يجلس لتقاءها على كرسية . ويضغط على ازرار مبسوطة امامه ، ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكاتبة . ومعنى ضغط على الزر سقطت امامه قطعة نحاسية محفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطا برفع الحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من اصول صناعة التتصيد ثم

يدبر لولياً آخر فينزل على السطر المحفور المصنوع صفافاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويحول الى سطر من احرف مجموعة جماعاً لاشابه فيه الاخطاء الذي قل ان يعلم منه منصفه .

قلت : ويمكننا ان نشق اسماء عربية لهذه الآلة الجديدة من لفظة تضاد او رصف او رص لانه يقال تضاد المتاع بمعنى تضاد شدة لاهمبالغة في وضعه متراسفاً فهو تضاد والمتاع منضد . ورصف الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفاً ضم بعضها الى بعض . ورص الشيء رصاً رصاً الزق بهضمه ببعضه . وعليه يجوز ان نقول الآلة المنضدة او الراصة او الرصفة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد . ولعل قائل يقول : دع عنك هذا العناء فاضربنا ياترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المعترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالكلمة Linotype لينوتيب فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من وليقاء اللاتينية Linea بمعنى سطر و تيبوس اليونانية الاصل tupos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين مسطرة حروف الطبع ، فموضان تستخدم هذه العبارة واللفظة الانجليزية نفسها تضع لفظة صربية التيجار ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم «لتايبرايتير» Typewriter اسم الآلة الكاتبة و «لابريموس» Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

قوائد لغوية

«انما» بمعنى «لكن» خطأ قبيح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لانما كل كذا ، انما كل كذا ، فيستعملون

«نما» بمعنى «لكن» وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان «انما» مركبة من «ان» و«ما» ا. كانه «وهي تفيد الحصر ومعناها «ما» ولذلك اذا قلت : انما جرى كذا للسبب الفلاني، كان المعنى : ما جرى كذا الا للسبب الفلاني . فاذا علمت ذلك صرفت ان «انما» لاتاتي بمعنى لكن . وبالعكس .

٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسمع

ومما جاء في ما يكتبونه قواهم : «ان الاجتماع الاخير الذي اجتمع به مجمع تقدم المعلوم» ولا يقال اجتمع به بمعنى جمعه . نعم قد ورد افعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان افعل لا ياتي في غائب الاحيان الا لازماً لكن اجتماع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فلا يحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

نما تطرق الى لغة كتابنا قواهم «قلم الترجمة» وقلم الانشاء وقلم الزراعة» ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نسبها سراراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقطار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقة . اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا مما لا نذكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لا نستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١. قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تاتي كلمة «قيراج» وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج. وزان دينار لفظه «مراقية» تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتدني الانحراف والعراقيون يشتقون منها فعلاً

فئة ولون « قيرجه قيراجآ » أى قطعه قطعاً منحرفاً. ويقابلها بالفرنسوية diagonal والكلمة منحوتة من « كير و او كيرى او كرو او كرى » ومعناها وراآ. واسفل ومؤخر و « كج » منحرف . ومحصله منحرف الاسفل او المؤخر.

اما العرب الاقدمون فقد قالوا فى معنى هذه اللفظة « المنحرف والانحراف » على ان معنى هذه المادة عامة فى الاعوجاج والانحناء لآه القيراج » المراد هنا بما يقابله فى الافرنجية diagonal لانهم قالوا أيضاً : ورب تورياً وواربه مواربةً والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لان كلام الفصحاء على ما يؤخذ من نص عبارة محيط المحيط : قال الوراب مصدر . والانحراف والالتواء وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين.

ثم قال صاحب محيط المحيط : الموروب المنحرف والمتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون : ورب الشئ (ورباً مثال قوله قتلاً) جملة موروباً ، وقال ايضا : الوربة عند نساء لبنان : قدة قدت منحرفة يستعين بها . . . اما نحن فلم نمثر فى كلام « المولدين » على نص يوضح هذا المعنى . وان كنا لانشك فى ورود هذه اللفظة اى ورب وما تركب منها بالمعنى المذكورة بيد اننا وجدنا فى كلام الفصحاء قوالهم : « الورب : ما بين الضلعين والفترو وجار الوحش ... وواربه مواربة وورابا : داهاء وخائله . » اما معنى لورب بمعنى ما بين الضلعين فقد اذكره بعضهم . قال فى تاج العروس : بمد نقله كلام صاحب القاموس : الورب : ما بين الضلعين : هكذا فى النسخ ولم اجد له ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور فى اللسان : والورب ، قيل : هو ما بين الاصابع فصحف على الكتاب . . ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المعروفة نسخته بالرسواية بدون ان يلاحظ شيئاً يزيل هذا الوهم من القول ، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال : « لكن الذى فى القاموس (اى قوله ما بين الضلعين) هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما فى اللسان تحريفاً فهما قادتان ولا تصحف باللسان . ام مصححه . — زدنا نحن : وما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ما ذكر بدون ان يمد فى نقله عن التكملة قوله بمد ذلك : الورب الفتر (اى ما بين السبابة والابهام) فلو كان اصل كلامه الاول هو : ما بين اصبعين لما قال بمد ذلك : الفتر الذى هو فى معنى : ما بين اصبعين من باب الاطلاق. اذاً

قوله : ما بين الضلعين صحيح لا غبار عليه . واللهذا ترى صاحب لسان العرب يقول :
 الورب : هو ما بين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بمد ذلك : الفتر لانه يرجع
 فى المعنى الى قوله ما بين الاصابع . — قلت : وكان يجب ان يزداد عند الكلام
 « ما بين الاصابع » هذه العبارة « عند انفراجها » لان هذا هو المحصل من قولك
 الفتر . ومن قولك : ما بين الاصابع . والا لو كان ما بين الاصابع عند انضمامها
 لما حصلت قاعدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورب » والتوريب
 والمواربة . بمعنى الانحراف والانفراج . وذلك لانك ان فتحت الاصابع أو نظرت
 الى الشكل المتولد من الفتر رايت شكلاً هو شكل « القيراج » اى حصول خط
 مستقيم يبتدىء راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له
 او بمباراة اخرى هو خط يمتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . ولهذا
 يصح ان يؤخذ تفسير اللغويين عند قولهم : « ما بين الضلعين » ماخذاً اصطلاحياً
 علمياً . ومعنى ما بين الضلعين : « ما بين الزاويتين من الخطوط » . فيكون معنى
 الورب قديماً جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على الاصول اللغوية كل الانطباق .
 وما يساعد على قبول هذا التأويل قواسم : المواربة : المداواة والمخاتلة
 قالوا فى سبب هذا المعنى : لان المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فحوات
 الهمة واوآ ... او من الورب وهو الفساد ... اه . قلنا : ويجوز ان يكون من
 الورب بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداواة والمخاتلة لا تخلو
 من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج : voie oblique اى مواربة
 ومداواة ومنها الحرفى : طريق ملتور او منحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسأنا اديب بغدادى : ما اصل حقباز العراقية ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع صربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة
 من « حقه » بمعناها العربى و « باز » الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها : اللاعب
 بالحفاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمخاتل . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء
 الحاضرين بما يصنعه من غرائب الاعمال يتخذ لذلك حقائقاً (واهل بغداد يقولون
 فى معناها قواطى مفردتها قوطية وهى من التركية قوطو) ويتصرف فيها تصرفاً
 صريباً . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم gobelet ومنها اسم اللاعب بها :
 Joueur de gobelets او Prestidigitateur ثم اطلقوا الحقباز على كل محتال

مكارى fourbe, fripon

٣. الكشكول

وسألنا آخر : هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينية ؟ قلنا : ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمينية الاصل من « كشاء » اى جمع و « كل » بالمعنى المعروف . ومعناه جامع الكل وهى عندهم لفظة تدل على كتاب صلوات يجمع كل ما يقال منها فى الايام المألوفة وتدل ايضا على وطء المكدي بالمعنى الذى نعرفه فى العربية وتقال ايضا عن كل مجموع او خايط .

على اننا تتبعنا ورود هذه الكلمة فى مصاحف الارميين فوجدناها حديثة الدخول فى لغتهم بالنسبة الى ورودها فى الكتب الفارسية اذ فيها قديمة وهى فى هذه اللغة مشتقة من « كش » المشتقة من فعل كشيدن اى حمل و « كول » اى كتف فيكون معناها : ما يحمل او يشد على الكتف « وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها ما يتصدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يمكن .

بَابُ الْمَشَافَهَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. جواهر الادب « من خزائن العرب

الجزء الخامس . جمع صاحب المطبعة العمومية لصاحبها سليم ابراهيم صادر فى بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من أنفس الكتب العربية لمشاهير العلماء . والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فرنك اجرة البريد ويسقط من ثمنه شئ للمدارس او لمن يأخذ منه قدر كبير .

احسن طريقة لاوقوف على ما تضمنته جوامع هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهى : الباب الاول فى الانشاء . الثانى فى الادبيات . الثالث فى المدح . الرابع فى التهاني . الخامس فى التمازى والمرثى . السادس فى الشعر الوصفى والقصصى السابع فى الموشحات . الثامن فى الفخر والحماسة . التاسع فى العتاب والشكوى والاستعطاف . العاشر فى الشوق والفراق . الحادى عشر فى اللغة . الثانى عشر فى المقامات . الثالث عشر فى المقالات . وفيها : اصول التعريب . النظم فى التعريب . اوزان الشعر وابوابه . القوافى فى لغة العرب . وداع القرن . اللغة والعصر . الشعر .

المنافسة. إيه الفن. تعريب قصيدة شاعر انكلترا. تعريب قصيدة شاعر فرنسا يومتي. شعاعرية خليل المطران. الشعرة البيضاء. الغد. التردد. الحرب. خطرات الباب. الصحة. الباب الرابع عشر في الرسائل.

فانت ترى من تناسق هذه الابواب واخذ بعضها بأيدي البعض ما لهذا الجزء من الشأن والمنزلة. اذ يقف المطالع على تسلسل آداب اللغة تسلسلاً بديعاً من عهد الجاهلية الى يومنا هذا. وقد جمع الجامع عيونها من عدة كتب ودواوين مما يدل على وفرة اطلاع وحسن ذوق ودقة نظر. وعلى ان هذا الكتاب يفوق ما سواه من هذا الضرب ولا سيما انه كامل الشكل الى ص ٣٣٠ وعاطل منه الى ص ٤١٤ ومع توفر جميع اسباب المحاسن تجدهم خيصة الفن. والقسم الاخير من هذا الكتاب الخالي من الضبط قد دعى مباحث جهة لانهم مشاهير كتاب هذا العصر. وهو مما لا تراه في الكتب المصنفة لمثل هذه الغاية. اذ كثيراً ما ترى تلك المختارات خالية من مقالات ابناء هذا العصر ممن اوتوا البلاغة والفصاحة حتى تكاد نسينا اقوال الاولين. واهذا نتوقع نشر هذا الكتاب بين طهراني ابناء المدارس ليكون لهم مورد أعذب المستقى ومنتجماً مجزئاً بمنه وكرمه.

٢. المؤتمر العربي الاول

المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سن جرمن في باريس. صدر عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر - القاهرة سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ - مطبعة البوسفور بشارع عبدالعزيز امام سراي شريف باشا بمصر في ٢٣٤ صفحة بقطع الثمن الكبير.

عنوان يدل كل الدلالة على فخواء. وهو كتاب حسن الطبع والكاغذ والعبارة. وضع مقدمته حضرة العربي الكبير محمد رشيد افندي رضا فاحسن الاجمال في المقال وبين الغاية من وضع هذا الكتاب وقائدة الجمعيات والمؤتمرات وقد ذكر فيها انه: «اتى على العرب حين من الدهر وهم خافلون عن هذه الحكمة البالغة - على كثرة ما لديهم من المذكرات بها - وانكهم استيقظوا في هذه السنين وانشأوا يهتمون بهذه السنة الالهية (سنة الجماعات لانعاضد والتكاتف) في رقي العمران وقد عقدوا لهذه المرة اول مؤتمر سياسي للبحث في حاتمهم، والكتاب المذكور يحوى جميع ما قيل وكتب في تشجيع هذا المؤتمر العربي الكريم. وقد قرأنا فيه بكل ارتياح وكلمة توفيق افندي السويدي مندوب العراق، عنوانها: وتحية العراق للمؤتمر»

ثم قرأنا فيه ايضا الرسالة التي بعث بها بعض ابناء بغداد الى هذا المؤتمر، مما يدل على ان العراقيين من اصرق الناس في صدق صريتهم. وقد قرأنا في ص ٢١١ كلاما هذا نقله بحرفه: وتذكر ابدى لبغداد وغيرها من البلاد الداخلية التي اتمت موظفي التلغراف العثماني فقدمت لهم بركات باسم المؤتمر العربي ودفعت لهم اجرتها وهم لم يرسلوها. — والصفحة موطرة احسن اطار وايس فيها الالهذه الكلمات فعمى ان لا يقع مثل هذا الامر في ديوان البرق حتى لا توصم هذه الوصية التي لا تمحى.

٣. تقسيم الميراث على المذهب المالكي
ملخص ما جاء في كتاب خط يعجمة الاندلس
للفاضل يوسف ا. سانثيز بيرز

Particion de herencias entre les Musulmanes del rito Malequi.

Con transcripcion anotada de dos manuscritos aljamiados.

Por José A. Sánchez Pérez

Catedrático del Instituto de Jaen.

نشط الافرنج لانقاذ اللغة العربية ونقل كتبها الى لغتهم في اواخر القرن الثامن عشر وكان السابقون الى هذا الميدان الفرنسيون ثم تلاهم الالمانيون فالانكليز قالهولنديون فالنمسيويون فالسويديون فالاسبانيون فالاباطاليون. الا ان شوق الاسبانيين فترعما كان عليه في السابق حتى قام في هذه الامام العلامة مغويل آسين بلاثيوس والمفضل خويان ريبيرا طرا فو قدفعنا كثيرين الى معاودة اتقان العربية فخرجوا جماعة من الاندلسيين لاهم اهم الاحكام قواعد هذه اللغة الشريفة ونشر آدابها وقد عني هؤلاء الحريجون بطبع عدة كتب نقلها الى اللغة القسطنطينية ومن جملتها هذا الكتاب الذي ذكرنا عنوانه في اعلى هذه الاسطر. فقد بذل الاديب الفاضل يوسف سانثيز بيرز من الهمة العظيمة والسعي الحميد ما لا يمكن انكاره لانك تعلم ان مشاكل علم الفرائض لا تخص ولا سيما في المذهب المالكي. فوضع حضرة الناشر جدولين بالاسبانية مع نقل الجدول الاول العربي لتبيين حصة كل وارث بموجب ما يستحق مهما كان عدد الوارثين واختلفوا في درجة الوصية وهو والحق يقال — من اجل الاعمال وادقها في مثل هذه المشاكل ولهذا نشكر اعظم الشكر صاحب هذا العمل العظيم وندعو له بالتوفيق متمنين ان يجاريه في وطننا من العناية بمثل هذه الامور لكي لا يقال عنا: الدخيل، اعلم من اهل القبيل.

٤. مصور الديار العثمانية في آسية

الالمانيين عناية عظيمة برسم المصورات الدقيقة الناعمة. ومن جملة ما انتقوا

رسمه هذا المصور فان مخطاطه الكبير قد بذل من السهي ودقة النظر ما يشكره عليه كل من يهتد بمعرفة هذه البلاد وما يتماق بها من جبال وانهار وجزر والبحر وبحيرات وقد طبع هذا الرسم على نفقة الشركة الألمانية الشرقية التاريخية فنشكرها على هديتها هذه كل الشكر .

٥. اربعة رسوم متنوعة

اهدتنا الشركة الألمانية الشرقية الآنفه الذكر اربعة رسوم بديعة الصنع متقنة الرسم عجيبة الرسم: الاول هو نقل ملون لرسم منقوش على حجارة مصرية بالوان زاهية كأنها الفسيفساء وجد في اطلال بابل حيث يحفرون ومن رأى الثقل وقابله على الاصل لا يستطيع ان يميز الواحد من الآخر. والرسم الثاني والثالث هما رسما حيوانين موجودين على جدران بابل وقد صوروا عليها بالنقش البارز يمثل الواحد حيواناً خرافياً بابلياً كالابل اسمه عندهم «صير رشوء» ويمثل الثاني صورة نور بابلي ضرب الشكل. وهذان الرسمان غير ملونين واما الرسم الرابع فيمثل اهرام ابو صير وهي ملونة بالوان زاهية تحاكي كل الحماكة الالوان الطبيعية فعمسى ان يقوم في بلادنا من يحافظ على جمع صورها ليكون نصب عينيه ما يدفعه الى اعمار البلاد واسعاد العباد.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورة

١. امتيازات الانكليز في العراق وما جاورة

ينال الانكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار ومن جملتها دجلة والفرات وامتياز الملاحة فيهما واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق وتعيين حدود الكويت طبقاً لرضايتهم ويتركون للامانيين مد السكة الحديدية من بغداد الى البصرة ويكتفون بان يبقوا لهم في مجلس ادارة السكة عضوين لا غير . والتوقيع على الاتفاق يتم بعد بضعة ايام ايس الا .

٢. سرقة نفود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء ينقله فيج معه اثنان من المبدقة رجعا احدهما الى القضاء وسار الثاني في وجهه فلما بعد عن النجف ٣ ساعات خرج سبعة من قطاع الطرق واطلقوا الرصاص على المبدق فامالت دابته فاضطر ان يركب الجيب الذي كان معه وفر مع الفبيج (حامل البريد) وسرق الذمار زهاء ٤٧٠٠ ايرة عثمانية منها ٤٥٠٠ للخرينة وما بقي للاهلين وقد افرغ اولوا الامر وسعهم للقبض على هؤلاء الاصوص فنجحوا وقد اتى بهم

الى بغداد وهم عطية ابوكلل ، وحسن الحاجي ، وحاكم بن يوسف ، وثلاثتهم من المحكومين عليهم بالقتل . وقاسم بن محمد و زائر جبر العكاش ، من اهل العيث والفساد . وقبض على قاسم بن محمد الفرج وعلى اخيه عزوز وكانا يحادلان دفن النقود . وقد هجم عليهم العسس بينما كانوا يقتسمون السرقة خارج البلدة وكان النزاع واقعا على ٣ آلاف ايرة اما الباقي فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريقين الثاني من الاصوص . وعسى ان الحكومة تنكل بهم اشد التنكيل ردعا لمن يحذو حذوهم .

٣ . فسخ محكمة التجارة

الغيت « محكمة التجارة » وانتفى بدلا منها « محكمة الصلح » ورئيسها هو رئيس المحكمة المفاة اي شوكت بك .

٤ . المباشرون الحياة

الغيت وظيفة هؤلاء الموظفين وعددهم نحو ستة .

٥ . سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران وقد انهدمت منه في اوائل اذار ١٤ شرافة .

٦ . رسم الذبح والجسر

من ١٣ آذار (وهو اول تاريخ من السنة المالية) سلم ربيع جسر بغداد نصف ربيع رسوم الذبح الى المحاسبة الخصوصية والنصف الباقي الى البلدية . وكذلك سلمت ادارة مطبعة لولاية للمحاسبة المذكورة .

٧ . الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد العصيمي مع ٥٠ او ٦٠ رجلا من عشيرة الهزازنة لاغاثة عجمي السعدون على خصمائه الزباد . والهزازنة من اشرف الحريق والحريق من ملحقات طاصمه الرياض . وقد طردهم عبد العزيز السعدون من ديار نجد لما ظهر منهم من الاخلال بالراحة فهربوا من وجهه قبل ان ينكل بهم . فاخذوا يضربون في الارض نحو ستة وهم لا يجدون ملجأ وقد ذهبوا الآن لمعاودة عجمي لعلمهم يجدون عنده مئوى فيثوبهم . والله اعلم بمصيرهم .

٨ . سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة وتزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات . ثم ارسل قفلا يمتار له من الزبير ما يحتاج اليه من متاع ومؤونة . وقد اشيع انه تزل هناك على وعد بينه وبين الامير عبد العزيز السعدون .

٩ . طريق خاتقين

هجم بعض قطاع الطرق المودية الى بلدة خاتقين على الجاغر على جلابي

القيارة فقتلوا احد رجاله وهو صالح العواد واستاقوا الابعاص .

١٠ . انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة ١٨ يوماً من ٢٦ ك ٢ الى ١٣ شباط فتضررت

الاهالي فنظم السيد محمد الهاشمي ابياتاً هزاية وهي هذه :

يا جسر بغداد انت اليوم مكسور ، ابن السفائن ام ابن المسامير

هربت منافهل يا جسر من ضجر ، ام هل اصابك في بغداد اكسير

فان اصابك هذا الخوف في حلم ، حتى انهزمت فلالاحلام تفسير

لعل كسرك يا مجنون منصاح ، لعل كسرك (بالحرث) مجبور

تمشى عليك (حير الجص) مسرعة ، (ولاحد - اميل) تدفيع وتهوير

اهل التناير زقاصون من فرح ، عليك حتى لقد قل التناير

كان وجهك يا ملطوم منقطع ، كان رأسك (يا مشور) (مبتور)

للطبل والسطل منك اليوم مضحكة ، وللخنافس تركيض ونجوير

وبات اهل القفاف اليوم في قففتكم متورعون والانسسان تعبير

١١ . الحكومة العثمانية وابن رشيد

كانت الرياض ماملخصه : اعطت الحكومة العثمانية الامير ابن رشيد

اسلحه كثيرة ومدافع جبلية وغير جبالية (لعلها بحرية ونهرية وشمسية

وقرية ونجمية ...) وتقدر هذه الاسلحه بما يزيد على عشرين الفاً (لا اقل)

واملها تزيد على عشرين مليوناً او عشرين ملياراً الى غيرهما من ذوات العشرين)

وكلها من بنادق مؤزر . وقد تسلّم الامير هذه الاسلحه بطريق خط حديد

الحجاز منذ عشرين يوماً (او عشرين سنة او عشرين قرناً او عشرين شهراً

او عشرين ساعة او عشرين دقيقة الى غيرها من ذوات العشرين اذ حساب الرياض لا

يخرج عن العشرين اما ما بعدها من المعداد فلا يلتفت اليه) ثم قالت في عدد

قال : بعد ان تسلّم ابن رشيد هذه الاسلحه نزل قرب الحزوم (مياه على طريق

الحاج) (ولعله يقم فيها عشرين يوماً او عشرين شهراً او عشرين سنة) ومعه

عشائره الكثيرة (ولعلها عشرون الفاً او عشرون مليوناً) . وقد وفدت عليه امرآه

القبائل الاخرى (واملهم عشرون اميراً او عشرون الف امير او عشرون مليون

امير) ولم يتبين له طريق وجهته بعد . وجهه الله الى كل خير !

١٢ . منشور السيد طالب بك النقيب

نشر الموماً اليه منشوراً هذا حرقه على علانه : اعلن مع كمال الفخر

الى عموم اهالى الولاية والملحقات باننا قد « تففنا » في امر تشريك المساعي
كاننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا) لاجل اعلاء شان وشوكة حكومتنا السنية
التي قدرت صداقتنا « رسمياً » ولم يبق « خلاف » بيننا وبين الحكومة السنية باى
صورة كانت وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً وصرفنا كلنا كلفة
واحدة نعمل على سعادة دولتنا الابدية ونسعى في محافظة وحدتنا العثمانية بكل
قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد . ولايان حررت الكيفية واعلن ذلك في ٧
ربيع الاول سنة ١٣٣٢ الحزم : نقيب زاده السيد طالب

١٣. امراء العرب وقبائلها

كثيراً ما يحكى ذكر امراء العرب ولا يعرف ما لهم من القبائل فدونك ياها
على وجه الاجمال: لابن رشيد قبائل شمر وجميع اعراب شمالي نجد والجيل (جبل
شمر) الى الشام. ولا يبرمكة قبائل حرب وعتيبة وهديل وجميع عشائر الحجاز
وتهامة. ولعجمي السعدون وبعض المنفق وبعض الضفير وبعض العمارة والبدور
مع امراءهم الكبار والصغار والبدور تشمل عشائر مطير ورئيسهم الحالي فيصل
الدرويش، وعشائر السعدون ورئيسهم مطير الحلاف، وعشائر بني حسين وعشائر
بني مالك، وعشائر الضفير ورئيسهم حمود السويط ولا بن سعود قبائل سبيع والدواسر
وامراء جنوبى نجد والرياض ولا بن صباح قبائل عريب دار واهالى الكويت.

١٤. سدة العويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لاقامة سدة العويجة واحكامها بامدان اعبي
امرها كثيرين مدة عشرين سنة ويؤمل نجاح زراعته ناحية الخالص بواسطة هذه السدة

١٥. السيد طغفار فى السماوة

عادهذا السيد الى قطع الطرق والهجوم على السماوة وقد هجم فى هذا الشهر
فردم الجنود المرابطون هناك وجرى بينهم وبين عصابة السيد مبادلة لطلاق الرصاص
دامت اكثر من ساعتين ثم ولى مدبراً بدون ان يقتل او يصاب بضرر.

١٦. ابن الشيخ برزان فى المقر

لا يزال الاضطراب فى قضاء المقر من ولاية الموصل لخروج عبد السلام ابن الشيخ
برزان على الحكومة ولا يزال يرسل رجاله واتباعه لاكتساح القرى ونهبها. وقد
اخذ الجنود يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل فلعلمهم ينكلون به
ويعثلون ابرئدع من جاراته فى معاصيه .

١٧. الضفير وعجى المدون

قوم من الضفير مهادنون لعجى وقوم منهم مناوئون له . وقد كتب ابن ضويحي احدهم شايع الضفير الى عشار البدور بحملهم على الخروج على عجى . وقد ادى هذا الامر ما وقع بيديه من الرسائل لعمود السويط (او السويط) وقال له : انظر خيانه ابن اخيك . ثم اثار عجى في نصف محرم هذه السنة على عشار الضفير المعادية له وشدت حملها وقتل جماعة من رجاها ثم جمع سيوتها وابلها واصبحت كلها بيديه وما يقو ذهب طارأوما كان منها لابن سويط اعاده اليه و اضاف اليه ٥٠ من الابل .

١٨. الزباد وعجى المدون

في ١٢ صفر المنصرم اثار عجى على اعداء الحكومة وهم عشار الزباد فبلغت حصه الامير من هذه الفزوة ٢٥ المدراس غنم (كذا نقلاً عن الزهور) والفي حمار و ٦٠ جواداً .

١٩. ذمار (اشقياء) الموازم

كانت جماعة من الموازم من اصحاب الدائم يقطعون الطرق فيخرجت عليهم طائفة من الجندة فابلوها بالاسلحة وقتلوا جنداً وارادوا دابتين من دوابهم ثم التحم القتال بين القبيلتين فقتل الجندة اعراسيين وجرحوا ستة وقبضوا على اربعة من الاحياء فزجوا في السجن .

٢٠. آمر فيلق بغداد وآمر مبذرقها

وصل نهار الاحد ١٥ شباط عن طريق حلب حسام الدين باشا آمر فيلق بغداد وجاء معه عرفان بك آمر مبذرقها .

٢١. امانة الصلاحية للاسطول

بلغت امانة اهالي الصلاحية ١٢٠,٠٠٠ قرش مبيع .

٢٢. مقتلة في البغلة

وقع خصام بين العشار القاطنة في اراضي (شادي) و(سمر) التابعين لناحية البغلة من ولايتنا وذلك بسبب الاراضي نفسها وقد انجلت الخصامة التي طالت نحو عساعات عن ٢٠ قتيلا وزها . ١٠٠ جريح .

٢٣. الوالى يتجول في الولاية

سافر نهار الاربعاء ١١ شباط والى الولاية ليتجول في ارجائها راكباً سيارته وقد توجه الى كربلاء توأومنها الى الهندية فالديوانية فالسماوة فانبجف . وايدست الغاية من تجوله تشويق الاهالى لحزب الاتحاد كما اشاع بعضهم بل مشاركة البلاد وحوائجها لاغير . وما يؤكد حسن قابته انه ابد المومسات عن مجاورة دار

الامارة في كربلاء. وكن على طريق لزوار بينها وبين النجف.

٢٤. شفاها وروساء قصورها

ضمن روساء قصور شفاها (ورئيسهم فيصل) تخيل تلك البقعة عن سنة ١٢٢٩ مائة قاستوفوها من الاهلين بموجب دقار سنة ١٣٢٧ في حين انه بعد هذه السنة اصاب التخيل برد واحداث مختلفة انقصت عددها مائة الف نخلة! ٢٥. الذعار في طريق خانقين

قبض اسماعيل احدر رؤساء عشيرة المياح من الذعار الذين قطعوا طريق خانقين بمنكراتهم فاخذوا الجند منهم غنما واسلحة وسلموها الى ديوان العدل.

٢٦. تجاسر على متصرف

اطلاق على متصرف الناصرية حالا قادر بك خمسة عبارات نارية بخرجه.

٢٧. عنزة وبشوحسن

اجتمعت عشائر عنزة يقودها اميرها ابن هذال واذعار بن مجلاد احيقوا شراب عشيرة بني حسن الموالية لابن رشيد فحدث بين القومين وقعة انجلت عن قتل اذعار الرئيس الاول وخمسة من اكابر قومه واندحار المشيرة كلها. وقد غنم بنو حسن غنائم كثيرة خيلا وابلًا واسلحة.

٢٨. ابن سعود والانكليز في خليج فارس

نقلت الرياض ان الانكليز اتفقوا مع ابن سعود حين اجتماع قناصلهم (اجريائهم) بابن سعود في العقير على الامور الآتية:

١. تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها اي تحت سيطرة الانكليز
٢. تبقى عمان وقطر لابن سعود بدون ان يحدث فيها شيء جديد
٣. يحافظ ابن سعود على رعايا الانكليز وتجارتهم محافظة الانكليز لابن سعود في شؤونهم.
٤. قبول فتح محلات تجارية في عمان واتباع التجار الاجانب لاحكام البلاد في كل قضية
٥. محافظة الانكليز على البحر ومنع التعديات على ابن سعود وقد بقي هناك امور اخرى لم يمكن الجزم فيها وهي:

١. مسألة ادخال الاسلحة.

٢. مسألة مسقط.

ومن يشاهده .

٢٩. الحاجة بيبي شمس الملوك خام

قدمت من بمبي لزيارة عتب الائمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك خاتم وهي والدة اقاخان الحالى رئيس الجمعية الاسلامية الكرى في لندن وهو السلطان محمد شاه وكريمه نظام الدولة وشقيقه نظام العلماء بنت السلطان فتح على شاه

ألقا جبار وقد جاءت على الباخرة «خليفة» لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس ١٩ شباط

٣٠. سليمان فائق باشا والى البصرة

وصل اليها في ٢ آذار واخذ يعمل بوظيفته.

٣١. امطار هذه السنة.

كانت حسنة حتى ان السطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت الكلا كما

هطل عليها من الامطار المتتابعة.

٣٢. بواخر الادارة النهرية في العراق

بيعت الى شركة اغاب حصصها الانكليز واخذت تسلمها رويداً رويداً

منذ ١٣ آذار مبنية من البصرة.

٣٣. مكتب «نقطة المأمورين»

سلمت ادارة هذا المكتب الى مدير مكتب الاتحاد والترقي مع التلاميذ.

٣٤. بين اعراب طلي واعراب الذي

وقعت معركة بين هاتين العشيرتين من سكان ولاية الموصل واسفرت عن

جرح وقتل ١٢ رجلاً من القسطنطينيين وبعد المعركة اصالح بينهما والى الولاية

سليمان نظيف بك بذهابه بنفسه الى محل الواقعة.

٣٥. الامير ابن سعود

عاد الى حاضرنه للرياض اتعبته الجنود وقد التفت حوله روساء قبائل نجد

واكدت له انها تكون معه في السرآ والضراء اثباتاً لذلك كسرت سيوفها

في مجلس طام كما هو شأن الاعراب في مثل هذه الاحوال العظيمة.

٣٦. انابيب الماء في الكرخ

اخذت البلدية بوضع انابيب الماء في الكرخ منذ اوّل هذا الشهر (اذار)

رمق ما يتم وضعها بحجر، فيها الماء.

٣٧. قبيلة عريب دار

عريب دار (وعريب وزان زبير) قبيلة تقطن الكويت وابامة لامر حاكمها

الشيخ مبارك الصباح وقد نظرت على بعض عشائر عجمي السعدون ونهبتها قامرها

الشيخ مبارك باداء الاسلام لانه لاعداء بينه وبين عجمي فذملت.

٣٨. معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ملحمة في ٨ شباط بين

قبيلة (الجهل) وبين (ابونجيم) من اعراب العبودة المقيمين في انحاء شطرة

المنتفق، قتل فيها خمسة وجرح كثيرون والمركة قائمة الى اليوم. وقد قامت سائر

المشار منها من تدافع عن الادلى ومنها من تحزب للثانية والله اعلم بالمصير.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَأْسِ بَيْتِ غُلَيْنِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك تصاريف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
كم لي بجنبك احوال ومنتحب لو كان ينفع في الآثار احوال
ذكرتني عهد من شادوك فتميزت كالموتى دموع على الحدين تنثال
ان لم تحب سائلاً عن معشر درجوا قانت كلك اخبار واقوال
ظنوك تنقذهم مما يربهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال
بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في سراقي العز اطلال
خالوا الابالي والايام تنهمهم يوم النمامات لا ظنوا ولا خالوا
عليك آيات اجلال تين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال
وفي اطالك ماتكفي دلالة على المعالي ولا قبل ولا قال
مضى الملوك وقد ابقوك شاهدهم ان المسكانة ماتت حينما ملوا
فالوا من الدهر ماشاؤوا فانتبهوا حتى هودوا فكان القوم ماملوا
كاتبك والحبل الجساد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالدينة كلها احاطة السوار بالمصموبق كذلك الى عهد سري باشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فامر حينئذ ان يهدم السور وان تدمر آجره بدلا من مشاهرات المواطنين وجميع طائفي الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طابقة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليدا للقوم الاسوار لطائفي انباء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كما يرى ذلك مسطورا على جبين الباب .

والرشيد لو آه يستظل به
والصلاح صليل فوق هامهم
سكانى بك والمأمون منقلب
والناس تنظر والابصار شاخصة
لى فى قناتك شغل اناعوج به
الطوف فيك واستبكك من جزع
قد اخلقتك الليالى فى قلبها
أأنت تخلق البابا لنا ونهى
بأرسماً رصنت آثارها فهوت
ماكنت اعلم فى ماكنت اعهد
الباب باق وبعض الباب دراسة
أبت نواحيك بخلا ان تيكمننا
بقى البناء ولابقى البناء كما
وللمعاقل آجال مقدرة
فأبتك فآبة هدت ذراك وقد
جار الملوغ على من شيدوك وقد
ارضاك ان جامك الاعجام فاندثرت
انى لاشكر ما اوليت من نعم
اذكنت تحفظ دار الملك دونهم
ماسامك المعجم خسفا غيرونك به
قد مارسوك قاعيتهم محارسة
حفظت عهد رجال اسوك فما
ثم اطمأنا الى من يمكرون بهم
فأترسلوا فى امور الملك فانهدمت

تساق من خافه جند وابطال
والغبار وراء القوم اذبال
اليك والحيل ارجاء فارحان
والجند تعرض والاثقال والمال
من الاسى واقابى فيك اشغال
وللمدامع ارسال فارسال
وغيرت منك ابكار وآصال
امذك منا على الاجلال اجلال
صكمارمى بالجبال الشم زلزال
ان المعاقل كالكتبان تنهال
منه العلول ومن حوايه اجمال
ونحن فى دارس الاطلال سؤال
بقى من الشعب بمدا الشعب اعمال
الماهن صكما للناس آجال
فأبت فيك من الاعجام اغوال
مات بهم اضياع العهد اذحال (١)
منك الاطال وخابت منك آمال
لما اتوا واهم فى السير اجفال
ان يستقل بدار الملك انذال (٢)
ووزما جك دون المعجم افعال
ان يفتحوك وان يفتك اشكال
لامهد نكت ولا للمحفظ اغفال
كما اطمأنت الى الآساد او طال
صروشهم فتولى الامر اذال

(١) إشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقض معاهد العباسيين ومن جعلها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) إشارة الى ان الايرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
ذاق الحسار فلامال ولاوطن
ان ينكت (لا عجبى) المهد من سفه
عن قومه اهل الملك يحثال (١)
فراح يصحبه طار واذلال (٢)
ولا حياة ولا عز ولا آل
فحكم له في ذويه المعجم امثال
محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء افعه العرب القراء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا كنت قد عثقت هناك حاشية بشأن
حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني لاجد راسم
ومستندة على ثقات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
تعميرى عن الكتاب المذكور ولم تقف في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
التاريخ من تلك الازمنة، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الكافى اردونت ثم عيئت
بها يد الدهر وهائى قد عثرت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب، الحلبي الاصل، والبغدادى المولد، واللاتيني
الطقس لطف الله افدى ابن نصر الله بن فتح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب النثر واطمهم
في ملك بغداد وكان سلطانيهم ومثذها لا كوا المشهور وحكان خليفة الخليفة العباسى المستعصم بالله
فقطعت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
الحلافة فيها وتملكها النثر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاحت بغداد .

(٣) كنت قد عثقت في حاشية ص ٥٠٧ : ٢ ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
النذر عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عبارتها على حالها بغير ادنى تغيير ومالم يتيسر لى قراءته اقيمت
على خالها منه . وقد عثقت ببعض الحواشى على ما طننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرشه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره ودوام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تمتلئ باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شريعة صادرة من قضاة حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الا تخلو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واصدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعافا من اوراق التهمة مارشيت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩) سنة ١٩٠٨ في خان الموالي الى لطف افندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها هجرة مبنية بالطابق مفقودة به كاهولق بنا . الخان المذكور وايس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيبا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية . تسلسل التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يمتنى بالاوراق المتقلبة اليه اشده

(١) آل عبود . كانوا قلة السنة افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها . والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة البري الحبيب شكر الله افندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسيحية هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هو اخو المقدسي يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ ك ١٨٩٤ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق للزوار المسيحية . وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهبان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثة سنة وقد زادها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقاويمه اليومية كما كان يفعل سلفه. هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والأهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد نفسها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آ) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الأوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى إلى هذا المقال. ورب معترض يرمى إلى قلمي الزوغ عن الصدد إنما أوردت شيئاً عما يتعلق ببعض أحوال هذه الأسرة طلباً لتوثيق القارى الكريم بها لما سببني من ذكر حوادث وأخبار ذات بال في التاريخ فاني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سالتامات) ولاية البصرة من أسماء «مسلميه» وسنى نصبهم وبين ما قد نلتها بالنبذة التي اكتب هذه الأسطر توطئة لها وقد اقرت سالتامة ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بافتقارها إلى الأخبار وطلبت إلى الذين يعرفون مثل هذه الأمور أن يمدوها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد منحت الفرصة بذلك وأما صاحب النبذة هو الحلبي أصلاً، والرومي الملكي طقساً، الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحوري عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبتة هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن تقويم له وجد بين الأوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين على توالي حلول الوقائع والله اعلم فانه علام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعموم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه اطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الأوراق اثاراً تاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بإمام عبادة باشا وإلى بغداد

الذي هو أول ملوك الذي اشتراه سليمان باشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جبوقجي (٢) وبعده تقدم الى وقت الذي قتل فيه سليمان باشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن باشا

(١) اسير

(٢) والاسح جبوقجي . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النسيج

وبخضيره فوطائه للتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار شافراً فيما بين اسعد بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آغا كنيته (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنة (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابيه ولذلك خرج باسدي الايام الى التزهد وصار قاصداً الهزيمة وعدم الرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسله لالمان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستريح (٥) بماله صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير ومعه مستريح الذي اخذ من الوزير عهد الايمان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آغا الكهنة لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنة قاصدة له خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده بالحماية. والمذكور بماله قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيه سوى هذه العشيرة وشيوخها حمود الذي مع انه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنة هيج به بالغضب وكتبوا الى حمود يطلبونه منه بالمعاقبة بانه ما يكتفيك ضبط اراضي البصرة واتعازها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا لنا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحدهم وتنفيرهم (٨)

(١) هو من آل بابان راجع ص ١٦٦٤ من التاريخ العثماني لاحمد راسم.

* لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا «اسعد» خلافاً لبعض التواريخ.

(٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.

(٣) والاصح كهياوه للفظ تركية لفة في كتنخدا.

(٤) الباليوز هو القنصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة

والكلمة رومية الاصل تصحيف «بايوس baylos».

(٥) وبالاخرى Rich (٦) لا طنة الا من آل شاوي البيت الشهير

(٧) بمعناها الفصيح اي الاعشى.

(٨) بمعناها التعارف يتناهى قبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً

فصيحة ان يجهل تلك اللفظة المفسدة او المحرفة من اصلها.

عندك فنحن نسمح لكم عن كلا فملأوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلمونا
جاسم بك شاوي واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب هو دالي لوزير ان جميع ما حرره من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
الذي حاصل لانفسه بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ذلكم
واما من طرف اليكاوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاي اناس
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي على ان افهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
ونذكر حسن فعله معنا فماد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره لكن يحى الى حين .
فاشد غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه بشكلم على هو دله بدهية ويقول
ما احدي قص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير على اليك وهو حتى ارضاه
بمرامه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
على الحلة وصار معيره باشامية (١) والعساكر تفتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالني الذي لانزال نفهمه وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
وكان يسميه الاقدمون «طف الفرات» كما تورد علوم *سدي*
(٢) الوندى من الجند المنطومة في دولة المالبك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتعتم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
ولم يكن من الاوائل . ولم يكن الوند يرفعون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة
بدون سابق خبرة في المحاربة ويمدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية اللاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احمد
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المماني ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ ما نصه: كان يطلق
البنادق كلمة (لهوات) على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
بمعنى [عسكر الفرق] فقلبتا كلمة (لونت) الى (لوند) . وقتل الرئيس هذا العسكر «شهلوند»
وقد قيد عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة الف وكان هؤلاء
نحو خمسين الفا كان خسمهم مشتغلاً في الاسطول .

وفي متن كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : ومن اهم
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فانشى النظام الجديد العسكري
وايتدى بتدريب رجاله في منزرعة «لوند» ، وكان للجند بنادقيات ذات حراب ووضع
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في منزرعة لوند ولهذا عرف
«بقانون منزرعة لوند» . اه . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب
المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي مجمع لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin (لوانتي) نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وهروبية العراق وعكيل (٢) وبرايطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المعسكر الحربي بقيف على ثلاثين الف عابقة للخييل والبغال عدا الجبل ووجه من الاطواب عدد ١٠ وقبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضا Levantini لوانتي نوني يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(١) لفة العرب : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فان كلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية وقبل ان تصحكون ادنى علاقة معهم . ومنها ما عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضا معكرا خاصا بالباشا ومن حرسه الخاص . (١) كانسبها اليوم ايضا وهي الريل المعروفة .

(٢) اي عقيل وهم من معكرا الاطراب وكان اغلبهم من نجد .

(٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (يضع الباء والراء وسكون الطاء وكسر اللام وتشديد الياء المشددة في الآخر) وهذا اصله [براطلي] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى مقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ في بحثه عن الصائم اذ قال : [شاطر براطلي] او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ يرافقه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد العراقيون برطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شا به ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا معكرا على ما ظن .

(٤) لفة العرب : نتأذن ان نكتب في مخالفته رايه . وعندنا ان البرطلي تصحيف براتلي التركية (ومعناها المزود بالبراءة السلطانية) . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المعسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا بد من الديباجة او بغيرها عند من الالاء الخاصة به فيطعن ويبني ويظلم ويحرم ويأتي انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتلي نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وبطباع تقرب من الوحشية كانتهم يشمرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامية الناس المصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقرع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتلية) هم براتلية ايضا من جهة الموطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى العراقيون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء المقدام الذي لا يفتن بما يبطى ويطلب فوق ما يستحق ويحب الخصام لادنى امر على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

ونخير على هذه الراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد المحجوب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ، ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحكم بالاصابة . (٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكجي بمعنى [حامل البندقية] وهو المعسكر المتسلح (٥) القنبر آلة ينفخ فيها القنبرة او القنبلة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما نفق ثلثها في ايام سلطاه حين ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبطان باشا الى سوق الشيوخ وحالا توجهت يذخاؤها وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس ما لم الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة جهود والييك ولكن اخيراً ظهر السبب وهوان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتى الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة العلية وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت التارية (٤) تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاى تساعده في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على المسكر وهو ما لبرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشرة المنفق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي ادائل شهر محرم وصل تانار غاسى الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقدارى (٨) واشهر عنهم انهم جايبين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهى الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه قريبا فتفى الامور ويسلك الطريق الذي تعطل حيث جهة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد ينفق فيه ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اى آخره . وهو من باب الابدال والكلمة طامية

(٤) همسة البريد . والكلمة تدل على ان التانار او النتر كانوا يستخدمون لنقل البريد منذ ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم النتر او التانار او بوسطة النتر على البريد الذي يرد الى الطريق الافاضل والموسل وكر كوك .

[٥] اطنه اراد الاستانه (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) « في جوقدارى اوقبو جوقدارى اوقبو جوقدارى » هو موظف الولاية لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الماجوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه قردھا بفتح الميم بعدها الف . يلها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوحه . وفي الآخرها . وذكرها صاحب الرب الوارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريتخ وفريتخ من دساسى وهذا خطأ في النقل والاصح ماوردناه والماشوة او الماجوة كالمسيلة (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) لانها اكبر منها هما وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارامية الاصل من « ما كوتا » بمعناها . واهراب المراق يلفظون الكاف جيما . كذا كاشفنا اليه غير مصرح . (لغة العرب)

عدده ٥ قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخرها واما الناس عداتهم طيلها عليهم بمضا عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦) وبعد ان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى الماجوات طبع (٧) واما وال الناس نجر ك (٨) المراد ترى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نرات اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبصرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارسلوا مقدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر قبل عثمانلى محتوى عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والافادات والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة لهم منه بانه هو الوزير والمنصب جاي (١٠) باسمه فحلبوا بالبلد الجلك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يعدم قاولا الاوند خرجوا من العسكر

- (١) الصطريات والتقالير والكلمة عامية
(٢) بضع سفائق شرعية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢: ١٠١)
(٣) تلف
(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف
(٥) تصحيف من تبه المشدد العين وهو بالمعنى الذى نعرفه اى سهيل بلارقيب او حارس
(٦) جمع سكان والمقصود سكنى التركي وهو جندى كانت وظيفته مثل وظيفته المبدوق (الجندرية) في عهدنا هذا
(٧) اظنه اراد خرقه ومعناها الفصيح عيب
(٨) نعلم ان العامة صرحت جورك التركي فقالت جرك (وزان عنق) ثم اشتقت منه فعلا وصرفته فقالت جركم فجرك (وزان كسره فتكسر) أى تلفه فتلف
(٩) اصلها كادكر التركي الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل ثم جمعت ومعنى كادكر التركىبة الفعلا والمؤثرو سكان يراد بها احد موطنى ذلك الزمان بدون شك
(١٠) جاء او آت
(١١) لفظة تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم واطاواتهم ثم الكركلية والعماني
اتباع الياشاقية واما المروية جميعهم بدوا ينهاوا قتل الأورضى (١) مع
الجابخانه جميعها على الاجال ساقوها وولوا فاكسين والمسكر جميعها في طرف
اسم ذلك وما بقي عند الياشاقية سوى المكمل والبرطانية والتفنجكية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الياشاق والكهية الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغنم
وفي حال دخولهم اخبروه بماله كيف وفوه بتعذيبهم على قتلهم معه وصر
يرفعهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم قجيلار كهرسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكمل وحبسهم في سوق الشيوخ بامر حمود شيخ المنتفق واما
بك جالس في صيوانه وبدت المنتفق وصران العشرة ينهاوا اورضى الوزير حتى
الخزنة تقاسموا الذهب بالشفارين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب ستة
لكوك ذهب سكة عدا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طواقم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كل شيء وجزئي حصل بيد حرب
المنتفق وما اكتفوا به ذابل بمذ توزيمهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسطبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصانه وسيدته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) تقاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجكية (٧) ولازند بقوا صرايا وكذلك بعض الاكراد والارولبة (٨)
والكر كوكلية وأغنهم ابراهيم اقا الذي كان قتل البصرة سابق تشليح وبقى صريان

(١) وهو الوردو التركية او الوردو اي الجيش

(٢) والاصح فيوچيلر كهياى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جمع شقبان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبائه لنقله وهو

لغة في الشكبان على ما قاله صاحب تاج العروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اي التبرية وهي من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الياشاقية التركية وهي الدواب المحملة التي يركبها السواس وغيرهم ؟

[٦] بمعنى الفصيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لا طنه اراد التفنجكية وقد سها قلعه في كتابتها

[٨] نسبة تركية الى اربيل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عند اليك حالاً امر له بكسوة وابنه زخرجي باشي (١) وبعض من اغارات وابن باشاوات العسكر اخذوا اودامهم وانهزموا راجعين وبعضهم بقيوا عند اليك واما العرب اغتروا من هذه الهبة غنائم يوسف وترى العربي لايس الكرك (٢) وزبون القطي (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا بالحيل والبهال يبيعونها بالسوق وفي الجلك ماقتل امانس كثير سوى نجم ابن شيخ نوحى ابن عم حمود الذي خان (٥) وراح عند اليك ولبس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حمود ابنه الكبير المسما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجيب وفرويته ففي وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين وطمشه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وثنا [٨] عايه بالحشت [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عند اليه ولا زالت العرب بقتب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمعديك حالاً لايس داود اندى (الذى كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب تدبير ومقون وكان عند عبد الله باشا فتردار) كهيته وكتب امره بولدى الى البصرة باسم المنسلح حالاً وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتواردت الاخبار

(١) نصيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بم حفظ كلاب صيد رئيسه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان مرغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذي كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اي وكان الرمح حاداً قاطعاً قنطع الدرع .

(٨) ارادني بمنهاها الفصيح اي ارند عليه بالضرب .

(٩) كلمه تركيه فارسيه الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيترك فيه الذهب وفيه مقبض ويثنى آخره بستان محدود يخذد لطمين .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود افندي صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمحفظ اسلحه الامراء وغيرهم .

بأن أوردى الوزير انكسر واختلت البلد فاني يوم نهار الاحد وضمو قاعات [١]
 في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف
 بقلوب الناس ويوم انزلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر
 بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اقامه تحريض من اسعد بك
 وما عاد ظهر منه اذبه الى العربان ولا عاد تقدم الى السوق بل بقي متوخفاً ورموا
 المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم انزلنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه
 اليرولدى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر
 من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان
 والمشايخ يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى
 عبدالله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعارضة والمسكر
 حالاً خان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقالته بما انه من
 اتباع وخدام ابوه الصادقين بقيمة مسلم البصرة تقريراً وبحرضه مع بقية الاعيان
 على الحفظ والصيانة الى البلد وشاع اسم لفتنرنا اسعد باشا واعنت الناس وقد امر
 المسلم والاعيان والمشايخ جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيب له ٩٠
 الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠
 الف وسليمان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض
 عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش
 عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخوارج

(١) اراد جمع قولاق وهو الخراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاواصر الرسمية

(٣) ترقية معناها كما تعرفه اليوم المراسم التي تجري بابية وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثنان من ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت
 قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . ام وقرأت في تقويم
 لصاحب هذه السلسلة ان البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش وربعا وشيئا وذلك في
 منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال

جبرا اصفر [١] ٧٤ الف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدينوا في المئنة سنة بالتهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وجمدوا على بيوت البعض من الرمية حتى اتصلوا الى سمعب الحجاجر في البيوت مع السب والقشيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً ما بقى شيء من الملب بل جميعه حصل بالسراي والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكمرك.

له تلو

منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

امثلة الرشد شحفت قدرا	وطاوات الجبال الشم فعبرا
امثلة التي محسرت محسرا	ولم يرح بنوك مشمخرا
عليك من البشاشة نور بشرة	اذا ما الكون اصبح مكفهر
(تغربت البلاد ومن عابها)	واتت مقيمة دهرأ فدهرا
سكانك آية ثبت بصحف	غير كنهها الا فصحار طرا

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتقى يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثالث الهجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حنا وحنوش ابنا الكونت جبرائيل اصفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما نعرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ وهي بغير ممانها الحالي

(٤) هذه المنارة او المئنة قائمة في وسط بغداد . وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنبونا قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابدأ . اذ قد بنى في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

لهارون الرشيد عليك أثر
ولا الادهار ابلت منك رسماً
ولا الاخطار حزت منك صدراً
اساسك في بطون الارض راس
فوضعتك لا تبمزه الليالي
فكم قد لاطمتك يد العوادي
وخفاق النسيم له حفيف
على التقوى بناؤك شيد حتى
ومن جعل التقى اسماً لما قد
وقوفك ينقل الاخبار عننا
سكانك تغلبن بما لدينا
سكانك تفتن انا نباحاً
كانك قد كشفت لنا اختلافاً
كانك تنظرين الحكم شيزاً
ولا عمت الزوابع منك أثراً
ولا احكت يد الحدمان سطر (١)
ولا ضافت بك الافلاك صدراً
وجسمك في الفضاء غداة عرى
وان لاقيت برداً ثم حراً
وكم عثرت بك الهوجاء عثراً
لديك اذا النسيم عليك مرا
يخلد بعمده باتيك ذكراً
بناء فذاك من قد حاز شكرياً
الى من لم يحط بالعرب خبيراً
الى اسلافنا خيراً وشرراً
كانك تنظرين الحكم شيزاً
كانك قد كشفت لنا اختلافاً

....

فياذكرى بنى العباس امسى
فانذا قد دهاك وكنت قدماً
وكنت الى التجل طور قدس
وكنت الى الاذان مناروحى
وكنت الظل لعلما قامسى
سميرك في المعالي طاق كسرى
هروساً بالهدى تخال فخراً
فصرت الى حمام الجو وكر (٢)
عن الاذان قد زحزحت وقراً
يباع الغزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

يصورك الحبال انما عجوزاً
اتى من اهلها خبر مـي
تخدد خدنها بالدمع قهراً
فقلها الاسى بطنياً وظهراً

(١) اي ولا احكت يد الحدمان منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثانة كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبة القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نقدها
(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو
بعد بالثلاث .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثانة قائمة اليوم في جوار سوق يباع فيها الغزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خمود
ولم يبق الزمان لها نصوصا
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن العدالة والمصالي
على دار غدت بالبين قفرا
يومهمو المدى خسفاً وقسرا
تشدد به لردع الضيم ازرا
انا الحنماء ابكي اليوم صغرا
ذووالايجاز حازوا منه صدرا
عليك نحيبة الاصحاب تترى
عبد الرحمن البناء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يوجد متقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتواليفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجيمها مطبوع ، وطراز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الغريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بعض اثارها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لانعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وهو وطنها وما كتب في شأنها وعلاق عليها فنا اذا شان افقه فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بعينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ ، لاناس في شؤون الكتب وخاصة في نسبها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تأليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصلها منوطاً بالحذاق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احييت ان آتى عليه تذكيراً لتأجيزية هذا العلم وان لم اكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصره مؤلفه على ادباء القرن الحادى عشر وعن ائمت ترجمته فيها من ادباء هذا القرن ، السيد حسين بن كمال الدين الابزر الحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

وهو في الادب عمدة ربابه ، ومنار لاجبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البديع سماها « درر الكلام » وبواقبت النظم ، وثبت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكى الحرم ، برمى الكرم ، هاشمى الفصاحة ، حاشى السحاحة ، يوسفى الخلق ، محمدى الخلق ، خلدا لله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم اُعتد الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذى ذكره في البديع ونسبه لابن الابرار واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع قان هو من القرن الحادى عشر ؟ اما الحقيقة انى تقدم بهامدانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غير مؤلفه فهى متوقفة على ان يكون الكتاب الذى نرى هو بينه ما عنده السيد على خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسميات متعددة وهذا كثير في أسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه اورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذى زعمه ، وهذه الجملة بنسبها ونسبها مثبتة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التى عثرنا عليها . اذاً فالكتاب المسمى واحداً لاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الابرار من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٦٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خطت قبل ان يولد مؤلفها بنحو قرن ايضاً . ولادرى كيف اختلط الامر على السيد على خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من الذى داس الكتاب الذى يلزمنا تمريره واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ متبولا جاء في آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، العبد ناصر بن عبد على بن ناصر الحلاوى عفى عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ١٢٧٠ شباط الرومى قريبا (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل ، وعلى هذه النسخة تعاليق كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذة ويظهر ان معلقها على المحل. في نقد الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم يقف على اسمه ولكن يلوح لثاقه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيخين المالين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٥ وهو قاضي الاصل مصري الطبع اما انه قاضي فلهيكترة ابراهه الشواهد من الفارسية ولا ثباته ببعض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الادباء الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل ه الترجيع والمردف ه وغيرهما وبانه قاضي المحند صرح صاحب التعليق واما انه مصري الطبع فلهيكترة انشاءه ومثاله بناءه ولم تحقق اسمه ايضا الا انه قد جاء في ختام الفسخة التي نقلت عنها نسخة من هذا حرف :

ه وافق الفراغ من نسخة بمون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى الاخر سنة اربع وثمانين وستمائة كشيها المصنف الفقير الى ربي وغفر الله له بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلعة الهدية .

عند سليمان على قدره هدية التذمة مقبولة

لا يقصر الملوك عن تذمة عبدك فلهيكترة مأموله

فما يخامرني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاصرين : ١ بعد ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف اللذان شافهما : ٢ انه لو كان هو صاحب شرح بذلك وقال ه كتبه مؤلفه ه وعلى كل حال فان صاحب الكتاب خدم بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ه وكثيرا ما يورد شواهد عاجية في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما تمعها بشاهد من صناعته يمدح به هذا الملك كما فعل في باب الملائكة فازله تلك الجملة المنتورة التي اوردها صاحب السلافة في ترجمته [ابن الاثير] بزعم انها مثل من كلامه ولقد ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه يتميز بها باربعة مناقب : ١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما رددوه ٣ تفصيل ما اجهلوه ٤ الحاق كثير من النحاسن قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوعا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها تمتد في محسنات الكلام ٢٠٠ نوعا من مساوئه وعيوبه اخرها عيوب القافية والسلام

محمد رضا الشيباني

النجف



كتابخانه علمي

انا والدنيا :

Le Monde et Moi.

سحرتني بلحظها السحار حينما اسفرت كشمس النهار
فخلعت العذار بين يديها ونفيت هاتكاً استناري
ساهر الليل هائماً في هواها باسطاً دون لوى اعذاري
لم اجد لسلو عنها سديلاً هي بمنأى في الهوى ويساري
كلامت تركها جذبتني صبوتني نحوها بغير اختيار
فاعذرتني لصبوتني في هواها ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام فلفد شط عن هواها عزاري
ان دنياً أريتها لي حسناء رأتها قبيحة انظارى
خدعتني بانها ليس تجفو نجفتني اذ لاح شب عذاري
انا ما كنت قبل ذلك لاذي ودها عن نوب الحقيقة عاري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى آفتني ولم ازل او طاري
لا تساني من بعد عنها فاني عن هواها بمزل وفاري

أتلوهون نقرتي عن هواها بعد عالمي بحالها واختباري
ان دنياى قد وجدت منها وهواها عداوة الاحرار
اي حر باليت شمري فيها قد نجما من صواعق الاكدار
فلممري لو استطاعت لفتت لقبور الاحرار بالاهجار
لاتلمها فطبعها غير مبال الى غير نكبة الاختيار
ابراهيم منيب الياجي

امارة الرشيد

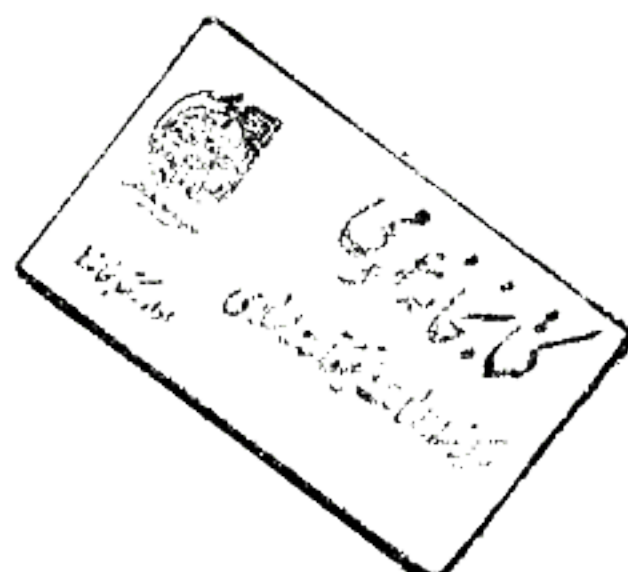
La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البحث

بحثنا في مقالاتنا الاولى عن نجد وما براد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هناك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



وبيانى تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسم بيت الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة الوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارىء تاريخى يبعدها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقب راعى هذا البيت فان خضوعها لها كان بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بمضى الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفى بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه في امارات العراق غالباً ، ولعل سببها في مقام ضيق لا يحول لها لتوسيعه . او انها محاطة بقبائل او عمار كيرة لا يمكنها ان تنفخ عليها لئلا اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عاليا . او هنالك مراقبة البعض لبعض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كيرة لا يخرج غيرها بنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة لمطيعة والترغيب والترهيب . على ان لامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من ملى اعلى منها تداب في ان تجزى قواها لتبدها وتكون هي المالكه الكبرى وصاحبة السيطرة العظمى . وقد تحمى الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على مناوشتها فتبش بها شد البطش فتترك قواها وتتركها عرك الاديان حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجمل همها الفلاحة والزراعة ورعاية المواشى فتقصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الحياثية وهذه تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حوزتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر وابقت بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانعيم فيصعب عليها بعد ذلك التهوؤ الى ما فيه شغل العيش وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى منقاي يدي الغير .

فتنتج من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما اشرف اليه من الموانع وتجرد في ان تكسب حياتها بافعالها . وهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تبثه الجند (اي التجهيزات)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



ومن هنا تأخذ في حدها الغربي مئة ثا من (نبوك) وتسير حتى تجد جبال (حزوى) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالبحر قاهديه وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بنى حرب قبيلة معروفة قرب المدينة قريباً من مسكة والقميس بعد ضريبة وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فما فوق ضريبة تمتد ثامن حزوى الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً التبايع والرس عن عيذك وسمير آه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا تقف على الحد الجنوبي حيث (قصياً) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية. والبلدة قديمة. ثم تصعد الى ان تنتهي نقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتملك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الغدير فتجمعها من يمينك هي و(الساوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت.

فهذه الحدود وما بين مختصر او وقع تحت ديارها كائناً الى هذه الامارة ولها هذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنته الامارة وقع ظلمها الى ماورآ ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت. (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١. مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولا سيما الاطعمة

(١) مصفرة ممدودة

(٢) بفتح الحاء المصجمة وتشديد اللام

(٣) وزان لفة اوبكر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الرآه وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر رآه

الجلب

٢٠٤. سمر التحويل

التحويل على عي بعد الاطلاع عن ٧٢٤ ابرة الى ٧٤٤ لكل الف ربية

٣٠٠ : سفر التوراة (الجملة)

بين البصرة واهدن من ٢٥ شائنا الى ٣٠ عن كل طق

« « مصر - يلبية من ٣٠ شلينا الى ٣٥ » »

١٠ بغداد والبصرة ٣٠ الى ١٧ شلينا عن كل طن او ٨٠٠ حقة

٤. الفطريات

• السكر

٦. السكر البورى

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

٠٧ الثقاب (الشخاط)

الثقاب ثاقبنا من اسوج وقد اخذت تجارها تزداد ويباع الصندوق الكبير
عندنا من ثلاث ايرات انكليزية ٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .
٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاهي هو من الهند ويختلف اثمانه على لوجه الآتي:
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقه التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

الاصدار

٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذ جاءت في آخر الموسم

٠٢ الافيون

كان ثمن الافيون فاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠
صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات
عشائية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة
٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المتفضية دون موسم السنة التي قبلها بالاقدر
والجودة . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المن الواحد الذي وزنه ٣٤
ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من الليرة وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب
منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقاته وسوء صفه .

٠٤ صوف عراقي وكراي

كان قدر هذين الصوفين وصفتهما على حالتها وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا
و ٦ بنسات وبين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ايرة و ٣٨٥ جزءاً من الليرة .
٠٥ الكثيراء

كان موسم الصمغ دوبر صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئا
قليلا . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات وبين ٣ ايرات و ١٠ شلينات
عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ بموجب الصنف وحسنه . وقد
رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم يلتفتوا الى الصنف السافل .

٠٦ الفص

كان حاصل هذه البياعة قايلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية
وبين عشر ايرات و ١٦ شلينا بموجب صفه

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهقت تجارتها نقفاً عظيماً والأمان كانت
حسنة — وأغلبه جديداً كان أو عتيقاً — أصدر إلى الاستانة وبغروت والسويس
وامبركة وكانت أمانته أعلى من أمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فأرسل إلى
ديارالافرنج. وأمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد ٦٩ بذات إلى
شليين عن الحققة الواحدة — حققة الاستانة — وأمان الأديم لحسن الدباغ فكان
من ٣ شليات ٥ بنى واحد إلى ٣ شليات و ٣ بذات وأمان أديم الحروف المدبوغ
دباغاً حسناً شلين واحد وبنى عن الجلد الواحد.

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف أوافي القراء بالبيان
السوى في عدد قادم وأهله الموفق

أبر كسبرخان



اللسان (١)

مركز تحقيقات كامتور علوم اسلامی
La Langue

يا أيها النهم الكريم نجاره	والماجد الرافى الى اوج العلى
لث في البيان بديع معنى زهره	ينجى وانجمه الزواهر تجنى
الف شمل الفضل وهو مبدد	حتى غدا عقداً عليك مفصلا

(١) كان قبل سبع سنوات أى سنة ١٣٢٤ مئذى لادباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ
محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ
أغا رضا الاصفهاني صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي واخوه السيد
صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار وينادون في نظمها وقد نظم يوماً
الشيخ هادى ابناً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الابيات لقراً في اللسان
فاجابه الشيخ المذكور بالابيات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكي
عنه بيتين ضمنهما لقراً في الكميت فقال:

رباعى من الاعلام تزعمو	به الحلبات في يوم الرهان
بأندى الخلاعة يوم لهور	برفت المئات والمئات

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهاني على الفور بما يأتي:

اراك اباً المحاسن ففت فضلاً	على الادباء في هذا الزمان
اقد الفزت باسم فقي كريم	بمدام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم	برصه كتر صيف الجان (لغة انهر)

واقدر وصفت وانت اباع واصف
 ينضو به يوم الخصام عميده
 مر اذا احفظته حلوا اذا
 نجى لاهليه عذوبة افظه
 تخشى الجوارح من غرار كلامه
 وبين كنه المره فيه وانه
 وعليه من صدق اللسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لمن اذا استنطقته الفيسه
 وعمده بيل الفصاحه والحجى
 ما ان رأيت على امرئ من حليه
 فاذا سمعت به فمات مضمه
 واذا الفصاحه اقبلت لك فارغب
 ما ضر من اضحى به متحلياً
 يشقى ويعد بالضلال وبالهدي
 يصف العقول وينشر العلم الذى
 نصف الفقى ~~لكنه~~ بديانه
 واذا ورآه القلب كان محله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه فى صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو بضمه ~~لكنه~~ بمضاه
 يتشاش من ايدى الحوادث ربه
 واذا استزلته الشقاوة طاراً
 ان يستقم يـلم وان لم يستقم
 كم حومه اورى وانق نارها
 واكم اسير عاذيه مطلقاً
 احد الحسامين المشيرف بمحلا
 سيفاً يصيب اذا استسل المقتلا
 لا طاقته شهداً بريك وحظلا
 ضرباً وقد يحنى اهم ضرب العلى
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفقى ان اشكلا
 تكسوه حسناً كاملاً وتجملا
 والى ببهجه حسنه ان يصعلا
 حسن البيان مفوه سامترسلا
 فيفيض في روض الفضيله جدولا
 ازهى وابهى من بيان قد حذر
 رخصت به درر العقود وقد غلا
 فوزاً فقد لا قيت جداً مقبلا
 ان عاد من حل الزآه مطلقاً
 فتراه يبدع هادياً ومضلاً
 تطوى الصدور مخافه ان يجهلا
 قل الفقى وبه يمود مفضلاً
 متروياً فهو المذهب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلاً
 ما لم يكن عى الكلام مفقلاً
 طـوراً ويفتح تارة ما اقفلأ
 يضرى الحسام المشيرفى الفيضلا
 ويكون حصناً فى الخطوب ومعقلاً
 حم البلاء وكان خطباً مضلاً
 يندم وكان به البلاء موكلأ
 فذكت على الابطال ناراً تملى
 وطلىق سرب عاذيه مكبلاً

فقد العكوك باللسان لسانه وحوى ابودلف التناء الافضلا
وابن المقفع قطعت اوصاله بشبا لسان سل منه منصلا
مالوقعت بالشر الا صكلمه غبن بها الجحاف جازى الاطلا
كربلاء ابوالمحاسن محمد حسن

الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل)
ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفية صموده النخلة لجن
تمرها فانه يرقاها بالتبليا صكما قلنا وباخدمه علاقه [١] بشدها بحبل ويربطها
بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب التمرة بعد التمرة)
ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقه انزأها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند
اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم انازها الى الاقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل .
فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقله الى السوق في محل خاص يسمونه
الملوة او العلوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فياخذ
الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعة المتجولين في الطريق فيبيعه شيئا فشيئا فى الازقة
والشوارع مناديا على الزهدى: مال يا فضيخ مال، واذا كان حاملا خستاويا ويربأ
يقول: برين وخستاوى. وهكذا ينادى على كل صنف من تمر باسمه مع صفة تلى

(١) الملاقة (وزن قهامة) عند العراقيين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه مة بض
يكون من خوص النخل ايضا ومن ايقه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت ملاقة
اشتقاقا من التعليق .

(٢) (وزن درجوة اورضوى) وهي عبارة عن ساحة واسعة يجتمع فيها اصحاب الاعمار أو
الحضرات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويقابلها عند الفرنج لفظة halle وعند عرب المغرب
«الرحبة» فيجتمع هناك البدلون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه .

والرحبة مشتقة من الرحب وهو السعة واما العلوة او العلوى فلهامشتقة من العلوى وذلك
لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنن مترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف) مضم الباء المشددة عليها او ساكنة ثم تون مفتوحة بعدها
هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الأثمار يغلف بخبيج من الصوف وورق لاشع رويشد
بحبل الحى يوضع فيه عقاف القبان فيوزن. والقبونه مشتقة من القبن وهو الوزن بهذه الأثمنة

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت التمور كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب اول قطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذوق كلها اليكيس ماعليها اوبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثر الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واولان يبعه فيبيع كيلو تمر الزهدي عند اول ظهوره من ٥ فروش مبيحة الى ٣:٤ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات ١٥ بارة الى ٢٠ بارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو بقرش مبيع او ٣٠ بارة.

اما عن كيلو الحساوي فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروش مبيحة الى مادونها. وعند رخصه وكثره كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات ٣٠ بارة اما الان فيباع بقرش مبيع او بقرش وربيع وربما بقرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المروفة لاسيما في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طعمه ارتفعت ارتفاعا باهظا .

وانواع يبعه تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذ قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارئ عليها وعلى اسمائها.

٢. ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقاني ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زيب
- ٩ اصفر خوس ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصواني ١٣ ام الكبسار
- ١٤ اسطا عمران وهو السار ١٥ بادامى ١٦ بدرامى ١٧ برين ١٨ برسى
- ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برين ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشه
- ٢٥ براب ٢٦ بىر الواوى ٢٧ تبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ طامى المكباب

(١) السيلان وزن ديوان كلمة قديمة تصبغة عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في المحصن الطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقير يقال اصقره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لطوبته اه . — فلنا واهل العراق يطلقون السيلان على الصقر ايا كان .

٢٩ جدياني او كپاني ٣٠ جمفري ٣١ جلي ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزي ٣٤
 حساوي ٣٥ حسن افندي ٣٦ حلال دقه ٣٧ حلواني ٣٨ حراوي ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوي وحلاوي ابو خشم ٤١ حوزي او حوزاوي ٤٢ خدري ٤٣
 خستاوي ٤٤ خصاوي البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوي ٤٧ خنيزي ٤٨ خوشه
 كوت ٤٩ ديني ٥٠ دقل ابو الدهن او دقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبري وهو طبيب الاسم
 ٥٨ ريشة ٥٩ زهدي ٦٠ سارو هو اسطامران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكري ٦٤ سلطاني ٦٥ سحاني ٦٦ سويدان ٦٧ شوي ٦٨ شكر ٦٩
 شلي ٧٠ شمبي ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طباشي ٧٣ طبيب الاسم وهو الديري
 ٧٤ ظفير السل ٧٥ عجرة ٧٦ عدلي ٧٧ صبان ٧٨ علي موسى ٧٩ صامدة
 القاضى ٨٠ غنجاسية ٨١ عويدي ٨٢ هوبه ٨٣ فربي ٨٤ فك ناكلني
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدي ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ ميخ المصفور ٩١ مدني او حلوة الجبل ٩٢ صيدفي
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوي ٩٥ ميرحاج ٩٦ سباني ٩٧ زسى ٩٨ هذل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فتمقد له فصلاً آخر بمذلك .
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

حذا انطون جرجس

— صادق وفتحي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض ارسلت نسرين لاستلام الجوز آء بالشـفتين
 فتجلى بديع نور محيا ما فخرنا من دهشة صعق
 ابراهيم منيب الياجه جي

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمديد

كان في مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزان كتب حوت

فائسها ونوادرها. وغرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي يسند وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لان النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاتى مشرهم. ولهذا الغرض عنه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بيتاً او يترك بعض اولاده واحداً سرقة مكانه او يرسله نيابة عنه فيأتى اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها زبائن ووحداً بالكتب التي في بلادهم. والكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذامات احدهم اوقف كتبه لطلاب العلم ايم نفسها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محن النجف بالبخس الاثمان (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين سنة في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواة الحديث منهم) ولا يرون منزلة غيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال. ولهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليها بل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارض وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صفت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لها عشاق الكتب والمتاجرون بها من النجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوطات ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليرات بل بالالوف بل بالالابين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك التنادي بصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عندي كتاب

وباريساء (١) معناه بالآتي [يعني بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون اتمان الكتب ومقازيرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظه الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلداحد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها بغير فوق قيمتها بقليل فتابعهم مناسبة عبا ذوو الاطماع من التجففين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة نذكر مكتبات النجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتلف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس او محفوفاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب ونزولها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانة كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذ هي اقدم مكتبات النجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانة كتب الامام ع .

٢. خزانة كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانة كتب الامام علي ع نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٤٠٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة فائس الكتب وامهاتها التي من وجود مثلها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدي لخدمة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عباءة الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احد والكثرة السراق ظهروا فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غينين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . وحينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكة لفظة فرنسوية معناها القديم والعتيق وعامة المراقين يلقون الفساعين ويريدون بها الطلق النفيس الذي لا تقدير لقيمه وقد توسموا فيه حتى اطلقوه على الرجل الحكيم البارع الذي لا يخطئه احد في معاملته ومجادلته ذو فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بملك الحلال [فلان عنيكه ما كو منه] اي رجلاً ذاهية بافقه لا يجاريه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخيرى وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآ وحسبا ونسبا الطائر الشهرة والميت السيد محمد جواد افندى الرفيعي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندى بفتحها ففتحها وهي في هجرة من هجر الصحن بمائل شرقي باب القبلة وبقرية. وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة وتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فقول: *مركز تحقيق كاتوب علوم ردي* ٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي مم .

في خزاة كتب الامام م اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلد المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم الفسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يختم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] يلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب ونحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجعلها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلحاً ... وقد تجزئت كتابته الربيع الثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة حجة ثلاث وثلاثين وسبعمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابرار اسماؤه كلب علي في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاضة والزخرف طول ورقته ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س وضخمه ٨ س ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطلقاً بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٢٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه الميناء الملون المشجر الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ٧ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعمده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف والوشى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع تربيع جاء في آخرة : وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة احدى وثلاثمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخرة بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد طويلة في الفقه والاصول .

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (زقيم) باب شباك الضريح المقدس، دخلنا
لزياره المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنه الحسن ع
فتشرقا بزيارتهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
عـلى قـمـح ووضعه كالسفينة (اي فتح عمالي عرضة لعمالي طوله) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتسمى بسورة الممارج
ويشتمل بسورة الشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ س في عرض
١٩٩ س وطول الكتابة ٢٤ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم العربي والعناوين بالذهب والفواصل
بالخبر الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مغطى بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيم وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذ الفكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على قليل
المصحف المذكور لم يكن ان ننظر ترتيب سورة النبي ع على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعة] واليك ما ذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعه وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحمل السجدة والذاريات وهل اتى على انسان
وآل تنزل السجدة والتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اظطرت واذا السماء
انفتحت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعيس والشمس
وضحاها واما آتائها واذا زلزات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحمل سق
والواقعة ونبارك الملك ويا ايها المدثر وارايت ونبت وقل هو الله احد والمصير
والقارعة والسماء ذات البروج والتهين ولزبتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسهم والشعراء والزخرف

والحجرات وقى القرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتحنة والسماء والطارق ولا اقسم بهذا البلد والم نشرح لك والاعداء وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبعان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحمل المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا نوحاً وقل اوحى الى والمرسلات والضحى والمهاكم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاحرف وبرايم والكهف والتور وص والزمر والشمس (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يتسألون والناشئة والفجر والبلبل اذ ينشئ واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاحرف ... والجزء السابع الافعال وبراءة وطه والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والتجم والصف والتغابن والطلاق والمطففين والمعوذتين فذلك جزء الافعال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفي ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله واخره ورق والباقي منه بقيت في سورة الاحرف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة المسكوت وعددا ووراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابة مصحف الامام علي م ويخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م - سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

والكل مصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وهما في علبة (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديعة ومحلها عند باب الشباك بمائل يار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما مر وترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققنا صحة النسبة او عدهما وذلك بعد ما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوى وهو بغلاف من الحرير وخيوط
الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الدرس وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
فريق تركم على قليل المصحفين وفريق نهافت على اخذ التراب من ارض الضريح
قصده التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٤٥٣ كلمة تحررها كاتبها في
بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداع) وقارانه لم يطلع على
ما يحجر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
انه شئ الشقية وهو لوجع الداء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب الشقية من فرقه الى قدمه وتشق
نصفين ويحجر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
من الملائكة المقربين فيحجر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
(مزمزائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالبها لكي لا يعاوده المرض فيها
وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
(لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل لاسم ميكايل واسم اسرافيل لاسم
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسنأني في ما بعد على غيرها من الاعمال التي يعتبرها البعض خرافات مع
انه قد تحقق نفعها الجلم الغفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدى الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في لغة العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بمايلي : وعلى ان الاموال لم يقع والتمنى لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا
امر توجه اليه انظار القراء الكرام
فيظهر من كلامه هذا ان سمر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشة ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدى براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديارات التي يملكها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يهده مثله من
قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع المظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقى فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فما ظنكم هل تبقى اسعار
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافة ويمسى التنقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر
حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يهتاف ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية تنعش القوى . فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن ابتاع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها تنف حينئذ اسعارها
ان لم تنقل تهبط . وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردها في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها . وقد مررنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الحيرين فلم يخالف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



في محله فنبيل ان يستحصل لا يمكن معرفته، وربما لحقته عاهة او آفة. واما ان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل. فبجرت العادة باجراء الذرعة بعد حصاده والخمن او الخراس
ينظر اثر الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا. والمعرفة والمقدرة.
فقال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم!

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نعيمه (٢) او غنبر (٣) فيقتضى الدقة
اهذه اشكته القريب ومن الاسماء المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءه.
ثم نقسم لزروع الى اعلی، واوسط، وادنى، وعديم، وذكر صورة الحساب
والتجيب. وكانه ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله. ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الخراس [المعدة] الى عشرة انواع: الاول، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه، الثانى، لاوسط ويترك منه خمسة، الثالث الادنى، ويترك منه رابعه،
الرابع، ادنى الادنى ويترك منه نصفه، الخامس، سدس عائد، ويحسب كل ست
مشارت، بمشاراة واحدة، السادس سبع عائد، ويحسب كل سبع مشارات بواحدة
السابع، ثمن عائد ويحسب كل ثمانى مشارات بواحدة، الثامن، تسع عائد، يحسب
كل ٩ مشارات بواحدة، التاسع، عشر عائد، يحسب كل عشر مشارات بواحدة،
العشر، العديم، الذى لا يحسب واپس فيه محصول قط.

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لانما قال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر ليفهمه القاصى والدانى،
فاقول ان محصول المشاراة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الارضى الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض.

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة، وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس. وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربع
اربع حقق. وعن الممارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربع اربع حقق. فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كال ١٦٠، خمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه الخماس هى لافلاح.

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه لمحصول المشاراة الذى هو ٨٠٠ حقة

[٥] رز اكبر حبة من النعيمه واصله من الخويزة [٦] رز صغير الحبة [٣] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورفيعها.

تكون على هذا المتوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل أي ١٦٠ حقة وهو الحصة الأميرية وبعد حصة الطابو بالمائة ثلاثين أي ٢٤٠ حقة وتمضى خمسها للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الأميرية فقط أي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حققتين. وعن الضم الجديد حققتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السركال الخمس أي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة وأربعة اعشار هي للفلاح. على ان ما تقول ان للفلاح كذا هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا مرأى فيها.

واما ما ذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والاسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (أي على الاخصر) فهو الواقع بتمامه انما مسألة دهم الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور واما الباقي فوافقه عليه تماماً. واما اسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنصبة ٣٤ بارة والحويزاوى ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليكتب قلمه.

هذا ما اقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة يحى
نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المبنية (جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والاطلاق ايديها الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقدعين مفتشاً للاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بتشويهه فضلاعن انها لا تخدeme فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالى هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفترى لان الدفترى فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداهة ولاية الشام وهو اى الدفترى كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد وامامنا ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد. ثانياً ان المفتش الموماليه ليس بمشاهرة ٧٠ بارة. نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ فرش صاغ الكنها له ولعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠ لمعاونه متى كانت المشاهرات بحساب
البريات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة التاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائد المحلية على عواهنابل بمد التروى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفهاً بلزوم تفسير الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولذا جئتمكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاطام

وفي الصفحة ٤٣٣ بحث الرمح والشلفة وابو الشراشيب وقد فاقتم ذكر ان العرب
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شدة الظهور الحفاء ولذا ذكرتم ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واماماني
الحبوب والذخائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن النقي كيلو غرام بالضبط. واماني بعض ملحقات الولاية
مثل كربلاء والهندية والحلة والشامية فهم يتوسعون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامص وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دأبنا في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمفايس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطلبنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
اطراف العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غير موج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سواي لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يبيت في البلاد الرقي والعمران خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقمع
الظالم ونصرة المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتم في صفحة ٣١٧ أن بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحبي
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الخدي تاذان .

فوائد لغوية

أ « عجن » الموصلة . « كنه » وهم البغداديتان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل المواصل لفظه عجن (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واقتك في املك ، والحدب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واضطه واوجفه اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا : في « ايضاً » عجن حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا نسمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية منته في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبني والمبني لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون ينه yanah بخلاف البغاددة فانهم ابقوا اللفظة على اصلها ولفظها .

ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف منه والاصل تركي . حنا ميخا الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم « بفتح الهاء وسكون اليم . وقد استعملها قدماء العرب وروى قالوا ايضاً : همى « بفتح الهاء وكسر اليم المشددة . يكون الياء الخفيفة ، او همين ، بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذته : « جنبوني ان تقولو « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ايس افلان ونحوه » وقال الموفق البغدادى : قول العامة « هم » فعلت ، مكان : « ايضاً » و« بس » : مكان « حسب » وكذا « بخت » مكان « حظ » .

كله . ولد ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرحة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٥٧ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثرت في تصير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة قالوا: لئانها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التعبير او حذف اللام من الجواب. نعم... اننا لا نجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والا لكان كذا» لكن ايست هذه البضاعة من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسأني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها ياء مشددة واصلها من التركي براتلي بفتح الباء والراء بعدها الف يليها ناء ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها ياء.. ولدي التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما حصله: ان العساكر التي كانت قبل المساهكة النظامية الموجودة الى الان في المملكة العثمانية هي «البكي جرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديدة ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (باللوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان اللوند) (١) وكان هذا المسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمداومة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المخصوصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سندا يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالي الجامع في محلة المشهورة باسمه طوله نحو مئتي متر في عرض مثله رأيتاه خربة بل منبلة ثم جاء والي بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الابواب الجارية الى صرقد الفيض عمر السهروردي وغرس فيه التخليل والاشجار وسوره بسور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وبقي كذلك حتى عزل الوالي وجاء من خلفه فاهمل امره وقطم عنه الماء فتلقت ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الهندي النائب وهو باعه الاهالي قطعا وصار محلة طاهرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف ! (محلة خان اللوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا بامر من المرجع
العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنوات في ان المأمور (الموظف) المنصوب
بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت المراقبة الا بارادة سنية منهما فعل) ومعلوم
ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخريوين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً
لان لوسائط كانت يومئذ منطقة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون
المثل ببغداد عندهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة
وقواهم (ياكلش حساب بغدادن دور) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما
كان يضرب المثل ببغداد من البلاد ويعلم المسكر الحامل للبرائة ان مجازاته او تكديره
موقوف على ورود الامر من ذلك المثل السحيق الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له
نفسه الامارة بالسوء ومانى انواع المواقف وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب)
والغالب في المسكر وقتئذ قلة الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم
بمحافظة من المدون حتى انهم كانوا يهينون النساء والاولاد رغم ان اهلهم
خصوصاً ان رأوا هروسا متزفون الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير
ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابائها الى بيت
زوجها ان يذهب معها جم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه
وهم يدعوه اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والتجدة والغيرة
فاذا هم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة آراب لها من بيت
ابائها عاطة بهؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم
وجزمهم ونباتهم بما يسميه العوام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما
اراد احد المساكر اليكى جربة او من قبلهم من القوند اغتصاب تلك العروس فتقع
بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بفوز الاهالي واستخلاص العروس
من الظالمين واما بخليبة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم للفجور بها والسبب
انهم كانوا هديمي الدين ولا يقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون
من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا بامر من المرجع الاعلى
في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقك وتستح مخلوقاً فما شئت فافعل

وقوله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن سب اهل الثرو والطبع كاقيل مكتوب من كل مصحوب وكثيراً ماسمع من الاسلاف ان العسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجه فلان او ابن فلان وبعد هذه الامام يعاد المنصوبون الى اهلهم بنحزبهم فلا يلبث اهل المهانين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من العار والاسم القبيح فالشكر كل الشكر لمن يعمل الوازع وشدد التكبر وغير المواد السالفة.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما مادة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم غالباً بلا سلاح انما هي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا الغرض لا يعلمون هم انفسهم السبب لذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه عادة العسكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظه (براتلي) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بغدادلي وشاملي وحلبلي) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صفت وحرقت فليل براتلي وبرطلي الى غيرهما وبهذا القدر كفاية . وهذا اذكر لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هرب يوثقه اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويقضي حاجته على فراشه فضره ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى ردى من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة . فسأله عن افاقه : هذه براءة من السلطان وقد خواني امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون فمارض . فاجابه صاحبه : اذا وجبت على الهجرة من هذه الدار لانك لما كنت بدون براءة كنت تفعل تلك الافاعيل فكيف بك الآن وانت وبراتلي ، لقد استودعك الله . اجابه الهر : ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله . فحينما تذهب اذهب قال له الرجل : هل في براءتك ان تلمحقني الى حيث امضي ؟ وانت قلت : انها براءة تخولك امتياز الاقامة في الدار المذكورة . قال : كلا ، بل في البراءة السكنى معك في دارك . قال الرجل : حسناً تقول . فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر : ومن هو ؟ قال الرجل : كلب جارنا فلان المعروف بضخمه جسمه وشراسه اخلاقه . قال الهر : ان وصل الامر الى المحاكمة فاما دمت الاخلاق اسافرو حدى دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .

ع.ن

٢. ذنب طويل

سألك احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من افة

العرب والى اى شيء تشير ان . فكذب الينا كاتبها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلى بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاخصاء المحيين فبهم يوماً على ذلك واقده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا القول لم يمد بمكنتى
 عند الكلام فميز المبالغ فيه من غيره فطيك ان فبهى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان اتصنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وفيما كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التبه المذكور) فرأيت طلباً قريباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه
 لغرابته وكان له ذنب طويل اخنه بمائتي ذراع فتصنع الرجل . فقال : لا اظنه
 يتقص عن مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فانستين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتصنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حنقا : أكان ابتراً لا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هى دون الحقيقة فكيف يتنع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد الطيف

هو كتاب تركى المثلث فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسوية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب ائمه تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ غروش صحيفة فتحت ابتداء اللغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشهير المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحبهم وشربهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل غريب منهم .

٣ رفيع من رحلة بحث فيها صاحبها موريس برنو عمارة فى لستانة و مصر و بلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرن
 ديلى وشركائه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte

et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

نوخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من نفوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأقنوه من الاعمال ونشروهم من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق ما يمكنها من القرب من حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور القمدن والعرقان في ديار الشرق الأدنى والظاهر ان كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقور بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمه المؤلف. نقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد انه لم يكديصيب في كلام واحد عن مدرسة واحدة فبهكذا ترفع الرقاع لمثل هذا الامر الخطير فمسي ان تدون الحقائق على وجهها بدون ان يدفع الكاتب دافع العوامل النفسانية التي تشوه وجه الصدق وتكبره كل التكبر

١- الهدية المستحقة: الذين يسمون القول فيتمون احسنه
لؤائها شاكر بن محمود البخاري، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موضوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبذ البدع والخرافات وهي جديرة بان يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير تنفع المؤمنين.

٢- كتاب البصرة لتولى الحررة

لأبراهيم منيب الفندي الباجه جي طبعت بمطبعة العائندر

رسالة حسنة في تكملة الحررة ومن علم صاحبها الفاضل ومنازاة من الادب صرف ما فيها من البراهين السديدة والاقتوان المفيدة في تقييح ام التكرات، وتشجيع ام الحباث والمواقف.

باب المشاركة والانتقاد

٦ الرياحين (مجلة) بل وضية (١)

ظهر العدد الاول من هذه المجلة بل الوضية (١) في ضرة جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي ادبية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضية من الصحف ما كان وسطا بين المجلة والجريدة فهي مجلة بمجموعها او باسمها وجريدة بمباحثها او بخطتها وفي كتب اللغة: الوضية: كتاب تكتب فيه الحكمة جمعها وضائع تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. — ومن عرف منزلة هذين الادبيين الشهيرين علم ما نحوى هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايات الرقيقة والمباحث الشائقة. كيف لا وكل الادبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان تعلم ان كل كلمة تطالعها تكون لصدرك الحزان برداً وسلاماً. — على اننا لانخرج صديقنا الفاضل ان مقالات هذه الوضعية تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من اللحن ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه الفشرة التي تطبع في بغداد دار العلم والتحقيق في سابق المهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا العناوين و اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعد ما فيها من الاوهام الغريبة فقد قال مثلاً: «فلير الشاب بدأ من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتناع عن «القهاب» وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي «عدم» مثل هذا كثير في تحقيقات كاتوبر علوم برسدلي

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعية كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب افندي اذ كان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلاط ونحن موقنون ان الاعداد التالية تكون اصح واصوب متمنين لها النجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من محققنا اصبح في خبر كان ٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين مؤلفها العلامة السيد رضا خلف جيه الاسلام السيد محمد الهندي التي اجابة لبعض العلماء الاعلام طبعت في مطبعة الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير .

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء الكتابيين بخصوص الاعتراضات التي يشتر غبارها. فكان يحسن به ان يقف عليها لكي لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم يفضة وطنيهم وتوضر صدورهم عليهم منذ نموه ظفارهم وتفرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر الامور للوطن وابناؤه ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرانينا.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مبعوثو الديوانية

هم فواد افندي آل الجليبي جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصطفى

سامي بك ، علي حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصلابة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جميل صدقي افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفري ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخدمة .
راسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط فصرى عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجيى بك السعدون ومشار البدور

نمى الى الزهور ان مجيى بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فان رؤساءهم طلبوا الصالح بنوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضيفر . فاجاب مجيى انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزياد ، وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضيفر وجيهم وافقوا على ما طلبه مجيى ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين طارقوا مجيى بعد المعركة الاولى فانهم طادوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا وتزلوا مع الامير مجيى .

٦ معركة بين معيرتين في الصلابة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلاهما نازل بجوار قضاء « على الترمي » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجلى عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من العشرين . وفي الفد اجتمعت القبائل على مداومة القتال فنسبهم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعة » الاراضي اذ كل عشيرة تستأجر زراعة ارض دون ان تدفع غيرها ان تضمنها من الحكومة .

٧ سرقة من جنبة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق اسهولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تضي سنة الا ويجرى فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرق من احدى الجنائب الراسية في مرقاها خمسة صناديق مملوءة من وجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولما سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنبة مما يلي هر دجلة فجاءت في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نعلمهم نهدتنا بالقتل . والجنبة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقة كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذار اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدر بثلاثمائة ليرة عثمانية وفرا بالسلحتهما الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطيرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذار قدم متصرف لوآء الناصرية مصطفى نادر بك ومعه عبدالله بك ابن قالح باشا ومعهما عشار المتفق فهجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ٥ على عشار الحاشن و خيون و اطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرق قلاعهم وفر التاجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتك وهذا النصر في ٥ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة انهي كان فيها و خيون و الحاشن وحاصروها ٥ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلبغا الى عشار غفاجه . ولما عاد المتصرف الى مركبه قضاة اطلق من السجن جميع الاشرار المتسبين الى عشار المبوده .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : ه انتهى البناء ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامرا لم يتم الخدام بتويره ايلاكايته ويراد . ونرى اننا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف وحرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ امارة مسقط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاء ممارها الشيخ عبدالله السالمى .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد
 دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموبقات التي اجترحت
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة طادية ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة . المجموع ١٠٧٠ .
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة طادية ، ١٩ سرقة مهمة ،
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة . المجموع ٧٤٩ .
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ اطانة البصريين ليقى الطيارين
 بلغت اطانة البصريين ليقى الفقيد الشيرين قذى وصادق ٥٠٠ ليرة
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظمين من التحف
 والالطاف . ولم يلم الى الآن تحييت ذلك معلوم .
 ١٤ اللآلئ في البحرين

يقدر ربح مدينة البحرين من تجارة اللآلئ ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون
 فرنك) سنويا ويقال انها ستخسر هذه السنة ثلثي ربحها لبعض اسعارها في الهند
 ١٥ منابع الزيت الحبرى في العراق
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة
 فحينما ذكرها باسمائها الصحيحة اتصلح عند الحاجة .

اشهر بتاييع زيت الحجر في العراق عشرة اعظمها بتاييع (القيارة)
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة الايمن . وتتمد من جوار (نمرود) شمالاً
 الى ما وراء (قلعة شرقا) او شهر قرد او شهر جرد (جنوباً) وتتمسك
 حديد بغداد بطرفها الغربى على مؤازاة دجلة . وبتاييع (ابجك) وهي الى
 الشمال الشرقى من شرقا والجنوب الشرقى من الموصل . وبتاييع (كر كوك)
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب
 الغربى من سليمانية بتاييع (حجمال) يلبها الى الجنوب الغربى بقليل بتاييع
 (طوزخورماتى) ثم يلبها بتاييع (كفرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اي خسرا آهزاو خسرا باد) (مندلي) (وهي البدينجين) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على حدود الفرات اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في (هيت) .

١٦ . عيون القبر

وعما صحفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كفري) وعيون (آتون كوبري) بجوار يتابع كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع ايجاك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت مشيرة الرواة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ما بهته من الاهالي والمسافرين في انحاء الشام ، وقطع دار متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الحزول] ثم طاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احداث اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اصدرها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و ١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقويم ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ و زيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضاى امثل مثلا ان تقريبا . ونظرا ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندية ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد النجوم السماوية الابراية

اتم المكلفون بتحديد النجوم السماوية الابراية النظر في ما ندبوا اليه فقر رايهم ان تبقى النجوم على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحيرة وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين السماوية الابراية .

٢٠ . طول نهر الفرات

قيس طول نهر الفرات في البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لافرنجي بمبلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتشى الاول عن مقامه وحل الثاني محله .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٢ من السنة ٣ عن رجب ١٣٣٢ = حزيران ١٩١٤

منافع بيع البواخر

Avantages de la vente des vapeurs turcs de Bagdad.

باب البحث

نشأت هذه المسألة منذ ان شرعت الحكومة الحاضرة ببيع البواخر العثمانية التي تمخر مياه دجلة بين البصرة وبغداد وهي التي قام بتأسيسها المرحوم رشيد باشا والى بغداد السابق الشهير بـ (الكوزلكلي) نحو سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم زاد عليها المرحوم مدحت باشا ثم اخذت بالانحطاط الى درجة ان بلغ بمدير البواخر المرحوم سري افندي ان يبيع بعض الادوات والاقتاض لابناء رواتب الموظفين (راجع لغة العرب ٣: ٥٦١ في الحاشية) ثم تبديل بعض المأمورين اخذت بالانتعاش حتى تولاها (آمر) قومندان بحرية البصرة الميرلوا (امير اللوآ) امين باشا حوالى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) فتحسنت حالها وبلغت شأواً مهماً ووفر من وارداتها ما قدمه الى الاستانة لشراء باخرتين تضافان الى الموجودات وقتئذ فاخذت الاستانة المبالغ ولم تشتري باخر حتى ضج العموم ولكن بلا جدوى؛ فاشترت الاملاك الخاصة بالسلطان السابق حضرة عبدالحميد خان هذه البواخر الاربع وهي الموصل والفرات والرافقة والبغدادى مع ادارتي البصرة وبغداد وحوض البصرة وما يتبع ذلك من آلات وادوات في معمل البصرة بمبلغ هو (كما يحظر لى اقل من سبعة آلاف ايرة) وذلك حسب تخمين الخمين من المالكية والعسكرية. فلما اصارت للاملاك السنية توفرت وارداتها واصبحت كما كانت في زمن امين باشا فزادت عليها باخرتين وهما حميدية وبرهانية، ثم اخريين وهما البصرة وبغداد، فصارت ثمانية حتى كانت ايام الانقلاب فعادت مع بقية املاك الخلع الى

المالية فاخذت الحكومة منها باخرتين اولئنا اتخذتها لنقل الاشياء العسكرية وتأديب المشائر في اطراف المنتفق وبقيت خمس سائرة وقد حصل من ذلك ربيع صاف سنة ١٣٢٥ وسنة ١٣٢٦ مائة نحو عشرة آلاف ايرة سنوياً وفي سنة ١٣٢٧ تولى شؤونها جناب سيروب افندي اسكندر فبلغ ربيعها نحو ٢٠ الف ايرة وفي سنة ١٣٢٨ تولاهما جناب سويان بك المدير الحالي فبلغ لربيع ٢٣ الف ايرة وامافي سنة ١٣٢٩ فقد حصل تأخير في سيرها وتعطل بعضها فاقتضى صرف مبالغ لاعمارها ولذا كان الربيع الصافي نحو ١٨ الف ايرة. هذه هي البواخر التي عليها مدار البحث وتذمر الصحف.

٢. تظاهرات الاهالي ضد بيعها

نزعت الحكومة الحاضرة قبل نحو ثلاث سنوات الى بيع هذه البواخر: ١ لانهارات ربيعها قليلاً بالنسبة الى رأس المال الذي يمكن الحصول عليه من بيعها: ٢ لان الحكومة لا يمكنها القيام بالاعمال التجارية لعدم اعتمادها على عمالها او لعدم وجود عمال امناء يقومون بالاعمال كما يجب دون ازعاج الرعايا والضرر في المال (ولنا كلمة في هذا الباب نؤجلها الى مقالة اخرى) ٣ لا استرجاع حكومتنا حكومة بريطانيا العظمى توصلاً الى اتخاذ ذلك ذريعة للحصول على معاونتها (وان ذلك من الآمال البعيدة) فقررت بيعها فلما بلغ الامر مسامع الاهالي قامت القيامة وجرت المظاهرات العمومية في بغداد والبصرة والموصل وارسلت برقيات الاحتجاج الى المراجع العاليه قائلين: انهم مستعدون لشراء هذه البواخر بالثمن الذي تعطيه للحكومة الاجنبية او الشركة حتى ان البعض كان يقول متحمساً: ان يدفع الثمن امانة ونترك البواخر لحكومتنا المحبوبة نظناً منه ان القول بشر او بسمن او يقضى من جوع غير عالم ان المبلغ باهظ. والحق معهم لان التلفظ بالمليون امر سهل ومن لم ير في عمره الا الف ماذا عليه لو قال مليون؟ فتأخرت الحكومة عن البحث في ذلك ووردت البرقيات بترك الخوض في هذا البحث ظناً من الحكومة ان هذه الشرارة يتبعها الدخان قائلين ان هذا الاحتجاج يتبعه التهديد، فشهرا السلاح. فقال المتجمعون: لله الحمد سكتوا فسكتنا غير صراجهين اضمارهم الحرة الحية في انهم غير مقتدرين على عقد شركة لذلك حسب قواعدهم المقررة المتعددة التي لا تقبل سهواً او غلطاً لانهم لو لا اعتقادهم بان الشركات مضره بالمال لعقدوها ولكنهم ان اقتنعوا بمناقضها يقتنفسون على الرئاسة فيها وادارتها حباً بالتصدير والشقشقة الفارغة. خذ لذلك بضمة امثلة

جرت في العراق دليلاً على قولنا هذا :

٣. شركة عربات (عجلات) بين حلب وبغداد

عقدت شركة لتسيير عربات (عجلات) بين حلب وبغداد قطع المسافة بثمانية ايام والشركة مؤلفة من اثنين من اعيان الوطن وهما حضرة محمود افندي شابندر زاده وعبد الجبار افندي خياط زاده وصرفا مبالغ على شراء عربات (عجلات) ودواب وبناء مواقع في الطريق وكان مهمامدير البريد الحالي جناب سعيد افندي وتمهد الاخير باعمال الشركة وذهب بنفسه الى حلب مراراً وتكبد المشاق ولم تمض برهة لا تزيد على الشهرين حتى فسخت الشركة وانحل عقد المجتمع ولا بد من انهم تكبدوا اضراراً جسيمة ولا علم السبب لذلك وعندي انه اسم الشركة لا غير.

٤. شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد وكانت بتشويقه وكان عمادها حضرة محمود افندي شابندر زاده لتسيير سيارات (أوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء الى النجف وهي نافعة بدون شك ونهايت الناس عليها ووزعت اسهمها بقرب مدة ووضع اصحاب الاسهم الدراهم في البنك (المصرف) العثماني حتى تخيل الوالي المشار اليه ان الامر قد تم (وكنت معارضاً له اشد المعارضة لانني اعلم باخلاق ابناء وطني) حتى اجتمع ارباب الاسهم اجتماعهم الاخير لانتخاب رئيس للشركة فجاز الاكثرية عبدالرزاق چايي الحاج سهودي الصغار ومال البعض الى جناب محمود افندي الشابندر وحصل النزاع حتى قارب الامر بالمهاترة فانحل عقد الاجتماع واسترد كل فرد ماسلم للبنك (المصرف) العثماني وطوى اسم الشركة .

٥. شركة تسهيل النقلات

تألفت شركة لتسيير باواخر صغيرة بين بغداد وضواحيها ووزعت الاسهم وجمعت الدراهم وكان كل من المؤسسين باتم النشاط ولم تمض ايام حتى اخذ كل منهم يرمى صاحبه بالخيانة وبقيت معلقة وقد قام بعض اصحاب الاسهم لاقامة الدعوى على من تسلم منهم الدراهم في انهم خداعون خدعوه واخذوا ماله دون عمل وستظهر الايام الغاية.

٦. شركة باواخر في البصرة

لم يكن داء عدم الائتلاف خاصاً ببغداد بل باختها البصرة ايضاً فقد تألفت فيها شركة سنة ١٣٠٦ هجرية راس مالها عشرون الف ليرة اشترى باخرة بحرية كانت

معرضة لبيع اسمها (ادارة) واجتمع المبالغ واتفق ارباب الاسهم على توديع الرأسة للمرحوم الحاج احمد جاني النعمة فطلب الموأ اليه امراً ضربياً وهو ان تكون الرأسة في اولاده بعده الى ماشاء الله ولما لم يوافق احد على هذا الشرط ترك الامر فافترط عقد الشركة ايضاً. ولو اردنا استقصاء الشركات التي قامت وماتت دون جدوى لضاق به المجال على ان الامر لم يبق عند المراقبين بل شملت هذه المزية السامية اخواننا السوريين ايضاً.

٧. شركة معمل الزجاج في الشام

تألفت في دمشق الشام شركة قامت باعباء استحصاا امتياز معمل للزجاج وصرفت المبالغ للحصول على هذه الامنية التي حسنتها عليها البلاد العثمانية فبذت لهبناء مهماً جسيماً عند الباب الشرقي وباشرت بالمعمل فاحتاجت الى راس مال لادارة المعمل فتوقف اصحاب الاسهم عن الدفع وبقي معطلا واذا دام الامر فستضمحل الادوات وتنفذ الاسهم وتدخل في خبر كان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مركز حقيقات كاميونير عليهم السلام
في مدينة العرب

فيكان عدم الاتفاق سجية عربية خاصة بهذا العنصر الشريف والسبب شدة الذكاء لان كلامهم يرى في نفسه الكفاءة لادارة كل عمل يوسد اليه. ويخطر لي هنا اعتراض احد الاكاسرة على وفود العرب وتقريره اياهم بان ليس لهم ملك يجمع كلهم ويضم شملهم ويقوى شكيمتهم فاجابه احدهم ذلك لان كلامنا يرى نفسه احق بالملك شرفاً واصلاً وكرماً . (ومن الغريب ان البعض يرون هذا الجواب من جوامع الكلم وانه فخر للعرب)

٩. عود الى بيع البواخر

ذكرنا في صدر هذه الاسطر احتجاج الاهالي على بيعها وانهم احق بها من غيرهم وانهم اولو حزم على تأليف شركة لذلك وهم يتناسون ما وقع لهم من الامور التي ذكرناها فلما سكنت الحكومة تظاهراً عن الامر جاء الاسر وفق مراد الاهالي فسكتوا عنه وكان لم يكن ثمة بحث فلا طالب للشركة ولا سائل عنها لانهم يعلمون حق العلم انهم لا يجتمعون على خير قط وظنوا ان اهال الامر قد تم ولم يعلموا ان تلك الشرارة التي تولى ايقادها الاجانب لمنافعهم لا يمكن ان نحمد البتة وانهم يتنهزون اها الفرص الملائمة لاشمال نارها اشمالاً لا تطفئ مياها دجلة والفرات. فلما حان الامر المناسب قررت الحكومة افراغ هذه البواخر لشركة يكون نصفها للانكليز

ونصفها اثنتى مناصفة بين العثمانيين والالمان وقد قضى الامر وسد باب البحث فلما بلغ الاهالى طرف خبر هذا الامر ارادوا ايضا القيام على الساعين به غير عالمين ان (ما نزل مرة تسلم الجزرة) وظنوا ان الحكومة تنسى المثل (من جرب المحرب حلت به الندامة) ولذا لم تمرهم اذنا صاغية حتى ولم ينشر صورة المقالة ليعلم كل من الاهالى ما مسئول اليه حالته مع الشركة المذكورة بل تركت الامر مكتوماً لعلها الحقيقى ان ايس على ولى القامصران بخبره بكافة ما يجربه له من الامور وما يخدم به امواله حسبما يقتضيه الحال والزمان وهى الحققة بالاربيب.

١٠. سبب عقد الشركة

كل منا يعلم حال حكومتنا الحاضرة واضطرارها الى المال وايس منا من يجهل ما يلاقه رجالها من التذلل والسكنة والتقليق لاسترضاء البيوتات المالية فى اوربا وما يلاقونه من عسف الاجانب ومنهم عنهم الاموال التى هم فى اشد الحاجة اليها لايفاد بعض الديون وللمباشرة بالاصلاح الذى هم مضطرون الى اجرائه وبدونه ان تمش الدولة. هذا فضلاً عن ان استخراج كنوز الاراضى العثمانية التى لاتعد تفقر الى المال من كل الجهات سواء لثمة بن الميادن او لثمة الزراعة او لاستعمال الآلات الحديثة لها. والمضطر لاجتراح عليه مهما عمل شراً وهرقا دفعا للضرورة. ومن منا لا يفسى عند اضطرارها ما عندها من المال للحصول على مراده ومن منا لا يصرف المبالغ للحصول على مال يسد به عوز الضرورى؟ او يقوم به اود تجارته او صناعته وخصوصاً بعد تأكده النفع من ذلك المشروع وانه فى زمن قريب يأمل ان يحصل من القوائد ما يسد به المبالغ الذى سمح به وزيادة؟ انصفونا ايها القراء.

١١. اليوم

وعلى ما تقدم رأيت الحكومة الحاضرة ان القرض الكبير لا ينم لها الا باسترضاء الحكومة البريطانية على ان استرضاءها ليس هو للقرض وحده بل لطلب معاوتها ايضاً فى ما لها من المصالح السياسية. كمسائل الجزر، وتحديد التمخوم، ومسألة المضائق، والديون العمومية الى غير ذلك. فقد رأت، ورأيها الصواب، ان المفاداة بامر البواخر وامتياز النهرين اهون بكثير مما تؤمله. فن ذا يلومها فى ذلك؟ بعد ان يكون قد علم الكل انها لم تبسج ذلك ببعابل أحواله على شركة لها فيها الربع لتبقى لها قسماً من السيطرة.

١٢. نتائج الشركة اقتصادياً

يقول بعض من يرى الامور على ظواهرها ان هذه الشركة ستكون
الضربة القاضية على تجارة البلاد العراقية وتعليقهم هو :
اولاً . لان الشركة أصبحت في ادارة الانكليز (لانهم اكثر الاسهم)
وشركة لنج انكليزية فسيقع بين الشركتين اتفاق وتكون اجرة النقل حسبما
يريدون ولو ضاعفوها ضعافاً متأخر التجارة . قلنا : لودققوا في الامر لعلموا
ان الرقابة تكون بين الاخوة الاشقاء وبين الوالد وولده ولا اساس لامر
الجنسية في التجارة على ان الحكومة لا بد وان تكون قررت الاجور فلا يمكن
تعديها والشركة بل الشركتان تعلمان ان من الاموال ما لا يمكن ارساله على
بواخرها ما لم تكن الاجرة رخيصة كالحبوب مثلاً والاشياء الثاقبة الثمن فان
زادت الاجرة لا يرسل احد من تلك الاموال شيئاً فكما ان اصحاب الاموال
يفوتهم ربح اموالهم يفوتهم هم ايضا ربح اجورهم فهم مضطرون الى تنزيل
الاجور عند قلة المحول كما تفعل الآن شركة لنج والادارة النهرية فنراها
تتفقان احيانا عند تراكم الاقوال ويصل اجرة نقل الطن من بغداد الى
البصرة الى نحو ٢٥ الى ٣٢ شلينا ولكن عند قلة البضائع ينزلونها الى سبعة
شلينات بل اقل كما هو في موسمتنا هذا . على ان بواخر اذا جعفر نقلت الطن
باقل من ثلاثة شلينات ونصف من بغداد الى البصرة وذلك عشر الاجرة
في ايام كثرة الاموال في ايلول وتشرين الاول وهو موسم التمر فهل يمكن ان
يقال ان ايام الزيادة هي اتفاق من الشركتين ضد التجارة ؟

١٣. اضطراب الشركة الى تكثير البواخر

على ان البواخر العثمانية التي تشتغل الآن في نهر دجلة هي خمس كما
ذكرنا وثلاث لشركة لنج ونراها غير كافية لنقل الاموال الواردة من اوربا
والهند الى بغداد. ولذا ترى الاموال متراكمة اغلب الاوقات في البصرة حتى
يضيق عنها نطاق الاماكن المعدة لحفظها ويبقى بعضها مدة ستة اشهر او اكثر
حتى يقل الوارد منها من ديار الاجانب فتأخذ بنقلها وذلك مضر بالتجارة دون
شك لان اتاجر الذي يتأخر ماله بالبصرة ستة اشهر ماذا يكون ربحه وخصوصاً
ان وصله مال الصيف في الشتاء وبالعكس فيضطر الى خزنه عنده ستة اشهر
اخرى ان كان متمكناً والا فيبقى عند (المصرف) البنك العثماني في الرى
فما كسبه اذا ؟ والحكومة السابقة لم ترد زيادة بواخرها ولم تسمح لشركة

لنحج بتشغيل بواخر أخرى غير اثلاث ولا ترخص احداً بتشغيل بواخر (واما مرآ كب اذا جعفر فان ولايته البصرة سمحت له مؤقتاً على ان يكون لبلديتها ربع صافي ريعها برخصة الامتياز) وفضلاً عن ضرر التجارة تضررت شركات الضمان لتأف اغاب الاموال المبرضة للامطار لوجودها تحتها بالشركة التي ترى النفع لا بد وان تزيد بواخرها الاموال الداخلة الى بغداد واما الصادرات فلا تمتد بالنسبة الى الواردات اذ هي المهمة جداً . فهل يقطن احد ان شركة تجارية ترى النفع ظاهراً وان الوبور (الباخرة) الذي تشتريه تستخرج منه في مدة سنة واحدة على الاكثر ولا تعمل عدة بواخر ؟ وقد تشبث مدير الادارة الحالي جناب سويان بك بمقد مقابلة مع شركة لنحج على ان تسير باخرة رابعة يكون نصف ريعها الادارة النهرية العثمانية فقبلت ذلك بكل ارتياح لكن الحكومة لم تقبل فترك البحث .

١٤ . اجور نقل الاموال الداخلة

اما اجرة نقل الاموال القادمة من البصرة الى بغداد فهي ٢٥ شليناً عن كل طن وهي الاجرة الاعتيادية لما يورد رأساً من اوربا والهند الى بغداد . واما ما يشحن من البصرة فلا بد من زيادة وربما بالغ ٣٥ الى ٤٠ شليناً لانه يتفق اضطراب التجار الى جلب اموالهم فيدفعون ما تطلبه الشركات رغماً عنهم . على ان ذلك لا يوافق الشركات لانهم يضطرون الى تأخير المقاول عليه رأساً وذلك مضر بسمعهم . وربما فعلوه طمعاً بالربح . فاجرة الاموال غالباً من البصرة الى لندن ٣٠ شليناً والمسافة لا تقل عن اربعين يوماً وهنا ربما وصلت الى ٤٠ والمسافة ثلاثة ايام الى اربعة . افا تزيد الشركة بواخرها اوما يتهاجم عليها المساهمون الذين يعرفون قدر الشركات وقواؤها وان زبدت — ولا بد من الزيادة — افا تنفع منها الولاية بل العراق كله انتفاعاً اقتصادياً ؟

١٥ . نقل الركاب على البواخر

عدا ما ذكرناه من نقل الاموال بين البصرة وبغداد وما بينهما من المراكز العديدة وهناك امر اهم من ذلك وهو امر نقل الركاب الذي يزدد ريعه في بعض الاوقات حتى يفوق اجور الاموال المنقولة . والمسافرون يلاقون الامرين ايام فلة ليام اذ تتأخر البواخر الموجودة واخص منها العثمانية ولا سيما الكبيرة منها « بغداد » « والبصرة » فتقطع المسافة التي بين الولايتين في نحو عشرة

ايام ورية كان اكثر لانها تطلب مياهها غزيرة . ولهذا ان بنيت بواخر جديدة فلا بد من اناس تكون موافقة للحال على ما هو اى ان تكون صغيرة الحجم وتطلب ماء قليلا وتكون قوية وتجر جنائب فلا تنأخر ويرفاح لركاب من ذلك . ولا شك في ان الطريق ان سهات يزداد التردد الى لولائتين والى ما بينهما من المواقع وذلك من اقوى اسباب العمران .

١٦ . منافع الادارة

ذكرنا ان ربيع الادارة في السنين الثلاث الاخيرة كان يتراوح بين ١٨ و ٢٣ الف ليرة . وكان قبلها نحو عشرة آلاف . على ان هذا الربيع لا يكاد يترك بازاء الدخل المؤمل لو كانت البواخر حسنة وسريعة لان السريعة يكون مصرفها من جهة الاحراق اقل بالاربع والربيع اكثر اذ تكثر انقلبيات ويزداد المسافرون . والبواخر العثمانية مع حداثة اعمالها نزلت الى دركة سيئة نسبة الى شركة لنيج والسبب هو اولا لان الذي اشتراها وهو الموفد لذلك من الآستانة لم يكن يعلم درجته من جودة البواخر في دجلة ايام الصيف ولذا اخذت تنأخر خلافا لبواخر شركة لنيج .

ثانيا لان عملة البواخر العثمانية لا يخافون جزاء ولا يأملون مكافاة بخلاف غيرهم . اما الجزاء فان الاسرايس له كلام فانه ولا يمكنه اخراج احد من عمله ما لم تراجع المحاسبة فالدفتردار فنظاره المالية . وانما تدري ان الموظف (الأمور) لدى يعلم ان ليس لآمره قدرة على اخراجه من عمله ان قصر في خدمته كيف لا يتكاسل في عمله بخلاف المستخدمين في الشركات فان ابقاءهم منوط بحسن خدمتهم فان احسنوا الخدمة داموا والا اخرجوا من وظائفهم بادنى تقرير يدفعه عنهم الريان او المدير او غيرها . ولذا تراهم محافظين على خدماتهم ومن ذا الذي لا يميز بين نظافة وخدمة بواخر شركة لنيج والبواخر العثمانية فبتحويل البواخر الى الشركة المذكورة لا بد من ان تتحسن احوالها ويدقق في اعمالها فلا يأمر وكيل الريان الباخرة بالوقوف في انشاء الطريق ليأخذ من العرب خروفا او نصف حقة من السمن ولو تأخرت الباخرة ساعة او ساعتين واحرق ما تحرقه من الفحم مجانا . ولذا يزداد الربيع لعدم التبذير . وعليه اقول انى متأكد بان ربيع ما يرجع الى الحكومة سيقابل عموم وارداتها الحاضرة بلاشك ولا شبهة

نسبة الى زيادة الخول والركاب . كما ذكرناه آنفا .

١٧. الوجهة السياسية

يقول المعترضون ان المشاغب والفتن لم تزل تظهر في اطراف المنتفق والعمارة وتحتاج الحكومة الى سوق المساكر وارسال ما يحتاج اليها . فكيف تحمل البواخر الاجنبية الادوات؟ وماذا يكون مصيرها؟ قلنا : أفيظن هؤلاء في أنفسهم انهم اعقل من بيده زمام امور الدولة؟ أفلا يخطر على بال اوثك الدهاء الصناديد والساسة الخشكين هذه الملاحظة البسيطة؟ هل اني اقول : بينما نرى الآن تحت امرها اربع باواخر ستكون بعد ذلك عشر بل اكثر . وبالطبع يستطيع مالك العشر من ثقل ما يريد باسرع من مالك الاربع . واما الاجرة أفلا يعلم المعترضون ان المساكر والذخائر ان قلت مجانا على البواخر العثمانية يؤخر نقلها الاموال التي يؤخذ عنها اجرة ولولا هي لدخلت الاجرة الصندوق . فالاجرة هي مدفوعة على كل حال اما عينا واما بنحويل ضرر أو خسارة . فها الفرق جند؟ — قلنا الفرق هو تكثير البواخر وسرعة النقل . فان كان ذلك عيبا فلا تخبر بجوارحك ع . ن

بيت النمنومي او بيت جرجية

La famille Nemnounmy ou Georgyé.

لابد ان القرآمة تذكر ما كتبه سابقا بشأن الحلبيين في بغداد اذ قلت : ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (راجع لفة العرب ٣ : ٣٦١)

فبيت النمنومي المعروف عندما اليوم ببيت جرجي او جرجية هو من هذه الاسر العشر الحلبية الاصل بل واقدمها الان الجدا لعل هذا البيت جاء بغداد قبل اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر وكان اسمه عبد الله بن القس فرج الله السرماني . ومن الظاهر انه كان يتعاطى البيع والشراء في الزورآه ونواحها ولهذا كثيرا ما كان يتردد الى قرية كبيرة في لواء الديوانية مشهورة في تاريخ باشوية بغداد قائمة على ضفة الفرات فوق السماوة على مسافة ١٥ فرسخاً منها اسمها المارم (١)

(١) المارم يفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية اسم مشتق من فعل المار وعله كان يلفظ في الاصل بضم اللام الاولى ايضاً وهو من الفصيح . ويوجد بهذا الاسم قرينان قرب الواحدة من الاخرى احدهما قديمة وهي قرية اليوم والاخرى حديثة العهد .

وهي كانت يومئذ مركز العرب الخزايل المعروفين بتحمسهم الدينى وبسالهم فى القتال وبزراعة الحبوب والقطاني وبالخصوص الرز منها المشهور حتى اليوم بتمن الدقارة. وقد شهد القنصل الفرنسى جاك روسو J.L.B. Jacques Rousseau بمخصوص اراضي الخزايل وجودة ارضها وكثرة حتى انه كان يكاد يكفي لكافة سكان باشوية بغداد الواسعة الاطراف (طالع كتابه المسمى Description du Pachalik de Bagdad المطبوع فى باريس سنة ١٨٠٩ م (٦٠، ٦١) اذ يدعو القرية المذكورة بنوم بخلاف نيهير (Niebuhr) السائح الدانمركى الذى جال فى العراق سنة ١٧٦٦ قاه سماها للموم وهو اسمها الحقيقى (انظر كتاب رحلته بالفرنسية Voyage en Arabie ، المجلد الثانى ص ٢٠١) وعليه ليست بنوم الامن تصحيف العامة لاسم الموم كما قد محضوا كلمة اليمون بصورة نومي الدارجة فى كل العراق.

فعبدا لله الذى نحن بسيدته لتزيد الكثرة الى قرية الموم او بنوم لغاية البيع فيها وربما لقيام بزراعة بعض الاراضى التى حولها كمادة قوم من نصارى بغداد فى ذلك الوقت — لقب بملومى (ويروى للمومى) او بنومى وقد ورد اسمه بهاتين الصورتين ايضا غير ان الصورة الثانية اى النعمى درجت وراجت فى بغداد وغلبت عليه وعلى اولاده. ولم اهتم الى حل مشكل هذا القبل الا بعد الاستقصاء الطويل لان قليلا من نصارى بغداد من يعرف اشياء عن اجداده واحوالهم السالفة. وتأهل عبد الله بنومى فى ٢٢ نيسان سنة ١٧٧٦ بسيدى ابنة بوغوص (بولس) سيواسلى الارمنى الكاثولىكى الوارد ذكر أسرته فى بغداد لأول مرة سنة ١٧٥٣ وكان اسم امها هيل (هيلانى) وسيدى هذه عمه فرنسيس والد لولو امرأة فتح الله نعمان. وتوفى عبدا لله فى ١٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ واعقب الاولاد التالية اسماؤهم:

يوسف

وجرجس الذى اعتمد فى ٢١ شباط سنة ١٧٨١

وبولس حنا الذى ولد فى ١٠ تشرين ١ سنة ١٧٩١ ولانعرف شيئا عنه

وهيلانى التى تزوجها التاجر الاسطبولى المدعو مارتينو (مارتينوس) سيمونيان

الارمنى الكاثولىكى واسم امه اسكوى ورزق فى ٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ ابنة سماها

سيسيليا وتوفيت فى شرح شباطها فى ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨٢٠ وامامها فكان قد قضى

نحبه في ٩ تموز سنة ١٨١٦ بمدان قائله التوائب وخسر كل ماله في التجارة وذاق مرارة شدة العوز والاحتياج مع انه كان في وسع والده التي في الاستانة ان ينشله من هذه المعسرة بمالديها من المال ولكنها ابت ان تصفى الى توسلات وتخسرات ابنها المنكود الخط .

٢. يوسف نعمى واولاده

ان يوسف بن عبد الله نعمى كان من صفارات التجار وحسن الخط في العربية وقد افتقرن في ١٧ تشرين ٢ سنة ١٧٩٩ بمروشي (مريم) المضمدة في ٢٠ ايار سنة ١٧٧٩) ابنه اندريا جوخني بن عبد الله الارمني الكاثوليكي واسم امها شمعوني (المولودة في ٥ تشرين ٢ سنة ١٧٥١) ابنة يانوس (اسطفانوس) الارمني الكاثوليكي ايضا من جلفا التي توفيت في ٢ تشرين ٢ سنة ١٨٢٣ واما ابنتها مروشي فتوفاها الله في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨١٤ وذلك بعد مرض طويل احتملته بصبر وشجاعة وقد تركت ابنتين وهما :

كترينه التي ولدت في ١٨ آب سنة ١٨٠٥ وهي امرأة محوش (عبد الاحد) بن توماس قسطنطين الكلداني وزريزا سيسليا كوسيا جرترودة التي ولدت في ١ آذار سنة ١٨١٢ وتوفيت في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٢٤

فتزوج يوسف ثانية في ٨ آذار سنة ١٨١٥ بكلازة (المروفة) بجدة قبرة) ابنة ميخائيل راجي الطيب الحلبي الماروني وهي ارملة رجل كلداني اسمه يوسف (انظر اقه العرب ٣: ٨٨) ومات يوسف نعمى في ٢١ ايار سنة ١٨٢٥ عن ابنين من الزواج الثاني وهما :

توما ريتا الذي ولد في ٢١ كانون ١ سنة ١٨١٥ ولا تعرف ماجرى له
توما فيجين (Vincent) الذي ولد في ١٧ شباط سنة ١٨١٨ والارجح انه نزل الى الهند ونجمل مصيره هناك.

٣. جرجس نعمى وولده

وكان هذا رجلاً صالحاً يتعاطى البيع والشراء بالأكولات البهيسة الثمن وقد تزوج اولاً بانيسة (اغنيس) ابنة عسكر الكلداني (الملك من الموصل) وكان لانيسة اختان وهما سيدي وصوفيا التي تزوجها الياس بن عبد الرحيم الكلداني واخ اسمه عيسى المعروف بميسى بلانجي وهو زوج كترينه بنت عيسى الحياط والدة

عبدالجبار افندي) غير ان اسيرة عسكري قد اندثرت من عندها والارجح ان اول ذكر اسمها في بغداد كان في ١٧ ايلول سنة ١٧٦٧ وهو اليوم الذي توفيت فيه مريم امرأة عسكري المقعدة في ٢٧ حزيران سنة ١٧٤٥ وهي ابنة كوركيس الموصل الكلداني واسم امها حسينة بنت داود الموصل وبين ان عسكرياً تزوج مرة ثانية باسرة نجهل اسمها وهي والده ابيسة قريبة جرجي نعمى الذي رزق عدة بنات لم يمش منهن سوى اثنتين وهما :

كثريته (كنه) التي ولدت في ٢٣ كانون ١٨٢٢ سنة وتوفيت في ١١ آذار سنة ١٨٩٩ وكان زوجها الاول رجلاً يونانياً اسمه انطون كريك او كريكو (١)

(١) في ١٠ شباط سنة ١٨٣٥ انضمت الدولة الانكليزية بمقتضى اتفاقية سياسية الى العراق وهي المروفة بمقتضى الفرات ودجلة Expedition to the Euphrate and Tigris لان جل ما فيها كان التجول في الفرات ودجلة ودرس سواحلها بغودها الكولونل جيني (Colonel Chesney) وكان مسكبان بخاريان (الفرات ودجلة) بقلان رجاله هذا البحث انتهى سنة ١٨٣٧ ومن هذا التاريخ اخذت المراكب البخارية بممر شتاً فقيثا في الفراتين فانطون كريك هذا كان انجيزياً (اسطاً اي مسيراً للألات) في احد هذه المراكب الانكليزية المسماة دجلة [Tigris] واطن ان اسمه قد ورد في كتاب الكولونل جيني الانكليزي على الصورة الآتية : M. A. Clegg, engineer راجع مقدمة هذا الكتاب ص ١٣ حيث تجد اسماء المتوظفين في مركب (دجلة) وكان مسقط راس انطون الملاحة اي لرتكة (Larnaca) في قبرص وقد دخل منذ خدائه سنة في خدمة المراكب الانكليزية في بحر الهند وهو يوناني ارتوذكي لا يعرف شيئاً البتة من امور دينه فصادفه في بغداد القس بطرس برتر الكلداني الشهير (الذي سقى على سمرق سنة ١٨٥٨) وعلمه في مدة ثلاثة اشهر اصول الدين المسيحي الكاثوليكي فدان بالكثلكة جهاراً وسرعاً اختاراه الطقس الكلداني ولكن لم ينقض هذا الامر من دون مقاومات ومشاجرات عنيفة من قبل الابن منصور [Vincent] الكرمل وبعده مدة ايضا من قبل الحوري ميكايريوس رئيس الملاكين في بغداد وانما اخيراً الى طقسه اليوناني وولد له ابنتان وهما كونسطنطين وديمتري وهذا ولد في ٢٣ كانون ١٨٤٦ سنة وابنتان ابيليا وافوليا وقد اتممت في ١٩ آذار سنة ١٨٤٨ واميليا ذهبت مريم لدى دخولها في رهبنة الدرجة الثالثة الكرملية المؤسسة في بغداد سنة ١٨٥٨ ولقد سافرت سنة ١٨٥٩ الى بيروت مع سيدي ابنه الياس خدرو تاكوي ابنه خنا خدري تدرين في العيشة الرهبانية بحسب الاصول الاوربية بناية اخوات المحبة هناك فرجعن الى بغداد سنة ١٨٦١ واخذن بمشيتين بتربية البنات الى شهر آب من سنة ١٨٧٣ وفي هذا الشهر اغلق ديرهن فمزمت حينئذ مريم على السفر الى بوردو (Bordeaux) والدخول في احد الاديرة هناك حيث توفيت سنة ١٨٨٥ ولم آت بكل هذه التفاصيل الا لان انطون كريك من الرجال الذين يحق لهم كل ثناء واحترام لانه كان انساناً قياوراً صالحاً

وزوجها الثاني كارلوس رينكوس Charles Randquest من اسوج الذي كان نجاراً في مركب كمت (Comet) الانكليزي ويقال ان والده كان والياً في احدى مدن اسوج ولم يزل نسل كارلوس في بغداد .

مريم (مري) التي اعتمدت في ٢٤ آب سنة ١٨٢٨ وتوفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٩٤ وكان زوجها ايطالياً اسمه جاكومي (Giacomo) اي يعقوب وكان طباعاً في مركب كمت المذكور .

واما اية ام هاتين الابنتين فتوفيت في الطاهون المشهور بالكبير سنة ١٨٣٩ فتاهل جرجي ثانية بكتربة (كنو) المولودة في شهر كانون ٢ سنة ١٨١٢ وهي ابنة ممانويل مسيح الكلداني واسم امها سيدي ابنة اردو في فرج اي خالة اوانيس معاك المعروف بمخا باش وكان لكتربة تحت اسمها انجته وهي امرأة بدروس الدلال الارمني الكاثوليكي .

واعقب جرجي من الزواج الثاني بنتاً وثلاثة بنين الذين سمو باسم ابيهم المصحف بصورة جرجي او جرجية وهذا هو اقبهم الشائع والمعروف اليوم في بغداد والبصرة . واما اولاده فهم

الياس

١- تربية (توزة) التي تزوجها رجل الماني اسمه جون نلسن (John Nelson) الذي كان نوبياً في مركب كمت وبعده صار قياناً لربانه (Lieutenant) ولم يزل من نسله ٥ اناث في الوجود وتوفيت توزة في ٢٤ تشرين ٢ سنة ١٩٠٤

٢- يوسف

٣- رزوق الذي اعتمد في ٣١ كانون ١ سنة ١٨٤٤

٤- الياس ويوسف ورزوق اولاد جرجي

لا كان هؤلاء من المعاصرين لنا ويمرهم الجميع رأيت ان اورد ذكرهم بوجيز الكلام ولكن يجدر بي ان اقول بالاجال انهم قاموا بتربية اولادهم

منينا بالحصال الحيدة والمناقب الحسنة وخاصة بتواضعه وحبه العظيم للفقراء والمساكين ويروي عنه عدة امور غريبة تهيبه ليس يوسنا ان نجزم بصحتها وبعد ان غرق مركبه دجلة انتقل الى مركب انكليزي اسمه كمت [Comet] الذي كان ينقل البريد الى البصرة واما اليوم فالركب الذي بهذا الاسم راسر بازاء الفصيلة الانكليزية وكان دجال هذا المركب سابقاً من شعوب اوربية مختلفة المثل تزوج منهم في بغداد نحو ٣٠ شخصاً . واما اليوم فاعلمهم من الهنود

احسن قيام وهم اليوم من افضل البيوت المسيحية في العراق وربما وتدبناً وقد قالوا ايضا بكدهم وجهدهم شيئاً من الثروة والمثالة ونسبهم منهم كاهنان قضاة من نخبه الاطيرس السرياني وسبأني ترجمة كل منهما .

٥. الياس جرجي

ان الياس اقتن في اوائل سنة ١٨٥٩ بكتريته صابات (المولودة في شهر آب سنة ١٨٣٥) ابنة اوغسطين بن الياس جبران الكلداني واسم امها مريتا بنت رحاني الموصل الكلداني . واولاده الذين عاشوا هم : مينا ويوسف (الذي تزوج في شهر ايلول سنة ١٨٩٦ بتاكوي ابنة يوسف بن عبد الله جموعة الموصل السرياني ورزق اولاداً) ونعوم واليزة وجونيت (وهذه تزوجها يوسف بن ميخائيل بن يوسف ماريني افي به شقيق صاحب هذه المجلة وهي ابنة خاله (١) وفرج وهو الآن راهب في دير جبل الكرمل .

٦. ترجمة حياة خيرة الحوري عبد الاحد بن الياس جرجي

اعتمد الموما اليه باسم نعوم (نعمة الله) في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ وسافر في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٣ الى الموصل ودخل المدرسة الاكليريكية القائم بادارتها الابهاء الدومنيكيون ورقاه الى درجة الكهنوت بسيادة المطران بهنام بن اذ كان نائباً رسولياً وذلك في كنيسة الطاهرة الكلدانية في ١٤ ايار سنة ١٨٩٣ ودعي عبد الاحد ولما عاد الى وطنه بغداد اخذ يدير بمجداة مدرسة الابريشية وعلم فيها اللغة الفرنسية مدة عشر سنوات حتى سنة ١٩٠٣ وقد سافر فيها راحي الابريشية سيادة المطران اغناطيوس نوري تلبية لدعوة غبطة البطريرك افرام رحاني فقامه حينئذ سيادة المطران المذكور نائباً عنه في ابرشيته التي ساسها مدة ثمان سنوات وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ رقام غبطة السيد افرام رحاني الى رتبة الحوري الاسفي وذلك في أثناء زيارته زيارة راع لابرشية بغداد وفي شهر ايار سنة ١٩١١ سافر من بغداد وطاف سورية وبعض بلاد اوربا وترويحاً لنفسه وبعد ذلك اتخذ السيد افرام رحاني كاتماً لاسراده واقامه

(١) لان ميخائيل بن يوسف ماريني هواد (واسمه الحقيقي جبرائيل بن يوسف هواد الماروني) هو من بحر صاف في بغداد قبل منتصف القرن التاسع عشر وكانت مهنته التماطي بالماديات وتزوج في ٢٠ حزيران سنة ١٨٥٢ بلولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران المذكور اعلاه ورزق اولاد خمسة ذكور واربع اناث ومن جملة الذكور صاحب هذه المجلة .

خوريا لسريان بيروت ثم طاد الى بغداد في ١٤ تموز سنة ١٩١٣ .
ومن اعماله انه شيد مذبحين جبليين داخل كنيسة بغداد وهما المذبح الكبير
ومذبح قلب يسوع واعتنى بتأسيس ونشر عبادة هذا القلب الاقدس في مدينته بغداد
وترجم وصنف عدة كتب روحية . واليك اسماء الكتب التي ترجمها من الفرنسية :
١ . المنتخبات الكنيسية ، في الحياة القدسية ، وهي خمسة مجلدات طبعت في
مطبعة الابهاء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٣ .

٢ . كتاب الحرب الروحية ١٩٠٠ .
٣ . سيرة امرأة قاضية فرنسية وهي السيدة ايونس دكوت نشرت تباعاً في
الفترة المسماة اكليل الورود ، التي كانت تطبع في الموصل سنة ١٩٠٩ .
اسماء الكتب التي صنفها

١ . كتاب التعبد لقلب يسوع الاقدس طبع في الموصل سنة ١٩٠٢ ثم
اعيد طبعه مصححاً سنة ١٩٠٩ .
٢ . اثنتان وثلاثون مقالة روحية نشرت في الفترة المار ذكرها .
٣ . كتاب المسلك الجديد من طريق العذراء الى يسوع المجيد ، طبع في بيروت
سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد .

اسماء الكتب المصنفة والمعدة للطبع

١ . كتاب الارشادات الروحية في عبادة قلب يسوع الاقدس .
٢ . كتاب علم الخلاص .
٣ . تاريخ ابرشية بغداد السريانية .
٧ . يوسف بن جرجي

اقرن يوسف في ١١ نيسان سنة ١٨٦١ بلولو (المضمدة في ١ تشرين ١
سنة ١٨٤٩) ابنة داود بن جيجو فطر الكلداني الموصل واسم امها سارة
ابنة ابراهيم الاصرج السرياني الموصل وسارة هذه تكون حمة المرحوم الياس
جيجو . وتوفي يوسف في ٢ تموز سنة ١٨٨٤ واولاده هم :
مدولة المتوفاة قبل بضع سنين (وكانت امرأة جبوري بن فتوح الحلو)
ومريم (امرأة يوسف بن فتوح الحلو المتوفى) ويعقوب وريجينا (امرأة
جبوري بن باكوس) ومينا والياس (الذي تزوج في ١٣ كانون ١ سنة ١٩١٠
بجوجو ابنة يوسف نلسن) وجورج المتوفى في البصرة سنة ١٩٠٨ .

٨. ترجمة خضرة الخوري يوسف بن يوسف جرجي

اعتمد المذكور باسم يعقوب في ٤ تشرين ١ سنة ١٨٦٨ وسافر الى الموصل مع ابن عمه نعم (الخوري عبد الاحد) للقاءه عندها ورسم كاهناته باسم يوسف في يوم واحد وبعد رجوعه الى بغداد سافر ثانية الى الموصل في شهر حزيران سنة ١٨٩٧ وذلك ثانية لدعوة غبطة البطاركة بهنام بن ولما عاد الى الزوراء عينه سيادة المطران اغناطيوس نوري لخدمة جماعة البصرة السريانية فسافر اليها في شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وبقى هناك بثبوت ثلاثة معابد للسريان الواحد في البصرة والثاني في المذار على نهر الخوارجا يوسف مارين والثالث في العمارة اللاحقة بالبصرة واهتم ايضا بفتح مدرسة للطائفة السريانية وهو الآن ساع وراء ترقيةها وتحسين امور جاعتها بهمة ونشاط . وكان قد رقا في مدينة البصرة الى رتبة الخوري الاسقف السيد اغناطيوس نوري وذلك عند عودته من الهند في شهر ايار سنة ١٩٠٠ وقد ترجم من الفرنسية الى العربية كتاب ظهور سلطانة لورد وطبعة في الموصل وسافر الى اوربا سنة ١٩١٣ وجلب معه من هناك جملة اشياء لزيينة المعابد التي اقامها في ولاية البصرة .

٩. رزق الله جرجي

تزوج هذا الفاضل في سنة ١٨٧٤ بمذولة ابنة بشوري (بشارة) بن فرانسيس بطرس نيسي الكلداني واسم امها لوسي ابنة بتراك (بطرس) بن نيفيا (ايليا) الارمني الكاثوليكي ورزق له اولاداً وهم :

جميلة وهي امرأة رزق الله بن داود (المدهو بيو بن عمانوئيل بن اسحاق السرياني) وفضل الله المتزوج بروزة ابنة جاني لورنس في ٢٦ نيسان من هذه السنة (وميري) امرأة نعم بن موسى نوما الكلداني (ويوسف ومنيرة) وهذه هي امرأة سليم بن الياس بن موسى الطويل الكلداني (وجوجو) جوزفينة المخطوبة لجرجس بن سلومي ابن الشماس جرجس الحلوة السرياني . فتم الجد ونعم القدرية .!

الحيدرية

La famille Haïdéryeh.

١. لمعة طامة في اهل هذا البيت

في الزوراء بيت شريف المختد، هريق النسب، كثير العلماء، شهر بالفضلاء.

والادباء، اسمه بيت الحيدرية . واول من نبه منهم الجلالا على الشريف واحد
الاهرابي، وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة، فاصبح من اكبرها المعبودين
ومن يشار اليه بالبنان . وقصل نسبه بموسى الكاظم .

وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق، والبعض الآخر الى بلاد ماوراءالنهر
فالذين احتلوا العراق جاؤوا ايضا من بلاد ماوراءالنهر، وكان اول نزولهم في البصرة
الفيحاء، فقاموا فيها ممزجين، وما باطأوا ان غدوا من ساداتها العظام، ورؤسائها
الفخام، ياخذون جزية اليهود والنصارى والصابئة، الذين كانوا يومئذ في البصرة.
ثم ابدلت الجزية بدراهم معينة في عهد السيد عبد الغفور الحيدري مفتي الشافعية
في بغداد . وكان يتقاضاها من خزينة البصرة وكان اهولا . السادة عده قري
في جوار بغداد، مثل شهربان وهيب وشروين وغيرها . ونحو ثلاثين قرية في نواحي
شهرزور وذلك من عهد السلطان سليمان خان (الذي ملك من سنة ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م)
الى ايام السلطان عبد المجيد (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) واما اليوم فان السادة
الحيدرية وان كانوا غنياء، ولهم اراض كثيرة واسعة، بيد انهم لا يضارعون
اجدادهم بوفرة عظام الدنيا كآبائهم في علومهم

وكان افتاء الحنفية والشافعية في دار الاسلام منحصرأ في السلالة الحيدرية
قبل وقوع طاعون بغداد الجارف (الذي اجتاح المدينة سنة ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م)
ثم انحصر بهم افتاء الشافعية فقط . وجميع اجازات علماء العراق تنهى الى الحيدرية
وتنسى اليهم، بل وبعض اجازات بلاد الروم (برالاماضول وآسية الصغرى) تنسب
الى احمد بن حيدر صاحب المحاكمات الشهير .

واما الذين ظنوا الى ديار ماوراءالنهر، فانهم اصبحوا هناك ايضا من امراءها
العظام . وفضلاتها الكرام بل نشأت منهم الدولة الصفوية، في الديار الفارسية .
واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين ابن القطب الشيخ صفى
الدين ابي الفتح اسحاق . وكان الصفوية على مذهب اجدادهم مذهب السنة
والجماعة . ثم تشيعوا، واول من عدل منهم عن سنة آباءه وزاغ عنها اسماعيل شاه
الصفوى وذلك ان واحداً من اصحاب هذا المذهب نعت في صدره انه تشيع هو
وعسكره . فبهر عدوه السني السلطان سليم خان ويورده حياض الخاسرين
الخاسين، فقتل، الا ان الواقع لم يحقق ما كان في النفس من الامنية .

قال السيد ابراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري، وهو الذي اخذنا عنه معظم

انبأنا واقادتنا : وان الشيخ صفى الدين رأى في المنام ان قد خرج من يده اليمنى نور امتد الى عنان السماء ومن يده اليسرى كلب . فلما افاق قص رؤياه على احد المعبرين قائل التور بأنه سيكون له ولد يتنازل منه العلماء الى اقراض الدنيا واما الكلب فانه سيولد له ولد يتنازل منه اناس رفضه خوارج عن جادة الكتاب والسنة والجماعة وقد وقع ذلك . لان الحيدرية من لدن صفى الدين الى يومنا هذا ، و قد الحمد ، لم تنقطع العلماء منهم . بل ورثوا العلم عن اب وجد ولا فخر . واسأل الله تعالى ان بعد ذلك الى قيام الساعة كأول ذلك . والملوك الصنفية ارتدوا على اعقابهم وترفضوا وتركوا مذاهب آبائهم اهل السنة والجماعة . فتم الحدود ، ولكن بشئ ما خلفوا ، (انتهى كلامه بحرفه وكتابتود ان لا يعبر المؤلف مثل هذا التعبير لمخرجه عن جادة الآداب المصرية) .

هذا كله من جهة النسب الى الاب الاعلى . امام من جهة الام فان السلطان حسن الابلخاني المعروف بسلطان حسن الطويل او الشيخ حسن الكبير الذي ملك بغداد وآمد (ديار بكر) وخراسان ونواحيها كان فرعاً من هذه الدوحة العريقة في الشرف وقد توفي الامير المذكور سنة ٧٥٧ هـ ١٤٥٦ م)

٢ اسم صدر الدين

اذا وعيت ما قرأت ثبت لديك ان هذا البيت بل الاولى هذه الدوحة كثيرة الفروع والافنان وشيعة المروق منشعبة الاغصان ، والاحاطة بمن نسخ من رجالها من الصعب السير الحصول عليه . الا اننا نذكر بعض من اشتهر ذكره في العراق . وامتد صيته الى ابد الافاق . فتم اسم صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد وهو ابن العلامة عبادة الحيدري البغدادي وكان من الرجال الدهاة . وكبار الرواة . ذاهية ووفاة ، وجاء كبار ، قال من القبول والكلمة النافذة بين العباد ، ماجملهم بين اول مستشاري ولاية بغداد . ودرس العلوم العقلية والنقلية اربعين سنة متوالية وطاش حتى تاهز عمره الثمانين من الاعوام . واخذ عنه العلم عدة علماء اعلام . منهم : العلامة الكبير ، والوزير الخطير ، والى بغداد الشهير ، داود باشا فانه لازمه قبل الوزارة سبع عشرة سنة وقرا عليه المقول والمنقول حتى قاق اقرانه وما يؤسف له اننا لم نستطع ان نتوفق لمتور على تاريخ ولادته ولا على سنة وفاته .

٣ تأليف

اما تأليفه فنها : ١ حاشية على تحفة المحتاج للشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي

المكي . حاكم فيها بين المحشين على التحفة . جمع فيها وحقق واوعى . — ٢
حاشية على المحقق عبدالحكيم الهندي على الحياى — ٣ حواشيه على حاشية
العلامة القسائى المصرى على شرح الفزى للتقازانى فى علم الاشتقاق — ٤
حواشيه على حاشية القرباضى فى المنطق — ٥ حواشيه على حاشية العلامة
الطحطاوى على الدر المختار — ٦ شرحه على الفز البهائى المشتمل على علوم
شنى وغيرها من التعاليق والحواشى والشروح المفيدة المختلفة . ولكن لم يقف
على شمر له منظوم ولا على كتب تاريخية ولا على مصنفات رياضية ، ولا على
وصف بلدان او قبائل او نحو هذه الابحاث الراضة من عقلية وأدبية ولغوية .
٤ صفة الله الحيدرى وولده

ولد صيغة الله بن ابراهيم الحيدرى فى قرية « ماوران » ورحل الى بغداد
فى صباه فاستوطنها . وهو شيخ مشايخ علماء بغداد فى عصره وقد اخذ عنه
العلم جميع معاصريه فى الموصل وبغداد وما بينهما . وكانت وفاته فى بغداد فى
طاعون سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن نبغ من اولاده الملا عيسى ، فله كان فاضلاً اديباً تلقى العلوم من
ابيه صيغة الله فبرع فيها ولما جاء بغداد امين العمرى قرأ عليه ايضاً واستفاد
منه شيئاً كثيراً . وتوفى قبل ابيه . — ونبغ ايضاً ابنه الآخر حيدر مفتى
بغداد وطالها . اخذ العلم عن ابيه ففاق اقرانه وذويه . اقام بالافتاء مدة طويلة
فى حياة والده الى ان توفى بطاعون بغداد سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن اخذ عنه علمى المعقول والمنقول : امين العمرى ومن قبله شيخه
السيد موسى الحدادى الموصل ، والعلامة الملا جرجس الاربلى ، والملا احمد
الجبلى ، وخبراته العمرى ، وغيرهم .

• تاليفه

له تأليف عديدة منها: ١ حاشيته على اليبضاوى ٢ حواشيه على حواشى
المدقق عصام الدين على شرح الكافية للجامى ٣ حواشيه على الحاشية المسماة
بالمحاكات على العقائد الدوانية لجدّه العلامة احمد بن حيدر ٤ حواشيه على
الكتب الحكمية الصعبة المأخذ الى غيرها .

وقفه تجاه السن*

Réflexions sur le Sinn.

أما أبى إذا رأيت الرسوما باقيات ترنى علاها القديما
لنفسى على ربوع كرام تنظر العين ركنها مهدوما
فأنا دائماً كدجلة أجرى دونها دمع عيني المسجوما
ومن الحق أن أنوح عليها فرسوم الكرام تبكى الكريما

أياها اللآثم المجهف نوحى أنت أنكرت حقها المعلوما
قلهذى الرسوم شأن عظيم وبكأنى شأنها تعظيما
لأنقل أنها غدت بالبيات أن فيها لا مجد ذكر آ مقبلا

أياها السن، أن مجدك باق وإن العظم منك راح رميا
أليس تبنى الأيام رمما ليقوم علم نزل ذكرى مجدهم مرسوما
كنت قصراً لآل د برمك، يا سن يضاهى منك العلاء النجوما
كنت للباثين مأوى وملجأ كنت للمعدمين ملكاً عظيما
كنت للمخافين حصناً حصيماً كنت للأنذين ركناً قويما
كنت للفضل والمكارم رباً كنت للوجود كعبة وحطيا
هذك لدمر لا لذنوب ولكن خلق الدهر للكرام خصيما

أبرهيم منيب الباجه جي

* السن بكسر السين وتشديد النون . بقية بناء قديم واقع على شاطئ دجلة الايمن حيث تقام اليوم محطة سكة حديد بغداد وسمى سنأ لأنه يشبه السن في ثمر دجلة . والمشهور عن هذا البناء أنه من بقية قصر البرامكة وفي صيف سنة ١٩١١ سى ناظم باشا لهدم ذلك البناء ليمنع الاخطار التي تقع هناك اذا القفف والنفق ترتطم فيه فلا تقدر الخروج من حواله وقد تفرق من فيها فيكون هذا القصر اوبقيته سبباً لاهلاك كثيرين وخسائر شتى . وكان قد جعل فيه من المملعة نحو عشرين واحدا بدأبون في هذه فلم يقلعوا من آجره الانحوطتين فقط في طول تلك المدة فلما رأى ان لا فائدة من سعيه ذلك عدل عنه وبقى الى اوائل ربيع هذه السنة فاخذ رجال سكة حديد بغداد بالمودة الى ما نواه ناظم باشا . وقد نسفوا منه شيئاً كثيراً حتى لم يبق منه الا الأثر القليل . — فرأى هذا الطفل شاعرنا المجيد أبرهيم منيب أفندي الباجه جي فنظم هذه الأبيات الانيقة التي تؤيد ذكره وتخلده ابد الدهر اذ لا يقوى الاغادى على زعمها مها حاولوا وفعلوا .

الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماماً من حادثات الزمان وتيقظ اطارق الحدان
 وتأهب الى الحوادث ما استطعت ولا تفتر بصفو الزمان
 واذا ما دعاك للم يوماً لا تكن من حروبه في امان
 او ترى قد صفا بهلك عيش فاخش ان الزمان ذو لوان
 مارأينا من الليالي نذيراً غير اما في غفلة وتوان
 قذا ما اصب منها برز فاخش ان لا تصاب منها بشان
 سر لما شئت لامناس من الحسيف ولو كنت في ذرى كيوان
 ان من ينظر المواقب عسى في امان من الاذى وضمان
 لا تظن الزمان يصفو لحر خالق الدهر فته الانسان
 نحن اذ نطلب الممونة منه نرجو منه حصول الامان
 فبني البرء من حروم الاقاي وندوم الامان من تعبوان
 لم يئتنا من سلمه غير اشيب تراءت له الوهنان
 ان من حاول العلى بالامنى قابلته الايام بالحرمان
 ورجاء الامان من حادث الدهر كراجى التدى من النيران
 واذا سلطت صروف الليالي قطعت سيف غتر بينان
 او تنسى بجانب الغرب ملكاً كيف نضحي منزع الاركان
 فوخت رصكنه الليالي وقد دارت عايه دوائر الدوران
 كان كهفأطالى الذرى مشغراً مطمئنا بالامن والايمان
 نسفته حوادث الدهر نسفاً مثل نسف الرياح للكثبان
 شمله عاد نثرة بعد ما قد كان يمشو لنظمة الفرقندان
 افقرت من تلك العراض ربوع وتخلت مواطن ومقنان
 حله البوس وهى بالامس كانت جنة ذات روضة افسان
 عاد فيها روض السرور هشياً باصكرته عواصف الاشجان
 كان ديباجة الاقاليم يزهو فيروض لاحسن والاحسان
 اصبح اليوم معقلاً للاعادي ومقاماً للظلم والظان

فترى حكل ضيف بين ايديهم --- هم يقامى طم الردى والهوان
 يشتمى منهم الامان وقد حبل اسى بين العير والنزوان
 قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان
 هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد المهيمن الديان
 غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى نهـلان
 اوشكت تطبق السماء على الارض فلولاً لطافة الرحمن
 غير انى ارى بقعد المسمى قد تجلى للنصر سيف يمان
 قياى الاسطول لاشك ان تر فى ونحظى بشاردات الامانى
 هو حصن على العماد زعيم فى امان البلاد والاوطان
 لم يزل حارسا بعينه يرعى المسـلك طراً بطرفه اليقظان
 ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الحوزاء والسرطان
 ينجعل البرق سرعه وسفاه مشرق الوهمى دائم الخفقان
 زاحم النجم رفعة وعلوا فاق نسر السماء بالاطيران
 سابق الريح فهى امت لده تشكى السبق خلفه فى الرهان
 يصبح الشرق عنده سراجا يصبغ الشرق عند سراجها
 واذا الدهر قد تأبط شراً رده فاكـسا الى الاذقان
 حامل للسياج آساد غيل شاكات انسلاح للعدوان
 ازدهتها العداة للحرب يوما جاوبتهم بالسـن النيران
 ان بدا منه للمنية رعد يخطر الحنف من سماء دشان
 وغدا يخطر القنابل من سحـب المنايا كالمارض الهتان
 قام فى منبر المنية يتلو قائلا كل من عليها فان
 ويخفى انى ارى اليوم قومي ساوموه بالمال والابدان
 ازدهام داع الى الرشدا لبوا بغرؤاد المتيم الولهان
 يا قومي هذا سبيل المعالى لاح كالشمس واضح البرهان
 قاطبوه ودافعوا ضد عنكم قبل ما ان تحل دار الهوان
 واسمعوا القول وانظروا قابـة الامر فقد طال حادث الشـتان
 وخذوا اهبـة القتال وسنوا صارم العزم من فرند الجنان

أما المرء بالعزائم يرقى هل حسام يدمى بغير بستان
واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ما استعلمتم بالسر والاعلان
وخذوا حذرکم فقد باع السبيل الرواسي وعم كل المقاسي
اولم تنظروا العدو بكم حاد ط وائم برقعة الوستنان
فاعدوا اليهم ما استعلمتم من سيوف بيض وسمرلذان
ضاق منا الخناق واتسع الحر ق ودارت دوائر الحدثان
واجمعوا امرکم اليه وكونوا بانحداد القلوب كالبنيان
لا تردوا زناد العزائم ص لدا خاليا من اشعة النيران
وانبذوا الحرص والجهالة عنكم انما الجهل آفة الانسان
لم ينزل هذه المصائب والار جاف الا بالجهل والعصيان
كتب الله للانام فروضا ومن افرض طاعة السلطان
مثل بن ناصر الحلبي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله *

وفي هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايع في صف بفتح ٢ هدايا الى احمد باشا

* قد وقع غلط طبع في ص ٥٦٣ اذ قبل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه في الحاشية.

وقلت في حاشية ص ٥٧٢ عن الزغري باشي ما معناه اللفظي وانه ضابط الزغرجية ولاحق ان اقول ان الزغرجية جند من الانكشارية (راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شفيق فامه لمحمود جلال الدين وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ الثماني ل احمد راسم والكتابان باللغة التركية) وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثماني ياخود تذكرة معاهير عثمانيه ل محمد ثريا بالتركية) والظاهر ان في عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلا انكشارية موطنين بمحافظه كلاب الصيد المختصة بالسلطان والزغري كان من القربين منه فتقليد الوالي لمنصب الزغري باشي بدل على وقوع تغيير في نظامهم السابق.

٢ جمع بقية (وزان غرفة) المفصورة من بوشحة التركية والبقية هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعه من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف . وعلى محتوياته من باب تسمية القيد بما يحتوي عليه

ليصحبوها معهم ويواجهوه حتى انهم اشروا به بالغ من مال سورتى (١) وكجرتى (٢) واكثره تمام زر (٣) ونيم زر (٤) قبح لآفة. لوزير ابن وزير (٥) وكان توجههم من ار الاحد ١٢ صفر [١٢٢٨ هـ] [١٨١٣ م]. كان الحاج يوسف الزهير ٩ شر (٧) مدينة منتخزة من قدش وفتاريق (٨): تمام زر وشوش جوزة (٩) ومساخ (١٠) لولو وار. لمها مع ابنه حاج عيسى قبل توجهه اليه والاعيان وما بقى بالبلد سوى دنوان افنديسى (١١) سابقا (١٢) وضع (١٣) قائم مقام وهو حورستم غار عنده كم واحد من ادم الباب (١٤) وبما ان شيخ العكيل ناصر الشبلى ٤ - ٥ وك ومحبوس فى البصرة - نسبة شيخ مبارك شيخ العكيل ح. ١٠ - ١٥) الى الزبير (١٦) وابسوا (١٧) عوضه مخرج ندهام الذى اخوه عند شيخ حمود ولهذه الاسباب وفراخ البلد من الحكماء لازالت الناس يحسبون (١٨) من الشر والفساد والاسواق ليس مستأننة وفى يوم ١٤ صفر سنة ١٢٢٨

١ اراد النسبة الى سورات فى الهند ومنه السورتى او السورتى من الطاقات او الطوائف وواحدتها طاقة وفى قطعه من اى نسيج كان قائمه بذاتها تكنى التفصيل بقاء وقد تزيد عنه شيئا او تنقص منه

٢ اراد النسبة الى كجرات فى الهند

٣ «زر» فارسية بمعنى الذهب و «تمام زر» هو النسيج الذى لا يدخل وشيه الا القصب (الكليدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة

٤ «نيم» فارسية اى نصف «نيم زر» هو النسيج الذى يدخل وشيه شىء غير القصب (الكليدون) وربما كانت نقوشه قليلة

٥ اراد التعظيم والتبجيل ٦ اسرة شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم

٧ بمعنى هيا الهديّة واخضرها ٨ التفاريق (ولا يستعمل مفردا) طائفة من الطوائف المتنوعة الاشكال قيل خصت بالافغانى والتميم (بكسر التون وفتح اليا) (

٩ اراد زجاجات النارجيلة لقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يبطل استعمال هذا النوع نوع الاناء (وهو الجوزة الهندية) الا من امد قريب جداً وربما وجد منها شىء لا يذكر والشوشه اصلها «شبهه» اى زجاجة ومسلمو بغداد يقولون «شبهه» ونصاراها يقولون «شوشه»

١٠ جمع مسبعة بمعنى سبعة

١١ موظف فى ذلك العهد «كالمكتوبى» فى الولاية أو «مدير التعمريرات»

فى الواء ١٢ السابق ١٣ شبهه ومثيل

١٤ الحكومة ١٥ فر ١٦ القصبه الشهيرة التى تبعد عن البصرة نحو عشرة

كيلومترات ١٧ المسوم والمادة يومئذ ان يلبس الاصر خلة لمن يوليه احد المناصب وتختلف الخلة باختلاف المنصب. ٨١ يتوقعون مرئيين

وصل خبر من عند حمود من الواردين بأنه يوم الخميس ١٠ ص مات برغش ابن حمود من عقم الصوابات التي اصابته (١) وحالا مضى راشد اخو حمود الى سوق الشيوخ وقتل عبد الله باشا وكهنته طاهرا وظهروا جيلار كهني (٢) ودفنوه واما ناصر الشبلي اشترى دمه (٣) بخمسين الف غرش عين وجابوه من السوق (٤) الى عند حمود وبقي مقيد وحين وصل الخبر الى احمد باشا طلب روس المقتولين فقبل انه نبشوهم من قبورهم وقطعوا روسهم واتوهمهم لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكار الاوضي (٥) صار ببغداد فترة (٦) واغات (٧) الينجارية حاصر بالقامه واختبطلت البلد واما صرب المنفق لازلوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوايج المسكر الضعيف لان.... لباس القاووق (٨) حصل في يده له واحتار لا يوصف من العرب الى ان ضاقت بهم وانسكوا الى احمد باشا وحالا رجل من قريب حمود وبمدغنه كنجو (٩) ثلاثة سلات وخبه بالاوضي ان ينطروا دوابهم بالليل من الحرامية (١٠) ومضى الشيخ حمود لموجبه سعاده وسؤال خاطره قاصره لانه يطلى من البصرة ٣٠ الف عين (١١) نقدي ودفتر قاصيل (١٢) وشال (١٣) وشكر (١٤) وقهوة يبلغ بمقدار ٢٠ الف واتى بها يبرولدي الى المنسل في اءطاعها وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ ص وكان المنسل [قد] توجه [ق] وصل الامر بيد القايم مقام وجمع التجار واءطووه جواب عن التقدي

- (١) كالم او جرح نشأ من طعنه اوسقطه
- (٢) والصحيح قبوچيلر كهياي وهو اسم لموظف في ذلك العهد
- (٣) اعطى فدية عن نفسه (٤) اختصاراً لسوق الشيوخ
- (٥) غاط من اوضى المصحف من اردو (٦) اراد فترة «التركة» بصورة فترة بمعنى الفتنة والثورة التي تكون في المدينة (٧) التام زائدة واراد آغا وزيدت الذاء لتعدين الصوت على الاذن (٨) من ملايس الراس كالفيس [الطربوش] المنخفض مرض يلف عليه حمامة عرضها اصبعان او ثلاث (راجع حاشية ص ٧٩٣ من التاريخ العثماني لاحمد راسم) (٩) الكاف زائدة
- (١٠) اللصوص (١١) اراد الغرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقويم صاحب النبذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق واخر حزيران واوائل تموز سنة ١٨١١ م ان المنسل نبه على انه لا يجوز ان يصعد سمر الغرش بعينه ازيد من خمسين في المائة عن سمر غرش المعاملة (١٢) جمع فضيلة العامية وهي الطاقة او القطة من النسيج التي لا تنقص عن ان تكون (قنبازا) قباء وما اشبه اذا فصلت
- (١٣) نسيج من افخر شعر المزي يصل في كثير وغيرها (١٤) سكر

فما يخصنا بل يبقى الى وقت حضور المسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتواضعه (١) وكل يخدم من عنده ما يحمل الى اريصر حاضرا الى وقت مجي المسلم على ان يسلموه الى السيد علي ابن سيد حسين (٢) وكيل حمود.

وفي ١٦ من شهر الاربعاء ويوم الخميس دخل الى البصرة جملة (٣) عمران من المتفق وغيرهم واختلت البلدان البيض منهم - ضوا الى السوق ولبسوا (٤) لداكنجية (٥) بنى يساوى ٥ روى (٦) اعطوا ٣ روى ولذلك خافوا الناس وكرت (٧) الاسواق ويوم الجمعة ما يوجد احد بالدروب (٨) وانتصبت القلقات في القهاوى والاسواق ففي يوم السبت ١٩ من وصل جو قدار (٩) راجعا من عند المسلم قبل وصوله الى الارض (١٠) فوصل له كرك (١١) فاني للمسلمية (١٢) من قبل اسماء باشا وحيث هو متوجه لمواجهته سار بطريقه وارسل احد جو قداريته بالمجدة لبصرة وصار شريك (١٣) الصراى (١٤) واستقرت البلد نوعا بوصول المجدة (١٥) ويوم ٢٤ من وصل الحاج

(١) نجاسة (٢) لظنه ابن عم السيد عبد الجليل ابن السيد يسين ابن لسيد ابراهيم ابن لسيد طاه ابن السيد خليل الطباطبائي الحسنى البصرى وقد وجدت قصيدة من نظمه بين اوراق آل عبود وهي بخط احد هم الاولين بنى بها المذكور للسيد حسين بن ممة السيد اسماعيل بزواج ابنة السيد علي باينة عمه السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٢٩٩ م) فمدده طباطبائيا لافاق علو مقام وكالة الشيخ حمود واتفق اسم السيد علي ابن السيد حسين باسم من ممة والده يزواجه والله اعلم وآل طباطبائي بيت لا يزال معروف في البصرة.

(٣) جماعة (٤) اخذوا من (٥) زاد دكانجية جمع دكانجي التركية العربية وهو صاحب الدكان (٦) ربي قارى يظنه ذهباً كما ذكره احمد راسم (راجع كتابه العثماني في حاشية ص ٤١٧) فان الروى يومئذ لم يكن في هذه البلاد الا صرافاً تغرش بعيه الذي سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا من تقويم صاحب النبذة ودفاتر حسابات بيته الماثمة الى ذلك العهد (٧) سدت (٨) الطرق (٩) كان الجو قدار في سابق العهد موظفاً بتقديم القفطان الى الخفطان (نوع من الاردية راجع حاشية ص ٧٩٥ من التاريخ العثماني لاحد راسم) لسلطان اراجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب المذكور وتجديزه مصوراً في ص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى اللفظة بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان اسماً لاحد موظفي الحكومة (١٠) وجدنا اردو بحرفة بصور مختلفة وهذه منها

(١١) اراد كورك التركية وهو القرو والباس الخلع عادة جلارية على ما صرنا (١٢) وظيفة للمسلم [١٣] اراد شللك التركية وهي المعانة بالا فراح في اعياد الامة ويدخل فيها الانارة ليلاً بالنناديل وغيرها [١٤] السراى التركية. اراد دار الحكومة او دار الامارة [١٥] قصد مردة التركية الفارسية الاصل وهي البشارة

عيسى زهير الى البصرة راجعا من مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانتم عليه وامر بفرس جيدة مرخته [١] ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع بيرو لذي بخصوص الكمر كان يعطى ٣ في ال ١٠٠ حسبا كان يعطى في ايام عبدالله باشا وانه تواردت الاخبار عن عزل المسلم وقبطان باشا وغالب لدائرة [٢] وفي يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمشايخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المسلم سليمان بك فعزى زاده الذي هو موصلى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معارستم اقامت المسلم البصرة سابقا لكي يحاسبه وحضر معه كركجي نعمان اقا وقبطان باشا عمرا اقا سهر [٣] برهم اقا واستقرت البلد وامنت الناس وحل المسلم طالع [٤] دلالات على الخطة لا احدياخذها الى يرات [٥] البلد ولا من اهل البحر فنييه صارم لانها كانت المن [٦] في سالزلزالات [٧] في ٨ والبصري [٨] في ٥ واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يقاسب امانه من غير فنييه ثم في اوائل شهر ربيع الاول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا بوصل معه الى بغداد ويمروا على العربان والعشائر الذين على طريقهم (واما ما كان من الامر فوارده من اسعد باشا ابدا بين الف فرس كما تقدم القول وكان رسمه فا توجه من البصرة فقد ترك وما سلموه الى وكيل حمود ولكن لم [٩] لاوزير ذخاير [١٠] واشتراها من آل سوق الشيوخ [١١] بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ رومي

(١) الرخت كلمة تركية فارسية الاصل وهي هنا بمعنى سرج الفرس المحل بالفضة والذهب وقد اشتق منها الامة فعل رخت المشددا للحاء ومنه مرخته (٢) الموظفون وروايات بمعنى المتقدمين منهم واللفظة ما زالت معروفة في اصطلاحات الحكومة واطن ان اصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزا يحفظه جماعة الموظفين بصورة دائمة من باب المجاز (٣) سهر (٤) اظهر (٥) خارج (٦) المن الحالى في البصرة ستون حقة استانه اي عبارة عن ٧٧ كيلو غراما واطن انه كان يومئذ ما هو الان وقد ثبت عندي من اوراق آل عبود انه كان يقسم الى اربع وعشرين اوقية او اوجية كما هو جار الى يومنا هذا (٧) اظنه جنسا من الرز (٨) اظنه جنسا آخر من الرز

(٩) اقتضى (١٠) بمعناها التركي وهي الحبوب او المؤن (١١) ما هو الا غلط قلم والصحيح سوق الشيوخ فصبه على الفرات وهي اليوم مراكز قضاء بهذا الاسم وقد تصفحت كتاب رحلة «سستيني» المسمى رحلة من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م ١١٩٦ هـ المترجم من الايطالية الى الفرنسية والطبوع في باريس عام ١٧٩٧ هـ ١٢١٣ م Voyage de Constantinople à Bassorah en 1781 par Sestini فلم

ثلاثين ألف عين وكان هناك بالودي (١) حاج عيسى الزهير قاصر الوزير في بيورلدى الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ الف والى ابن رزق (٢) بالف ٦ وشيخ سالم الف ٤ بانهم يدفعوا ذلك وبمده يحولهم على الكمرك في البصرة والحاج عيسى تكفل الى اصحاب الطلب بالمبلغ وفي اوائل شهر ربيع الاول انطلب ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فرضوا (٣) منه على التجار الباقين من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف ٥ وللعزواجه جبرا ٧٠٠ روى وقبضوها الى اهل سرف الشيوخ قيمة القنار وبمده ايضا انطلب من الباب (٤) دراهم واخذوا من التجار وسار الوزير في طريقه ونفعه الشيخ حمود ووصل الى بغداد وكان دخوله الى بغداد نهرا الاربعه ١٥ [ربيع الاول] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] بالفرح والسرور من آر (٥) البلدة حريماً وقبل دخوله طلع للاقاة السيد عليوى بن جراحايسى (٦) ولبسه وامنه وبمده دخوله ايضا لبسه ولبس درويش اظا القامقام على وظيفته لان داود افندى ما قبل ان يلبس كفيه وابن الشاوى جاسم بك امس لبس هرب (٧) وتمكن بالشغل (٨) واما ابن جبهه حمود فاقام برات البلدة بعد دخول الوزير بايام ٥ ودخل باصكـام من نبل الوزير ونزل في حوش حرم سايمان پاشا وصار له تعيين من الباب وبه اولاده عدد ٢ فيصل وطلال واخوانه منصور وعبدالله وبراك ابن اخيه وبمض

اقت فيه على ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث عن (المرجاء او المرجة) (اليوم فرق الناصرية بنحو ثلاثة كيلومترات قرية على ضفة الفرات بهذا الاسم وكذلك كوت المعمر (اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على ضفة الفرات اليمنى) وغيرها ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ وهاك قول صاحب كتاب «وصف باشوية بغداد» : Description du Pachalik de Bagdad تأليف M... المطبوع في باريس في مطبعة ساجو Sajou عام ١٨٠٩ : سوق الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر با سوق موسم بروج فيها يسم غلات اراضى الاعراب وتنطق فيها محصولات صنائعهم ثم ذكر «كوت» [كوت المعمر او «المرجاء او المرجة» وقال انهما قصبتان حاصرتان فاستدل من هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد ١٧٨١ م [١١٩٦ هـ] والطاعنون في السن يروون عن الذين قبلهم انها حديثة العهد وفوق كل ذى علم علم

[١] اراد اردو [٢] قسما ذكر ابن رزق في ص ٤٥ من كتاب «وصف باشوية بغداد» ويقال قد انقرض الآن هذا البيت [٣] سنوا وادجوا عليهم (٤) الحكومة [٥] اهل [٦] تصفيف وتخفيف يكيچريلر (الكفاف تلفظ نونا) اغاسى وهو كبير الانكشارية (٧) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد

الأتباع من اواده [١] وبقية عسكره وزعوه على بيوت الاغارات واقام في بغداد وهو بالصدقة والمودة مع اسعد باشا و قيل ان الباشا يروح يزوره في بعض الايام وحمود ما يخرج من البيت بما انه كفيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلا حيث الحنطة صارت الوزنه [٢] في ١٤ [٣] والرز في ... وهلم جرا بقية الاشيا وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر الى البصرة السيد عليوى مقيداً مساقى باصر الباشا وضموه بالسرائى محبوساً وقيل انه عليه امر بقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان مستر ريج Ritche باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقه كلية ويوملوا بخلاصه واذا قد حضر امر بالعفو عنه وامكنه بقي محبوس وفي ١١ جا [اي جمادى الاولى] سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر عبدالرزاق افا باش جارش [٤] الانكليز من بغداد ومعه بيورلدى من الباشا في اطلاق سيد عليوى من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويتعين له في الشهر ما به عشرين لمصرفه وحالاً مضى عبدالرزاق افا واخرجه من السراى واتى به الى الفكتري [٥] واعطوه اوضتين [٦] وقد قبله مستر كوهين [٧] بكل كرامة لافته وبمده في ١٨ جا توجه مركب مناريس [٨] وارسلوه محبته الى بوشهر [٩] واما ما كان من طرف سلجان بك متسلم البصرة فتايقه كما تقدم القول يوم وصوله فيه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التنبيه كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بتايل [١٠] الى البحر وصارت الحنطة قليلة ونمنا من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا [١١] ورجعت المسالة كما كانت والناس

[٨] تمكن من ادارة الشؤون وتمهيد له [١] رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جمعا مكسرا عاميا [٢] الوزنه كانت يومئذ اربع وعشرين حقه استانه اي عبارة عن نحو ثلاثين كيلو غراماً وثلاثة ارباع الكيلو غرام كما ثبت لي من اوراق آل عبود وقد ابدته ص ١١٧ من كتاب « وصف باشوبه » بغداد (٣) بلوح لي ان هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد . فقد قرأت في دفتر لشماس مينخايل صاحب هذه النبذة بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ . ورمضان سنة ١٢٢٨ . (١٨٠٣ م) ان غرشين مع ثمن القرش مع يارتين (والقرش هو ٤٠ بارة) من ماله بغداد نساوي روميا واحدا من القود الحقيقية وجاء ايضا ان « الرومي » موشع بطفر آه حديدية فتكون ١٤ ١١ قرشاً نساوي تقريباً ٤٣ قرشاً صحيحاً من دراهمنا في هذا اليوم على حساب الليرة ١٠٨ قروش صحيحة (٤) بمقام اول القواسين في عهدنا [٥] Factory الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد الاجانب وهي هنا محل شركة الهند لانكليزية كالفصلية في هذا الوقت [٦] غرفتين [٧] Cohen [٨] اسم المركب [٩] او بوشير بلدة على خليج فارس (١٠) جمع بتيل بفتح الباء وتشديد الهمزة المكسورة هوسفينة شراعية من سفائن البحر على غير طرز البغلة ودونها جومات سفر الى الموانئ القريبة (١١) غلا سمره

ما تسلمت [١] المتسلم لأنه أقبونجي [٢] وكل ساعة عقلة في رأي نظير الجهال [٣]
العديين المعرفة وعدا ذلك صدر منه شفاعات [٤] كلية والدائرة ظاهراً صاروا
يشربوا عرق وشراب وسكرو وهو دائماً مكيف [٥] من الأفيون ويحكم حكومات [٦]
بغير استقامته وصارت الناس تنفر منه والتجار كذلك ظاهراً تخاربوا [٧] معه
ومنهم الحاج يوسف الزهير وطلع للزبير وبقي هناك ومستركوهين باليوزالانكليز
كذلك احتصر [٨] منه وقيل أنه كتب في حقه وقبله موسيو رايمند [٩] باليوزفرنسا
كان متزاعل [١٠] معه واقتضى له التوجه لبغداد بسبب وفاة موسيو اندريا كورنسه [١١]
وتوجه من البصرة وهو زعلان [١٢] من المتسلم ولا عاد يوجد في البصرة أحد
راضى منه وفي غمرة جا وصل لبغداد فأنارية بمجدة الطواخ [١٣] إلى اسعد باشا
وصار شنك وفرح وأفي الخبر إلى البصرة في ١١ جا [جادي الأولى] وصار شنك
وبعد ذلك في نصف جا ثم أرا السبت طلع الشيخ حمود من بغداد بعز وكرام

- ١ تنابه ٢ من التركية وهو الذي يسكر بمصاراة الخفخاش
- ٣ الاحداث ٤ من جهة البصرة وظهرت لها من التي على غير وجه الحق
- ٥ فرج ومسرور من الكيف وهو الفرج ٦ احكام ٧ نقاطوا
- ٨ غم ٩ غلط صحيحه ريموند وهو جان Jean Raymond (من
- مخطوط وهو قويم الوقائع الالباء الكرملين لـ ع) ١٠ معتاط
- ١١ دو كورنسه De Corancez قنصل فرنسا في بغداد (من مخطوط وهو قويم
- الوقائع الالباء الكرملين لـ ع) ١٢ مقتاظ
- ١٣ اراد توغ او طوغ قال احمد واسم في الصحيفة ٢٠ و ٢١ من كتابه ماملخصه :
- التوغ علامة شبيهة بالشعر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من ذهب الفرس كان يوضع في السابق
- على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم
- «حالبش» ثم ابدل شكل «التوغ» فكان يوضع في رأس عود بضع كرات شعر ابيض واسود
- تجعل على شعر الفرس المشهور المصبوغ بالاحمر وعلى هذا كله فلكة بشكل كرة من ذهب ثم
- سميت اخيراً هذه «الحالبشات» «توغ» فالتوغ الذي بثبه السلطان السلجوقي الى عثمان
- الغازي كان من هذا النوع .
- وبعد ذلك اعطيت «التوغات» في حكومتنا لاصحاب المناصب العالية على ان تكون
- علامة مميزة لهم فكان يعطى اصحاب منصب اميرالوآ وبك السجاق توغاً واحداً ومير
- ميروان بكربكي توغين والوزراء ثلاثة والصدر الاعظم خمسة وفي اثناء المحاربة كان
- يوجد مع ركب السلطان سبعة توغاتاه ونجد رسم التوغ في حاشية ص ٢٢ من الكتاب
- المذكور وكذلك في معجم لاروس الحديث المصور في نقطة Though مع بحث عنه .

جزيل من الباشا وقد تار من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد
عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ارادها المراد ان حمود بهذه المادة
حصل على الكوك (ايس الف) (١) لا يتصدق بها [٢]

ولما كان الباشا في السوق عندهم اذهب الى اخوة حمود فاب كويات [٣]
البصرة مثل حمدان [٤] ومهيكران [٥] والسراجي [٦] وغيرهم بان يكون
ايرادهم اهم واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والابرار عدا خزنة عبداقة
باشا بما انه عاقل مدبر رأى ان ما ذهب الى اخوته اولد له اسم كبير [٧] وثانياً
ايس له بل لاخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصبر لهم ايراد وافر فاخذ من
اخوته الاوامر وردها على اسمد باشا بقوله انا لا اراغب بصير لك خصاره [٨]
انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك وثانياً حين وهبته
ما كنت ولي الامر والان انا ارجعه عليك فقبل كلامه واخذ اوامره انى كان اعطاها
ويعلم الله كم من العطايا قال عوضها وادخلها الخزانة وحرم اخوته منها.

وفي ٢٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفسه وزير وصاحب الامر والتدبير
وقبل طلوعه عزل لمن اراد ونصب ابن اراد وبما ان سامان بك متسلم البصرة
من صدقانه ما اراد عزله وفي في البصرة الى ان في تاريخ غرة ج [جمادى
الثانية] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] من زيادة ظلمه صار من الخنعة في عين
مع انه وقت موسمها ولرز الجات في ١٠ والبصرة في ٧ وهلم جراً بقية الاشياء
واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازه من الوزير حصل على
بلد حمدان [٩] التي هي مالكانه [١٠] الى اسمد بيك من ايام ابيه واهل ايراد
بالسنة ٢٠ الف عين فلهذه قدمها الى حمود صباحية [١١] دخوله على بنت

(١) لعل فيها بالغة (٢) لا يتصدق بها (٣) جمع كوى التركية اى اقربة

(٤) نهر شهير من نهر البصرة منشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٣: ٣)

(٥) كتبها بالكاف الفارسية وتقال ايضاً بالجيم وهو من نهر البصرة الشهيرة

ينشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٣: ٣)

٦٦ اراد السراجي وهو النهر الشهير من نهر البصرة ينشعب من شط العرب (راجع

لغة العرب ٦٣: ٣) ٧٥ نية ذكره ٨٨ خسارة ٩٠ حمدان قرية لا بلدة

١٠ تركية فارسية الاصل هو الملك العظيم من الاراضي والمزارع وما شبهها

١١ ما يهدى في اليوم التابع ليلية العرس واليوم تستعمل عادة النصارى كلمة « صبيحة »

آل جشم [١] اتى تزوجها في بغداد وبقية البلاد [٢] اتى على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت بيده المراد جميع الترخيل الذي على شط العرب وبصر منه ايراد للباشا حصل بيد حمود وبيد اخوته وان شآؤا يسلموا مبريه لانهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم والصغير من ضرب المنتفق بالبصرة يتكلم بنفس على لا يرد ولا احد يقدر يجاوبه والمتسلم سليمان بك مقيماً بالبصرة بقوة حمود والبلد آلت للمغراب من كثرة الظلم وعدم الانتفاه [٣] الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائر على كافة ارباب البضائع لان كافة لوازمهم [٤] بلا قيمة ويأثم كل منهم ان يبيع بزيادة حتى يطامع الفرق [٥] وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على بيع وقية الباذنجان بـ والقرع بـ والباميه بالماء [٦] بـ التذاح بـ وبـ وهم جرا بية الاشيا كافة شئ لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالبصرة والجور على التجار في طلب القرض لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب وافر من كرك اموال بنكالة والمتسلم مديون مسبوق والهدايا منه متملة للباب [٧] والى حمود ويكلف التجار الى قرض والحاج يوسف طامع للزير من شهر ربيع الثاني وبقي في الزير والشيخ سالم توجه للكويت وبقية التجار متعادين ايضا معه وبقي في الميدان [٨] الحواجا جـ برا اصفر كل كم يوم يطلبوا منه قرضه وبالجهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم [٩] دراهم ولولا نظر مستر كوهين باليوز الانكليز عايه كانوا اخذوا منه كثير

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سليمان بك المتسلم

١ هم من مشايخ عشائر العراق القهبرين ولايسمنا البحث عنهم هنا .

٢ اراد القرى ٣ حسن الالتفات والرفق

٤ الحاجات ٥ يأخذ العوض ٦ وقية باقظ المونم يسكون الواو وكسر القاف وتشديد الياء او الوجية بالجيم عوضاً عن القاف هي اليوم ايضا هيار مستعمل هناك بزن حقنتين ونصفا من حقق الاستانة او نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمس الكيلوغرام ولا تزال معاملة هذا الوزن جارية في قسم من لواء المنتفق

٧ لا يزال اهل البصرة يتعاملون ببيع الباميه وشراؤها بالعدد

٨ للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد

٩ بق في المسألة ١٢٠ مقدار وافر .

وتوجهوا الاعيان جميعاً لمواجهة حتى يبي (١) خدوج (٢) بنت شيخ قاسم (٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء لبصرة عثمان الريريسى [كذا] الذي كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد انزل ابن دهام ووقف عثمان عوزه فكان الى العرب علوفة (٤) ٧ اشهر برق (٥) عدد ٢٥ في ٢٥ زلة (٦) نباغ علوفة ٧ اشهر ٢١ الفدين ولسبب ضيقة الحاشية عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا بيوم ٢٠ ج [جمادى الاخرى] وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلك (٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبرآهم وراح للمسلم توسطه بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فضى خمسة ولم يكن منه شيء فتجمعوا بالسلختم نهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم اوعدده فأتى يقنعهم ما امكن هجوموا على السراى وضربوا المسلم اول بالصخر وبعضهم هجم عليه ليقتله فتحاوطوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من اوضهم (٨) بعض الشيء وضربوا كم فلك (٩) بالسراى وقتلوا الحبس اطلعوا من فيه من ربههم الحرامية فعلاً لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلام من المسلم ان يتدارك لهم بملايخهم (١٠) وحالاً المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر ونجاسر العسكر عليه فارسل له احد اولاده يقيم في البصرة حتى لا يصير خلاف من احد لان الهيبة والخوف صار الى حكام العرب واما... ما تاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من المتفق على قبيلة بنى كعب اى بنى عامر (١١) وداسوا اراضيهم ونهبوا قيمانهم وحرقوا بيوتهم قصدهم ضبط القيمان وحصل تدهى زائد على بنى كعب وراحت الشكوى (١٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى انهم ارتدوا عنهم

(١) من الفارسية بى وبى وهنا بمعنى الخاتون وربما اطلقت على الخاتون الموقرة بين اقربائها.

(٢) خدوج (بتشديد الدال) تصغير تحبيب لخدججة على الطريقة العامية القديمة.

(٣) قد جمع قلته فان خدوج ابنه للشيخ درويش ككافاته وابدته نبذته كما سيأتى.

(٤) بمعنى المعاش في مهادنا وهو الراتب عند العرب (٥) العلم او الراية

(٦) رجل [٧] وسيلة دقيقة [٨] جمع اوضة وهي تصحيف وطه التركيبة

بمعنى المرفة (٩) بندقية (١٠) جمع علوفة (١١) هم الان تحت رئاسة

وحكم الشيخ خزعل خان

(١٢) جمع شكواى التركيبة بمعنى المشتكى

بنوع ما ولهذه الحريطات (١) اربط (٢) درب الحويزة ودسبول وشستر
وبهران (٣) وما زاد طريق للقوافل التي دائماً تأتي وتجيئ ارزاق ومغل (٤)
الى البصرة وتأخذ عوض ذلك مال وسقوبات حتى ان الذهب المسمى «البلديز»
كان «٦٠» (٥) عين نزل الى سعر «٦٠» من سبب ارتباط الطريق لان بهذه
الايام يأتي من حويزة مغل من حنطة وشلب (٦) بمبالغ وافرة وجميع قيمة
ذلك يأخذوه ذهب يلدز الى الشام زاده الذي بالحويزة والحنطة من قلاتهاوى
روى «٧٠» الى «٧٠». فنرجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا مدة الى ان
صار لهم رخصة من حمود بالمواجهة ومنهم البني بنت الشيخ درويش صار بينها
وبينه كلام وقامت من عنده مقبرة الخاطر وحضرت للبصرة مع زوجها في ١٢
رجب سنة ١٢٢٨ [١٨١٣] وتجه الاعيان بقوا هناك الى بعد كم يوم حضروا
لبصرة وقيل ان حمود مراده يأتي الى نهر عمر.

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ج سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] دخل
القابجي (٧) من المحروسة (٨) ومعه الطواخ الى عمادة افندينا ولي النعم اسعد
باشا وصار بدخوله الاى محتفل وحصل الفرح والسرور والقائم بمقام الكهبة ارسل
مكتوب للمسلم مع ساعى بالبشارة في وصول الطواخ لان سعادته معتمد على
عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب المصلحة اربعة اولهم ابراهيم آغا
الذي كان حكم مرتين بالبصرة وجار على الناس وثانيهم رستم فا الذي كان
قبل سليمان بك وثالثهم بكر آغا ورابعهم مصطفى آغا ابن صاري محمد آغا وسيد
طاف (٩) اعطاء المصلحة لاحدهم حتى تصل الهدية التي موعدها سليمان
بك واما هو كان موخرها لانه متحسب (١٠) الى العزل وفي ٢٥ ب [رجب]

١٥ الاختلالات والتشويشات (٢) انقطع

(٢) هي من اجزاء مملكة ايران (٤) اى غلات

(٥) رقم الخمسة يدل على عدد الدهنيات والدهنيم كلمة فارسية من ده اى عشرة وزيم اى
نصف بمعنى من العشرة نصف لانهم قسموا ربع غرشم المعروف يومئذ الى عشرة اقسام
واخذوا نصف قسم من هذه الاقسام العشرة فكان ربع الفرش عشرين دهنياً وعليه كان
غرشم ٨٠ دهنياً كما تحفته من دفاتر حسابات آل عبود [٦] هو الارز قبل تقشير

(٧) اراد قبوحي التركية ومعناه البواب وهو من اسماء موطنى ذلك العهد

(٨) اراد القسطنطينية (٩) تاخير (١٠) متوقع بارتباب

نهار الجمعة وصل للبصرة بيرقدار (١) اسعد باشا و معه صورة فرمان الدولة العلية ودخل في هلاى (٢) وتلى فرمان باسم محمد سعيد باشا (٣) والى بغداد وبصرة وشهر زور وبعده بيورلدى من سعاده بتقرير المتسلمية لسايمان بك وبعده قروا فرمان من الدولة بخصوص انتصار محمد على باشا والى مصر على الوهابى وبعده بيورلدى بهذا الخصوص وانه يصير دعا لسلطان محمود خان وصار شنك في المصرى . ومن البلدة والمراكب رموا اطواب وسايمان [بك] امر على الشنك سبعة ايام الصبح والمصر فيوم الخامس من الشنك نهار الثمانى ضج (٤) الخبر في البلد بان سايمان بك معزول وانصب غيره مقسم ومقبل للبصرة وحالما بلغ اليه الخبر ارسل اخراج الهدية من الماجوء (٥) لان كان حملها يرسلها مع الخزندار (٥) وخفاها ووزع غير اشياء من عنده .

وثانى يوم نهار الاربعاء في غرة شعبان توجه كعاده الى الكمرك وفيما هو جالس وصل باش جوقدار متسلم الجديد الذى هو مصطفي اقا ابن صارى محمد اقا ودخل عليه للكمرك ورفعته الى المصرى وقيل انه صاح فيه (٦) واقامه بنفس على ووضعه في الخزنة وعليه بيرقين (٧) براطلية ينطروه وحبس الخزندار ومحرم بك والجنبه حاجى (٨) في قناتك التفشكى بائى بالحديد واظهر بيورلدى الى سايمان انتمدى الدفتردار بان يكون قائم مقام الى حضور مصطفي اقا وفرحت الناس في ارتفاع سايمان بك الذى حرق قلوب الفقراء وحالا ثانى يوم الخطه ان وجدت بالسيف (٩) (ونهاود) [١٠] ثمنها الى حد روى • وبعد كم يوم صار الاخبار تتوارد من اتاس بان مصطفي اقا ظالم وجرى . وحاله ابانغ من سايمان بك وازداد التواتر عنه ثم ظهر خبر بان عزل واعطوا المتسلمية

- (١) تركية فارسية الاصل بمعنى حامل الراية وهو اسم لاحد موطنى ذلك الزمان .
 (٢) غلط تصحيف الى التركية (٣) يستدل من النبذة والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه محمد سعيد والموام تسميه اسعد وقد سمي اسعد في كتاب تاريخ الوهابيين His. Crapelet (٤) شاع وذاع (٥) خازن المال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعملة عند الانراك (٦) انتهره (٧) قرأنا سابقا ان البيرق جماعة من الاسكر عددتهم خمسة وعشرون (٨) اراد جيبخانه جى التركية بمعنى الموظف بعدد الحرب ومهماتهما وهى من اسماء موطنى ذلك الزمان (٩) عرسمة يحيط بها حيطان تنفذ فيها الحبوب وربما كان في جوانبها بعض الاتابير [١٠] انخط

الى رسم اظا واقطعت الاخبار عن بغداد مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوة من بغداد واخبرت بهمة حضور مصطفى اظا ويوم ٢١ شعبان نهار الثنا وصل الى المناوى (١) وثانى يوم نهار الاربعاء صباحاً ٢٢ شعبان دخل للبلد والاهيان والاى ما لحق عليه لانه اسرع بالركوب وجاء ودخل الصراى من باب الشرقى الذى عند باب المطبخ على المشار (٢) ايس من باب الكبير حسب العادة وطلع لادبوان واجتمعت الاعيان وقرى اليورلدى وصار الشك وثانى يوم حالاً ابتدا فى تحصيل الطلاب الذى عند سليمان بك لان باقى عليه قلم وافر للباب عدا دين التجار على الكمرك ومنهم [اهم] عليه خاصة وجميع الوعم (٣) الذى كان ملتحق بالناس من جهته ماظهر له اثر ولا تفاضل (٤) فى شئ يضر البلد كلياً .

واما ما حدث بهذه الايام على اهل البلد عموماً ان العادة بالبصرة فى ايام قص العتق (العتق) الذى هو فى شهر ايلول وتشرين يصير امراض حميات واما بهذه السنة ابتدت الحميات من شهر تموز وتزايدت فى شهر آب ومع الحميات حدث نزول نقطة الذى يسموه ضمله (٥) كثيرين امام فى حال الحمى ينزل عليهم النزول وسريعاً يموتون حتى ان اناس من المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احد اعيان البلد مساء كان طيب (٦) ما فيه مرض وفى الليل نزل عليه النزول وحالاً مات ومن المسيحيين توفى الخواجه يوسف اصفر وكان مبدا مرضه فى ٢٤ تموز شرقى [١٨١٣ م] حتى وكان قبلاً بكم يوم يخرج دم ففى عظم الحمى اقطع عنه الدم يوم الخميس فى ٣١ تموز [١٨١٣ م] كنا عنده ونسلكم معه رأينا تغيرت احواله وصار جسمه ملطع (٧) مثل لون المعلق وتشخصت [٨] عيونه ولا عاد ينظر ولا يسمع حالاً احضروا الحكيم اعطاء روح يشمه فما كان منه فائدة واستكت سنونه (٩) وسلم الروح وكان وقت

(١) هو من انهر البصرة الشهيرة منشعب من شط العرب جاء ذكره فى لغة العرب ٦٣: ٣ فهل اصله منهاوى نسبة الى منبأ بجذف الهاء لتخفيف ؟ (٢) نهر كبير منشعب من شط العرب وعلى بعد مسافة من صدره قاعة على ضفتيه مدينة البصرة (راجع لاه العرب ٦٣: ٣) (٣) الخوف والرعب (٤) لم يتدخل (٥) من طائلة او دالة التركية وهي دآء السكتة (٦) جميع البدن (٧) ميقع (٨) اراد شخصت اي فتحت عيناه وحالاً لا تطرفان (٩) ضمت بعضها الى بعض .

المصر تخدمه الله برحمته وندنا بالكنياسة كان واحد ورثيت اسمه بدروس ورثيت كانسياني [كذا] من بلد اقصة (١) كان مرسل من قبل المجمع المقدس الى كابول (٢) وكابول في قرب كشمير لان بها جملة مسيحيين بشير راع فارسل هذا الاب الذي هو من ابناء المدرسة (٣) بوظيفة قاصد رسولى لتلك الاقطار واقام هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وعهد بتلك الاطراف من كبار وصغار ونساء ورجال... عدد ١٨٠٠ وينف ودخل للبصرة متوخم (٤) من البحر لانه استقام ستة اشهر من بشكالة للبصرة بمركب حرب وزاد فيه المرض وهو نزيل عند البادرية (٥) وتوفي في يوم ٢٠ تموز غربي [١٨١٣ م] (اي في ٨ تموز شرقي بوقاة سالحة) وكان معه ولد نجيب فريد في كل المعنى السخية معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه على حافة الشط قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه ابن شقيقته .

وكان عندنا خادم اسمه كبودك ارثي من اسم -ان (٦) وكثير ولد خدوم (٧) عاقل فقد توجهم من راحة المرحوم الورتيت ومرض ثمانية ايام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ تموز شرقي اصبح بنشاط وفيها هو كذلك نزل عليه نزول نعمة وقاب عن الوعي (٨) وحيث لا يوجد حكيم فتمهم ولا هذا شيء يرفوه ان يلزم في ذلك الوقت فصادة لما التحق بشيء وفي ظرف ساعة خرج الدم من خشمه (٩) وخرجت روحه من جسمه وبقي دمه يجرى الى ثاني يوم لوقت دفنه لانه ولد دموى وذو قوة ونشاط وفي شهر آب ازدادت الحميات حتى ما بقي بيت خال من مريض او اثنين ومات من الاسلام كثيرين من جرى النزول وكثيرين من جرى قلة الحكماء او حكمة الحكيم المجمع الذي يداوى بالبرودات (١٠) وهذا شيء ضد هو آه البصرة الذي يوافق

- (١) يسميها الاتراك آخسنه وهي مدينة في بلاد الكرج ضمنها روسيا اليها منذ ١٨٢٨ م ومن سكانها الارمن ويكتبونها بالفرنسية Akhaltzikhé او Akhaltzikh
(٢) كابل عاصمة الافغان (٣) اراد مدرسة انفجار الايمان في رومية
(٤) ان هو آه البحر لم يوافق بدنه (٥) اراد جم بادرى والكلمة ايطالية Padre بمعنى الاباى الكاهن الراهب والمراد هنا الابهاء الكرمليون (٦) اصبيان
(٧) كثير الخدمة وحسنها (٨) غشي عليه (٩) أنه (١٠) المبردات

فيه الحرورات (١) لان هواها رطب واتصل ذلك الى شهر ايلول .
وفي ١٥ منه حساب شرقي انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجا جبرائيل
اصفر اسمها تروز وكان اها من العمر اربعة سنين بمرض حتى متصلة من غير انقطاع .
وكان حضر للبصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خنبش خياط
وعنده امرأته وثلاث بنات وابنين صغار وله ابن مستسلم (٢) حضر معهم
قائلاً مرض الرجل خنبش المذكور ومات ولده الصغير الذي يرضع ومات ولد
لابنته كان يرضع وبعده في ١٩ ايلول شرقي توفت الامراة بقي منهم ابنته الكبيرة
وابنة صغيرة وابن صغير بسن السنة سبعة سنين قائم البادري ان يفرقهم على
الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاديين في حال الفقر الكلي واتفاق البيت .
فالذي رأيناه من الغم والحزن (٣) وحالة الناس وخاصة المسيحيين
الذين هم قليلين جداً شئ يوجب القلب غماً وحزناً ولا عاد حكاية ولا خبرية
مفرحة بل مكدره ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش
قليل والاموال كثيرة وكل شئ يتوخذ [كذا] من البصرة بعدكم يوم ينزل ثمنه .
ونرجع لما كنا بصدده من طرف الحكم فقد حكم مصطفى اقا في البصرة
بغير ان يتعمد على احد ولا قيل عنه ظلم احداً وفي بغداد الحكم مختل بسبب
عدم وجود رأس لان الوزير اسمه باشا حدث السن واخوته اهم كلام وقاسم
بيك اخذ ميسان (٤) كبير وداود افندي الذي هو مدبر وصاحب رأى
سيد ما قبل ان يصير كهية بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بيك وتخریط (٥)
الطرقا بسببه لان له عداوة عظيمة من حرب آل جربة (٦) وشيخهم
قارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقا الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا
كراوين وناقارية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب
وكروان حلب التزم ان يحجى على الخابور (٧) بسببهم فبهمه الايام الوزير
ارسل الى عبد الله اقا الذي كان سابقاً حكم في البصرة جملة سنين بايام حكم
سليمان باشا وهو الشهير بالرأى السديد والتدبير الرشيد ذو العقل الفريد ودعاه
لكي يحضر لبغداد لانه مقيماً في بسدر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتعجب
حكومة العثماني على ما جرى به بايام على باشا (وسابقاً سليمان باشا الصغير وبعده

(١) قبض المبردات [٢] متدين بالاسلام حديثاً (٣) الكآبة
(٤) اسم سوطه [٥] اضطربت وتشوش (٦) هم شمر الجزيرة (٧) نهر مشهور

عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى يحيى (فاولاً اكراماً الى اسعد باشا الذى هو ابن ابوه الشهير سليمان باشا وثانياً صداقته مع حكام المعجم والشاه تغيرت نوعاً فعمد على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس فى ١٧ ذى الحجة وبات فى المناوى عند قبطان باشا وثانى يوم صباحاً قبل الشمس جاء للبصرة ودخل السراى ونقى الى قبل صلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالاً ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان افندينا ولى النعم اسعد باشا خرج فى اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاغل (١) لانهم كانوا طاسيين وغير قابلين الشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره ويتقدم على الخزاغل والمذكور حسب اطباعه وهو ايده اذا قال باكر (٢) يركب انجق (٣) بعد شهر بخرك (٤) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين يقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل [كذا] عند حمود وان حمود استقبل عبدالله افا بالاكرام وريضه (٥) حتى يسافروا الى مواجهة الوزير جهة على انه باكر وبعد باكر برحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٦) بان حمود ما هو راغب المواجهة وفى مدة قريب ثلاثة اشهر رحل مرحلتين اردف اليه التحارير بانه ما طاد يلزم جضورك ارجع الى مكانك وارسل عبدالله آفا بحضور الينا وحالاً احضر شيوخ الخزاغل وابس لهم شيخ من ارادوه وما راجعاً الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله آفا فانه فارق الشيخ وجاء راجعاً الى سوق الشيوخ اقام كم (٧) يوم ينتظر حرمة المقبل من بندر بوشهر وكان الحرم متموق فى الحضور للبصرة وكان توجه الحرم من البصرة فى ٢٦ صفر والمشار اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهة الوزير الذى كان قريباً سيدخل الى بغداد .

ونرجع الى ما يخص مصطفي افا متسلم البصرة فقد اقام بالحكومة من غير ظلم ولا تعدى على احد وجميع الكلام الذى قيل عنه ما ظهر منه شئ .

[١] من المشائى الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢) غداً او غدا صباحاً (٣) تركية اى اذا قال باكر يركب لا يركب الا بعد . . . (٤) يسافر [٥] اخره (٦) لاحظ (٧) بضمه

وكان عند بيت الشيخ درويش باش اعيان البصرة (١) والموجود الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والنهي) واحد نزيل عندهم اسمه ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محسوب عليهم (٢) من ايام اياه فقد حصل منه تعدى على واحد وذاك الانسان محسوب على التفنكي باشى واتصلت الحكاية للمتسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثانيا مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه تبديل (٣) ومعه التفنكي باشى وكافة اواده وراح الى بيت الشيخ هاجماً ليأخذ الولد وذاك لما شاف الامر دخل الحرم. واوادم بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المتسلم وصارت ملاطشة (٤) بينهم وطلع الشيخ قاسم وقال (٥) مع المتسلم واتشاموا والمتسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٦) جهمهم فالشيخ امر على المتسلم ورفع في مكان بالديوانية (٧) واشتعلت الفتنة وتكاثرت الناس على اوادم المتسلم وصار الضرب بينهم وانجرح عدة الناس من الطرفين وواحد كردى كان جاي قريباً من بغداد قد كان تفنكي باشى عند باشه (٨) اليه كثر تصوب برصاص وبعدة مات ومحمد اغا بن كتمان تفنكي باشى البصرة طر مخوزه (٩) من الضرب بالعصى وبعض من الجوقدار تبحر حوا .

وكان الى مصطفى اقا اخوين لواحد حسين فاوهو خزينة داره امر به سحب اطواب وعضى بهم على بيت الشيخ واخيراً لحقوا الاعيان وتواسطوا المادّة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمتسلم حتى جاء للسرّاي وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٦ كانون الثانى غريبى [١٨١٤ م] في ٤ صفر [١٢٢٩ هـ] وحالاً ركب ساهى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للوزير والمتسلم عمل عرض (١٠) وختم فيه الاعيان وغيرهم وقصد تبرير نفسه وكان لما وصل الخبر للوزير من الطرفين وهو قرب الحلة قبل ان يدخل الى بغداد تخاف (١١) على المتسلم

(١) هو بيت لايزال شهيراً بالبصرة معروفاً باسم آل باش اعيان (٢) منتسب اليهم (٣) متشكراً (٤) ملاطمة (٥) تكلم كل منهم بكلام يجرح الآخر

(٦) المشرق قسم من مدينة البصرة لايزال معروفاً بهذا الاسم وفيه حتى الان دور آل باش اعيان (٧) دار يقبل فيها الضيوف والزوار وتطلق على الغرفة المختصة بقبولهم (٨) باشا (٩) يقال اليوم عند بعضهم فى اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طرغنه اللبن اى جملة ينفس فتطرخ فلعله اراد بقوله طرغوه من الضرب بمعنى افقدوه حواسه فصار كالناعس (١٠) عرض حال (١١) غضب عامية شامية

ولارضى بما فعل لان بنت الشيخ مقامها كبير وخاطرها عزيز عنده اولا لاسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المتسعة في البصرة ولكونها تصير بنت همته لان سليمان باشا كان خالها فاكراً، فحاطرها حالاً امر بعزل مصطفى اغا وركب چوقدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ [١٨١٤ م] ومعه مكاتب الى صالح افندي خزنة كاتبي الذي هو الناظر على الكمر في البصرة حالاً واختبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شيء من هذا الخصوص ليطلعن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها مكتوب من الوزير وبشرها بان الامر طبق مرامها وحالاً امرت له بثلاثة جوار بخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه نحو (١) من مجي الجوقدار ولا عنده اثر اخبر فدما صالح افندي مستخبراً عن مكاتب التي اتت اليه فطيب خاطره وامنه وانكر عليه الامر وقال له روح الى المناوي اعند قبطان باشا ونشوف ايش عنده (لانه يخاف ان يخبره فيمضي او يشرده وتصيرفته) فمضوا الى المناوي وكان قبطان باشا اسمه صبيدي اغا الذي كان افاض الاحتساب سابقاً وصالح افندي اغتم فرصة واخبر قبطان باشا ودبروا الامر بان يرجعوا جملة بالماجوة وان الباشا معزوم عند صالح افندي . فلما وصلوا الى عند السراي طلعوا كالعادة من قناق (٢) التفنكجي باشي وعند الباب قالوا للمسلم عليك امر من افدينا انت مرفوع وامرنا بمسكه فسكوه او ادم الباشا واما هو اجاب فرمان افدمز ندر (٣) وما خالف ابداً حالاً ادخلوه في اوضة في قناق التفنكجي باشي ووضعوا في رجليه الحديد وصبوا فيه الرصاص (٤) وعلى الباب عشرين تفنكجي ينظروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر جميع الاعيان وقرا عليهم بيورلدي ولي النعم في عزل مصطفى اغا ووكالة صالح افندي وجملة اناس بل اقول اغلب الناس نأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه كما تقدم القول ما صار منه اذية الى احد ويخافوا املاً يتموضوا بواحد ردي ظالم .

واما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من شهر صفر

١ لعله يخوف ٢ قناق التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه ٣ تلفظ كما كتبها واصليها فرمان افندى كدر التركية ومضاهي الامر اولينا ٤ انه وصبوا في عمل قفله رصاصاً مذوباً حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة

[١٢٢٩ هـ] [١٨١٤ م] وذلك اليوم ما ابس ابراهيم اذا متسلم على البصرة (وهذا ابراهيم اذا كان حكم في البصرة على فرمان (١) سليمان باشا الصغير وظلم وابدع مظالم اخيراً عزله وحكم تاني مرة في البصرة في ايام عبدالله باشا وجار على الناس واخيراً الفقير والتاجر ما عاد فيه احتمال وتقدمت عروضات (٢) بحقه ثم تعادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد في سنة ١٢٢٧ [١٨١٢ م] وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رسم اذا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر اسعد باشا وكان عند المنتفق ابس سليمان بك المقدم ذكره وبعده صار مصطفى اذا فيكون في مضية (٣) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ابس الكركل ارسل باشا جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرر الى صالح افندي ان يكون نائباً عنه الى حين مجيئه فوقع النعم على الفقر بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى اذا صار بنوع ما رخص فالخطة البحرية الطيبة نزلت الى مصر وغيرها في عرقس على ذلك سائر الاشياء نهاودت عن ايام سليمان بك .

واما ما كان من طرف عبدالله اذا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول [١٢٢٩ هـ و ١٨١٤ م] ونزل في قناقه والناس الا اقلهم فرحوا بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا يابس كهية ويمطى نظام البلد ويدبر الامور ورابع يوم نهار السبت مضى لمواجهة الوزير وما ابس وما احد صرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير اسعد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخته بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل احسن ما يوجد بدائرته من الكاركية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المنتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه اعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضا اى عن سنة ١٢٢٩ هـ [٥] وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مسدبر عاقل عالم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من

اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف انتظام وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي
بقوة من المساكرو وهو مصرف ومقوض في العزل والتصب ولذلك جميع الدراياكية (١)
الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزاهم ومنهم من قتلهم وريح (٢)
تلك الاقطار من الحكام الجائرين على الرماية حتى انتهى الى اورفة واعطى
نظامها (٣) بقتل جملة من سخطها [كذا] المتضربين [كذا] وفي
اوائل شهر ج [جمادى الاخرى] سنة ١٢٢٩ جانا خبر للبصرة انه وصل قريب
الموصل والقول عنه انه قاصد حرب المتفق الذي وصلت اخبارهم الى الدولة
في عظم دوائهم وبهم (٤) مال عبد الله باشا ومن هنا ينتج بان اسعد باشا
استدعى حود لامر ما واهه اعلم . تمت : نشرها يعقوب نعمة الله سر كيس

باب المذاكرة والمكاتب

١ . ملاحظات

سيدى الاستاذ الفاضل :

طلعت الجزء الحادى عشر من مجلاتكم الزاهرة فوقت العين على بعض
كلمات احب ايضاحها خدمة للمجلة وقرائها الافاضل فاقول :

جاء فى ص ٥٦١ ان السور المحيط ببغداد بقى الى عهد سرى باشا سنة
١٣٠٥ هـ قاصر حينئذ ان يهدم السور وان يدفع آجره بدلا من مشاهرات
الموظفين وجميع طالبي الاموال من خزينة الولاية فما مضت سنة الا وهدم السور
عن آخر طاباقة فيه الخ. والحال ان السور منذ ان نشأ ، اعنى منذ نحو سنة
١٢٩٠ هـ تهدم بعضه وبقي البعض وهو الاقل . وسبب هدمه ان المرحوم مدحت
باشا والى بغداد امر فى سنة ١٢٨٧ بهدم ذلك من الجهة الغربية قاصداً تحسين
هواء الولاية مع العزم على اجراء الماء فى خندقه وغرس بعض الاشجار على
جوانبه فتهاقت الفقراء على قلعه والانففاع بآجره وبقيت الجهة الشرقية متأخرة
حتى وصلت اليها الايدى وليس للمرحوم سرى باشا يد فيه قط كما ترون اذ بين
هدمه وبجىء المشار اليه نحو من ١٧ سنة ثم ما معنى انه أعطى منه مشاهرات

١ جمع درياكي واراد درهمكي التركية ومعناها بالحرف بك الوادى ويراد به قديماً
الحاكم على سكان اقطاعه او كورته ومن عادته الجور والظلم وكان اغلب هؤلاء الحكام
من الاشراف ٢ اراج ٣ اقام فيها الامن والنظام ٤ ودهشهم

المأمورين وجميع طالبي الاموال مع ان نمن الآجر لا يقوم باجرة الهدم والنقل. وذكرتم ان على الباب الوسطاني كتابة فليس ثمة شيء منها انما ذلك على الباب الجنوبي المعروف بالطلسم (لان على بابه الخارجي رسم ثعبانين واسدين هي سبب طاسمة هذا الباب على رواية العوام) والمتخذ الآن موضعاً لحزن البارود والكتابة ونحوه وكان الامر بتشيدده احمد الناصر لدين الله العباسي في سنة ثمانى عشرة وسبعمائة. وجاء في ص ٥٨٨ سمر صندوق الثقب الكبير كذا ... وكان اللازم ذكر مقداره وانه ٧٢٠ (دوزينة) والدوزينة ١٢ على.

وورد ايضا فيها في بحث الصموغ ان سمر الكثير آه كذا ... عن المن الواحد الذي وزنه لبرة و ٣٧٥ والظاهر انه سقط العدد ٣٥ لان المن هو ١٢ حقة استانة ونصف عن ٣٥ لبرة انكليزية و ٧١ جزءاً من مائة منها . وذكرتم فيها ايضا سمر المفص ولم تذكروا وزنه وهو يساع بالقطار الذي هو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانة اى ٦٣٧ لبرة و ١٥ جزءاً من مائة منها . وذكرتم في الصفحة ٥٩٦ ان الصاعود يأخذ معه علاقة فيلقط التمر ويضعه فيها والحال ان ما يصحبه الصاعود معه هو الملقط وهو مدور كالسفرة وسط قطره نحو ٧٠ ساقيماً يلف على دائرته عود يخاط بالدائرة اثلاً تجتمع اطرافه بعضها الى بعض لان الرطب ان وضع في العلاقة يتلف ولذا اتخذوا لهذه الهبة . وذكر الكاتب الاديب ع . ن في الصفحة ٦٠٨ ان محاكمة المأمور المنسوب بارادة سنية لا تكون الا بمثلها في الدور الماضى فاقول: قد ورد في هذا الشهر قانون مخصوص لمحاكمات المأمورين كافة سواء كانوا منصوبين بارادة سنية او لا وخلصته ان المأمور ان حمل مملاً يوجب تبعه (المسؤولية) سواء كان من وظيفته (ماموريته) كاختلاس وسوء استعمال او في أثناء وظيفته كائن خاصم احداً كان يراجمه في وظيفته فان اكبر مأمور في الولاية وهو الوالى يأخذ الامر بالتحقيق ويحرر رأيه في هل ما تحقق لديه يوجب تبعه (مسؤولية) المأمور ام لا ثم يبدى رأيه لمجلس الادارة بشرط ان ينمقد بنفير حضور الوالى والمجلس بدقق في ما رآه الوالى فلما ان يوافقه على وقوع المسؤولية فيحول الاوراق للعدلية لمحاكمته واما يرد رأى الوالى فتترك الاوراق مهممة . وقد ذكرت ذلك اظهاراً لما فيه من الفائدة .

وذكرتم في الصفحة ٦١٣ أسماء المبعوثين والحقتم تلك بأنهم سافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الأولى فالتى سافر منهم بذلك التاريخ جميل صدق أفندي وتوفيق بك فقط وأما مراد بك فهو متأخر الى اليوم لا شغال له خصوصية وفواد أفندي كان في الشام منفصلاً عن رئاسة محكمة الجزاء الثانية الملقاة ومنها توجه الى الاستانة وشوكت باشا سافر نهار السبت ٧ جمادى الآخرة وساسون أفندي هو في الاستانة مستشار نظارة التجارة والزراعة.

وفي الصفحة ٦١٦ نقلتم عن الرياض بحث تعداد النفوس في الولاية وان الاحصاء في زمن مدحت باشا كان للمسلمين ٥٢٦٨٩ وانغيرهم ١٠٥٨٣ وان المجموع ٦٣٢٧٣ فلو كان في الحساب سهو بواحد فلا بأس وقال في احصاء زمن ناظم باشا كان ٦٧٢٦٣ منهم ٢٠٧٣٦ غير المسلمين فالباقي من الحساب للمسلمين ٤٦٥٢٧ فيكون عدد المسلمين نقص في سنة ١٠٦٢ والمحرر عنكم ان عددهم زاد ١٤٩٧٤ فما هذا الفرق وكيف انقلب النقص زيادة فالكتاب لما علم ان فيهم زيادة استقامها النسبة زيادة غير المسلمين واخذ بتعليقها فهاذا عساه ان يقول بعد ان يعلم سهوه وانهم نقصوا لا زادوا والاصح ان التعداد لدى حكومتنا لا معمول عليه قط ولا يلتفت الى زيادته ولا الى نقصه لانه تخميني لا حقيقي .
بحي

٢ الشص والغالة

سيدى الفاضل صاحب مجلة افقة العرب

بعد التحية والاكرام قرأت المقالة التي كتبتكموها عن صيد السمك في العراق في ٥١٩:٣ فالفيتها مقالة جمعت فوعت وقد عن لي في أثناء مطالعتها ملاحظتان فأحييت عرضهما عليكم لكي تدبروا محنتهما :

١ ذكرتم ان لفظه «شص» هي من الفارسية «شست» وقلتم لم يصح بمعجمتها احد من اللغويين مع وضوحها فاسمحوا لي ان اذكركم انه قد سبقكم الى هذا القول بعض اللغويين ومنهم السيد ادي شير رئيس اساقفة سمرقند الكلداني اذ قال في كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ما نصه «الشص حديدة عتفاء يصاد بها السمك تمراب شست اه ..»

٢ ذكرتم الغالة وقلتم عنها لا يدري اصلها ولا مأخذها. قلت لعل هذه اللفظة

محرفة غن «كال» الفارسية وهي آلة معوجة كالصنارة تهدم بها الحصون وقد وجدت في مثبتة في محيط المحيط في مادة كى ل وفي كتاب الالفاظ الفارسية العربية الآتف الذكر .

هذا ما قصدت عرضه في ساحة علمكم الواسع والسلام . رزوق عيسى (افه العرب) يحتمل ان تكون الفال او الفالة لفه في الكال . والكلمة فارسية معناها المعقف او المنحني او المنعطف كالصنارة . وابدال الكاف فاء معروف في العربية فقد قالوا: في صدره على حسيفه وحسيكه اى غل وعداوة . والحسافل والحساكل (الصغار) (راجع المزمهر ١: ٢٢٥) ويقال انها لفه تميم فاتهم يقولون النكة في النفه وهي الابل التي ذهبت اصواتها من الضيف . وفي كتب اللغة: السلف: السلك وهو الحجل . والاثى سلفة وسلكه والجمع سلفان وسلكان.

فوائد لغوية

«غير وسوى» بمعنى «الا» طاميان مبتذلان

قرأ في بعض الجرائد والمجلات مثل قولهم: ما تخاف «غير» من الحاكم . ولا اتكلم «سوى» مع اسدقائي . وهذا من التصرف القبيح بالالفاظ لانهم ينزلون غير وسوى منزلة «الا» وهذا لم يسمع الا في كلام العوام لانهم يعتبرونهما حرفين والمنقول عن العرب انهما اسمان يأتیان مضافين ظاهراً ولا يمكن ان يفصلا عن المضافين اليهما المستثنين بهما بحرف جر . ولهذا لا يقر التركيب في كلامهم بخلاف اذا وضعت الالفاظ في مواطنها . وعليه امان تقول : ما تخاف الا من الحاكم ولا اتكلم الا مع اسدقائي . واما ان تقول : ما تخاف من غير الحاكم ولا اتكلم مع سوى اسدقائي . والا اول اشهر . فتدبر

اسئلة واجوبة

سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع

سألنا غير واحد من المستشرقين: لماذا يبقى الفعل في العربية مفرداً اذا تلاه فاعله المجموع بخلاف سائر اللغات؟

قلنا: اذا قدم الفعل على الفاعل عد في العربية كالكلمة الواحدة صدرها الفعل وعجزها الاسم . ولهذا افردوا الفعل وجمعوا الاسم . لان الكلمة الواحدة لا تجمع مرتين . اما اذا اخروا الفعل عن الاسم فان كلاماً منهما يصيح في العربية قائماً بنفسه

بأننا نحن صاحبه ولم يبق هناك فعل وفاعل بل مبتدأ وخبر وما كان من حق الخبر متابعة المبتدأ تابعه في الجمع ككأنه يتابعه في جميع الأحوال أن في التانيث وإن في التذكير فهذا هو سر افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع .

باب المصارفة والانتقاد

١ المباحث

«مجلة علمية ادبية» فكاهية المنشأ جري وسموئيل نجي . السنة السادسة . قيمة الاشتراك عن سنة ١٥ فرنكا في طرابلس وفي سائر الاماكن يضاف فريكان على اجرة البريد . وهي شهرية تصدر في طرابلس الشام في ١٠٤ صفحات بحجم المجلات الكبيرة مامن يحدد يطالع هذه المجلة الا ويشهد اصحابها الفاضلين العالمين بحسن النظر في اختيار المواضيع التي تلذ للمطالع . اما عبارتها فانها مفرغة في قالب بروق الفكر والسمع وهو مما يندرج في صحفنا ومجلاتنا . ولهذا نطلب لصاحبها المتفتنين التبحر والفلاح والعمر الطويل بخدمة لاساء هذه اللغة الشريفة .

مرجعيات علمية على يد
٢ صحيفة الوراثية

The Journal of Heredity

مجلة شهرية اصدرت لتربية الالبنة والحيوانات وتحسين تولدها . هذه مجلة تعلى كتب اصحابها من جميع الوجود فان اللجنة القائمة بها تنمي عناء خاصاً بتحسين نتائج النبات والحيوان وقد بلغ اصحابها في سميتهم هذا شاواً بعيداً وادهشوا الناس بنتائج ما اتوا . وهم ينشرون هذه المجلة لتعميم فوائد ما يحصلون عليه ونفعاً للالة ومجلتهم هذه تنشر في واشنطن من ديار اميركة وهي بديعة الطبع والتصوير والكاغذ واية في المحاسن . وفي مثلها ليتنافس المتنافسون .

٣ الوضعية الشهرية للجنة البستنة

The Monthly Bulletin of state commission of Horticulture.

هذه وضعية اميركية ايضاً غابتها العناية بامور البساتين وتحسين ما يزرع فيها واصلاح ما يقع فيها وفي ابدتها مما يحتاج الى ترقية وهي كاخترها السابقة في حسن اختيار الابحاث النافعة لاساء الزراعة والحراثة كثيرة التصاوير المتقنة والتحقيقات المثبتة ينشرها صديقنا بول بوننوي في بلدة سكرامنتو من اعمال كاليفرنية . فمسي الذين يسمعون في ديارنا بترقية الزراعة ان يشتركوا في مثل هذه المجلات والوضائع

ليطلبوا على تقدم الزراعة في الاقطار الثانية لكي لا نكون في اخريات ابناء هذا الزمان.

٤. الجزء الثاني من كتاب المطائعات والمراجعات والقنود والرودود لمؤلفه محمد

الحسين كاشف الغطاء النجفي . طبع في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٣١

هذا الكتاب عبارة عن قسمين : قسم مدح وقسم قدح ، فالمدح يرجع الى

المؤلف نفسه والى من يريد ان يذر الرماد في عينيه . والقدح يعود الى من ناوأه

اذ هو سلاح العاجز . ومن جملة من سبهم وشتمهم اصحاب المقتطف والهلال وهذه

الجملة فمن لا نحبيه لكي يكون هو الغالب في هذا الميدان وكفى ذلك شرفا له ،

فليهنأ عيشاً وليطب خاطراً !!!

٥. قرار اللجنة المارونية الرئيسية لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيد الجليل

مازالياس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق .

٦. كتاب الاثنان في صرف لغة السريان للمطران يوسف دريان مطران طرسوس

شرقا والنائب البطريركي الماروني وطيفه . طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في

بيروت سنة ١٩١٣ .

وصلنا هذا الكتاب منذ خمسة اشهر واعدنا له نقداً يبين محاسنه وبعض

مساوئه الا ان تكرار الهدايا وازدياد حجم المجلة مقالات الادباء والمؤازرين حالت الى

الان دون درجه . وكان هذا الجزء هو العدد الاخير من السنة لم نرد تاخير مشارفتنا

له . فنقول بالجملة ان اعادة طبعه يدل على ما مال هذا السفر من الخطوى عند دارسى

اللغة السريانية وهذا احسن واشرف تقريظ له لكن ورد فيه جملة قواعد لا توافق

ما صرح به علماء اللغة السريانية في كتبهم . فان (رحيا) مثلا تجمع بجمعين (رحونا

ورحيا) ولم يذكر الثانية (راجع ص ٩٥) وفي تلك الصفحة في الحاشية كلام من

(ايلوتاكريا) وهو يخالف لما جاء في كتاب الامة للمطران يوسف داود ١ : ٣٦٥

وقال في ص ١٠٩ (صديوتا : العطش) ولم نجدها في سفر من الاسفار بهذا المعنى

ولعل سيادته تذكر مشابقتها في العربية وهي الصدى اى العطش فاختلف عليه

الجابل بالنابل . والمشهور في منهاها الحراب والدمار . ومثل هذه الاوهام كثير

وهناك اغلاط طبع في العربية والسريانية فلعلوا مطابعا منها لانتمرض لها

واما الاغلاط العربية فكقوله : ويجلبه التقاء ثلاث سواكن اى الحرقان الساكن

في المفرد والحرف الذى قبل واوالصيغة . . والاصوب ان يقال : ثلاثة سواكن اى

الحرفين الساكنين . . وفي ص ٣ فى آخر سطر : النظرية والعلمية . والاصح : العملية

على اننا نقول ان هذه الشامت لا نشوء بحاسن هذا الكتاب بل ربما حسنته

على مذهب من يرى الشام محسنات في الوجوه لامشهورات لها .

٧. كتاب وصايا ملوك العرب في الجاهلية

تأليف الامام الشير الكاتب الاديب القنوي يحيى بن الوشاء طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ الجزء الاول في ٤٠ صفحة

كتاب وصايا الملوك من اجل الكتب اذ قد حوى منها ما يزرى بالجمان، وبقلائد العقيان، وقد ذكر في هذا الجزء الاول وصايا يهود وخطان ويعرب ويشجب وغيد شمس وسبا الى سيف ذي يزن . وقد نسبها واضعها الى ملوك العرب الاقدمين . ولا حاجة الى القول انها من وضعه لان الناطقين بالاضاد لم يكونوا قد وصلوا بعد الى التكلم بالعربية الفصحى على الوجه الذي صارت اليه في القرن السابع للميلاد . على ان تلك الوصايا تبقى آية في البلاغة وحسن النصح ولهذا يجدر بكل اديب ان يطلع عليها ويجعلها كتاباً يرجع اليه عند النسيات . واما ترجمه المؤلف فسنذكرها في موضع آخر .

٨. كتاب في الوهابية

رسالة تبحث عن مذهب الوهابية نشرتها جريدة الرياض ببغداد لصاحبها سليمان الدخيل طبع في مطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ في ١٦ صفحة

جل مدارها عن محمد بن عبد الوهاب واعتقاداته نجد في الاوالياء وزيارته القبور واقوالهم في الحرافات . وهي بمنزلة تنم لمن يريد الوقوف على معتقاداته نجد الحاليين قد وصى اهل الادب باقتنائه .

٩. فهرس الشواهد الشعرية الواردة في كتاب امالي القالي

المستشرقون لا يستطيعون ان يروا كتاب تاريخ اواب اولاه بدون فهرس ولهذا ان رأوا كتاباً جليلاً خالياً من هذا المفتاح عمدوا الى وضعه كما فعلوا لكتاب الاثاني . وها هم الان قد انشأوا فهرس لكتاب امالي القالي المطبوع في بولاق في سنة ١٣٢٤ وهي تحوى اسماء الشعراء المذكورين في التصنيف المذكور وقوافي الابيات الواردة فيه وهي من وضع ف . كرنكوف وأ . أ . بنان . وصفي بذلك تعريفاً لهذه الفهارس وللحاجة اليها . وهي مطبوعة في ليدن في مطبعة بريل

١٠. نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب

لابي العباس الشيخ شهاب الدين احمد الفلستني طبعه سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ببغداد سنة ١٣٣٢

صديقنا سليمان افندي الدخيل لا يطالع من الكتب الا ما يرى انها تفي بغرض من الاغراض وتحسن على ابناء العربية بما يسهل لهم طريق السهول وآضالهم ونها . هو ذا قد طبع الآن هذا الكتاب النفيس على نسخة خزائنا تمهيداً لفوائده . واحسن طريقة لمعرفة محتوياته ذكر فهرس فصوله وهي :

المقدمة في ذكر امور يحتاج اليها في علم الانساب ومعرفة القبائل وفيه خمسة فصول .

الفصل ١ : في علم الانساب وقائده ومسيس الحاجة اليه .

٢ : في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط في سلك ذلك .

٣ : في معرفة طبقات الانساب وما يلحق بذلك .

٤ : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا الى سائر الاقطار .

٥ : في ذكر امور يحتاج اليها الناظر في علم الانساب .

المقصد في معرفة تفاصيل انساب قبائل العرب وفيه فصلان .

الفصل الاول في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الانساب .

الفصل ٢ في ذكر تفاصيل القبائل من تبة مقفاة على حروف المعجم وما

ينتهي ذكره من مساكنهم الآن .

الخاتمة : في ذكر امور تتعلق باحوال العرب وفيه ٥ فصول :

الفصل ١ : في معرفته تحقيقات العرب قبل الاسلام .

الفصل ٢ : في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك .

الفصل ٣ : في ذكر الحروب الواقعة بين العرب في الجاهلية ومبادئ الاسلام .

الفصل ٤ : في ذكر نيران العرب في الجاهلية .

الفصل ٥ : في ذكر اسواق العرب المعروفة قبل الاسلام .

وكفى هذا الفهرس تعريفاً للكتاب واحتياج الناس اليه . وهو مطبوع في مطبعة الرياض

١١ مجلة المنتدى الادبي

هي السنة الثانية من « لسان العرب » وبدل هذا الاسم بذلك اصداراً

لشيء باسم مصدره . اما خطه المجمل فقد بقيت على اصلها . وكذلك عبارتها

وكنا نود ان تكون منقحة خالية من اغلاط النحو واللغة قليلة اغلاط الطبع

لكن الحالة تشهد بخلاف ذلك فنتنى لرصيفتنا الرقي والنجاح خدمة للوطن واللغة .

١٢ ديوان الطباطبائي

« وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر المراق الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

اذن ينشره وتمثله للطبع ولداه الفاضلان السيد حسن والسيد محمد . طبع على نفقة شركة

عراقية وحقوق الطبع محفوظة لها ومسجلة باسمها رسمياً بطبع بمطبعة المرقال في

صيدا سنة ١٣٢٢ هـ . وقيمتها بثلاثمائة »

هذا الديوان مصدر بترجمة السيد الناظم مع تعريب اسره وهي من قلم

الاديب على افندي الشرقى واغلب القصائد في الغزل والنسيب والرتاء والمدح من الابواب المطروقة والموارد المشروعة وفيها شيء من ابيات الحماسة (ص ١٥١ و ٢٤١) ومن قصائد المكاتبة والمراسلة وفي بعض اضراسه وليس فيها من المواضيع المصرية سوى قصيدة دالية في قداد الكاظمية ص ٧١ وأخرى يائية في وصف سد للفرات (ص ٢٧٥) وفي الاخر يتنن قال عنهما الطابع : نسي المرتب في حرف القاف قوله في السماور الخ والافندي تعلمه انهما للشيخ محمد نصار المملومي الشهير بالنبي كما اخبرنا بذلك صديقنا الشاعر الكبير الشيخ محمد السماوي وكان قد رواها له السيد الطباطبائي نفسه ناسباً اياها الى الشيخ محمد نصار المذكور. — والكتاب حسن الطبع والكاغذ والتبويب الا اننا نستأذن زميلنا احمد طارف افندي الزين شارح غامض الابيات والواقف على طبعه بالتنبيه على انه قاته بعض اغلاط في الطبع وفي الشرح .

اما اغلاط الطبع فقليلة كقوله في ص ١٤٤ عشنا الله في ضم والصواب في ضم. وكقوله في تلك الصفحة رشاً قد عقد الوصل. وقد ضبط القاف بالشد والصواب بدون تشديد الى غير ذلك تحقيقات كميور علوم سدي

واما اغلاط الشرح فهي اكثر كقوله في هذا البيت :

هيكل نهد القصيرى شيعم سابع ينفع بالحيل احتضارا

فقال في الحاشية : الهيكل : الضخم من كل الحيوان (والاصح الضخم من كل شيء .) وقال القصيرى : تصغير القصر (ونحن لم نجد في كتاب ان القصر تصغر على قصيرى وانما القصيرى هنا اسفل الاضلاع او آخر ضلع في الجنب واصل العنق. فيحتمل ان يكون احد هذه المعانى لكن لا يحتمل في هذا البيت المعنى الذي اشار اليه الا بتكلف عظيم — وقال في شرح هذا البيت :

فعمى يمود على الحب بمطافه عود على مر الليالى طاسى

فقال في الحاشية : قال ابو عبيد : العاسى : شمراخ النخل [قلنا : ولا محل لمعنى الشمراخ هنا وان كان من معانى العاسى هذا الذى يشير اليه وانما يوتى في الشرح بالمعنى الذى يوافق القرينة في المتن] ثم قال : وعس [وشدد السين] الثبات غلفظ وصاب ولعل عس من اغلاط الطبع التى لم تصحح والصواب

عسا او عسى الثبات بالمعنى الذى اشار اليه . وفى ص ١٥٠ فى شرح هذا المعجزه :
 « فخصاص ماء لا يوارى الدمع » قال : الدمعوص : دودة لها رأسان تنظر
 فى الماء اذا قل . وهذا التعريف غريب لا يرضى به ابناء عصرنا اذ لا يوافق
 أنباء العلم الصحيح . وليس فى اللغة كلمة الدمعوص كما فى البيت المذكور فهو
 من الضرائر القبيحة — وقال فى ص ١٦٤ فى شرح هذا البيت :

يا بنفسى بالرياض الحوذا غيد يستن والروض مريع
 استن الرجل استاك (نعم هذا صحيح لكن لا يراد هذا المعنى فى هذا المقام)
 وبه الهوى حيث اراد اى ذهب به كل مذهب . (نعم وهذا ايضا صحيح لكن
 ليس هذا محله . وانما معنى استن هنا : عدا اقبالاً وادباراً من نشاط وزعل
 لا غير) . — وقال فى ص ٨٠ فى تفسير العيرانية ما نصه : العيرانية من الابل التى
 تشبه بالعير اسرعتها ونشاطها . (قلنا : ولو قال فى : سرعتها ونشاطها لكان اصح واصوب
 . — وهذا ايضا ليس بقوى والاحسن ان يقال : سميت لكثرة تطوافها وحركتها
 اشتقاقاً من العير المصدر لان العير الحمار كما قاله بعض ضعفاء اللغويين) راجع التاج . —
 وفى الديوان ابيات كثيرة تحتاج الى أن يفسر غامضها وامل كثرة اشغال رصيفنا
 حالت دون امنيته .

ثم اننا نرى الناشر قد حذف اسماء من نظامت له القصيدة فلو ذكرها لزادت
 حسناً ولبقيت المنظومة تاريخاً للرجل وللحادثة اول للموضوع الذى روى اليه الشاعر
 فقد جاء مثلاً فى ص ١٨ هذا العنوان : « وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلاً » فلو قال
 « وقال ايضا رحمه الله فى ولد اسمه متعب » لكان اوفق للمقصود . ثم لا نرى سبب
 تغيير متعب « بعتاب » فى قوله فى تلك القصيدة :

ولقد شكوت عليك عندك « عتاب » لو كان لامشاق عندك متعب

وقال فى ص ١٦ : « مقررنا اشعار بعض زملائه » ولوسماه باسمه وهو الشيخ
 جواد افندى شبيب الشاعر الشهير لكان اوفى بالمرام . ومثل هذا كثير .

ومما فات الناشر ذكره فى المقدمة حذف اسم صاحب الجواهر (وهو
 الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٢٦٦) . ومما لم ينتبه اليه الناشر تعديداً لاسر
 الطباطبائية فى العراق امناً لبس اذ بينها اسرة ببحر العلوم التى منها صاحب
 هذا الديوان . وآل السيد مير على صاحب كتاب الرياض وهذا البيت مقيم فى
 كربلا . وآل الطباطبائي فى البصرة وهؤلاء من السنة ومن اجدادهم السيد

عبد الجليل الطباطبائي صاحب الديوان المعابوق في الهند . ومن الطباطبائيين : السيد كاظم اليزدي نزيل النجف وهو من اكبر علماء الشيعة الحاليين ويتصل اجداد هذا السيد باجداد آل بحر العلوم بعد عدة اصلااب . واما سائر من يسمى بالطباطبائيين فليس بينهم قرابة رحم ولا صلة نسب . فهم طباطبائيون في اللفظ لا غير ومن هفوات الناشر قوله ص ٤ : « وكان ذو » والصحيح ذا . وقال في ص ٦ : « ومنهم الشيخ محمد السماوي ... والشيخ عبد الحسين الحياط ... وسوى هؤلاء » وقد عطفهم على تلامذته الاولين الذي فصلتهم عن الآخرين جملة معترضة لا تقل عن ١٧ سطراً !

اما اغلاط الشاعر فمنها جمعه في ص ١١ فقاعة على فقايع والصحيح فقايع . وان اراد اقامة الوزن فليقل فواقع جمع قاعة من بأم الضرورة الشعرية الشذبة التي لا محل لها في عصرنا هذا . وان جوزها ضعفاً الشعر آء الذين يعدون بالملئات . وجاء في ص ١٠ ضائى وفي ص ١٢ بمنائى وكلاهما من الضرائر الشعرية القبيحة . ومن مثل هذه الجوازات المذمومة قول صاحب الديوان في ص ٣١ « شاب واشيب يستهل بوجهه » ولم يرد في كلامهم شاب بخفيف الياء . وورد في ص ٣٢ « الان اضيع رجا الطالب » وفيها جوازن : تلين همزة الآن المحدودة وحذف همزة الرجا . ومن الجوازات المنبوذة تحريك الساكن في مثل رطب (ص ٣٧) اى ندى . ومن الاغلاط الواردة في الديوان ما جاء في ص ٢٠ : « اكفف يا بفيك الاثلب » والصحيح اكفف بفيك الاثلب وامل الزيادة من المنضد . وما يخرج عن الوزن ما ورد في ص ٣٥ : « اذا انبشت تستشط غضابا . » — وقال في ص ٣٥ : « غريباً ارى ضريب الديار » وهذا الشطر لم يبار من قصيدته الغائية في رثاء الحسين .

وهذا كله لا يزرى بحسن الديوان فانه مما يخلد اسم ناظمه ويسبق له الشهرة العلية بين شعراء العراق .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ قتل في امارة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبراً محملاً ان ابن الرشيد

امر بقتل خاله زامل السبهان وهو الذي سمي السبي الصادق في توطيد اسس الامارة في حين كانت قد اوشكت ان تنقض ؛ وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الامارة كل مرة حارل بعض الاعداء منها بضر ، وهو الذي اصلح ذات الين بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد فطاطأت قبائل شمر رؤوسها لاميرها ؛ وهو الذي كفل تربية الامير الجالس على عرش الامارة منذ ان كان في المهدي الى ان اجلسه على اريكة الملك بعد ان زحزح عنها اولاد واحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا انك بعد قتلهم اخوته . — وسبب قتله على ما يقال هو ابؤه موافقة اوامر الامير لان زامل لا يحب مقاطعة الامير ابن السعود . وكان يقول : لا حاجة لنا ان نتدخل في مسألة البصرة وسياسة الدولة ولهذا اتفق الامير مع سعود الصالح السبهان (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله (وهو من فخذ الملى وكلاهما اى القاتل والمقتول من آل سبهان) وقتل اربعة معه وهم : سبهان عم زامل ، واثنان آخران من ابناء عم زامل . وارسل الامير ابن الرشيد سرية الى بلدة حائل لقتل ابراهيم السبهان المقيم فيها واودع ادارة الامور التي كانت بيد زامل الى القاتل سعود المذكور .

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدت صدى الدستور قتلى الرشيد وابناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الاخيرة فقالت : سالم ومهنا الرشيد اللذان قتلا في حرب الطرقة الشهيرة التي وقعت بين الامير عبدالعزيز الرشيد وبين امير الكويت وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربتهم الامير عبدالعزيز السعوي . وعبدالعزيز الرشيد الذي قتل في محاربته الامير عبدالعزيز السعوي .

اما الذين قتلوا في الفتن التي ثارت بينهم من اجل الامارة فهم : متعب ومشعل وطلال ومحمد وكلهم من آل الرشيد قتلهم ابناء عمهم سعود وسلطان وفيصل . وسلطان قتله اخوه سعود . وقتل زامل لاجل امارة الامير الحالي سعوداً وعبدالله وسلمان وحداً وكلهم من بيت الرشيد .

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة وهم : الامير الحالي وعمره ١٧ سنة وولده الصغيران وهؤلاء هم من بيت عبدالله الرشيد . واثنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الامير عبدالعزيز السعوي وهما : فيصل وضاري آل الرشيد .

٢. الامير الشيخ سالم الصباح .

نزل بعشاره على سفوان ولعل هناك ظاه خفيه .

٣. الأمير ابن الرشيد

نزل على اقيط وخرج لمقابلته سالم الحيون مع جملة من رجاله . والظاهر انه ينهض من هناك الى (الطوال) التي بقيت فيها عشار شمر ومنها يتوجه الى حائل مقر امارته .

٤. الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الدبيب بين الزبير وسفوان وقد رعى شيئاً جماً من نبات ذلك الصقع فافلق اخواطر البادية .

٥. الانكليز في البصرة

وضعت انكلترة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل طال وفي قننه قذريل ينار ليلاً لاضاءة مدخل البصرة لخطر على البواخر القادمة من اسفل الخليج الفارسي .

٦. حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطربة في اماره مسقط والذين يسعونها الثوار الذين — وان مات زعيمهم — لم تمت منهم نياتهم السيئة اذ احتلوا بلد [نخل] وهم في عصيان ظاهر .

مركز تحقيقات كامتور علوم سياسي

اما سلطان مسقط واخوه نادر فانهما ذهبا الى [بركة] يستعدان فيها للحرب لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاولة الهجوم على [نخل] ما أيد للعدو ما يعتقد في جندها فتقدم الى [بركة] فتسور دار الوالي سليمان في خارج البلد فاتخذها لنفسه مقراً ثم اخذ يحارب حصون [بركة] من اعلى تلك الدار فقابلته الحصون بانل زمناً اظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما اعجب الناظرين . ودامت الحرب يومين . — وكان في ميناء بركة بارجه انكليزية تنتظر اشارة من السلطان لخطر على الاعداء وابل الويل ونصب عليهم المصائب فلما آن الوقت اطلقت البارجه مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة فذسفتها نسفاً وبددت شمل العدو فولى الادبار بعد ان قتل منه عدد عظيم . وكانت تساعد في الفتك باخرة السلطان (نور البحر) وبعد ذلك انقطع خبر الاعداء المستعجم قواهم الحائرة .

٧. محاصرة قريات

حاصرت عشيرة بني بطاش بلدة [قريات] وعاثت في اطرافها فساداً وقد تضرر منها سكان البلدة ولا سيما البلوس منهم وقد ابلوا بلاءاً حسناً في مقاتلة العشيرة .

ولما طال الحصار عليها وعيل صبر سكانها تركوها لالمشيرة المحاصرة بعد ان حملوا منها ما خفف حمله وغلا سعره. وفي اليوم الثاني دخلها العدو وظافراً .
ولما وقف السلطان على هذا الخبر وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرته تصحبه البارجة الانكليزية ولما قرب منها اطلقت البارجة قنابلها على (قريات) فحواها قاعاً صفصفاً وانهمزم العدو بعد ان مات منه عدد جم، متجهاً نحو (بركة) ليهجم عليها من جهة لاتهله قابل البارجة. ولهذا ترى الحرب هناك سجلاً ولم تنطفي جذوتها الى الآن.

٨. الامير ابن السعود

وصل هذا الامير الى قرب الكويت ونزل على قرية (الصبيحية) بجيشه وهذه القرية تبعد عن الزبير ٣ ايام وعن الكويت ٦ ساعات . ويقال ان مجيئه الى تلك القرية لامور سياسية جليلة.

٩. سرية الامير ابن الرشيد

وصلت سرية الامير ابن الرشيد الى (حائل) بعد ان بلغ خبر سبب قدومها اليها الى لافتك بأسرة السبهان الموجودة هناك. وكانت هذه السرية لا تعرف بان من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها. فلما ارادت الدخول في البلدة خرج عليها ابراهيم بن سبهان مع جماعته من رجاله وقابلها باطلاق البنادق عليها فادبرت قارة. واما ابن سبهان فانه لا يزال مقيماً في حائل ولعله يستولى على كل ما يعود الى الامير ابن الرشيد .

١٠. عشيرة الذرعان

هجمت هذه العشيرة وهي فخذ من الضفير على عشيرة من عشار شمر قنهبها.

١١. القشيم ووطبان الدويش

لحق القشيم احد زعماء مطير بجيش الامير سالم الصباح وسيتبعه عن قريب الزعيم الاكبر لتلك العشيرة وهو (وطبان الدويش)

١٢. الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كوييدة وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير

١٣. ميموثو المتفق

حاز معظم الآراء معروف افندي الرصافي وعبدالحسن بك أن السعدون وقريش افندي . فنهزم بهذا الفوز .

اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ١٠ سطر ١٥ انها ورثت صوابها انهن ورثن . — ص ٢٧ س ٧
وهو: وهو. — ص ٢٩ س ٣ الصحيفة: الصفيحة . — ص ٢٩ س ١٠ المبل: الصلي . — فيها س ١٧ كارب: كلوب. — فيها س ١٨-١٩ وفتح الفاء المهملة وفتح الحاء المهملة. — ص ٣١ س ١٤ واقفة: واقمة. — ص ٣٢ س ٢٧ من الاعراب: من الاصحاب . — ص ٣٣ س ٢٩ المعليش: العطيشي. — ص ٣٤ س ١٩ مدة فيه فلم: مدة فلم. — ص ٣١ س ٢٣ وباسم النسي: باسم النسي . — ص ٣٩ س ١١ لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد: ان ولاية البصرة انفصلت للمرة الاولى عن ولاية بغداد في سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) فبينما واليا الوزير ناصر پاشا كارتو وسالنامة البصرة الصادرة في سنة ١٣٢٠ هـ ولم يكن ابنه مرید پاشا في سنة ١٣٢٠ هـ متصرفاً الاحساء، بل كان يومئذ في انحاء الشامية وذلك بعد الواقعة المشهورة بـ «واقعة الرئيس» . — ص ٤٢: السطر الاخير: خذ من: خففص ص ٤٧ س ١٣ بجول به: بجول ناره. ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} <

فليس من الانهر المتفرعة من شط العرب وانما هو جدول متشعب من وسط نهري
 الحيرة والسراجه وليس له اتصال بشط العرب او بنهر المناوى (الكاتب) ص ٤
 ص ٥ الضفر : الصنقر - ص ٦٤ ح ٢ : الصواب : ها غير النهرين اللذين ذكرهما
 الحيدري. وقد ذكرنا اللذين ذكرهما عند وصولنا الى الدواسر (الكاتب) ص ٦٥
 ١٧ النظر : النظر - ص ٦٦ حاشية ٦، الصواب : جميدة تصغير جمعة وهو
 من اسماء النساء ومنهن جمعة زوجة الامام الحسن السبط (رض) التي اتهمت
 بسمه. - فيها ص ٦ كوت بندرة : كوت بندر. فيها ص ٩ بندر : بند - ص ٦٧
 ص ١١ خلقة : خلفه. فيها ص ١٤ الدورق : الدورق. فيها ص ١٥، شينوى :
 شينوى. - ص ٦٨ نهر صفر : الصواب : الشخص الذي حفره (او الذى تملكه
 يسمى صفر) هذه كالمالك المقالة أ. ع. البصري) - ص ٧٩ آخر سطر مبدا
 هذا : مبدا هذا - ص ٨١ ص ٢ مسلم : مسلم - ص ١٠٤ ص ١٨ السلام : والسلام
 - ص ١٠٨ : ٢٦ القضاء : القضاء - ص ١٢٨ ص ١٢ الدبرة : الدبرة. فيها ص ١٦ برهة
 برهة. فيها ص ١٨ الزريق : الزريق ص ١٢٩ ص ٧ : الصبغة : الصبغة. -
 ص ١٣٩ : ٢٠ السطح : السطح - ص ١٥٠ ص ٨٧٧ القبا : القبا .

ص ١٨١ ص ٢٢ شيخ خالد : الشيخ خالد. - ص ٢٠٠ ص ١٣ وتحقت : وتحقت
 ص ٢٢٠ ص ٢٣ الف : الف - ص ٢٤٥ ص ١٢ الخطوة : الخطوة - ص ٢٧١ ص ١٣
 آل عيسى : آل عيسى - ٢٧٣ الرامي : الرامي - ٢٧٩ ص ٣٤٩ و ٣٤٩ لو آ. الناصرية
 مركز الناصرية. ص ٢٨٠ ص ٨ خيقان : بنى خيقان ص ٢٨١ ص ٣ تشرين : ك
 ١ - ص ٢٩٣ ص ٢١ بتشديد اللام : بتشديد الياء - ص ٢٩١ ص ٢٦ وولى اسروولى
 امر ص ٢٩٤ ص ٢٤ بحقك : بحقوقك. فيها ص ٢٥ : جنفاً فتظرو : بها جنفاً فتظرو...
 ص ٣١٣ ص ٢١ من الارض : من الارض - ص ٣١٤ ص ١٧ الحديث : الحديث
 - فيها ص ٢٨ girouetter : girouette - ص ٣١٥ ص ٢٧ وذا ... الضرورة
 - وذلك من باب الضرورة - ص ٣١٦ ص ١٢ هيلاج : هيلاج - فيها الالفاظ
 الفرنسية مكتوبة على وجه غير صحيح - ص ٣١٧ ص ٣ الهيلاج - الهيلاج -
 ص ٣١٨ ص ٧ عنده صموده - عند صموده - ص ٣١٩ ص ١٦ غنى من - غنى عن
 - فيها ص ٢٦٥ ص ٢٦ قبل الرومى - قبل الرومى. ص ٣٢٠ ص ٤ شوطى - شوطى
 فيها ص ٨ منها ص ٢٥ بنى عوف - بنى عوف - ص ٣٢١ ص ١٤ لا الشطر :

اشطر - ص ٣٢٣ س ٢٢ الوساطة المتنبى - الوساطة بين المتنبى . فيها س ٢٤ لا يميل
- لا يميل . فيها س ٢٦ والمتاحى - وتوخى المتاحى ص ٤٢٤ س ١٢ منه - منها - فيها
س ١٤ : يغله - يضعه . - فيها س ١٤ والاصح المألوف تحت الالف - والاصح
المألوف جعلها تحت الالف ص ٣٢٥ س ١ لروية - لروية . - فيها س ١٠ الصحاء
- الضحاء . - فيها س ٢٢ ان الحابور - ان يكون الحابور - فيها آخر سطر : من
ينظم هذا الفهرس يذكركم في آخر كلم او الله بضع - من ينظم مثل هذا الفهرس يذكركم من البيت
او الله ثم بضع - ص ٣٢٦ س ٦ ينفذ - ينفذ . - فيها س ١٠ بمجلة - بمجلة . - فيها س ٢٠ لاسيا
ما جاء - نخس بالذكر ما جاء . - ص ٣٢٧ س ٩ ملاطا - ملاط . - ص ٣٢٨ س ٦
راشنا - رأينا . - وهناك غير هذه الاغلاط فاجتزأنا بما ذكرنا .

ص ٣٤١ س ٢١ سنة ١٨٧٦ م : ١٧٨٦ م - ص ٣٦٧ س ٢٦ الثابت : الثابت
ص ٣٦٩ س ٣ مفهوماً : مفهوماً - ص ٣٧٠ س ٢٧ والياء والراء : واسكان الياء
وفي الآخر راء . ص ٣٧٢ س ١٢ لعمر واپيك : لعمر ابيك - ص ٣٨٨ س ١٣
فاذراً : فادراً (هكذا صحح هذا الاثم اسم شيخ سلطان مستقط حينما رأيت ص ٣٩٠
س ٢٠ المضيى : المضيى . - ص ٤٠٣ س ٢١ سار : سارت : فيها س ١٢٤ اكرهاً :
اكرهاً . - ص ٤١٠ س ٢٦ فاحتلفت به : فاحتلفت به - ص ٤٦٠ س ٧-٨ ومن عن
يمينها : وعن يمينها - ص ٤٦١ س ١٠ قى : قى . - ص ٤٦٢ س ٤ أوليهم : واليهم .
ص ٤٣١ آخر من الاطام : الاطام . - ص ٤٦٢ س ٢١ سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٠٠ م) :
١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) ص ٤٦٧ س ٢٠ ام اب : ام واب . - ص ٤٧٤ س ١٥ الحصران :
الحصر . - ص ٥٤٠ س ٢٢ حينما اجلاهم عنها : وكان قد جلبهم اليها من بلادهم . - ص
٥٤٨ س ٥ لا يسمع : لم يسمع . - فيها س ١٨ محله : الحال فيه - ص ٥٦٣ س ١١
آل فاصر : آل فامر . - ص ٥٦٤ س ٣ كلكتة : كلكتة - ص ٥٦٥ س ١٤ آب سنة :
آب شرقى . - ص ٥٦٦ س ٢٦ Ritche:Rich ص ٥٦٧ س ٢١ كلمه لونت : كلمه لوانت
ص ٥٧٠ س ١٥ والعاقير . والعاقير وغيرها كالابازير والاقاويه والتوابل والبن والسكر
وما يبيعه العطار . - ص ٥٧٢ آخر من يومئذ : قبلاً . . . ثم اطلق اللفظ على اسم موظف
فى احد المتناصب ص ٥٧٦ س ٨ نبوة (بالضم) نبوة (بالفتح) ص ٥٧٩ س ٦ هى
بنى : هى بنى . - ص ٥٧٩ س ١٣ عن ثوب ، عن حلى . - ص ٥٩١ س ٣ غبن : عن
ص ٥٩٤ س ٣ ما لجاورى : ما لجاورى . - ص ٥٩٧ س ٨ و آخره وجله مطلبان :

٦٧٦ فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

وكذلك في آخره وجلده مطلى. — ص ٥٩٧ س ٨ فيها س ٢٠ بن الحسين : بن الحسين. —
ص ٥٩٨ س ٢٣ واذا زلزلت : واذا زلزلت. — ص ٦٠٢ س ٢٢ بهذا الاسطر :
بهذه الاسطر. — ٦٤٠ س ٨ مخرج : مخرج. — ص ٦٤١ س ٨ لان ... : لان
العثماني. — ص ٦٤٢ س ٩ ذوصل : وصل. — فيها س ١٤ : من نظمه : من نظم
السيد عبدالجليل المذكور. — فيها وفيه يهني بها المذكور للسيد : يهني بها السيد. —
ص ٦٤٣ س ٢٢ عن ٧٧ عن نحو ٧٧. — ٦٤٤ س ١٧ قرية : ضيعة. — ص
٦٤٨ س ١٠ وقية : وقية (٦) ثم بعد ذلك زد واحداً على اعداد شرح مافي الماتن
لتتفق مع اعداد الحواشي. — ص ٦٤٩ س ١٨ واما... : واما العثماني. — ص
٦٥٤ س ١٩ من صرب : مع صرب.

فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

سنتنا الثالثة ٤ — صفحة من تاريخ خليج فارس ٥ — الرادبوم
لجميل صدقي الزهاوي ١٢ — زكاة التمع لابراهيم منيب الباجه جي ٢١ —
عصام الدين العمري للدجيل ٢٢ — نظرة في الاحساء ٣٦ — اسئلة واجوبة
٤٢، ٩٨، ١٤٥، ٢٠٣، ٢٦٧، ٣١٩، ٣٧٧، ٤٣٤، ٤٨٩، ٥٤٨، ٦٠٧
الجزء ٢

البصرة وانهارها لباش اعيان زاده امين طالي ٥٧، ١٢٨ بيت علم في العراق :
اسرة الاكوسى لابراهيم حلمي ٦٨ قدما الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية
تأليف جرجي زيدان اصاحب المجلة ٧٣ — رجال السفينة العراقية لكاسم الدجيل ٨٢
واسماء الارياح عندهم ١٢٦ افعال تتعلق بهم ٢٤٣ قامه اتون طابق عمومي لا ب ٨٦
سورة الحيل لبدي هراق ٨٨ مشارفة سد الهندية لتندوب بحجة لفة
العرب ٩١ — باب المكتبة والذاكرة ٤٠، ٩٧، ١٤٩، ٣١٨، ٣٧٤،
٤٢٨، ٤٩٨، ٥٤٣، ٦٠٠ فوائد لغوية ٩٩، ٤٥، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٦٦،
٣٢١، ٣٧٥، ٤٣٦، ٤٩٥، ٥٤٧، ٦٠٦ باب المشارفة والانتقاد ١٠١، ٤٥
١٥٠، ٢٠٧، ٢٦٨، ٣٢٣، ٣٨١، ٤٣٨، ٤٩٩، ٥٥١، ٦١١ تاريخ وقائع
الشهر في العراق وماجاورة ٥٣، ١١١، ١٥٥، ٢٢٠، ٢٧٠، ٣٣٢، ٣٨٨،
٤٤٢، ٥٠٣، ٥٥٤، ٦١٢.

الجزء ٣

كدر لموسى في اقصيص العرب ١١٣ الطريق من الاحساء الى الرياض
الى مكة للسيد داود السعدي ١١٧ — الكلكسة ١٣٢ تطواف في جوار بغداد
والمدائن للشماس فرنسيس جبران ١٣٦ — نصرانية غسان ١٤١ الفكر
سياح لابرهم منيب الباجه جي ١٤٣ — الفاظ عوام العراق ١٦٣ مريم ١٦٧

الجزء ٤

الجرامقة ١٦٩ الشيخ عثمان بن سند البصري للدجيلي ١٨٠ الشيخ السكير
لابرهيم منيب الباجه جي ١٨٦ لواء السليمانية لابرهم حلمي ١٨٧ تصرف العرب
في الالفاظ الاعجمية ١٩٥ روية ادبية للسيد محمد فائق الكيلاني ١٩٨ —
الم تر ان الدهر يكتب ما على محمد باقر الشيباني ٢٠٠.

الجزء ٥

جزيرة العرب لسليمان الدخيل ٢٢٥ امرآ نجد له ٢٢٨ لغة العرب (قصيدة)
لمحمد الهاشمي ٢٣٣ الكرد الحاليون لشكري الفضل ٢٣٤، ٣٠٧، والامثال عندهم
٥٢٦ خلد اثرآ (قصيدة) لابرهم منيب الباجه جي ٢٤٢ اسيرة بدروس آفا
كركي باشي للابيل نرسيدس صائفيان ٢٤٧ كتاب الولاة وكتاب القضاة
للكندي المصري ٢٥٢ سياحة في النوم للاديب (٨٠٤٠) ٢٦٤

الجزء ٦

سياحة لاحاسه للرصافي ٢٨١ المدائن اوطاق كسرى اوسلمان ياك ٢٨٢
ابها العربي (قصيدة) للسيد محمد سعيد كمال الدين الحلبي ٢٩٤ امرآ السعود
في جزيرة العرب للدخيل ٢٩٦ الشيب والشباب للهاشمي ٣٠١ مستقبل قضاء
الحلة لتوفيق بشارة ٣٠٢ الحياة خيال لابرهم منيب الباجه جي ٣٠٦ — حكم
٣١٣ الهيلاج ومعانيها ٣١٤ بحر النجف ٣١٧.

الجزء ٧

كتب تواريخ بغداد لرزوق عيسى ٣٣٧ على الارض وفي السماء لمحمد
الهاشمي ٣٤٨ اقسام امارة السعود للدخيل ٣٥٠ الادب خير لسب الباجه جي
٣٥٩ اربع اسربلا اثر للابيل نرسيدس صائفيان ٣٦٠، ٤٢٤ السائح الغربي
في العراق العربي للدجيلي ٣٦٥.

الجزء ٨

طاق كسرى (قصيدة) للباحه جى ٣٩٣ خاتمة البحث في اماره السعود
للدخيل ٣٩٤ برس نمرود للاب يوسف لويس الكرملى ٣٩٦ ايها الامل
(قصيدة) للهاشمى ٤٠٤ طوب ابو خزامة للدجيلى ٤٠٧ المال حاكم للسيد
(٢٠ - ٨٠٤٠) ٤١٥ الذرعة لاحمد رفيق ٤١٨ .

الجزء ٩

خرافات عوام البغداديين لمسلم بغدادى ٤٤٩ الزواج عند يهود بغداد لرزوق
عيسى ٤٥٤ الرماحية لمحمد رضا الشيبى ٤٦١ - الطيارون في السرقة قصيدة
لعبد الرحمن البناء ٤٦٥ - ارتفاع امار الارضين في بغداد ع.ن. ٤٦٧ - النخل
في العراق لحنا انطون جرجس ٤٧٠ - الرطب والارطاب ٥٩١ بقاياى
تغلب لسلیمان الدخيل ٤٧٥ الكلمات الكردية في العربية الموصلية ٤٨٢ التجارة
في بغداد لالبر كسبرخان ٤٨٥ و ٥٨٦ .

الجزء ١٠

ظافة الفكر (منظومة) لعبد الرحمن البناء ٥٠٥ الى مصر (قصيدة) للهاشمى
٥٠٧ يا ايها العرب منظومة لعماد ميرزا خليل ٥١٨ صيد السمك في العراق وادواته
٥١٩ تل ابراهيم الخليل للاب يوسف لويس الكرملى ٥٣٠ خير الناس من يسى
وينفع الناس (منظومة) للباحه جى ٥٣٨ تيماء لسلیمان الدخيل ٥٣٧ بعض الاسماء
والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية الابيل رئيس صانفيان ٥٤٠ .

الجزء ١١

الباب الوسطانى قصيدة للهاشمى ٥٨١ نبذة من تاريخ بغداد والبصرة
والتنقى لعقوب نعمة الله سر كيس ٥٦٣ و ٦٣٩ منارة سوق الغزل قصيدة للبناء
٥٧٤ نبوة اديب محمد رضا الشيبى ٥٧٦ اما الدنيا منظومة لابرهم منيب الباجه جى
٥٧٩ اماره الرشيد للدخيل ٥٧٩ اللسان قصيدة لابي المحاسن محمد حسن ٥٨٩
صادق وفتحى للباحه جى ٥٩٣ مكنيات النجف للدجيلى ٥٩٣ .

الجزء ١٢

منافع بيع البواخر ع.ن. ٦١٧ بيت التمنوى اوبت جرجية لالابيل رئيس
صانفيان ٦٢٥ الحيدرية ٦٣٢ وقفة تجاه السن للباحه جى ٦٣٦ الاسطول الطيار
لمثل ناصر الحلى .

فهرس ثان للالفاظ العربية التي ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Algue 492	فوقس، فوقس (صوف البحر، قش البحر، خث الماء، نبات الماء)
Allumettes 487	قُباب (شخاط، شخاطات والواحدة شخاطة) [عراقية]
Alphabet 44	[الفابيوس، الفابيوس] حروف الهجاء، حروف المعجم
Amiral 434	امير البحر، استيام، اشقيام، امير الاسطول، (اميرال، ملند)
Antique, antiquité 379et 595	مادية، عتيقة، (انتيكة، عتيكة) اثر قديم
Apamea 57	الامية، قامية (مدينة)
Appétit 495	مشهى، شهوة، شاهية
Ardechyr(roi) 438	اردشير، (ازدشير)
Assez 607	(بس)، حسب، كافٍ
Aussi 606	ايضاً (هم، عمن، كنه)
Avesta 173	أبستا، ابستاق، افستا
Aviateur 465	طيار
Barrage 95	سد (خزان)
Barrage massif submersible 95	سد مصمت، هوامس
Barsip 397	برس، برس، نمروود، (برسيا)
Basalte p.12	شبيث، (بازلت)
Bastion 12 et 288	باشورة (قاية، طاية)
Belette 133	كلكة، (راسو، كنفخت، كنفخت، كخش) ابن عرس، ابن مقرض، (زردى)
Bergeronnette 68	سنبعة، سرعوب، سرعوب، قلم، (قرقدون، قرقدون) (ابو قباب) (زردى)
Béton 95	(زبطه) ذمرة (طوبثر)
Béton de ciment 95	لباط
Borsip ou Borsippa 397	لباط ملاط
Bride 165	برس، نمروود، برس (برسيا)
Brosse 165	عنان، لجام، حكمة
Bulletin, petite revue 611	هلية، شمعية (فرشاة، ابروش، فرجه، فيشه)
Calcination 331	وضيعة
Caniculaires (jours) 112	نكلس
Carnaval 541	باحورآه
Castagnettes 493,494	صرافم (بركندان) تنهس، ايام النيس (راجع ٢٠٥:١)
Centralité 98	صحنان، مصافق
	مصافق، صفاقنان (چباران، چربارات، چاربارات، چهارارات، چاقان، چاكات)
	چلباران، ساجان، قديشات، ساجان، شلغات
	صوكرية، صهاوش، احتياش

Entomophthorées 45	مظفات الحشرات
Epiphytes 45	مفترشات الانيه
Equerre 403	كوس . امام (كونيا)
Escarolle 205	«شرايه» «سرايه»
Estagnon 488	«شكة»
Etiage 95	صيهود
Eulaeus 58	اولبوس (فرع من نهر الاهواز)
Exportation 488	اصدار
Fée 44	ساحرة
Fongoïdes 42	شبيهة بالفطريات
Fossile 331,379	مستعانه (احفورة)
Fougère 465	بسميرا . بطارس . دقماء (دقما . شرده . دقمة . رقآء) سرخس بليخنون . فليخنون . كيلدادو . جيلدادو (خنشاد).
Fouine 135	خنز داق
Fourbe 551	محتال . مكار (مكر باز . مقر باز)
Fretin 523	(حرش) حراشن
Fripon 55	محتال . مكار . (مقر باز . مكر باز)
Fumagine 42	ندوة العسل (داه في النخل)
Gaillard «grand» 607	برطلي . برتلي . براتلي
Garmacites 169	جرامقه
Genévrier commun 106	عمرم
Géranium 490	فارانسون . غرنوقي . ابرة الراعي . ابرة الراهب . نمن . جحلق . حريث
Gingidium 490	جنجيدون
daucus 490	جنجيدون جزري
Girouette 315	هوذ . (ابرياح . فرارة . فرارة . دواره . هوا . دواره ريع)
Gobelet «joueur de» 550	لامب بالحقه (القوطيه . القوطي . القوق) (حقباز) مشموذ . محتال
Gomme adraganthe 488	كثيرآه
Granit 14	صخر محجب . مانم [غرايت]
Graphiola Phoenicis 42	غبرة . (دآه في النخل)
Grêle 447	برد [حلوب . حالوب]
Halle 591	علوي . علوة . رجه
Hameçon 51	سنارة [نثالة]
Gros- 520	شمس
Harpon 447	قالة
Hécate 43	هيكات . عكاظ [معبودة]

٦٨٧ فهرس ثانٍ للالفاظ العربية ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Hôtel 100	فندق . نوي . [لوكنده . اوتيل . هوتيل . نزل]
Importance 380	[اهمية] . خطر ، خطورة ، بال ، شان
Importation 487	جلب
Inquisition 209	ديوان فنيش
Larnaca 628	الملاحه ، لرنكة [اسم بلدة]
Lieutenant 629	نزيان
Linotype 547	واصفه [لينوتيب]
Loup- cervier 267	لهد . وشق . شك . شكيه . اوشغ . اوشم
Machine à écrire 547	الة كتابه
Massif 95	مصمت
Matérialisme 377	ماديه [فلسفه]
Meurtriére 331	منزل
Minéralisation 331	تعدن
Moelle de palmier 471	جار
Népal ou Népaul 45	بلاد النبال [في الهند]
Noix de galle 481	عنفس
Non-centralité 98	لا مركزيه ، انقاذ
Oblique «voie» 550	مواديه ، مداهاة
Obus 568	قنبه ، قنبه
Obusier 568	قنبر . قذافه القنبه
Omycètes 44	الفطريات ذات البيض
Orchidées 45	«سحليات» ثعلبيات
Oxcedrus 106	هرمر
Paddy 451	شلب . الرز بقشره .
Palais de Ctésiphon, palais de Chosroès à Ctésiphon 136	ايوان كسرى . القصر الابيض . ابيض الدائن . الابيض . طاق كسرى .
Pan de mur 397	سميط
Parthes 176	فرث . فرثيون . برثيون . برث
Pasitigris 58	فاسيتكرس [فرع من نهر الاهواز] فاس دجلة
Pétrole 487	نפט ، زيت جري ، [بترول . كاز]
Phénix 44	فوقيس . فونفس . فففس . فففس
Pickles 495	رواصير [جمر بصار] ترشى . تورشى . طرشى . طورشى .
Pleurothallées 45	جنبيه الاغصان
Polarisation 331	استقطاب
Police «agents de » 331	شحنه . شرطه
Pollen 533	لقاح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بلحسكوك . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . تلخ
جكوك . تلخ جكوك . تلخ جوك . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون .
طرخشقون

Tasse «petite- à café» 367

Taux de change 486

Taux de frêt 486

Thuya 106

Ulai 58

Vampire

Vincent 628

Zizyphus spinaChristi 106

قنجال . قنجان، طرجبارة

سعر الحواة «كبيو»

سعر النول . جعل . سعر الناولون

نوعه «عمر»

اولاي، «نهر في الاهواز»

نزقة، «مصاصة»

منصور «اسم علم»

نبق . صدر . ضال .

فهرس ثالث يحوي اسماء كتاب لغة العرب

١. ب. اقامة انون طابق عمومي ٨٦

ابرهيم حامي - بيت علم في العراق، او اسيرة الالوسي ٦٨ - لو آء السليمانية ١٨٧

احمد رفيق ٤١٨

احد الادباء . مرقعة المتصوفة ٤١

ابرهيم منيب (الباجه جي) قصائد له في زكاة النصح ٢١ الفكر سباح ١٤٣ الشيخ

الكبير ١٨٦ خلد اثر ٢٤٢ الحياة خيال ٣٠٦ الادب خير نسب ٣٥٩ طاق كسرى

٣٩٣ خير الناس من يسى وينفع الناس ٥٣٦ اما الدنيا ٥٧٩ صادق وقتي ٥٩٣

وقفه تجاه السن ٦٣٦

باش اعيان (محمد طلي) البصرة وانهارها ٥٧، ١٢٨ - معنى جلي ٥٤٥ بدوى عراقى -

سورة الحيل ٨٨

بشارة (توفيق) - مستقبل قضاء الحلقة ٣٠٢

البناء (عبد الرحمن) الطيارون في الشرق ٤٦٥ - فادة الفكر ٥٠٥ - منارة

سوق الفزل ٥٧٤

بوينوى (بواس ب) غيرة التخييل ٤١

نبيان (عبد الطيف) تصحيحات ٤٣١

جبران (الشماس فرانسيس اوغسطس) - تطواف في جوار بغداد والمدائن ١٣٦

حنانطون (جرجس) النخل في العراق ٤٧٠ - حله ٥٣٢ الرطب والارطاب

وانواع التمر ٥٩١

حكيم (القس نوما مارونا حكيم) ٤٢-

الدجيلي (الشيخ كاظم) ترجمة عصام الدين العمري ٢٢- رحلة الى شـفـافـا
وقصر الاخضر واحمد بن هاشم ٢٥ رجال السفينة العراقية ٨٢- اسماء الرياح
عند اهل السفن العراقية ١٢٦- ترجمة الشيخ عثمان البصري ١٨٠- افعال
تتعلق باهل السفن ٢٤٣ المدائن اوطاق كسرى ٢٨٢- السائح الغربى في العراق
المرسى ٣٦٥ مكتبات النجف ٥٩٣- طوب ابو خزامة ٤٠٦ بنيه بن جريس
الدخيل (سليمان . صاحب جريدة الرياض) جزيرة العرب ٢٢٥- امرآ
السمود في جزيرة العرب ٢٩٦- اقسام اماره السمود ٣٥٠، ٣٩٤ رجوع الى
الحق ٤٣٣ - بقايا بنى تغلب ٤٧٥- تيجان ٥٣٧ اماره الرشيد ٥٧٩

الرصافي (معروف) سياسة لاجماسة ٢٨١

الزهاوى (جميل صدقي) الراد يوم ١٢

(سائل) ايها الصحيح ٣٧٤

باقر (محمد الشيبى) - الممر ان الشعر يكتب مائى ٢٠٠

(رضا الشيبى) الرماحية ٤٦١ - نبوة اديب ٥٧٦

صائقيان (الابيل رئيس) - اسرة بدروس آفا كركى باشى ٢٤٧ - اربع
اسر بلا اثر ٣٦٠ و ٤٢٤ بعض الاسماء والافاظ الارمنية عند نصارى الديار
العراقية ٥٤٠ بيت النجومى اوبيت جرجية ٦٢٥

مركيس (مقبوب نعمه الله) نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق ٥٦٣ و ٦٣٩

السعدى (السيد داود) الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة ١١٧

عبدالرزاق الشاوى الشامى - مقدمة ابراهيم حلمى في اصراب سامر آ ٩٧٠

(ع) قدس سحر بابل وسجع البلابل ٤٥

ع. ن. ارتفاع اسماء الارضين في بغداد ٤٦٧ - زواج اليهود ٥٤٣ -
قصبة الصداق ٦٠٠ رد اعتراض ٦٠٢ البرطلى او البراتلى ٦٠٧ ذنب طويل ٦٠٩
منافع بيع البواخر ٦١٧

عيسى (رزوق) - الفاظ عوام العراق ١٦٣ كتب تواريخ بغداد ٣٣٧ الهيلاج
ومضاها ٤٣٠ - انهر البصرة ٤٣٢ - الزواج عند يهود بغداد ٥٥٤ - تصحيحات
٥٤٤ - الآلة الراسفة ٥٤٦

- فتو (داود) الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية ٤٨٢
 الفضلي (شكري) الكرد الحاليون ٢٣٤ و ٣٠٧ و ٢٦٤ - الامثال الكردية ٥٢٦
 كبرخان (البر) التجارة في بغداد ٤٨٥ بيان ماخرج من البضائع من بغداد
 الى اوربا ٥٠٩ - حالة التجارة في بغداد ٥٨٦
 كمال الدين (محمد سعيد الحل) ايها العربي ٢٩٤
 الكيلاني (محمد فائق) روية ادبية ١٩٨ سياحة في التوم ٢٦٤ - المال حاكم ٤١٥
 لويس . (الاب يوسف لويس الكرمل) برس نمرود ٣٩٦ وصف تل برس
 ٣٩٧ - تل ابراهيم الخليل ٥٣٠
 مثل بن ناصر - الاسطول الطيار ٦٣٧
 ابوالمحسن (محمد حسن) ٥٨٩
 (مسلم بغدادى) خرافات عوام البغداديين ٤٤٩
 مكاتب - ارض جبرائيل اسفند ٥٤٣
 مندوب مجلة افق العرب - مشارف سدا الهندية ٩١
 عباس ميرزا خليل - يا ايها العرب ٥١٨
 (نجفى) نقده سحر بابل وسجع البلابل - ١٤٩
 الهاشمي (محمد) (قصائد له) في افق العرب ٢٣٣ - الشيب والشباب ٣٠١ - على
 الارض وفي السماء ٣٤٨ ايها الامل ٤٠٤ - الى مصر ٥٠٧ الباب الوسطاني ٥٦١
 هراسفيلد (الدكتور) معنى اسم بغداد ٤٠
 يحيى - الذرعة ٦٠٢ - نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤

فهرس رابع للمطبوعات الواردة ذكرها في هذا المجلد الثالث

- آداب المراسلة للخوري بطرس البستاني ١٥٣
 اربعة رسوم متنوعة ٥٥٤
 كتاب ارشاد الناشئين ٣٨٥
 الاشتراكية لسلامة موسى ٥٠١
 اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسيلية في زحلة ١٥٤
 كتاب الانساب لسماعاني نشره مرغليوث ٣٢٧
 بعض مقدمات مبتسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هراسفيلد ١٥٢

- البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية ٢٢٠
 كتاب البيان في تاريخ آل عثمان للسيد محمد خلوصى الناصرى ٤٣٧
 بين اليمن والشام اشبل بك ملاط ٣٢٧
 تاريخ الصحافة العربية بقلم الكونت فيليب دى طرازى ٢١٦
 تاريخ صيدا لاحمد طارف الزين ٢١٣
 تاريخ مدينة زحلة لميضى اسكندر الملووف ١٥٢
 كتاب التبصرة لتواى الحمرة ٦١١
 تحليل صرفى تركى العبارة فرنسوى الموضوع ٦١٠
 التذكار المثنوى لميلاد فريدريك اوزانام ١٥٤
 تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية لاغناطيوس كرائشة وفسكى ٣٨٣
 التقرير السنوى اثنائ الجمعية تهذيب الفتاة السورية فى بيروت والشويحات
 (ربيعة) ٥٣

- تقسيم الميراث على المذهب المالكي لسانشيز بيرزى ٥٥٣
 التمر فى العالم القديم والجديد امبول ب . بوبنوى ٤٣٩
 جواهر الادب ، من خزائن العرب لسليم صادر . الجزء الخامس ٥٥١
 الحسين بن منصور الحلاج بقلم غولدزبير ١٥٤
 الحصون المنيعه فى رد ما اورده صاحب المنار فى حق الشيعة لمحسن الامين ٢٠٧
 الحصون المنيعه والمنار لمنقى العرقان ٢٠٧

الحكمة (مجلة) ٥٠٣

دار السلام قويمى ٣٨٣

در اشاديبي ٣٨٤

الدر المتقى لحدى الاعظمى ٣٢٢

دفع الهجعة فى ارتضاخ الككنة لمروف الرصافى ٣٢٩

دليل لبنان وسوريا لبواس مسعد ١٠٥

ديوان ابراهيم منيب الباجه جي ١٠٩

ديوان البناء ٥٠٢

كتاب ذات الشفاء فى سيرة النبي ثم الخلفاء ٣٢٣

- رحلة الى سورية لمرتين مرتين ٤٤١
رسائل البلقاء نشرها محمد كرد علي ٤٣٨
رسائل ومقالات باللغة الروسية لاغناطيوس ضرا تشقوفسكي ٤٩٩
رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة لاغناطيوس ضرا تشقوفسكي المويدي
الطالقاني نشرها لويس ماسنيون ٣٨٦
رسالة في فضل العرب للامام الحافظ ٦١٠
رفيعة عن رحلة رحلها صاحبها للبحث عن اتساع اللغة الفرنسية في
بلاد الشرق الاذني ٦١٠
رواية صلاح الدين ومبايعة الحشاشين ٣٢٦
الرياحين (وضيعة) ٦١١
سبل الرشاد (مجلة) ٣٨١
سحر هابل وسجع البلابل اوديون السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥
كتاب الشيعة وفنون الاسلام ٢١٠
صدي الدستور (جريدة) ٢٦٨
صناعة البناء الاسلامية في القرن الثالث عشر في العراق لفيوله ١٥١
طريقة الاخت بوقوي في مداواة الامراض بالحشائش ١٥٥
كتاب الطواسين نشره لويس ماسنيون ١٠١
عالم الاسلام (مجلة المانية) ٢٦٩
العراقيات (ديوان اشعار العراقيين) ٢١١
العربية (جريدة) ٢٦٨
المرقان (مجلة) ٤٣٩
مجلة العلوم الاجتماعية ٣٣٢
في العرب (جريدة) ٣٨٧
فتاة لبنان (مجلة) ٤٩٩
فردريك اوزانام المعنوي نقولا دهان ٢١٩
كتاب الفصول المهمة في تأليف الامه لابن شرف الدين الموسوي العاملي ١٥٠
فهارس كتاب الاخبار الطوال لالدينوري عملها اغناطيوس كراتشكوفسكي ٣٨٢
قوائد عن الجيش المصري لمصطفى بك ابراهيم دي كورتن ٢٢٠

- قوانين النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
كشف الاستار ، مما لحقوق الدول من الاسرار ٢٠٨
مجلة الكمال ٥٠١
كتاب لطائف السمر ، في سكان الزهرة والقمر (رواية خيالية لميخائيل
الصقال) ٤٩٩
ما كانت عليه بابل في السابق ٣٨٥
مبادئ الديانة الابيل يعقوب بلميس الاسباني ٢٧٠
مجلة الاميركيين مصري الحيوانات ٣٨٤
المحرسة (جريدة) ٣٨٤
مختصر تاريخ الاسلام لمحي الدين الناصري ٣٢٢
مدرسة التهذيب (مجلة في الشواهد) ٥٣
المراجعات الريحانية لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء ٣٢٩
مصور بغداد لمحمد رشيد بك البغدادي ١٥٢
مصور الدار العثمانية في اسية ٥٥٣
كتاب معالم الكتابة لابن شيت القرشي نشره الخوري قسطنطين الباشا المخلصي ١٠٧
مفتاح الهندسة لمحمد الاعظمي ٣٢٢
مقدمة السبرمان لسلامة موسى ٥٠٠
المنهل (مجلة) ٢١٩
المؤتمر العربي الاول ٥٥٢
الميزان العادل ، بين الحق والباطل ٦١٢
النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
نشوء فكرة الله (كراسة) ٣٨١
كتاب نقد الميزان لمحمد بهجت ٣٢٦
النهضة (جريدة) ٢٦٩
الهدية المستحسنة ، للذين يسمعون القول فيتبعون احسنه ٦١١
كتاب الولاة والقضاة للكندي المصري نشره رفن كست الانكليزي ٢٥٢
الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني نشره احمد طارف الزين ٣٢٣

٦١٦	آلتون كبرى	١٦٤	آباط
٥٤٧	الآلة الكاتبة	١٦٤	آباطات
٢٦	السيد محمود شكرى افندى الآلوسى	٣١	آبجه
٦٩	اسرة الآلوسى	١٦٥	آبسوار (كلمة فارسية عراقية)
٦٩	السيد محمود شهاب الدين الآلوسى (ترجمته)	٣١	آقه
٢٤٣	آموليسا	١٦٥	آنى [جريدة بصرية]
١٦٣	آمير	٣٧٩	الآمار
٣٠٩	آهرمن	١٦٤	آقارات
١٦٤	آباتوز	١٦٩	الآتوريون
١٦٤	آبانوس و آبانوس	١٦٣	آخ بوبلرند
٦١٥	آبجاك	٦٥٣	آخسفة
١٦٤	آبدى (بمعنى اولى)	٤٠٣	آدار (اله الاقدسين)
١٥٤	آبدالك	٦٤٥	آدى
١٦٤	آراتيك	٣٠٩	آريخورتى
١٦٤	آراكسيس (معناها)	١٣٣	آسو (حيوان)
١٦٤	آرش	٨٣، ٨٢	الآشجى
١٦٤	آرص (معناها القنوى)	٦٦	الآغوات
١٢٤	آرق الجراب (موضع)	٢٤٨	آقه
١٢٤	آرق الدحول (منزل)	٣٦٤	آكوب جان مقصود
١٢٤	آرق القرطاه	٢٤١	آل (عفريت الكرد)
٤٩٠	آرة الراعى (نبات)	٣٥٣	آوف آل عمر
٤٩٠	آرة الراهب (نبات)	٤٨١	آل ابو فلاح
١٦٤	آرة وخيط	٦٤	آل عيد (سر)
٦٨	آرهيم (نهر بالبصرة)	٥٧٣	الآى
٦٥٠	آرهيم اقا		
٤٦٤	آرهيم پاشا الوزير		
٦٥٨	آرهيم اقا متسلم البصرة		

١٦٦	ابن الاصيل (مضاها)	٢٤٨	الاب ابراهيم يبرميان المرسل الارمنى
١٦٦	ابن الانكرىزى	٢٨٦	ابراهيم السلجاني
١٦٦	ابن البانياني	١٦٤ (٥٩٢) (نقمة)	ابراهيمى (نمر)
١٢٩	ابن برغوث (نهر)	١٦٥	ابروش (مضاها)
٦٦	ابن حاكم (نهر)	١٦٥	الابريس
٦٤	ابن خبىس (نهر)	١٦٥	الابريج (الابريق)
٦٦	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريد (مضاها)
٦٥	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريق
١٣٤	ابن عروس	١٦٥	ابريك
٦١	ابن عمر (نهر)	١٦٥	ابزار
٦٣	ابن كامل (نهر)	١٦٥	ابزاغ
١٣٤ ، ١٣٣	ابن مقرض (حيوان)	٥٧٨	ابن الابر
١٢٩	ابن ناصر (نهر)	١٦٥	ابزيم وابزيمات
٦٥	ابن ناهى (نهر)	١٦٦	ابساط
٦٥	ابو امامات (نهر)	١٦٦	ابساع
١٢٩، ٦٦، ٦٥	ابو بردى	١٧٣	ابستا (كتاب قديم)
١٢٨	ابو بصيرى (نهر)	١٧٣	الابستاق (كتاب قديم)
٦٤	ابو بقيق	١٦٦	ابشارة
٦٦	ابو التفاح (نهر)	١٦٦	ابشر
١٢٩	ابو التناير (نهر)	١٦٦	ابقع
٦٥	ابو الجبابى (نهر)	٦٣	نهر الابله
١١٩	ابو جفان	٥٣٩ ، ١٦٦	ابليس
٨٥	ابو جوارير [اى قوارير]	١٦٤	ابنوز (مضاها)
٣٣٣	بنو ابو حسن	١٦٤	ابه (مضاها)
١٢٨	ابو الحصن (نهر)	١٧١ ، ١٧٠	الابناء
٦٧	ابو حلقة (نهر بالبصرة)	١٦٩	ابن الاحزنى
٦٥	ابو حليب (نهر)	١٦٦	ابن الاخرة

٦٩٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٤٦٣٠ ٥٦٠٥٥	ابو صخير	٦٨	ابو حلقه (نهر بالبصرة)
٦٠	ابو صخية (نهر)	٢٩٠	ابو حليفية (اسم تل)
١٢٩	ابو حاصر (نهر)	٩٤	ابو الحناء (نهر)
٦٧	ابو عقارب (نهر)	٢٨٨	ابو خزامة [مدفع بغداد]
٦٠	ابو عليه (نهر)		ابو خصيب [مرزوق مولى ابي جعفر المنصور]
٥٠٤	ابو قار	٦٥	الحليفة العباسي [٦٤] ونهر ابي الخصيب
١٤١٠١٢٨	ابو ضرب	٣٩٠	نهب وقتل في ابي الخصيب
٦٥	ابو قلوب (نهر)	٢٧	ابو دبس (هور)
٣٥١	ابو كباش (موضع)	٢٨	ابو دقة (نهر)
١٢٩٠١٢٨	ابو كلاب (نهر)	٦٥	ابو رشيد (نهر)
٦٠	ابو لحم (نهر)	١٢٢	داه ابو الركب
٦٧	ابو مسجد (نهر بالبصرة)	٣١٤	ابو رباح
١٢٨	ابو مرادب (نهر)	٦٠	ابو زهدى (نهر)
٦٧	ابو ملاق (نهر)	١٢٨	ابو زورى (نهر)
٦٤	ابو مغيرة (نهر)	٢٩١	ابو زميل (تل)
٦٠	ابو مكسر (نهر)	٦٨	ابو الزيت (نهر بالبصرة)
١١٩	ابو الناس (منزل)	٦١	ابو سويف (سمك)
٥٦٠	ابو نجم	٤١٣	ابو سيفين
١٢٩	ابو الهدل	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	ابو وشيعة (نهر)	٦٠	ابو شعهم (نهر)
٨٥	الابيض (بلدة)	٤٣٢	ابو الشراشيب (ربح)
١٣٦	الابيض (طاق كبرى)	٦٩	ابو الشكر (نهر بالبصرة)
١٣٦	ابيض المدائن	٤٣٢	ابو شلقه
١٤٦	ات قورتى	٦٦	ابو شهاب (نهر)
٢٤٣	حط الجوش اتية (فى السفن)	٦٦	ابو شورى (نهر)
٥٨٣	امارة اجا وسلمى	١٢٨	ابو شويح (نهر)
٦٣	الاجانه (خور)	٦١	ابو الصبور (نهر)

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٣

٣٥٣، ١٢٩	الاحيمر (نهر)	١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠	الاجرام
١١٦، ١١٥	احيمر نمود	٢٩٢	أجرسى
١١٥	احيمر ناد	٣٣٣	الاجنبية (قبيلة فى مسقط)
٢١٧	الاحيمرات	٣٧٩	الاحافير
٨	الاخزاز (شق لسان الفصيل)	١٧١	الاحامرة
٣٣٠	الاخشاب	٩٨	الاحتياش
٥٨٦	الاخضر	١٢٣	أحد [جبل]
٥٩٢	اخلاص (تمر)	١٧١	بنو الاحرار
٥٤١	اختاميات	٤٠ الى ٣٦	الاحساء (نظرة فيها) من ٤٠ الى ٣٦
١٥٧	اخوات رزنة	١٢٥ الى ١١٧	من الاحساء الى الرياض من ١٢٥ الى ١١٧
الاخضر ٢٦ وصف قصر الاخضر نفسه			وارداتها مع القطيف وعدد سكانها ٥٦ النصرانية
وما حوله ٣٢ وصف داخل القصر ٣٤			فيها ٣٧ المجوس فيها وفي ما يجاورها ٣٧ الطريق
٣١	ذكره		من الاحساء الى الرياض من ١٢٥ الى ١١٧
٥٣٩	و اذا يادو	٣٥٤، ٢٣٢	الاسلام فى الاحساء ٣٧ الى القطيف
من ٣٥٩ الى ٣٦٠	الادب خير القسب	١٢٧	١١٢ الامن فيها ١٥٦ ذكرها ٣٥٤، ٢٣٢
١٣٧	السيد ادريس	٦٧	الاحصوى
١٤١	الادلفية (بدو)	٦٣٣	أحد (نهر بالبصرة)
٤٩٥	استعمال « اذا » فى محل « هل »	٤٦٤	أحد الاصرايى
٤٧٦، ١١	اذرح	١٦٢	الحاج أحمد باشا
١١	اذرعات	٦٣٣	أحد بك البكباشى [جرحه]
٥٥٩	اظهار بن مجلاد	٤٦٣	أحمد ابن حيدر
ارباع اسر بلا اثر من ٣٦٠ الى ٣٦٥ ومن		٦٥٦	السيد أحمد زوين
٤٢٨ الى ٤٢٤		٣٦	الملا أحمد بن الملا عبود بغدادى
١٧٠	ارتاق	٣٥٣	أحمد بن هاشم
٥٤١، ٤٢٧	ارتين	١٩١	الاحمر (موضع)
٤٢٧	اسرة ارتين ياربجى اوياريجيان	١٦٦، ١١٥	الشيخ أحمد كاك
٤٣٨	اردشير	١١٥	أحمد نمود
			أحمد ناد

٦٩٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٢٥٦	استصفاء	٥٧١	الاردو
٢٥٦	استقصاء	١٦٩	الاردوان
٢٥٦	استقصاء	٢٦١	ارسل (وما يليها من الحرف)
٣٣١	الاستقطاب	١٩	حاقبة الارض
٩٩	استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح	٦٥	ارض مصر (نهر)
٢٥٠	استوراكي	٦٤٢	الارضى (الاردو)
٤٣٥ ، ٨٤	الاستياف	١٢٣	الارطاوى (منزل)
٦٨	اسحاق (نهر بالبصرة)	٥٠٤ ، ٢٧٧	الارطوية
١٥٩	بنو اسد (بدو)	١٦٩	الارمان
٥٩٣ ، ٥٩٢	اسطا مهران (نمر)		بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند
٦٣٦	الاسطول الطيار	٥٤٣ الى ٥٤٠	نصارى الديار العراقية من
٦٥٤	الوزير اسعد باشا	٥٧١	الاروضى بمعنى الاردو
٦٥٥ ، ٦٤٥	اسعد باشا	٥٦٨	ارويل
٥٦٧ ، ٥٦٦	اسعد بك بن سلمان باشا	٣٩٤	اريل (بدو)
٦٣٤	اسعد صدر الدين	٤٨٣	ارى (كردية)
٢٤٦	الاسفل	٤٦٠	الازار
١٢٥	اسفوان (منزل)	٤٣٨	ازدشير
١٢٦	الاسقية (ريح)	٥٩٢	أزرق (نمر)
٣٢٠	اسكلة	٥٩٢	ازرقافى (نمر)
٣١٠	الاسكيمو	١٢٦	الازقانة
٧٤	الالفاظ الاسلامية	١٢٧	الازيب
٣٤٨ ، ٣٧	الاسلام فى عصر خلفاء دار السلام	١٥٥	الازيرق (بدو)
٢٩٣	اسلم (عرب)	١٥٥	الازيرق وآل حسن فى طمان
٦٧ ، ٦٤	اسماعيل (نهر)	١٧١	الاساورة
٣٩٢	وفاة اسماعيل حق بك البابان	٦١	الاسبور (نهر)
٢٩٠	اشان هومى (اسم تل)	١٦٧ ، ١٦٤	اسا
٣١٩	الاشباع قبل الروى	٢٨٦	اسبانير

٢٥٦	اضطلع	٦١	الاشبور
٢٥٦	الاطلااع (معناها)	٥٠١	الاشتراكيه
تصرف العرب فى الالفاظ الاعجميه من		٤٣٥ ، ٨٤	الاشتيام
١٩٥ الى ١٩٨		٢٤٥ ، ٢٤٤	اشخاصه [طارت]
عاده الاصراب عند وجودهم فى ارض غنوة ٣٢		٥٩٢ ، ٤٤١	اشرسى
اعضاء عند العوام بمعنى مضو ويجمعونها		٢٦٧	اشغور
على اعضاوات اخمذاً من الترك ٤٥		١٥	اشعه اكس [اى الاشعه المجهوله]
اعتصاب دباغى الاعظميه ٣٩١		١٦	اشعه بكرل
امرات		١٥	الاشعه المجهوله
٤٥		٢٦٧	اشغار [حيوان]
٦٤١	اغات [بمعنى آفا]	٢٦٧	اشغر [حيوان]
٥٣٣	الاضريض	٥٩٢	اشقر
٢٥٢	اغثيس ابنه كرجيه	١٧٠	اشوذ
٥٧	أقاميه او قامييه [بلد]	٥٩٢	اصابع زينب (نمر)
سبب اقراء الفعل مع وجود فاعله المجموع ٦٦٢		٥٩٢	اصابع العروس (نمر)
٣٦٦	افرنجى	٥٩٢	اصبع العروس
٣٨١	الافضليه	٦١	الاصبور
١٦٥	افريل (نيسان)	٦١٠	الاصبور (نهر)
٤٥	افعالات جمع افعال جمع فعل	٤٨٩	الاصدار
٤٣٦	افعل بمعنى فعل	١٢٩	اصفر (نهر)
٣٥٣	الافلاج	٦٥٤ ، ٤٦٨	جبرائيل اصفر
٤٢٤	افيد	٥٤٣	ارض بهذا الاسم
٤٨٩ ، ١٣٠	الافيون Opium	٦٥٢	يوسف اصفر
٦٤٦	افيونجى	٥٩٢	اصفر خوش (نمر)
٢٩٣	الاقرع (عرب)	٢٥٠	اصلان خادم يوردان
١٤١	الاكرع (او الاقرع) بدو	١٢٣	الاصيفر (منزل)
٢٩٤	الاقرع بن حابس	٣٥١	اضرما (موضع)
٢٩٤	الاقرمان		

١٣	الكثرونات	٦٥٣	اقسقه
٢٠٠	الم تر ان الدهر يكتب ما يملى	٣٧٣	اقصرى
٦١٦	ارض للشركة الالمانيه	٢٠٣	لاقل من ان فعل كذا
٣١٧	الباس Elias	٢٠٣	يجب على الاقل ان فعله اولا فعله
٦٣٠	الباس جرجى	١٧٧	الاقصر
٢٥٠	البزة ابنة انطوان بن الباس		الاقوين (راشد بن معلى امير الاقوين)
٦	البزيت	١٥٧.٢٧٥	
٦	البشباع	٢٥٨	أكار
٣٦٦	الانكرى	٣١٣ الى ٣٠٧	الاكر ادا الحاليون وراجع كرد من
٦٠٧	الانكشاريه	٢٥٨	الاكرة
٥٥٤	استبازات الانكليزى العراق وما جاوره	٩٧	البو حسان
٢٧٤	الانكليزى فى خليج فارس	٩٧	البو حشمة
٥٤٧	انما بمعنى لىكن خطأ قبيح	٤٨٢	البوراس
٤٩٠	الانيسون	٢٨٦	البو رقيه (موضع)
٣٨٠	اهيه	٢٨٠	البو صلابيخ
٢٤٣	اوال بيس (من مصطلحات السفانين)	١٥٦	البو طامر
٥٢٣	صيد الاهوار	٢٩٠	البو عبثه
٢٥١	اوسالى	١١	البو كرك
٢٦٧	الاشع	٤٤	الفاقيطوس
١٠٠	الاوليل (الفندق)	٤٤	الفاقيطوس
٦٥٩	اورقه (بلد)	٣٠٧	اكر بجه
٥١١	الاوردو	٣٤	الاكيدر الكندى
٢٦٧	اوشغ	من ٥٠٧ الى ٥٠٨	الى مصر
٦٤١	الاضى	٦٦٢	الا (بمعنى غير سوى)
٥٨	اولاي Ulai [نهر]	٢٨٣	الاي
		١٦٣	الفاظ عوام العراق

فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٦٩٧

٥٩٢	ام الكبار [تمر]	٨٢	الاولى (من رجال السفينة)
١٢٩٠٦٥٠٦١	ام مسجد [نهر]	٣٨١	الاولية
	ام النجرس ٨٥ [بلدة]	٣٨١	الاولية
٥٥	عشيرة الامارة	١٥٧	ام الاقيوين
٥٨٣	امارة الجبل	٥٩٢	ام الصوانى [تمر]
٥٨٣	امارة الرشيد	٣١٧	ام البط
٥٨٣	امارة شمر	٢٧٨	ام البطوط
٢٥٠	اماسيا جارية صوفى	٤٢٧	ام البعور [موضع]
٦٠	الامام [نهر بالبصرة]	٥٩٢	ام التين [تمر]
٥٣	معنى لفظة الامه عند العرب	٦٠	ام التفاح [نهر]
٣٧٥	الامبال	٢٨	ام التين
٤٣٥	الامير	١٣١	ام الجبابى [جزيرة في شط العرب]
٤٣٥	الاميرال [اصله]	١٣١	ام الحصا صيف [نهر]
٤٣٥	امير البحر	٢٠٢	ام الراس
٢٠٤	الاميرون	٥٩٢	ام الرحيم
	ان [ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ]	١٣١	ام الرصاص [نهر]
٦٠٧		٦٣	ام الزهدى [نهر]
٩٨	الانتباز [معناها اللغوى]	١٢٨	ام السباع [نهر]
٣٧٧	انتزه	٦٠	ام سدره [نهر]
٥٩٥ ، ٣٧٩	انتبكة	١٢٩	ام الصبور [نهر]
٦٥٥	انجق	٢٤١	ام الصبيان
٤٢٦	انشى	٦٦	ام الغنب [نهر]
١٠	انطاكية	٢٠٢	ام العين
٢٠٦ ، ٢٠٥	انطوبيا [نبات]	٣٥	ام القر
٢٠٥	الانطوبية		ام الغرب ٦٧ [نهر بالبصرة]
٢٥٢ ، ٢٥١	انطون	٣٥	ام الغول

٦٩٨ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

١٤٤	باب حرب (وظيفة)	٢٥٠	انطون بن الياس
١٢٨	باب قليم (نهر)	٢٥٢	انطون كركجي
١٢٩، ٦٦، ٦٤	باب الهوى (نهر)	٢٥٥	انطونيا
٦٦٠، ٥٦١	الباب الوسطاني في بغداد	٢٦٧	انفوج
٦٥٨	بابا پاشا	٢٢١	الانقرجة
٢٣٧	باردو	٥٨	اوليوس (نهر)
٣١٠، ١٠٦	بابك الحرمي	٤٧٦	اوى (كلمة تعجب)
٩	بابل	٥٣٩	الايدآ
١٧٧	باجرمي	٥٤١	ايران
١١٢	الباحورآ	٥٤١، ٤٢٧	ايرانوى
٥٩٢	بادامى	١٧٨	ايشوياب
٤٤٠	البادرايمى	١٧٨	ايشوعيب
٦٥٣	بادرى	٤٥٣	تمثال الايل
٣٩	بادية الشام	١١	ايله (بلدة)
٣٠٩	پارمى	من ٤٠٤ الى ٤٠٦	ايبا الامل
٦٥	البارقة (نهر)	من ٢٩٤ الى ٢٩٦	ايبا العربى
٦٧	بارود (نهر بالبصرة)	٣٧٤	ايبما الصحيح
٢٩٠	البارودة (اسم تل)	٢٨٦	وصف الايوان القديم والحديث
٢٦٢	بارية	٢٨٧	الايوان
٥٥٠	باز (فارسية بمعنى لاعب)	٢٨٦، ٢٨٣، ١٣٦	ايوان كسرى
٤١٣	الباز الاشهب		حرف الباء
١٢	بازليه Roches basaltiques	١٠١	قامت لقطة الباب قيع
١٩٢، ١٨٨	بازيان	٦٦٠	الباب الجنوبي المعروف بالمسلم في بغداد
١٧٨	باسلوخ	٢٦	باب الحر (في التجف)
	باش اعيان (امين طالى)	٦٤	باب زائد (نهر)

٦٦	البدران (نهر)	٦٥٦	درويش
٢٥٣	البدع (موضع)	٢٨٨، ١٢	الباشورة
٥٩٢، ٤٤٠	بدرابى	٦٥	الباشيه (نهر)
٦٥٣	بدروس ورتيت كالتسيانى	٣٨٨	الباطنة (موضع)
٢٤٧	اسرة بدروس آفا كركچى باشى من ٢٥٢ الى	٤٦٨	باغچه خليل افندى
٢٨٣	بدعة احمد افندى (نهر)	٦٤	الباغشة (نهر)
٢٨٦	بدعة الهلالية	٦٧	باق (نهر بالبصرة)
٦١٣	البدور ٥٥٧ شرشاب رئيسهم	٦٥٥	باك
٦٨	البدوى (نهر بالبصرة)	٣٨١	البال
٥٦٨	برات (اسم بلد)	٥٦٦	بالوز او باليوس
٦٠٧، ٥٦٨	البراتلى	٦٤	البان (نهر)
٦	البرتو طالبون فى خليج فارس	٣١١	باوا خلخل (كردية)
٦٣	البراذعية (نهر)	٣٠٩	باوا بادكار (كردية)
٤٨١	البراز (بدو)	١٤٠، ١٣٩	باوى
٥٢٤	صيد البراق	٤٥٥	البائنة (الدوطة)
١٢٩	برادة (نهر)	٢٤٩	عمانويل بايه
٥٩٢	بربن (نهر)	٦٤٥	يقيل (سفينة)
٦٢٨	القس بطرس برتر الكلدانى	٦٧	البحارنه
٥٤١	برج	٣١٨، ٣١٧	بحر التجف
٣٠٧	برجاوكة (كردية)	٦١٥، ٤٤٨	الؤلؤ فى البحرين
٥٩٢	برسى (نهر)	٢٣٢، ١١	البحرين
٣١	البردويل	٢٤٩	بحوش (بيت نصارى)
٤٠٣ الى ٣٩٦	برس نمرود	٦٠٦	بخت
٣٩٧	وصف تل برس	١٧٠	بختصر
٣٩٨	برسپا	٤٨١	البدارين
		٦٤	البداع (نهر)
		١١٩	بدالى (منزل)

٧٠٠ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٦٧	بريك [نهر بالبصرة]	١٣٣	برسق
١٥٧	البريم [بلد]	٢٦٢	برطل يجمع براطيل من ملبوس رأس اليه وود
٦٤	البريم (نهر)	٦٠٧٠٠٦٨	البرطلى
٥٩٢، ٢٧٥	البريم [نهر]	٦٤١، ٢٢١	السيد برغش
٦٦	بريمان (نهر)	٢٤٦	برك يبرك (من مصطلحات اهل السفن)
٥٤٧	بريموس Primus	٥٤١	بركندان
١٢٨	بريمه (نهر)	٦٧١	بركة
٦٤	البريم	٢٢٣	بركة الموز
٣٨	بريم العرب	٤٨٠	على بن جعفر بن يحيى البرمكى
٦٠٦	بريس	٥٩٢	برنى (نهر)
٩٥	البرست	١٢١	البرة [موضع]
٣٠٨	برستك [مكرية]	٥٧	البرهام (شجرة)
٢٤٣	برسط الشراع	٦٥٣	البرودات
٤٩٢	برسميرا [نبات]	٢٩٣	البريمج [بدو]
٢٤٦	برشه [سفينة]		دواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب
١٨٨	برشتر [موضع]	٢٨٠	بريد حلب كل يوم
٣٠٧	برشته سر	٥٨١، ١٢٤	بريدة (مدينة)
٣٠٨، ٣٠٧	برشتين	٤٨١	آل بريك [بدو]

البصرة - معنى اسمها ٤٣٥ ذكرها في خطيج فارس ٧ ميناؤها ٢٧٨ قتل فطيم فيها ٥٦ وصلها عن ولاية بغداد ٣٩ عزل واليها ١٥٦ انهارها من ٥٧-٦٨ ثم ١٢٨ الى ١٣٤ و ٤٣٢ الانكليز فيها ٦٧١ مصير ثروتها الى اخوات رزنة (وهم بدو) ١٥٧ ربيع تمكسها ٣٣٢ جرائدها ٣٣٦ برنامج جمعية الاصلاح فيها ٢٧٣ النهب فيها ٢٧٨ غلة النخيل فيها ٢٧٨ سليمان نظيف بك واليها ٤٠ مبعوثوها ٥٠٣ امانة اهلها للاسطول العثماني ٥٠٤ سرقة اموال خديبة راسية في صرفها ٦١٤ امانة اهلها لبيتى الطيارين المنكوبين ٦١٥ شركة بواخر عقدت فيها او مصيرها ٦١٩ على مزبد بك أمر موقع البصرة ٥٦ انهارها على حروف المعجم آل عيد ٦٤ ابراهيم ٦٨ ابن برغوث ١٢٩ ابن حاكم ٦٦ ابن خديس ٦٤ ابن زيد ٦٦

ابن عبد ٦٥ ابن عمر ٦١ ابن عيد ٦٦ ابن غضبان ٦٧ ابن كامل ٦٣ ابن ناصر ١٢٩ ابن ناهى ٦٥ ابوامانات ٦٠ ابوالفتاح ٦٦ ابوبصيرى (تصغير بصري) ١٢٨ ابوردى ١٢٩، ٦٦، ٦٠ ابو بقيق ٦٤ ابو التناير ١٢٩ ابو الجبائى ٦٠ ابوالحسن ١٢٨ ابوحلقة ٦٨ ابوحلقة ٦٧ ابوحليب ٦٠ ابو الحناء ٦٤ ابو الحبيب ٦٤ ابودقلة ١٢٨ ابورشيد ٦٥ ابوزهدى ٦٠ ابوزورى ١٢٨ ابوالزيط ٦٨ ابوشحم ٦٠ ابوالشكر ٦٦ ابو شهاب ٦٦ ابوشورى ٦٦ ابوالشويح (تصغير شائع) ١٢٨ ابوالصبور ٦١ ابوصحبة ٦٠ ابوعامر ١٢٩ ابوعقاب ٦٧ ابوعلية ٦٠ ابوضرب ١٢٨ ابوالفلوس ٦٤ ابوالكلاب ١٢٨ ابولحم ٦٠ ابوسرادب ١٢٨ ابومسجد ٦٧ ابومعلاق ٦٧ ابومكسر ٦٠ ابوالهدل ١٢٩ ابوشيعه ١٢٩ احمد ٦٧ الاحيمر ١٢٩ ارض مصر ٦٥ اسحاق ٦٨ اسماعيل ٦٤، ٦٧ اصفر ١٢٩ الآغوات ٦٦ الامام ٦٠ ام التفاع ٦٠ ام الزهدى ٦٣ ام البداع ١٢٨ ام سدره ٦٠ ام الصبور ١٢٩ ام الغن ٦٦ ام الغرب ٦٧ ام مسجد ٦١، ٦٥، ١٢٩ ابو مغيرة ٦٤ باب زائد ٦٤ باب قليب ١٢٨ باب الهواء ٦٤، ٦٦، ١٢٩ البارقة ٦٥ بارود ٦٧ باش اعيان ١٢٨ الباشية ٦٥ الباشية ٦٦ الباغية ٦٤ باقر ٦٧ البان ٦٤ البحارته ٦٧ البداع ٦٤ البدران ٦٦ البدوى ١٨٨ البراذية ٦٣ برادة ١٢٩ بريك (تصغير برك) ٦٧ البريم ٦٤ بريمانى ٦٦ بريهة ١٢٨ البر ٦٤ البصيرى ٦٧ بعيدىص ١٢٩، ٦٤ بكاد ٦٨ بكار ١٢٩ بلجيان ٦٥ البلد ٦٥، ١٢٩ بليجين ٦٥ بنت حمود ٦٦ بنت سعيد ٦٦ بنت الملا ٦٥ بندر ٦٦ بنى منصور ١٢٨ البوارى ٦٧ البور ١٢٩ البكية ١٢٩ ناجر ٦٠ التاملى ٦٠ تركى ٦٦ آل كارة ١٢٨ التناكيس ٦٨ التومة ١٢٩ تينة ١١٩ ثابت ٦٥ التامرية ١٢٨ جاسم ١٢٩، ٦٦ الجالى ٦٦ الجبارات ١٢٨ جبارة ٦٥ الجبالية ٦٤ جبر ٦٧ جبران ٦٨ الجبلى ١٢٨ الجيلة ٦٢ جميش ٦٨ (تصغير جمش) الجمحوى ١٢٨ الجديد ٦٠ الجديدة ١٢٨ الجراحى الاول والثانى ٦١، ٦٠ الجرندى ١٢٩ الجريف ١٢٩ الجمفرى ١٢٨ جميدة ٦٦ جلال ٦٧ الجلية ٦٣، ٦٠ الجنوبى ٦٧ الجوز ٦٧ جوعان ٦٧ جومر (الاول) والثانى ٦٦ جومرى ٦٧ الجومرية ١٢٩ حاج راشد ٦٨ الحاجية ٦٦ الحائك ٦٦ الحبابية ١٢٩، ٦٤ حيش الاول (والثانى) ٦٧ الحد ٦٧، ٦٥، ١٢٨ الحدة ٦٦ حكان ١٢٩ حسن الطوال ٦٧ حسن

فهرس خامس مفصل مجئى محوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية ٧٠٣

٦٥ شمل ٦٨ شملة ١٢٩ شنان ٦٧ شناة ٦٠ اشنانية ٦٧ شناوة ٦٧ شنية ٦٥
 شهاب ١٢٨ شبيب ٦٠ الشيب ١٢٨ الشيبازية ٦٠ الشيخ ١٢٨، ٦٠ الشيرازية
 ٦٣ الشيوخ ٦٧، ٦٦ شينوى ٦٧ صالح ٦٧ الصباح ٦٦ صبح ٦٧ الصبغة ١٢٩
 الصبيح ٦٧، ٦٨، ١٢٨ صعب ١٢٨ صفى ٦٠ صفر الاول والثانى ٦٨، ٦٤
 الصابوخية ٦٦ الصاخي ٦٦ الصليبية ٦١ الصويل الصغير والكبير ٦١ الصويلح
 ٦٠ الصيخ ١٢٨ الضفري ٦٦ الضمان ٦٤ الطالية ٦٦، ١٢٩ طاهر ٦٧ طمين
 ٦٧ طه ٦٥، ٦٧ طهماز ٦٧ الطويل ٦٦ الطويلات الكبير والصغير ٦٠ طيب ٦٥
 طاقول ٦٦ العامية ٦٥ طائفة ٦٤ عباس ٦٠ العباسى ١٢٨ العتيق ٦٠ عبدالحسين
 ٦٧ عبدالحضر ٦٧ عبدالدائم ٦٧ عبدربه ٦٧ عبد الزائد ٦٦ عبدالكريم ٦٧ عبد الله
 ٦٦، ٦٧ عبدالبان ٦٨، ٦٤ عبدالمك ٦٧ عبد النبي الاول والثانى ٦٧، ٦٨ العيد
 ٦٧ الميضية ١٢٨ المعجم ٦٦ مريد ٦٦ المرفج ٦١ العشار ٦٢ العشارى
 ٦٧ المشاوى ٦٧ المطارية ٦١ العطافية ٦٦ عطوى ٦٥ علقمة الاول والثانى
 ٦٧ على ٦٧، ٦٠ العمارين ٦٦ حميرة ١٢٩ العميرية ٦٥ غبر ١٢٨ الغبرية
 ٦٦ الغبرى ٦١ عواجة ٦٧ العواد ٦٦، ٦٦ عوض ٦٦ عويسان ١٢٩ عيسى
 ٦٦، ٦٧ خانم ٦٥ القبي ١٢٩ القبية ٦٤ الفزل ٦٨ غضبان ٦٨ غضيب (تصغير
 غضب) ٦٨ غلام ٦٧ غلوم ٦٧ الغميض ٦٠ غنام ٦٧ الفارسى ٦٦ فجة العرب ١٢٩ فجة
 مصلح ٦٤ الفحول ١٢٩ فريق الصخر ٦٣ فريق النصارى ٦٦ فضضة ٦٦ فضية
 ١٢٨ الفياضى ٦٥ فيروز ابو هالى ٦٧ الفيروزيه ١٢٨ القاطع ٦١ قاروس ٦٥ قتيبان
 ١٢٨ قردلاف ١٢٩ القزارة ٦٢ قرمة ٦١ قرمة ماجد ٦١ القرنة ١٢٨
 القس ٦٣ القشة ١٢٩ القطعة ٦٦ القلمة ٦٧ قليصية ٦٥ قير ١٢٨ الكاولية
 ١٢٨ كاسى الكبير والصغير ١٢٨ كبرة ٦٧ الكنى ٦٤ الكراى ٦٠
 كريم ٦٨ الكشيشية ٦٦ الكوازي ١٢٨ الكوت ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٢٩ كوت
 ابن نعمة ١٢٩ كوت الافرنجى ٦٢ كوت السيد الاول والثانى ١٢٩ كوت
 الباشا ١٢٩ كوت بندرة ٦٦ كوت الجوع ١٢٩ كوت الحرامية ٦٥ كوت
 حلاوى ٦٦ كوت الحازن ١٢٨ كوت الحراب ١٢٩ كوت خضراوى ٦٧ كوت
 خليفة ٦٦ كوت زهير ١٢٩ كوت الزين ٦٥ كوت السادة ١٢٩ كوت السفى
 ١٢٩ كوت سوادى ١٢٩ كوت الشيخ ١٢٩ كوت الصاخي ٦٤ كوت الصاخي

٦٧ كوت عباس ٦٦ كوت عبد الله ١٠٩ كوت الفراع ٦٦ كلبي ٦٧ الكندي
 ٦٧ الكوسر ١٠٨ الكيش ٦٧ اللقطة ٦٥٦٩ لقاه ١٠٨ الربط [تصغير
 لوط] ١٠٨ المريق ٦٦ مبارله ٦٦ الجالة ٦٦ المجانين الكبير والصغير ١٠٨
 الجاس ٦٠ الجمل ١٠٩ المجمرة ١٠٩ المحرقة ٦٢ محدد ٦٧ المحيلة ٦٢ مذهب
 ٦٧ الماريجي ٦٦ مري ١٠٨ مركب ٦٦ مزبقة [تصغير مزبقة] ١٠٨ مسرع
 ٦٧٦٥ سام ٦٦ المشاه ٦٦ المصطفايات ١٠٨ مصطف ١٠٩ المطايع ٦٢
 مطر ٦٦ مطرد ٦٦ المطلاع ١٠٨ مطيع ٦٦ المعاف ٦٥٦٩٦٥ مطارة ٦٦ مطير
 ٦٠ مقنونه ٦٦ المقننه ٦٦ مقنن ١٠٩ مقنن ٦٧ مقنن ٦٧ المقنن ٦٦
 المقاني ٦٦ المقنية ٦٦ المقاسية ٦٦ المقسية ٦٢ المقطوفية ٦٦ المكي ٦٥
 ١٠٩ المكية ١٠٨ ساه ٦٧ ساهي الهاشا ٦٢ منور ٦٧ مويجانه ٦٢ موي
 ٦٧ سياه ١٠٩ المير ٦٧ المير ٦٦ مير علي ١٠٩ ميعد ٦٧ مين ١٠٩
 مينية ٦٧ المناقبة ٦٦ المنازع ٦٦ ناصر ٦٢ ندر ٦٧ النجارية ١٠٩ النجر
 ١٠٨ النخلة ٦٥ ندة ٦٧ النشرة ١٠٨ نفة ٦٦ النفيسية ٦٦ نوروز ٦٧
 النرفاه ٦٦ السويرات ١٠٨ النرفاي ٦٥ النرفلية ٦٦ الرارة ٦٦ الرقية ٦٢
 الهذلية ٦٥ الهندية (تصغير الهندية) ١٠٨ الهرة ١٠٨ الهربية (تصغير
 هاري) ١٠٨ الهندي ٦٦ رعيد ٦٠ الرصيرة ٦٠ الوقت ٦٥٦٩ ٦٦
 الرهيني ١٠٩ ياقرت ١٠٨ اليتيم ٦٧ يسين ٦٧ يعقوب ٦٨ الهرري ٦٢ يرغف
 يرغفاه الدول الثاني والثالث ٦٦ يورني ٦٦ .

٦٥٤	بطرس فنيش مياط	٥٩٤	بجاري
٤٨٥	البجة (بج)	٤٧٦	بصري (مينة)
١٤١	بشخ طينخ	٤٦٧	بصري آخر صالح الوصفي
٤٦١	بقة بفت بفت	٦٦٧٦٦٢	البري (رز)
٦٤٨	بقة الفرات ورجلة	١١٤	ماو البجة
١٤٩٦٦	بقيص (نهر)	٦٧	البيري (نهر البصرة)
٤١	بنج	٤٩٤	بطاس
٤١	بفداتر	٦٧١	عشية بني بطاش
٥٦	بفد (الباحرة المقارنة)	٢٢٢	نور بطاش

قدوم واليها جلال بك اليها ٥٦٦ سباق الخيل فيها ٣٣٦ (بغداد) معنى اسمها ٤٠
سبب بنائها ٧ - مكانها قبل ٤٦ سنة ٦١٦ هـ بوط اسمها الجيوب فيها ٥٤ - سوم
رمضان فيها واهاله ٢٧٢ آفة الزبور فيها ٢٧٧ الاراضى الايريه فيها وفي البصرة
١٥٨ انشاء دار لابق والبريد فيها ١١٢ الجراد فيها ٥٥ اشتداد حرها ١١٢، ١٦٢
الهرب في شمالها ١٦٢ وفي ولايتها ٢٧٢ البغداديون والشرطه ٢٧٧ تدريس
العربيه فيها ٢٧٦ رواتب روساء بعض عشائر العراق لذهاب يريد بغداد وحلب
واياها في كل يوم ٢٨٠ الخيف في مكتبها الاعدادى ٢٧٧ المجلس العمومى واعضاؤه
٢٧٩ نبذه من تاريخها ٣٤٦ اشقياء الاصراب في جوارها ١٥٦ حريق فيها ١٥٧
ارتفاع اسمها السمن فيها ٥٤ اداره برقا ٢٧٩ منزل واليها حسين جلال بك
٣٣٤ تحويل مكتبها الاعدادى الى سلطانى ٣٣٢ جرائدها ٣٣٢ الجدرى فيها
٣٣٣ عودته اليها ٤٤٦ اعداد مدارسها ومدارس العراق ٣٣٥ الساعه البغداديه
ام لسائر ساطات العالم ٣٣٦ مدارسها ٣٤٥ وكيل والى ولايتها ٣٨٨ دفتر دار ولايتها
٤٢٣ رجوع النفود القديمه الى التعامل بها ٤٤٤ جاويد باشا واليها ومن بصحبته
٤٤٤ لاشتهاء فيها هذه السنه وزيادة شغلها والوطوبه فيها ٤٤٦ مفتش فيلقها ٤٤٨
ارتفاع اسمها اراضيها من ٤٦٧ الى ٤٧٠ نظري هذا الارتفاع في مستقبل اراضيها
٦٠١ التجاره فيها من ٥٨٥ الى ٥٨٩ بيان ماخرج منها الى اوربا في سنه (١٩١٢)
٥٠٩ وماخرج منها الى الهند والصين ٥١١ وما جلب منها اليها ٥١٢ وما جلب
اليها من اوربا ٥١٥ حاله تجارتها في سنه (١٩١٣) ٥٨٦ رسم القبح والجسر ٥٥٥
انقطاع جسرهما ٥٥٦ آمر فيلقها ٥٥٨ واليها ينحول في الولايه ٥٥٨ مكتب ونحفه
المأمورين فيها ٥٦٠ امطارها ٥٦٩ نبذه من تاريخها وتاريخ البصرة والمتفق في
اوائل القرن التاسع عشر من ٥٦٣ الى ٥٧٤ ومن ٥٣٩ الى ٦٥٩

٢٠٦	البقة الحقاء	٥٣٥	البغو (بمعنى الطوش)
٢٠٦	البقة المباركة	٥٥٨	البغلة (بلده قرب بغداد) قتل فيها
٢٠٤	بقولس	٦٣٩	بقجة
٦٨	بكاد (نهر بالبصرة)	٢٠٤	بقرياس
١٢٩	بكار (نهر)	٣٦٧	البقعة (موقع)
٣١٠	البكناشيه	٥٩٢	بقة (نهر)

٧٠٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٢١	بندر عباس	٢٩٣	آل بكر
٦١٦	البنديجين	٦٥٠	بكرافا
٣٦٨	بنكام	١٦	بكرل (اشته)
٥٩٢	بنفشه	٤٠٧	ابن بكير اقا
١٤١	البنوة (بدو)	٦٥	بلعجان (نهر)
١٧٠	بنصر (ملك)	٢٠٥٠١٩٧	بلعشوك
٤٦٥	بنى مالك (ناحية)	٢٠٦٠١٩٦	بلعشوك
٢٩٣	بنية	٢٠٦	البلنخ
	بنية بن جريس او قريش او قريش او بنية	١٢٩٠٦٥	البلد (نهر)
٤٢٨	بن مزبان	٩٧	بلد (ناحية)
١٣٨	ببود (اسم رجل)	١١١	بلد العرايى
٦٥	بهبان	٣٨٩	املاك ظريفى (اوزبكي) فى بلدروز
٥٧٤	البهدلة	١٦٢	بلدة السودان
٥٩٢	بهراب	١٨٨	بلغ وادا (موقع)
١٧٣	بهرسبر	٦٧١	البلوص
١٧٣	بهرشير	٦٥	بليجين (نهر)
٤٥١	بيوت بهلول	٤٩٢	بليختون
٥٨	بمشير	١٣٨	بليقة: تل (لغة مخطوءة فى بليقة)
٨٢	البواب (من رجال السفينة)	٢٩٢	بليقة (تل)
٣٥	البوب [تلول]	١٦٧	بليقة سوداء
٦٢٨	البواخر الاولى التى قدمت العراق	٦٦	بنت حمود (نهر)
	بواخر الادارة النهرية فيه ٥٦٠ منافع بيها	٦٦	بنت سعيد (نهر)
٦٢٥	الاجانب من ٦١٧ الى	٢٨٩	بنت القاضى (تل)
٦٧	البوادي [نهر بالبصرة]	٦٥	بنت المنلا (نهر)
١٢٩	البور [نهر]	٥٤	البندارية
٦٥٥٠٦٤٥	بوشهر	٦٦	بندر (نهر)
٦٢٦	بوغوص [بولس]	٢٢١	بندر السلام

٥٤١، ٤٢٧	ناكوى	٢٤٧	البوم [سفينة]
٦٠	التاملى (نهر)	٦٤٩	بى بى
١١٢	ابو تامة (من الاقبا)	٥٥٩	الحاجة بى شمس الملوك خانم
٥٢٤	التبنور	١٧٧	بيت جرجى
٦٥٦	تبديل (نسكر)	١٧٨	بيت سلوخ
٥٩٢	تبرزل (نمر)	٢٢٣	بيت سليط
٢٤٣	التبركة من مصطلحات السفانين	٧٣	بيت علم فى العراق من وجه ٦٨ الى
٣٠٨	تيله (كردية)	١٥٧	بيت ناوى [منزل]
٥٣٤	التبليا	١٤١	اليتيه
٥٨٦	تبوك (موضع)	٦٦	اليد [نهر]
من ٤٨٥ الى ٤٨٩	التجارة فى بغداد	٤٥١	بثرا الجند
٩٨	التعاوش	٤٨٤	ير [كردية]
١٤٥	نحت (فى مثل الكتاب نحت الطبع)	٣١٠	يرى كوكه
٦١٦	تخديد التخوم الثمانية الابراية	٣١١	يرى مكرون
٣٧٦	التحسس	٥٩٢	يرى الواوى [نمر]
تحول الالفاظ عن اصل وضعها وبقاها على وضعها		٢٤٣	اوال بيس [من مصطلحات السفانين]
٣١٣	تدمر	٢٤٥	اليدشار [فى السفينة]
١٠	تدويره [بشكل]	٢٤٦	بيس [من مصطلحات السفانين]
٥٢٢	التذليل	٥٣٨	اليضاء
٥٣٦	التر (جبل)	١٢٩	اليكية [نهر]
٥٢٣، ٥٢٢	تراى	٥٧٣	بيرولى
٢٥٧	الترابيون	٢٤٦	طيروا بيوار، احبس بالجوش
١١٢	الترجيب	١٢	الثابة
٥٣٦	الترجيب [من محسنات البديع]	٥٦٩	التامارية (ساعة البريد)
٥٧٨	ترزى باشى	٦٠	ناجر (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الترسل	٤٢٢	نارة (بمعنى التيفار)
٢٥٧		٥٤١	ناكو

٧٠٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

١٢٢	الثغلة (بئر)	٤٩٥	ترشى (رواصير)
٢٥٥	التقريض ومعناه	٤٨٣	ترك (كردية)
	تقى العباس (امير اهل الجبل)	٢٢١	تركي سلطان مسقط
٧٩	التقية (عند الشيعة)	٢٣٢	الامير سعود بن جلوى بن تركى
٥٤٥	تكرى	٢٢٣	ولاية تركى
٤٢٠	تكرير فيها آثار قديمة	٦٦	تركى (نهر)
٥٣٦	التكليم	٥٣٦، ٥٣٥	تركيس النخل وماجا به معناه
٥٤١	تكى (علم انى)	٣٠	الترياق
٥٤١	تكية (اسم انى)		تريزادهى امرأة يعقوب بن انطون عم ثانى لاوله
٥٣٦	التكيس	٢٥٢	
من ٥٣٠ الى ٥٣٢	تل ابراهيم	٤٩١	ترم
٢٩٠	تل ابو حيدر	٤٩١	ترم (نبات)
٢٩٠	تل ابو خشم	٢٥٠	تسينا ابنة يوردان
٢٩٠	تل ابو الهيثم	٥٨	تستر [نهر]
١٣٨	تل بليقية	٣٣٠	التسمم (ابتلاع السم)
٢٨٨	تل جريمة	٣٧٢	تسيار
٢٨٦، ٢٨٨	تل الذهب	٥٣٦	التشجير
٢٨٩	تل عمر	٤٨٤	تشيبي (كردية)
٢٧٢	تل صرف	١٣٦	تطواف في جوار بغداد والمدائن
١٢٨	تل كارة (نهر)	٥٣٦	التعقيل
٢٩٠	تل منتر	٦٠٥، ٤٢٢	التغار
٢٠٥	تلخ	٤٢٢	تغارة
١٩٧	تلخ جوك	من ٤٧٥ الى ٤٨٢	تغايان تغلب
١٩٧	تلخ چكوك	٦٤٠	التغاريق (معناها الاقوى)
٢٠٥، ١٩٧	تلخشكوك	٦٤١	تغاصيل (معناها الاقوى)
٢٠٦، ٢٠٥	تاغى	٢٠٩	ديوان التفتيش
٥٣٣	تلقيع النخل	٦٤٩	تفك

٤٢٢	التيفار	٦٤٠	تمام زرد
٥٤٠ الى ٥٣٧	تيماء - مقالة تاريخية وجغرافية فيم امن	٣٣١	التعمدن (التحول الى معدن)
٣٨٨	السلطان تيمور	٤٩٠	التمك
٦٥	ثابت [نهر]	٤٩٠ الى ٤٨٨	اصل افطه الثمن بمعنى الارز من
٣٦٧	الثابت [من شعر]	٤٩١	تمنك (فارسيه)
٤٨١	ثادق [بدو]	٢٩٤، ٢٧٢، ٩٧	بنو تميم
١٢٨	الذاسريه [نهر]	٦٨	التاكيس (نهر بالبصرة)
١٦١	قاسم بن ثاني ٤٠ وفاته وترجمته	٥٧٢	تقي بمعنى تقي الضربه
٢٧٥	تتمه لترجمته ٢٩٧ ابنة الامير الشيخ عبدالله	٥٤٥	تذكري
١٢٠	ترمده [منزل]	٤٨٨	تشنكه estagnon
٤٨٧	الثقاب [الشخاط]	٢٢٢	تسوف [بلده في عمان]
٦٢٩	ليوتنانت الريان	١٣٠، ١٢٩	تسومه [نهر]
٢٩٦	آل ثبيان	٥٨٦	تهامة
٢٣٢	ثبيان بن عبدالله بن ثبيان	٤٩٠	التمين
٢٣٢	الامير فهد بن سنيتان من آل ثبيان	٥٨٣	توارن
٢٣٢	الامير عبدالله بن عبدالله بن ثبيان	٣٣٧ الى ٤٤٨	كتب نوارخ بغداد من
١٤١	الثوابت [من شعر طوقه]	٣٠	التوت [التكي]
٣٣٣	التوبى [اصراب في مسقط]		التوجيه او التخرج في العربية بنفى وجود كل
١٠١	توى [فندق]	١٠٠	خطام فيها
١٣٨	الثوبته [زاوية]	٦٤٦	توغ
٢٢١	السيدوى	٣١٠	تولى سبز [كردية]
٣٠٧	ثياب الرجل والمرأة عند المکرد	٥٣٨	توما
١٣٣، ١٣٢	جابر المراد آل محيدين من عشيرة كعب	٢٥٠	توماس بن بوردان
٣٣٣	جبرى (بدو)	٢٣٩	توبجا او توبجان [اسم رجل]
٦٤٧، ٦٤٣	الرز الحان	٨٦	توة البغدادى [من مشاهير رجال السفينه]
١٦٩	جائر (بمعنى كثر بن ارم بن سام)	٢٩٢	التوبته [تل]
١٣٧	الجادرية	١١٢	التباهة

٧١٠ فهرس خامس مفصل مجاىى نغوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٤٤	جبرا اصفر	١٨	الجافية العامة
٦٨	جبران (نهر بالبصرة)	٤٩٢	جاريارات
٥٦٥	جبقجى	٤٨٥	جارية
٢٢٧	الجيل (موضع)	٢٣٧	جارغ و جارق و جارخ
٥٨٦	جيل اولاد على	٢٣٧	جاروخ و جاروخ و جاروق
١٢٨	الجيل (نهر)	٨٩	جازع (اى بارز)
٥٣٨	جبة (اسم ماء قريب من حائل)	١١٢	ابن جازى
٦٥١	الجه خانجى	١٣٠، ١٢٩، ٦٦	جاسم [نهر]
٢٨٦، ٢٨٥	الجبور [بدو]	١٩٣	الجاف [اكراد]
٥٦٥	جبونجى	٤٩٣	الجاوق (اصلها ومناها) وجمها جاقات
٢٧٨	الجيل [قرب قطر]	٤٩٢	جاك
٦٢	الجيبة (نهر)	٤٨٤	جاكا [كرديّة]
٣٥١	الجيبة (بلد)	٤٨٣	جاكون (كرديّة)
٤٩٠	الجعلق	٤٨٥	جال (كرديّة)
٦٨	جميش (نهر بالبصرة)	٤٨٥	جالبارة
١٢٨	الجميوى (نهر)	٤٥٩	جاني
٤٨٤	جنوه (كرديّة)	٦٦	الجالى (نهر)
٥٣٥	الجدال (الطوش)	٤٢٧	الجالية (الجلاية)
٣٩١	الجدري	٧٤	الانشاء - الجاهل
١٧٥	جدي بن الدهات بن عثم المشى	٢٤٣	الجب من مصطلحات السفانين
٦٠	الجديد (نهر بالبصرة)	١٢٨	الجبارات (نهر)
١٢٨	الجديد (نهر)	٦٥	اجبارة (نهر)
١٧٩	جراجة	٥٩٢	ججاني (نمر)
٤٩٢	الجربارات	٦٤	الجبالية (نهر)
٤٨٥	جربارة	١٥٩	الجياش
٦٥٤	ال جربة	٥٩٢	جيجاب
٦١٠، ٦٠	الجراحي الاول والثاني (نهر)	٦٧	جبر (نهر بالبصرة)

٢٤٤	فرقة جمفة (فى السفن)	٥٣	الجراد فى جواد نصيين
٤٨٦	الجل (النول)	٤٨٣	جراغ
٦٦	جميدة (نهر بالبصرة)	١٨٠٠، ١٧٧	الجرامقة [بلادهم]
٥٣٣	الجف (الطلع)	٦٢٩	جرجى (الياس وجوسف ورزق الله)
٢٦٢	جفر [غلام]	٢٦٢	جرس يجرس
٣٩	الجفر (بدو)	٥٧٤	الجرش (القرش)
٤٨١	جلاجل (بدو)	٥٧٠	جرك فلانا وشيتاً فنجرك (معناه)
٦٧	جلال (نهر بالبصرة)	٥٧٠	جرك بمعنى معدوم وملف
٤٨٧	الجاب	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠	بنو جرم
٤٩٢	جلب	١٧٩	جرم قضاة
٤٩٣	جلبارة	١٧٣	الجرميون
٤٩٢	اصل الجلبة بمعنى الضوضاء	١٦٩	جرموق
٦٠	الجلبي (نهر)	١٧٠	جرموق (لسيه)
٥٩٣	جلبي (نهر)	١٢٩	الجرندى (سر)
٥٤٥	معنى جاي	٢٤٨	السيد ميخائيل جروة بطريرك السريان
١٣١، ٦٣، ٦٠	الجلبية (نهر)	٩٠	الجريد (عظم الساق)
٢٠٦	الجلجلان	١٣٨	الجزيرة (مدينة)
٢٤٣	جلس الشراع	١٢٩	الجريف (نهر)
٢٠٣	جلنجين	٢٢١	الجزيرة الخضراء
٤٢٧	الجلوة (للمروس)	٢٣٢ الى ٢٢٥ و ٧	جزيرة العرب
٢٤٣	الجم (من مصطلحات السفانين)	٩٧	الجات (بدو)
٤٨١	الجامعين (بدو)	٥٣٣	الجتش
٤٤٦	جمال بك والى بغداد سابقاً	٦٤٨	جشم (بمعنى قشم بدو)
٥٩٣	جمال الدين (نهر)	٤٨٣، ١٥٦	الجمادة
٤٩٢	الجمادات	٢٩٣، ١٤١	الجمفر (اخو زفروط)
٦١٥، ١٩٢	جمجمال	٤٦	السيد جمفر الحلى [ترجمته]
٢٤٤	جمعت السفينة من مصطلحات السفانين	٥٩٣، ١٢٨	جمفرى (نهر)

٧١٢ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٣٥٣	جوف آل عمر	٢٧٨	الجلس (الجواميس)
٦٤٢	جو قدار	٢٦٦	سبب افراد معدود ما فوق العشرة في الجمع
٨٣	الجوقة (من رجال السفينة)	٥٠٤، ٢٧٧	جمعية الاخوان
٤٢٥	المستر جونس	٥٤٨	اجتمع الجمع بمعنى جمعه لم يسمع
٦٦	جوهى الاول والثانى (نهر)	٤٤٤	(مخفر) الجبلية
٦٧	جوهى (نهر البصرة)	٥١، ٥٠	جناحة
١٢٩	الجوهية (نهر)	٤٩٠	الجنجيدون
٤٣١	جيب العب	٢٤٤	جنحت السفينة
٤٩٢	جبلدارو (نبات)	٥٧٠	الجنك
٥٣٤	الحابل	٦٧، ٤٤	الجنوبى (نهر)
٣٣٣	بنو حاتم	٤٥٠	الجنيد جلاميد
٦٦	الحاجير [نهر]	٤٩٣	مسجد الجنيد
١٤٣	الحارث بن شمر النعمان	٤٨٥	جهار پارات
٣٥٤	الحاكم او الامير او العامل	٦٤٦	جهار پارة
٦٤٦	حاليش وجمه حاليشات	١٢٥	الجهال (بمعنى الاحداث)
٦٦	الحامك (نهر)	٥٦٠	الجهرة (منزه)
٦٧٢، ٦٧٠، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٤	حاتل	٥٨٥	آل جهل
١٣٠، ١٢٦، ٦٤	الحيازة (نهر)	٥٧	الجو
٦٧	حبش (نهر بالبصرة وهو اول وثمان)	٤٨٥	الجوازر (موضع)
٥٣٥	حيوك	٤٨٥	جوال
٢٨٨	حبيل السور	٤٢٧	الجوالق (اصاها القوى)
٤٨٩	الحبوب Céréales	٦٧	جورة (منديل موشى)
٣٠١	آل حنلين (بدو)	٥٩٣	الجوز (نهر بالبصرة)
٨٩	الحجبة [العظم البارز]	٢٤٥، ٢٤٣	جوزى
٥٨٦	الحجر (موضع)	٦٧	الجوش (حطه)
٥٨٥	الحجرة (موضع)	٣٠٧	جوتان (نهر بالبصرة)
			جوغه (كردي)

٥٨٦	حزوى	١٢٨٠٦٧٠٦٥	الحد (نهر)
٥٥٨	حسام الدين پاشا	١١٤	حدر لاهومور
٥٩٣	حساوى [نهر]	٢٧	حدرة (بمعنى كروان)
٤١١	حسحوس	٦٦	الحدة (نهر)
١٢٩	حسكان [نهر]	٥٢٥	صيد الحذافة
٤٦٥	حسكة	٢٩١	قبر حذيفة البان
١٣٠٠١٢٩	حسن [نهر]	٦٨	حاج راشد (نهر بالبصرة)
٥٥٩٠٣٨	بنو حسن	٢٦	الحربن بزبد الرايحى احداصحاب الحسين وقبره
٥٩٣	حسن افندى [نهر]	٤٨٢	الحراجين (بدو)
٢١٠	السيد حسن الصدر	٤٨١	الحرارشة
٤٠٧	حسن پاشا الصغير	٣٣٣	بنو حراس
٦٧	حسن الطوال [نهر بالبصرة]	٢٩٨٠٥٤٠٣٩	عشيرة حرب من عرب نجد
٢٨٩	حسن القبيح	٥٨٦٠٥٥٧	
١٥٩	حسن الحيون [رئيس عشيرة بنى اسد]	٥٢٣	الحرش (سمك صفار)
٦٦٠٦٠	حسين [نهر بالبصرة]	٢٥٨	حرض عليه (عائلة معاملة سيده)
١٣٩	الحسين بن على بن طالب	١٠٦	الحرمية (بدل الحرمية)
٥٥٧	عشار بنى حسين	٥٣٣	الحرق [اللقاح]
٨٦	حسين ابوعير [من مشاهير السفانين]	٣١٠	فضل الله الحروفى
٨٦	حسين آل حنظل [رجل]	٦٥٤	الحرودات [نقيض البرودات]
٤٦٤	حسين پاشا [فى القرنة]	٤٩٠	الحريث [ابرة الرايحى]
٩٧	حسين الثامر [رئيس قبيلة]	١٤١	الحريث [بدو]
٢٧٩	بنو عشيرتى الحسيناء وقاطع	٦١	حرير (بلدة)
٣٨٩	الحسينات	٥٥٥٠٣٥٢	الحريق [من ملحقات الرياض]
٢٩٢	حسينى [نخوة]	٣٥١	حريملة
١٢٦	الحسينى [ريخ]	١٢٩	الحزبة [نهر]
١٤١٠٢٧	الحسينية	٥٨٥	الحزن
٤٩٠	حشيشة المساروك	٢٢٣	الحزم [بلاد]

١٤٨	مروطة رباط	١٠٩	مرد الماري الخاخي صاحب أرض
١٤٨	مروقة عباس (نهر)	١٩١	مياه (بعض)
١١٩	مروقة عبدالله الفيصل	١٨١	آل صيد
٦٧	مويبر (نهر بالبصرة)	١٤٩	الحبيبة
١١٩/٦٦	المويزارى (نهر بالبصرة)	٩٤	الطبعة الحبيبة في بغداد
٦٠٢	مويزارى (رز)	١٤١	الحبيبة (منزل)
٢٨٩/١٤٧	المويزة	٢٥٤	منا ابه عبدالاحد
١٤٧	المويزى (ربيع)	٢٥١	منا الصدي
٥٩٢	مويزي أو مويزارى (نهر)	٢٦٤	أسرة منا الحلبي
٢٨٩	مويصلات	٢٥٤	طرد أبواب المزارات بالخاء
١١٢	المويطاني (قبيلة)	٢٥٢	الحناجج (موضع)
٢٠٦	الحياة خيال	١٤٢	الحناكية (منزل)
٢٤٧	صحة (سورطحات السفائين)		حفة أخت أحمد لصر في امرأة ببيروت كركبي
٦٢٤-٦٢٥	الميدرية لعمالة طحيلة في ثمة البيت	٢٥٠	باشي
	عبد القدر الميدي ٦٢٢ سيد ابراهيم نصيح به صيغة الله	٦٦	الحنية (نهر)
	٦٢٢ السيد صيغة الله	٢٢٢	الحراسن (قبيلة في سقط)
٢٧٤	٦٢٥ عبد الرحمن باشا الميدي	٢٥٩	الحواني
١٤٠	الحبيبة (موضع)	٦٧	حوت (نهر بالبصرة)
٢٩٠	شقي أملاك على الخابور	١٤٩	الحوز (نهر)
١٤٩	الحافوز (نهر)	٦٦	حوز كاريه (نهر)
٢١١	خال خالوده (كرديّة)	٢٤١	استقال الحوزة بمعنى الحوزار
٢٢٢/٢٩	مير خاله	٦٠	الحوزة (نهر)
٦٦	الحانه	٦٥	الحوض (نهر)
٥٦٤	خانه عبور	٥٧٤	تخارطه
٦٠٧	خانه اللوند	٢٥٤/١٤٠	الخرطة (نهر)
٥٥٥	جمع الموصي في أخاء خانقين ٥٦ طريقها	١٤٨	مروطة باب زامل
٥٥٩	الزغار فيها	٢٥٤	مروطة بني تميم

٦١	الخريزني [نهر]	٢٤٦	خابر
٢٢٢	خروس [قبيلة]	٢٤٤	الشراع وخابره
٦٤	خربيط [نهر]	٥٣٨	الخبراء (معناها اللغوي)
١٣٥	الخز [حيوان]	٣٧٦	مذهب الخيرية
٦٣	خزاز [خور]	٤٩٢	خث الماء
٦٥٥	الخزاعل	١١٤	خدر لو غومور
٢٩٣	خزاعة [بدو]	٥٩٣	خدرى
من ٤٠٦ الى ٤١٥	طوب ابو خزامة	٦٤٩	بيبي خدوج بنت شيخ قاسم
٢٩٣٠٢٨٦٠١٤١	خزرج [بدو]	٦٥٣	خدوم (بمعنى كثير الخدمة)
١٢٨	الخز على [نهر بالبصرة]	٣٦٧	خد يجه الهذال
٤٦٣	نهر الخزم	٣٦٨	الخد يجي (نوع من النتن)
٣٠٧	خزمو وكردية	٣٠٨	الخرات (كردية)
٦٦	الخزوم ونهر	٦٤٦	تخار بوا (قاطعو)
٣٥٠	خزيرة بمعنى انق الجبل	٣١	الخراب (قصر)
٦٦	الحشت وهو نهر السيدة بالبصرة	١٣٠	نهر الخراب
٥٩٣	خستاي وتمر	٤٥٤ الى ٤٤٩	خرافات عوام البغداديين من ٤٤٩ الى ٤٥٤
٦١٦	خمر آباد	٦٥٤	خربط الشى فتح خربط وشوشه فتشوش
١٤١	خمرج او خزرج		والمصدر خربطة وهى التشويش والاضطراب
٢٠٧	الحشاف الحفاش	٦٥٠	والقته وتجمع على خربطات طاميه صراقية
٥٧٢	الحشت	٦٢	الخربوطلية (نهر)
٦٥٣	الحشم والائف	٢٣٢٢، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٣٠، ٦٦	الخرج
١٢١	خشم النيرة منزل	٢٤٣	اخرز (من مصطلحات السفانين)
٣٣٤	ناصر باشا الحشمان	٦٦	الخرص (نهر)
٦٦	الحشنام ونهر	٣٠٣	خرص (معانيه اللغوية)
٦٧	خشقي نهر بالبصرة	٢٩٣	الخرصة (بدو)
٦٤٧	خصاره	٤٧٣	شد الخرق [خرافه]
١٣١	الخصافه	١٠٦	الخرمية
٥٩٣	خساوى البغل وتمر	١٢٩	الخرنوبيه [نهر]

١١١	خصب «بلدة»	التارية من ثغور ٣٣٥٠ بن سمود والانكليز في
٥٩٣	خصب «نهر»	٥٥٩ خليج فارس
٥٣٣	الخصبة «طلع»	١٢٢ خليص (منزل)
٦٧	خصيف «نهر بالبصرة»	٤٨١ آن خليف
٦١	خضاب «نهر»	٢٤٣ خمر الجملة
١٧١	الخضارمة	٤٨١ الخمسين (بدو)
١٢٩، ٦٧	خضر «نهر البصرة»	٢٥٧ نخامروا
٥٩٣، ٢٧٨	الخضر اوى (نهر)	١٢٨ الخمس (نهر)
٦٠	الخضيرة (نهر)	٦٧، ٦٥ خميس (نهر)
٤٦٨	عبد الجبار چاى خضيرى زاده	٩٧ خميس السبل (رئيس الرفيعات)
٣٧٥	هذا الشئ يخالف ذلك على خط مستقيم	٢٨٦، ١٤٠ الخامسة
٤٥٦	تزوير الخطبة عند اليهود	٣٠٠ الخافرة (بدو)
٢٤٥	الخطرچى وهو صاحب الخطرة (من علوم)	٥٤١ خنابيات
٣٨١	مصطاحات السفانين	٢٠٥ خندريلى
٩٧	الخطورة (بمعنى الامة)	١٣١، ٦٢ نهر الخندق
٥٨٦	الخضيرة	٧٦ خنفر «نهر بالبصرة»
٥٩٢	الحور (موضع)	٤٩٢ خنشار (نبات)
٢٤٢	خلاص	٢٥١ خنوم ابنة موسى الامدى الكلدانى
١٧٧	خلد اثرأ	٥٩٣ خنيزى «نهر»
٩٠	ذو الخالصة	٦٧ الخوارج «نهر بالبصرة»
٦٨	ما يخالف (بمعنى هذه العبارة)	٢٢٤ الخوث
٢٨٦	خالف (من نهر البصرة)	١٢٧ الخوخ والدراق عند الشاميين
٦٧	خالف المرير (بدو)	٩٥ الخوخة «بمعنى البست»
٦٥٦	خلفان (نهر بالبصرة)	٦٥، ٦٣ الخورة «نهر»
٥٩٣	تخلق بمعنى غضب	٦٤ خوز «نهر»
٤٨١	خليج فارس، الانكليزية ٥٥ وصفحة من تاريخه	٥٩٣ خوشه كوت «نهر»
٢٤٤	الانكليز وسفن القوس فيه ٥٤ نزع الاسلحة	٤٨١ آن خويان
		٢٤٤ خويرة

١٤٩	خربة [نهر]	دارد افندي الذي كانه اخذ اخته بنت سليمان باشا
٢٢٦	انتحار ضيا و بيلدي	٢٥٨٢٥٧٤
٢٨٩	النياميات [معدل]	دارد الجبائي ٨٦
٥٧٥١٥٢١	غير الناس من غير وينفع الناس	اليدارد افندي النقيب ٢٩٩
٢٨٠	خيقانه	الدور (بدر) ٢٩٤
٢٢٦	سبانه الخيل في بنار	الدورة (بدر) ١٤١
٢٢٦	خيور (من مصطلحات اسفانين)	قرية الدوري ١٤١
٦٧١	سالم الحيرة	الدائرة (مناها) ٦٢٢
٢٨١	الخيبات	دائرة العلوم والمعارف ١٤٨
٢٨٠	دار المفاصل	دائرة المعارف ١٤٦
٢٦٤	داربه أي شوره وحوره	الداه (نهر بالبحره) ٦٧
٢٢٩	دار السور « قصر »	دائرة ريندار « كبريه » ٢٠٩
٢٩	دارغ « من أعمال الحلة »	الديرة « نهر » ١٤٨
٥٦٩	دارك [بمعنى ادرك وقارب]	الدبس (البيعه) ٥٩٤
٨٤	داري (منه جمال اسفينه)	دبش ٢٧٨
١٠٧	داريا	الدبور « ريج » ١٢٧
٢٠٩	الداستينور	دبه « نهر » ٦٥
٢٢٦	محدثات [الغنتاني]	دي ٢٧٥ الدنكيز ينشها ٢٢٦
٥٤٤	الدقوجه	دبيلة « معناها اللغوي » ٢٧٩
٢١٦	ابلال الدل جيماء بالفس	الدباكل « جماعات عظيمة » ٢٧٩
٢٢٩	كندر الدمن « دقله »	دبسي « نهر بالبحره » ٦٧
٦٥٤	داملة	دبيني « دمر » ٥٩٢
٢٤٨	الداسر	دجبة « بلد » ٥٧
٢٤٨	دانة	الفرق في رجلة ٢٧٦
٢٤٤	دامد [مكتابتها]	رجلة العمير ٧
٦٥٤	دارد افندي « كبريه »	الدول « منزل » ١٤٤
		دعيس الصغير « نهر » ١٢٩

٧٢٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٤٣٦	دور الاستعداد	٤٥٤	دلال الفتاة عند اليهود
٦٧	الدورقي (نهر)	١٣٥	الداق [حيوان]
٦٧	الدورة (نهر بالبصرة)	٣٥٢	الدم (فريضة)
٤٨٤	دوست (صديق كردية)	٥٩٣	دلة الخلف
٤٧٨	دوسر (كثيبة)	٥٥٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠	الدايم
٦٨	دوشمان (نهر بالبصرة)	٢٧١	تعمير جامع الدايم
٣٠٨	الدوم (قبيلة من الكرد)	٤٨١	آل دايم (عرب)
٣٥	دوما (موضع)	٢٨٣	الدامام
٣٥	دومة (موضع)	٤٥٨	الدمبركة
٨٣	الدون (من رجال السفينة)	٤٧٣	الدمن (السجاد)
٤١٩	دوئم جديد	٤٥٨	الدمبركة
٦٠	الدمرة (نهر)	٤٥٩، ٢٨٣	الدينك
٦٧٢	ديان الدويش (شيخ عرب)	١١٢، ٣٦٧	الدهامشة
٢٧١	المكتب الاعدادى اللبلى في ديار بكر	٦٥	دهقان (نهر)
١٣٨	ديالى	٣٥٣	الدهناء
٣١	ديدحان (شقائق النعمان)	٦٥٠	الدهنيم
٦٠	الدير (نهر)	٣١٤	دوارة ريح
٦٠	دير الدهدار (نهر)	٣١٤	دوارة هوا
١٢٨	الديرة (نهر)	٣٥٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٦٧	الدواسر
٥٤١، ٤٢٧	ديروهي	٥٥٨، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨	بلادم
٥٩٣	الديري (نهر)	٣٥٣	الدوب (مناها اللغوى)
٦٧	الدياحى (نهر بالبصرة)	٤١١	دوب السوس (موضع)
٢٥٠	ديمترى المدعو برزو	٤١١	الدوية (زاوية)
٢٥١، ٢٤٩	ديمترى ابن بدروس كركچى باشى	١٣٨	الدووجه
٣٨٢	الدينورى ابو حنيفة احمد بن داود	٩٧	الدووجه في بلاد قطار
٣٦٨	الديوان (النادى)	٢٧٥	صيد شبكة الدودى
٦٤٠	ديوان افنديسى	٥٢٢	الدور (نهر البصرة)
٦٥٦، ٦١٢، ٥٥	الدوانية	٦٧	

٤٨١	الذلق (بدو)	٦٥٦،٦١٢،٥٥	الديوانية
٩٠،٦٠	ذنبه طويل	٢٤٥	ذنب السفينة
١٢٩	الذهب (نهر)	٨٤	ذبة (من مصطلحات السفانين)
٣٧٩	ذو القرنين	٦٤٣	الذخائر، فى الحبوب
٤٦٥	ذياب (نهر)	٦٧٢	عشيرة الذرطان
٤٧	الاذياب (جمع ذنب)	٦٠٢،٤٢٤ الى ٤١٨	الذرة، مقالة طويلة فيها من ٤١٨ الى ٦٠٢،٤٢٤
٥٤٠	راحاتى (محقن اوقم)	١٣٩	الذرية (نهر)
١٢٣	رابغ	٦٨	الذصرة (طائر)
١٤	رادوب	١٤١	الذلاحة
<p>الراديوم. مقالة طويلة فيه لجبل صدق الزهاوى من ١٥ الى ٢١ تعرضه ١٢ مكتشفته واشتمه واصل المادة وحياء الراديوم والراديوم فى الشمس والارض ١٣ — من اين تاتى حرارة الراديوم ١٤ — الكهربائية والراديوم. البركانات والراديوم. كيف اكتشف الراديوم ١٥ — ماذا صنعت منه غير الاشعة ١٦ — اى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم. انحراف اشعته. ما هى اشعته. المادة حسب ظن الكتائب ١٧ — الجاذبية العامة ١٨ — تولد العناصر. طاقة الارض ١٩ — كيف تنمو السيارات. حرارة الشمس ٢٠</p>			
٦٤١	راشد اخو حود	٥٤٦	الآلة الراصفة
٢٧٥،١٥٧	راشد بن معلى امير [الاقويون]	٢٧٥،١٥٧	رئيس الخيمة
٦١	الراضية [نهر]	٣٣،٢٧	راس دخنة
١٠	رامنى [جزيرة لاسرى او سومطرة]	٦	اكتشاف رأس الرجاء الصالح
٦٥٠	ربطه قاربط	٢٨٨،٣٤	رأس العين
	ربط القيسم او التورية. ربطهما من كلام	٢٤٥،٢٤٦	راس فنة
٢٤٦	السفانين	١٢٨	نهر راس القرنة
٦٢	الرباط [نهر]	٢٧	راس الملح
١٣١	الرباط الصغير ١٣١ الرباط الكبير	١٣٣	راس [حيوان]
٨٤	ربان [من رجال السفينة]	٨٣	راساً
١٧٨	ربان [علم رجل]	١٣٣	راسو
٦٠٧	ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ	١٢٨،٦١	راشد [نهر]

٧٧٧ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٢٤٤	الرد من اصطلاحات السفانين	٥٨٥	الربع الحالى
٦٠٢	رد اعتراض	٣٦٨	الربعة (بمعنى الديوان والمجلس)
٢٤٤	رد الشراع	٥٩٣	ريشة (نمر)
٣٨	رديف پاشا والى بغداد	٥٦	ريمة (بدو)
٢٨٠، ٢٧	الرزازة	٤٣٣	امارة ريمة
١٨٤	رزق الاسعد	٣٣٣	بنو ريمة
ابن رزق ٦٤٩ خالد بن رزق ٥٧٣ الشيخ		١٥٩	الرقاء (موضع بجوار الكويت)
٦٤٩	عبد المحسن بن رزق	٤٨١	الرجبان (بدو)
٦٣٢	رزق الله جرجى	٣١٠	الرتبة (دآء المفاصل)
٥٨٦، ١٢٤	الرس (موضع)	٤٩٥	رجل (بمعنى نوع من المربيات)
الريستاق (من المواسم القديمة) ٢٢٤، ٢٢٣		٢٠٦	الرجلة (البقة الحقاء)
٦٥٨، ٦٤٣، ٥٧٢	رستم خامنسلم البصرة	٤٤٦	رحاتان فرنسويان
١٤٣	رسوب (اسم سيف)	٦٦	الرخت (سرج الفرس)
٦٥	رشته	٢٤٦	رحة (نهر)
			رخص الجوش برخصه حله وجلس عليه
<p>الرشيد — بيت الرشيد ٥٨٣ ما جاء من اسماء هؤلاء الامراء بلفظة ابن الرشيد ٢٩٣، ٥٤، ٢٩٦، ٣٣٦، ٤٤٨، ٥٥٧، ٦١٦، ٦٧١، ٦٧٢ هو والدولة العثمانية ٢٨١، ٥٥٦ هو عزة ٥٠٤ اماره من ٥٧٩ الى ٥٨٧ اسماء هذه الامارة ٥٨٣ قتل فيها ٦٦٩ هي وامارات العرب ٥٨٤ سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد الامير الحالى ٥٣٩، ٥٨٣، ٦٧٠ سالم لرشيد ٦٧٠ سلطان ٦٧٠ سلمان ٦٧٠ ضارى ٦٧٠ عبد العزيز بن متعب الرشيد ٢٩٧، عبد العزيز ٦٧٠ عبدة ٦٧٠ عبيد ٦٧٠ احفاده ٦٧٠ قتلهم ٢٧٨ فصل ٦٧٠ محمد ٢٩٧ قتل ٦٧٠ مشعل ٦٧٠ مهنا ٦٧٠ فهذه الرشيد ٦٧٠ متعب الرشيد ٦٧٠ ماجد الرشيد ٦٧٠</p>			
١٢٨	الرعيدات (نهر)	٦٧٢	معروف الرصافي
٢٦٢	رفع في	١٢١	الرضوانية (بدو)
٩٧	الرفيعات (عشيرة)	٢٨٩	نهر الرضوانية
٢٥٥	رقى على	٥٩١	الرتب والارطاب

٢٨٨	الروضة «فى جانب دجلة»	٤٦٢	رقاء ورقعا ورقعاء ورقعة (نبات)
٦٦	الروضة «نهر»	٢٧	الركب (القافة)
١٢٤	روضة منها الصالح	٣٦٨	الركائى (نظم بدوى)
١٢٨	الروط «نهر»	٢٤٧	الركبة بمعنى بلم صغير
٦٠	الروف «نهر»	١٢١	ركبة «منزل»
٣٠٠	الروقة هم عرب الورقة	٤٦٥ الى ٤٦١	الرماجية «بلدة»
٣٣٥٠٢٩٣٠١١٢	الرولة	٢٤٥	الرمانة «فى السفينة»
٦٧	الروم «نهر بالبصرة»	٣٣٤	الحاج رمزى بك قائد جنود السماوة
٤٦٢	روم قلعة	١٢٨	الرمة «نهر»
٣١٠	الرومانزم	٥٨٦	وادى الرمة او الرمى
١٢٧	الروك (الروج)	٤٦٣٠٣٥٢٠٨٥	الرمينة
٦٤٥٠٦٤٢	الرومى (نقود)	٤٩٥	رمضان
٦٧	رويض (نهر بالبصرة)	٦٢	الرميل «نهر»
٢٠٠	روية ادبية من ١٩٨ الى	١٥	اشعة رتجن
١٢٦	اسماء الارياح عند اهل السفن العراقية	٣٠٨	رنك «كرديّة»
٣٥٠٠٢٩٧٠٢٢٧٠٢٣٢٠١٢٠٠١١٩	الرياض	٩٧	الرواشد
٣٥١		٤٨١	الرواشدة
٣٩٤	الريال وتجمع على ريات	٤٩٤	الرواصير
١٢٣	الريان (منزل)	٤٩٥	الرواضير «تصحيف قبيح»
١٣٠٠١٢٨	الريان (نهر)	٤٩٤	الرواصيل
٦٥	الربال الكبير والصغير (نهر)	٤٨٤	روبال «كرديّة»
٦٤٥٠٥٦٦	ريج (فصل انكليزى)	١٢٧	الروج «الموج»
٤٩٥	ريجار	٢٤٥	لا روج «من اصطلاحات السفانين»
٤٩٥	ريجال (فارسية)	٢٦٧	رودك «فارسية» حيوان
٤٩٥	ريمان	١٣٨	روزبه
١٢٩	ريج ملك (نهر)	٢٥٢	روزة ام شمونى ابته عبد الاحد
٣٣٣٠٢٢٢	الريجة ٢٢٢ بنو الريجة	٦٢٦	القنصل الفرنسى جان روسو

٧٢٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٦٤٦	زعلان (عنى مقتظ)	٤٦٢	حافظ الريزهلى
١٢٩	زعير [نهر]	٤٩٥	ريضار
٦٧	زعير [تصغير زاعر] [نهر بالبصرة]	٦٥٥	ريضة عنى ريشه
٢٤٧	الزعيمة (سفينة)	٤٩٥	ريضار
٥٧٢	زغرجى باشى [رئيس الزغرجية]	٦٤٦	ريموند
٦٣٨	الزغرجية	١٣٧	زاوية
٢٧٧	الزفة	٤٨٩	تعاقب الزاى والتون
١٢٦	الزقافة ربح	٤٨٠	آل زائد
٢٩٣، ١٤١	الزقاريط او الزكاريط	٦٦	الزائر (نهر)
٢٩٣	زقروط (رجل)	١٨٤	مشايخ الزبارة
٢٩٢، ١٤١	الزقيطات او الزقيطاط (بدو)	١٧٦	زبان (علم رجل)
١١١	زكى (قلعة)	٤٣٩	الزبون (القباء)
١٦١	الزكيطاط (بدو)	٤٤٨، ٣٨٨	الزبير — فادر فيه ٣٨٨، اميرها ٣٨٨، ٤٤٨
٢٤٨	زراعة	٦٧١	الجراد فيها وفى السفوان
٣٠٧	زلف (كرديّة)	٤٣٢	الزج
١٢٤	الزلفى (نفوده)	٦٢٠	شركة معمل الزجاج فى الشام
١٣٤	الزلم (ابن صرس)	٤٨١	البوزحام
٦٤٩	زلمة (رجل)	٥٧٢	زخرجى
٦٦	الزلوخية (نهر)	١٧٣	زرادشت
٦٧	زلوم (نهر بالبصرة)	٦٠	الزردات (نهر)
٢٨٦	الزمبرانية	١٣٥	الزردوا
٣٧	بنو زملك	١٣٥	زردى (حيوان)
٢٩٣	الزميل «اهراب»	٤٠٢	زرقنيت (بدو)
٦٥	زفيران «نهر»	١٢٨	الزريقى
٢٨٦	الزفيرانية	٤٦٧	زريقى او ظريقى الصراف
٥٦٩	الزفرك	٦٤	الزربية (نهر)
٥٦٩	الزنبك	١٢٨	زعبير (نهر)

٤٩٣	الساجات	٢٢١، ١٠	زنجبار
٦١	السادة (نهر)	٥٩٣، ٢٧٨	الزهدى (تمر)
٢٥٠	سارة ابنة يوردان	١٣٠ — الحاج يوسف الزهير	آل الزهير
٢٤٩	سارة امرأة قسطنطين	٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٣، ٦٤٠، ٥٧٣	الحاج عيسى
١٩٤	سازوروس	٦٤٤، ٦٤٢، ٦٤٠	
١٧٤، ١٧٢، ١٧٠	الساطرون	٦٧	الزهيرى «نهر بالبصرة»
٢٢١	سالم (موضع)	٢٩٣	الزهيرية بطن من شمر طوقه
١٢٨، ٦٥	سالم (نهر)	٤٦١ الى ٤٥٤	الزواج عند يهود بغداد فى ٤٥٤ الى ٤٦١
٤٧٩	سالم الجرماء	٢٩٤، ٢٩٣، ١٥٦، ١٤١	زوبع
١٦٠، ١٥٩	سالم الحيون بقلب ظهر المجن	٦٦	الزورا «نهر»
٦٤٤	الشيخ سالم (فى البصرة)	١٥٥	الزوراء «جريدة»
١٥٦، ١١١	الامام سالم بن راشد الخروصى الاباضى	٢٤٨	زولته
٢٢٢	سالمين (نهر)	٦١	الزوين «نهر»
٦٦	السالمين (نهر)	٢٤٨	الزولاطه
١١١	الشيخ عبدالله بن حميد السالمين	٦١٣	رئيس عشائر الزباد
٢٤٥	سامث (من مصاحف السفانيين)	٥٥٨	الزياد وعجمى السعدون
٦١٤، ٣٤	سمن سامراء	٦٦	الزياد «نهر»
١٧٠	سامران (علوج النين)	٦٧	زىادى «نهر بالبصرة»
١٣٧	السانية (الكرد)	١٣	الزبادية «جزيرة فى شط العرب»
٣٧٤ الى ٣٦٥	السامح الغربى، فى العراق العربى من ٣٦٥ الى ٣٧٤		الزيت الحجرى والكاكاز ٤٨٧ منابه فى العراق
٥٧١	سابخانة	٦١٥	
٣٠٨	سايا [قباء]	٦٦	ابن زيد
٥٩٣، ٢٨٧، ٥٩	الساثر [تمر]	٢٨٦	زيدان الخلف
١٧٠	سبابجة	٦٨	الزيطه «طائر»
٦٧	سبقى الثانى [نهر بالبصرة]	١٤٢	القديس ساي (ترجمته)
٥٩٣	سبع ذراع [تمر]	٩٠	سابط بمعنى سالم
		٤٨٠	سابة (معناها)

٧٢٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القرية

١٨٨	سراشيز شرق	٤٧٣	السيفه لفرس ولزرع
١٨٨	سراشيز غرب	١٢٨	السبل [نهر]
٢٠٥	سرايه (نبات)	٩٧٢، ٩٧٠، ٩٧٢	اسرة السبهان
٦٤٢	السراى	٩٧٢، ٩٧٠	زامل السبهان
٣٠٧	سربوش	٩٧٠، ٩٦٩	فخذ العلى من آل سبهان
٣٣٣	بنو سرحان	٦١	السبور [نهر]
١٣٤	السرحوب	١٢٨	السبول الصغير والكبير [نهر]
٤٩٢	سرخس	٦٥	السيقة [نهر]
٤٨٤	سر سريمن و سر جاوه	٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السيبع
٢٤٢	المرطان (عند الكرد)	٦٦	السيعبة [نهر]
١٣٤	المرعوب	٣٦٧	سيفل و لشرب التين
٤٧٣	المرقن	٦٤	السيليات نهر
٤٢٠	المركار	٣٥٢	السيلية
٤٢٠	المركال	٦٠	السحاب [نهر]
١٨٨	سروجيك (ناحية)	١٦	السحاب (نهر)
٢٢٤	سرور	٦٦	السحاليه (نهر)
٦٧٩، ٥٦١	سرى باشا	٢٤٤	سغرت (من مصطلحات السفانين)
٤٧٨	السريه (موضع)	٣٠٧	سغمة (كردية)
٢٠٦	السريس (هندباء البرى)	٥٥٧	سدة العويجه
٢٨٦، ١٣٩	السطيع	٣٥١	سدوس
٦٧	سعد (نهر)	٥٢١	صيد السدى
٣٣٣	عبال سعد (قبيلة فى مسقط)	٤٧٨	السر (اسم نخل)
٢٣٦	ارض السعدة (موضع)	٦٣٧، ٦٣	السراجى (نهر)
٤٨٦	اسعار الحوائل	٦٤٧	الصراجه
		٥٣٥	المراد (الطوش)

الشيخ سعدون ١٧٨ هجى ١١٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠ فى السوجيه ٢٧٨ ثم ٢٨٠ هجى والفرى والحسينات ٣٨٩ ثم ٣٩٢ والصغير ٤٤٤ ذكره ٤٤٥ هو والبدو ٥٠٤

اهد آؤه ٥٠٤ هو والاضفير ٥٥٨ والبدور ٦١٣ عبدالحسن بك وقريش افندى ٦٧٢
اولاد عمر المنصور ٥٥ مزبد بن ناصر ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٠ ناصر ٣٨ يوسف المنصور ٤٤٥
القشم وعجمى ٥٠٤

ايقاد السعف ٤٥٣ السمود (بدو) ٢٩٤
السمود آل السمود. امر آؤهم فى جزيرة العرب من ٢٨٦ الى ٣٠١ خروجهم من نجد ٢٩٦
قلص امارتهم من نجد ٢٩٦ اقسام امارتهم من ٣٥٠ الى ٣٥٩ الامير سمود ونسبه ٢٢٨
خاتمة البحث فى اماره السمود من ٣٩٤ الى ٣٩٦ آل سمود ٢٩٨ الامير ابن السمود
والدولة العثمانية ٢٧٣ هو والانكليز فى خليج فارس ٥٥٩ هو والاجانب ١١٢ جنوده
٢٧٥ تقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء ٤٤٨ ذكره ٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٨٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ابراهيم بن عبدالله ٢٣٢ تركى بن عبدالله ٢٣٠ خالد بن
سمود ٢٣١ ربيعة بن مانع ٢٢٨ - مد بن سمود ٢٣٢ - سمود اخو عبدالرحمن الفيصل ٢٩٦
سمود بن عبدالله ٢٢٩ سمود بن فيصل ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٢ ، ٢٩٦
عبد العزيز السمود ٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٦٧٠ عبد الله بن تبيان ٢٣١ عبد الله
السمود ٢٢٩ ، ٢٣٢ عبد الله الفيصل ٢٩٦ فيصل بن تركى ٢٣٠ ، ٢٣١ الامير مانع
٢٢٨ محمد بن سعود ٢٢٩ ، ٢٣٠ مشارى بن عبد الرحمن ٢٣٠

٦٧١، ٥٥٥	سفوان	٦٧، ٦٠	سعيد (نهر بالبصرة)
٨٦ الى ٨٢	رجال اهل السفينة العراقية من	٤٨١، ٣٠٠، ١٤١	السعيد (بدو)
٥٧٠	سقوطات (مناها)	٢٢١	السيد سعيد بن سلطان (سلطان مسقط)
٦٥٢	استكت سنوه	٣٣٣	عيال ابو سعيد (قبيلة فى مسقط)
٦٧	السكبارى (نهر بالبصرة)	٤٢٩، ٢٩٣	سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير
سكر بلورى ٤٨٧ سكر القوالب ٤٨٧ سكر نبات		٢٩٤	السعيد (بدو)
٥٩٣		٢٢٢	بنو سعيد (قبيلة)
٥٩٣	سكرى (نمر)	٣١٦	السعيدة Macares
٥٧٠	سكمان (بمنى جندى)	١٠	سفالة
٢٤٤	سكن يسكن (من مصطلحات السفانيين)	١٢٦	سفالة الريح
١٢١	سكوة (منزل)	٨٣	سفان
١٤١	السكوك (قبيلة فى مسقط)	٢٤٧ الى ٢٤٣	افعال تتعلق باهل السفن من

٦٥٤، ٢٤٩	سليمان باشا والى الموصل	٥٧٢	سلاح دار
٢٤٨	سليمان باشا الكبير التتفايسى	٦٧	السلامة (فخذ اهراب)
٦٥٨	سليمان باشا الصغير	٤٧٩	السلاتل (البنادق)
٦٥٨، ٦٥٤، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٤٣	سليمان بك	٣٥٢	السليية
٢٤٨	سليمان باشا الرومى المعروف بابى الليل	٩٧	سلطان الحمد
٥٦٩	سليمان قاتق باشا والى البصرة	١٥٧	سلطان (اسم علم)
٣٣٦	سليمان نظيف بك	١٢٩	السلطان (نهر)
٥٧٣	سليمان ابن القداع	٥٩٣	سلطاني (نهر)
من ١٨٧ الى ١٩٥	لو آه سايانية	٦٥	السلطانية (نهر)
٥٢٠	صيد السلى	١٢٨	السلطك (نهر)
٣٥٢	السليية (بلد)	٦٨	سلطان (نهر)
٥٢٠	سليية	١٢٨، ٦٧، ٦٦	سلطان (نهر بالبصرة)
٣٥٣	سليفتة	٥٦٥	سلطان باشا الزغير [الصغير]
١٧٥	سلمان العليا	٢٩٤، ٢٨٤	سلطان الفارسي او سلمان باك
٢٢٤	السجاد	١٣٨	مسجده
٤٧٣	السماكية (استان)	٤٦٥	سلطان بن عباس
٤٦٨	السماوة السيد طقارة فيا	٥٩٣	سلماني (نهر)
٣٣٤، ٥٥٧، ٥٨٦	سمائل	١٧٥	سلمندى
١١١	سمائم	٥٢٠	السلة (شبكة)
٢٢٢، ١٥٦، ١١١	سمائم السفلى	٩٥٧	سلوقية (مدينة)
٢٢٣	السممر (تلول)	١١٩	السلى (منزل)
٢٨٩	السممر (بدو)	١٢٨	السليك (نهر)
٣٠٠	سممر (اراضى)	٦٣٣، ٣٧	السلطان سليم خان
٥٥٨	سممر الهميلية (منزل)	٤٤٦	سليم بول (مدينة)
١٢٣	السممر آ (زاوية)	١٩٤	سليم على قلعه سى
١٣٨	السمرة	٥٣٩	اولاد سليمان (من دنزة)
٢٨٥، ١٣٨، ٦١، ٥٧		٦٥١	سليمان افندى الافرردار

٢٤٤	السورى [من مصطلحات السفانين]	٢٥٢	سمعان بن ابراهيم السريانى
١٧٠	سوريان [ايم رجل]	٦٠	سميدة [نهر]
٦٦	سوزلى [نهر بالبصرة]	٣٩٧	السميط
٤٥٧	سوق حنون فى بغداد	٦٣٦	السن
٤٤٨، ٦٤٧، ٦٤٣	سوق الشيوخ وقعة فيه	٢٥١	سنا [او صنا] ابنة ديمترى
٦٤٣	سوق الشيوخ	٣٧	سنان باشا
١٣٧	سوقه [طاعة]	٤	سنقنا الثالثة
١٠	رامنى [جزيرة لامرى او سومطرة]	٦١٣	زلزال فى نواحى سنجار
٢٣٧	السوھقه	١٧٠	سنجاريف
٦٦٢	غبروسوى، بمعنى والاء طاميان مبتذلان	٣١٠	السنجاويون
١٢٨	السويب [نهر]	١٧٠	سنجاريب
٤٨١	السويد بنو على [بدو]	١٣٤	السنعية
٥٩٣	سويدان [نهر]	٤٦٨	السنك (محلة)
١١٢	عشيرة السويدي	١٨٨	سنكاس [ناحية]
٣٣٤	ابراهيم ناجى بك السويدي	٦٧	سنيسل [نهر بالبصرة]
٣٧٢	سويط	١٧٨	سهدونا
٦١	ابوسويب	٦٦، ٦٥	سهل [نهر]
٦٧	سويلم (نهر بالبصرة)	٦٥	سهل بن عبدالله القسرى
٥٣٥	السياب (الطوش)	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السهول
٢٠	كيف تنمو السيارات	٤٦٤	سهيل بك
٢٩٠	ارض السياقية	٦٧	سوادى [نهر بالبصرة]
٣٠٩	سى براكه (كرديه)	١٢٨	السواعيه [نهر بالبصرة]
من ٢٦٤ الى ٢٦٥	سياحة فى التوم	٢٥٦	السوبيا والسوبيه
من ٢٨٢ الى ٢٨١	سياسة الاحاسه	٢٧٨	السوجيه
٢٨٦	السياقيه (اراض)	١٢٩	سودان [نهر]
٢٢٤، ١٥٩	السيب (بلاد)	١٨٨	سورطاش
٦٥	السيبه (نهر)	من ٨٨ الى ٩١	سورة الحبل

٥٥٨	شادى (اراض)	٣٥٢	السبع (موضع)
١٩٤، ١٩٢	شاربازير	١٢٩	سيحة (نهر)
١٥٧	الشازقة واميرها وامر آمايدانها	١٢٩	الصيد (نهر)
٢٧٦	تبرع شارود	٦١	سيد على (نهر)
٥٦٨	شاطر		سيدى ابنة كرومى بن عبد العزيز الكلدانى
١٢٨، ٦٧، ٦٠	الشافى (نهر بالبصرة)	٢٥١	البقدادى
٨٩	الشاكل وهو الشاكلة اى الحاصرة	٢٥٢	سيدى امرأة قدسى الموصل
٢٣٢	آل شامر (عرب)	٢٥٠	سيدى ام الاخوات الثلاث
٥٧٤	الشامى (نقود)		سيدى الصريانية ارملة يعقوب بن شماس حنا
٥٦٧، ٥٥، ٣٩، ٣٩١	الشامية اعصابها شيوخ عشائر	٢٥١	الامدى
٤٤٥		٢٥٢	سيدى ابنة انطوان
٢٤٤	شاهت السفينة	٢٥٠	سيدى ابنة بوردان
٣١٠	شاه رخ ميرزا ابن تيمورثك	٦٦	السيدية (نهر)
٢٨٨، ١٣٩	شاه زمان	٦٦	سيرة (نهر)
٢٤٤	شاهين [بمعنى ليس فى السفينة ماء]	٥٧١	سيدته
٦٠	شاهين [نهر بالبصرة]	٦٥١	السيف (موضع محبوب)
٥٦٧، ٥٦٦، ٦٤٤	جاسم بك ابن الشاوى	٤٣٤	صاحب السيف
٩٨	عبد الرزاق الشاوى الشامى	٢٢٢، ١١١	سيف بن حمد
٤٨	الشاي [بمعناه المشهور]	٦٠	السييل (نهر)
٢٤٤	شاىخ الحبل	٥٩٢	السيلان اى الدبس
٣٠٨	شايه [نوع من القباى]	٧	السيل (بلاد)
٢٤٦	شيلوا الجوش	٣١٣	السيلة (الجيب)
٢٠٧	الشبارق	٤٠٢	سين (الاله القمر)
٢٠٧	شبارق ميفارق	٤٩٢	اشاجع الورقة
٥٢٥	الشباك [صيد السمك]	٦٠	شاخه (جدول صغير)
٦٧	شجرة نهر بالبصرة	٤٩١	الشادى (القرد)
٥٢٥	صيد شبك الهواء ٥٢٢ الشبك المحير	٢٩٢	شادى (موضع)

٤٨١	الشرفة (بدو)	٥٢١	الصيد بالشبك المربع
٤٩	الشرقية (بحوار الحلة)	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	الشرقى (نهر)	٦٧٢	الشبلان [عشيرة]
١٧٧	شرقاط وشرقاد	٦١	الشبور [سمك]
	شركة الهند الانكليزية ٦ ، ٤٢٤ دخول	٦٦	شبيب [نهر]
	وفدها ببغداد ٤٢٤ — شركة تسهيل	١٢	الشبيث [جبل]
	الثقلبات ٦١٩ شركة تسيير السيارات بين	٢١-١٢	الشيشية (صخر)
	كربلا وبغداد ٦١٩ شركة عجلات بين حلب	٦٦	الشيكي (نهر)
	وبغداد ٦١٩ شركة بواخر في البصرة ٦١٩	٢٨	شثانة
٦٢٠	شركة معمل الزجاج في الشام	٤٧٢	الشتال (الفرس)
٥٤	شرية المصبغة	٤٧١	الشتل
٩٧	الشرقيات	٥٩٣	الشتوى (نمر)
١٢٩	نهر الشث	٣١	شجيرة الثعمان
٤٣٢	ابو شراشيب	٦٣	الشحامية (نهر)
١٢٧	الشرقى (ريخ)	٦٧	شعر
٥٢٥	الشركة (صيد السمك)	٢٠٢	شعنه العين
٣٣٣	الشروق (قبة في مسقط)	٣٣١	الشحنة (معنى الشرطة)
٦٣	الشترية (نهر)	١١١	الشحوح (عشيرة)
٤١	ششروان (اسم رجل)	٦٥٢	تشخصت عينه
٥٢٠، ٦٦	الشص (بمناه المشهور)	٣٧٣	الشداد (سرج البعير)
٩٢	شط الحلة	٦٦	الشراع
	شط العرب ٦ ، ٥٧ أنهر الجهة الشرقية	٤٨١	الشراقة (بدو)
	١٢٨ الجهة الغربية ٦٠ الأنهر المتفرعة منه	٢٠٥	الشراية (نبات)
	٥٩ جزائره ١٣١	٢٤٦	الشربت (من مصطلحات السفانين)
٦٣	الشطانية (نهر)	٤٩٢	شرد
٥٢٥	الشبك الشطاوى	٦٠	الشرش (نهر)
		٣٣١	الشرطة (الضابطه)

٧٣٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٥٩٣	شكر	٦١٤، ٥٦٠	شجرة الشفق (مركبة فيها)
٤٨٣	شكته	٤١١	الشطيط (مناها اللفوى)
٦٤٩	شكواجي	١١٩	شباب الفروك (منزل)
٢٦٧	الشكيمة	١٢١	الشعرة قرية (منزل)
٦٥٠، ٤٢١	الشباب [النهن بفشره]	١٦٥	شعرية (فرشاة)
٥٦٣	الشابي [نهر]	٦٤	الشعشاعي (نهر)
٥٧١	التشليح [بمعنى التعرية]		الشمعان ، النورى ابن الشمعان ٤٤٨، ٤٤٧
٦٦	الشاخ [نهر]		الشمعان شيخ الرولة ١١٢ الشمعان وابن
٦٧	الشاخة [نهر]	٣٣٥	السعود
٤٣٢، ٣٦٨	شلفة [ريح]	١٢٩	شعيب (نهر)
٦٥	الشايشية [نهر]	٣٣	شعيب الابيض (وادي)
١٢٧	الشمال	٥٥	الشعبية (قريبة من البصرة)
٠، ٥٣٩، ٢٩٣، ٢٨٠	شمر [اصراب]	٢٦٧	شفار
٥٥٧، ٥٨٣، ٥٨٣	شمار هم ٥٨٣ رئيسهم حيدى	٢٦٧	شفاوة
٢٨٠، ٢٢٧، ٥٥٧، ٥٨٣	شمر	٢٦٢	شغب
١٣٧، ١٤٠، ١٢٩	الجرما	٣٥	من شفاما الى احمد ابن هاشم
١٤٠، ٤٢٨، ١٤١	شمر طوقه ١٣٧	٥٥٩	منها الى الاخضر ٣ رؤساء قصورها
٦٥	شمرة [نهر]	٢٨	ذكرها
٢٠	حرارة الشمس واصلاها	٦٤٦	شفاطات
٣٠٩	الشمسيون [عباد الشمس]	٢٤٣	اقعد شقيدة
٥٣٦	الشمل من اعمال النخل	٣١	شقائق النعمان
٦٨	شمل نهر بالبصرة	٥٧١	شعبان (مناه اللفوى)
١٢٩	شمله نهر	٥٠٤	الشقراء (ماء)
٨٦	شمندو اسم سفان	٤٩٤	شقيفات
٥٢٣	سيد الشموط	٥٨٥	الشقيق (وضع)
٢٥١	شمونى اسة عبد الاحد	٢٦٢	لم يشك الا ان (ومناها)
٥٩٣	شمي نهر	٥٧١	الشكبان

فهرس خامس مفصل هجائى بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية ٧٣٣

١٤٠	الشوب [معناها المغوى]	٤٦٣	الشنافية
٢٥٦	الشوبه	٥٤٢	شنافوراوشينا فور
٢٥٦	الشوبية	٦٧	شنان « نهر »
١٥٧	الشورجة	٦٠	شنانة « نهر بالبصرة »
٨٧	الشورة [مادة للبارود]	٦٧	الشنانية
٦٤٠	شوشه [زجاجة]	٦٧	شناوة (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الشوعى [سفينة]	٦٤٢	شنك
٥٥	قتل محمود شوكت باشا	٦٤٢	شنلك (معناها المغوى)
٢٤١	شوه « كردية »	٦٥	شنيقة (نهر)
٣٦٧	شوش المعجش	١٢٨	شهاب (نهر)
٢٤٧	الشويى (مهيلة)	١٩٣ ، ١٨٨	شهر بازار
١٤١	الشويى (بدو)	١٩٤ ، ١٩٢	شهر بازير
١٢٨	الشيب (نهر)	٦١٥	شهر جرد او شهر قرد
من ٣٠١ الى ٣٠٢	الشيب والشباب	٣١١ ، ١٧٥	شهر زور
٦٠	الشيبازية (نهر)	١٩٤	شهر قيروز
٣٠١	بنو شيبان	٦١٥ ، ١٧٧	شهر قرد
٥٢٢	صيد الشيعة	٢٤٤	شحات السفينة
١٢٨ ، ٦٠	الشيخ (نهر)	٥٦٧	شهوند
٦١٣	الشيخ جوى (بدو)	٢٩٣	آل شهوان
١٨٦	الشيخ السكير	٢٩٦	التهول (بدو)
٢٦٨	آن الشيعلى	٤٩٥	التهوة
٦٤٠	شيشة	٦٠	شهب [نهر بالبصرة]
٥٣٩	الشیطان (لرجل الحديث)	١٤١	الشهيلات (قبيلة)
٧٥ و ضيقه غير	الشيعة و جهل الناس لامورهم	٤٩٥	الشهية
٢٨	المسلمين	٢٤٠	شواره (ليال عند الكرد)
٦٣	الشيرازية (نهر)	٤٦٣	الشواك [بلد بمجواد الرماحية]
٤٤٦	اشان محقة	٤٨١	الشوائق (بدو)

٧٣٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

شينا فور	٥٤٢	صباح. آل صباح ٢٩٧ جراح اخو مبارك بن
شينة (نهر)	١٢٩	الصباح ٢٩٧ سالم الصباح ٦٧٢، ٦٧٠، ٥٥٥
شينو (نهر بالبصرة)	٦٧	عبدالله الصباح ٣٨ مبارك الصباح ١٢٥، ٣٨
الشيوخ (نهر بالبصرة)	٦٧، ٦٦	٢٩٧، ٥٥٧ محمد اخو مبارك
شيوكا (بلدة)	١٩٣	الصباحية
الصاجات	٤٩٤	صبح [نهر بالبصرة]
صادق وقصى	٥٩٣	الصبحية
سار التصميم على عقد الروابط	٢٠٣	الصبيخة
الصارى	٨٤	الصبخاية
الصاع	٢٩٥	الصبور والصبوغ والصبوغه
الصاعود	٨٣	صبيح [نهر بالبصرة] ١٢٨، ٥٨٦، ٦٨، ٦٧
الصافى	٢٨٦	الصبيحية
الصافى (زاوية وارض من تحت قبة كالميتور)	١٣٩	صبيه
صالح (نهر بالبصرة)	٦٧	صحر
صالح افندى خزنة كاتبي	٦٥٨، ٦٥٧	الصحنان [الجرارة]
صالح بك (فى السماوة)	٣٣٤	الصدر
صالح التجرات (شيخ عرب)	٢٨٥	الشيخ صدر الدين ابن القطب
صالح سلتان (والى الرماحية)	٤٦٤	الصدان
صالح العلى	٢٨٦	اسماء الادوات والشباك اصيد السمك ٥٢٠
صالح الوضحي	٣٦٧	الصراى
الصالحية (جزيرة فى شط العرب)	١٣٢	الصرقان
صامت (موضع)	٥٨٥	الصرقان [عرب]
الصانع (من رجال السفينة)	٨٣	صلا (سريانية)
الصانح (بدو)	٢٩٣	صمادة
صايل	٣٦٧	صمب (نهر)
صاية	٣٠٨	الصقانة
الصباح (نهر)	٦٦	الصغير [نهر]

٤٩٢	صوف البحر	٤٨٥	الصفافة
	صوفية ابنة يوسف عبدالارنى الكاثيرى	٤٩٣	الصفاقات
٢٥١	البغدادى	٦٠	صفاء [نهر]
٣٧٢	صويط	٦٤	الصفر [نهر]
٦١٣	سود بك الصويط	٦٨	صفر الاول [نهر البصرة]
٦١	الصويل الصغير والكبير [نهر]	٦٨	صفر الثانى [نهر بالبصرة]
٦٠	الصويح [نهر]	٣٦٨	صفرا
٤٤٩، ٤٤١	الصيحاني (نهر)	٤٠٦	الشاہ عباس الصفوى
٥٢٣	صيد السمك، انواعه: صيد الاهوار		الشيخ صفى الدين ابن الفتح اسحاق اسماعيل
	صيد الابق والطوافى والطيارى ٥٢٤	٦٣٣	شاہ الصفوى
	الحذافة ٥٢٥ السلة او السلى ٥٢٠ بالشبك	٢٦	الشاہ اسماعيل الصفوى
	الدودى ٥٢٢ بالشبك الصغير او الفوطه	٢٧٥، ١٥٧	صقر بن غانم [فى الشارقة]
	٥٢١ بالشبك المربع او الكبير	١٣٠	جزيرة الصقر
	الشيحة ٥٢٢ الشموط ٥٢٣ شبك	٦٦	الصاغى [نهر]
	الهوآه ٥٢٢ الطاروف ٥٢١ المراقيب ٥٢١	٥٥٨	اطانة الصلاحية الاسطول
	النصبه ٥٢٢ صيد الهور ٥٢١، ٥٢٣ الكلايب	٢٤٣	اصلب الشراع
	٥٢٣ الصدف ٥٢٣ الكوفية ٥٢٣ صيد المدة	٢٦١	صلى فلان فى الناس
	٥٢٤ صيد الكرفه او الكرفية ٥٢٥ الشبك	٦١	الصليبيه [نهر]
	الحجر ٥٢٥	٢٩٤، ٢٩٢	صلى
٥٥٤	صبر رشو [سوان خرافى]	٤٤٦	الصليل
١٣٨	الصيرة [مدينة]	١٢٤	الصمان [منزل]
١٢٨	الصينخ [نهر]	٩٥	الصناع
٢٧٦	الصيود Etiage ٦٥ فى دجلة	٤٩٣	الصنج
٥٦	عشيرة قالح الصيود	١٥٩	صور [بلد فى عمان]
٤٨١	الصيولات [بدو]	٢٢	صوران (بلدة)
٣٣١	الصابطه (الشرطه)	٦٤٠	الصورتى (قماش)
٦٤	الضمائن (نهر)	٤٨٨	الصوف العوامى والكرادى والعربى

٤١	ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى	٤٨١	الضبان (بدو)
٢٥٤	الطاووس	٥٣٣	الضبة (الطلع)
٥٩٣	الطباشى (نمر)	١٠٧	ضربية (تصحيح قيس لدرعية)
٦٦٩	الطباطبائي ٦٤٢ عبد الجليل الطباطبائي	٣٥١	ضرمه
	الطباطبائية في العراق ٦٦٨ وفاة السيد محمد باقر	٤٨١	الضفحة (بدو)
٥٥٤	الطباطبائي	٦٦	الضفري (نهر)
٥٩٢	طبرزد او طبرزد	٦٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢	الضفير
٥٣٧	طبيق (جبل)	٦٥٢	ضمة (دآ)
٢٤٤	طر (من مصطلحات السفانين)		على بن ضويحي اجد رؤساء عشائر الضفير ٣٣٣
٨٣	الطراح (في الكلك)	٦١٣، ٥٥٨	
١٧٥	طرايانس [ملاك]	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠	الضيزن
٣٦٨	الطرجهارة [الفتحجان]	٥٩٣	ظفير السلي (نمر)
٤٧٣	الطرح (الحمل)	من ٨٦ الى ٨٨	اقامة اتون طابق عمومي
١٩٧	طرحشوق	٥٤٧	الالة الطايجة
٢٠٥، ١٩٨	طرحشقون	٢٨٨، ١٢	الطابية [الباشورة]
٢٠٦، ١٩٦	طرخجبة وق	٤١١	الطارمية (قلعة)
٢٠٥، ١٩٨	طرخسوقوس	١٢٩	الطالية (نهر)
٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦	طرشوق	٢٦٢	طاق به معنى شهره
١٩٦	طرخشقون	٥٢١	الطاروف (نوع من الصيد)
١٩٧	طرخشم	٣٩٣، ١٣٦	طاق كسرى
٢٠٥، ١٩٨	طرسقوس	٤٤٣، ٢٧٣، ١١٢، ٣٩	السيد طالب بك النقيب
٢٠٦، ١٩٨	طرسجا	٤٤٨	هدايا ٢٧٢ منشور ٥٥٦ اطنته الاسطور ٤٤٨
١٩٦	طرشقوق	٦٦	طالية (نهر)
٤٩٥	طرشى	٤١١، ١٣٧	الطالمة (مناها اللغوى)
٩٧	الطرقاء [فرقة من نبي نيم]	٦٧	طاهر (نهر بالبصرة)
٦١٠	الطرفية	٦٦	السيد طاهر بن الحاج عبدالله
٢٠٦، ١٩٨	طرقسجا	٣٧	ابو طاهر القرمطى الشهير

٧٣٨ فهرس خمس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القرية

٦٣٠	نجرجى	٦١٧	العاسى (الشمر اخ)
٦٧	عبدالحسين	٢٦٢	العاصف
٦٧	عبدالحضر	٦٥٠	عاقه (تأخير)
٦٧	عبدالدائم	٦٦	عاقول (نهر بالبصرة)
٦٧	عبدربه (نهر بالبصرة)	٢٤٦	عائبا او صاعدا (من مصطلحات السفانين)
٥٦٥	عبد الرحمن باشا الكردى	٦٤٩	بنو عامر (قبيلة)
عبد الرحمن ابراهيم المصرى الشهير بالهندي الهندي		٤٨١	آد عامر
٣٤٣		٢٥٨	العامة (الطوف)
١٠٧	عبد الرحيم بن على بن شيب الفرش	٦٥	العافية (نهر)
٦٦	عبد الزائد (نهر)	٤٢٠	العائد (في الذرعة)
٦٤٥	عبد الرزاق اقا باشا جارش الانكليز	٣٥١	عائذ [قبيلة]
٢٨٦	عبد الماتى (شيخ صوب)	٦٤	عائشة [نهر]
٢٢٩	الامام عبد العزيز بن محمد	٤٣١	عب وجمعها عبوب ٣٠٣ ذكره
٤١٢	عبد القادر الكيلانى	١٧٤	العباد [اقوام من نصارى العرب]
٣٧	عبد القيس	٣٠٩	عباد النار
٦٧	عبد الكريم (نهر بالبصرة)	٦٠	عباس [نهر]
٦٦	عبد الله (نهر بالبصرة)	٢٧٥	عباس العل الكوتى في سجن بغداد
٢٣١	الامير عبد الله (في جزيرة العرب)	١٢٨	العباسى [نهر]
٦٥٧، ٦٥٤	عبد الله اقا		الاضطهادات في العصر العباسى ٧٥ مخازى هذا
٢٩١	عبد الله الانصارى	٧٦	العصر
٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٤١	عبد الله باشا	١٢١	حسين بن حاج شيخ عتبية
٥٦٩	عبد الله باشا الوزير	٦٠	الصيق [نهر بالبصرة]
٥٦٥	عبد الله باشا والى بغداد	٤٦٤	عثمان باشا
٤٠	عبد الله بن جلوى	١٨٦ الى ١٨٠	الشيخ عثمان بن سند البصرى من ١٨٠ الى ١٨٦
٣٩١	عبد الله جنباز	٢٥١	عبد الاحد اقا
٢٢٢	الشيخ عبد الله بن حميد	٢٥٠	عبد الاحد بن ايوب
٢٢٢، ٢٢١	الشيخ عبد الله السالى		ترجمة حياة الخورى عبد الاحد بن الياس

٦٠٦	عجن (منهاها للفقوى واصلها)	٢٢٢	الشيخ عبدالله بن سعيد
٥٩٣	عجوة (تمر)	٦١	عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الاموى
١٣٢	العجيرة اوية	٦٨، ٦٤	عبد الهيار (نهر)
٢٦٢	عدالات جمع عدالة	٣٦٧	عبد المحسن الهذال
٩٠	عدل (اي مستقيم)	٦٧	عبد الملك (نهر بالبصرة)
٥٧٠	عدم بمعنى تلف	٦٨، ٦٧	عبد النبي (نهر بالبصرة) الاول والثاني
٥٠	المدار (قرية تابعة للحلة)	٢٩٤، ٢٩٣	عبد (بدو)
٥٣٤	المدق	٦٥	الحاج عبد الواحد (نهر)
٣٧٢	المراقة (النظر بالاحكام والقضايا)	٢٩٨	الشيخ محمد عبد الوهاب رأس الوهابية
المراقب - السكينة في ٤٤٣ صيد السمك فيه		٥٩٣	عبدلى (تمر)
٥١٩ لى ٥٢٦ لا مطارق فيه ٣٨٨، ٣٣٤ محاسن		٢٥٠	عبدو خادم يوردان
٣٧١	أعراب	٦٥٧	قبطان باشا اسمه عبدى
٥٢١	صيد المراقب	٣٣٣	العبرى (قبيلة في مسقط)
المراقب ٢٩٧، ٥٤، ٢٩٧، ٣٣٤ عبد الرحمن منهم ٢٩٧		١٦٤	عبة (منهاها)
المرب - جزيرتهم من ٢٢٥ الى ٢٣٢ حدودها		٤٢٩، ٣٠٠، ٢٩٣	العبيد (بدو)
واقسامها ٢٢٧ منزلة العرب ٦٢٠ اتحاد امرائها		٦٧	العبيد (نهر بالبصرة)
٥٥٧، ٢٢٥ ذكر بعض عوائدهم ٣٦٧ وتمر		٢٩٣	العبيد (شيخ صرب)
امرائهم ٣٣٦ نحو العرب ونحو اليونان والرومان		٦٢٨	العبيدية (نهر)
٧٤ المارقة عند العرب ٨٦ المتوظفون والقة		٣٧٩	العنائق
العربية ٢٧١ ترصد اولى الامر لحجى العرب		١٤١	العتبة
٢٧٣ العرب واللة التركية ٢٧٢ مقابلة نتائج تمدن		٦٥٢، ٥٣٤	العتق (المدق)
العرب بنتاج تمدن اهل القرب ٨١		٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٦، ١٢٠	عتيبة
المرمان جمع صرب ٨		٦٤٩	عثمان الربيسى
المرج ١٢٠		٦٤٩	العثمانلى
٦٦ صربيد (نهر)		٤٨٢	المجاليين (بدو)
٤٦٤، ٤٤٤	المرجاء	٦٦	المعجم (نهر بالبصرة)
٦٤٤، ١٢٣	المرجة	٣٠١، ٣٠٠، ١٥٩، ٣٩	المعجمان

٤٩٥	عصاري اليوم بمعنى عصره خطأ	٦٥٦	عرض [عرض حال]
٤٥	عضو يجمع على أعضاء	١٠٦	العرض
٦١	المطارية [نهر]	٢٦٢	صرف على الموالى بمعنى جعل صرفاً عليهم
٦٦	المطافية [نهر]	١٢٢	صرفات [منزل]
٩٧	المطيش [بدو]	٥٥٨	صرفان بك أمر مبذرة بغداد
٣٣	المطشان [نهر] ٤٦٢ قصر	٦١	المرفج [نهر]
٣٣	المطيش وقصر قديم	٩٠	المرقوب [في الحيل]
٦٥	عطوي ونهر	٣٥١	مركة [بلد]
٥٨٥	بنو عطية	٥٢١	العراقب
٢٩٣	العقاريت ودو	٨٤	مركى [صياحه مك]
٤٨٨	العقص	٤٥٨	العروس [للمؤنث والمذكر]
٢٩٤	عقك دوى	٣٥٠، ٢٢٧	العروض [قسم من ديار نجد]
٦٧	ابو عقاب ونهر بالبصرة	٦٥٨	مروضات [جمع عرض بمعنى عرض حال]
٨٣، ٨٢	العقب وفي السفينة	٥٦٠، ٥٥٧	قيلة صريب دار
٤٥٣	العقد (خرافه)	٣٣، ٢٧	صربسات
٤٥٧	عقد الخطبة	٢٨٥	صربية
٥٥٧	ابن الشيخ برزان في المقر	١١٢	انغرازمة
٤٤٨	العقرة (موضع)	٣٨٨	عنزت بك التركي في العمارة
٦٧	ابو عقاب	١٤١	العزير [بدو]
٩٧	العقابة (فرقة من بني تميم)	١٣٨	العزيرة
٥٣٦	عقل النخلة	٢٨٠	العساكر
١٢٤	عقة ابان (منزل)	٣٨٩، ٥٦	العساكرة
٣٧٣	عقيد (بمعنى رئيس)	٢٤٧	المسيدة [سفينة]
٣٩	العقيدة (تلول)	٣٥٤	بلاد عسير
٢٤١	العقيد (مس الاجنه)	٦١٦، ٢٥٢، ٦٢، ٥٩	نهر العشار
٣٩	بنو عجير (بنو عقير) (بدو)	٦٧	العشارى [نهر بالبصرة]
٢٩٣	عقير	٦٧	العشماوى [نهر]

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤١

١٢٢	العقير اوية (جزيرة في شط العرب)	٦٤٥٠٦٤٤	السيد عليوي فينجر افاقي
٢٤١	العقيقة (شاة)	٣٥١	العمادية (بلد)
٢٨٣	عقيليه	٥٥٧	العمارة (قبيلة)
٤٤٨	عكاشات		العمارة (مدينة) ٥٦٠ مبعوثوها ٦١٣ معركة بين
٤٣	عكاظ (اله اليونان)	٦٢٣	عشير بن فيها
٤٣٢	العكوز	٣٦٧	العمارات
٥٦٨	عكيل (عسكر الاصراب)	٦٦	العمارين (نهر)
٤٧	اختزال الاعلام وتغييرها	٥٩٣	عمامة القاضي (نمر)
١٢٦	علاوة الريح	١١١	عمان ٤٨١ انباء عمان
٦٧	علقم الاول والثاني (نهر بالبصرة)	٦١	نهر عمر
٥٦٣	ابن العلقمي	١٤٣	عمر اقامه ابراهيم اخا قبطان باشا
٦٤٩	العلوفة (الرايب)	٤٤٩٠١١	عمر بن الخطاب
٦٧٠٦٠	علي (نهر بالبصرة)	٤٨٨	ال عمر
٦٥٥٠٦٥٤	علي باشا	٢٤٦٠٢٤٥	العمرائي (من مصطلحات السفانين)
٢٩٠	علي ابو الهيث	٢٤	عصام الدين العمري ٢٢ بيت العمريه
٩٧	علي الحمد الظاهر	٤٥	عمل (جمعه)
	السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني	٢٩٣	العمود (بدو)
٥٧٦		٣٧٢	العمود (بدو)
٤٨٥	علي خدا	١٢٩	عميرة (نهر)
٢٨٠	علي السلطان البكر	٦٥	العميرة (نهر)
٥٧٨	علي بن المهدي المدباني البغدادي	٣٣٣	عنابي (قبيلة في مسقط)
٥٩٣	علي موسى	٤٤٣	العناديون او العناديه
٤٧٩	ال علي	٤٧٦	عناز
٥٦٤	بنو علي	١٩	الناصر تولدها
٣٣٣	بنو ابو علي	١٢٨	عنبر (نهر)
٣١٠	العلي اللاهيه	٦٠٣	عنبر (رز)
٢٩٢	العليان (بدو)	١٣١٠٦١	العنبري (نهر)

٦٠	القميض (نهر بالبصرة)	١٢٣	القدر (منزل)
٦٧	غنام (نهر بالبصرة)	١٤	الغرايت (الصخر المحبب)
٥٨٥	غنم (موضع)	٥٤٠	الغرب (دلو)
١٥٧	الغواصون (جنود منهم)		غرس يجمع على غروس أو غراس أو غراس
١٥٤	غولذهر	٢٦٢	
٦٦٢	غيروسوى بمعنى والاء طاميان مبتذلان	٥٧٣	غرش
١٧١	الغبروات (آلات طرب)	٢٨٦	غربية (ارض)
٥٣٣	القيض (بمعنى الفريض)	٢٩٣، ٢٩٢	الغريز (بدو)
١٤١	غيور لا تجمع على غيورين	٥٣٣	الغريض
٦٦٢	لبدال الفاء كافاً	٦٨	الغزال (نهر بالبصرة)
٦٦	الفارسي (نهر)	٣٨٩	الغزى
٤٤	الفاطوس	٣٣٣	بنو غسان نصرانيتم ١٤١ ذكرهم
٦٦٩	فاقمة (فقاعة)	٣٩٢	الشبيخ غضبان
٦٦١، ٥٢٠	القاله	٦٨	غضبان (نهر بالبصرة)
٥٧	قايبة (مدينة)	٦٧	ابن غضبان (نهر)
٥٨، ٥٧	القاو	٩٧، ٦٨	الفضيب (نهر بالبصرة)
٣١٦	قاستون	٥٣٣	الفضيض
٦٤١	الفترا او الفترة (بمعنى الفتنة)	٢٩٣	الغفيلة (بدو)
٢٤٦	فتيلة (في السفينة)	٤٧٩	القطاريف (بدو)
٣١٦	الفجر الطالع	٤٧٩	القطروف (مضاها الغوى)
١٢٩	فجة العرب (نهر)	٤٩٢	غلبة
٦٤	فجة مصلح (نهر)	٦٧	غلام (نهر بالبصرة)
١٣٤	الفحفحة	٦٧	غلوم (نهر بالبصرة)
١٢٩	الفحول (نهر)	٣٦٢	غليون
٨٧	فبحر الطابوق فافبحر	٥٠٤	الغليط (عشيرة)
٤٦٣	الشيخ فبحر الدين الطريحي	٤٦٣	غماس (ناحية)
٥٧٣	الفداغ (بيت)	٥٨٦	الغميس

٧٤٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

١٢	فصيل [حائط]	٢٩٣	الفداغة (بدو)
٦٥٢	ففاضل [تداخل]	١٣٢	الفداغية (جزيرة في شط العرب)
٤٧٩.٣٥١	آل فضل	٦٤٩	فذاكة
٣٧٤	الفضلة من النبي	٢٤٧	الفرآء كانت ملبوسات رسمية
٤٧٩.٤٧٨	آل فضول	٤١٤	فرارة
١٢٨	فضيلة [نهر]	٢٥٥	الفراض بمعنى المفروض
٤٨٤	فعلت بهردو	١٧٦	القرث (جبل من الناس)
١٤٤	فعل وفقول (جمع وزنيهما)	١٧٥	القرثيون
٥٣٩	الفقير [بدو]	٢٨٦	فرج العنقوص (شيخ)
٤٩٢	الفقيشات	٢٩٤	اخوة قرية او فرجة (عرب)
٢٤٦	فك الدامن	٢٨٠	فرحان ياشا
٦٤٥	الفكترى	٢٨٠	الفرحانية (ارض)
٣٠٣	فكرة Project	١٦٢	الفرحانيات (قرب تكريت)
٤٩٢	فلحون (نبات)	١٧٦	الفرس (القرث)
٥٢٤	الفلين	١٦٥	فرشاء
٤٩٢	فليخنون	١٦٥	فرشه
٣٦٧	الفنجال او الفنجال	٢٩٦.٢٣٢	الفرع
١٠٠	الفندق (الاوليل)	٣١٤	فرقة (العوذ)
٥٩٣	فك تاكنى	٢٠٦	الفرخين
٢٢٤	فنكا	٥٦٩	فرمان التقرير
٢٤٥	راس فنة	٦٥٨	وكان يقال على فرمان فلان اى في عهد
٧٩	الفلسفة لاتضاف الدين بل تقويه	٣٠٨.٢٣٧	فرنحى
٣٧٧	الفلسفة المثبتة والمقررة	٢٥٥	الفريض (معناها)
٢٦٧	الفهد [حيوان]	٣٧٠	الفريق (عدة بيوت)
٢٨٠	فهدبك آل عبد المحسن	٦٣	فريق الصخر (نهر)
٣٣	فهدبك احد شيوخ عنزة	٦٦	فريق النصار (نهر)
٣٦٨	فوجات [معناه البدوى]	١٢٤	الفزوك (منزل)

٦٥	قاووس (نهر)	٥٢١	الصيد بالقوطة
٦٤١	القاووق (من ملايس الراس)	٤٩٢، ٤٤	الفوقس [نبات]
	قائم مقام لا تجمع على قائمقامون أو قائمقاميون	٤٤	الفوقس
	وقائمقامات أو نحوها بل على قيمي المقامات ١٠٠	٦٥	القياضى [نهر]
٥٨٦	قبا (موضع)	٢٢٩	القمام
٤٣١	القباء (الزبون)	٥٥٤	القيج [حامل البريد]
٥٧١	قبيجار كهيلى	٣٦٨	القيجى [الشاب الغر]
٢٧	قبر ابن حمود	٦٧	فيروز [نهر بالبصرة]
٥٦٣	قبر الشيخ	١٢٨	الفيروزية [نهر]
٦١	قبر العزيز (نهر)	٣٠٧	فيس [كرديه]
٣٦٤	جدة قبرة	٢٢٩ و ٢٢١، ١١١	فيصل بن تركى السلطان
١٧٠	القبط (سكان مصر)	٢٤٦	فيلملك نورينك من مصطلحات السفاقين
١٢٧	القبلى	٦٥٠	القابجى (البواب)
٥٨٦	قبة أو قبا درياء	٢٢٢	القابل (بلد)
٥٦٩	قيو جو قدارى او قيو جو قه دارى	١٣٧	القادرية (الجادرية)
٦٥٠	قيوجى	٥١	القادسية
٥٧١	قيو جيلر كهياسى	٥٨	قارون (بدل كارون نهر)
٥٦٩	قبي جو قدارى	٦٥٦	الشيخ قاسم (في البصرة)
٢٤٤	قتل العيب اى قلفته	٦٥٤	قاسم بك (في البصرة)
٢٤٣	وقتل الشراع بسطه	٢٧٤	الشيخ قاسم امير قطر
١٢٨	قنبيان (نهر)	٣٥٤	القاضى (في نجد)
٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٩	بنو قحطان	٦١	القاطم (نهر)
١١٥	قدار بن سالف ١١٥، ١١٦	٤٤	القاطوس (الحوت)
١١٥	قدار الاحمر ١١٥	١٧١	القاطول
١١٦	قدري مايل	٥٨٥	جبل قاف
٢٥١	قدسى ابنة خريب	٤٨٤	قالوش
١١٤	قدلوجومر	١٠	قالقوط

٢٢٢	القرية (بدو)	٢٤٤	قدم (من مصطلحات السفانين)
٤٩	قرية السادة	٤٨٠	قدني واقدك
٤٧٦	القريتين	١٣٧	القراري
٦٢	القزارة (نهر)	١٤١	القراغوا-
١٤٥	قزرقط وقزرقط	٣٠٧	قرافل (كردية)
١٨٨	قزجلا (ناحية)	٥٨٥	قراقر (موضع)
١٤٥	قزاقط وقزلقودت وقزاقور	٣٧	القرامطة
٦١٦	قزلباط او قزرباط	٧٣	القرآن. تأثيره على علوم العرب
٢٤٩	قزما بن بدروس كركي	٤٨٢	القربان (بدو)
٦٣	القس (نهر)	١٢٩	قردلان (نهر)
٤٤٩	القصب	٢٤٢	قززال-
٤٩٢	قش البحر	٥٧٤	القرش او الجرش (قيمته)
٥٠٤	القشم (بدو) ٦٧٢ هم ومجى السمدون	٣٠٨	قرطق
١٢٩	القشة (نهر)	١٢٤	القرط (منزل)
٢٠٥	قشيج	١٣٥	قرقدون او قرقدون
٢٠٦، ٢٠٥	القشيرة	١٣١، ٦١	قرمة على (نهر)
٦٠٠، ٤٥٣	قصبه الصداغ	١٣١، ٦١	قرمة ماجد (نهر)
٢٢	القصر (اسم بلد)	٥٧	القرنة
٣٤	اهرابي ارادان بهر قصر آقديما فلم يفلح في سعيه	٤٢٩	قرونوس (بدو)
٢٩	القصر (مناه القوي)	٩٧	ابن حسين القرونوس
٩٢	القصر الابيض ١٣٦ قصر الاخضر ٣٥ اسالي	١٨٨	قره طاغ
	الاكيدر ٣٥ البوجربوع ٢٩ ابو حسان ٢٩ ابو	٢٤٨	قره خسوش
	حردان ٢٩ البوطر ٢٩ البوهوي ٢٩	٤٦٤	وزير قره مصطفى باشا
	البردويل ٣٦ مرمية ٢٩ تامر ٢٩ الجنون ٢٩	٨٥	محمد بن قروف
	الحساوين ٢٩ الحراب ٣٤ الحرائب ٢٩ الخليفة	٨٦	قروفي (سفينة)
٣٠٠، ٣١	٣٤ لداوشة ٢٩ السمينه ٢٩ شومون ٣١	٦٧١	قريات (بلدة)
	شيرين ٣١، ٣١٠، ٦١٦ حاكمه شيرخان ٥٦ قصر	٢٩٠	قريص (تل)

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤٧

١١٩	قلعة شرقا٦١٥ وقلعة صاعود (منزل)	٢٩	العين او العين الكبيرة ٢٩، ٢٨ قصر المالح
٨	قلعة نجم	٢٩٨	قصية (موقع)
٣٣	قليب وجمعة على قلبان	٢٨٨، ١٣٨	قصية (موضع)
١٣٢	القليصاوية (جزيرة في شط العرب)	٣١	القصير (موضع)
٦٥	قليصية (نهر)	٣٧٠	قصير (ضيف)
٣٧٢	قليط	٦٦٧	القصيرى (مناها الفوى)
٤٠٢	القلبعة (مصفر قلعة)	٠٢٩٦، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٤	القصيم
١٢٧	القماة (عنى موج شديد)	٥٨٠	٠٦٧٠، ٣٥٤، ١٢٤ كلام طويل فيها
١٠	جزائر القمر	١٤٢	قضاة (عرب)
٣١٦	القمر (اي Phoebe)	٩٠	القطاة (فخذ الفرس)
٢٦٣	القمر (اصلها ومعناها)	٥٨٩، ٣٥٤، ٣٣٥، ٢٧٤، ٢٣٢	قطر
٥٤٠	القمع (الراحى)	٢٦١	قطع بمنافى البرى فى بحث بحيش
٦٥٤	قناق	٦٦	القطعة (نهر بالبصرة)
٥١	قناقه (اسم قرية)	٥١٢	القطنى (فان)
٤٣١	القنباز	٠٢٣٢، ١٥٧، ١٥٦، ٤٠، ١١	القطيف
٥٦٨	القنبر	١٥٧	وارداه
٥٦٨، ٤٠٨	القنبرة	٢٧	القفل بمعنى القافة
٤٠٨	القنبلة	٤٥٢	القفل والمفتاح [خرافة]
٢٠٣	قنجور يون	٢٦٣	القنبر الفالج
٦١٣	الشيخ قنديل	٤٩٢	قلاية لى او قلاباغ او قلاباغ (جلبة)
٦٦٠	القنطار (وزنه)	٤٤	قلب الغاء قافاً
٤٨٨	القنطار الانكليزى (قله)	٤٩٢	قلباغ وقلباغ (جلبة)
٥٩٣	قنطار (تمر)	٢٤٦	قلبا (صدر سفينة)
٢٦٢	قن وجمعه على قنآ و قنآ و قنوان	٢٤٤	قلط (من مصطلحات السفانين)
٤٤٣	قهوة الشط ٤٤٢ قهوة عزراوى	٥٧٣	قلقات جمع قلق
٣٠٧	قوجكة	٥٤٨	القلم بمعنى الديوان (ركبة)
٥٧	قورنة (بليلة)	٦٧	القامة (نهر بالبصرة)

٧٤٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٠٥	كانى	٢٤٤	قانت (السفينة)
٥٢٠٥١	الشيخ ملا كاظم	١٣١	القوصرة (الخصافه)
٦٦٩٠٥١	السيد كاظم اليزدى	٥٥٠	قوطية
٦١٥	الكاظمية ٢٧٢ لجنة احصاء فيها	١٢	القوفا (نوع من الصخر)
	كاشف الغطاء. آل ٥٠ الشيخ احمد ٥١ الشيخ	٦٥٦	تقاو (نخاسم)
٥٠	محمد الحسينى	٤٩٢، ٤٤	القوقس او القوقيس
٢٠٥	كاشى	٣٦٦	قى [ارض]
٥٣٣	الكافور (الطلع)	٦١٥	القيارة (موضع)
٣٠٩	كاك	٢٠٤	قنجور يون
٣١٢	كاك احمد	١١٦	قيدار
٦٦٢	كال (آلة عند الفرس)	١٢٨	قير (نهر)
٣١٠	كانى با	٦١٦	عيون القير
١٢٨	الكاوليه (نهر)	٥٤٨	قيرجه قيراجا ٥٤٩ والقيراج والورد
١٣٠٠، ١٢٨	الكباسى الكبير والصغير (نهر)		قيس الحسين العلى السلطان [امير اهل الدجيل]
٥٩٣	كيدانى (نهر)	٢٩٣	
١٥٩	الكباش (موضع)	٤٤	القيطس
٥٣٦	كبرائىة جمل لها كبراً	٥٣٣	القيقادة
٦٧	كبرة (نهر بالبصرة)	٣٥٨	ابن القيم
٤٦٥	كبشة (موضع)	٦٥٣	كابل
٥٩٢	كبكاب (نهر)	٦٥٣	كابول
٢٣٧	كبة	١٦٩	كاثر (علم رجل)
٦٠	الكبير (نهر)	٥٧٠	كار
٣٣٣	بنو كتب (قبيلة فى مسقط)	٥٧٠	كار كر
٥٦٦، ٤٨٤	كتخد	٥٧٠	كار كل
٢٥٢، ٢٥٠	كترينه كركجى	٥٨	نهر كارون ٥٨، كارون
١٢٩	نهر كتيبان	٥٣٣	الكافر الطلع
٢٥٠	كترينه ابنة عبدو الامدية	٣١٠	كازرد (كرديه)

١١٤	عمرو ١١٤	کرد لا عمرو و کرد لا عمرو ١١٤	٦٤	الكنكى (نهر)
٨٨	کرده		٤٠٧	کجرتنى ٦٤٠ کجک حسن پاشا
٥٩٣	کرمى (نهر)		٤٨٣	کجى
٥٢٥	صيد الکرفه		٤٨٤	کدخداه
٢٤٦، ٢٤٥	الکرفى		١٤١، ١١٣، ١١٢	کدر لعمصر فى اقصيص العرب
٥٢٥	الکرفيه		٣١٥	کدخداه
٦٤٢، ٥٧٢	کرك		٥٣٤	الکر
٩	کر کيش		٢٩٤	کراده
١٧٨	کرکوک		٣٠٧	کراس (کردية)
١٦٠	کرکوکلى مکتوبى زاده عمر فوزى		١٤١	الکراغول
٤٨٣	کرم		٦٠	الکراى (نهر)
٤٨٤	کرو (کردية)		٥٢٤	الکرب
٢٧	کروان		٥٨٩	کربلاء ٢٦ منتدى فيها
٦٨	کريم (نهر بالبصرة)		٥٥	منها الى شىفانا
٤٨٣	کزيخ		٣٠٨	٢٦ انزام بدض - مجناه منها
٣٦	کسرونية (تلول)		٢٥٢	کره (عنى قرطوق)
١٣٩	کسرى العادل (انوشروان)		٢٥٢	کرجيه ابنه عبد الاحد
٥٣٣	کش		٥٦٠	شعبه للبرق والبريد فى الکرخ ٣٨٨ مايب ماء فيها
٤٨٥	کشتار او کشتال		١٧٨	کرخ - لوخ او کرخ - لوق
٢٤٧	الکشتري (سفينة)		٥٨	کرخه (نهر)
٤٢٣	الکشف (مناه الاغوى)			الکرد او الاکرد ١٣٧، کلام طويل فيهم من
١٣٣	الکشفخت			٢٣٤ الى ٢٤٢ الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج
٥٥١	الکشکول			٢٤٠ اعتقادهم بالتمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهمهم
٦٧	الکشيش (نهر بالبصرة)			٣٠٨ ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها
٦٦	الکشيشيه (نهر)			٣٠٧ الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات
١٢٢	کظيمة (موضع)			الکردية فى عربة الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥
٦٤٩	کيه بنى کب			کرد الباشا ١٣٧ کرد بن عمرو ١١٤ کرد

٥٨٥	كليب (موضع)	٥٣٣، ٥٣٢	الكفرى
٢٦٣	الكم بمعنى الحجر الطويلة	٦١٦، ٥١٥ (اسم بلد)	كفرى
٤٦	الاسرة الكمالية (او آل كيل)	٣١٠	الكفشة [لبه]
٣٠٧	كبر [كرديّة]	١٤١	الكيفان (بدو)
٤٨٦	الكمبيو	٤٤٣	الكفل ١٢٧ مثنى
٣٠٧	كر	١٩٣، ١٨٨	كل اتيار
٦٤٣	كر كجي نعمان افا	٤٧٢	الكلاب (سكين التكريب)
٢٤٩	كش	٢٤٧	الكلابية (سفينة)
١٢١	الكموم [منزل]	٢٥٢	كلارة اوصنا
٤٦	آل كيل	٤٨٤، ٣٠٨	كلان
٤١٢	كنج عثمان	٤٨٤	كلا
٢٤٥	كندر الدامن	٤٨٤	كلار
٣٣٣	الكندى [قبيلة في مسقط]	٢٤٥	وضعه عند الكلب (من مصطلحات السفائقين)
٦٧	الكندى (نهر بالبصرة)	٥٢٣	صيد الكلايب
١٣٣	الكنشخت (حيوان)	٣٠٧	كلادى التون (كرديّة)
٦٠٦	كنه (مناها القوى)	٣٣٣	بنو كلبان
٢٢٢	الكنود (قبيلة)	٦٧	كلبي (نهر بالبصرة)
١٣	كهربات (الكتروانات)	١٦٩، ١٣٦	الكلدانيون
٢٣٧	الكمريز	٣٣١	التكلس
٣٦	كهف	٤٣٧	الاكلاف بمعنى الكاف جمع كافه
٤٨٤	كهيه (كرديّة)	٢٥٨	الكلك
٥٦٦	الكهيه	١٨٨	كلك سيوكا (ناحية)
٣٠٧	كوا (كرديّة)	١٠	كلكنة
١٢٨	الكوازي (نهر)	١٣٢	الكلكنة
٦٧، ٦٦، ٦٥	الكوت. منهاها ٦٢ نهر بالبصرة	١٣٣	كلنجك (حيوان)
١٢٩	اصم مدينة ٩٧، ٧٧٦ كويد (علم)	٤٠٨	الكله (القبيلة)
٣٣٣	كوت ابن نعمة ١٢٩، ١٣٠	٤٨٣	كلي (كرديّة)

٣٦٨	الكون (الحرب)	الافرنجى او الافرنكى ٦٢ — الامارة ١٤٠
٣٧٦	مذهب كونت	— البابا ١٢٩، ١٣٠ — بندرة ٦٦ —
٣٧٦	الكونتيه (فلسفة كونت)	الجوع ١٢٩، ١٣٠ — الحرامية ٦٥ — حلاوى
٥٤١	كوى	٦٦ — الحان ١٢٨ — الحراب ١٢٩ —
٦٤٥	المستر كوهين	خضراوى ٦٧ — خليفة ٦٦ — زعيم ١٢٩
٦٤٧	كوى	زهير ١٣٠ — الزين ٦٥ — السادة ١٢٩،
٦٧٢	كويده [اسم رجل]	١٣٠ — السن ١٢٩ — سواده ١٢٩ —
٦٤٨، ٥٥٧، ٢٩٧، ١٢٥، ١٢٤، ٥٤	الكويت	السيد ١٢٩ — الشيخ ١٢٩، ١٣٠ — الصالحى
	مشايخها ٣٨ دخل الكويت وصا دره ٥٤ مصير	٦٤ — الضاحى ٦٣ — عباس ٦٦ عبدالله ١٢٩ —
	الكويت وبعض ديار العرب ٥٥ امير اسطول	المصينى ١١٢ — المصينى ٣٩٠ — غضبان
٣٩٠	انكازة فى الكويت	١٣٠ — القداغ ٦٤ — الفرنجى او الافرنجى
٢٨٩	كوبد الحينه	هو كونت الفرنكى او الفرنجى او الافرنكى
٩٥	الميكال Régulateur	او الافرنجى ١٣١ — الكوام ١٣٠ — المتعير ٦٤٤
٣٠٣	كبالان	الكوتر (المعلمة)
٤٨٤	كبخول	١٤٦
٥٦٦	كبخيه	كوتل
١٤٢	كبرلس اليسانى	كوخه (كردية)
٦٤٦	الكيف [الفرح]	٤٨٤
٤٦٢	كيلدارو [نبات]	٢٤٥
٣٧٥	كيف تجمع على كيوف	كود الشراع
١٢٠	الكيفيه او الكيبانيه	كوده (رسم على الغم)
٤١٣	الشيخ ابو حفص عمر الكيممانى	٤٨٥
٣١١	كيو يروه مكرون [كرديه]	٣٠٨
٧٨	تركيب ولا مع بعض الاسماء	كورتك
٣٨٠	لا المدودة بمعنى لا	٦٤٢
٣٠١	لا ل	كوركى بانى
٩٨	الاسم كزبه	٢٤٧
		كوركيس ٢٥٠ خادم يوردان المسبو اندريا
		كورنسه
		٦٤٦
		٢٥٠
		٤٠٣
		١٢٨
		٥٢٣
		كورو خادم كركجى
		كوس او امام querre
		الكوسر (نهر)
		صبد الكوفيه

٧٥٢ فهرس خاص مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٤٧٦	لاماز	١٠	لامرى [اى جزيرة رافى]
٣١٦	لامبتيه Lambétie	٢٢١	لامو [بلد]
٦٢٦، ٨٥	الموم [بلدة]	٣١٦	اللامه Phaétuse
١٥	اشمة لئارد	٥٦٧	لاوند
٢٢١	لنجه [موضع]	١٤٠	اللاج- [زاوية]
٢٤٥	لابت السفينه	٢٤٥	ليسخ الشراع
٥٦٧	لهوانت ٥٠٧ لوانتن ٥٦٧ لوانتى	٢٤٥	لبق السفينه والكمد
١١٥	الاورية		قدوم لجنة لتحديد الحجز المسمى ٣٩٢ ذهاب الى
١٢٧	لوز	٤٤٧	محل شفاها
٢٤٥	لوف المييلة	١٤٢	الاعخميون
١٠٠	اللوكنده (الفندق)	٣٥٣	الادام [قرية فى الدوامر]
٦٣٠	لولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران	٦٢٨	لزنكة
٢٥١	لولو امرأة فتح الله نعمان	٥٨٩	اللسان
٣٣٦	لواؤ خابج فارس	١٦٦	اللسا
٥٦٧	لونت	١٦٦	السم
٦٠٧، ٥٦٧	الاوند	٦٦	الاشيش [نهر بالبصرة]
٥٦٧	لوندى	٥٦٤، ٥٦٣	لطف الله عبود
٦١	اللوينى [نهر]	٢٠٦	الاماء
١٢٨	لويط [نهر]		لغة العرب (قصيدة) من ٢٣٣ الى ٢٣٤
٦١	اللوينى [نهر]	٧٧	الالفاظ الاعجمية وتعميرها
٣٢١	ايس فقط	٧٦	الفاظ قديمة اعتبرت حديثه الوضع
٣٥٣	ايلى [موضع]	٤٩٦	لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التى خطأ بابلياً
٣٠	الليمو [ى لايمون]	٥٣٣	المقاح Pollen
٥٤٦	الليوتيب	٦٥	اللقطة [نهر]
٥٣٣	ماء الطلع	١٢٨	لقمان [نهر]
٥٣٣	ماء المقاح	٦٧١	لقيط [شبح صرب]
١١٧	مايلا	٥٩٣	لوى [نهر]

٣٧٦	المتحسس	١٣٨	مابه
١٢٧	المتذابة (ريح)	٢٢١	السيد ماجد (سلطان مسقط)
٤١	مثر (له)	٥٦٩	ماجوة (نوع من السفينة)
٤١	مثر داد Mithridate	٤٩١	ماحان (بلد)
٥٥٩	تجاسر على متصرف	٤٩١	ماخان (بلد)
٨٤	التملطة	٣٠٣	ماخذ ماء
٦٥٣	متوخم	٢٦٠	ماخور
٣١٦	المثلث المسنات Thridax	١٣	اصل المادة وحياة الراد يوم
١٤١	المجالة (ى المقابلة) (بدو)	٦٣٠	ميخايل بن يوسف مارى عواد
٦٦	المجادرة (نهر)	٣٣١	مازغال
١٢٨	المجانين الصغير والكبير (نهر)	٥٦٩	الماشوت والماشوة (سفينة)
٦٤٢	المجدة	٣١٠	ليلة الماشوش
٣٣	محضه	٥٦٦	ماكونا
٦٠	المجلس (نهر بالبصرة)	من ٤١٥ الى ٤١٨	المال الحاكم
٢٩٣، ١٤١، ٩٧، ٩٠	المجمع (بدو)	٥٥٧	بنو مالك
٣٠٠، ١٢٩	المجمل (نهر)	٦٤٧	مال كانة
٢٤٧	مجمه (سفينة)	٣١٢	مام هو مر (كردي)
١٢٩	المجموعه (نهر)	٤٣٣	مانع (امارة)
استعمال الفعل المجهول عند صراحة وجود الفاعل		١٣٨	ماهية اسم سلمان الفارسي
٣٠٩، ٣٧	المجوس	٢٨٥	ماوى (ارض)
٤٢٨	احد شيوخ شمر القريبين	٥٩٣	مانع (نهر)
٢٨٠	محول اخو حميدى	٣٣٦	ابو مبارك
٣٦٧	محول (اخو دريى اشعلان)	٦٦	مبارك (نهر)
٤٧٩	الشيخ محول الجرباء	٦٤٠	الشيخ مبارك شيخ المكيل
٥٤	المحتكرون	٥٧٤	مباشر
٦٣	المحرقة (نهر)	٥٥٥	المباشرون الحيلة
٥٦٩	المحروسة	٦٥٠	منحسب متوقع بارتياح

٧٥٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٦٤	الحجة (نهر)	٦٥٦	محبوب عليهم (منتسب اليهم)
٤٤٥	السيد محي الدين النقيب البغدادي	٢٥٦	المحضرة
٥٩٣	مخ المصفور (نمر)	١٥٧	محلة الثوراة
٢٠٢	مخ العين	١٣٢	جزيرة المحلة
٢٤٤	المخبرة (من مصطلحات السفانين)	٢٩٣	آل محمد (من طي)
٤٨١	المخاريم (بدو)	٦٥١	محمد افا
١٤٣	مخذف [اسم سيف]	٦٥٦	محمد افان كنمان قنكجي باشي
٤١٩	المخزومي البصري	٤٦٨	السيد محمد افندي البرزنجي
٣٣	مخضه	٣٧	محمد باشا
٢٨٠	مخلوق غريب	١٥٧	الحاج المرزا محمد رحيم البلي الباد كوي
٣٩٥	مد [نصف الصاع]	١٥٢	محمد رشيد بك (الخوجه البغدادي)
٥٥٠	مداهاشي	٦٥١	محمد سعيد باشا
١٣٩	المدائن ٩ - فتحها	٦٦٧	الشيخ محمد السماوي
٦٥٨٠١١٨٠٣٨	احمد مدحت باشا	٦٥١	محمد علي باشا والي مصر
٤٥	مدر آ جمع مدير خطأ	٩٧	محمد المهدى (رئيس قية لعديه)
١٠	مدغسكر	١١٨	محمد فافذ باشا الفريق
١٥٥٠٨٩	المدلل	٦٦٧	الشيخ محمد نصار الملوحي الشهير بالنبي
٨٩	مدنل [بمعنى المدلى]	٦٧	عمود (نهر بالبصرة)
٥٩٣	مدني [نمر]	٥٧٢	عمود افا
٥٢٤	صيد المدة	٦٥١	سلطان عمود خان
٦٤٠	مدير التحريرات	١٦٢	عمود الوادي
١٢٣	المدينه المتورة	١٤١	المحمودية (بدو)
٥٧	المدار [بلدة]	٢٨٩٠١٣١	نهر المحمودية
٨٩	المدبح	٤٥٩	المختات
٦٧	مذخور [نهر البصرة]	٣٦	المخبرقة
١٤١	المردان [بدو]	٥٥٥	فسخ محكمة التجارة
٦٦	المراحي [نهر]	٨٦	محيسن الفيداي (من مشاهير السفانين)

١١٤	منزقيا	٤٧٩	آل مره
٤٩١	المساهرة	٩٧	ابن مره [رئيس بن نعيم]
٤٩٣	المساق	١٩٤٠١٩٣	مرج
٣٣٣	مساكرة [بدو]	١٩٤	مرج ابى عبيدة
٢٥٧	مساح الحرس	٢٦٣	مرخم الدار
٣٧٢	مساير	٥٧٨	المردف [نوع من النعم]
٣٧٨، ٣٣١	المستحانة	٣٠٨	مرز [كردي]
٢٥٦	مستحلب	١٢٨	مرعى [نهر]
٦٥٤	مستسلم	١٩٣	مرقا [مدينة]
٥٦٣	المستعصم بالله	٤١	مرقة المتصوفة
٤٤٢	المستغصرية	١٩٣	مركا [مدينة]
٥٤٢	مستغنة	٤٢٤	مركار [اسرة مركارا]
٢٤١	من الاجنة [دآء عند العرب]	٦٤	مركب [نهر]
٦٧، ٦٥	المسرح [نهر بالبصرة]	٩٨	المركنية
١٤١	المسود [بدو]	٣٠١، ٣٠٠، ٣٩	المره (بدو)
١١١، ١١٠، ١٠٩	منسقط	٢٨٦	مرهع سليمان
٣٣٥	٢٢٠ قبائل اعرابها المختلفة ٣٣٣ الامن فيها	١٢٠	مروثة [منزل]
٤٤٥	استة لالهها ٣٩ نقى على موسى خان منها	١٦٧	مرهم [قصة]
٦٧١	٥٠٤ امارتها ٦١٤ حالها	٢٥٠، ٢٤٩	مرهم جارية كركى
٥٨٦	مسكة [فى اماره الرشيد]	٣٣٣	المازاد [بدو]
٦٦	مسلم نهر	٣١٠	مزدك
٢٥٧	مسلمانى	١٢٢	مزدافه
٨٩	المسقطه ور آء السرج	٣٣١	مزغل [معناها الفوى]
٨	المسنم	٣٠٨	مزند [من ملك]
٨	الرأس المسنن	١٧٠	المزون
١٤١	المسيب	٣٩	مزيد بن ناصر باشا
		١٢٨	مزيرة [نهر]

٣١٦	المضيئة (سم معبودة)	٣٧٢	مسير ومرافق المسافرين
٣٦٨	المضيف	١٢١	مسيلا «منزل»
٦٢	المطابق (نهر)	٣٣٣	المشاركة
٥٧	مطاراة (بلدة)	٤١٩	المشارة
٦٦	مطر (نهر)	٦١	المشان «نهر»
٢٢٠	مطرح (ميناء)	٢٧٢	المشاهدة
٦٦	مطروود (نهر)	٤٩٥	المشيمى
١٢٨	المطالع (نهر)	٣١٧	المشخاب
٢٨٥	مطابق الصالح	٦٥٦	المشراق
٩٧	مطابق بن عباس السبق	٥٤٢	مشربة «مسخنة»
٥٥٧، ٣٨٨، ٣٣٣، ٣٠٠، ٣٩	مطير (بدو)	٣٦٧	مشعان الهذال
٦١	مطيم (نهر)	٣٠٨	مشكى «كردية»
٥٥٧	مطين الحلاف (رئيس عشائر السعدون)	٤٥٢	مشهد الشمس
٤٩٤	احتياجنا الى ثلاثة معاجم	٩٧	مشروع الفلاح «رئيس عشيرة الغضيب»
١٢٩، ٦٥	المعاف (نهر)	٤٣٦	مشين به
٢٨٠	المعامرة	٤٤	المصاصة «حيوان»
٣٢١	بكل معاني الكلمة	٤٩٣	المصافق
٦١	معاوية (نهر)	١٢٤	المصافة «منزل»
٦٠	معبر (نهر)	٣٩٢	الحكم على صاحب المصباح والنهضة
٦٤	معتوق (نهر بالبصرة)	١٢١	مصطفى «نهر»
٦٤	المعدان (نهر)	٦٥٨	مصطفى اقا بن صارى محمد اقامته بالبصرة ٦٥٠
١٢٩	معدل (نهر)	٦٥٨	٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥١
٦٧	معرك (نهر)	١٢٨	المصطفاغيات «نهر»
٦٧	معروف (نهر بالبصرة)	٥٣٤	المصعاد
٤٦٩	مقابر الشيخ معروف الكرختى	١١١	مصنعه [بلد]
	المعلمة بمعنى الكتاب الحاوى لانواع العلوم	٥٩٣	مصيدى (نهر)
١٤٨، ١٤٦	والفنون	٢٥٧	مصبوغة «فضة»

٦٤٠	المكتوبى	٢٧٥	راشد بن معلى امير (الاقويون)
٥٩٣	مكتوم (نمر)	١٨٨	معمورة الحميد
٤٩١	المكدى	٤٨١	آل معنى
١٢٨	المكربة (نهر)	٦١	المعبدى
١٢٩، ٦٥	المكرى (نهر)	١٣٨	المعبرض (موضع)
٢٨	المكوبة (مدينة قديمة هي المقلوبة)	٦٥٠	مقل (غلات)
٤٦٣، ٣٣٤، ١٢٢	مكة	٦١	المفائى (نهر)
١٢٠	مكية (منزل)	٦٢	المفتية [نهر]
٦٤٦	مكيف	٦٤٠	مفرج بن دهم
٤٦٠	الملاة	٢٥٥	المقرض
٨٣	الملاح (العامل فى السفينة)	٦٦	المقامسية [نهر]
٦٥٩	ملا حظات على لغة العرب	٢٦١	مقدم [وجعها]
٦٢٨	الملاح	٢٤٤	المقدم [الميناء]
٦٥٦	ملاطشة	٢٦٢	المقاعيد كاقاعد
٨٤	الملاك (من رجال السفينة)	٦٣	المقدسية (نهر)
٤٦٠	الملاحفة (الازار)	٢٨٥	مقر نص
٦٥٢	ملطاح	٤٧٢	مقص التزير
٦٦٠	الملقط (للتخل)	٢٤٤	سفينة مقطوعة
١٧٠	ملكاه (من الابهاء الاقدمين)	٦٦	المقطوفية (نهر)
١٠	ملكاه الشرق (انطاكية)	٢٠٢	المقلة (شحمة العين)
٨٩	ملوم	٤٩	المقلوبة (بلدة)
٤٣٤	المند	٦٢٨	الحورى مكاريوس رئيس الملكيين فى بغداد
١٣٩	ملوح (مصوب فى اللوح)	٤٢٣	المكاشفة
٨٤	المليطة	٣٦٨	مكاه
٨٤	المليطى (من رجال السفينة)	٥٩٣	مكاوى (نمر)
٦٦٠، ٦٤٣	المن (قدر وزنه)	٤٧٩	مكتال (مستكف بنفسه)
٣٣٣	المناذرة (بدو)	٣٩٢	مكتب الاتحاد والترقى الاناث

٢٥١	منوش امرأة حنا بن انطون الكلدانى	٥٧٤	منارة سوق الفزل
١٢٢	منى (منزل)	٢٨٨، ٢٨٥	ارض المنارى
٤٨١	آل منبيع	٦٤٥	مركب مناريس
٤٤٦	مهرجاء (راجة) هندی	٢٦٢	مناسى الحدود بمعنى منسبي الحدود
١٧٩	مهمندار	٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٤١، ٣٩	المناصير
٢٩٢	المهيات (مرب)	٦٧	مزان (نهر بالبصرة)
٥٧٠	مهيت (بمعنى منيه)	٢٢٨	المناعة
٦٤	مهيجران	١٢٣	مناء (اسم صنم)
٦٤٧	مهيكران	٦٥٢، ٦٣	المناولى (نهر)
٢٤٥	المهيلة	٦٣	مناولى الياشا (نهر)
١٨٨	موات (ناحية)	٢٢١	منباسة
٢٦٢، ٢٦٠	المواخير	٥٦٧، ٥٥٧، ٤٦٤، ٣٨٩، ٢٩٣، ٣٩	المنتفق
٥٥٠	مواير	١٧٢، ٦٤١، ٥٦٩	
٤٩٧	المواطن بمعنى الوطنى	٣٧٧	منحة كلمة المنزه
٣٣	موجدة	٣٦٨	منجاة
٣٦٠	موجيل بك	٩٥	المنحدر Talus
١٣٠	الموجية (نهر)	٦١٦	مندلى
٢٦٢	مؤخرة تجمع على مواخير	٦٢٨	الاب منصور الكرملى Vincent
١٤٨	موسومات العلوم والمعارف	١٢٨	بنو منصور
٢٢٨	الامير موسى فى نجد	٤١١	المنصورية
٦٧	موسى نهر البصرة	٢٦١	المنظرة (الشرفة)
١٤٧	كتاب موسوعات العلوم	٣٥١، ١٢٠	منقوحه (بلد)
١٤٧	الموسوعة	٣٦٨	منقالة او منقاة او منقالة
٤٣٣	امارة موسى	٢٦١	منكر يجمع مفاكر
٢٨٥	موسى الحروبى شيخ حرب	٣٦٨	منكلة
١٣٣	موش خرما (حيوان)	٦٧	منور (نهر بالبصرة)
١٩٤، ١٩٣	الموصل	٢٥١	منوش (مريم) ديمترى



كتابخانه ملي

٢٣٢	ناصر بن فيصل بن ناصر	١٤٨	موضوعات العلوم
١٤١، ٣٩	الناصرية	٢٧٦	نكاثر الموظفين في الدواوين
٢٧٢	الناظريات ووضع	٢٤٣	موايه (اغنية)
٢٨٦	ناعسة اخوة	٢٤٣	مويديسيلايه (من مصطلحات السفانين)
٦٦	اشناعه نهر	١٢٩	ميتان (نهر)
٤٨٣	نان (كرديت)	٣٤٧	القس ميخائيل ايلو السرياني
٤٠٣	ناباه مهبودة البابليين	٣٦٣	اسرة ميخائيل راجي
٤٨٦	التاولون	٦٤٩	الميدان بمعنى المسئلة ٢٤٨ محلة في بغداد
٤٩٢	نبات الماء	٦٥٤	اخذ ميدان (السمت سطوته)
٥٩٣	نهباني (نهر)	٦٧	المير (نهر بالبصرة)
٥٨٦، ٥٨٥	النبايج	٥٩٣	ميرحاج (نهر)
١٧٠	نبيط	١٢٩	ميرعلي (نهر)
٥٠٤	نبيعا (رحاب)	٦١	الميرى (نهر)
١٠٦	النبيق	٦١	ميسان
١٢٤	النبيانية (منزل)	٢٦٢	ميقار تجمع موافير
٧٩ الى ٧٦	نبوة اديب	٢٦٢	ميل تجمع على اميال وميول
٥٢٠	النثالة	٦٧	ميلاد (نهر بالبصرة)
٦٧	نتر (نهر بالبصرة)	١٢٩	ميمن (نهر)
٥٣٨	النثيل (بمعنى النثالة اي القرب)	٦٧	ميمنية (نهر بالبصرة)
٢٩٢	النجدات (بدو)	٣٧٥	المبول
١٢٩	النجدانية (نهر)	٦١	الناحية نهر
٢٩٦	نجدود ياره ٢٢٧ لواؤه ٣٨ عشائره ٣٩ اهله ٢٩٦	٦٨٨، ٢٢٣، ٦٧	السيد نادراخو سلطان مسقط
٢٢٨	امراؤه ٢٢٨ الراية العثمانية فيه ٣٣٤ اوديته	٦٧١	
٣٥٣	وعقابه ورماله	٣٦٨	النادي المضيف
١١	نجران	٦٠	ناصر نهر بالبصرة
١١	النجرانية	٣٩	ناصر باشا
٣١٨، ٣١٧	النجف، بحره ٣١٨، ٣١٧ سرفه قنود بريده	٦٤١، ٦٤٠، ٥٧١	ناصر الشيلي
		٦٦٠	احمد الناصر لدين الله العباسي

٥٥٤	خزانة كتب الامام على فيا ٥٩٥. كتابه ٥٩٧	نسبة عوام العراق الى العلم المختوم بالها ٦٦٠
النجم (بدو)	٢٩٣	اصل نون النسبة ٧٨
نجم ابن الشيخ تونى ابن عم حمود ٥٧٢		النشابة ٥٢٠
النجمية بمعنى النجم للكوكب ٤٩٧		نشبت نصر ١٧٠
ابونجم ٥٦٠		النشوة [النحلة الفقيه] ٤٧٣
النحاس ٤٨٧		النشوة [نهر] ١٢٨
النحر (نهر) ١٢٨		نشط لا يجمع على نشيطين ١٢٤
نخل [بلد] ٦٧١		دخول التصارى جزيرة العرب ١١ اول
النخلة ، زرعها وثمرتها ٤٧١ النخل في العراق من ٤٧٠ الى ٤٧٥ حمله من ٥٣٢ الى ٥٣٦		من ادى الجزية منهم ١١
٥٣٦		نصب الراية ٤٥٢
٥٣٦		النسبة [عند السماكين] ٥٢٢
نمر . راجع النمر والرماب ٥٩١		النصيف ٢٩٥
النخيلة (نهر) ٦٥		النضج [الكردي] ١٣٧
ندة (نهر بالبصرة) ٦٧		النضيرة ١٧٣
ندوة العسل ٤٢		النطاق بمعنى الخطاب او الخطبة ٤٩٦
نرسى (نمر) ٥٩٣		النظارة [المشرفة] ٢٦١
نرم ٤٨٣		نظر في وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤، ٣١٨
النزافة (حيوان) ٤٤		نماذج ٣٥٢
نزل عليها طاصف ٢٦٢		نعام [موضع] ٣٥٣
نرم نزم ٤٩١		نعمان دنحا الموصل ٢٥٢
نزانم ٤٨٤		نعمه [نهر] ٦٦
منقوه ٣٧٧		النهي [من نظم الاعراب] ٣١
النزل (الفندق) ١٠٠		نعمه [رز] ٦٠٣
النزل بمعنى المبوب ٢٦٢		نعمه [حيوان] ١٣٣
النزل (بمعنى مرض فجائى) ٦٥٢		النغميشية [نهر] ٦٦
نزوة ٢٢٢، ١١١		النفاشة ١٤١
نزوى ١١١		

٦٦	النوقان (نهر)	٤٥	بلاد النغال Nepal أو Népal
٦٦	التوفلية (نهر)	١٣٣	نحمة (حيوان)
٦٥	التوفلى (نهر)	٢٤٣، ٨٢	نحشت السفينه
٤٨٦	النول	١٢٤	نقود الزانى
٣٠	الليمون (النوى)	٥٤	النقطه (الحى التيفوئيدية) فى بغداد
١٦٩	التونويون	٣٢٩	النقود (جمع نقد)
٣٥١	النير (بلد)	١١٩	نكبرات الحاج (منزل)
٥٤٢	نيدشان بمعنى خطبة	٦١٥	نمرود (موضع)
٦٦٠	نيمزر	٢٤٥	نمش ماى
٩٠٧	ننوى وبابل	٦٢٦، ٨٥	ننوم (بلدة)
١٦٩	الننويون	٦٣٢ الى ٦٢٥	بيت الننوى اوبت جرجيه
٣٠٠	بنو هاجر (بدو)	٥٨	نر الاهواز
١٣١	الهارة (موضع فى البصرة)	١٧٣	نهر شير
٦٢	الهارة (نهر) ٦١ وناحية	٦٦	نهر كوت بندر
رحلة الى شافانا وقصر الاخضر واحمد ابن		٤١	نهر وان
٣٦	هاشم من ٢٥ الى	١٢٨	النهرات (نهر)
٥٥	هاشم بك آل النقيب	٣٩١	النهضة احتجاجا
٢٠٥	الهاشمى (نبات)	١٦٣	سرقه قافله فى نيه
٢٠٢	الهانة (شحمة العين)	٣٧٦	النوائى نسبة الى النواة بدلا من النوى
٦٧	ابو هانى	٨٤	نوتى
٢٧	هبط (كروان)	٨٤	النوخذه
١٦٦	الهبط (الاحق)	٦٧١	نور البحر (مركب)
٥٣٩	هني	٦٧	نوروز
٣٧	بلاد هجر	٥٦	بديع نورى بك الجابرى متصرف الناصريه
٣٦٨	الهيجي (الهزيمة)	٢٤٥	ناشت السفينه
٢٨٣	هيجى (غناء)	١٢٥	النوف (ريح)
٣٣٣	الهدايون (قبيلة فى مسقط)	٢٤٥	نوف الشراع
٥٤٠	هداج وبثر هداج وهداج تيماء		

٢٦١	ماتهم الى رقادى بمعنى ماتهم برقادى	٣٥٣	الهدار (موضع)
٦٠٦	مهم	٥٩٣	هدل (نهر)
٤٨٣	مهم نان وهم درمان	٢٨٠	هدنى واحدك
١٩٢	الهماوند	٥٥٧	هديل (قبيلة)
٢٠٢	الهتانه (شجرة العين)	٥٨٦	الهدية (موضع)
٣٣٣	الهناوى (قبيلة فى مسقط)	٥٥٩	ابن هذال
٦	الهند	٩٧	حاتم بن هذال الشوكه
٢٠٥	هندب وهندبا وهندبا ٢٠٤ هندبا برى ٢٠٥	١٤١	الهنديل (بدو)
٢٠٥	شامى ٢٠٦ مراض ٢٠٦ هاشمى	٦٦	الهرقية (نهر)
٤٩٩	الهندرويد Hendred-Weight	٤٨٣	هرا (كردية)
	شط الهندية او نهر الهندية ٩٢ نهرها ١٢٨ بناء	٥٣٣	الهرآ (الطلع)
٩٦	سدها ٣٠٣، ٣٩٠ مشارفة سدها ٩١ الى ٩٦	٤٨٤	هركل (كردية)
٢٢١	هزوان	١١	هرمن (فى خليج فارس)
٦٥١	نهاد	٣٦٧	هربيد البركة الزميل
٥٢١	الهور	٢٩٢	الهررار (بدو)
٥٢١	صيد الهور	٥٥٥	الهزازنة
١٢٨	الهورة (نهر)	٢٨٠	الهزاع بن عجميد
٢٧٧	الهوسة	١٦٦	هسا وحسم (اى الساعة)
٣٦٨	هوى (مخاض البدوى)	٣٦	هفهوف
٢٧٦	الهويدر	٢٢٤	السيد هلال والى بركة
٨٦	هويدي (رجل سفان)	٦٥١، ٢٨٣	الهلالية (نهر) ٦٥ هلاى
١٢٨	هويدي (نهر)	١٦٥	هلية
٨٤	هويدي الصالح الحياوى من مشاهير اهل السفن	٤٦٠	هلمة وتجمع على هلاهل
٨٥	هويدي الكيتاوى (من مشاهير اهل السفن)	٤٦٠	هلهولة
٦٠٨	هوسة	٣١٦	هلياد
٤٧١	الهيوب	٣١٧	هلياس
٦١٦	هيت	١٩٣	هليجا

فهرس خامس مفصل هجائى هوى المواد والمواضيع والافلا الفريفة ٧٦٣

٢٦٣	توجه الى وعلى	٦٦	الهيمى (نهر)
٣٧٢	وجهك	١٤١	الهيراس (بدو)
٦٠	وحيد (نهر)	٤٣	هيكات
٦٠	الوحيدية (نهر بالبصرة)	٦٦٧	الهيكل (معناه الفوى)
٥٦٩	وخر بمعنى آخر	٤٣٠	الهيلاج ومعانيها من ٣١٤ الى ٣١٧
٤٨١	الوداعين	٣١٦	الهيلج
٦٤٤	الودى (بمعنى الاردو)	٢٤٥	هالت السفينة
٥٣٩	الودى (الزكاة)	٢٤٥	هامت السفينة
٤٨٣	ورا	٤١١، ١٢٣	الوادى
٥٤٩	الورب ٥٤٩ ور به توريا ووار به موارد	٣٣٠، ٢٧	وادى الابيض
٢٦٣	ورد اليه وعليه	١٢٣	وادى الحرة
٢٦١	ولى فلان فلان البحر اى اقامه رئيساً عليه	٤٧٨، ٣٥٣، ١٢٠	وادى خيفة
٣٠٠	الورقة (بدو)	٣٥٣	وادى الدوامر
٤٩٢	ورقاء	١٢٤	وادى الرشا
٦٤٥	الوزنة (وزنها)	٣٥٣	وادى الرمة او الرى
٣٣٤	الوسام المرصع	٣٥٣	وادى سدير
٨٤	الوسط (من رجال السفينة)	١٢٢	وادى العقيق
٢٦٧	الوشق	١٢٤	وادى غيرة
٤٩٧	الوضاء ومؤنثها الوضأة	١٢٢	وادى فاطمة
٣٧٦	مذهب الوضعين	٢٣٢	وادى الفرع
٦١١، ٣٧٨	الوضيعة بمعنى ما يشبه المجلة	٣٥٣	وادى القصيم
٦٥٣	الوى	٢٧	وادى النعمان
٢٦٢	اوقع الى فلان	٢٢	وان
٦٥، ٦٤ وارض ٦٥	الوقف (نهر)	٣٠٠	بنو وئل
٦٣٦	وقفه تجاه السن	٩٧	وائث اثلجى
١٠	الوقواق	١٣٥	الوير (حيوان)
٢٤٥	وكى السفينة بمعنى قدمها ووقفها	١٣٥	ابو لوتاب

٢٥٠	يعقوب ابن استوراكي	٤٨١	الولاحين
	يعقوب بن بوغوص سيواسلى الارمنى الكاثوليكي	٦٤٧	اولد
٢٥٢		٥٣٢	الوليع
٢٠٥	اليهضيد	٣٥٨، ٣٧	الوهابية
٦٥٠	اليلديز (نقود)	١٢٩	الوهي (نهر)
٥٧٣	اليلديز	٦٥٢	الوهم
٣٥٢	اليامة	٣٣٣	بنو وهيه او بنو وهب
٤٩٠	الياز (اصحيف الثمن)	٢٩٣، ١٤١، ٥٦	نخويس (اي اويس)
٤٦٣	يملك (بمعنى الثمن نبات)	٢٠٥	ويطلع
٤٩٠	اليمن بدل الثمن (نبات)	٥١٨	ياها العرب
٥٤٣	زواج اليهود	١٤٧	الشيخ ابراهيم اليازجي
٦٤	اليهودى (نهر)	١٢٨	ياقوت (نهر)
٥٢٩	يهودى زربار	٢٩٦، ٢٢٢	بنو يام
٢٥٠	يوردان زوج حنة اخت اصفى	٢٥٠	ياني بن ايوب (خادم بدروس افا)
	يوسف الاول (نهر في البصرة) والثاني والثالث	٦٧	اليتيم [نهر بالبصرة]
٦٧	٦٤ ونهر آخر اسمه يوسف	٢٤٥	اليدك
٢٥٠	يوسف بن بدروس كرچي	٣٠٩	يزد [مدينة]
٣٦١	امرة يوسف الحايي	٣٠٩	يزدان
	يوسف بن جرجي ٦٣١ وترجمة ابنه الحوري	٣٠٩	اليزديور
٦٣٢	يوسف	٣٠٩	اليزديون
٢٥١	يوسف مضبوط الامدى الكلداني	٥٦٥	يسير [بمعنى اسير]
٦٢٧	يوسف مخومي واولاده	٦٧	يسين [نهر بالبصرة]
٢٥٢	يوسف الموصل السرياني	١٧٨	يشوعيب الغدلي
٢٨٩	اليوسفية (نهر)	١٧٨	يشوعياب الجذالي
٦٦	يونس (نهر بالبصرة)	٣٣٣	يهاربه [قبيلة في مسقط]
٤١٣	ابو حفص بن يحيى الهتاني	٦٨	يعقوب [نهر بالبصرة]

<p>٣٣٨ ابى طاهر بن طيفور البغدادي تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابى بكر احمد بن على بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب</p>	<p>فهرس سادس للكتب التي ورد ذكرها استطراداً في هذه المجلة</p>
٣٣٨	الاجوبة العراقية عن الاسئلة اللاهوتية ٧١
٣٤٦	اخبار بغداد وماجاورها من القرى والبلاد
٣٤٦	تأليف السيد محمود شعكري بن عبد الله
٣٤٦	الحسيني الالوسي البغدادي ٤٤٣
٣٣٩	ارجوزة ابن سينا الطبية ٣٨٥
٣٤٢	كتاب الالفاظ ٤٩٨
٣٤٢	كتاب الالفاظ الكتابية ٤٩٨
٣٤٥	كتاب الالفاظ الاشياء والنظائر ٤٩٨
٣٤٥	كتاب الانواء لابي حنيفة الدينوري ٣٨٥
٣٤٥	اهناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد ١٨٢
٣٤٥	بحر الكلام (كتاب) ٤٢٢
٣٤٥	كتاب البيان تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقي ٣٤٥
٣٤٥	كتاب البيان في تاريخ آل عثمان ٤٣٧
٣٤٥	كتاب البيان في مسائل ايران ٧١
٣٤٥	تاريخ بغداد الحديث ٣٤٤
٣٤٥	تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف ٣٤٧
٣٤٥	العلامة غي لسترايخ ٣٤٧
٣٤٥	تاريخ بغداد تصنيف ابى الحسن محمد هلال ٣٤٥
٣٤٥	الصامى ٣٤٥
٣٤٥	تاريخ بغداد تأليف ابى اليمن مسعود بن ٢٣٩
٣٤٥	محمد البخاري ٢٣٩
٣٤٥	تاريخ بغداد تأليف ابى سهل بزدجرد بن ٣٤٥
٣٤٥	مهناذ السروي ٣٤٥
٣٤٥	تاريخ بغداد : تأليف ابى الفضل احمد بن ٣٤٥

٧١	شرح السلم في المنطق	ذيل تاريخ بن التجار تصنيف تقي الدين محمد بن رافع	٣٤٠
٧١	شرح القصيدة العينية	ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني	٣٣٩
١٨٢	شرح النخبة في اصول الحديث	ذيل تاريخ تقي الدين	٣٤٠
٣٤١	عنوان المجموع في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد	ذيل تاريخ المارستاني	٣٤٠
٧١	غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب	ذيل تاريخ ابن التجار	٣٤٠
٧١	ويدهي ايضاً بزهة الالباب	ذيل ابن الديني	٣٣٩
٤٩٩	الفاية في البدء والنهاية	ذيل ابن الديني تصنيف ابي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديني لواء	٣٣٩
١٨٢	فكاهة السامر وقرة الناظر	رسالة في الامامة رداً على الشيعة	٧١
٣٤٣	كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد	رسالة في الانسان	٧١
٧١	الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا الشيخ خالد	رفيعة (تقرير) القائد جونس فيلكس	٣٤٦
٤٩٩	القول الاثني في الردع عن زيارة المدفع	روضة الاديب لاحد علماء بغداد	٣٤٠
٧١	كتاب كشف الطرة عن الغرة	الروض النضر في تراجم ادماء العصر	٢٢
٧١	الكنز لثمن في اخبار القدمين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف الملقان (الدكتور) عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يوان) بن ابراهيم البابلي	زينة البلاد في تاريخ بغداد تأليف ميرزا علي محمد ملك	٣٤٥
٣٤٦	التصرائي	سجع الورقاء في مشاهير الزوراء	٣٤٥
٣٤٤	كشف القمام عن امار دار السلام	سفرة الزاد لسفرة الجهاد	٧١
٣٤٥	متنجم المرتاد في تاريخ بغداد	السيل على الذيل لعماد الدين ابن عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير	٣٣٩
٣٤٦	نبذة من تاريخ بغداد بقلم السرهنتي روائص ٣٤٦	الصارم انقرضاب في نحر من سب الالهة	١٨٥
٣٤١	نزهة القلوب تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي	صلة الذيل لابن القطبي	٣٣٩
١٨٢	نسمات السحر وروضة الفكر	كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني	٧١
٧١	نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول	الطراز المذهب في شرح القصيدة المدوح بها الباز	٧١
٧١	نشوة المدام في العود الى دار السلام	الاشهب	٧١
١٨٥	نظم الازهرية	شرح البرهان في اطاعة السلطان	٧١
١٨٥	نظم قواعدا لاهراب		
١٨٥	نظم مفتي الديب		

٢٨	روح الامين اصلخ نمل	١٨٥	نظم النخبة
٤٩١	زاق الشادي بيت المكادي	٢٢٨	منير الوجد في انساب اهل نجد
٥٣٠	صوت الطبل على البعيد سمعاً جيداً	٤٦٣	مجمع البحرين ومطلع النيرين
٥٢٦	الطاحونه في خيال والطحان في خيال	٣٤٥	مساجد بغداد للسيد شكري الالوسي
٥٢٩	المعجوز التي اريق مخيضها		مطالع السعود بطيب اخبار داود تأليف الشيخ
٥٢٨	المنزلة اذا حكمها ماتحت ذنبتها كل خير الراعي	٣٤٢	عثمان بن سند البصري لوائى
	عيبت البصلة على الثوم قالت لها اما القشرة وانت	٧١	المقامات (للألوسي)
٥٢٨	المشؤوم	١٨٢	منظم الجوهر في مدائح حمير
٥٣٨	فليضرب فلان رأسه بطريق	١٨٥	منظومات في علم الحساب
٥٢٧	كل عترة وشاة بكر اعها شعاق	٣٤٣	كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية
٥٢٧	نقح لجة شعير	٣٤٠	وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون
٥٢٩	لا بالاحية بل بالفعل	٢٥٢	كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي
٥٢٧	لا يكون الربيع بزهره		(فهرس سابع للامثال الواردة في هذه المجلة)
	لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي	١٦٣	آثار مطلع السفيل من الاحجار
٥٢٧		٤٧٨	ابطاش من دوسر
٥٢٨	ليس في بيوتهم رجال	١٢٧	اذا قبل اشمل واذا احوز لوز
	ليكن من عشيرة الدوم وليعمل لنفسه كلاشا وقالوا شا	٥٢٨	اساء فهماً قاساً جابة
٥٣٠		٥٢٩	أسطح واحد وهو امان
٤٧٧	ما اكثر من عناز الالماز	١١٦	اشهر من احمر ماد
	ماوها اكثر من ماء هداج او هداج نيام او مثل هداج	٥٢٨	اقول له هذا خل يقول لي احلبه
٥٤٠		٢٥٥	ام المقتول تنام وام المهدد لا تنام
٥٢٨	البلبل لا يخاف من المطر	٥٢٧	ان كنت ثعلباً فاما ذئبك
٥٣٠	المرء قوي باخيه	٥٢٩	انا عبد الذي يسي في الاسكلة رقي
٤١١	من حوس لدوب السوس	٥٣٠	التراب البعيد دواء للميون
٤٩١	من شاتان الى ماكان	٥٣٠	تسمع بالمعدي خير من ان تراه
٤٩١	من شاتان الى ماكان	٥٣٠	ثعلبان يسلمخان اسداً
	هوى فاقى خلفي وقدامي الهوى وانى واياها	٥٢٩	حرق الاخضر بعر اليايس
٥٢٦	لخلفان	٤٦٣	خار عكة ومكة وخراب الشواك
٥٢٧	يضرب على حديد بارد	٥٣٠	ذهب ليكسب لحيه فخر شاربه
٥٢٧	يعطوف على كربة		
٥٢٨	يفتق التينة من التينة		



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

